

تفسير السَّاطِئَةِ

خادم اهل القرآن الكريم / الشيخ

إيهاب فكرى

مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوى

الطبعة الثانية
مزيدة ومنقحة

المكتبة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على النبي الخاتم الذي ختم الله به الرسالات والنبوات وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الميعاد وبعد فقد طلب مني ابني وتلميذي إيهاب أحمد فكري حيدر أن أكتب مقدمة لكتابه تقريب الشاطبية أعرف فيها بالكتاب وبمؤلفه والواقع أنني أعرف مؤلف الكتاب منذ فترة بعيدة فقد بدأ قراءة القرآن على بالروايات والقراءات المختلفة منذ أكثر من عشر سنوات في مدينة الاسكندرية ومدينة الرياض ثم يسر الله تعالى له ختم القرآن بالقراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدرة وبالقراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة بجميع روايتها وطرقها على في صيف عام ١٤٢٦ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم وذلك في يوم ١٢ رجب وأجزته بها وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقه الصدق والقبول وأن يعينه على تطعيم كتاب الله تعالى وأما كتابه فقد اطلعت عليه وقد قدم الشرح بعدة أساليب تيسيراً لفهم متن الشاطبية ثم أردفه بما ظهر له من التقييدات اللازمة لما في المتن من إطلاقات ومن المعلوم لدى القراء أن الشاطبية كانت وما زالت وستبقى إن شاء الله تعالى حجة للقراء وسنذاً لهم متواتراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يفلح قوم سعوا في الغائها والاكْتفاء بأصلها فقط الذي هو كتاب التيسير للإمام الداني بل سيبقى الكتابان عمدتين وأصلين ثابتين يجوز القراءة بهما جميعاً وسيبقى الإمام الشاطبي في قلوب القراء حجة وسنذاً لهم يفتخرون بالانتساب إلى طريقه ومنهجه والله المسؤول المرجو الإجابة أن يوفق المؤلف لطبع كتبه الأخرى في هذا العلم المبارك الذي لا يدرك مدى بركته إلا من مارسه ونقله وذاق حلاوته وكما قيل قديماً "ومن جرب تجربتي عرف معرفتي" وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وأهله الطاهرين الطيبين وصحبه الصالحين المصلحين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وأخص منهم معلمي القرآن ومتعلميه ،

كتبه

شيخ الإقراء بمدينة الاسكندرية

محمد عبدالحميد عبدالله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف

هو إيهاب بن أحمد فكري حيدر بن موسى بن إسماعيل.

ولد في القاهرة في (١٢/٦/٣٧٤هـ) السادس من شهر ذي الحجة عام أربعة وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة، الموافق ١٩٥٥م خمسة وخمسين وتسعمائة وألف من الميلاد.

تخرج من كلية طب عين شمس كما حصل على شهادة التخصص في القراءات من الأزهر الشريف.

شيوخه:

أولاً: في القرآن والقراءات:

١- فضيلة الشيخ عبد المجيد الشبراوي -رحمه الله- بدأ تعلم القرآن على يديه منذ المرحلة المتوسطة.

٢- فضيلة الشيخ عرفان إبراهيم، قرأ عليه بعض القرآن برواية حفص عن عاصم.

- ٣- فضيلة الشيخ الدكتور أحمد المعصراوي -شيخ المقارئ بجمهورية مصر العربية- قرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم.
- ٤- فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات -رحمه الله- قرأ عليه ختمة برواية حفص عن عاصم بمضمن كتاب المصباح من الطيبة.
- ٥- فضيلة الشيخ محمد بن عبد الحميد بن عبد الله، قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى عام ١٤٢٦هـ.
- ٦- فضيلة الشيخ الدكتور محمد عيد عابدين -رحمه الله- قرأ عليه ختمة كاملة بالقراءات العشر الصغرى بمضمن الشاطبية والدرة.
- ٧- فضيلة الشيخ أحمد مصطفى أبو الحسن، قرأ عليه القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة.
- ٨- فضيلة الشيخ محمد متولي جبر، قرأ عليه بعض القرآن بالقراءات العشر الكبرى من الطيبة.

ثانياً: في الحديث والفقه والأصول واللغة وغيرها:

- ١- سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله- درس عليه في عدة مساجد بمدينة الرياض في دروسه العامة في فنون شتى منها في علم الحديث: الكتب الستة، والموطأ، ومسند أحمد بن حنبل، وسنن الدرامي، وألفية العراقي في المصطلح وعلم الفرائض، وكتاب بلوغ المرام لابن حجر، والمنتقى لابن تيمية، وتفسير ابن كثير، وفتاوى ابن تيمية. وذلك منذ عام ١٤٠٢هـ إلى عام ١٤١٦هـ.
- ٢- سماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- حضر عليه بعض دروس الفقه والعقيدة في مدينة عنيزة بالقصيم.

٣- سماحة الشيخ ابن غُدَيَّانَ حضر عليه دروساً في الفقه والأصول بمسجد دار الإفتاء بالرياض.

٤- فضيلة الشيخ محمد نجيب المطيعي، درس عليه الحديث والفقه والقواعد الفقهية بمدينة القاهرة.

٥- فضيلة الشيخ عبد الرحمن الشافعي درس عليه ألفية ابن مالك في النحو بمدينة الرياض.

تلاميذه:

لقد قرأ على المترجم عدد كثير، وأجاز في قراءة القرآن وإقراءه برواية حفص عن عاصم وغيرها من الروايات والقراءات عددًا كبيرًا كما قرأ عليه بالجمع بعض القراء وأجازهم.

مؤلفاته:

١- أحسن القص في تقريب صريح النص.

٢- الدرر الزاهرة في تحرير القراءات المتواترة.

٣- التسهيل في عد أي التنزيل.

٤- تقريب الشاطبية.

٥- تقريب الدرّة.

٦- تقريب الطيبة.

٧- مفردة الأصبهاني مقارنة برواية الأزرق.

٨- مفردة الأصبهاني مقارنة برواية حفص.

٩- إجماع العوام عن تكفير أهل الإسلام.

١٠- المفردات العشر من الشاطبية.

١١- أجوبة القراء الفضلاء.

ولا يزال الشيخ -يحفظه الله- يقوم بتدريس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف أمد الله في عمره وأحسن عمله وخاتمته إنه سميع مجيب.



كتب الترجمة

تلميذ المترجم له

المهندس القارئ بالقراءات العشر الصغرى

ناصر حسن عبد الجواد

مُقَدِّمَةٌ كِتَابِ تَقْرِيْبِ الشَّاطِئِيَّةِ

إِنَّ الْحَمْدَ، لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبَعَ سَبِيلَهُمْ، وَسَارَ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فإن هذا الكتاب: «تقريب الشاطيية» يقدم شرحاً لمنظومة الإمام أبي القاسم الشاطي يراعى فيه ما يلي:

١- تبسيط هذه المنظومة بقدر الاستطاعة، وذلك بعرضها بطرق مختلفة منها شرح الآيات، ومنها وضع جداول ورسومات توضيحية وتعليقات عليها تربط المعلومات بعضها ببعض، ومنها أفراد الكلام على التحرير في آخر الكتاب، وذلك حتى يتم فهم هذه المنظومة بطريقة متدرجة في مراحل يساعد بعضها بعضاً.

٢- الحرص على الاهتمام بمسائل علم القراءات فقط دون الدخول بتوسع في غيره من العلوم كاللغة والنحو والتفسير، وذلك حتى يتم التركيز على هذا العلم.

٣- اعتماد ما قرره الإمام الشاطي في منظومته وعدم الاعتراض عليه إلا فيما اتفق عليه علماء القراءات، وذلك بقواعد ثابتة لا تتغير باختلاف المسائل، وذلك بأن يراعى في التحريرات التي على الشاطيية أن يؤخذ فيها بمنهج مُحدد وأصول ثابتة قررها العلماء حتى لا تتسع التحريرات.

هذا وقد سبق أن أُلْفِتُ رسالة في إيضاح القواعد اللازمة لضبط التحريرات المذكورة على منظومة الشاطيية في كُتَيْبِ سَمِيْتِه: «التيسير لما على الشاطيية من تحرير»

المقدمة

وذلك تنبيهاً للقراء الفضلاء على عدم الخوض في التحرير بدون أصول ثابتة، فإن عدم المنهجية في نقد المنظومة المباركة الشاطبية والاحتجاج لذلك بقول الإمام الشاطبي:

وَإِنْ كَانَ خَرَقٌ فَادْرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنْ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مَقُولًا

أدى لاضطراب كثير في التحريرات، وزادت أهمية هذا الأمر عندي عندما اطلعت على بعض الكتب المؤلفة حديثاً في الأوجه المقدمة في الأداء، فخشيت أن يصل الأمر بصاحبها إلى إبطال وإلغاء منظومة الشاطبية؛ ولذلك أرسلت له نصيحة عن طريق أحد الفضلاء، فرد النصيحة بقوله: إننا لا نفهم ما يقول، فازدادت خشيتي أن الغرور قد يصل بصاحب هذا المنهج إلى إلغاء الشاطبية، وهذا هو ما حدث منه فعلاً، وسمعت من بعض الفضلاء نقلاً عن بعض تلامذة صاحب الأوجه المقدمة ممن يتصدر للإقراء في القاهرة هذا العام (١٤٢٥هـ-)، فقد بلغني أن بعض من يتصدر للإقراء يقصر الإقراء بالشاطبية على ما في التيسير فقط - من باب ادعاء تحرير الطرق - فكانت النتيجة هي إلغاء الإقراء بهذه المنظومة المباركة التي قبلها المسلمون لقرون عديدة، وقرءوا بها وأقرءوا، ولكن هذا الإلغاء لن يصادف نجاحاً إن شاء الله تعالى؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد رزق هذه المنظومة المباركة قبولاً من الجميع، ووصف كثير من العلماء مؤلفها بأنه ولي من أولياء الله تعالى، فلن يكون لهذه النابتة التي نبتت في القاهرة القدرة على إلغاء هذه المنظومة المباركة، والله المستعان.

ونقدم النصيحة مرة أخرى لهؤلاء، فنقول: إنكم لا تستطيعون الالتزام بما ذهبتم إليه؛ لأن هذا سيؤدي بهم إلى إبطال الكثير من القراءات التي أجمع المسلمون على قبولها، ومن شدة؛ شدة في النار، فأرجو منهم مرة أخرى أن يراجعوا كتاب: «تأصيل التحرير»، وكتاب: «التيسير لما على الشاطبية من تحرير» حتى يعلموا أنه لا بد من الالتزام بعدة أصول وقواعد قد وضعها العلماء السابقون حتى لا يختل ميزانهم، ولا ينتقض مذهبهم.

وقد هداني الله تعالى إلى أن أعيد تسمية كتاب: «التيسير لما على الشاطبية من تحرير» فقررت أن أسميه: «إنصاف الإمام الشاطبي»؛ لأن هذا العالم الجليل كان يلتزم

القواعد والأصول التي وضعها العلماء السابقون، ورتب عليها تأليفه الذي اشتهر باسم الشاطبية، وأقرأ بها تلامذته، وكانوا علماء بارعين، ثم قبلها علماء المسلمين كافة حتى وصلت إلينا هذه المنظومة بنقل الثقات عن الثقات، فلا يصح لأحد أن يضع منهاجاً آخر يخالف منهاج العلماء السابقين ثم يلزم به الإمام الشاطبي خاصة إذا كان واضع هذا المنهاج ليس مشهوراً في التأصيل والتفصيل، بل هو ناقل للعلم، وكل ما يستطيع أن يجيده هو أن ينظر في الأسانيد نظرة قاصرة، ولا يراعي ما أصَّله الأئمة السابقون، فلا بد لمن يريد أن يتكلم في التحرير أن يفهم مسألة الاختيار في القراءات، وأن يفهم ما هي حدودها، ومن له من العلماء أن يختار حتى لا يمنع الإمام الشاطبي مما أجازته علماء الأمة له ولأمثاله من الجهابذة.

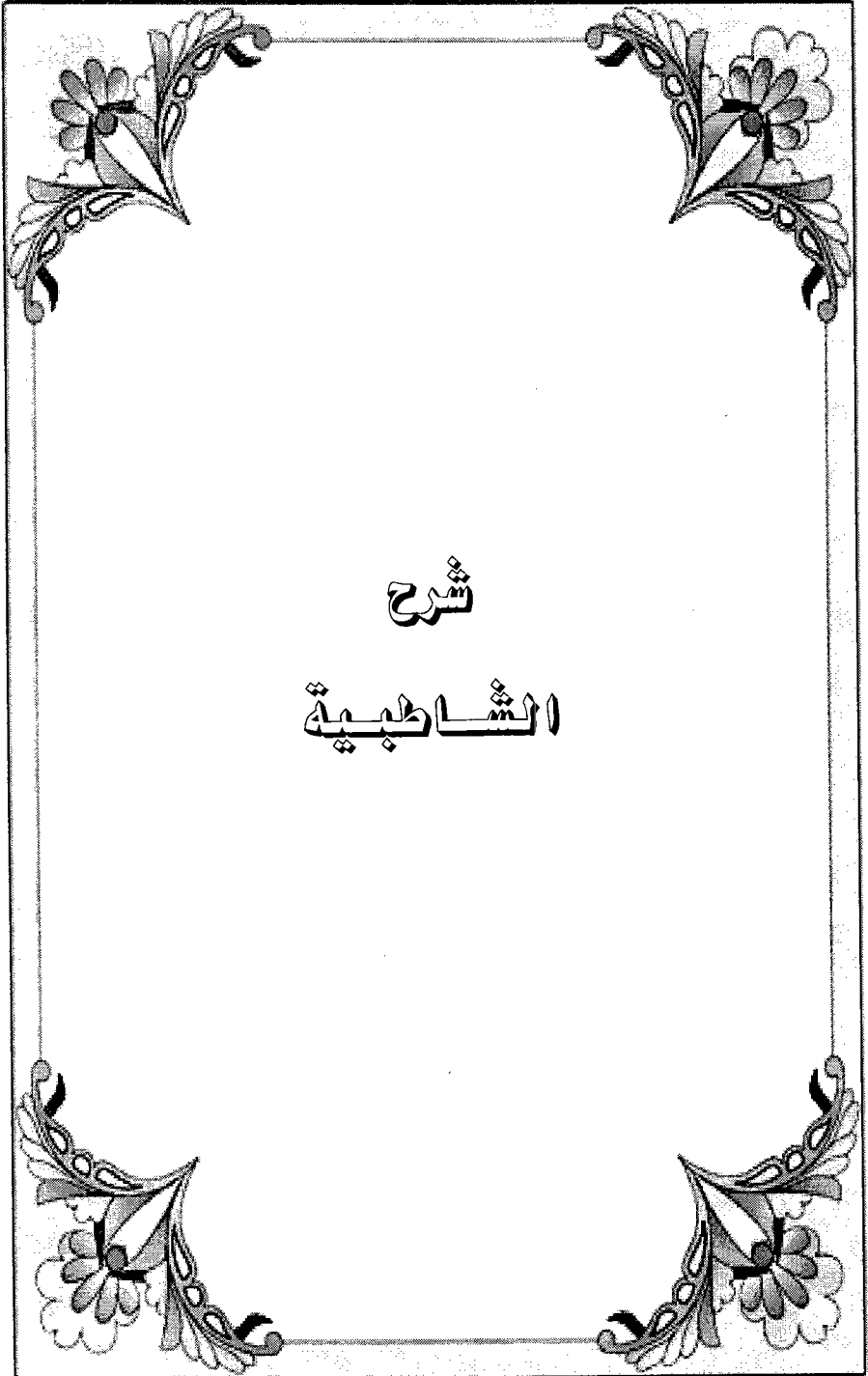
وفي ختام هذه المقدمة: أقرر أنني اعتمدت على عدة شروح للشاطبية، كذلك ضمنت الشرح ما استفدته من شيوخي في القراءات، وجل اعتمادي في شرح أبيات القصيدة على شرح الإمام ابن القاصح، وأرجو -رجاءً حاراً- كل من يطلع على هذا الكتاب: «تقريب الشاطبية» من أهل الاختصاص أن يقوم بما أمر به رسول الله ﷺ من النصيحة؛ حيث قال ﷺ: «الدين النصيحة». رواه مسلم من حديث تميم الداري رضي الله عنه، وأذكر هنا بما قاله الإمام الشاطبي:

وَأَمَّا هِيَ أَعْمَالٌ بَنَيْتُهَا خُذْ مَا صَفَا وَادْرِكْ بِالْفَضْلِ مَا كَدَّرَا

وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا حسن القصد وحسن المتابعة، وأن يمن علينا كذلك بإصدار كتابي: «تقريب الدرّة»، و«تقريب الطيبة» على نفس النهج في التقريب، إنه سبحانه وتعالى قدير وبالإجابة جدير، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.



إيهاب أحمد تكتري حيدر



شرح
الشَّاطِئَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلًا تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلًا
أخبر الناظم أنه بدأ (ببسم الله) في أول نظمه، ومعنى (بدأت) أي: قدمت، تقول: بدأت بكذا:
إذا قدمته، وقوله: (رَحْمَانًا رَحِيمًا) يريد به تكملة لفظ «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم قال: (وموئلاً)
الموئل: المرجع والملجأ، وهو مفعول من «وَأَلَّ» إليه: أي: رجع.

وَتَبَّيْتُ صَلَّى اللَّهُ رَبِّي عَلَى الرَّضَا مُحَمَّدٍ الْمُهَدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا
أخبر أنه ثنى بالصلاة على رسول الله ﷺ، و(الرضا) بمعنى: ذي الرضا؛ أي: الراضي من قوله
تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥].

وفي الحديث عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه: «يا محمد أما يرضيك ألا يصلي عليك أحد من
أمتك إلا صليت عليه عشرًا، ولا يسلم عليك إلا سلمت عليه عشرًا»^(١). و(المهدى) مأخوذ من قوله
ﷺ: «إنما أنا رحمة مهداة للناس»^(٢). وقوله: (مرسلاً) منصوب على الحال من الضمير في المهدى.
وَعِترته، ثم الصَّحَابَةِ، ثم مَنْ تَلَاهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وَبِأَلَّا
أصل (العتره): حجر يهتدي به الضب إلى مأواه، وما يبقى من أصل الشجرة، وعتره النبي
ﷺ: أهل بيته.

وقال مالك بن أنس: أهله الأدنون وعشيرته الأقربون، فلما كانت العتره أصحابًا ولم يكن كل
الأصحاب عتره قال: (ثم الصحابة) ليعم، و(الصحابة) اسم جمع، والصحابي: من لقي النبي ﷺ
في حياته مسلمًا ومات على الإسلام ولو تخللت ردة على الأصح، قوله: (ثم من تلاهم) أي: تبعهم
(على الإحسان) أي: على طريقة الإحسان، وقوله: (وبلا) الوَبْلُ: جمع وابل وهو المطر الغزير،
شبه الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - بالأمطار لنفعهم المسلمين.

(١) أحمد في مسنده (١٦٣٦١)، والدارمي (٣١٧/٢)، والنسائي في المجتبى (٥٠/٣)، والكبرى (١٢١٨)،
٩٨٨٨، والحاكم (٥١٦/٢)، وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) الحاكم في مستدرکه (٣٥/١) عن أبي هريرة، وصححه ووافقه الذهبي.

شرح الشاطبية

وَتَلَكَّتْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِمًا وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْزَمُ الْعَلَا

أخبر أنه (ثلث) بالحمد، و (الحمد): الثناء، وَيَجُوزُ فَتَحُ هَمْزَةً (إن) وكسرها في البيت، وكلاهما مروى. قوله: (دائماً) أي: مستمراً، قوله: (وما ليس) إلى آخره؛ الجزم: القطع، أشار إلى قوله -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم»، ويروى: «فهو أقطع»^(١)، والعلاء بفتح العين يلزمه المد وقصر للضرورة، وهو الرفعة والشرف.

وَبَعْدُ فَحَبِلُ اللَّهِ فِينَا كِتَابُهُ فَجَاهِدْ بِهِ حِبِلَ الْعِدَا مُتَحَابِلًا

أي: (وبعد) هذه البداية (فحبل الله؛ فينا كتابه) جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]. أنه القرآن، قوله: (فجاهد به) أي: بالقرآن، كما قال تعالى: ﴿فَلَا تَطْعِ الْكٰفِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾ [الفرقان: ٥٢]. أي: بحججه وأدلته وبراهينه، والحبل بفتح الحاء يستعار للسبب، والقرآن سبب المعرفة؛ لأنه وصلة بين العبد وبين ربه، والحبل بكسر الحاء: الداهية، والعدا: اسم جمع، والمشهور فيه كسر العين، وحكى ثعلب ضمها، قوله: (متحبالاً) يقال: تحبل الصيد؛ إذا أخذه بالحابله، وهي الشبكة؛ أي: انصب الحبال للأعداء من الكفرة والمبتدعين لتصيدهم إلى الحق أو تهلكهم بما تورده عليهم من ذلك، والمراد بالحبال: أدلة القرآن اللائحة وحججه الواضحة.

وَأَخْلِقَ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً جَدِيدًا مُؤَالِيَهُ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلًا

(أخلق به) لفظه من لفظ الأمر، ومعناه: التعجب، وهو كقولك: ما أخلقه؛ أي: ما أحقه، والهاء في (به) للقرآن، و (إذ) هنا تعليل؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ [الزخرف: ٢٩]. قوله: (ليس يخلق جدة) أي: لا يبلى على كثرة الرد، و (جديداً) من الجدد بفتح الجيم وهو العز والشرف، قوله: (مؤاليه) أي: مصافيه مع ملازمة العمل بما فيه، والموالي ضد المعادي، قوله: على الجدد بكسر الجيم ضد الهزل.

(١) رواه أحمد في مسنده (٣٥٩/٢)، وأبو داود برقم (٤٨٤٠) في الأدب، وابن ماجه في النكاح (١٨٩٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٤٩٤)، وابن حبان في صحيحه رقم (١، ٢) عن أبي هريرة، والحديث حسنه ابن الصلاح، والنووي، وصححه السبكي في طبقات الشافعية (٢٠٠-٥/١)، وفي سنده مقال.

وَقَارِئُهُ الْمَرْمُضِيُّ قَرَّرَ مَثَلَهُ كَالْأُتْرُجِ حَالِيهِ مُرِيحًا وَمُوكِلًا

أشار إلى قوله -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، طعمها طيب وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الرِيحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها»^(١). و(المرمضي) صفة القارئ المؤمن المذكور في هذا الحديث؛ لأنه ليس المراد به أصل الإيمان فقط، بل أصله ووصفه، وقول الناظم: (قر) بمعنى: استقر؛ أي: استقر مثاله في الحديث، ويقال: الأترج بتشديد الجيم والأترنج بالنون، وقوله: (مريحًا وموكلا) من أراح الطيب وغيره إذا أعطى الرائحة، وأكل الزرع وغيره إذا أطمع.

هُوَ الْمُرْتَضَى أُمَّا إِذَا كَانَ أُمَّةً وَيَمَّمُهُ ظِلُّ الرِّزَانَةِ قَنَقَلًا

(هو) ضمير القارئ؛ أي: هو المرتضى قصده؛ لأن معنى الأم: القصد، وكان بمعنى: صار، ويقال للرجل الجامع للخير: أمة كأنه قام مقام جماعة؛ لأنه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من المصالح، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠]. وقوله: (ويممه) أي: قصده، و(الرزانة): السكينة والوقار، واستعار للرزانة ظلًا، وجعل الرزانة هي التي تقصده كأنها تفتخر به لكثرة خلال الخير فيه، و(القنقل): الكثيب من الرمل، والقنقل أيضًا: المكيال الضخم.

هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيَّ حَوَارِيًّا لَهُ بِتَحْرِيهِ إِلَيَّ أَنْ تَنَبَّلًا

(هو) ضمير القارئ المرتضى قصده، و(الحر): الخالص من الرق؛ أي: لم تسترقه الدنيا ولم يستعبده الهوى، وكيف يقع في ذلك من فهم قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ٢١٥]، وقوله -عليه الصلاة والسلام-: «لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها قطرة ماء»^(٢). والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، و(الحرّي) بمعنى: الحقيق، و(الحواري): الناصر الخالص في ولايته، والياء مشددة خففها ضرورة، و(التحري): بذل المجهود في طلب المقصود، واشتقاقه من الحرّي؛ أي: اللائق، والتحري: القصد مع فكر وتدبر

(١) البخاري (٥٠٢٠) في فضائل القرآن، ومسلم (٧٩٧) في صلاة المسافرين باب فضيلة حافظ القرآن.

(٢) الترمذي (٢٣٢١) وقال: صحيح غريب، وابن ماجه في الزهد (٤١١٠).

شرح الشاطبية

واجتهاد؛ أي: بطلب ما هو الأحرى؛ أي: الأليق (إلى أن تنبلا) أي: إلى أن مات، يقال: تبلى البعير إذا مات، والهاء في له للقرآن، وفي تحريه للقارئ.

وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ ١٠ وَأَعْنَى غَنَاءٍ وَاهِبًا مُتَفَضِّلًا

هذا حث على التمسك بالقرآن والعمل بما فيه ليكون القرآن شافعاً له كافيه، وهو (أوثق شافع) أي: أقوى، وصفه بذلك لأن شفاعته مانعة له من وقوعه في العذاب وشفاعة غيره مخرجة له منه بعد وقوعه فيه، قوله: (وأعنى غناء) أي: وأكفى كفاية؛ أي: كفاية القرآن أتم من كفاية غيره، قوله: (واهباً متفضلاً) أي: زائداً في دوام هبته وبذلها على الاستمرار من غير انقطاع.

وَخَيْرٌ جَلِيسٍ لَا يَمَلُّ حَدِيثُهُ وَكَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجْمُلاً

القرآن (خير جليس) وهو أحسن الحديث، لقوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ [الزمر: ٢٣]، وقوله -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم؛ إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده»^(١).

قوله: (لا يمل حديثه) أي: لا تمل تلاوته وسأعه، أشار إلى قولهم: كل مكرر مملول إلا القرآن، والهاء في (ترداده) تعود على القرآن؛ لأنه كلما ردد ازداد حسناً وجبلاً، ويجوز أن يعود على القارئ؛ لأنه يزداد بترداده من الثواب الجزيل وفوائد العلم الجليل ما يتجمل به في الدنيا والآخرة.

وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاغُ فِي ظُلْمَاتِهِ مِنْ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلَّلًا

وصف القارئ بالفتوة وهو خلق جميل يجمع أنواعاً من مكارم الأخلاق، و(يرتاع) أي: يفرع، وأضاف الظلمات إلى الفتى؛ لأنها ظلمات أعماله الناشئة من القبر يلقاه القرآن سنى متهللاً، و(السنى) بالقصر: الضوء، وبالممد: الشرف والرفعة، و(المتهلل): الباش المسرور، قال -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «إن هذه القبور مملوءة مظلمة على أهلها، وإن الله عزَّ وجلَّ ينورها لهم بصلاتي عليهم»^(٢). والهاء في يلقاه للفتى أو للقرآن؛ لأن كل واحد منهما يلقى الآخر.

(١) مسلم في كتاب الذكر والدعاء رقم (٢٦٩٩).

(٢) مسلم في الجنائز رقم (٩٥٦)، وأحمد رقم (٩٠٣٧).

هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلًا وَرَوْضَةً وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَى

هنالك إشارة إلى القبر، (يهنيه) أي: يهني القارئ مقيلًا، (المقيل): موضع القيلولة، وهي الاستراحة في وسط النهار، وأراد بها الناظم: مطلق الراحة؛ أي: يصير القبر كالمقيل وكالروضة بثواب القرآن، والمقيل لا يكون إلا موضعًا حسنًا ذا ظل وراحة، و(الروضة): المكان المتسع .

قوله: (ومن أجله) أي: ومن أجل القرآن، (في ذروة العز) ذروة كل شيء: أعلاه، وتقرأ في البيت بكسر الذال وضمها، والعز: الشرف، و(يُجْتَلَى) أي: هو بارز ينظر إليه من قولك: اجتليت العروس: إذا نظرت إليها بارزة في زينتها.

يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيْبِهِ وَأَجْدِرُ بِهِ سُؤْلًا إِلَيْهِ مُوصَّلًا
 (يناشد) أي: يلح في المسألة، والهاء في (إرضائه) للقرآن، و(الحبيب): القارئ، وهماؤه للقرآن، ولامه للتعليل بمعنى: لأجل حبيبه؛ أي: يسأل القرآن الله تعالى أن يعطي القارئ ما يرضى به القرآن.

قوله: (وأجدر به) تعجب كأخلق به، و(السؤل) المسؤل وهو المطلوب؛ أي: وما أحق الإرضاء المطلوب بالوصول إلى القارئ أو القرآن.

فِيهَا الْقَارِئُ بِهِ مُتَمَسِّكًا مُجَلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبْجَلًّا
 نادى قارئ القرآن المتصف بالصفات المذكورة في هذا البيت، وبشره بما ذكره في البيت الآتي بعده، والقارئ مهموز، وإنما أبدل الهمزة ياء ضرورة، والهاء في به للقرآن وهو متعلق بـ(متمسكًا) مقدمًا عليه؛ أي: متمسكًا به؛ أي: عاملًا بها فيه، كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [الأعراف: ١٧٠]، وقوله: (مُجَلًّا لَهُ) إجلال القرآن: تعظيمه، و(تبجيله): توقيره وحسن الاستماع والإنصات لتلاوته.

هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيَّهِمَا مَلَابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ النَّجَاجِ وَالْأَخْلَا
 أي: عش عيشًا (هنيئًا)، والهنيء: الذي لا آفة فيه، والمحمود الطيب المستلذ الخالي من المنغصات، و(المريء): المأمون الغائلة المحمود العاقبة المنساغ في الحلق، وهما من أوصاف

الطعام والشراب في الأصل، ثُمَّ تُجَوِّزُ بِهِمَا فِي التَهْنِئَةِ بِكُلِّ أَمْرٍ سَارٍ، وَأَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه أُلِّسَ والداه تاجًا يوم القيامة، ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟»^(١).

وعنه -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: ... «وإن القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك. فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة. فيعطى الملك يمينه والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين، لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ هَذَا كَانَ أَوْ تَرْتِيلًا»^(٢).

والتاج: الإكليل، ثُمَّ نَظِمَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ الْمَتَقَدِّمِ وَهُوَ: «فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِذَا؟» فَقَالَ:

فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أَوْلَيْكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَأَ

هذا استفهام تفخيم للأمر وتعظيم لشأنه؛ أي: ظنوا ما شئتم من الجزاء بهذا الولد الذي يكرم والداه من أجله، و (النجل): النسل، كالولد يقع على المفرد والجمع، قوله: (أولئك أهل الله) أشار إلى قوله -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»^(٣). قوله: (والصفوة أي: الخالص من كل شيء، وفي صاده الحركات الثلاث، والرواية الفتح والكسر، أشار إلى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢]، والملا -بفتح الميم-: أشرف الناس، وهو مهموز أبدل همزه ألفًا للوقف.



(١) رواه أبو داود رقم (١٤٥٣)، وأحمد رقم (١٥٦٤٤) من حديث سهل بن معاذ الجهني عن أبيه به، وفي سننه زيان بن فائد وفيه مقال.

(٢) أخرجه أحمد من حديث بشر بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به. قال ابن كثير بعد ذكره: وهذا إسناده حسن على شرط مسلم. ثم ذكر الكلام في بشر بن مهاجر، ثم قال: ولكن لبعضه شواهد. تفسير ابن كثير (٣١/١). وللحديث شاهد أيضا عند الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة .

(٣) رواه أحمد في مسنده (١٢٢٧٩)، وابن ماجه في سننه (٢١٥)، والنسائي في الكبرى (٨٠٣١)، والحاكم في مستدرکه (٥٥٦/١)، وصححه إسناده أبو بصير في مصباح الزجاجة.

أُولُو الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالْتَّقَى حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفَصَّلًا
 أي: هم أولو البر، و (البر): الصلاح، و (الإحسان): فعل الحسن، و (الصبر): حبس النفس
 على الطاعة وردعها عن المعصية، وأصله في اللغة: المنع، و (التقى): اجتناب جميع ما نهى الله
 عنه، قوله: (حلاهم) أي: صفاتهم جاء بها القرآن، (مفصلاً) أي: مبيئاً؛ أي: أهل الله جمعوا صفات
 الخير المذكورة في القرآن، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ [الانفطار: ١٣]، ﴿إِنَّ اللَّهَ
 يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾
 [التجانية: ١٩]؛ إلى غير ذلك من الآيات العظيمة المتضمنة لهذه المعاني، والقران في البيت بلا همز كقراءة
 ابن كثير.

عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا وَبِعَ نَفْسِكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا
 أي: بادر إلى صفاتهم والزمها (ما عشت) أي: مدة حياتك فيها، (منافسًا) أي: مزاحمًا فيها
 غيرك، و (بيع نفسك الدنيا) أي: أبدل نفسك الدنيا (بأنفاسها العلاء) أي: بطيب أرواح الأعمال
 الصالحة التي هي علا، و (الأنفاس): جمع نفس بفتح الفاء، و (العلاء) - بضم العين -: صفة
 الأنفاس.

جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أُنْمَةً ٢٠ لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلًا
 قال -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا فَقَدْ أْبْلَغَ فِي
 الشَّاءِ»^(١). معناه: كأنه يقول: يا رب، أنا عاجز عن مكافأة هذا فكافئه عني، دعاء لكل من نقل القرآن
 من الصحابة والتابعين وغيرهم إلينا، لقوله -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا
 فَكَافَتْهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تَكْفُونَهُ فَادْعُوا لَهُ»^(٢).

وقوله: (عذبًا وسلسلاً) أي: نقلاً عذبًا لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه، ولا حرفوا ولا بدلوا،
 وعذوبته أنهم نقلوه إلينا غير مُختلط بشيء من الرأي، بل مستندهم فيه النقل الصحيح،
 و (العذب): الحلو، و (السلسل): السهل الدخول في الحلق.

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه رقم (٣١١٨)، وابن أبي شيبة (٧٠/٩).

(٢) رواه أبو داود في الزكاة رقم (١٦٧٢)، والنسائي (٨٢/٥)، والحاكم (٤١٢/١) وصححه.

شرح الشاطبية

فَمِنْهُمْ بُدُوزٌ سَاعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَا وَالْعَدْلَ زُهْرًا وَكَمَلًا

أي: فمن تلك الأئمة الناقلين للقرآن سبعة، جعلهم كالبدور لشهرتهم وانتفاع الناس بهم، و(البدور) إذا توسط في السماء وسلم مما يستر نوره وكمل فهو النهاية، و(العلا): الرفعة والشرف و(العدل): الحق، واستعار للعلا وللعدل سماء، وجعل هذه البدور متوسطة بها، وفيه إشارة إلى أن من لم يتوسط هذه السماء ليس من بدور القراء، والأزهر: المضيء، والكامل: التام.

لَهَا شُهْبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَسَوَّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَالْجَلَا

(الشهب) جمع شهاب، والشهاب في أصل اللغة: اسم للشعلة الساطعة من النار، ويقال: نار واستنار أي: أضاء، و(الدجى): الظلم جمع دُجِيَّة، وهي هنا كناية عن الجهل، و(تفرق): تقطع، و(انجلى): انكشف، أي: للقراء السبعة رواة أشبهت الشهب في العلو والاشتهار والهداية أخذت القراءة عنهم فأماطوا ظلمة الجهل، وألبسوا الناس أنوار العلم.

وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلًا

أي: ترى البدور المذكورين في هذه القصيدة على هذه الصفة؛ أي: مرتبين واحداً بعد واحد، فكأنه نزل ظهورهم في النظم سماعاً أو كتابة منزلة المتشخص من الأجسام والأصحاب الأتباع، كما تقول: أصحاب الشافعي وأصحاب مالك، قوله: (متمثلاً) أي: متشخصاً من قولهم: تمثل بين يديه.

تَخَيَّرَهُمْ نَقَادُهُمْ كُلُّ بَارِعٍ وَلَيْسَ عَلَيَّ قُرْآنِهِ مَتَأَكَّلًا

(تخيرهم) بمعنى: اختارهم و(النقاد) جمع ناقد، و(البارع): الذي فاق أضرابه، والهَاءُ فِي تَخْيِيرِهِمْ وَنَقَادِهِمْ لِلْبُدُورِ السَّبْعَةِ أَوْ لِلشَّهْبِ أَوْ لَهَا، أثنى عليهم بالبراعة في العلم، ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِمْ بِالزَّهْدِ، فَقَالَ: (وليس على قرآنه متأكلاً) أي: بارع غير متأكلاً بقراءته، يعني: أنهم كانوا لا يجعلون القرآن سبباً للأكل.

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرْفِيُّ الطَّيِّبُ نَافِعٌ فَذَلِكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا

شرح في ذكر البدور السبعة واحداً بعد واحد، فبدأ بنافع وهو نافع بن أبي نعيم مولى جعونة، ويكنى

أبا رويم، كان إمام دار الهجرة، وعاش عمراً طويلاً، قرأ على سبعين من التابعين، منهم يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، وعبد الرحمن بن هرمز، وقرءوا على عبد الله بن عباس على أبي بن كعب على رسول الله ﷺ، وأشار بقوله: (الكريم السر في الطيب) إلى ما روي عنه من أنه كان إذا تكلم يشم من فيه ريح المسك، فقيل له: أتطيب كلما فعدت تقرئ الناس؟ قال: ما أمس طيباً، ولكني رأيت النبي ﷺ في المنام يقرأ في في، فمن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة، قوله: (فذاك الذي اختار المدينة منزلاً) المنزل: موضع النزول والسكن، يعني: أن نافعاً اختار السكنى بمدينة النبي ﷺ، فأقام بها إلى أن مات فيها سنة تسع وستين ومائة في خلافة الهادي، وقيل: سنة سبع وستين، وقيل غير ذلك، وله رواية كثيرة ذكر منهم راويين في قوله:

وَقَالُونَ عِيسَى، ثُمَّ عُثْمَانُ وَرَشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدُ الرَّفِيعَ تَأْتِلًا

الأول: هو أبو موسى عيسى بن مينا، ويلقب بقالون، قرأ على نافع بالمدينة، ومات بها سنة خمس ومائتين.

والثاني: أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش، ولد بمصر، ثم رحل إلى نافع فقرأ عليه بالمدينة، ومات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة.

والضمير في قوله: (ورشهم) للقراء؛ أي: هو الذي من بينهم لقبه ورش، وكذا قوله: فيها يأتي: وصالحهم وأبو عمرهم وحرميهم، والهاء في (بصحبته) لنافع، و(المجد): الشرف، و(الرفيع): العالي، ومعنى (تأتلًا) أي: جمعاً؛ أي: سادا بصحبة نافع والقراءة عليه.

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مُقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاتِرِ الْقَوْمِ مُعْتَلًا

وهذا البدر الثاني أبو معبد عبد الله بن كثير المكي مولى عمر بن علقمة تابعي، وأصله من أبناء فارس، وكان طويلاً جسيماً أسمر أشهل يخضب بالحناء، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي، وعلى مجاهد بن جبر ودرباس على عبد الله بن عباس على أبي، وزيد بن ثابت على النبي ﷺ، ولد بمكة سنة خمس وأربعين في أيام معاوية، وأقام مدة بالعراق، ثم عاد إليها ومات بها سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك، وله رواية كثيرة ذكر منهم راويين في قوله:

رَوَى أَحْمَدُ الْبَزْزِيُّ لَهُ وَمُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمَلَقَّبُ قُنْبَلًا

شرح الشاطبية

الأول منهما: هو أبو الحسن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، وإليه نسب، قرأ على عكرمة على إسماعيل، وعلى شبل بن عباد على ابن كثير.

والثاني: أبو عمر مُحَمَّد بن عبد الرحمن، ولقبه قنبل، قرأ على أحمد القواس على أبي الإخريط على إسماعيل على شبل ومعروف، وقرأ هذان على ابن كثير، وهذا معنى قوله: (على سند) أي: بسند؛ يعني: أنَّهما لم يرويا عن ابن كثير نفسه، بل بواسطة هؤلاء المذكورين، وأصل السند في اللغة: ما أسند إليه من حائط ونحوه، وسند الحديث والقراءة من ذلك.

وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْبَصْرِيِّ فَأَوَّلُهُ الْعَلَاءُ

وهذا البدر الثالث أبو عمرو بن العلاء البصري المازني من بني مازن، والصريح: الخالص النسب، واختلف في اسمه فقيل: اسمه كنيته، وقيل غير ذلك، قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على أبي علي النبي ﷺ، ولد بمكة سنة ثمان أو تسع وستين أيام عبد الملك، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة سنة أربع أو خمس وخمسين ومائة في خلافة المنصور أو قبله بستين، وله رواة كثيرون ذكر منهم راوياً فرع منه راوياً في قوله.

أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيِّئُهُ ٣٠ فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفَرَاتِ مُعَلِّمًا

(أفاض) يعني: أفرغ من فاض الماء، و(اليزيدي): هو يحيى بن المبارك اليزيدي، عرف بذلك لأنه كان عند يزيد بن المنصور يؤدب ولده نسب إليه، و(السبب): العطاء، و(العذب): الماء الحلو، و(الفرات): الصادق الحلاوة، و(المعلل): الذي يسقى مرة بعد أخرى، يعني: أن أبا عمرو أفاض عطاءه على اليزيدي، وكني بالسبب عن العلم الذي علمه إياه، فأصبح اليزيدي ريان من العلم.

أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبُّلًا

ذكر الاثنين ممن قرأ على اليزيدي، أحدهما: أبو عمر حفص بن عمر الدوري، والثاني: أبو شعيب صالح بن زياد السوسي، وألهاه في عنه لليزيدي؛ أي: تقبلا عنه القراءة التي أفاضها أبو عمرو عليه، يقال: تقبلت الشيء وقبلته قبولاً أي: رضيته.

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَلَئِكَ بَعْبُدِ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلًّا لَأَ

وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي، قرأ على المغيرة بن أبي شهاب على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعلى أبي الدرداء على النبي ﷺ، وقيل: إنه قرأ على عثمان رضي الله عنه مباشرة، ووصفه الناظم بأن دمشق طابت به (محللاً) أي: طاب الحلول فيها من أجله؛ أي: قصدتها طلاب العلم من أجله للقراءة عليه والرواية عنه، ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين بقرية يقال لها: رحاب، ثم انتقل إلى دمشق بعد فتحها ومات بها في يوم عاشوراء من المحرم سنة ثمان عشرة ومائة في أيام هشام بن عبد الملك، ذكر من رواه اثنين في قوله.

هَشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ اتِّسَابُهُ لِدُكْوَانَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا

هو أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي، قرأ على عراق المروزي، وأيوب بن تميم على يحيى الذماري على ابن عامر، والثاني: أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن ذكوان، قرأ على أيوب بن يحيى على ابن عامر، وقوله: (وهو اتسابه لذكوان) يعني: أن عبد الله بن ذكوان انتسب إلى جده ذكوان، قوله: (بالإسناد عنه) أي: عن ابن عامر؛ يعني: أن هشامًا وعبد الله نقلوا القراءة عن ابن عامر بواسطة هؤلاء المذكورين شيئًا بعد شيء، وهذا معنى قوله: (تنقلاً).

وَبِالْكَوْفَةِ الْغُرَاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ أَدَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شِدَا وَقَرْنَفَلًا

(الغراء) أي: البيضاء المشهورة، قوله: (منهم ثلاثة) أي: أن في الكوفة ثلاثة من البدور السبعة وهم عاصم وحزمة والكسائي، (أداعوا) أي: أفشوا العلم بها وشهروه، (فقد ضاعت) أي: الكوفة؛ أي: فاحت رائحة العلم بها، شبه ظهور العلم بظهور رائحة العود والقرنفل؛ لأن (الشدا) كِسْرُ العود، والقرنفل معروف.

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ رَأَوْنِهِ الْمُرْرُزُ أَفْضَلًا

هو عاصم بن أبي النجود، وكنيته أبو بكر، تابعي، قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي وزر بن حبيش الأسدي على عثمان، وعلي، وابن مسعود، وأبي، وزيد -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- على النبي ﷺ، ومات بالكوفة أو السماوة سنة سبع أو ثمان أو تسع وعشرين ومائة أيام مروان الأخير، ذكر من

شرح الشاطبية

رواته اثنين: أحدهما: شعبة ذكره في قوله: (فشعبة راويه المبرز أفضلًا) أي: الذي برز فضله، يقال: إنه لم يفرش له فراش خمسين سنة، وقرأ ثمان عشرة ألف ختمه^(١) في مكان كان يجلس فيه، ولَمَّا كان شعبة اسمًا مشتركًا والمشهور بهذا الاسم بين العلماء هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج البصري ميز الذي عناه بما يعرف به فقال:

وَذَاكَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَبُو بَكْرِ الرُّضَا وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفْضَلًا

(ذاك) إشارة إلى شعبة؛ لأنه مشهور بكنيته واسم أبيه، ومُختلف في اسمه فقيل: شعبة، وقيل غير ذلك، وهو أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي، تعلم القرآن من عاصم خَمَسًا خَمَسًا كما يتعلم الصبي من المعلم، وذلك في نحو ثلاثين سنة، قوله: (الرضا) أي: العدل، ثم ذكر الراوي الثاني، فقال: (وحفص) إلخ: هو حفص بن سليمان الكوفي، قرأ على عاصم، قال ابن معين: هو أقرأ من أبي بكر، ولهذا قال الشاطبي: (وبالإتقان كان مفضلًا) يعني: إتقان حرف عاصم -رَحِمَهُ اللهُ-.

وَحَمْزَةٌ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَامًا صَابُورًا لِلْقُرْآنِ مُرْتَلًّا

هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، ويكنى أبا عماره، كان كما وصفه الناظم زكيًا متورعًا متحرزًا عن أخذ الأجرة على القرآن، (صابورًا) على العبادة، لا ينام من الليل إلا القليل، (مرتلا) لم يلقه أحد إلا وهو يقرأ القرآن، قرأ على جعفر الصادق على أبيه مُحَمَّدُ الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسين على أبيه علي بن أبي طالب -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-، وقرأ حمزة أيضًا على مُحَمَّد بن أبي ليلى على أبي المنهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على أبي بن كعب، وقرأ حمزة أيضًا على حُمُرَانَ بْنِ أَعِينٍ على أبي الأسود على عثمان وعلي رضي الله عنهما، وقرأ عثمان وعلي وابن مسعود وأبي على النبي صلى الله عليه وسلم، ولد سنة ثمانين أيام عبد الملك، ومات بحلول سنة أربع أو ثمان وخمسين ومائة أيام المنصور أو المهدي، ذكر من رواه راويًا فرع منه راويتين في قوله:

رَوَى خَلْفَ عَنْهُ وَخَلَادُ بْنُ الَّذِي رَوَاهُ سُلايْمٌ مُتَقَنًّا وَمُحَمَّدٌ صَلًّا

أما (خلف) فهو أبو مُحَمَّد خلف بن هشام البزار، آخره راء مهملة، وهو صاحب الاختيار، (وخلاذ)

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٢٥).

هو أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفي، وأهّاء في (عنه) لحمزة؛ يعني: أن خلفاً وخلاداً رويًا عن حمزة بواسطة سليم الحرف الذي نقله عنه إليها (متقناً) أي: مُحكماً محفوظاً، (ومُحصلاً) أي: مجموعاً، وجملة الأمر: أن خلفاً وخلاداً قرء أعلى سليم، وسليم قرأ على حمزة.

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَلْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِبَلًا
هو أبو الحسن علي بن حمزة النحوي مولى لبني أسد من أولاد الفرس، قيل له: الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء، و(السربال): القميص وكل ما يلبس كالدرع وغيره، قرأ على حمزة الزيات، وقد تقدم سنده، وقرأ على عيسى بن عمر على طلحة بن مصرف على النخعي على علقمة على ابن مسعود على النبي ﷺ، عاش سبعين سنة، ومات بالري في صحبة الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة، ذكر من رواه اثنين في قوله:

رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرُّضَا . ٤ وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا
(ليثهم) مثل ورشهم، وأهّاء في عنه للكسائي، أي: روى أبو الحارث الليث بن خالد عن الكسائي القراءة، و(الرضا): العدل، والثاني: هو أبو عمر حفص الدوري راوي أبي عمرو بن العلاء، وقد ذكر في هذا البيت أنه روى عن الكسائي أيضاً، وقد تقدم ذكره مع ذكر السوسي؛ فهذا قال: (وفي الذكر قد خلا).

أَبُو عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا
أضاف أبا عمرو إلى ضمير القراء كما سبق في ورشهم، قوله: (واليحصبى) في صاده الحركات الثلاث مطلقاً والرواية الفتح، وقد تقدم أن أبا عمرو مازني، وذكر في هذا البيت أن ابن عامر يحصبى نسبة إلى يحصب حي من اليمن، ويحصب بطن من بطون حمير، و(الصريح): الخالص النسب، يعني: أن أبا عمرو وابن عامر من صميم العرب، (وباقيههم) أي: وباقي السبعة، (أحاط به الولاء) أي: أحدق به، وغلب على ذرية العجم لفظ الموالى، يقال: فلان من العرب، وفلان من الموالى.

قال الجعبري في «كنز المعاني»: أبو عمرو وابن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة العجم، وباقي السبعة شيب نسبهم بولاء الرق إن ثبت أنه مسهم أو أحد آبائهم وإلا فولادة العجم، وولاء

شرح الشاطبية

الحلف لا ينافي الصراحة، وهذا النقل هو الأشهر وإلا قد اختلف فيهما وفي ابن كثير وحمزة، انتهى كلامه.

لَهُمْ طُرُقٌ يَهْدِي بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلَا طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلًا

(لهم) ضمير الرواة، و(الطرق) جمع طريق، وهو هنا لمن أخذ عن الراوي؛ لأن أرباب هذا الفن اصطلحوا على أن يسموا القراءة للإمام، والرواية للأخذ عنه مطلقاً، والطريق للأخذ عن الراوي كذلك، فيقال مثلاً: قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نسيط؛ ليعلم منشأ الخلاف عن الراوي، قوله: (يهدي) بفتح الياء وكسر الدال، ويروى بضم الياء وفتح الدال: أي: لهؤلاء القراء مذاهب منسوبة إليهم من الإظهار، والإدغام، والتحقيق، والتسهيل، والفتح، والإمالة وغير ذلك على ما يأتي بيانه، ومعنى (يهدي) أي: يهتدي بها في نفسه أو يرشد المستهدي بتلك الطرق، (كل طارق) أي: كل عالم يعرفها يهدي من طلب معرفتها، و(الطارق): النجم المضيء كنى بالنجم عن العالم، ثم قال: (ولا طارق) أي: ولا مدلس، (يخشى بها) أي: فيها، (متحلاً) أي: ماكرًا.

وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمَوَاتِي نَصَبَتْهَا مَنَاصِبَ فَانصَبَ فِي نَصَابِكِ مُفْضِلًا

(وهن) أي: القراءات والروايات والطرق، و(المواتي): الموافق، وأصله الهمز فخفف، و(نصبتها) أي: جعلتها مناصب؛ أي: أعلاماً للعز والشرف، فلما لم يتضمن هذا القصيد جميع الأحرف السبعة المذكورة في الحديث بل سبع قراءات منها قال: هذه المذاهب إنما نظمتها لمن يوافقني على قراءتها، ويستعمل اصطلاحها فيما نظمته، وأما من لا يوافقني عليها بل يريد غير هؤلاء الأئمة كيعقوب الحضرمي، والحسن البصري، وعاصم الجحدري، والأعمش وغيرهم ممن نقل الأحرف السبعة فليس هذا النظم موضوعاً لذلك، وليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف.

قال الجعبري: وخفي معنى هذا البيت على أكثر القراء، وبلغ جهله إلى أنه كان إذا سمع قراءة ليست في هذا النظم قال: شاذة، وربما ساوت أو رجحت، والحق: أن من سمع قراءة وراء علمه حققها من جهابذة النقاد وكتب الثقات، قوله: (فانصب) أي: اتعب في (نصابك) أي: في أصلك، وأراد به النية؛ لأنها أصل العمل، ونصاب الشيء أصله، ومنه نصاب الحال؛ أي: اتعب ذاتك في تحصيل العلم الذي يصير أصلاً لك تنسب إليه، (مفضلاً) أي: ذا فضل.

وَهَآئِذَا أَسْعَى لَقَلَّ حُرُوفُهُمْ يَطُوعٌ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِي مُسَهَّلًا

(ها) حرف تنبيه، و(أنا) ضمير المتكلم وحده، و(ذا) اسم إشارة، و(أسعى) أي: إني مُجتهد في نظم تلك الطرق راجياً حصول ذلك وتسهيله، والضمير في حروفهم للقراء، والمراد: قراءاتهم المختلفة، قال صاحب العين: كل كلمة تقرأ على وجوه من القراءات تسمى حرفاً، ويجوز أن يكون المراد بالحرف الرموز؛ لأنها حروفهم الدالة عليهم، ويدل عليه قوله بعد ذلك: جعلت أبا جاد، و(يطوع) بمعنى: ينقاد، و(القوافي) جمع قافية، وهي كلمات أو آخر الأبيات بضابط معروف في علمها.

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ ذَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلًا

أخبر أنه جعل حروف «أبي جاد» (دليلاً) أي: علامة على كل قارئ نظم اسمه من القراء السبعة، وروايتهم (أول أو لا) أي: الأول من حروف أبي جاد للأول من القراء، ففي اصطلاحه «أبج» لنافع وراويه؛ فالهمزة لنافع، والباء لقالون، والجيم لورش، «دهز» لابن كثير وراويه؛ الدال لابن كثير، والهاء للبيزي، والزاي لقنبل، «حطي» لأبي عمرو وراويه؛ الحاء لأبي عمرو، والطاء للدوري، والياء للسوسي، «كلم» لابن عامر وراويه؛ الكاف لابن عامر، واللام لهشام، والميم لابن ذكوان، «نصع» لعاصم وراويه؛ النون لعاصم، والصاد لشعبة، والعين لحفص، «فضق» لحمزة وراويه؛ الفاء لحمزة، والضاد لخلف، والقاف لإخلاق، «رست» للكسائي وراويه؛ الراء للكسائي، والسين لأبي الحارث، والتاء للدوري عنه، وترتيبها عند الحساب (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)، فغيرها الناظم إلى اصطلاحه فصار ترتيبها عنده (أبج دهز حطي كلم نصع فضق رست ثخذ ظغش)، والواو للفصل.

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفِ أَسْمِي رِجَالَهُ مَتَى تَنْقُضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيَصَلَا

المُرَاد بِالْحَرْفِ هُنَا: مَا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ بَيْنَ الْقُرَّاءِ مِنْ كَلِمِ الْقُرْآنِ، سِوَاءِ كَانِ حَرْفًا فِي اصْطِلَاحِ النُّحَوِيِّينَ أَوْ اسْمًا أَوْ فِعْلًا، وَ(أَسْمِي) بِمَعْنَى: أَضْعُ، وَالْمُرَادُ (بِرِجَالِهِ): قِرَاؤُهُ؛ أَي: أَذْكَرُهُمْ بِرَمُوزِهِمُ الَّتِي أُشْرِتْ إِلَيْهَا لَا بِصُرِيحِ اسْمَائِهِمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْحَرْفِ، وَيَتَأَخَّرُ كَمَا سَيَأْتِي، وَبَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ كَيْفِيَّةُ اسْتِعْمَالِهِ الرَّمْزِ بِحُرُوفِ أَبْجَد، فَذَكَرَ أَنَّهُ يَذْكَرُ حُرُوفَ الْقُرْآنِ أَوَّلًا، ثُمَّ

شرح الشاطبية

يأتي بحروف الرمز، ولا يأتي بها مفردة بل في أوائل كلمات قد تضمنت تلك الكلمات معاني صحيحة من ثناء على قراءة أو قارئ أو تعليل مفيد، ثم يأتي بالواو الفاصلة كقوله: (ومالك يوم الدين راويه ناصر- وعند سراط) ذكر أو لا حرف القرآن، وهو مالك يوم الدين، ثم ذكر الرمز في قوله: (راويه ناصر) وهما الراء والنون، ثم أتى بالواو الفاصلة في قوله: وعند سراط، وهذا معنى قوله: (متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا) أي: إذا انقضى ذكر الحرف المختلف في قراءته ورمز من قرأه أتى بكلمة أولها واو تؤذن بانتهاء تلك المسألة واستئناف كلمة أخرى، وقوله: (ذكري الحرف) يقرأ بإضافة (ذكر) إلى ياء المتكلم ونصب (الحرف).

سَوَى أَحْرَفٍ لَا رِيَّةَ فِي اتِّصَالِهَا وَبِاللَّفْظِ أَسْتَعْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا
يعني: أنه رُبما استغنى عن الإتيان بالواو الفاصلة إذا دل الكلام بنفسه على الانقضاء والخروج إلى شيء آخر وارتفعت الريبة كقوله: (وغيبك في الثاني إلى صفوه دلا، خطيئته التوحيد عن غير نافع)، فإن لفظ «خطيئته» دل على انقضاء الكلام في الغيبة والخطاب، وقوله: (وباللفظ أستغني عن القيد) كقوله: (وحزمة أسرى في أسارى)، فإنه استغنى عن تقييد اللفظين، كما قيد في قوله في بقية البيت: (وضمهم تفادوهم والمد)، وقوله: (إن جلا) أي: إن كشف اللفظ عن المقصود وبينه، ومنه يقال: جلوت الأمر: إذا كشفته، يعني: لا يستغنى باللفظ إلا إذا كان اللفظ يكفي عن ذلك القيد وإن لم يكف قيد.

وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مَهْمُولًا
(رب) حرف جر في الأصح لتقليل النكرة، و(مكان) مَجْرورها، وقوله: (كرر) يقرأ بضم الكاف وكسر الراء، والرواية بفتحها ففي (كرر) ضمير يعود إلى الناظم؛ أي: ربما مكان كرر الناظم حرف الرمز قبل الواو الفاصلة، وأراد بالحرف هنا: حرف الرمز الدال على القارئ لا الكلمة المختلف فيها المعبر عنها بقوله: (ومن بعد ذكري الحرف)، وقوله: (لِمَا عَارِضٍ) أي: لأمر عارض اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تتميم قافية، وهو في ذلك على نوعين: أحدهما: أن يكون الرمز لمفرد مكرر بعينه، كقوله: حلا حلا وعلا علا، والثاني: أن يكون الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة، كنحو: سَمَّا العلاء أو ذا أسوة تلا، وقد يتقدم المفرد كقوله: إذ سَمَّا كيف

عولاً؟، والهاء في قبلها تعود على الواو الفاصلة المنطوق بها: أي: قبل موضعها وإن لم توجد فإن حلا حلا وعلا علا ليس بعدهما واو فاصلة، فإن قيل: فما الرمز فيها هل هو الأول أو الثاني؟ قيل: ظاهر كلام الناظم أن الرمز هو الأول، وهو الذي ينبغي أن يكتب بالأحمر، فإن كان صغيراً مع كبير فلا يحمر إلا الكبير الذي دخل فيه الصغير نحو: إذ سَمَا فلا يحمر ألف، إذ وكذا سَمَا العلا، لا تحمر الألف من العلا، وكذلك إذا أضيف الكبير إلى ضمير نحو حرميهم وصحبتهم لا يحمر الهاء والميم، واعلم أنه كما يكرر الرمز لعراض فقد تكرر الواو الفاصلة أيضاً لذلك كقوله: (قاصداً ولا، ومع جزمه يفعل)، (ولم يخشوا هناك مضللاً، وأن يقبل)، قوله: (والأمر ليس مهولاً) بكسر الواو؛ أي: أمر استعمال الرمز هين ليس مفزعاً.

وَمِنْهُمْ لِلْكَوْفِيِّ ثَاءٌ مَثَلثٌ وَسِتُّهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلًا

لما اصطلاح على رموز القراء منفردين كل حرف من حروف أبي جاد رمز لقارئ كما تقدم اصطلاح أيضاً على حروف من حروف أبي جاد دالة عليهم مجتمعين، كل حرف يدل على جماعة، واعلم أن الحروف الباقية من حروف أبي جاد ستة يجمعها كلمتان: تخذ ظغش، ولهذا قال: (ومنهن) أي: من حروف أبي جاد (للكوفي) أي: للقارئ الكوفي، من السبعة؛ أي: لهذا الجنس: وهم عاصم وحمزة والكسائي، (ثاء مثلث) أي: ذات نقط ثلاث، جعل الثاء المثلث، وهو الأول من تخذ دالاً على الكوفيين الثلاثة إذا اجتمعوا على قراءة نحو قوله: (وفي درجات النون مع يوسف ثوى)، فالثاء من قوله: ثوى رمز لهم قوله: (وستتهم بالخاء) أي: وستة القراء بالخاء المنقوطة، (والأغفل): من الحروف الذي لم ينقط.

عَنَيْتُ الْأَلْيَ أَثْبَتُهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ ٥٠ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالَهُمْ لَيْسَ مُغْفَلًا

(عنيت) أي: أردت الأولى؛ أي: الذين أثبتهم؛ أي: نظمتم، أخبر أنه جعل الحرف الثاني من تخذ، وهو الخاء لغير نافع فهذا قال: (عنيت الألى أثبتهم) أي: عنيت بالستة الذين ذكرتهم في النظم بعد ذكر نافع: وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة الكسائي، إذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالخاء كقوله: (والصابئون خذ)، فالخاء رمز لهم، ثم شرع في الحرف الثالث من تخذ فقال: (وكوف وشام ذالهم) أخبر أنه جعل الذال المعجمة للكوفيين وابن عامر إذا

شرح الشاطبية

اجتمعوا على قراءة كقوله: (وما يَخْدَعُونَ الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا)، فالذال من ذكا رمز لهم، وقوله: (ليس مغفلاً) أي: ليس مغفلاً من النقط بل هو منقوط، ثم لما فرغ من حروف ثخذ شرع في تفصيل حروف ظغش فقال:

وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلًا

أخبر أن الحرف الأول من حروف ظغش وهو الظاء المعجمة -أي: المنقوطة- جعلها للكوفيين والمكي، يعني: أن عاصمًا وحمزة والكسائي وابن كثير إذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالطاء، كقوله: (وفي الطور في الثاني ظهير)، فالطاء من ظهير رمز لهم، قوله: (وكوف وبصر) إلخ، أخبر أن الحرف الثاني من حروف ظغش وهو الغين جعلها رمزًا لعاصم وحمزة والكسائي وأبي عمرو إذا اجتمعوا على قراءة، كقوله: (وقبل يقول الواو غصن)، فالغين رمز لهم، وقوله: (غينهم ليس مهملاً) أي: منقوط، والمهمل: الخالي من النقط، والمعجم من الحروف: المنقوط من قولهم: أعجمت الكتاب؛ أي: أزلت عجمته بالنقط.

وَذُو النُّقْطِ شَيْنٌ لِلْكَسَائِيِّ وَحَمْزَةٌ وَقُلْ فِيهِمَا مَعَ شُعْبَةَ صُحْبَةٌ تَلَا

أخبر أن الحرف الثالث من حروف ظغش وهو الشين المنقوط جعله رمزًا لحمزة والكسائي إذا اجتمعا على قراءة، كقوله: (وقل حسنًا شكرًا)، فالشين رمز لهما، وإليه أشار بقوله: (ذو النقط) أي: صاحب النقط، فهذا آخر حروف أبي جاد، وكملت حروف المعجم جميعها وهو آخر الرمز الحرفي، ثم اصطاح على ثمان كلمات جعلها رموزًا وهن: «صحبة صحاب عم سما حق نفر حرمي حصن»، ثم شرع في بيان مدلول تلك الكلمات فقال: (وقل فيها مع شعبة صحبة) الضمير في فيها عائد على حمزة والكسائي؛ أي: قل في الكسائي وحمزة مع شعبة هذه الكلمة، وهي صحبة؛ فجعل صحبة عامًا دالاً على هؤلاء؛ يعني: أن حمزة والكسائي إذا اتفق معها شعبة على قراءة عبر عنهم بلفظ صحبة، كقوله: (وصحبة بصرف) فصحة رمز لهم، وتارة يرمز لهم بالحرف، كقوله: (وموص ثقله) (صاحح) (ش) (لشلا)، فالصاحح لشعبة والشين لحمزة والكسائي، قوله: (تلا) أي: تبع الرمز الكلمي الرمز الحرفي.



صِحَابٌ هُمَا مَعَ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ وَشَامٌ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلَاءِ
 ثُمَّ شَرَعَ فِي الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ صِحَابٌ فَقَالَ: (صِحَابٌ هُمَا مَعَ حَفْصِهِمْ) أَخْبَرَ أَنَّهُ جَعَلَهَا
 رَمْزًا لِحَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ وَحَفْصٌ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى قِرَاءَةِ رَمْزِ لَهْمٍ بِ (صِحَابِ)، كَقَوْلِهِ: (وَقُلْ زَكْرِيَّا
 دُونَ هَمْزٍ جَمِيعَهُ صِحَابِ)، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: (هُمَا) يَعُودُ إِلَى حَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ، وَمُرَادُهُ
 بِحَفْصِهِمْ: حَفْصُ عَاصِمٍ، وَالْكَلِمَةُ الثَّلَاثَةُ (عَم) جَعَلَهَا رَمْزًا لِلنَّافِعِ وَابْنِ عَامِرٍ فَقَالَ: (عَم نَافِعٌ وَشَامٌ)
 وَالْكَلِمَةُ الرَّابِعَةُ (سَمَا) جَعَلَهَا رَمْزًا لِلنَّافِعِ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ فَقَالَ: (سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلَاءِ).

وَمَكٌّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنُ الْعَلَاءِ قُلٌ وَقُلٌ فِيهِمَا وَالْيَحْصَبِيُّ نَفَرٌ حَلَاءٌ
 (وَمَكٌّ) الْكَلِمَةُ الْخَامِسَةُ حَقٌّ جَعَلَهَا رَمْزًا لِابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو، فَقَالَ: (وَمَكٌّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنُ
 الْعَلَاءِ قُلٌ). الْكَلِمَةُ السَّادِسَةُ (نَفَرٌ) جَعَلَهَا رَمْزًا لِابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ، فَقَالَ: (وَقُلٌ فِيهِمَا
 وَالْيَحْصَبِيُّ نَفَرٌ حَلَاءٌ)، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ:

وَحَرْمِيُّ الْمَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِيِّ وَنَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ وَنَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ وَنَافِعٌ
 الْكَلِمَةُ السَّابِعَةُ (حَرْمِيُّ) جَعَلَهَا رَمْزًا لِابْنِ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ، الْكَلِمَةُ الثَّمَانِيَةُ (حِصْنٌ) جَعَلَهَا رَمْزًا
 لِلنَّافِعِ وَالْكَوْفِيِّ، وَهَمَّ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ، وَقَوْلُهُ: (حَرْمِيُّ) بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ
 وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ لُغَةٌ فِي الْحَرَمِ، وَقَوْلُهُ: (عَلَا) أَي: ظَهَرَ الْمُرَادُ، وَهَذِهِ الثَّمَانُ كَلِمَاتٌ تَارَةٌ يَأْتِي بِهَا
 بِصُورَتِهَا، وَتَارَةٌ يُضَيَّفُ بَعْضُهَا إِلَى ضَمِيرِ قَوْلِهِ: (صِحَابِهِمْ، وَحَقٌّ يَوْمَ لَا، مَعَ الْكَسْرِ عَمَهُ).

وَمَهْمًا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كَلِمَةً فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَأَقْضِ بِالْوَاوِ فَيَصْلًا
 أَي: وَمَهْمًا أَتَتْ كَلِمَةٌ أَوْلَهَا رَمْزٌ مِنْ قَبْلِ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الثَّمَانِ الَّتِي وَضَعْتَهَا رَمْزًا تَارَةً
 أَسْتَعْمَلُهَا مُجْرَدَةً عَنِ الرَّمْزِ الْحَرْفِيِّ، وَتَارَةٌ يَجْتَمِعَانِ، فَإِذَا اجْتَمَعَا لَمْ أَلْتَزِمِ تَرْتِيبًا بَيْنَهُمَا، فَتَارَةٌ يَتَقَدَّمُ
 الْكَلِمِيُّ عَلَى الْحَرْفِيِّ نَحْوُ: (وَعَم فَتَى)، وَتَارَةٌ يَتَوَسَّلُ الْكَلِمِيُّ بَيْنَ حَرْفَيْنِ نَحْوُ: (صَفْوُ حَرْمِيهِ
 رَضِي)، وَمَدْلُولُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَرْفِيِّ وَالْكَلِمِيِّ بِحَالِهِ لَا يَتَغَيَّرُ بِالاجْتِمَاعِ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: (فَكُنْ
 عِنْدَ شَرْطِي) أَي: عَلَى مَا شَرْطْتَهُ وَاصْطَلَحْتَ عَلَيْهِ، قَوْلُهُ: (وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيَصْلًا) أَي: احْكَمْ بَعْدَ
 ذَلِكَ بِالْوَاوِ فَاصْلًا عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

شرح الشاطبية

وَمَا كَانَ ذَا ضِدِّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فَزَا حِمٌّ بِالذِّكَاءِ لَفَتْ ضُلًّا

انتقل إلى بيان اصطلاحه في عبارات وجوه القراءات فقال: كل وجه له ضد واحد سواء كان عقلياً أو اصطلاحياً- فإنني أستغني بذكر أحد الضدين عن الآخر لدلالته عليه فيكون من سمي يقرأ بها ذكره، ومن لم يسم يقرأ بضد ما ذكره، قوله: (فزاحم بالذكاء) أي: زاحم العلماء بذكائك؛ أي: بسرعة فهمك، (لتفضلاً) أي: لتغلب في الفضل، واعلم أن الأضداد المذكورة تنقسم قسمين: أحدهما: ما يُعلم من جهة العقل، والثاني: ما يُعلم من جهة اصطلاحه، ثم هي تنقسم قسمين آخرين: منها ما يطرد وينعكس؛ أي: كل واحد من الضدين يدل على الآخر، ومنها ما يطرد ولا ينعكس، فبدأ بالقسم الأول من القسمين - أعني: الذي يُعلم من جهة العقل - المطرد المنعكس.

كَمَدٌ وَإِثَابٌ وَقَفْحٌ وَمُدْغَمٌ وَهَمْزٌ وَتَقْلٌ وَإِخْتِلَاسٌ تَحْصُلًا

المد ضده القصر كقوله: (فإن ينفصل فالقصر بادره)، وقوله: (وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن)، وتارة يعبر بالمد عن زيادة حرف، كقوله: (وفي حاذرون المد)، وتارة يعبر بالقصر عن حذف الألف، كقوله: (وقل لا يثن القصر)، قوله: (وإثبات) يعني: أن الإثبات ضده الحذف، كقوله: (وتثبت في الحالين درًا لوامعًا يخلف)، قوله: (وفتح) الفتح هنا ضده الإمالة الكبرى والصغرى، ولم يستعمله الناظم إلا في قوله في سورة يوسف: (والفتح عنه تفضلاً)، وفي باب الإمالة: (ولكن رءوس الآي قد قل فتحها)، وإثنا لم يقع التقييد بالفتح إلا في هذين الموضوعين؛ لأن القراءة إذا كانت دائرة بين الفتح والإمالة فلا يعبر الناظم بالفتح لعدم دلالة الفتح على أحد نوعي الإمالة؛ لأن الإمالة منقسمة صغرى وكبرى فما تفهم القراءة الأخرى، قوله: (ومدغم) إلى آخره، ضد الإدغام: الإظهار، وضد الهمز: ترك الهمز، وضد النقل: إبقاء الهمز على حركته وإبقاء الساكن قبله، وضد الاختلاس: إكمال الحركة؛ لأن معنى الاختلاس: خطف الحركة والإسراع بها، وقوله: (تحصلاً) أي: تحصل في الرواية وثبت.

وَجَزْمٌ وَتَذْكِيرٌ وَغَيْبٌ وَخِيفَةٌ وَجَمْعٌ وَتَنْوِينٌ وَتَحْرِيكٌ أَعْمَالًا

(الجزم) ضده في اصطلاحه: الرفع، وهو يطرد ولا ينعكس، أما بيان اطراده فلأنه متى ذكر الجزم فخذ ضده الرفع، كقوله: (وبالقصر للمكي واجزم فلا يخف)، وأما الرفع فضده: النصب كما سيأتي،

(والتذكير) ضده: التأنيث، وكل من الضدين يدل على الآخر، كقوله: (وذكر كم يكن شاع)، وقوله: (وإن يكن أنث)، (والغيبة) ضدها: الخطاب، وكل من الضدين يدل على الآخر، كقوله: (وفي يعملون الغيب حل)، وقوله: (وتدعون خاطب إذ لوى)، (والخفة) ضدها: الثقل، وكل منهما يدل على صاحبه، كقوله: (وكوفيهم تساءلون مُخَفَّفًا)، وقوله: (وحق وفرضنا ثقيلًا)، والجمع ضده: التوحيد، والإفراد، وهو من الأضداد المطردة المنعكسة باصطلاحه نحو: (وجمع رسالاتي حَمَتَهُ ذِكُورَهُ)، وكقوله: (خطيئته التوحيد)، وقوله: (رسالات فرد)، والتنوين ضده تركه، وهو من الأضداد المطردة المنعكسة، كقوله: (لثمود نونوا واخفضوا رضي)، وقوله: (ثمود مع الفرقان والعنكبوت كم ينون)، والتحريك ضده: الإسكان سواء كان مقيدًا نحو: (حرك عين الرعب ضمًّا)، أو مطلقًا نحو: (معًا قدر حرك من صحاب)، وقوله: (أعملا) أي: عاملاً في الحرف.

وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ ٦٠ هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ آخَاهُ مُنْزِلًا
 (التحريك) يقع في القصيد على وجهين: مقيد وغير مقيد، فالمقيد كقوله: (واللام حركوا برفع خلودًا)، وكقوله: (وحرك عين الرعب ضمًّا)، وغير المقيد كقوله: (معًا قدر حرك)، ولا يكون إذا لم يقيد إلا فتحًا، ومثله قوله: (نعم ضم حرك واكسر الضم أفتلا)، والإسكان ضدهما معًا، وإِنَّمَا قَالَ فِي هَذَا الْبَيْتِ: (وَالْإِسْكَانُ آخَاهُ) وَلَمْ يَسْتَغْنِ بِمَا تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ لِفَائِدَةٍ، وَلَيْسَ هَذَا بِتَكَرُّرٍ أَرَادَ بِهِ إِذَا ذَكَرَ التَّحْرِيكَ غَيْرَ مُقَيَّدٍ فَضَدَهُ (الْإِسْكَانُ)، وَإِذَا ذَكَرَ (الْإِسْكَانُ) فَضَدَهُ الْفَتْحُ إِذَا كَانَ الْإِسْكَانُ غَيْرَ مَذْكُورٍ الضد، كقوله: (ويطهرن في الطاء السكون)، فضع هذا السكون: الفتح؛ لأنه ذكره ولم يذكر له ضدًا، فإن كان للسكون ضد غير الفتح فلا بد من ذكره وتقييده، كقوله: (وحرك عين الرعب ضمًّا كما رسا)، (وحيث أتاك القدس إسكان داله دواء للباقيين بالضم أرسلًا)، لَمَّا كَانَ ضَدُّ الْإِسْكَانِ هُنَا الضَّمُّ ذَكَرَهُ وَعَيْنَهُ، وكقوله: (وأرنا وأرني ساكنًا الكسر)، ثُمَّ شَرَعَ يَذْكُرُ بَقِيَّةَ الْأَضْدَادِ الَّتِي اصْطَلَحَ عَلَيْهَا، فَقَالَ -رَحِمَهُ اللَّهُ-:
 وَأَخِيَّتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَاءِ وَفَتْحِهِمْ وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلًا
 أخبر أنه (أخى) بين (النون والياء) وبين (الفتح والكسر) وبين (النصب والخفض)، وفعل ذلك لكثرة دورهما في التراجم، وفرق بين لقبى الفتح والنصب، وبين لقبى الكسر والخفض على اصطلاح البصريين في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء.

شرح الشاطبية

فحاصل هذا البيت: أن النون والياء ضدان، وكل واحد منهما يدل على صاحبه، فمتى كانت القراءة دائرة بين الياء والنون، فإذا ذكرت الياء لقارئ نحو قوله: (وحيث يشاء نون دار)، فتأخذ للمسكوت عنهم الياء لتصريحه بالنون، وقوله: (وفتحهم وكسر) إلخ، الفتح والكسر ضدان، وكل واحد منهما يدل على صاحبه كقوله: (إن الدين بالفتح رفلا)، فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بكسر الهمز، ومثال الكسر كقوله: (عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلا)، فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بفتح السين، وأما النصب والخفض فهما ضدان، وكل واحد منهما يدل على الآخر كقوله: (وغير أولى بالنصب صاحبه كلا)، ومثال التقييد بضده كقوله: (والأرحام بالخفض جملا)، وقوله: (منزلاً) بضم الميم: أي: منزلاً كل شيء من ذلك منزلة.

وَحَيْثُ أَقْوَلُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِنًا فَغَيْرُهُمْ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلًا

أخبر أنه إذا ذكر الضم وسكت عن قراءة الباقيين كانت بالفتح، كقوله: (وفي إذ يرون الياء بالضم كللا)، فابن عامر يقرأ بالضم والباقيون يقرءون بالفتح، وإذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقيين كانت بالنصب، كقوله: (وحتى يقول الرفع في اللام أولاً)، فنافع يقرأ بالرفع والباقيون يقرءون بالنصب، وإذا لم تكن قراءة الباقيين في النوع الأول بالفتح أو في النوع الثاني بالنصب فإنه لا يسكت عنها، مثاله في الضم قوله: (وجزءاً وجزء ضم الإسكان صف)، فقد ذكر الضم لأبي بكر، وذكر معه الإسكان فتأخذ لغيره بالإسكان؛ لأنه المذكور مع الضم وكذلك قوله: (ورضوان اضمم غير ثان العقود كسره صح)، فتأخذ لأبي بكر بالضم لنصه عليه، وتأخذ للباقيين بالمذكور معه وهو الكسر، ومثاله في الرفع قوله: (يضاعف ويخلد رفع جزم كذي صلا)، فتأخذ لابن عامر وأبي بكر القراءة بالرفع، وتأخذ للباقيين ما ذكر مع الرفع وهو الجزم، وكذلك قوله: (وخضر برفع الخفض عم حلا علا).

فالحاصل: أن ضد الرفع إذا سكت النصب، وضد النصب الخفض، وكذلك ضد الضم إذا سكت الفتح، وضد الفتح الكسر؛ فالفتح والكسر ضدان وكل واحد منهما يدل على الآخر، وكذلك النصب والخفض كل واحد منهما يدل على الآخر، وقوله: (أقبلا) أي: جاء الغير بالفتح في مقابلة الضم وبالنصب في مقابلة الرفع، وبالله التوفيق.

وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالغَيْبِ جُمْلَةً عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيْدَ الْعَلَا

أي: في القصيدة جُمْلَة مواضع من الرفع والتذكير والغيب، وأضدادها أطلقت للقارئ الذي فهم الأضداد المتقدمة قراءتها خالية من الترجمة، فاعلم من هنا أن الخلاف إذا دار بين الرفع وضده فلا أذكر إلا الرفع رمزاً أو صريحاً، وإذا دار بين التذكير وضده فلا أذكر إلا التذكير، وإذا دار بين الغيب وضده فلا أذكر إلا الغيب، فإذا علمت أحد الوجهين من هنا أخذت للمسكوت عنه ضده من المتقدم، وقوله: (على لفظها) أي: على قراءتها، (أطلقت) أي: أرسلت؛ أي: وفي الرفع والتذكير والغيب جُمْلَة من حروف القرآن في القصيدة أطلقت على لفظها من غير تقييد، يعني: أنه رُبَّمَا استغنى بألفاظ هذه الثلاثة عن تقييدها، وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة في بيت واحد بالأعراف، وهو قوله: (وخالصة أصل)، ولم يقل بالرفع؛ فكان هذا الإطلاق دليلاً على أنه مرفوع، (ولا يعلمون قل)، ولم يقل بالغيب (لشعبة في الثاني ويفتح شمللاً)، ولم يقل بالتذكير، ونبه بقوله: (من قيد العلا) على أنه إنما وضع قصيدته لمن عرف معانيه ليرتقي به إلى أعلى هذا الشأن؛ أي: من حاز الرتب العلا.

وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلًا

أخبر أنه لا يلتزم لكل الجمع مكاناً، بل يأتي بها تارة قبل الحرف وتارة بعده؛ إذ لا إشكال فيها بخلاف حروف أبجد، والمراد بالحرف هنا: كلمة القرآن، والرمز في اللغة: الإيماء والإشارة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا رَمَزًا﴾ [آل عمران: ٤١]، وكما كانت هذه الكلمات والحروف التي جعلها دالة على القراءة كالإشارة إليها سهاها رمزاً، وأراد بها رمز به في الجمع: الكلمات الثمانية فإنها هي التي لا يشكل أمرها في أنها رمز سواء تقدمت على الحروف أو تأخرت، وأما الحروف الدالة على الجمع كالتاء والخاء وما بعدهما فلها حكم الحروف الدالة على القراء منفردين.

وَسَوْفَ أَسْمِي حَيْثُ يُسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحًا جِيدًا مُعَمًّا وَمُخَوَّلًا

أخبر أنه يسمي القارئ باسمه، ولا يرمز له حيث يسمح به؛ أي: حيث يسهل عليه نظمه، تارة يذكره قبل حرف القرآن، وتارة بعده على حسب ما يسهل، كقوله: (لِحزمة فاضم كسرهما أهله امكثوا)، وقوله: (ولا كذاباً بتخفيف الكسائي أقبلاً)، واعلم أن التصريح تارة يكون باسم القارئ

شرح الشاطبية

كما تقدم، وتارة يكون بكينته، كقوله: (وقطبه أبو عمرو)، وتارة يكون بنسبته، كقوله: (وكوفيهم تَسَاءلون)، وتارة يكون بضمير كقوله: (وبصر وهم أدري)، وأما حرمي فإنه وإن كان نسبة فإنه جعله رمزاً، فيجتمع مع الرمز كقوله: (واستبرق حرمي نصر)، وقد استمر له أنه لا يجمع بين رمز واسم صريح في ترجمة واحدة، ويجمع بينهما في ترجمتين، فإنه قد يرمز بقراءة القارئ في الحرف الواحد، ويصرح فيه بالقراءة الأخرى لغيره كما قال: (يلهث له دار جهلا)، ثم قال: (وقالون ذو خلف)، وكذلك قد يرمز للقراء ويستثنى بالصريح كقوله: (واضجاع را كل الفواتح ذكره حمي غير حفص)، وكذا: (ليقضوا سوى بزيهم نفر جلا)، و (موضحاً أي: مبيناً، و (الجيد): العنق، و (المعم والمخول): ذو الأعمام والأخوال، وذلك أنهم كانوا يعرفون الصبي ذا الأعمام والأخوال بجيده لِمَا فيه من الزينة.

وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يُسَمَّى فَيُدْرَى وَيُعْقَلَا

يريد: أن القارئ إذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره ذكره في ذلك الباب باسمه من غير رمز زيادة في البيان كقوله: (ودونك الإدغام الكبير وقطبه أبو عمرو)، وقوله: (وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها مُمال الكسائي)، وقوله: (وغلظ ورش فتح لام لصادها)، وباتهاء هذا البيت انتهى ما رتبته من الرموز والاصطلاح في القصيد، ثم شرع يثني عليها فقال:

أَهْلًا لَتُفَلِّتَهُمَا الْمَعَانِي لُبَابُهَا وَصُعْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْبًا مُسَلَّسَلًا

(الإهلال): رفع الصوت؛ أي: نادت صارخة بالمعاني، (فلبتها) أي: أجابتها بقولها: لييك؛ أي: أقامت دائمة على الإجابة من ألب بالمكان: أقام به، ولباب المعاني: خالصها، و (صغت) من الصياغة، ويعبر بها عن إتقان الشيء وإحكامه، و (ساغ): سهل، و (العذب): الحلو، و (المسلسل): السلس، يعني: أنه نظم فيها اللفظ الحلو السلس الذي سهل على اللسان لتناسب مادته حال التذاد السمع به لملائمة الطبع، وفي بعض المتون: (وَسَلَّسَلًا)، والأمر قريب.

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجَبْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلًا

(رمت) الشيء: طلبت حصوله؛ أي: إنه لَمَّا قصد اختصار كتاب التيسير ونظم مسائله في هذه القصيدة استعان بالله تعالى فحصل له فيها ما أمله من المنفعة للمسلمين، واختصار الشيء:

جَمَعَ معانيه فِي أَقْلٍ من ألفاظه، واستعار (الجنبي) للمعاني للطاقتها، و(التيسير) يقرأ برفع الراء ونصبها، والرفع الرواية، ومصنف التيسير هو الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، وأصله من قرطبة وهو مقرئ محدث مات بدانية في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وكتاب التيسير من محفوظات الشاطبي، قال: عرضته حفظاً عن ظهر قلب، وتلوت ما فيه على ابن هذيل بالأندلس.

وَأَلْفَاهُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجَهَّهَا أَنْ تُفْضَلًا

(الألفاف): الأشجار الملتفة لكثرتها، و(الفوائد) جمع فائدة؛ أي: نشرت فوائد زائدة على ما في كتاب التيسير من زيادة وجوه وإشارة إلى تعليل وغير ذلك، ومن جملة ذلك باب مَخَارِجِ الحروف، ثُمَّ بعد هذا استحيت أن تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير، و(لفت) أي: سترت، والذي سترت به وجهها هو الرمز.

وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الْأَمَانِيِّ تَيْمُنًا ٧٠ وَوَجْهَ التَّهَانِيِّ فَاهِنِهِ مُتَقَبَّلًا

أخبر أنه سَمَّى هذه القصيدة: (حز الأمانى .. ووجه التهاني)، وأخبر بهذه التسمية أيضًا أنه أودع فيها أمانى طالبي هذا العلم، وأنها تقابلهم بوجه مرضٍ مهني بمقصودهم، و(تيمناً): تبركاً، ومعنى (فاهنه متقبلاً) أي: تهنأ بهذا الحرز في حال تقبلك، وكن به متهنئاً.

وَكَادَيْتُ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمِفْعَلًا

(ناديت) أي: قلت، ومعنى (اللهم): يا الله، والميم عوض عن حرف النداء، وقطع همزته ضرورة، ثُمَّ كرر النداء بقوله: (يا خير سامع أعذني) أي: اعصمني (من التسميع) أي: من السمعة (قولا ومفعلا) أي: في قولي وفعلي.

إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الْأَيْدِي تَمُدُّهَا أَجْرِنِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرِ فَأَخْطَلًا

لَمَّا مد يده حال الدعاء قال: (إليك يدي) أي: إليك مددت يدي سائلاً الإعازة من التسميع، و(الإجارة) من الجور، وقوله: (منك الأيدي تمدها) الأيدي: النعم؛ أي: هي الحاملة والمسهلة لي على مديدي، (أجرتني) أي: خلصني من الخطأ فإنك إن أجرتني (فلا أجري بجور) أي: فلا أفعله، و(الجور): الميل عن الحق، (فأخطلا) أي: فأقع في الخطل وهو الكلام الفاسد.

شرح الشاطبية

أَمِينٌ وَأَمْنًا لِلْأَمِينِينَ بِسِرِّهَا وَإِنْ عَثَرْتَ فَهَوَ الْأُمُونُ تَحْمُلًا

لَمَّا دَعَا أَمَّنَ عَلَى دَعَائِهِ فَقَالَ: (أَمِين) ومعناه: استجب، وفيه لغتان قصر الهمزة وهو الأصل، ومدها وهو الأفصح، وهو مبني على الفتح، وقد حكى فيه التشديد، و(الأمن) ضد الخوف، و(الأمين): الموثوق به، والسر ضد العلانية؛ كأنه قال: اللهم استجب وهب أمنًا للأمين، (بسرّها) أي: يخالصها، ومن أمانته: اعترافه بها فيها من الفوائد، وقوله: (وإن عثرت) إلخ، أصل العثار في المشي، ثم يستعمل في الكلام يقال: عثر في منطقه إذا غلط، و(العثرة): الزلة، وأضافها إلى القصيدة مجازًا وإثنا يعني: عثرة ناظمها فيها، و(الأمون): الناقاة القوية؛ أي: يكون الناظر في هذه القصيدة قويًا بمنزلة هذه الناقاة في تحمل ما يراه من زلل أو خطأ فيقيم المعاذير.

أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمَرْوَةَ مَرْوَهُهَا لِإِخْوَتِهِ الْمِرَاءَةَ ذُو النُّورِ مَكْحَلًا

أخبر أنه مخاطب للحربيا تضمنته الأبيات التي تلي هذا البيت، وأراد الحر الذي تقدم شرحه في قوله: هو الحر فقال: (أقول لحر) أخي أيها المجتاز، واعترض بين القول والمقول بقوله: (والمروءة مروءها) إلى آخر البيت، و(المروءة): كمال المرء بالأخلاق الزكية، وهي مشتقة من لفظ المرء كالإنسان من لفظ الإنسانية، (ومروءها) معناه: رجلها الذي قامت به المرءة، وأشار بقوله: (والمروءة مروءها لإخوته المرءة ذو النور) إلى قوله -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «الْمُؤْمِنِ مِرَاءَةَ الْمُؤْمِنِ»^(١). و(المكحل): الميل الذي يكتحل به.

أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادِي عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمَلًا

هذا من المقول للحر، نادى أخاه في الإسلام الذي جاز هذا النظم ببابه؛ أي: مر به، كنى بذلك عن السماع به أو الوقوف عليه إنشادًا أو في كتاب، واستعار (الكساد) للخمول، وكساد السلعة ضد نفاقها؛ أي: إذا رأيت هذا النظم خاملاً غير ملتفت إليه فأجمل أنت؛ أي: ائت بالقول الجميل فيه.

وظَنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحٌ لِسَيِّجَةٍ بِالْإِغْضَاءِ وَالْحُسْتَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلًا

أي: (ظن) بالنظم خيرًا؛ لأن ظن الخير بالشيء يوجب حسن الاعتذار عنه، (وسامح) من

(١) رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب برقم (٤٩١٨)، وحسنه العراقي في تخرجه أحاديث الإحياء.

المسامحة، وهي ضد المشاححة، (نسيجه) يعني: ناسجه؛ أي: ناظمه، (بالاغصاء) أي: بالتغافل، و(الحسنى) أي: بالطريقة الحسنَى، (وإن كان هلهلا) في نسيجه، والهلهل: الخفيف النسيج.

وَسَلَّمَ لِإِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ إِصَابَةً وَالْأُخْرَى اجْتِهَادًا رَامَ صَوْبًا فَأَمَحَلًا

أي: إذا اجتهد العالم فأصاب فله أجران؛ أي: أجر اجتهاده وأجر إصابته، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر؛ أي: أجر اجتهاده؛ أي: سلم لي حالي، وأمسك عن لومي لحصول إحدى الحسينين لي، ثم بينهما فقال: (إصابة) أي: إحداهما إصابة وهي التي يحصل بها الأجران للواحد، والأخرى اجتهاد لا يحصل معه الإصابة وهو الذي يحصل به الأجر الواحد.

وعبر عن الخطأ بعد الاجتهاد بقوله: (رام صوبًا فأمحلا)، ومعنى (رام) حاول وطلب، و(الصوب): نزول المطر، و(المحل): جفاف النبات لعدم المطر، وقوله: (سلم) معناه: وافق، و(إصابة) بالرفع - الرواية -، ويجوز فيها الجر على البدل من إحدى الحسينين.

وَأَنَّ كَانَ خَرَقًا فَادْرِكُهُ بِفَضْلَةٍ مِنْ الْحِلْمِ وَيُصْلِحُهُ مَنْ جَادَ مَقُولًا

أي: وإن وقع في نسيجه (خرق)، كنى بالخرق عن الخطأ رشح استعارة النسيج والهلهل بالخرق للعب، قوله: (فادركه) أي: فتدارك ذلك الخرق بفضلة من الحلم؛ أي: من الرفق، والحلم هنا: الصفع، وأصله تأخير المؤاخذه، (وليصلحه) أي: يزيل فساده (من جاد مقولا) والمقول: اللسان، وهو بكسر الميم، وأذن في هذا البيت لمن وجد خطأ في نظمه وجد مقوله أن يصلح ذلك الخطأ، وهذا تواضع منه.

وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوِثَامُ وَرُوحُهُ لَطَاحَ الْأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلَابِ

أي: (وقل) قولاً (صادقاً لولا الوثام) أي: لولا الوفاق، و(روحه) أي: وروح الوثام؛ أي: حياته (لطاح): لهلك، و(الأنام): الإنس، وقيل: الإنس والجن، وقيل: كل ذي روح، و(القلا): البغض، أشار إلى قوله - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -: «لَا تَخْتَلَفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ»^(١) أي: لولا الموافقة لهلك الأنام في الاختلاف والتباغض، وفي المثل السائر: «لولا الوثام لهلك الأنام».

(١) رواه مسلم في الصلاة برقم (٤٣٢).

شرح الشاطبية

وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَنْ غِيْبَةٍ فَعِيبٌ ٨٠ نَحَضَّرُ حِطَّارَ الْقُدْسِ أَلْقَى مُغْسَلًا
 (عش) أي: دم، (سالمًا صدرًا) أي: خالص الصدر من كل غش، (وعن غيبة فغيب) أي: لا
 تحضر مع المغتائبين، وقوله: (تُحَضَّرُ) من الحضور، (حطار القدس) الحطار والحظيرة: ما يحوط
 به على الباشية من نحو أغصان الشجر ليقبها البرد والريح، و(القدس): الطهارة، وحطار القدس:
 الجَنَّةُ، و(ألقي): نظيف؛ أي: نقيًا من الذنوب، (مغسلًا) أي: مطهرًا منها.

وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِأَلْتِي كَقَبْضِ عَلِيٍّ جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنْ أَلْبَلَاءِ
 (وهذا) إشارة إلى زمانه؛ أي: هذا الزمان زمان الصبر؛ لأنه قد أنكر المعروف وعرف المنكر،
 وأوذى المحق وأكرم المبطل، فمن يسمح لك بالحالة التي لزومها في الشدة كقابض على جمر
 فتأسى به فتسلم من العذاب، أشار إلى قوله -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانُ
 الصَّابِرِ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ»^(١). ويقال فيها يستبعد وقوعه: من لك بكذا، والبلاء
 ممدود قصره، وأصله الاختبار، والمراد به هنا: عذاب الآخرة.

وَلَوْ أَنَّ عَيْنًا سَاعَدَتْ لَتَوَكَّفَتْ سَحَابُهَا بِالْدمْعِ دِيمًا وَهَطَّالًا
 (ساعدت) أي: عاونت صاحبها على البكاء، (لتوكتت) أي: قطرت، يقال: وكف البيت وكفًا:
 إذا قطر أي قطر الماء من سقفه كما في اللسان، و(سحابها) أي: مدامعها: أي: لسال دمعها دائمًا
 بكثرة بكائها على التقصير في الطاعة، و(الدوم) جمع ديمة وهو: المطر الدائم، وقيل: أقله يوم
 وليلة، و(الهطل): تتابع المطر والدمع وسيلانه.

وَلَكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ فَحَطَّهَا فَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْشِي سَبْهَلًا
 (لكن) للاستدراك، و(قسوة القلب): غلظه، و(القحط): الجذب؛ أي: لم ينقطع الدمع إلا
 بسبب أن القلب قاسٍ، وقوله: (فيا ضيعة الأعمار) نادى ضيعة الأعمار على معنى التأسف، و(ضيعة
 الأعمار): ذهابها بلا كسب عمل صالح، (تمشي) أي: تمضي، (سبهلا) أي: فارغة، يقال لكل

(١) رواه الترمذي في الفتن برقم (٢٢٦٠) عن أنس، وله شاهد عن أبي ثعلبة مطولاً عند أبي داود برقم (٤٣٤١)، والترمذي (٣٠٥٨)، وابن ماجه (٤٠١٤)، وابن حبان (٣٨٥).

شيء فارغ: سهيل.

بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شَرِبًا وَمَغْسَلًا

أي: أفدي بنفسي من كل محذور من استهدى؛ أي: من طلب الهداية من الله (وحده) لا من غيره؛ أي: منفردًا بطلب الهداية في زمن إعراض الناس عنها، (وكان له القرآن شربًا) أي: نصيبًا؛ أي: إذا اقتسم الناس حظوظهم كان القرآن حظه يتروى به، (ومغسلًا) يتطهر به من الذنوب؛ أي: بدوام تلاوته والعمل بما فيه.

وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَيْبَرٍ حِينِ أَصْبَحَ مُخْضَلًا

أي: طابت على المستهدي أرضه، (فتفتقت) أي: فتفتحت له بكل عيبير لما يشئ به عليه الثناء الذي يشبه العيبير طيبًا، والعيبير: الزعفران، وقيل: هو أخلاط من الطيب يُجمع بالزعفران، (حين أصبح مخضلاً) أي: مبتلاً، كنى بذلك عما أفاض الله عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده.

فَطُوبَى لَهُ وَالشُّوقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ وَزَلُّدُ الْأَسَى يَهْتَاجُ فِي الْقَلْبِ مُشْعَلًا

(طوبى له) أي: للمستهدي، أي: الجنة له؛ أي: ما أطيب عيشه حين يبعث الشوق هممه، والهم هنا: الإرادة؛ أي: الشوق إلى ثواب الله تعالى والنظر إلى وجهه الكريم، يشير إرادته ويوقظها مهما أنس منها فتورًا أو غفلة، و(الزند): مما يقدح به النار، و(الأسى): الحُزن؛ من أسيت على الشيء أي: أسفت عليه، و(يهتاج) أي: يثور وينبعث، و(مشعلا) أي: موقدًا، وسبب هذا الحزن التأسف على ما ضاع من العمر.

هُوَ الْمُجْتَنَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ قَرِيْبًا غَرِيْبًا مُسْتَمَلًا مُؤْمَلًا

هو ضمير المستهدي، و(المُجتنى): المُختار، (يغدو) إذا مر؛ أي: يمر بالناس متصفاً بهذه الصفات المذكورة (قريبًا) من الله (غريبًا) من الناس، (مستملًا) أي: يطلب منه من يعرف حاله الميل إليه والإقبال عليه، (مؤملا) أي: يؤمل عند نزول الشدائد.

يَعْدُ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلىً لَأَكْثِهِمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللَّهُ يُجْرُونَ أَفْعَالًا

(يعد) أي: يعتقد أن كل واحد من الناس مولى؛ لأنه عبد الله مأمور مقهور لا يملك لنفسه نفعًا

ولا ضراً، فلا يرحوهم ولا يخافهم؛ لأن أفعالهم تجري على ما سبق به القضاء والقدر.

يَرَى نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْلَىٰ لَأَنفِهَا عَلَى الْمَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَلَا

(يرى) هنا من رؤية القلب؛ أي: لا يشغل نفسه بعيب الناس وذمهم، ويرى ذمه لنفسه أولى؛

لأنها (على المجد) أي: على تحصيل المجد وهو الشرف، (لم تلعق من الصبر والألا) أي: لم

تتحمل المكاره، وعبر عن تحمله ذلك بتناول ما هو مر المذاق كلعق الصبر وأكل الألا. و(الألا)

أصله الألاء، وقُصِر للضرورة، وهو شجر حسن المنظر مر الطعم كما في لسان العرب^(١).

وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ . ٩ . وَمَا يَأْتِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَدِّلاً

أوصى بعض الحكماء رجلاً فقال: انصح الله كنصح الكلب لأهله فإنهم يُجيعونه ويضربونه،

ويأبى إلا أن يحوطهم، (وما يأتي): ما يقصر من قولهم ما يألو جهداً، و(النصح) ضد الغش،

و(التبدل) في الأمر: الاسترسال فيه، لا يرفع نفسه عن القيام بشيء منه جليله وحقيره، وهو بالذال

المعجمة، وبالله التوفيق.

لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَلَا

وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَفِيعًا لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوهُ فَيَمْحَلَا

أي: لعل الله يقينا - إن قبلنا هذه الوصايا وعملنا بها - جميع مكاره الدنيا والآخرة وأهوالها،

ويجعلنا ممن يفوز بشفاعته الكتاب العزيز، ولا يجعلنا ممن نسي القرآن فمحل به عند الله، يقال:

محل به: إذا سعى به إلى سلطان أو نحوه وبلغ عن أفعاله القبيحة. وهو معنى قولهم: اللهم اجعل

القرآن شاهداً لا علينا.

وَبِاللَّهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي وَمَا لِي إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلِّلاً

(حولي) أي: تحولي، و(الاعتصام): الامتناع، و(القوة): القدرة، أشار إلى قوله - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ - : «لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة»^(١). قوله: (وما لي إلا ستره) أي: وما لي

(١) لسان العرب (٤٤/١٤).

(٢) هو مضمن في حديث رواه البخاري في القدر برقم (٦٦١٠) عن أبي موسى الأشعري.

ما أعتد عليه إلا ما جللني به من ستره في الدنيا، وأنا أرجو مثل ذلك في الآخرة، وقوله: (متجللاً) أي: متغطياً به.

فِيَارَبِّ أَنْتَ اللَّهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي عَلَيْكَ اعْتَمَدِي ضَارِعًا مُتَوَكِّلًا

حسبي: أي: مُحسبي، و(المحسب): الكافي، و(العدة) -بضم العين-: ما يُعد للحوادث، و(اعتمادِي) مصدر اعتمد عليه، أي: استعان به، و(الضارع): الدليل، و(المتوكل): المظهر العجز معتمداً على من يتوكل عليه، نظم في هذا البيت معنى حسبنا الله ونعم الوكيل.



بَابُ الاسْتِعَاذَةِ

إِذَا مَا أَرَدْتُ الدُّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْتَجَلًا

باب الشيء هو الذي يتوصل إليه منه، و(الاستعاذة): الاستجارة، يقال: عاذ بكذا؛ أي: استجار به، وليست من القرآن بالإجماع في أول التلاوة، ونبه على معنى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [النحل: ٩٨]؛ لأن معناه: إذا أردت قراءة القرآن، وهو كقوله: إذا أكلت فسم الله، إذا؛ أي: أردت الأكل، و(تقرأ) يجوز نصبه، والرواية الرفع، وقوله: (فاستعذ جهارًا) هو المختار لسائر القراء، وهذا في استعاذة القارئ على المقرئ أو بحضرة من يسمع قراءته، أما من قرأ خاليًا أو في الصلاة فالإخفاء أولى، والاستعاذة قبل القراءة مشروعة بالإجماع، وقوله: (مسجلًا) أي: مطلقًا لجميع القراء وفي جميع القرآن.

عَلَى مَا آتَى فِي التَّخْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلاً

أي: استعذ على اللفظ الذي نزل في سورة النحل جاعلاً مكان استعذ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، ومعنى (يسرًا) أي: ميسرًا، وتيسره: قلة كلماته، وزيادة التنزيه أن تقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ونحو ذلك، وقوله: (فلمست مجهلاً) أي: لست منسوبًا إلى الجهل؛ لأن ذلك كله صواب ومروي، وقيل: هذه الزيادة وإن أطلقها فإنها مقيدة بالرواية.

وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هَذَا التَّقْلُّ لَمْ يُتَّقِ مُجْمَلًا

أي: وقد رووا عن رسول الله ﷺ الاقتصار على لفظ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» لكنه لم يصح، ولو صح هذا الحديث لبين إجمال لفظ الاستعاذة.

وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأُصُولِ فُرُوعُهُ فَلَا تُعَدُّ مِنْهَا بَاسِقًا وَمُظْلَلًا

أي: وفي التعود (مقال) أي: قول طويل انتشرت فروعه في الأصول؛ يعني: أصول الفقه

وأصول القراءات، وذلك أن الفقهاء يقولون: اتباعاً لنص الكتاب، فلا بد من معرفة النص والظاهر، وهل هذا الأمر على الوجوب أم لا؟ و(الباسق): الطويل المُرتفع، و(المظلّل): الساتر بظله من استظل به.

وَإِخْفَاؤُهُ فَصَلُّ أَبَاهُ وَعَاتِنَا وَكَمْ مِنْ فَتَى كَالْمَهْدَوِيِّ فِيهِ أَعْمَالًا

(الإخفاء) هنا: الإسرار؛ أي: رُوِيَ إخفاء التعوذ عن حمزة ونافع، وأشار إلى حمزة بالفاء من (فصل)؛ لأنها رمزه، وأشار إلى نافع بالألف من (أباه)؛ لأنها رمزه، وهذا أول رمز وقع في نظمه، والواو من (وعاتنا) للفصل، وجهر به الباقون وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي، هذا هو المقصود بهذا النظم في الباطن، ونبه بظاهره على أن من ترجع قراءته إليهم من الأئمة أبوا الإخفاء ولم يأخذوا به، بل أخذوا بالجهر للجميع، ولذلك أمر به مطلقاً في أول الباب، قوله: (وإخفاؤه فصل)، (الفصل): الفرق، و(الإباء): الامتناع، و(وعاتنا): حفاظنا، ثم قال: (وكم من فتى كالمهدوي): يشير إلى أن كثيراً من الأقوياء في هذا العلم اختاروا الإخفاء، ومن جملتهم المهدي وهو أبو العباس أحمد بن عمار المهدي منسوب إلى مهدية من بلاد أفريقية بأوائل الغرب، كان يأخذ بالإخفاء لِحَمزة، (فيه أعمالاً) أي: أعمل فكره في تصحيح الإخفاء.



بَابُ الْبَسْمَلَةِ

وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةِ ١٠٠ رَجَالٍ نُمُوها دَرِيَّةٌ وَتَحْمُلًا
 أخبر أن رجالاً بسملوا بين السورتين آخذين في ذلك بسنة، (نموها) أي: رفعوها ونقلوها،
 وهم: قالون والكسائي وعاصم وابن كثير، وأشار إليهم بالباء والراء والنون والدادل من قوله: (بسنة
 رجال نموها درية)، وعلم من ذلك أن الباقيين لا ييسملون بين السورتين، ومعنى (درية وتحملاً)
 أي: دارين متحملين لها، أي: جامعين بين الرواية والدراية.

وَوَصَلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةً وَصَلٌ وَاسْكُتْنُ كُلُّ جَلَايَاهُ حَصَلًا

أخبر أن وصل السورة بالسورة من باب الفصاحة؛ لِمَا فِيهِ مِنْ بَيَانِ الْإِعْرَابِ نَحْوُ: (الحاكمين
 اقرأ)، (والأبتر قل)، (ولي دين إذا)، ومعرفة أحكام ما يكسر منها وما يحذف لالتقاء الساكنين:
 كآخر المائة والنجم، وبيان همزة الوصل والقطع: كأول القارعة وألهاكم التكاثر، وما يسكت عليه
 في مذهب خلف: كآخر والضحي، وأشار بالفاء من قوله: (فصاحة) إلى حمزة؛ لأنه روي عنه أنه
 كان يصل آخر السورة بأول الأخرى، ولا ييسمل بينها، قوله: (وصل واسكتن) إلخ أمر بالتخيير
 بين الوصل والسكت لِمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالْكَافِ وَالْجِيمِ وَالْحَاءِ فِي قَوْلِهِ: (كل جلاياه حصلاً) وهم:
 ابن عامر وورش وأبو عمرو، والمعنى: صل السورة بالسورة إن شئت، واسكت بينها إن شئت،
 وبهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير وإلا فالواو ليست موضوعة له، و(الجلايا) جمع جلية،
 من جلا الأمر إذا بان واتضح؛ أي: كل من القراء حصل جلايا ما ذهب إليه وصوبه.

وَلَا نَصٌّ كَلَّا حُبٌّ وَجَنَةٌ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَأَضِحُّ الطَّلَا

اختلف الشراح هل في هذا البيت رمز أم لا؟ فأكثرهم على أن الكاف والحاء من (كلا حب)
 رمز، وكذلك الجيم من (جيده) رمز، وقوله: (ولا نص) أي: لم يرد نص عن ابن عامر وأبي عمرو
 بوصل ولا سكت، وإنما التخيير لهما استحباب من الشيوخ، وإلى ذلك أشار بقوله: (كلا حب وجه
 ذكرته)، وقيل: (لا نص) أي: لا رواية منصوطة عن ابن عامر وأبي عمرو بالفصل بالبسملة ولا

تركه، بل إن البسمة لهما اختيار من أهل الأداء، فعلى هذا التفسير لا بسمة لابن عامر وأبي عمرو في رواية الشاطبي، وهو مطابق لنقل التيسير، لكن وجه النفي إلى التخيير؛ أي: ثبت عن الاثنين ترك البسمة ولا نص لهما في السكت ليمتنع الوصل، ولا في الوصل ليمتنع السكت؛ فأخذ الثقلة لهما بالتخيير، وقوله: (وفيها خلاف) أي: وفي البسمة خلاف عن المشار إليه بألجيم من قوله: (جيده) وهو ورش، وذلك أن أبا غانم كان يأخذ له بالبسمة بين السورتين وأن المصريين أخذوا له بتركها بينهما.

واختار الإمام أبو شامة أنه: لا رمز في هذا البيت لأحد (وفيها خلاف) عنهم؛ أي: وفي البسمة خلاف عن ابن عامر وأبي عمرو وورش، فعلى هذا التفسير البسمة للثلاثة من زيادات القصيدة فحصل من مجموع ما ذكر، أن لكل واحد من الثلاثة - أعني: أبا عمرو وابن عامر وورشًا - ثلاثة أوجه: أحدها: صلة السورة بالسورة. الثاني: السكت بينهما. الثالث: الفصل بينهما بالبسمة؛ وهو ما عليه العمل في زماننا لهم، والذي قرأت به على مشايخي تقديم البسمة فالسكت فالوصل، و(الجيد): العنق، و(الطلا) جمع طلية، والطلية: صفحة العنق، يعني: أن جيد هذا الخلاف مشهور عند العلماء.

وَسَكَّتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنْفُسٍ وَيَعْظُمُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بِسْمَلًا

الضمير في (وسكتهم) يعود على الثلاثة المخير لهم بين الوصل والسكت، وهم: ابن عامر، وورش، وأبو عمرو؛ أي: وسكت الساكت بين السورتين (دون تنفس) أي: من غير قطع نفس، (وبعضهم في الأربع الزهر بسملاً لهم)، أي: لابن عامر وورش وأبي عمرو؛ أي: وبعض أهل الأداء من المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكت، واختاروا في السكت أن يكون دون تنفس، اختاروا أيضًا البسمة لابن عامر، وورش، وأبي عمرو في أوائل أربع سور وهي: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾، و﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، و﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، و﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾.

لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحَمْزَةٍ فَأَفْهَمَهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلًا

(دون نص) أي: من غير نص، وإنما هو استحباب من الشيوخ، وهو فيهن ساكت لحمزة، وهو يعود على البعض في البيت المتقدم؛ أي: ذلك البعض الذي بسمل لابن عامر وورش وأبي عمرو

شرح الشاطبية

في هذه السور الأربع يسكت لحمزة فيهن، فيتعين أن البعض الآخر لا يسكت له فيهن، فيقرأ له فيهن بالوصل والسكت ليشمل الطريقتين، (فافهمه وليس مُخذلاً) أي: فافهم هذا المذهب المذكور لحمزة وهو السكت له في هذه السور، فإنه منصور يقال: خذله إذا ترك عونته ونصرته، وينبغي لمن أخذ للثلاثة المذكورين بالوصل كحمزة أن يسلك هذه الطريقة؛ أي: يكتفي لهم فيهن بالسكت، ومن عدا من أشار إليه من أهل الأداء لا يفرقون بين هذه السور وغيرهن، ويُجرون كل واحدة من الأربع فيهن على عادته في غيرهن.

وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً لَتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُسْمِلاً

(تصلها): الضمير فيه لبراءة أضمّر قبل الذكر على شريطة التفسير، يعني: أن سورة براءة لا بسملة في أولها سواء وصلها القارئ بالأنفال أو ابتدأ بها، ثم ذكر الحكمة في ترك البسملة في أولها فقال: (لتنزيلها بالسيف) يعني: أن براءة نزلت على سخط ووعيد وتهديد، وفيها آية السيف، قال ابن عباس: سألت علياً رضي الله عنه: لِمَ كُتِبَ فِي بَرَاءَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ فقال: لأن باسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف، وقوله: (لست بمسماً) أي: لا تبسمل لأحد من القراء لمنافاة الرحمة للعذاب.

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرَ مَنْ تَلَا

(ولا بد منها) أي: لا فرار من البسملة، أخبر أن القارئ إذا ابتدأ بالسورة فلا بد من البسملة لسائر القراء إلا براءة، سواء في ذلك من بسمل منهم بين السورتين ومن لم يبسمل، قوله: (وفي الأجزاء) أي: وفي الأجزاء خير أهل الأداء القارئ في البسملة إن شاء أتى بها، وإن شاء تركها لكل القراء، وليس المراد به الأجزاء المصطلح عليها، بل كل آية ابتدأ بها في غير أول سورة، فيدخل في ذلك الأجزاء والأحزاب والأعشار، والرواية في (خير) فتح الحاء والياء، و(تلا): قرأ.

وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا مَعَ أَوْ آخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقْفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَثِقْلاً

اختار الأئمة لمن يفصل بالبسملة أن يقف القارئ على أواخر السور، ثم يتدي لمن يسمي بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة؛ هذا هو المختار وعكسه لا يجوز، وهو ما نهى عنه الناظم بقوله: (فلا تقفن) وهو أن يصل القارئ بالبسملة بأواخر السور، ثم يقف على البسملة؛ لأن

البسمة لأوائل السور لا للأواخر، فهذان وجهان:

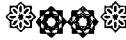
الأول: مُختار.

والثاني: منهي عنه.

والثالث: أن تصل طرفي البسمة بأخر السورة السابقة وأول السورة اللاحقة.

والرابع: أن تقطع طرفي البسمة؛ لأن كل واحد منهما وقف تام وتلفظ بالبسمة وحدها،

فحصل من ذلك أن في البسمة ثلاثة أوجه.



سُورَةُ أَمِّ الْقُرْآنِ

وَمَالِكٍ يَوْمَ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِقُنْبُلًا
 أخبر أن المشار إليهما بالراء والنون في قوله: (راويہ ناصر) وهما الكسائي وعاصم قرآ:
 (مالك يوم الدين) على ما لفظ به من إثبات الألف فتعين للباقيين القراءة بحذفها، (وعند سراط
 والسرط) أي: مُجرّدًا عن لام التعريف ومتصلًا بها، وهذه اللام المفردة من قوله: (لِقُنْبُلًا) هي
 فعل أمر من قولك: ولي هذا يليه إذا جاء بعده. أي: اتبع قنبلًا فاقراً قراءته بالسین في هذا اللفظ
 أين أتى؛ أي: في جميع القرآن.

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايَا أَشْمَهَا لَدَى خَلْفٍ وَاشْتَمَّ لِخَلَادِ الْأَوْلَا
 (والصاد زايًا أشمها لدى خلف) أي: عند خلف، والصاد يروى بالنصب والرفع، أمر بقراءته
 بالصاد مشمة زايًا ليخلف حيث وقع، ثُمَّ أمر بإشمامها في الأول خاصة لخلاد؛ أي: الأول الذي في
 الفاتحة، يعني: (اهدنا الصراط المستقيم) والمراد بهذا الإشمام: خلط صوت الصاد بصوت الزاي
 فيمتزجان فيتولد منها حرف ليس بصاد ولا زاي هو كمنطق حرف الظاء في كلمة «الظاهر» في
 العامية المصرية كما نبه على ذلك الشيخ الضباع -رَحِمَهُ اللهُ-.

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمْ ١١٠ جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقَفًا وَمَوْصِلًا
 أي: قرأ حمزة (عليهم وإليهم) هذه الألفاظ الثلاثة في جميع القرآن بضم الهاء في
 الوقف والوصل، وعلمت قراءة الباقيين من قوله: (كسر الهاء بالضم شملًا).

وَصِلْ ضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحْرَكٍ دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًّا
 أمر بضم ميم الجمع موصولاً بواو للمشار إليه بالبدال في قوله: (دراكًا) وهو ابن كثير إذا وقع
 قبل حرف متحرك نحو: (عليهم غير) وقوله: (قبل مُحرك) احتراز من وقوعها قبل ساكن فإنها لا
 توصل نحو: (ومنهم الذين) ثُمَّ قال: (وقالون بتخييره جلا) يعني: أن قالون روي عنه في ضم ميم

الجمع وجهان: خير فيهما القارئ إن شاء ضمها ووصلها وأوّا كابن كثير، وإن شاء قرأ بإسكانها كالجماعة.

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لَوْرَشِهِمْ وَأَسْكَنْهَا الْبَاقُونَ بَعْدَ لِكَمْلًا

أي: صل ضم ميم الجمع بواو لورش إذا جاء بعدها همز القطع؛ وهمز القطع هو الذي يثبت في الوصل نحو: (عليهم أنذرتهم أم لم)، (ومنهم أميون)، ولَمَّا لم يُمكن أخذ قراءة الباقي من الضد قال: (وأسكنها الباقون).

وَمِنْ دُونَ وَصْلِ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلًا

كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ، ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ قِتَالُ وَقِفْ لِلْكَسْرِ مُكْمَلًا

كلامه في هذه الآيات الثلاثة على ميم الجمع الواقع قبل الساكن أمر بضمه؛ أي: أمر بضم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن لكل القراءة بدون صلة؛ أي: من غير صلة نحو: ﴿عليكم الصيام﴾، وقوله: (ضمها) يروى بفتح الضاد وضم الميم، ويروى بضم الضاد وفتح الميم، قوله: (وبعد الهاء كسر فتى العلاء مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكنًا): أخبر أن فتى العلاء وهو أبو عمرو كسر ميم الجمع الواقعة قبل ساكن بأحد شرطين: أحدهما: إذا وقع قبل الميم هاء قبلها كسرة مطلقًا، أو وقع قبل الميم هاء قبلها ياء ساكنة، واحترز بقوله: (ساكنًا) من المتحرك نحو: ﴿لن يؤتيمهم الله﴾، قوله: (وفي الوصل كسر الهاء بالضم شملًا): أخبر أن المشار إليها بالشين في قوله: (شملًا) وهما حمزة والكسائي ضمًا في حال الوصل الهاء التي قبلها كسرة أو ياء ساكنة؛ أي: جعلًا مكان الكسر في الهاء الضم، ومعنى (شملًا): أسرع، ثم أتى بمثال ما كسر أبو عمرو ميمه وضم حمزة والكسائي هاءه في حال وصلهم فقال: (كما بهم الأسباب)، والمثال الثاني في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢٤٦]، ثم ذكر حكم الوقف فقال: (وقف لكل بالكسر) أمر بالوقف لكل القراءة بالكسر؛ أي: في الهاء الواقعة قبل ميم الجمع.



بَابُ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ

وَدُونُكَ الْإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍوَنِ الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحْقُلًا

(الإدغام) في اللغة: عبارة عن إدخال الشيء في الشيء، وهو ينقسم إلى كبير وصغير: فالكبير يكون في المثليين المتقاربين، وسُمِّيَ بالكبير لتأثيره في إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه، والصغير ما اختلف في إدغامه من الحروف السواكن، (ودونك الإدغام) أي: خذ الإدغام، وحقيقة الإدغام: أن تصل حرفًا ساكنًا بحرف متحرك فتصيرهما حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع اللسان عنه ارتفاعه واحدة وهو بوزن حرفين، قوله: (وقطبه أبو عمرو)، قطب كل شيء: ملاكه، وقطب القوم: سيدهم الذي يدور عليه أمرهم؛ أي: مدار الإدغام على أبي عمرو، فحصل لأبي عمرو في القصيدة مذهبان مرتبان، وهما المتقابلان: الإدغام مع الإبدال للسوسي، والإظهار مع الهمز للدوري، وهما المحكيان عن الناظم في الإقراء كما قال تلميذه الإمام السخاوي^(١).

فَفِي كَلِمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكُكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مَعُولًا

أي: أدغم السوسي عن أبي عمرو (مناسككم)، (وما سلككم)، (وباقِي الْبَابِ لَيْسَ مَعُولًا) أي: باقي كل مثليين اجتماعا في كلمة واحدة نحو: (بأعيننا)، (وجباهم)، (وبشرككم) فإنه روى عن أبي عمرو إدغامه، ولكنه متروك لا يعول عليه.

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلًا كَيَعْلَمَ مَا فِيهِ هُدًى وَطَبَعٌ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ وَالْعَفْوُ وَأُمْرٌ تَمَثَّلًا

أي: إذا التقى حرفان متماثلان متحركان بأي حركة، تحرك أولهما آخر كلمة، وثانيهما أول كلمة أخرى، وارتفع المانع الآتي ذكره وجب إدغام الأول منها في الثاني للسوسي في الوصل، ثم أتى بأربعة أمثلة تضمنت ثلاثة أنواع عليها مدار الباب، وذلك أن الحرف المدغم إما أن يكون قبله

(١) انظر التحريات ص (٥٤٤).

متحرّكًا أو لا، فإن كان متحرّكًا فمثاله: ﴿يعلم ما بين أيديهم﴾، ﴿وطع على قلوبهم﴾، وإن لم يكن قبله متحرّك فإما أن يكون حرف مد أو لا، فإن كان حرف مد فمثاله: ﴿فيه هدى للمتقين﴾، وإن لم يكن حرف مد فهو حرف صحيح، ومثاله: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾.

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ١٢٠ أَوْ الْمُكْتَسِبِ تَنْوِينُهُ أَوْ مُتَقَلًّا
كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْفِرُهُ وَاسِعٌ عَلَيْنِمْ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مَثَلًا
أي: أدغم السوسي الأول من المثليين إذا لم يكن ذلك الأول (تاء مخبر) أي: تاء الضمير الدالة على المتكلم نحو: ﴿كنت ترابًا﴾، أو يكن تاء (مُخاطب) نحو: ﴿أفأنت تكفره الناس﴾، أو يكون الذي اكتسى تنوينه نحو: ﴿واسع عليهم﴾ أي: تنوينًا فاصلاً بين الحرفين، و(المُثقل) هو المشدد نحو: ﴿فتم ميقات ربه﴾.

وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ إِذِ النُّونُ تَخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلًا
أي: أظهر رواة الإدغام عن السوسي كاف (يحزنك كفره) بلقمان، وبه أخذ الداني وعليه عول الناظم، ثم ذكر التعليل فقال: (إذ النون تخفى قبلها) أي: أظهرها الكاف؛ لأن النون الساكنة التي قبلها أخفيت فانتقل مخرجها إلى الخيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع الإدغام، وقوله: (لتجملًا) تعليل؛ أي: لتجمل الكلمة ببقائها على صورتها.

وَعِنْدَهُمُ الْوُجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسْمَى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلًا
(وعندهم) أي: عند المدغمين من أصحاب السوسي، (الوجهان) أي: الإظهار والإدغام، (في كل موضع) أي: في كل مكان التقى فيه مثلان بسبب حذف حرف علة - وإليه أشار بقوله «معللاً» - وقع في آخر الكلمة الأولى لأمر اقتضى ذلك، وقد يكون المحذوف حرفًا نحو بيتغ أو حرفين في "يكون".

كَيْتَبُ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَادِبًا وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمِ طَيْبِ الْخَلَا
ثم نص على المواضع فقال: (كيتب مجزومًا). والوجه أن تكون الكاف في (كيتب مجزومًا) زائدة لثلاث يتوهم أن تم كلمات غير هذه، والواقع فيه الخلاف إنَّها هي هذه الكلمات الثلاث أو لاهن

ومن (يبتغ غير الإسلام) فأصله يبتغي بالياء، ثُمَّ حذفت للجزم.

الثانية: (وإن يك كاذبًا) فأصله يكون بالنون فحذف الجازم حركة النون فاجتمع ساكنان هي والواو قبلها فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، ثُمَّ حذفت النون تخفيفًا، فهذه الكلمة حذفت منها حرفان وحركة.

والكلمة الثالثة: (يخل لكم وجه أبيكم) فأصله يخلو بالواو فحذفت الواو لجواب الأمر، قوله: (عن عالمٍ أي: عن رجل عالمٍ طيب الخلا، و(الخلا) بالقصر: العشب الرطب استعير للحديث الطيب يقال: هو (طيب الخلا) أي: حسن الحديث.

وَيَا قَوْمِ مَا لِي، ثُمَّ يَا قَوْمٍ مَنْ بَلَا خِلَافٍ عَلَى الإِدْغَامِ لِأَشْكَ أَرْسِلًا
لا خلاف عن السوسي في إدغام الميم من ﴿وَيَقَوْمٍ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَى
وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ﴾ [غانر: ٤١]، و﴿وَيَقَوْمٍ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ﴾ [هود: ٣٠]، وقوله: (أرسلا)
أي: أطلق على الإدغام بلا شك في ذلك.

وَإِظْهَارُ قَوْمِ آلِ لُوطٍ لِكُونِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّةً مَنْ تَبَلًا
عنى بالقوم: أبا بكر بن مُجاهد وغيره من البغداديين الناقلين للإدغام منعوا إدغام «آل لوط»
حيث وقع، وأظهروا مُحتجين بقلة حروف الكلمة، وقوله: (رده من تبلا) يعني به: الداني وغيره؛
أي: من صار نبيلًا في العلم.

بِإِدْغَامِ لِكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهَرٌ بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لِأَعْتَلًا
أي: رده^(١) الداني وغيره بإدغام (لك كيدًا)، قال الداني: أجمعوا على إدغام «لك كيدًا» في
يوسف وهو أقل حروفًا من «آل»؛ لأنه على حرفين فدل ذلك على صحة الإدغام فيه، قوله: (ولو
حج مظهر) أي: لو احتج من اختار الإظهار بإعلال ثاني آل لوط وهو الألف إذا صح، يعني: إذا
صح له الإظهار من جهة النقل فإن الداني قال في غير التيسير: لا أعلم الإظهار فيه من طريق
البيدي، وقوله: (لاعتلا) أي: لا ترتفع.

(١) أي: رد إظهار «آل لوط».

فَابْدَأْهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٍ أَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَأَوْنِ ابْدِئًا

ذكر في كيفية الإعلال مذهبين: أحدهما: مذهب سيويه أن أصل (آل) أهل قلبت الهاء همزة توصلًا إلى الألف، ثُمَّ قُلبت الهمزة ألفًا وجوبًا لاجتماع الهمزتين فصار آل، والثاني: مذهب الكسائي المشار إليه ببعض الناس أن أصله (أول) تحركت الواو، وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا فصار آل، وهذا المذهب الثاني من زيادات القصيدة، ولم يرو الناظم في آل لوط سوى الإدغام، قال الداني في التيسير: وبه قرأت. انتهى.

وَأَوْ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءٌ كَهُوَ وَمَنْ فَأَدْغَمَ وَمَنْ يُظْهِرُ فَبِالْمَدِّ عُلًّا

قوله: (واو هو) احترز به من الواو الواقعة في غير لفظ (هو) أعني: «خذ العفو وأمر»، «من اللهو ومن التجارة»، وقوله: (المضموم هاء) يجر الميم: صفة هو احترز به عن ساكنها، وهو ثلاثة مواضع: «وهو وليهم بما» في الأنعام، «فهو وليهم اليوم» بالنحل، «وهو واقع بهم» في الشورى، فهذه الثلاث مدغمة عند السوسي بلا خلاف لاندراجها في المثلين، وقولي: احترز به عن ساكنها - أعني: أن أبا عمرو يقرؤها بإسكان الهاء، وتوجه كلام الناظم إلى ثلاثة عشر وهي بالبقرة «جاوزه هو والذين»، وآل عمران «إلا هو والملائكة»، والأنعام «إلا هو وإن يمسسك» - «إلا هو ويعلم» - «إلا هو وأعرض»، والأعراف «هو وقبيله»، ويونس «إلا هو وإن يردك»، والنحل «هو ومن يأمر»، وهذا الذي مثل به الناظم، وطه «إلا هو وسع»، والنمل «هو وأوتينا»، والقصص «هو وجنوده»، والتغابن «هو وعلى الله»، والمدثر «إلا هو وما هي إلا ذكرى».

ثم حكى مذهب الغير لبيبن فساد تعليله فقال: (ومن يظهر فبالمد عللا) أي: ومن يظهر علل بالمد؛ يعني: أنه إذا أريد إدغام الواو وجب إسكانها، فإذا سكنت وقبلها ضمة فتصير حرف مد ولين، وحرف المد لا يدغم بالإجماع لأداء الإدغام إلى ذهاب المد الذي في مثل: «قالوا وأقبلوا»، «أمنوا وكانوا»، ومثل الياء: «في يومين»، «الذي يوسوس».

وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ ١٣٠ وَلَا فَرَقَ يُنَجِّي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوْلًا

ثم أورد نقدًا على من علل بالمد بقوله: (ويأتي يوم أدغموه ونحوه) يعني: الذين قالوا بالإظهار في هو المضموم الهاء لأجل المد أدغموا (يأتي يوم) يعني: الياء من يأتي في الياء من يوم، ومراده:

شرح الشاطبية

(يأتي يوم لا مرد له)، وقوله: (ونحوه) يعني: كل ياء متحركة مكسور ما قبلها مثل: (نودي يا موسى)، وينبغي لهم أن يظهروه كما أظهر الواو من هو المضموم الهاء؛ لأن العلة الموجبة للإظهار هناك موجودة هنا، فإذا ما أن يدغم في الموضعين، وإما أن يظهر فيها لعدم الفارق بينهما.

وَقَبْلَ يَمْسِنَ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ عَارِضٌ سَكُونًا أَوْ أَصْلًا فَهُوَ يُظْهِرُ مُسْهِلًا

أخبر أن أبا عمرو أظهر الياء من (اللائي) الواقع قبل (يئسن) بسورة الطلاق، وإنما قيده بـ(يئسن) احترازًا من غيره؛ لأن هذا هو الذي اجتمع فيه مثلان؛ لأنه يقرأ بياء ساكنة في إحدى الروايتين عنه، كما يأتي بالأحزاب فقد اجتمع فيه مثلان في هذه الرواية فأظهره بلا خلاف^(١) ولم يدغمه بحال لكونه راكبًا الطريق الأسهل، يقال: أسهل، إذا ركب الطريق السهل و (سكونًا أو أصلاً) تمييز، والرواية بنقل حركة همزة أصلاً إلى الواو، وعلل ذلك بعلتين: إحداهما: كون سكون الياء عارضًا.

والثانية: أنها -الياء- عارضة؛ لأن أصل اللائي بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، فحذفت الياء تخفيفًا لتطرفها وانكسار ما قبلها على حد حذفها في الرام والغاز، ثم أبدل من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس؛ لأن القياس فيها التسهيل بين بين، ثم أسكنت الياء استتقالاً للحركة عليها، وجاز الجمع بين الساكنين للمد فلم يدغمها لما تقدم.



(١) انظر ص (٥٧٤) .

بَابُ إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَفِي كَلِمَتَيْنِ

وَأَنَّ كَلِمَةً حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا فَأِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَمَعًا
 أي: إذا اجتمع حرفان متحركان متقاربان في المخرج في كلمة اصطلاحية فخص السوسي
 من ذلك إدغام القاف في الكاف، وقوله: (مجتل) أي: منظور إليه يريد بذلك أنه مشهور، يعني: أنه
 لم يدغم من كل حرفين متقاربين التقيا في كلمة واحدة سوى القاف في الكاف بشرطين ذكرهما في
 قوله:

وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَّحَرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّأَ

أي: أدغم السوسي القاف في الكاف المتصل بالقاف إذا كان قبلها متحرك لفظي وبعد الكاف
 ميم جمع في الحالين، وخرج بقوله: (متحرك) ما قبله ساكن، وقوله: (مبين) أي: بين ظاهر،
 واحتز به من لفظ ما ساكنه الألف؛ لأن المد الذي فيها يقوم مقام الحركة، وخرج بقوله: ميم ما
 ليس بعده شيء، وما بعده حرف غير الميم، وعلم من قوله: (تخلأ) أن يكون ميم جمع، وأصله
 الصلة، فهو متخلل بين الكاف والواو المقدر، وتخلل من قولهم: تخلل المطر إذا خصص، ولم
 يكن عامًا؛ أي: تخلل أبو عمرو بإدغامه ذلك، ولم يعم جميع ما التقت فيه القاف بالكاف، ثم مثل
 للمدغم والمظهر فقال:

كَيْرُزُوكُمْ وَآتِقُكُمْ وَخَلَقُكُمْ وَمِيثَاقُكُمْ أَظْهَرَ وَنَزَقُكَ الْجَلَّ

مثال إدغام القاف في الكاف: (يرزقكم من السماء)، (واثقكم به)، (وخلقكم من طين) هذه
 الأمثلة اجتمع فيها هذان الشرطان؛ لأن قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم، وأتى بكاف التشبيه
 لتدل على أن المراد: كل ما جاء مثل هذا، وقوله: (وميثاقكم أظهر ونزقك) أي: أظهر نحو
 ميثاقكم ولا تدغمه؛ لأنه عدم فيه أحد الشرطين وهو كون الحرف الذي قبل القاف ليس متحركًا؛
 لأن قبلها ألفًا ساكنة، وأظهر أيضًا نحو: (نرزقك)؛ لأنه عدم فيه أحد الشرطين أيضًا وهو وجود
 الميم بعد الكاف، وقوله: (أنجل) أي: انكشف الأمر.

وَادْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقُكُنَّ قُلْ أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أَثْقَلًا

(ذي التحريم) أي: صاحبة التحريم؛ أي: إدغام (طلقكن) الذي في سورة التحريم أحق من إظهاره، وفهم من هذا أن الوجه الآخر حق وهو الإظهار؛ أي: إدغامه أحق من إدغام الجمع المذكور. وقوله: (وبالتأنيث والجمع أثقلاً) أي لكونه بالتأنيث والجمع ثقیلاً، وكلما ثقل كان تخفيفه بالادغام أولى.

وَمَهْمَا يَكُونَا كِلِمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ أَوَائِلَ كَلِمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوَلَا

(ومهما يكونا) أي: المتقاربان ذوي (كلمتين) أي: إذا اجتمع الحرفان المتقاربان المتحركان أولهما آخر كلمة وثانيهما أول الثانية؛ فالسوسي يدغم الأول منها في الثاني في الوصل على الشروط الآتية: إذا ارتفع الهائج الآتي وكان الحرف الأول أحد الحروف الستة عشر المنظومة في أوائل كلمات هذا البيت وهو:

ش ل ت ن ب ر د ض ث ك ذ ح س م ق ج

شَفَا لَمْ تَضُقْ نَفْسًا بِهَا رُمُ دَوَا ضَنْ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

هذه الستة عشر حرفاً هي التي اتفق وقوعها في القرآن في الإدغام الكبير وإلا فهي في اللغة أكثر وهي: الشين واللام والتاء والنون والباء والراء والذال والضاد والتاء والكاف والذال والحاء والسين والميم والقاف والجيم، وأشار بظاهر البيت إلى التغزل بحورية من حور الجنة سماها (شفا) وقد سمى العرب بذلك النساء، ومعنى (رم) أي: اطلب، و(الدواء): ما يتداوى به من (الضنى) وهو المرض، ومعنى (ثوى): أقام، وقوله: (سأى) على وزن (رأى) مقلوب (ساء) على وزن (جاء) وهو بمعناه، و(جلا): كشف، وألهاء في قوله: منه ضمير المُحب: أي: أن هذا المُحب كشف الضنى أمره، وساءت حاله لبعده عن مطلوبه، ثم شرط في إدغام هذه الحروف الستة عشر أن تكون سالمة من أحد الموانع المذكورة في قوله:

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَثَقَّلًا

إذا لم يكن الحرف الأول الذي يدغم في غيره منوناً نحو: «ولا نصير لقد»، «رجل رشيد»، أو يكن تاء مخاطب نحو: «كنت ثاويًا»، «دخلت جنتك»، ولم يقع في القرآن تاء مُخبر عند مقارب

لها فلهذا لم يذكرها في المستثنى، وأما المجزوم فهو: «ولم يؤت سعة من المال»، ليس في القرآن غيره، وقوله: (ولا مثقلاً) أي: ولا مشدداً؛ لأن الحرف المشدد بحرفين نحو: «أشد ذكراً»، (والحق كمن هو)، ونحوه لا يدغم.

فَزَحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاَهُ مُدْغَمٌ وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ أُذْخِلَا
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأُظْهِرَا . ١٤ إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلَا

بدأ بالحاء لسبق مخرجها وهي المذكورة في قوله: (حسن)، فأخبر أنها أدغمت في العين عن السوسي من قوله تعالى: «فمن زحزح عن النار» فقط، وقوله: (وفي الكاف قاف) إلخ، الكاف والقاف من حروف (شفا) ذكرهما في قوله: (كان) و(قد). أخبر أن كل واحدة منهما تدغم في الأخرى بشرط أن يتحرك ما قبل كل واحدة منهما، مثال إدغام القاف في الكاف من كلمتين: (خلق كل شيء فقدره تقديراً)؛ فاللام قبل القاف من خلق متحركة فلهذا ساغ الإدغام ومثله: (ينفق كيف يشاء)، و(يفرق كل أمر) ونحوه، ومثال إدغام الكاف في القاف: (ويجعل لك قصوراً)؛ فاللام قبل الكاف متحركة ومثله: (يعجبك قوله)، (فلنولينك قبلة)، وقوله: (وأظهرا) أي: أظهر القاف عند الكاف والكاف عند القاف إذ سكن ما قبل كل واحد منهما، ومن هذا علم أن شرط إدغامها تحرك ما قبلها فيظهران في نحو: (فوق كل ذي علم)، و(هؤنأ إليك قال) لسكون الواو قبل القاف وسكون الياء قبل الكاف فيها، ومعنى (أقبلا) أي: الذي جعل قبلها من أقبل، تقول: أقبلت فلاناً الرمح وغيره: إذا جعلته قبله.

وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تُعْرَجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ وَمِنْ قَبْلِ أُخْرَجَ شَطَاهُ قَدْ تَثَقَّلَا

أي: (المعارج) بسورة (سأل سائل) أي: تدغم الجيم في حرفين، في التاء في قوله تعالى: (ذي المعارج تعرج) فقط، وفي الشين في قوله تعالى: (أخرج شطأه) لا غير.

وَعِنْدَ سَيْبِلَا شَيْنُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ وَضَادٌ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا

أي: الشين تدغم في السين من (إلى ذي العرش سيبلا) في سورة الإسراء فقط، وقوله: (وضاد) إلخ؛ أي: وأدغم السوسي الضاد في الشين في (بعض شأنهم) في سورة النور لا غير.

شرح الشاطبية

وَفِي زُوِّجَتْ سَيْنُ التُّفُوسِ وَمُدْعَمٌ لُهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوْصَلًا

أي: أدغم السوسي السين في الزاي من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا التُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٤٧]، في سورة التكوير، وله في إدغامها في الشين من قوله تعالى: ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤٤]، في سورة مريم وجهان: الإدغام والإظهار.

وَلِلدَّالِ كَلِمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَدًّا صَفًّا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلًّا

(للدال كلم) أي: كلم تدغم الدال في أوائلها وهي من قوله: (ترب سهل) إلخ، وهي التاء والسين والذال والشين والضاد والثاء والزاي والصاد والظاء والجيم، ومثال إدغام الدال في الحروف العشرة: (المساجد تلك)، (عدد سنين)، (والقلائد ذلك)، (وشهد شاهد)، (ومن بعد ضراء) و(يريد ثواب)، و(تريد زينة)، و(نفقد صواع)، و(من بعد ظلمه)، و(داود جالوت)، وقوله: (ترب): التراب، والترب والتراب لغتان، و(ذكا) من ذكت النار؛ أي: أشعلت و(الشذا): حدة رائحة الطيب، و(ضفا): طال، و(تَمَّ) بفتح التاء بمعنى: هناك، وأشار بذلك إلى تربة كل مؤمن موصوف بالسهولة والصدق والزهد.

وَلَمَّ تُدْعَمٌ مَقْتُوْحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بَغَيْرِ التَّاءِ فَأَعْلَمَهُ وَأَعْمَلًا

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن الدال إذا فتحت وقبلها ساكن لم تدغم في غير التاء؛ أي: لم تدغم إلا في التاء خاصة، وذلك في موضعين: (كاد تزيغ قلوب) بسورة التوبة، و(بعد توكيدها) بسورة النحل لا غير.

وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْعَمُ تَأْوَهَا وَفِي أَحْرَفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهْلًا

أخبر في هذا البيت أنها -أي: التاء- تدغم في الأحرف العشرة التي أدغمت فيها الدال، وتدغم أيضًا في الطاء معها، والهاء في عشرها للدال، وفي تائها يجوز أن تكون للعشر، ويجوز أن تكون للأحرف السابقة الستة عشر، فإن قيل: من جملة حروف الدال العشرة التاء فإدغام التاء في التاء من باب المثليين. قيل: لم يسغ استثنائها؛ إذ هي مما تدغم في الجملة، ومثال إدغامها في مثلها: (الشوكة تكون)، ومثال إدغامها في السين: (الصالحات سندخلهم)، وفي الدال:

(والذاريات ذرّوا)، وفي الشين: (بأربعة شهداء)، وفي الضاد: (والعاديات ضبحًا)، وفي التاء: (الصالحات ثمّ)، وفي الزاي: (فالزاجرات زجرًا)، وفي الصاد: (فالمغيرات صبحًا)، وفي الظاء قوله تعالى: (الملائكة ظالمي)، وفي الجيم قوله: (مائة جلدة)، وفي الطاء قوله تعالى: (الملائكة طيين)، ولا خلاف في إدغام هذا جميعه ونحوه.

فَمَع حُمَلُوا التَّورَةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ وَقُلْ آتِ ذَا الْوَلِّاتِ طَائِفَةٌ عَالَمٌ
هذه الأحرف التي فيها وجهان: (مثل الذين حملوا التوراة ثمّ لم) بالجمعة، (وآتوا الزكاة ثمّ توليتم) بالبقرة، وقوله تعالى: ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ بسبحان، و﴿فَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ بالروم، والحرف الخامس بالنساء قوله تعالى: ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾، فهذه المواضع في كل منها وجهان عن السوسي الإظهار والإدغام.

وَفِي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ وَنُقِصَانِهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامُ سَهْلًا
أي: في (لقد جئت شيئًا فريًا) بمرم للسوسي وجهان الإظهار والإدغام، أما الإظهار فلاجل تاء الخطاب الموجودة فيه ولأجل نقصانه وهو حذف عين الفعل، وأما الإدغام فلكسر التاء.

وَفِي خَمْسَةٍ وَهِيَ الْأَوَائِلُ نَائِبًا وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السَّيْنِ ذَالٌ تَدْخُلُ
لَمَّا أتمّ كلامه في التاء المثناة انتقل إلى التاء المثناة وهي من حروف (شفا) ذكرها في قوله: (ثوى)، وأخبر أنها تدغم للسوسي في خمسة أحرف وهي أوائل كلمات: ترب سهل ذكا شذا ضفا، وهي التاء والسين والذال والشين والضاد، وأمثلتها: (حيث تؤمرون)، (الحديث سنستدرجهم)، (والحرث ذلك) وليس غيره، (حيث شتتا)، و(حديث ضيف إبراهيم) وليس غيره، قوله: (وفي الصاد) إلخ، أخبر -رحمته الله- أن الذال المعجمة تدخل في الصاد والسين المهملتين وذلك في قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَ سَبِيلَهُ﴾ [الكهف: ٦١]، في الكهف في موضعين، وقوله تعالى: ﴿مَا أَخَذَ صَحْبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: ٢٣]، لا غير، و (تدخل) مثل تحصل يقال: تدخل الشيء: إذا تحصل قليلاً قليلاً.



شرح الشاطبية

وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهِيَ فِي الرَّاءِ وَأُظْهِرَا ١٥٠ إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْزِلًا
 أي: أدغم السوسي الراء في اللام واللام في الراء نحو قوله تعالى: ﴿سَيُغْفِرُ لَنَا﴾ [الاعراف: ١٦٩]، ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [آل عمران: ١١٧]، وقوله: (أظهرا) إلخ، يعني: أن ما انفتح منها وقبله ساكن استثنى فأظهر نحو قوله تعالى: ﴿الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾ [الحج: ٧٧]، ﴿ورسول ربهم﴾، ولا يمتنع الإدغام إلا باجتماع السببين، أما لو انفتح أحدهما بعد الحركة نحو قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾ [الباقية: ١٣]، ﴿جعل ربك﴾، أو تحرك بغير الفتح بعد السكون نحو: ﴿المصير لا يكلف﴾، وبالذكر لهما، ﴿ويقول ربي﴾، ﴿وفضل ربي﴾ فإن هذا كله ونحوه مدغم، ثم استثنى من ذلك كلمة (قال) حيث جاءت في القرآن فإنها إذا تلتها الراء تدغم فيها نحو: (قال ربي) ولذا قال:

سِوَى قَالٍ ثُمَّ التُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلًا

ثم انتقل إلى الكلام في النون وهي من حروف (شفا) ذكرها في قوله: نفسًا، فأخبر أنها تدغم فيها؛ أي: في اللام والراء للسوسي بشرط أن يتحرك ما قبلها وهو معنى قوله: (على إثر تحريك)؛ أي: تكون النون بعد محرك نحو: ﴿إذ تأذن ربك﴾، ﴿خزائن رحمة ربك﴾، ﴿ولن نؤمن لك﴾، فإن وقع قبل النون ساكن لم تدغم مطلقًا سواء كان ذلك ألفًا أو غيره وسواء كانت النون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نحو قوله تعالى: ﴿سَخَّافُونَ رَبَّهُمْ﴾ [النحل: ٥٠]، ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [القدر: ٤]، ﴿أَنِّي يَكُونُ لِي﴾ [آل عمران: ٤٠]، ما خلا حرفًا واحدًا فإنه يدغم نونه في اللام مع وجود السكون قبل النون، وذلك هو نحو قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٨٤]، ﴿ونحن لك﴾، ﴿نحن لكما﴾، وشبهه حيث وقع وهو المراد بقوله: (سوى نحن)، وقوله: (مسجلا) أي: مطلقًا في جميع القرآن.

وَأُسْكِنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتُخْفَى تَنْزِلًا

ثم انتقل إلى الكلام في الميم وهي من حروف (شفا) ذكرها في قوله (منه) فأخبر أنها (تسكن عنه) أي: عن السوسي قبل الباء إذا وقعت بعد متحرك فتخفى نحو قوله: ﴿آدم بالحق﴾، و﴿أعلم بالساكرين﴾، قوله: (تنزلا) تمييز؛ أي: فيخفى تنزلها في محلها.



وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذَّبُ حَيْثُمَا أَيْ مُدْعَمٌ فَادِرِ الْأُصُولِ لِتَأْصُلًا

أي: أدغم السوسي (باء يعذب) في ميم (من يشاء) أيما جاء مرفوعاً وهو خمسة مواضع سوى الذي بالبقرة - فإنه مجزوم للسوسي - : موضعان بالمائدة، وموضع بآل عمران والعنكبوت والفتح، وفهم من تخصيص الباء ب﴿يعذب﴾، والميم ب﴿من يشاء﴾ إظهار ما عداه نحو: ﴿أن يضرب مثلاً﴾، ﴿سكتب ما قالوا﴾، ولما انقضى كلامه من حروف (شفا) الستة عشر التي تدغم في غيرها ختم بقوله: (فادر الأصول) أي: اعلم القواعد المذكورة في هذا النظم (لتأصلاً) أي: لتكون أصلاً؛ أي: ذا أصل يرجع إليه في معرفة هذا الفن، ثم ذكر ثلاث قواعد تتعلق بجميع باب الإدغام الكبير مثلياً كان أو متقارباً وكل قاعدة في بيت، فقال في القاعدة الأولى:

وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةً كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَتَقَسَّلًا

يريد: أنه إذا كانت ألف مُمَالَةً في البابين لأجل كسرة بعدها على حرف، وذلك الحرف مما يدغم في غيره فإذا أدغم تبقى الإمالة بحالها؛ لأن سكون الإدغام عارض كأن الكسرة موجودة، فكما أن الوقف لا يمنع فكذلك الإدغام مثال ذلك: ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾، وكذلك قوله تعالى: ﴿وقنا عذاب النار ربنا﴾، وأتى بمثلين الأول منها لبيان إدغام المتقاربين والثاني لبيان إدغام المثليين.

وَأَشْمَمٌ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمَّلًا

يقول - رَجَمَهُ اللَّهُ -: إذا أدغمت حرفاً في حرف مماثل له أو مقارب (فأشمم) حركة الحرف الأول المدغم إن كان ضمة (ورمها) إن كانت ضمة أو كسرة إلا في الباء والميم إذا لقيت كل واحدة منهما الباء والميم وذلك في أربعة صور، وهي أن تلتقي الباء بمثلها نحو قوله تعالى: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يوسف: ٥٦]، أو مع الميم نحو قوله تعالى: ﴿يُعَذَّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [العنكبوت: ٢١]، وتلتقي الميم مع مثلها نحو: ﴿يعلم ما﴾، أو مع الباء نحو: ﴿أعلم بما﴾، فإن الروم والإشمام يتعذران في ذلك لانطباق الشفتين بالباء والميم، والضمير في ميمها عائد على الباء، (وكن متأملاً) أي: متدبراً.

وَإِذْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَقَ مَفْصِلًا
خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْهُمْ مِنْ بَعْدِ ظَلْمِهِ وَفِي الْمُهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلًا

أي: إذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن فإن إدغامه المحض (عسير) أي: يعسر النطق به وتعسر الدلالة على توجيهه؛ لِمَا يُؤدِي إليه من الجمع بين الساكنين على غير حدّهما؛ فرجح^(١) الناظم -رَحِمَهُ اللهُ- الإخفاء فقال: (وبالإخفاء طبق مفضلاً)، والضمير في (طبق) للقارئ؛ أي: إذا أخفاه القارئ أصاب وهو من قوله: طبق السيف المفصل إذا أصاب المفصل، ثُمَّ مثل بما قبله حرف صحيح ساكن، فذكر -رَحِمَهُ اللهُ- خمسة أمثلة، في كل مثال منها حرف صحيح ساكن قبل الحرف المدغم من المثليين والمتقاربين، فمن المثليين قوله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، فيه فاء ساكنة قبل الواو، ﴿ومن العلم مالك﴾ فيه لام ساكنة قبل الميم، ومن المتقاربين: ﴿من بعد ظلمه﴾ فيه عين ساكنة قبل الدال، ﴿والمهد صبياً﴾ فيه هاء ساكنة قبل الدال، ﴿والخلد جزاء﴾ فيه لام ساكنة قبل الدال.



(١) انظر ص (٥٧٤).

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَوْنِ وَصَلَاً

وقوله: (ولم يصلوا ها مضمر) عام يشمل ضمير المذكر والمؤنث، وإن كان خلاف القراءة واقعاً في المذكر لا غير ولا يرد على هذا الإطلاق إلا موضع واحد في عبس، قوله تعالى: ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾ [عبس: ١٠]، في رواية البري، ثم قال: (وما قبله التحريك) أي: والذي تحرك ما قبله من هاء آت الضمير المذكر التي ليس بعدها ساكن، فكل القراءة يصلونها بواو إن كانت مضمومة وبياء إن كانت مكسورة.

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مَهَائِمٌ مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

أي: والذي قبله من هاء آت الضمير ساكن فإنه موصول لابن كثير وحده نحو قوله تعالى: (اجتبه وهداه)، (وعقلوه)، (وفيه)، (وعليه)، (وإليه).

ووافقه حفص على صلة (ويخلد فيه مهاناً) فهذا معنى قوله: (وفيه مهائماً معه حفص) أي: مع ابن كثير، (أخو ولا) أي: أخو متابعة، واعلم أن هشاماً وافق ابن كثير على الصلة في (أرجئه) في الموضوعين كما سيأتي.

وَسَكَنُ يُؤَدُّهُ مَعُ نُؤُودِهِ وَنُؤُودُهُ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَاً

أراد (يؤده إليك) موضعان بآل عمران، و(نوله) و(نصله) بالنساء، و(نوته منها) موضعان بآل عمران وموضع بالشورى، أمر بتسكين الهاء في هذه السبعة مواضع لمن أشار إليهم بالفاء والصاد والحاء في قوله: (فاعتبر صافياً حلاً) وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو.

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقَاهُ وَيَتَّبِعُهُ حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَاً

الواو في قوله: (وعنهم) فاصلة عاطفة؛ أي: عن المذكورين في بيت، (وسكن يؤده) وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو، ثم قال: (وعن حفص) أي: عن المذكورين، وعن حفص في (فألقاه إليهم) بالنمل

شرح الشاطبية

إسكان الهاء فيصبح على إسكان (فألقه) حمزة وعاصم وأبو عمرو وتعين للباقيين التحريك كما سيأتي، ثم استأنف فقال: (ويتقه حمى صفوه قوم بخلف) أراد بقوله: (ويخش الله ويتقه) بالنور، فأشار إلى تسكين هائه بلا خلاف للمشار إليها بالحاء والصاد في قوله: (حمى صفوه) وهما أبو عمرو وشعبة، والمشار إليه بالقاف من قوله: (قوم) وهو خلاد بخلاف عنه، فعلم أن الوجه الآخر: هو التحريك ولم يذكره بعد ذلك مع أصحاب القصر الذي هو الاختلاس، فعلم أن الوجه الثاني: هو الكسر والصلة، ومعنى (وأنهلا): سقاه النهل، وهو الشرب الأول.

وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتُهُ لَدَى طَهُ بِالِاسْكَانِ يُجْتَلَا

ثم قال: (وقل بسكون القاف والقصر حفصهم) يعني: أن حفصاً قرأ (ويتقه) بسكون القاف وقصر حركة الهاء؛ أي: باختلاسها، وقوله: (ويأته لدى طه بالاسكان يجتلا) أراد: (ومن يأتيه مؤمناً) بظه، فأخبر أن المشار إليه بالياء من قوله: (يجتلا) وهو السوسي قرأ (يأته) بسكون الهاء فتعين للباقيين التحريك كما سيأتي، و(يجتلا): ينظر إليه.

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانَهُ بِخُلْفٍ وَفِي طَهُ بِوَجْهَيْنِ بُجَلًا

وقوله: (وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف) يعني بقوله (الكل) جميع الألفاظ المتقدمة من قوله: (وسكن يؤده) إلى قوله: (ويأته لدى طه) وهي سبع كلمات، وأراد بقصر الهاء: اختلاسها، وأخبر أن قالوناً وهو المشار إليه بالباء من قوله: (بان) قرأها كلها باختلاس كسرة الهاء بلا خلاف، وأن هشاماً وهو المشار إليه باللام من قوله: (لسانه) قرأها جميعاً^(١) بوجهين أحدهما باختلاس الهاء كقالون، والثاني بالصلة كباقي القراء، وقوله: (بخلف) عائد على هشام.

وقوله: (وفي طه بوجهين بجلا) أخبر أن قالوناً وهو المشار إليه بالباء من قوله: (بجلا) عنه في (يأته مؤمناً) وجهان، وقد تقدم أن السوسي وحده قرأ بالإسكان، فعلمنا أن الوجهين هما الاختلاس والصلة وتعين للباقيين القراءة بالصلة، ومعنى (بجلا) أي: وقر، وهو عائد على الوجهين.



وَإِسْكَانٌ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسٌ طَيِّبٌ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَادْكَرُهُ نَوْفَلًا
لَهُ الرَّحْبُ وَالزَّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا وَشَرًّا يَرَهُ حَرْفِيهِ سَكَنٌ لِيَسْهَلًا

أخبر - رَحِمَهُ اللهُ - أن المشار إليه بالياء في قوله: (يُمنه) وهو السوسي قرأ: (وإن تشكروا يرضه لكم) بإسكان الهاء في الوصل بلا خلاف، وأن المشار إليهما باللام والطاء في قوله: (لبس طيب) وهما هشام والدوري عن أبي عمرو اختلف عنها بين الإسكان والصلة، وأن المشار إليهم بالفاء والنون واللام والألف في قوله: (فاذكره نوفلا له الرحب) وهم حمزة وعاصم وهشام ونافع قرءوا بالقصر، يعني: باختلاس ضمة الهاء، والخلف الذي للدوري هو الإسكان والصلة، والذي لهشام الإسكان والقصر^(١).

(والتوفل): الكثير العطاء، يقال: رجل نوفل؛ أي: كثير النوافل، والنفل: الزيادة.

قوله: (والزلال) اسم لسورة (إذا زلزلت الأرض)، أمر بإسكان الهاء في الموضعين في قوله: (خيرًا يره)، (وشرًا يره) للمشار إليه باللام من قوله: (ليسهلا) وهو هشام، وقوله: (ليسهلا) للتثنية؛ أي: ليسهل الحرفان بالإسكان.

وَعَى نَفَرًا أَرْجَنُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفٌّ دَعْوَاهُ حَرْمَلًا
وَأَسْكِنَ نَصِيرًا فَازًا وَأَكْسَرَ لَغَيْرِهِمْ وَصَلَهَا جَوَادًا ذُونَ رَيْبٍ لِنُتُوصَلًا

أخبر - رَحِمَهُ اللهُ - أن المشار إليهم بنفر وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر حفظوا (أرجئه) بالهمز الساكن في الموضعين: بالأعراف والشعراء؛ فتعين للباقيين ترك الهمز فيها، ومعنى (وعى) أي: حفظ، ثُمَّ انتقل إلى الكلام في الهاء فقال: (وفي الهاء ضم) أخبر أن المشار إليهم باللام والذال والحاء في قوله: (لف دعواه حرملًا) يضمونها وهم هشام وابن كثير وأبو عمرو، ثُمَّ أمر بإسكانها للمشار إليهما بالنون والفاء من قوله: (نصيرًا فاز) وهما عاصم وحمزة، ثُمَّ قَالَ: (واكسر لغيرهم) أمر بكسرها لغير الذين ضموا والذين سكنوا وهم نافع والكسائي وابن ذكوان، ثُمَّ أمر

(١) الإسكان في يرضه لهشام وجه من التيسير والشاطبية كما ذكر ذلك الإمام ابن الجزري في النشر وتبعه عليه من بعده قاطبة، ويрад على ما ذكروه أنه وجه كذلك من الإعلان للصفراوي كما في مخطوطة الإعلان.

بالصلة للمشار إليهم بالجيم والبدال والراء واللام من قوله: (جوادًا دون ريب لتوصلا) وهم ورش وابن كثير والكسائي وهشام، والهاء في قوله: (دعواه) للضم، و(الحرمل): نبت معروف، و(الجواد): الفرس الجيد والرجل السخي، و(الريب): الشك.



بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَأُوهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ الْوَاوُ عَنِ ضَمِّ لَقِيٍّ الْهَمْزَ طَوِيلًا

المد في هذا الباب: عبارة عن زيادة المد في حروف المد لأجل همز أو ساكن، والقصر: ترك تلك الزيادة، وأصل القصر: الحبس، ومنه: (حور مقصورات) أي: محبوسات.

ذكر -رَحِمَهُ اللهُ- حروف المد الثلاثة فقال: (إذا ألفت) ولم يقيد ما قبلها بشيء؛ لأنها ساكنة حتمًا مفتوح ما قبلها لزومًا، ثم قال: (أو يؤها بعد كسرة) فقيد الياء بكسر ما قبلها؛ لأنه يجوز أن يقع قبلها فتحة نحو: هيئة وشيء، والضمير في قوله: (يؤها) يعود على الألف، ثم قال: (أو الواو عن ضم) فقيد الواو بأن تكون قبلها ضمة؛ لأنه يجوز أن يكون قبلها فتحة نحو: (سوءة أخيه).

قال: (لقي الهمز) أي: استقبله، ثم قال: (طولا) أي: مد؛ لأن المد: إطالة الصوت بالحرف الممدود؛ أي: إذا لقي الألف أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها أو الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة مخففة من كلمة زيد مد حرف المد على ما فيه من المد الطبيعي للسبعة، وعلم أن كلامه في هذا البيت على المد المتصل من قوله بعد: فإن ينفصل، ولم يخص أحدًا من القراء فحمل على العموم، وسمي هذا النوع من المد: المتصل؛ لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد.

وقال السخاوي عنه -أي: عن الشاطبي- رَحِمَهُ اللهُ -: إنه كان يروي في هذا النوع -أي: المتصل- مرتبتين طويل لورش وحمزة، ووسطى للباقيين^(١). ويعلل عدوله عن المراتب الأربع التي ذكرها صاحب التيسير وغيره بأنها لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها في كل مرة على قدر السابقة، وفي المنفصل أن يمد لورش وحمزة مدة طول، ويمد لقالون والدوري على رواية من يروي لها المد وابن عامر والكسائي وعاصم مدة وسطى، ويقصر لابن كثير والسوسي بلا خلاف، ولقالون والدوري في رواية من يروي لها القصر.



(١) انظر ص (٥٤٤).

شرح الشاطبية

فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرَ بَادِرَةً طَالِبًا بِخَلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخَضَّلًا

أي: فإن ينفصل حرف المد واللين من الهمزة مثل أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول الكلمة الأخرى (فالقصر بادره) أي: سارع إليه، أمر بمبادرة القصر للمشار إليهما بالباء والطاء من قوله: (بادره طالبًا) وهما قالون والدوري عن أبي عمرو، ثم قال (بخلفهما) أي: بخلاف عنها؛ أي: بوجهين القصر والمد، وأشار بالباء والدادل من قوله: (يرويكَ دَرًّا) إلى السوسي وابن كثير؛ يعني: أنها قرأ بالقصر بلا خلاف فتعين للباقيين المد لا غير، و(الدر): اللبن، و(المخضّل): النبات الناعم.

كَجِيءٍ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ ائْتَصَلُهُ ١٧٠ وَمَقْصُودُهُ فِي أُمَّهَا أَمْرُهُ إِلَى

مثال الياء: (وجيء يومئذ)، وكذلك (سيء بهم)، ومثال الواو: (أو تعفوا عن سوء)، وكذلك: (ثلاثة قروء)، ومثال الألف: (شاء الله)، وكذلك (جاء)، فهذه أمثلة المتصل، ونبه عليه بقوله: (اتصاله) أي: اتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة، وقوله: (ومفصوله) أي: أمثلة المنفصل: (في أمها رسولاً) هذا مثال الياء، ومثله: (أولي أجنحة)، ومثال الواو: (أمره إلى الله)، ومثال الألف في القرآن: (لا إله إلا الله)، (ولا أشرك به)، (ولا أعبد ما تعبدون)، والهاء في (اتصاله ومفصوله) لحرف المد.

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لَوْرَشٍ مُطَوَّلًا

أي: والذي وقع من حروف المد (بعد همز ثابت)، يعني: بالثابت الباقي لفظه وصورته، ثم قال: (أو مغير)، ويعني بالمغير: ما لحقه نقل أو تسهيل أو بدل على ما نبينه، ثم قال: (فقصر) أي: بالقصر لجميع القراء؛ ورش وغيره، ثم قال: (وقد يروى لورش مطولاً) أي: ممدوداً مدّاً طويلاً قياساً على ما إذا تقدم حرف المد واللين على الهمز، ثم قال: (ووسطه قوم): أي: جماعة من أهل الأداء رروا عن ورش مدّاً متوسطاً؛ فصار لورش ثلاثة أوجه في هذا النوع: القصر كسائر القراء، والمد المتوسط، والمد المطول^(١).

(١) انظر ص (٥٤٦) لبيان أحكام مد البدل مع مد اللين مع حكم ذوات الياء .

وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَأَمَّنَ هَؤُلَاءِ ءِ إِلَهَةَ آتَى لِلإِيمَانِ مَثَلًا
 ثُمَّ مثل لِمَا فِيهِ هَذِهِ الأَوْجُهَ بِأَرْبَعَةِ أمْثَلَةٍ اِثْنَانِ فِيهَا الهمزُ ثَابِتٌ وَهُمَا (آمَنَ) وَ(آتَى) الَّذِي بَعْدَ
 هَمْزِهِ أَلْفٌ، وَاِثْنَانِ فِيهَا الهمزُ مُغَيَّرٌ أَحَدُهُمَا: (لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً) فَقَرَأُ وَرَشٌ بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ آلِهَةِ يَاءٍ
 فِي الوَصْلِ وَبَعْدَهَا أَلْفٌ فَهِيَ حَرْفٌ مَدٌّ بَعْدَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ، وَالثَّانِي: (لِلإِيمَانِ) بِنَقْلِ حَرْكَةِ هَمْزَةِ إِيْمَانٍ
 إِلَى اللّامِ، فَالياءُ مِنْ إِيْمَانٍ حَرْفٌ مَدٌّ بَعْدَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ.

سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْتَوْلَانِ اسْأَلَا
 (ياء إسرائيل) وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ مَسْتَثْنَى مِنْ حَرْفِ المَدِّ المُعْبَرِ عَنْهُ بِلَفْظِ (مَا) الوَاقِعَةِ فِي البَيْتِ
 المُتَقَدِّمِ (أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ)؛ يَعْنِي: وَاسْتَثْنَوْا مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ مِنْ حُرُوفِ المَدِّ وَاللَّيْنِ بَعْدَ هَمْزٍ، وَذَلِكَ
 الهمزُ وَقَعَ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ نَحْوُ: القُرْآنِ، وَقرآنَ، وَمَسْتَوْلًا، وَمَسْتَوْلُونَ، وَمَذْعُومًا، وَالظَّمَانَ،
 فَقَصْرُوهُ وَكَمْ يَمْدُوهُ، وَاحْتِرَازُ بِقَوْلِهِ: (صَحِيحٍ) مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ نَحْوُ: جَاءُوا، وَالْمَوْءُودَةَ،
 وَسَوَاتٍ، وَالنَّبِيِّينَ، فَإِنَّ المَدَّ فِي هَذَا كُلِّهِ مُنْصَوِّصٌ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: (اسْأَلَا) فَعَلَ أَمْرًا؛ أَي: اسْأَلْ عَنْ
 عِلَّةِ اسْتِثْنَائِهِ^(١).

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الوَصْلِ إِيْتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ أَلآنَ مُسْتَفْهَمًا تَلَا
 أَي: وَاسْتِثْنَوْا أَيْضًا الَّذِي وَقَعَ مِنْ حُرُوفِ المَدِّ وَاللَّيْنِ بَعْدَ هَمْزَةِ الوَصْلِ فَقَصْرُوهُ نَحْوُ: (إِيْتِ
 بِقرآنَ) (إِيذَنْ لِي) (أَوْتَمَنَ أَمَانَتَهُ) فَقَالَ: (وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ أَلآنَ مُسْتَفْهَمًا تَلَا)، (وَعَادَا الأُولَى)،
 يَعْنِي: وَبَعْضُ أَهْلِ الأَدَاءِ النَّاظِلِينَ عَنْ وَرَشِ اسْتِثْنَاوَالِهِ مَوَاضِعَ أُخْرَى لَمْ يَجْرُوا فِيهَا الأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ
 بَلْ قَصَرُوا لَهُ فِيهَا، فَتَعَيَّنَ أَنَّ البَعْضَ الأُخْرَى لَمْ يَسْتِثْنِ هَذِهِ المَوَاضِعَ فَيَقْرَأُ لَهُ فِيهَا بِوَجْهِ وَاحِدٍ بِالنَّظَرِ
 إِلَى مِنْ اسْتِثْنَاهَا، وَبِالأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ بِالنَّظَرِ إِلَى البَعْضِ الَّذِي لَمْ يَسْتِثْنَاهَا، المَوَاضِعَ الأُولَى: لَفْظُ
 «يُؤَاخِذُكُمْ»^(٢)؛ حَيْثُ وَقَعَ وَكَيْفَمَا تَصَرَّفَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾، وَ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمْ
 اللَّهُ﴾، وَ﴿لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ﴾.

الموضع الثاني: لفظ «الآن» المستفهم بها وهي في موضعين ييونس (الآن وقد كنتم)،

(١) انظر ص (٥٤٦) لتقرير عدم مد الألف المبدل من التنوين .

(٢) انظر (٥٦٦) لتقرير أن "يؤاخذكم" لا يقرأ إلا بالقصر .

و(الآن وقد عصيت)^(١)، وخرج بقيد الاستفهام: (الآن جئت بالحق)، و(الآن ححص الحق)، ونحوه فإنه فيه على أصله، والمراد من (الآن): الألف الأخيرة فإن الأولى ليست من هذا الأصل؛ لأن مدها للساكن المقدر.

وَعَادَانِ الْأُولَى وَإِنَّ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوْلًا
الموضع الثالث: (عادًا الأولى) بالنجم وقيد (الأولى) بـ(عادًا) احترازًا من (الأولى) إذا لم يصاحبها (عاد) نحو: (سیرتها الأولى)، (وابن غلبون طاهر): هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزير مصر، قال: (بقصر جميع الباب) أي: باب المد المتأخر عن الهمز وهو من قوله: (وما بعد همز ثابت أو مغير) إلى هنا، وقول الناظم (بقصر) متعلق بـ(قال) بعده، يعني: أن ابن غلبون قال بالقصر، وقول لورش بذلك: أي: جعله هو المذهب له وما سواه غلطًا، وقرر ذلك في كتاب التذكرة، وإنما اعتمد على رواية للبغداديين، فأما المصريون فإنهم رَووا التمكين عن ورش.

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أَصْلًا
الساكن ينقسم إلى قسمين: لازم، وعارض، وقدم الكلام على اللازم وذلك نحو: (الضالين)، و(الطامة)، و(دابة)، و(حآجه قومه)، ثم ذكر القسم الثاني للجميع وهو العارض فقال: (وعند سكون الوقف وجهان) يعني: إذا كان الساكن بعد حرف المد واللين إنما سكنه للوقف، وقد كان مُحركًا في الوصل فسكونه عارض وذلك نحو: الرحيم، والعالمين، ويوم الدين، فإذا وقف على جميع ذلك بالسكون مصاحبًا للإشمام حيث يسوغ أو خاليًا منه؛ كان فيه لجميع القراء وجهان: المد الطويل، والمد المتوسط، فإذا وقف بالروم فالحكم القصر لا غير لعدم موجب المد وهو السكون، وأشار بقوله: (أصلاً) إلى وجه ثالث لم يؤصل؛ أي: لم يكن أصلاً وهو الاقتصار على ما في حرف المد من المد؛ يعني: القصر.



(١) انظر ص (٥٤٨).

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلِ فَضْلًا

أي: ومد للساكن؛ لأن كلامه في البيت السابق فيما يمد قبل الساكن، فكأنه قال: ومد لأجل الساكن أيضًا في موضع آخر وهو فواتح السور نحو: ألم، والمص، وكهيعص، ونحو ذلك، وذلك لجميع القراء كمد (طامة) و(دابة)، وقوله: (مشبعًا) أي: مدًا مشبعًا أي: طويلاً، وقوله: (وفي عين الوجهان) يعني: أن في عين من حروف الفواتح، وذلك في «كهيعص»، و«حم عسق»، وفي قوله: (الوجهان) إشارة إلى إشباع المد وهو المراد بالطول وإلى عدم الإشباع وهو التوسط، ثم قال: (والطول فضلًا) يعني: الإشباع أفضل من التوسط، وهذان الوجهان لجميع القراء^(١).

وَفِي نَحْوِ طَه الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٌّ فَيُمْتَطَلًا

وقوله: (وفي نحو طه القصر) يعني: أن كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين فإنه يجب فيه القصر، (وما في ألف من حرف مد) يعني: أن الألف على ثلاثة أحرف وليس الأوسط حرف مد ولين، وإنما هو لام مكسورة بعدها فاء ساكنة، وقوله: (فيمطلا) أي: فيمد.

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَابِئِينَ فَتَنْحِ وَهَمْزَةٌ بِكَلِمَةٍ أَوْ وَأَوْ فَوْجَهَانَ جُمْلًا

وذلك نحو: شيء، وشيئًا، وكهيته، ولا تياسوا، ثم قال: (أو واو) وذلك نحو: ظن السوء، وسوء أخيه، وسوات.

بِطُّوْلِ وَقَصْرِ وَصَلٍ وَرَشٍ وَوَقْفِهِ ١٨٠ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا

قوله: (فوجهان جملا بطول وقصر وصل ورش ووقفه) يعني: أن لورش في ذلك وجهين حسنين جديدين في الوصل والوقف، والمراد بالوجهين: المد المشبع والمتوسط، وعبر عن المتوسط بالقصر؛ لأنه قصر عن مقدار الطويل، ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو ما يقع فيه المد مجاورًا لسكون الوقف فقال: (وعند سكون الوقف للكل أعمالًا) أي: أعمل الوجهان المذكوران للقراء كلهم وهما الطول والتوسط المعبر عنه بالقصر.



(١) انظر ص (٥٧٥).

وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَرَزَّشُهُمْ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزٌ مُدْخَلًا

ثُمَّ حَكَى عَنْهُمْ وَجْهًا ثَالِثًا فَقَالَ: (وعنهم سقوط المد فيه)، وبتصريحه بسقوط المد في هذا الوجه الثالث يعلم أن المراد من القصر المذكور: المتوسط، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ سُقُوطَ الْمَدِّ فِيهِ عَنِ كُلِّ الْقِرَاءِ وَكَذَلِكَ (لورش) إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْنِ هَمْزًا، وَإِلَّا فَلَيْسَ لُورِشٌ فِيهَا يَلِيهِ هَمْزٌ إِلَّا الْمَدَّ.

وَفِي وَائِ سَوَاتٍ خِلَافَ لُورِشِهِمْ وَعَنْ كُلِّ الْمَوْءُودَةِ أَقْصَرُ وَمَوْئِلًا

أي: اختلف عن ورش في مد الواو من (سواتها) و(سواتكم) وقصرها؛ فبعضهم نقل المد فيها وبعضهم نقل القصر، فمن مد فله وجه واحد: المد المتوسط^(١)؛ لأن كل من له الإشباع في مد اللين يستثني كلمة سوات حيث وردت، ومن قصر ولم يمد فلأن أصل هذه الواو الحركة، وقوله: (وعن كل الموءودة أقصر وموئلا) أمر -رَحِمَهُ اللهُ- بقصر الواو من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ بالتكوير، (وموئلا) بالكهف لكل القراء، فورش مخالف لأصله والباقون على أصولهم، ومراده: الواو الأولى من الموءودة؛ لأن فيها واوين، فأجمعوا على ترك المد في الأولى، وأما الواو الثانية فيها ففيها الأوجه الثلاثة لورش، رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ.



(١) انظر ص (٥٤٥).

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خَلْفًا لِتَجْمُلًا
أخبر - رَحِمَهُ اللهُ - أن الهمزة الأخيرة من الأنواع الثلاثة من الهمزتين من كلمة وهي
المفتوحتان والمكسورة بعد فتح والمضمومة بعد فتح تسهل بين للمشار إليهم (سما) وهم
نافع وابن كثير وأبو عمرو، ثم قال: (وبذات الفتح خلف) أي: بصاحبة الفتح؛ أي: في الهمزة
الثانية المفتوحة بعد فتح خلاف، يعني: التسهيل بين بين، والتحقيق للمشار إليه باللام من قوله:
(لتجملا) وهو هشام.

وَقُلُّ الْفَاءِ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لَوْرَشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرَوَى مُسَهَّلًا
ثم قال: (وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت) إلخ، يعني: أن أصحاب ورش اختلفوا عنه في كيفية
تغيير الهمزة الثانية ذات الفتح، فمنهم من أبدلها ألفا وهم المصريون ويشعبون مد الألف إن تلاها
ساكنن ويقصرون إن تلاها متحرك، ومنهم من سهلها بين بين وهم البغداديون، فتعين لباقي القراء
تحقيق الهمزة الثانية كالأولى، وليس في القرآن متحرك بعد الهمزتين في كلمة سوى موضعين:
(يا ويلتي ألد) في سورة هود، (وأأمتن من) بالملك.

وَحَقَّقَهَا فِي فَصَلَتْ صُحْبَةً أَعْمَى جَمِيًّا وَالْأَوْلَى أَسْقَطْنَ لِتَسْهِيلًا
بين - رَحِمَهُ اللهُ - تحقيق الهمزة الثانية التي في ذات الفتح وذلك بعد تحقيق الأولى من
(أعجمي وعربي) في سورة فصلت للمشار إليهم (صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة فقد
قرأوا بهمزتين مُحَقَّقَتَيْنِ، ثم أمر بإسقاط الأولى للمشار إليه باللام في قوله: (لتسهلا) وهو هشام،
وقوله: (في فصلت) احترز به من قوله تعالى: ﴿يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي﴾ بالنحل، وقوله: (لتسهلا)
أي: ليسهل اللفظ بإسقاطها، يقال: أسهل: إذا ركب الطريق السهل.

وَهَمْزَةٌ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُفَعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وَصَالًا مُوَصَّلًا
أخبر - رَحِمَهُ اللهُ - أن الهمزة في (أذهبتهم طيباتكم) (شفعت) أي: صارت شفعا بزيادة همزة

أخرى قبلها للمشار إليها بالكاف والذال في قوله: (كما دامت) وهما ابن عامر وابن كثير فتعين للباقيين القراءة بالوتر؛ أي: بهمزة واحدة، وقوله: (وصالاً موصلاً) أي: منقولاً يوصله بعض القراءة إلى بعض.

وَفِي لُونِ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَ حَمَزَةً وَشُعْبَةٌ أَيْضًا وَاللَّمَشَقِيُّ مُسَهَّلًا
أخبر - رَحِمَهُ اللهُ - أن حَمزة وشعبة وابن عامر قرءوا في سورة ن والقلم: (أن كان ذا مال وبنين) بالتشفيح؛ أي: بزيادة همزة أخرى على هَمزة (أن كان) فتعين للباقيين القراءة بهمزة واحدة، ونص الدمشقي وهو ابن عامر على القراءة بالتسهيل، فتقرأ لابن ذكوان بتحقيق الأوكى وتسهيل الثانية من غير مد بينها، وتقرأ لهشام بتحقيق الأوكى وتسهيل الثانية مع المد بينها.

وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشْفَعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلًا
أخبر - رَحِمَهُ اللهُ - أن ابن كثير قرأ بالتشفيح؛ أي: بزيادة همزة أخرى على همزة أن من قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مَثَلُ مَا أُوتِيْتُمْ﴾ بآل عمران، فتعين للباقيين القراءة بهمزة واحدة، وقد نص على التسهيل لابن كثير في قوله: (إلى ما تسهلاً)، وقوله: (وفي آل عمران) احترز به عن الذي بالمدثر: (أن يؤتى صحفاً منشرة).

وَطَهُ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا بِهَا ءَأَمْتُمْ لِكُلِّ ثَلَاثٍ أَبْدِلًا
وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةً وَلِقَبْلٍ ١٩٠ يَأْسُقَاطُهُ الْأَوْلَى بِطَهُ ثَقْبَلًا
وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلٌ قَبْلُ فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوُ وَالْمُلْكِ مُوَصِّلًا
أي: لفظ أمتم بها؛ أي: بهذه السور الثلاث، وأراد قوله تعالى في سورة طه: ﴿أمتم له﴾، وفي الأعراف: ﴿أمتم به﴾، وفي الشعراء: ﴿قال أمتم له﴾، وأصل هذه الكلمة أؤمن على وزن أزر ثم دخلت على الكلمة همزة الاستفهام فاجتمع ثلاث همزات، فأخبر في البيت الأول أن الهمز الثالث الذي هو فاء الفعل أبدل للقراء كلهم ألفاً، ثم أخبر في البيت الثاني أن المشار إليهم (بصحبة) وهم: حمزة والكسائي وشعبة حققوا الهمزة الثانية بعد تحقيق الأولى على أصولهم في تحقيق الهمزتين فتعين للباقيين القراءة بالتسهيل بين بين إلا ما سذكروه عن قبل وحفص، وقوله:

(ولقنبل بإسقاطه الأولى بطة) أخبر أن قنبلاً أسقط الهمزة الأولى في سورة طه، وقوله: (تقبلاً) أي: قبل الإسقاط، ثم قال: (وفي كلها حفص) أخبر أن حفصاً أسقط الهمزة الأولى في كلها؛ أي: في السور الثلاث، وقوله: (وأبدل قنبل في الأعراف منها الواو والملك) أخبر أن قنبلاً أبدل من الهمزة الأولى واوًا في حال الوصل في سورة الأعراف، وأنه فعل ذلك في: (وإليه النشورء أمنتهم) في سورة الملك، وقوله: (موصلاً) -بكسر الصاد-: حال من قنبل؛ يعني: أن قنبلاً إذا وصل أبدلها واوًا مفتوحة للضمة التي قبلها في فرعون بسورة الأعراف والنشور بسورة الملك، وإذا ابتداءً حقق لزوال الضمة.

وإن هَمْزٌ وَصَلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ فَاْمُدُّهُ مُبَدَلًا
(وإن همز وصل) أي: وإن وقع همز وصل، وقوله: (بين لام مسكن وهمزة الاستفهام) أي: بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام، وقوله: (فامدده مبدلاً) أي: فامدد الهمز في حال إبدالك إياه ألفاً، وأراد بالمد المذكور: المد الطويل لأجل سكون لام التعريف.

فَلِلْكَوْلِ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالآنَ مُثَلًّا
(فللكل ذا أولى) أي: فللكل السبعة هذا الوجه؛ وهو وجه البدل أولى من وجه التسهيل بين الألف والهمزة الساكنة، وقوله: (ويقصره الذي يسهل عن كل) أي: ويقصر الهمزة من أخذ بالتسهيل عن كل السبعة، وقوله: (كالآن مثلاً) أي: مثل بواحدة من الكلمة المذكورة وهي كلمة: (الآن) في سورة يونس في موضعين، ومثلها: (الذكريين) في سورة الأنعام في موضعين، و(الله) في سورة يونس وسورة النمل، ويزاد لأبي عمرو كلمة: (أسحر) في سورة يونس؛ لأنه يقرؤها بالاستفهام.

وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَسْتَفْقِنَ تَنْزُلًا
(ولا مد بين الهمزتين هنا) يعني: في هذا الذي سهلت فيه همزة الوصل الداخلة على لام التعريف في المواضع المذكورة، ثم قال: (ولا بحيث ثلاث يتفقن تنزلاً) يعني: ولا مد أيضاً في موضع يتفق فيه اجتماع ثلاث همزات، وهو (أآمتهم) في مواضعها الثلاث، و(آآهتنا) بالزخرف؛ أي: لا مد في النوعين المذكورين لمن مذهبه المد بين الهمزتين نحو: (آآندرهم)، وهم قالون وأبو

عمرو وهشام كما سيأتي، ومعنى (تنزلاً) أي: اتفق نزولهن.

وَأَضْرَبُ جَمْعِ الْهَمْزَيْنِ ثَلَاثَةً ۖ أَلْذَرَّتُهُمْ أَمْ لَمْ أَتُنَّا أَلْزِلًا

أخبر أن اجتماع الهمزتين من كلمة واحدة يأتي في القرآن على ثلاثة أضرب: مفتوحتان، ومفتوحة بعدها مكسورة، ومفتوحة بعدها مضمومة، وقد بينها بالأمثلة.

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ ۖ بِهَا لُذٌّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن المد (قبل الفتح والكسر) أي: قبل الهمزة الثانية ذات الفتح؛ أي: المفتوحة، وذات الكسر؛ أي: المكسورة للمشار إليهم بالحاء والباء واللام في قوله: (حجة بها لذ) وهم أبو عمرو وقالون وهشام؛ أي: يمدون بين الهمزة الثانية والأولى، وهذا المد لا يكون إلا بقدر الألف فتعين للباقيين ترك المد، وقوله: (بها لذ) أي: الجأ إليها وتمسك بها، وقوله: (وقبل الكسر خلف له) أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن في المد قبل الهمزة الثانية ذات الكسر -أي: المكسورة- خلافاً، يعني: يجوز المد وتركه للمشار إليه باللام في له وهو هشام، و(الولا) مصدر ولي يلي ولاء فهو ولي، والولي: الناصر.

وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرِيَمَ ۖ وَفِي حَرْفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا الْعَلَا

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن هشاماً يمد في سبعة مواضع بين الهمزتين بلا خلاف عنه، وقد ذكرها معينة فقال: (بمريم) يعني: (أتذا ما مت)، وفي حرفي الأعراف يعني: (أتنكم لتأتون)، (أتن لنا لأجراً)، والشعراء: (أتن لنا لأجراً)، وقوله: (العلأ) جمع صفة السور؛ أي: المتقدمة في الترتيب والنظم.

أَتُنُّكَ أَنْفَكَ مَعًا فَوْقَ صَادِهَا ۖ وَفِي فَصَلَتِ حَرْفٍ وَبِالْخُلْفِ سُهْلًا

قوله: (أتنك أنفكاً معاً فوق صادها) يعني: (أتنك لمن المصدقين)، (أنفكاً آلهة) الموضعان في السورة التي فوق صادها؛ يعني: والصفات، ثم قال: (وفي فصلت حرف) يعني: (أتنكم لتكفرون)، ثم قال: (وبالخلف سهلاً) أي: جاء عن هشام في حرف فصلت وجهان: التسهيل، والثاني: التحقيق، واعلم أن هشاماً لم يسهل من المكسورة بعد المفتوحة غير حرف فصلت.

وَأَمِّمَةٌ بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَخَدَّهُ وَسَهَّلُ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلًا

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن هشامًا انفرد بالمد بين الهمزتين في لفظ أئمة حيث وقع بخلاف عنه في ذلك فتعين للباقيين ترك المد، وقوله: (وسهل سما) أي قرأه بالتسهيل نافع والمكي وأبو عمرو، ونبه بسمو وصف التسهيل على حسنه واشتهاره، وقوله: (وفي النحو أبدلا) إخبار بمذهب بعض النحويين في هذه الهمزة فإنهم يبدلونَهَا ياء.

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لِسِي حَيِّبُهُ ٢٠٠ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيُقْصِلًا

أخبر أن المد بين الهمزتين في هذا النوع للمشار إليهما باللام والحاء في قوله: (لسي حبيبه) وهما هشام وأبو عمرو بخلاف عنهما، وللمشار إليه بالباء في قوله: (برًّا) وهو قالون المد بلا خلاف فتعين للباقيين القصر، ومعنى (لسي حبيبه برًّا وجاء) يعني: أن القارئ المتصف بالبر كمَّا أحب المد دعاه فلباه، وجاء ليفصل بين الهمزتين، والبر والبار بمعنى واحد وهو ضد العاق المخالف.

وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهَشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلَا

(وفي آل عمران رَوَوْا لِهَشَامِهِمْ كَحَفْصٍ): أخبر أن هشامًا قرأ: (قل أؤنبئكم) بآل عمران كقراءة حفص، وقد علم أن مذهب حفص تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما؛ لأن مراده بحفص: حفص عن عاصم، وقوله: (وفي الباقي) أي: وفي باقي الثلاثة وهو (أنزل عليه) في ص، و(ألقني) بالقمر، (كقالون) أي: قرأهما هشام كقالون، وقد علم أن مذهب قالون المد بين الهمزتين مع تسهيل الثانية منها، وقوله: (واعتلا) أي: على هذا الوجه الثالث؛ يعني: التفصيل.



بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فِي الْعِلَاءِ
 (وأسقط) أي: حذف الأولى؛ أي: الهمزة الأولى، وقوله: (في اتفاقهما) أي: في الحركة مثل
 كونهما مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين، وقوله: (معًا) شرط أن تكون الأولى تلي الثانية؛
 لأن (معًا) تدل على ذلك، وقوله: (إذا كانتا) أي: إذا حصلتا من كلمتين؛ أي: حذف أبو عمرو بن
 العلاء الهمزة الأولى من همزتي القطع المتفتحتين في الحركة إذا تلاصقتا بأن تكون الهمزة الأولى
 في آخر كلمة، والهمزة الثانية في أول كلمة أخرى وليس بينهما حاجز.

كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ أَوْلِيَا أَوْ لَيْكَ أَلْوَاغٌ اتَّفَاقٍ تَجَمُّلاً
 (كجا أمرنا) مثال المفتوحتين، و(من السماء إن) مثال المكسورتين، و(أولياء أولئك) بسورة
 الأحقاف مثال المضمومتين، وليس في القرآن مضمومتان غيرهما، وقوله: (أنواع اتفاق) أي: هذه
 الأمثلة فيها أنواع المتفتحتين من كلمتين، و(تجملاً) معناه: تحسناً.

وَقَالُونَ وَالْبَزِيُّ فِي الْفَتْحِ وَأَفَقًا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا
 أخبر - رَحِمَهُ اللَّهُ - أن قالون والبزى وافقا أبا عمرو في إسقاط الهمزة الأولى من المفتوحتين،
 ثُمَّ قَالَ: (وفي غيره) أي: في غير الفتح؛ أي: الذي في غير الفتح وهو الكسر والضم؛ يعني: أن
 قالون والبزى (سهلاً) الهمزة الأولى من المتفتحتين بالكسر فجعلها (كالياء) أي: بين الهمزة
 والياء^(١)، وسهلاً الهمزة الأولى من المتفتحتين بالضم فجعلها (كالواو) أي: بين الهمزة والواو، وقد
 تقدم أنه (أولياء أولئك) ليس غير.

وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبَدَلًا ثُمَّ أَدْعَمًا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقَفَّلاً
 (وبالسوء إلا أبدلاً ثم أدعماً) أخبر أن قالون والبزى أبدلا الهمزة الأولى من (بالسوء إلا ما

(١) انظر ص (٥٧٠) لتوضيح أوجه قالون في هؤلاء إن .

رحم ربي) واوًا، ثم (أدغما) الواو الساكنة التي قبلها فيها فصارت واوًا واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة مُحَقَّقة وهي همزة (إلا)، وقوله: (وفيه خلاف عنهما) أي: وفي تخفيف همزة (بالسوء إلا) خلاف عن قالون والبيزي؛ يعني: أن فيه ما ذكر من الإبدال والإدغام ولهما وجه آخر وهو تسهيل الأوَّلَى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية على أصلها في المكسورتين، وقوله: (ليس مقفلاً) أي: ليس مقفلاً ولا مشكلاً.

وَالْأُخْرَى كَمَدِّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدُّلاً
(والاخرى) أي: الهمزة الأخيرة، يعني: أن ورشًا وقنبلاً أو قعا التغيير في الهمزة الأخيرة من المتفتحتين في الأنواع الثلاثة، وعنهما في تغييرها وجهان، فروي عنهما أنّهما جعلتا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة والألف، والثانية من المكسورتين بين الهمزة والياء الساكنة والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو الساكنة، وإلى ذلك أشار بقوله: (كمد)؛ لأنّها تصير في اللفظ كذلك، وروي عنهما أنّهما جعلتا الثانية من المفتوحتين ألفًا والثانية من المكسورتين ياء ساكنة والثانية من المضمومتين واوًا ساكنة^(١).

وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَالْبِغَاءِ إِنْ لَوْرَشِهِمْ بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَأَلَّأُ
أخبر أن بعض أهل الأداء رَووا أن ورشًا قرأ بالبقرة: ﴿هؤلاء إن كتتم صادقين﴾، وفي النور: ﴿على البغاء إن أردن تحصنًا﴾ بوجه ثالث إبدال الهمزة الثانية ياءً خفيفة الكسر أي: مُخَفِّفة الكسر، وهذا الوجه مُختص بورش في هذين الموضوعين لا غير.

وَإِنْ حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغْيِرٍ يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا
ذكر - رَحِمَهُ اللهُ - في هذا البيت قاعدة كلية لكل القراء، فأخبر أن حرف المد إذا وقع قبل همز مغير قد غير بالتسهيل أو الحذف، ففيه وجهان: أحدهما: القصر. والثاني: المد، ورجحه^(٢) بقوله: (والمد ما زال أعدلاً) أي: أرجح من القصر؛ فمثال ما جاء قبل المسهل من ذلك: (من السماء إن)، و(أولياء أولئك) في قراءة قالون والبيزي، و(إسرائيل) و(الملائكة) في وقف حمزة

(١) انظر ص (٥٤٦) لبيان حكم (جاء عال لوط) بالحجر، و(جاء عال فرعون) بالقمر .

(٢) انظر ص (٥٧٠) .

شرح الشاطبية

وهشام، و(ها أنتم) في قراءة أبي عمرو وموافقيه على رأي الناظم، ومثال ما جاء قبل المَحذوف منه: (جاء أمرنا) في قراءة البزي والسوسي، وفي قراءة قالون والدوري عند من أخذ لهما بالقصر في المنفصل.

وَتَسْهِّلُ الْآخِرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةً أَنْزَلَ
نَشَاءَ أَصْبِنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا ٢١٠ فَتَوَعَّانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهَّلًا

أخبر - رَحِمَهُ اللهُ - أن المشار إليهم بقوله: (سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يسهلون الهمزة الأخيرة من الهمزتين في الكلمتين إذا اختلفتا في الحركة، وأراد بالتسهيل: مطلق التغيير على ما سيأتي وتعين لغيرهم التحقيق، والأنواع الخمسة الموجودة في القرآن: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة أو مضمومة، وأن تكون الثانية مفتوحة والأولى مضمومة أو مكسورة، فهذه أربعة أنواع وسيأتي النوع الخامس في قوله: (يشاء إلى كالياء أقيس معدلا)، فقوله: (تفيء إلى) مثال الهمزة المكسورة بعد المفتوحة نحو: ﴿تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾، ﴿شَهِدَاءُ إِذْ حَضَرَ﴾، ﴿وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾، والنوع الثاني مفتوحة بعدها مضمومة وهو: ﴿جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا﴾ بقدر أفلح، وليس في القرآن من هذا النوع غيره، ومعنى (أنزلا) أي: أنزل ذلك، وهذان نوعان على العكس مما تقدم وهما مضمومة بعدها مفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿نَشَاءُ أَصْبِنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾، ﴿سَوْءَ أَعْمَالِهِمْ﴾، ﴿وَيَا سَمَاءَ أَفْلَحِي﴾، ومكسورة بعدها مفتوحة نحو قوله: ﴿مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابِ الْيَمِّ﴾، ﴿مَنْ خَطَبَةَ النِّسَاءِ أَوْ﴾، ﴿هُوَ لَأَهْدَى﴾، ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفِيَةَ التَّسْهِيلِ فِي النُّوعَيْنِ الْأَوَّلِينَ فَقَالَ: (فتوعان قل كاليا وكالواو) يعني: أن الهمزة الثانية المكسورة من قوله: (تفيء إلى) ونحوه تسهل (كالياء) أي: بين الهمزة والياء، وأن الهمزة المضمومة من ﴿جاء أمة﴾ تسهل (كالواو) أي: بين الهمزة والواو.

وَتَوَعَّانِ مِنْهَا أَبْدِلًا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيِسُ مَعْدِلًا

يعني: (ونوعان) من الأنواع الأربعة، (أبدلا) أي: أبدل الواو والياء، (منها) أي: من همزتها، يعني: أن الهمزة الثانية المفتوحة في: ﴿نَشَاءُ أَصْبِنَاهُمْ﴾ ونحوه أبدلت واوًا، وأن الهمزة الثانية المفتوحة: ﴿مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا﴾ ونحوه أبدلت ياء.

وقوله: (وقل يشاء إلى) وهو ما وقع فيه همزة مضمومة بعدها مكسورة نحو قوله تعالى:

﴿يَهْدِي مِنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، ﴿الشَّهَادَةَ إِذَا مَا دَعَا﴾، ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُئِنَّ﴾، وقوله: (كالياء أقيس معدلاً) يعني: أن الهمزة الثانية المكسورة في ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ ونحوه تسهل (كالياء) أي: بين الهمزة والياء وهو القياس في تسهيلها، ونبه على ذلك بقوله: (أقيس معدلاً) أي: أقيس عدولاً.

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبَدَّلُ وَأَوْهَاءُ وَكُلُّ بِهِمْزِ الْكُلِّ يَبْدَأُ مُفْصَلًا
أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن أكثر القراء أبدلوا من الهمزة الثانية أوّاء في ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ ونحوه، وقوله: (وكل بهمز الكل يبدأ مفصلاً) أي: كل من سهل الهمزة الثانية من المتفتحتين أو المختلفتين إنّما فعل ذلك في حال وصلها بالكلمة قبلها، فأما إذا وقف على الكلمة الأولى فقد انفصلت الهمزتان فإذا ابتدأ بالثانية حققها، ومعنى (مفصلاً): مبيّناً لِمَا هو أصلها من الهمز.

وَالْإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أَشْكَالًا
بَيَّنَّ -رَحِمَهُ اللهُ- بهذا البيت حقيقة الإبدال والتسهيل؛ فأخبر أن الإبدال (محض) أي: تبدل الهمزة حرف مد محض ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمز فتكون ألفاً أو أوّاء أو ياء ساكنين أو متحركين، والتسهيل: أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة فتسهل الهمزة المفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو، والمكسورة بين الهمزة والياء هذا معنى قوله: (منه أشكالا).



بَابُ الهمزِ المُفْرَدِ

إِذَا سَكَتَتْ فَاءٌ مِنَ الفِعْلِ هَمْزَةً فَوَرَشُ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلًا
أخبر أن الهمزة (إذا سكنت) وكانت (فاء من الفعل) فإن ورشاً يبدلها حرف مدّ ولين، ولا
يبدلها إلا بهذين الشرطين: أحدهما: كونها ساكنة.

والثاني: كونها فاء الكلمة فيبدلها على قاعدة الإبدال فيما سكن من الهمز، فإنه يبدل بعد الفتحة
ألفاً، وبعد الكسرة ياء، وبعد الضمة واواً.

سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنَّ تَفْتِيحَ إِثْرِ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلًا
أي: استثنى ورش من الهمز الساكن الذي هو فاء الفعل جميع ما وقع من لفظ الإيواء نحو:
(تؤوي) و(تؤيه) و(المأوى) و(مأواهم) و(مأواكم) و(فأووا إلى الكهف)، فقرأه بالهمزة ولم
يبدله.

ثُمَّ اسْتَأْنَفَ كَلَامًا آخَرَ بِقَوْلِهِ: (وَالْوَاوِ عَنْهُ) أَي: عَنْ وَرَشٍ (إِنْ تَفْتِيحَ) يَعْنِي: الهمز الذي هو
فاء الفعل (إثر الضم) أي: بعد الضم، (نحو مؤجلا) أي: يبدل الهمز واواً مفتوحة.

وَيُبَدَّلُ لِلسُّوسِيِّ كُلِّ مُسْكِنٍ مِنَ الهمزِ مَدًّا غَيْرَ مَجزُومٍ أَهْمَلًا

أخبر - عفا الله عنه - أن السوسوي أبدل له (كل مسكن) أي: كل همز ساكن على قاعدة الإبدال كما
تقدم سواء كانت فاء أو عيناً أو لاماً، مثال الفاء نحو ما تقدم لورش، ومثال العين نحو: (البأس،
والرأس، وبثر، ويثس)، وما تصرف من ذلك، ومثال اللام نحو قوله تعالى: (فاداراتم، وجثت،
وشئت)، وما تصرف من ذلك، وقوله: (غير مجزوم أهمل) استثناء يعني: أن السوسوي يبدل له الهمز
الساكن إلا المجزوم منه فإنه أهمل من البدل فبقي مُحَقَّقًا على أصله، ثم ذكر المَجزُوم منه فقال:

تَسُوُّ وَكَشَأُ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأُ وَمَعٌ يُهَيِّئُ وَنَسَأُهَا يُنَبِّئُ تَكَمَّالًا

اعلم أن هذا المستثنى على خمسة أنواع: الأول: ما سكونه علامة للجزم؛ وهو جميع المذكور

في هذا البيت. والنوع الثاني: ما سكونه علامة للبناء. والثالث: ما همزه أخف من إبداله. والنوع الرابع: ما ترك همزه يلبسه بغيره. والخامس: ما يخرج الإبدال من لغة إلى لغة أخرى، وقوله: (تكملًا) أي: تكمل المجزوم الذي لا يبدله السوسي.

وَهَيْئٌ وَأَلْبِئْتُهُمْ وَنَبِيٌّ بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِيٌّ مَعًا وَأَقْرَأُ ثَلَاثًا فَحَصَلًا

وذكر في هذا البيت النوع الثاني وهو ما سكونه علامة للبناء؛ أي: واستثنى للسوسي هذه الكلمات المذكورة أيضًا وهي إحدى عشرة كلمة، وجميعها مبني على السكون وهي: (هيئ لنا) بالكهف (وأنبئهم بأسمائهم) بالبقرة، وقوله: (ونبي بأربع) أي: في أربع كلمات، (نبئنا بتأويله) بيوسف، و(نبي عبادي)، و(نبئهم عن ضيف إبراهيم) كلاهما بالحجر، و(نبئهم أن الماء قسمة) بالقمر، و(أرجي معًا) أي: في موضعين (أرجئه وأخاه وأرسل) في الأعراف، و(أرجئه وأخاه وابعث) في الشعراء، و(اقرأ ثلاثًا) أي: في ثلاث مواضع؛ أولها في الإسراء: (اقرأ كتابك)، والثاني والثالث بالعلق: (اقرأ باسم ربك)، و(اقرأ وربك)، فجميع هذا يقرأ لأبي عمرو بتحقيق الهمزة وإبقائه على حاله، وليست الفاء من قوله: (فحصلا) رمزًا؛ أي: فحصل العلم.

وَتَوْوِيٌّ وَتَوْوِيٌّ بِهِمْزُهُ أَخْفٌ بِهِمْزُهُ وَرَيْئًا بِتَرْكِ الهمزِ يُشْبِهُهُ الْإِمْتِلَاءُ

ذكر في هذا البيت النوع الثالث والرابع، فأخبر أن ﴿وتؤوي إليك من تشاء﴾، و﴿وفصيلته التي تؤويه﴾ مما استثني للسوسي أيضًا؛ فهمزه على الأصل، ولم يخفف بالإبدال وذكر أن علة استثنائه: كونه بالهمز أخف من الإبدال، ثم أخبر أن (رئيا) مستثنى له أيضًا؛ فهمزه على الأصل ولم يخفف بالإبدال، وذكر أن علة استثنائه ما يؤدي إليه الإبدال من التباس المعنى واشتباهاه، وذلك أنه لو أبدل الهمزة ياء لوجب إدغامها في الياء التي بعدها كما قرأ قالون وابن ذكوان فكان يشبه لفظ «الري» وهو الامتلاء بالماء، ورئيا بالهمز من الرؤية؛ وهو ما رأته العين من حالة حسنة وكسوة ظاهرة، وبترك الهمز يحتمل المعنيين، فترك السوسي إبداله لذلك.

وَمُؤَصَّدَةٌ أَوْ صَدَّتْ يُشْبِهُهُ كُلُّهُ ٢٢٠ تَخْيِيرُهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعْلَلًا

ذكر في هذا البيت النوع الخامس وأخبر أن: ﴿عليهم نارٌ مؤصدة﴾ بالبلد، و﴿إنها عليهم مؤصدة﴾ بالهمزة مما استثني للسوسي أيضًا؛ فهمزه على الأصل، ولم يخفف بالإبدال، قال الناظم:

(أوصدت يشبه) أي: موصدة بترك الهمز يشبه لغة أوصدت، وقرأها أبو عمرو من أصدت وهي أقوى في إحكام الغلق، ثُمَّ قَالَ: (كله) أي: كل هذا المستثنى تخيره المشايخ.

وَبَارِنِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونَ بِيَاءٍ تَبْدَلًا

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن (بارئكم) قرأه السوسي في موضعي البقرة بالهمز الساكن على الأصل، وقوله: (حال سكونه) فيه تنبيه على قراءته إياه بالسكون كما سيأتي، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ طَاهِرَ بْنِ غَلْبُونَ رَوَى الْإِبْدَالَ فِيهِ^(١)، و(بارئكم) في البيت تُقْرَأُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ مَعَ إِسْكَانِ مِيمِ الْجَمْعِ، أَوْ بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ مَعَ صِلَةِ مِيمِ الْجَمْعِ.

وَوَالَاهُ فِي بِنْرِ وَفِي بِنْسٍ وَرَشُهُمْ وَفِي الذَّبِّ وَرَشٍ وَالْكَسَائِي فَأَبْدَلًا

(ووالاه) أي: تابعه -يعني- أن ورشًا تابع السوسي على إبدال (وبشر معطله) بالحج (وبئس) حيثما وقع، وسواء اتصلت به في آخره (ما) أو في أوله فاء أو واو أو لام، أو تجرد عنها نحو: لبئسا، وفبئسا، وفلبئس، وبئس، ولبئس، قوله: (وفي الذَّبِّ ورش والكسائي) أخبر أن ورشًا والكسائي وافقا السوسي على إبدال همزة الذَّبِّ ياء وهما موضعان بيوسف.

وَفِي لَوْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالثُّكْرِ شُعْبَةً وَيَأْتِكُمُ الدُّورِيُّ وَالْإِبْدَالَ يُجْتَلَا

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن شعبة عن عاصم تابع السوسي في إبدال الهمزة الأولى من لؤلؤ واولًا ساكنة سواء كانت الكلمة معرفة باللام نحو: ﴿يُخْرِجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ﴾، أو منكرة نحو: ﴿مَنْ ذَهَبَ لَوْلُؤًا﴾، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الدُّورِيَّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَرَأَ (لا يَأْتِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ) بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ، وَفَهُمْ ذَلِكَ مِنْ لَفْظِهِ فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى تَقْيِيدِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْإِبْدَالَ فِيهِ لِلْمِشَارِ إِلَيْهِ بِالْيَاءِ مِنْ (يُجْتَلَا) وَهُوَ السُّوسِيُّ؛ فإِبْدَالُهُ فِيهِ عَلَى قَاعِدَتِهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (يُجْتَلَا) أي: يَنْكَشَفُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

وَوَرَشٌ لَيْلًا وَالتَّنْسِيءُ بِيَاءِهِ وَأُدْغِمَ فِي يَاءِ التَّنْسِيءِ فَثَقُلًا

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن ورشًا قرأ (ليلا) يياء مفتوحة؛ حيث وقع نحو: (ليلا يكون)، (ليلا يعلم)، وقرأ في التوبة: ﴿إِنَّا نَسِيءٌ﴾ بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها فصارت ياء

(١) انظر ص (٥٦٦) باب اختصار ما يلزم من التحرير.

واحدة مشددة مرفوعة، وقرأ الباقون: (لثلا) بهمزة مفتوحة بين اللامين والنسيء بياء ساكنة خفيفة بعدها همزة مرفوعة تمد الياء لأجلها، وقوله: (فثقلا) أي: فشدداً.

وإِبْدَالُ أُخْرَى الهمزتين لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنْتُ عَزَمَ كَأَدَمَ أَوْ هَلَاً

ذكر - رَحِمَهُ اللهُ - قاعدة كلية لكل القراء وليست في التيسير، يقول: إذا اجتمع همزتان في كلمة والثانية ساكنة فإبدالها (عزم) أي: واجب لا بد منه لكل القراء فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها: فإن كانت قبلها فتحة أبدلت ألفاً نحو: آدم، وأزر، وآتى، وآمن، وإن كان قبلها ضمة أبدلت واواً نحو: أوتي، وأوذي، وإن كان قبلها كسرة أبدلت ياء نحو: ﴿لأيلاف قريش إيلافهم﴾.



بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

وَحَرَكَ لِسُورَشٍ كُلِّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَأَحْذَفُهُ مُسَهَلًا

قوله: (وحرك) أي انقل إلى الساكن في آخر الكلمة حركة الهمز في أول الكلمة بعدها، وقوله: (كل ساكن) وصف الساكن بوصفين: أحدهما: أن يكون آخرًا، ويعني به: أن يكون آخر كلمة والهمز أول الكلمة التي بعدها. والثاني: أن يكون الساكن الآخر صحيحًا أي: ليس بحرف مد ولين نحو: (من آمن)، و(قد أفلح)، فإن كان قبل الهمز واو أو ياء ليسا بحرفي مد ولين، وذلك بأن يفتح ما قبلها؛ فإنه ينقل حركة الهمزة إليهما نحو: (خلوا إلي)، و(ابني آدم)، قوله: (بشكل الهمز) أي: حرك ذلك الساكن الذي هو آخر الكلمة بحركة الهمز الذي بعده أي حركة كانت، قوله: (واحذفه) يعني: الهمز بعد نقل حركته، وقوله: (مسهلا) أي: راجبًا للطريق السهل.

وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلْفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مَقْلًا

أخبر - رَحِمَهُ اللهُ - أن حمزة اختلف عنه في الوقف على الكلمة التي نقل همزها لورش، فروي عنه النقل كقراءة ورش^(١)، وروي عنه ترك النقل كقراءة الجماعة، وقوله: (وعنده) أي: وعند الساكن الذي نقل إليه ورش وهو كل ساكن آخر صحيح (روى خلف في الوصل سكتًا) أي: روى خلف عن سليم عن حمزة أنه يسكت عليه قبل النطق بالهمزة، (سكتًا مقلًا) أي: قليل من غير قطع نفس استعانة على النطق بالهمزة؛ يعني: إذا وصل الكلمة التي آخرها ذلك الساكن بالكلمة التي أولها همزة يسكت بينهما على الساكن.

وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا

وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ لَدَى يُوثَسِ آلَانَ بِالْتَّقْلِ لُقْلًا

ثم أخبر أن خلفًا يزيد أيضًا في السكت فيسكت على ساكن لم ينقل إليه ورش فقال:

(١) انظر ص (٥٤٦) لتوضيح عدم نقل حركة الهمز إلى ميم الجمع .

(ويسكت في شيء وشيئًا) أي: روى خلف أيضًا عن حمزة أنه يسكت على الساكن من لفظ شيء، وشيئًا في جميع القرآن وهو الياء، فحصل لخلف السكت في الساكن الذي تقدم ذكره لورش، وفي لفظ شيء، وشيئًا، وتعين لخلاص ترك السكت في ذلك كله كالباقين، هذا آخر الطريق الأول في التيسير وهي طريق أبي الفتح فارس، ثم ذكر طريق ابن غلبون وهو الطريق الثاني في التيسير فقال: (وبعضهم) أي: وبعض أهل الأداء؛ يعني: ابن غلبون لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا، وشيء، وشيئًا؛ يعني: أن ابن غلبون روى السكت عن حمزة في لام التعريف، (وشيء وشيئًا لم يزد) أي: لم يسكت فيما عدا لام التعريف وشيء، وشيئًا، وقوله: (ولنافع لدى يونس الآن بالنقل) أخبر أن نافعًا من طريق ورش وقالون قرأ في يونس بنقل حركة الهمز إلى اللام في: ﴿الآن وقد كنتم﴾، و﴿الآن وقد عصيت﴾، وقوله: (نقلا) أي: نقل من قوم إلى قوم حتى وصل إلينا على هذه الصفة.

وَقُلْ عَادًا الْأَوْلَىٰ يَأْسِكَانِ لِأَمِهِ ٢٣٠ وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَأَسِيهِ ظَلَلًا
أمر - رَحِمَهُ اللهُ - بالإخبار عن حكم (عادًا الأولى) بالنجم للمشار إليهم بالكاف والظاء في قوله: (كاسيه ظللا) وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون، وحكم ذلك في قراءتهم إسكان لام التعريف وكسر التنوين في (عادًا) لالتقاء الساكنين: التنوين واللام.

وَأَدْغَمَ بِأَقِيمِهِمْ وَبِالْقَلِّ وَصَلُّهُمْ وَبَدَّوْهُمُو وَالْبَدُّ بِالْأَصْلِ فَضَلًا
ثم قال: (وَأدغم باقيهم) أخبر أن من بقي من السبعة وهما نافع وأبو عمرو أدغما تنوين (عادًا) في لام التعريف من (الأولى) بعدما نقلنا إلى اللام حركة الهمزة في الوصل والابتداء، ويعني بالوصل: وصل الأولى بـ(عادًا)، فالنقل لهما فيه لازم لأجل أنهما أدغما التنوين في اللام، فإن وقفا على (عادًا) ابتدأ الأولى بالنقل أيضًا ليبقى حاكيا بحاله في الوصل، فأما ورش فتعين له النقل على أصله؛ وأما قالون وأبو عمرو وهو المشار إليه بالبصري في البيت التالي فالأولى أن يتدنا بالأصل كما يقرأ الكوفيون وابن كثير وابن عامر؛ لأنهما ليس من أصلهما النقل، فهذا معنى قوله: (والبدء بالأصل فضلا لقالون والبصري).



شرح الشاطبية

لَقَالُونَ وَالْبَصْرِيَّ وَتَهْمَزُ وَأُوهُ لَقَالُونَ خَالَ التَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلًا
 ثُمَّ قَالَ: (وتُهْمز واوه لقالون حال النقل بدءًا وموصلاً) أي: إن قالون يهمز واو (الْوَلَى) إذا
 ابتدأ بالنقل؛ أي: حيث قلنا بالنقل لقالون سواء ابتدأ كلمة (لَوَى) أو وصلها بـ (عَادًا) فواو
 (الْوَلَى) مهموز بهمزة ساكنة، وإن قلنا: يبتدئ بالأصل فلا يهمز لثلاثا يَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ؛ فهذا معنى
 قوله: (حال النقل)، وله فِي الْإِبْتِدَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ؛ أحدها: (الْوَلَى) بالنقل مع هَمْزَةِ الْوَصْلِ، و(لَوَى)
 بالنقل دون هَمْزِ الْوَصْلِ ولا بد فِي كِلَيْهِمَا مِنْ هَمْزِ الْوَاوِ، والثالث: (الْأَوَى) كابتداء ابن عامر ومن
 ذكر معه.

وَبَدْءًا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي التَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا
 ثُمَّ ذَكَرَ كَيْفِيَّةَ الْبَدْءِ فِي حَالِ النَّقْلِ فَقَالَ: (وتبدأ بهمز الوصل فِي النقل كله) يعني: هَمْزَةُ
 الْوَصْلِ الَّتِي تَصْحَبُ لَامَ التَّعْرِيفِ؛ يَقُولُ: إِذَا ابْتَدَأْتَ كَلِمَةً دَخَلَ فِيهَا لَامُ التَّعْرِيفِ عَلَى مَا أَوَّلَهُ هَمْزٌ
 قَطَعَ نَحْوُ: الْإِنْسَانِ، وَالْأَرْضِ، وَالْآخِرَةَ فَنَقَلْتَ حَرَكَةَ الْهَمْزِ إِلَى الْلامِ ثُمَّ أَرَدْتَ الْإِبْتِدَاءَ بِتِلْكَ
 الْهَمْزَةِ بَدَأْتَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ كَمَا تَبْتَدِئُ بِهَا فِي صُورَةِ عَدَمِ النَّقْلِ لِأَجْلِ سَكُونِ الْلامِ، فَالْلامُ بَعْدَ
 النَّقْلِ إِلَيْهَا كَأَنَّهَا تَعْدُ سَاكِنَةً؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ النَّقْلِ عَارِضَةٌ فَتَبْقَى هَمْزَةُ الْوَصْلِ عَلَى حَالِهَا لَا تَسْقُطُ إِلَّا فِي
 الدَّرَجِ، فَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ الْمَخْتَارُ فَتَقُولُ: (الرُّضِ)، (النِّسَانِ)، ثُمَّ ذَكَرَ وَجْهًا آخَرَ فَقَالَ: (وإن كنت
 معتدًا بعارضة فلا) نَهَى عَنِ الْإِبْتِدَاءِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ مَعَ الْإِعْتِدَادِ بِحَرَكَةِ النَّقْلِ الْعَارِضَةِ، ثُمَّ قَالَ:
 (فِي النَّقْلِ كُلِّهِ) لِيَشْمَلَ جَمِيعَ مَا يَنْقَلُ إِلَيْهِ وَرَشٌ مِنْ لَامِ الْمَعْرِفَةِ.

وَتَقْفُلُ رِدَاً عَنِ نَافِعٍ وَكِتَابِيهِ بِالْإِسْكَانِ عَنِ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقْبُلًا
 أَخْبَرَ -رَحِمَهُ اللهُ- أَنَّ نَافِعًا نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى الدَّالِ وَحَذَفَهَا مِنْ (رِدَاً يَصْدُقُنِي)
 بِالْقَصَصِ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةُ بِالْهَمْزِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ إِسْكَانَ الْهَاءِ مِنْ (كِتَابِيهِ) بِالْحَاقَةِ وَإِبْقَاءَ هَمْزَةِ
 (إِنِّي ظَنَنْتَ) عَلَى حَالِهَا مُحَقَّقَةٌ بَعْدَ الْهَاءِ كَقِرَاءَةِ الْبَاقِينَ (أَصْحَ تَقْبُلًا)، وَقَوْلُهُ: (أَصْحَ تَقْبُلًا) فِيهِ
 إِشَارَةٌ إِلَى صِحَّةِ الْوَجْهِينِ.



بَابُ وَقْفِ حَمْزَةِ وَهَشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ

وَحَمْزَةٌ عِنْدَ الْوُقُوفِ سَهْلٌ هَمْزَةٌ إِذَا كَانَ وَسَطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلًا
قد تقدم الكلام على مذهب حمزة في الهمزات المبتدآت، والكلام في هذا الباب على المتوسط والمتطرف الذي في آخر الكلمة.

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن حمزة كان يسهل الهمز المتوسط والمتطرف في الكلمة الموقوف عليها، ومراده بالتسهيل هنا: مطلق التغيير، والتغيير ينقسم إلى التسهيل بين بين، وإلى البدل، وإلى النقل مع الحذف، وقوله: (منزلاً) أي: تطرف منزله؛ أي: موضعه.

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنْزِلًا
أي: أبدل الهمز المتوسط والمتطرف الساكن الأصلي والعارض عن حمزة حرف مد ولين من جنس حركة ما قبله، فإن كان قبله ضمة أبدله واوًا، وإن كان قبله كسرة أبدله ياء، وإن كان قبله فتحة أبدله ألفًا، وقوله: (مسكناً) بكسر الكاف ليحصل تقييد الهمز بالسكون، وقوله: (ومن قبله تحريكه قد تنزلاً) شرط للبدل شرطين: أحدهما: أن يكون الهمز ساكناً، والثاني: أن يتحرك ما قبله، واشترط تحرك ما قبل الهمز إنما يحتاج إليه في الهمز المتحرك الذي يسكنه القارئ للوقف نحو هيء، يشأ، امرؤ.

وَحَرَكٌ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكَّنًا وَأَسْقَطُهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا
كلامه في هذا البيت على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن، ويصح نقل حركته إليه، وكل ساكن يصح نقل الحركة إليه إلا الألف على الإطلاق والواو والياء المشبّهتين بالألف الزائدتين، وإذا اعتبر ما يصح نقل الحركة إليه من الساكن وجد على ثلاثة أقسام: صحيح، وحرف لين، -ويعني به: الواو والياء المفتوح ما قبلهما-، وحرف مدّ ولين -ويعني به: الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها الأصليتين- وكلا النوعين يجري مجرى الصحيح في صحة نقل الحركة إليه، وكل قسم من هذه الأقسام يقع متوسطاً ومتطرفاً، فمثال الصحيح متوسطاً: (يَجَارُونَ)، ومثاله متطرفاً: (دفع)، ومثال حرف اللين متوسطاً: (سواتها)، ومثاله متطرفاً: (شيء)، ومثال حرف

شرح الشاطبية

المد واللين متوسطاً: (سيئت وجوه)، ومثاله متطرفاً: (جيء)، أخبر الناظم أن جميع ذلك حكمه النقل فقال: (وحرك به) أي: بحركته؛ يعني: بحركة الهمز، (ما قبله متسكناً) أي: حال كون الحرف الذي يأتي قبل الهمز ساكناً، ويعني بذلك: ما يصح النقل إليه لا غير، (وأسقطه) يعني: أسقط الهمز، (حتى يرجع اللفظ أسهلاً) أي: أسهل ممّا كان قبل التغيير.

سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفِ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخِلاً

كلامه في هذا البيت في حكم الهمز الواقع بعد الألف في وسط الكلمة الذي لا يصح نقل حركته إلى هذه الألف فأخبر أن حكمه التسهيل، فإن كان مفتوحاً سهل بين الهمزة والألف، وإن كان مضموماً سهل بين الهمزة والواو، وإن كان مكسوراً سهل بين الهمزة والياء وذلك نحو: (جاءهم) و(يشاءون) و(خائفين)، وقوله: (سوى أنه) معناه: أن حمزة سهل الهمز المتحرك الجاري؛ أي: الواقع من بعد الألف، (مهما توسط مدخلاً) أي: محلاً، وإذا سهلت الهمزة بعد الألف إن شئت مددت وإن شئت قصرت.

وَيُبَدِّلُهُ مَهْمَا تَطَّرَفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا

أخبر الناظم أن حمزة يبدل الهمز في الصورة السابقة وهي إذا ما سبقه ألف، فقوله: (ويبدله) مهما تطرف مثله) أي: مثل الألف ألفاً، والهاء في (مثله) تعود على الألف في قوله في البيت الذي قبل هذا: (من بعد ما ألف جرى)، وقوله: (ويقصر) إلخ، يعني: أن الهمزة المتطرفة إذا سكنت للوقف أبدل منها ألفاً، وألف قبلها فاجتمع ألفان، فإذا أن تُحذف إحداهما فتقصر أو تبقئها؛ لأن الوقف يحتمل اجتماع ساكنين فتمد مدّاً طويلاً، ويجوز أن يكون متوسطاً لقوله في باب المد والقصر: (وعند سكون الوقف وجهان أصلاً).

وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبَدِّلاً ٥٠٤ إِذَا زِيدَتْكَ مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفْصَلًا

أخبر أن حمزة يبدل الهمزة الواقعة بعد الواو الزائدة واوًا، ويدغم الواو الزائدة في الواو المبدلة، ويبدل الهمزة الواقعة بعد الياء الزائدة ياء، ويدغم الياء الزائدة في الياء المبدلة^(١)، وقوله: (حتى يفصلاً)

(١) انظر ص (٥٥٠).

معناه: حتَّى يفرق بين الزائد والأصلي، فإن الواو والياء الأصليتين تنقل إليهما الحركة.

وَيَسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَاوًا مُحَوَّلًا

انتقل إلى الكلام في حكم الهمز المتحرك بعد الحركة، فذكر في هذا البيت قسمين: مفتوحة

بعد الكسر نحو: خاطئة، وناشئة، ومائة، فثة، والمفتوحة بعد الضم نحو: يؤيد، ويؤلف، وحكمها

في التخفيف البدل، فتبدل الهمزة في النوع الأول ياء، وفي الثاني واو، فقال: (ويسمع) أي:

ويسمع حمزة همزه المفتوح (بعد الكسر) ياء وبعد الضم (واوًا) مُحَوَّلًا من الهمز؛ أي: مبدلاً منه.

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلَهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَّرَفُ مُسَهَّلًا

أي: (في غير) هذين النوعين والمتبقي سبعة أنواع وهي: المفتوحة بعد الفتح، والمكسورة

بعد الحركات الثلاث، والمضمومة بعد الحركات الثلاث، فأخبر أن الحكم في جميعها أن تسهل

الهمزة بين بين، (ومثله يقول هشام ما تطرف) أي: ومثل مذهب حمزة مذهب هشام فيما تطرف من

الهمز.

وَرِثِيَا عَلِيَّ إِظْهَارِهِ وَأَدْغَامِهِ وَبَعْضُ بِكَسْرِ الْهَاءِ لِيَاءٍ تَحْوَلًا

كَقَوْلِكَ أَلْبِنْتُهُمْ وَتَبَّئْتُهُمْ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا

فَفِي الْيَاءِ يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلًا

أي: رثيًا في سورة مريم (أحسن أثنًا ورثيًا)، فعلى إظهاره قوم، وعلى إدغامه قوم آخرون،

وقياس تخفيف همزه أن يفعل فيه ما تقدم من إبدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها بعد الكسر والحكم

في تويي، وتؤويه بعد الإبدال كالحكم في رثيًا لاجتماع واوين^(١).

ثم أخبر أن بعض أهل الأداء يكسر هاء الضمير المضمومة لأجل ياء قبلها تحولت تلك الياء

عن همزة؛ أي: أبدلت الهمزة الساكنة المكسورة ما قبلها ياء على ما تقدم، ومثل: (بأنبتهم) بالبقرة،

(ونبتهم) بالحجر والقمر فيقول: (أنبتهم) (ونبتهم) بكسر الهاء وقبلها ياء ساكنة كما يقول: (فيهم)

(ويزكيهم)، والبعض الآخر ييقون الهاء على ما كانت عليه من الضم.

(١) انظر ص (٥٤٨).

شرح الشاطبية

وقوله: (وقد رواوا) إلخ يعني: أن حَمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بَخط المصحف على ما كتب في زمن الصحابة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-، معنى (يلي): يتبع يعني: أن حَمزة يتبع رسم المصحف في الياء والواو والحذف، فما كان صورته ياء أبدله ياء، وما كان صورته واوًا أبدله واوًا، وما لم يكن له صورة حذفه.

ثُمَّ بَيَّنَّ الناظم مذهب الأخفش النحوي، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة؛ وذلك أنه كان يبدل ذا الضم يعني: الهمز المضموم إذا وقع بعد الكسر ياء نحو: أوْنبئكم، وسنقرتك، ومستهزئون، ونحوه بياء مضمومة خالصة.

يَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَاءِ وَكَالْوَاوِ أَغْضَلًا

وقوله: (وعنه الواو في عكسه) أي: وعن الأخفش إبدال الواو في عكس ذلك؛ وهو أن تكون الهمزة مكسورة بعد ضم وهو عكس ما تقدم فيقول: سئلوا ونحوه بواو خالصة، وهما من الأقسام التسعة التي تقدم أن الحكم فيها أن تجعل بين بين فتكون في القسم الأول بين الهمزة والواو، وفي القسم الثاني بين الهمزة والياء وهو مذهب سيبويه وخالفه الأخفش، ثُمَّ قَالَ: (ومن حكى فيهما) أي: في المضمومة بعد الكسر والمكسورة بعد الضم (كالياء والواو) أي: يجعل المضمومة كالياء والمكسورة كالواو، (أغضل) أي: أتى بمعضلة؛ وهو الأمر الشاق.

وَمُسْتَهزِئُونَ الْحَذْفِ فِيهِ وَنَحْوِهِ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلٍ وَأَخْمَلًا

وقوله: (ومستهزئون الحذف فيه ونحوه) أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن (مستهزئون) ذكر فيه الحذف؛ لأن الهمزة فيه ليس لها صورة، وقوله: (ونحوه) يعني: أن كل همزة مضمومة ليس لها صورة قبلها كسرة وبعدها واو نحوه: (ليطفوا، وليواطوا، ويستبنونك، وخاطون) وما أشبه ذلك فإن فيه الحذف بناء على ما تقدم من أنواع الرسم، وقوله: (وضم وكسر قبل قيل) أي قال بعض العلماء بضم ما قبل الواو، وبعضهم بكسره، (وأخمل) أي ضَعَفَ هذا الوجه الثاني، وإِنَّهَا أَخْمَلُ الكسر لعسر النطق بواو بعده.

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَإِسْطًا بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجَهَانٍ أَغْمَلًا

أي: وما في الهمز (يلفى) أي: يوجد؛ أي: واللفظ الذي فيه يوجد الهمز متوسطًا بسبب

حروف زوائد (دخلن عليه) واتصلن به خطأً أو لفظاً، ففي الوقف عليه لِحزمة وجهان مستعملان وهما: التحقيق والتخفيف.

كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَاءِ وَنَحْوَهَا وَلَا مَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا
 ثُمَّ أتى بأمثلة الزوائد المشار إليها فقال: (كما...). و(ما) في قوله: (كما) زائدة، أما (ها) ففي
 هؤلاء، (ويا) نحو: (يا أيها)، (واللام) نحو: (لأنتم أشد)، (والباء) نحو: بأنهم، ونحو هذه الزوائد
 الواو نحو: وأنتم، وأمر، والفاء نحو: (فأتوهن)، والكاف نحو: (كأنهم)، والسين نحو:
 (سأريكم)، والهمزة نحو: (أأنذرتهم)، وقوله: (ولامات تعريف) يريد به نحو: الأرض، ففي
 جميع ذلك التحقيق والتسهيل حسب ما سبق ذكره^(١).

وَأَشْمِمِ وَرُمٌ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلِ ٢٥٠ بِهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَأَعْرِفِ الْبَابَ مَحْفَلًا
 أمر (بالإشمام والروم) لِحزمة وهشام فيما لا تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد ولين نحو:
 الملاء، ولؤلؤ، وقوله: (فيما سوى متبدل بها حرف مد) أي: فيما سوى طرف متبدل الهمز فيه حرف
 مد، وقوله: (واعرف الباب محفلا) أي: مجتمعاً.

وَمَا وَأُوْنَ أَصْلِيَّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوْ أَيْآ فَعَنْ بَعْضِ بِالْإِدْغَامِ حُمْلًا
 أخبر في هذا البيت أن من الرواة من نقل عنه إجراء الأصلي مجرى الزائد فيقف على سوءة،
 وهيئة، والسوأي، وسيئت، ونحو ذلك: سوة وهية، والسوأي، وسيئت بالبدل و(بالإدغام حُملاً)
 أي: نقل.

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكَ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّرٌ رَكًّا طَرْفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا
 قول الناظم: (وما قبله التحريك أو ألف محرر) يعني به: النوعين المذكورين نحو:
 بدأ، ويبدأ، ويبدئ، ونحو: السماء، والهاء، والدعاء، وقوله: (فالبعض بالروم سهلاً) يعني: سهله
 بين مع الروم، وذلك حيث يكون مرفوعاً أو مضمومًا أو مجرورًا أو مكسورًا.



(١) وانظر ص (٥٧١) لتوضيح حكم نحو فأووا .

شرح الشاطبية

وَمَنْ لَمْ يَرْمُ وَاعْتَدَ مَحْضًا سُكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوْغَلًا
 قول الناظم: (ومن لم يرم) يعني: في شيء من الحركات الثلاث، يعني ترك الروم مطلقاً،
 وإليه أشار الناظم بقوله: (واعتد محضاً سكونه)؛ لأنه لَمَّا أعطاه حكم الساكن كان عنده من جُملة
 السواكن في الحكم، وقوله: (وألحق مفتوحاً) فيه حذف، والتقدير: ومن ألحق المفتوح
 بالمضموم والمكسور في الروم (فقد شذ موغلاً) أي: مبعداً في شذوذه، وأصل الإيغال: الإبعاد
 في السير.

وَفِي الْهَمْزِ أَلْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَالًا
 أي: روى في تخفيف الهمز وجوه كثيرة، و(الألحاء): المقاصد، والأهاء في (نحاته)، و(سناه)
 للهمز؛ أي: يضيء ضوءه عند النحاة كلما اسود عند غيرهم؛ لأن الشيء الذي يجهل كالمظلم عند
 جاهله، وهو واضح ظاهر عند أهل العلم به، و(الأليل): الشديد السواد.



بَابُ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ

سَأَذُكُرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا بِالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ تُرَوَى وَتُجْتَلَا

الألفاظ: هي الكلمات التي تدغم أو اخرها السواكن، وقوله: (تليها حروفها) أي: يتبع كل لفظ منها الحروف التي تدغم أو اخر هذه الألفاظ فيها، وقوله: (تروى) أي: تروى بالإظهار والإدغام، (وتجتلا) أي: وتكشف.

فَدُونُكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفُهَا وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلًا

(فدونك) أي: خذ، (إذ في بيتها وحروفها): في أوائل الكلم التي تليها، ومعنى (قده مذللاً) أي: خذه مسهلاً بسبب التقيد الذي أبينه به، وهو من قولهم: بعير مذل: إذا كان سهل الانقياد.

سَأَسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ تَسْمَى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقْبَلًا

قول الناظم: (سأسمي) معناه: سأذكر أسماء القراء أو رموزهم ثم آتي بالواو، ثم آتي بعد الواو بالحروف التي يظهرها أو يدغمها من سميت من القراء، فحاصل الأمر: أنه احتاج في هذا الباب إذا ذكر القارئ بالرمز إلى واوين فاصلتين، الأولى بين القارئ والحروف، والثانية بين المسائل، وهذه الثانية هي المذكورة في قوله: (متى تنقضي آتيك بالواو فيصلاً)، فهي دائرة في القصيد جميعه، وقوله: (تسمو) أي: تعلقو (حروف من تسمى) قبل الواو (على سيماء) أي: على علامة، (تروق مقبلاً) أي: يروق تقبيلها.

وَفِي ذَالٍ قَدْ أَيْضًا وَتَاءٍ مُؤَثِّثٍ وَفِي هَلٍ وَبَلٍ فَاحْتَلَّ بِذِهْنِكَ أَحْيَلًا

أي: وفي هذه الألفاظ اعمل مثل ذلك، يعني: أن اصطلاحه في دال قد (وتاء الأثيث) ولا مي (هل وبلى) كاصطلاحه في ذال «إذ»، وقوله: (فاحتل) فعل أمر من الحوالة أو من الحيلة، (والذهن): الفطنة؛ أي: فاحتل بفطنتك، و(الأحيل): الكثير الحيل.

ذِكْرُ ذَالٍ إِذْ

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْتَبٌ صَالَ دَلَّهَا سَمِيَّ جَمَالَ وَأَصِلًا مَنْ تَوَصَّلًا
 كأن الناظم -رَحِمَهُ اللهُ- قدَّر أن مستدعيًا استدعى منه الوفاء بها وعده في قوله: سأذكر ألفاظًا
 فقال مُجيبًا له: نعم، ثُمَّ أتى (إذ) وحروفها الستة في بيت على ما وعد به، وحروف إذ الستة هي
 أوائل الكلم الست التي تلي (إذ) وهي: التاء من (تمشت)، والزاي من (زينب)، والصاد من
 (صال)، والذال من (دلها)، والسين من (سمي)، والجيم من (جمال)؛ فالتاء (إذ تبرأ، إذ تخلق)
 ونحوه، والزاي (إذ زين)، و(إذ زاغت) ليس غيرهما، والصاد (وإذ صرفنا) ولا ثاني لهما، والذال (إذ
 دخلوا) بالحجر، و(ص)، والذاريات (ولولا إذ دخلت جتتك) ليس غيرهما، والسين (لولا إذ
 سمعتموه ظن)، (ولولا إذ سمعتموه قلمت) ليس غيرهما، والجيم: (وإذ جعلنا)، (وإذ جاءتهم)
 ونحوه.

والواو في قوله: (واصلا) فاصلة، وصال بمعنى: استطال، والذل: الدلال.

فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامٍ نَسِيمِهَا ٢٦ وَأَظْهَرَ رِيًّا قَوْلِهِ وَأَصِيفٌ جَلًّا
 أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والذال والنون في قوله: (أجرى دوام نسيمها) وهم نافع وابن
 كثير وعاصم (أظهروا) ذال «إذ» عند حروفها الستة وأتى بالرموز مؤخره لعدم الالتباس، وقوله:
 (وأظهر ريا قوله) إلى آخره، أخبر أن المشار إليها بالراء والقاف في قوله: (ريا قوله) وهما الكسائي
 وخالد أظهرها الذال عند الجيم خاصة فتعين لهما الإدغام في باقي الحروف وأتى بها شرط من تقديم
 الرمز، ثُمَّ أتى بالواو، ثُمَّ أتى بالحرف المختلف في إدغامه.
 والواو في (وأظهر) وفي (واصف) للفصل، و(النسيم): الريح الطيبة، و(الريا) بالقصر:
 الرائحة الطيبة، و(جلا) أي: كشف.

وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَأَصِيلٌ تُومٌ ذُرِّهِ وَأَدْغَمَ مَوْلَى وَجُدُّهُ ذَائِمٌ وَلَا
 أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن المشار إليه بالضاد في قوله: (ضنكًا) وهو خلف أدغم في التاء والذال

فتعين له الإظهار عند الأربعة الباقية، وقوله: (وأدغم مولى) إلى آخره أخبر أن المشار إليه بالميم من قوله: (مولى) وهو ابن ذكوان أدغم في الدال فتعين له الإظهار عند الخمسة الباقية، وتعين لباقي القراء وهما أبو عمرو وهشام إدغام ذال «إذ» في حروفها الستة.

و(الضنك): الضيق، و(التوم) جمع تومة، والتومة: خرزة تُعمل من الفضة كالدرة، و(الدر): معروف، و(الوُجد): الغنى، والرواية بضم الواو، وقد تكسر، وعليه قرأ روح (من وجدكم)، و(الولا) بكسر الواو: المتابعة.



ذِكْرُ دَالٍ قَدْ

وقد سَحَبَتْ ذِيلاً ضَفَا ظَلٌّ زَرْبٌ جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلًّا

أي: والحروف التي تدغم فيها دال (قد) وتظهر عندها هي هذه الثانية المضمنة في أوائل الكلم التي وليتها وهي: السين من (سحبت) نحو (قد سمع)، والذال من (ذيلًا) نحو (ولقد ذرأنا)، والضاد من (ضفا) نحو (قد ضلوا)، والطاء من (ظل) نحو (لقد ظلمك)، والزاي من (زرنب) في قوله (ولقد زينا)، والجيم من (جلته) نحو (قد جاءكم)، والصاد من (صباه) نحو (لقد صدق)، والشين من (شائقًا) في قوله (قد شغفها).

والواو في (ومعلا) فاصلة يقال: علَّه إذا سقاه مرة بعد أخرى، (ضفا) أي: طال، وقوله: (ظل) يقال: ظل يفعل كذا: إذا فعله نهارًا، و(الزرنب): شجر طيب الرائحة يعمل منه أنفوس الطيب، و(الانجلاء): الانكشاف، و(الصبا): اسم للريح الشرقية، وإنما سُميت صبا؛ لأنها تصبو لوجه الكعبة.

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلٌّ وَأَضِحًا وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ضَرَّ ظَمَانٌ وَأَمْتَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالنون والباء والذال في قوله: (نجم بدا دل) وهم عاصم وقالون وابن كثير، أظهروا دال «قد» عند حروفها الثانية، قوله: (وأدغم ورش ضر ظمان) أخبر أن ورشًا أدغم في الضاد والطاء فتعين له الإظهار فيما بقي.

و(النجم) يكنى به عن العالم، و(بدا) معناه: ظهر، و(دل) من قولك: دلته على كذا؛ أي: أرشدته، و(الواضح): الظاهر البين، و(الضر): سوء الحال، و(الظمان): العطشان، و(امتلا): من الامتلاء.

وَأَدْغَمَ مُسْرُوٌ وَآكِفٌ ضَيْرٌ ذَابِلٌ زَوَى ظِلُّهُ وَغُرٌّ سَدَاهُ كُلْكَالًا

أخبر - رَحِمَهُ اللهُ - أن المشار إليه بالميم في قوله: (مرو) وهو ابن ذكوان أدغم دال «قد» في الضاد والذال والزاي والطاء فتعين له الإظهار عند الأربعة الباقية.

وقول الناظم: (مرو) اسم فاعل من: أروى يروي، و(الواكف): الهاطل، يقال: وكف المطر؛ أي: هطل، و(الضير): الضرر، و(الذابل): النحيف، و(زوى) من زويت الشيء: إذا جمعته، و(الظل) معروف، و(الوغر) جمع وغرة، وهي شدة توقد الحر، و(تسدّاه) أي: علاه، و(الكلكل) الصدر من أي حيوان كان: ابن آدم أو غيره.

وَفِي حَرْفِ زَيْنًا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَمَّلًا

أي: اختلف عن ابن ذكوان في قوله: ﴿ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح﴾، فروى عنه الإظهار والإدغام، وقوله: (ومظهر هشام) إلى آخره أخبر أن هشامًا أظهر: ﴿لقد ظلمك بسؤال نعجتك﴾، وليس في ص غير هذا الموضع؛ فلهذا قال بـ(بِصَادٍ) وكَم يَعِينَهُ، فتعين لهشام الإدغام في السبعة الباقية، وقوله: (متحما) حال؛ أي: تحمل هشام ذلك ونقله، والهاء في حرفه تعود على هشام؛ لأنه لم يظهر إلا في هذا الموضع فهو حرفه الذي اشتهر بإظهاره، وبقي من كم يسمه في هذا الباب على الإدغام في الجميع، وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي.



ذَكَرْتَ تَاءِ التَّائِيثِ

وَأَبَدْتَ سَنَا نَعْرِ صَفَتْ زُرُقَ ظَلَمِهِ جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطَرَ الطَّلَا

التاء في قوله: (وأبدت) هي تاء التائيث، أتى بها وحروفها الستة في بيت واحد، وهي السين من (سنا)، والثاء من (نغر)، والصاد من (صفت)، والزاي من (زرق)، والظاء من (ظلمه)، والجيم من (جمعن)، وأمثلتها عند السين: ﴿أَبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾، والثاء: ﴿كَذَبَتْ ثُمُودَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ونحوه، والصاد: ﴿حَصَرَتْ صُدُورَهُمْ﴾، و﴿لَهَّدَتْ صَوَامِعَ﴾ وليس غيرهما، والزاي: ﴿كَلِمًا خَبَتْ زِدَانَهُمْ﴾ لا غير، والظاء نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْعَامَ حَرَمَتِ ظُهُورَهَا﴾، والجيم: ﴿كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودَهُمْ﴾ و﴿وَجِبَتْ جَنُوبُهَا﴾ ليس غيرهما.

والواو في (ورودًا) فاصلة، وقوله: (باردًا عطر الطلا) لم يتعلق به حكم وإنما تمم به البيت، و(السنا): الضوء، و(النغر): ما تقدم من الأسنان، و(زرق) جمع أزرق؛ يوصف به الباء لكثرة صفائه، و(الظلم): ماء الأسنان، و(الورود): الحضور، و(العطر): الطيب الرائحة، و(الطلاء) بالمد: ما طبخ من عصير العنب.

فَإِظْهَرَ أَرَهُ دُرٌّ نَمَتْهُ بُسْدُورُهُ وَأَدْعَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمَخْرُولًا

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن المشار إليهم بالبدال والنون والباء من قوله: (دُرٌّ نَمَتْهُ بدوره) وهم ابن كثير وعاصم وقالون، أظهروا تاء التائيث عند حروفها الستة وأخر الرمز لعدم الالتباس، وقوله: (وأدغم ورش ظافرًا)، أخبر أن ورشًا أدغم في الظاء خاصة فتعين له الإظهار عند الخمسة البواقي. ولم يحتج إلى الواو الفاصلة لصريح الاسم.

و(النمو): الزيادة، و(الظافر): الفائز، و(المخول): المملك، يقال: خولك الله كذا؛ أي: ملكك إياه.

وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَإِفْرُسَيْبُ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِيٍّ غُصْرَةٌ وَمَحْلًا

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن المشار إليه بالكاف في قوله: (كهف) وهو ابن عامر أظهر تاء التائيث

عند ثلاثة أحرف: السين والجيم والزاي، والواو من قوله: (وافر) ومن قوله: (وفي) فاصلة، وظاهر البيت ثناء على ابن عامر، أخبر الناظم عنه بأنه كهف تأوي إليه الناس، وقوله: (وافر سيب جوده) أي: زائد عطاء كرمه، وقوله: (زكي وفي) أي: صادق الوعد، (عصرة) أي: ملجأ في وقت الشدة، (ومُحلاً) أي: منزله محل الضيف.

وَأَظْهَرَ رَاوِيَهُ هِشَامٌ لَهْدَمْتُ وَفِي وَجِبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

وقول الناظم: (وأظهر راويه) أي: راوي ابن عامر المسمى بهشام ﴿لهدمت صوامع﴾، وقوله: (وفي وجبت خلف ابن ذكوان) يعني: أن الراوي الثاني عن ابن عامر وهو ابن ذكوان قرأ: ﴿وجبت جنوبها﴾ بالإظهار والإدغام، وقوله: (يفتلا) من فليت الشعر: إذا تدبرته، ومنع الإدغام لابن ذكوان ابن الجزري، وتركه من بعده إلى عصرنا، وكان شيخنا ابن عابدين -رَحِمَهُ اللهُ- يقرأ آخر البيت: (يُفتَى لا) من باب أن يتذكر الطالب أنه لا إدغام لابن ذكوان^(١).

ومن سكت عن ذكرهم في النظم وهم العراقيون عدا عاصم قرءوا بالإدغام في الأحرف الستة.



(١) انظر ص (٥٧٤).

ذِكْرُ لَامِ هَلْ وَبَلْ

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي تَنَا ظَمِنَ زَيْتِبِ ٢٧٠ سَمِيرَ نَوَاهَا طَلَحَ ضُرٌّ وَمُبْتَلَاً
أتى بلام «بل»، و«هل»، وحروفها الثانية وهي التاء من (تروي)، نحو (بل تكذبون)، والتاء من (ثنا)، نحو (هل ثوب)، والطاء من (ظعن)، نحو (بل ظننتم)، والزاي من (زينب)، نحو (بل زين)، والسين من (سمير)، نحو (بل سولت)، والنون من (نواها)، نحو (بل نحن)، والطاء من (طلح)، نحو (بل طبع)، والضاد من (ضر)، نحو (بل ضلوا).

و(الظعن): السير، و(السمير): المحدث ليلاً، و(النوى): البعد، و(الطلح): الذي تعب وأعبا، و(الضر): ضد النفع، و(المبتلا): المختبر.

فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَضِلٌ وَقُوْرٌ ثَنَاهُ سَرٌّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَاً
أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن المشار إليه بالراء في قوله: (راو) وهو الكسائي أدغم لام «هل»، و«بل» في حروفها وأخر الرمز لعدم الالتباس، وقوله: (وأدغم فاضل) إلخ أخبر أن المشار إليه بالفاء في قوله: (فاضل) وهو حمزة أدغم في التاء والسين والتاء المشار إليهن في قوله: (ثناه سر تيمًا). و(الوقور): ذو الحلم والرزانة، و(تيمًا): اسم قبيلة يتنسب إليها حمزة؛ أي: ثناء حمزة سر قومه و(حلا).

وَبَلْ فِي النَّسَا خَلَادُهُمْ بِخِلَافِهِ وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامَ حُوبٌ وَحُمَلَاً
أخبر أن خلاداً قرأ في سورة النساء، قوله: (بل طبع الله عليها) بالإظهار والإدغام، وهذا معنى قوله: (بخلافه)، وقوله: (وفي هل ترى الإدغام حب) أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله: (حب) وهو أبو عمرو أدغم: (هل ترى من فطور) بالملك، وأدغم: (فهل ترى لهم من باقية) في الحاقه، و(حُملا) أي: نقل عن أبي عمرو.



وَأَظْهَرَ لَدَىٰ وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَائِهِ وَفِي الرَّعْدِ هَلٌّ وَاسْتَوْفٍ لَا زَاجِرًا هَلًا

أمر بالإظهار للمشار إليه باللام في قوله: (لدى) وهو هشام عند الحرفين المذكورين بعد الواو وهما النون والضاد، وعند التاء في حرف واحد بالرعد: (أم هل تستوي الظلمات)، وقوله: (واستوف لا زاجرًا هلا) أي: استوف ما ذكرت لك من الفوائد غير زاجر بهلا، وهي كلمة يزجر بها الخيل.



بَابُ اتَّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ إِذٍ، وَقَدْ، وَتَاءِ التَّائِيثِ، وَهَلْ، وَبَلْ

وَلَا خُلْفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسَيِّمًا تَبْتَلًا

أخبر أنه لا خلاف في إدغام ذال «إذ» في الحرفين المذكورين في الكلمتين اللتين بعدها وهما الذال من (ذل)، والطاء من (ظالم) نحو: إذ ذهب، وإذ ظلموا، وقول الناظم: (وقد تيمت) أي: لا خلاف أيضًا في إدغام دال قد في الحرفين المذكورين بعدها وهما التاء من (تيمت)، والذال من (دعد) نحو: قد تبين، وقد دخلوا.

ومعنى (تيمت): أمرضت من الحب، و(دعد): اسم امرأة، والوسيم: الحسن الوجه، والتبتل: الانقطاع.

وَقَامَتْ تُرَيْهِ دُمِيَّةٌ طَيْبٌ وَصَفِيهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَيْبٌ وَيَعْقِلًا

أي: لا خلاف في إدغام تاء التائيث في الأحرف الثلاثة المذكورة بعدها وهي التاء من (تريه)، والذال من (دمية)، والطاء من (طيب)، و(الدمية): صورة تشبه المرأة.

وقول الناظم: (وقل بل وهل) إلخ أي: لا خلاف في إدغام اللام من قل، وبل، وهل في الحرفين الأولين من الكلمتين اللتين بعدهن وهما الراء واللام من قوله: (راها ليب) نحو: قل ربّي أعلم، وقل للذين، هل لكم، بل لا يكرمون، بل ربكم.

وقوله: (راها) بالقصر من غير همز، و(ليب) أي: عاقل؛ أي: وهل رأى هذه الحسناء عاقل ويثبت عقله.

وَمَا أَوَّلُ الْمُثَلِّينَ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلًا

أي: إذا اجتمع حرفان متماثلان وسكن الأول منها وجب إدغامه في الثاني لغة وقراءة، وسواء كانا في كلمة نحو قوله تعالى: ﴿يُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ﴾، أو في كلمتين نحو: ﴿وما بكم من نعمة﴾، ولا يخرج من هذا العموم إلا حرف المد نحو: آمنوا وعملوا، الذي يوسوس، فإنه واجب الإظهار فيمد ولا يدغم، وقوله: (متمثلا) أي: متشخصًا.



باب حُرُوفِ قَرَبَتْ مَخَارِجَهَا

وَادْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيدًا وَخَيْرٌ فِي يَتْبُ قَاصِدًا وَلَا

أخبر أن الباء المجزومة تدغم في الفاء للمشار إليهم بالقاف والراء والحاء في قوله: (قد رسا حميدًا) وهم خلاد وأبو عمرو والكسائي، وجميع ما في القرآن خمسة مواضع أولها، قوله تعالى: ﴿أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ في النساء، ﴿وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ﴾ بالرعدي قال: ﴿أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ﴾ بالإسراء، ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ بطه، ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾ بالحجرات، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى الْقَافِ مِنْ (قَاصِدًا) وَهُوَ خِلَادٌ لَهُ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ الْإِظْهَارُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾، وَمَعْنَى (رَسَا حَمِيدًا) أَي: ثَبِتَ مَحْمُودًا، وَ(الْوَلَا) -بِالْفَتْحِ-: النَصْرُ.

وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَمُوا وَتَخَسِفُ بِهِمْ رَاعُوا وَشَدًا تَثْقَلًا

أخبر أن اللام من (يفعل) إذا كان معزومًا يدغم في الذال من (ذلك) للمشار إليه بالسين في قوله: (سلموا) وهو أبو الحارث، نحو (ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه).

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ: (رَاعُوا) وَهُوَ الْكَسَائِيُّ أَدْغَمَ الْبَاءَ فِي الْبَاءِ مِنْ: (تَخَسِفُ بِهِمُ الْأَرْضُ) فِي سَبَأٍ. وَمَعْنَى (رَاعُوا) أَي: رَاقَبُوا الْإِدْغَامَ فَقَرَأُوا بِهِ، قَوْلُهُ: (وَشَدًا تَثْقَلًا) الْأَلْفُ فِي قَوْلِهِ: (وَشَدًا): ضَمِيرُ (يَفْعَلُ) وَ(تَخَسِفُ) أَي: وَشَدَّ إِدْغَامَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ عِنْدَ النِّحَاةِ.

وَعَدَتْ عَلَيَّ إِدْغَامِهِ وَتَبَدُّثُهَا شَوَاهِدُ حَمَادٍ وَأُورُنْثُمُو حَالًا

لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا ٢٨٠ كَوَاصِرٍ لِحُكْمِ طَالٍ بِالْخَلْفِ يَذْبُلًا

أخبر أن المشار إليهم بالسين والحاء في قوله: (شواهد حماد) وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو أدغموا الذال في التاء من كلمتين إحداهما: (إني عدت بري) بغافر والدخان، والثاني: (فتبدت) بطه فتعين للباقيين الإظهار فيهن.

والشواهد: الأدلة، والحماد: الكثير الحمد.

وقوله: (وأورثتمو حلا له شرعه) أخبر أن المشار إليهم بالحاء واللام والشين في قوله: (حلا له شرعه) وهم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي أدغموا الشاء في التاء من (أورثتموها) بالأعراف والزخرف فتعين للباقيين الإظهار.
ومعنى (حلا): عذب، و(الشرع): الطريق.

وقوله: (والراء جزماً بلامها) إلخ أخبر أن الراء المجزومة تدغم في اللام للمشار إليه بالطاء في قوله: طال، وهو الدوري بخلاف عنه: أي: للدوري الإظهار والإدغام، وأن المشار إليه بالياء في قوله: (يذبلأ) وهو السوسي يدغم الراء في اللام (بلا خلاف) ومثل ذلك بقوله تعالى: (واصبر لحكم ربك) وفيه إشارة إلى ذبول الحكم الطويل إذا وقع فيه الاختلاف.

وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقِّهِ بَدَاً وَنُونٌ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَاً
أمر بإظهار النون من (يس) عند الواو من (والقرآن)، وإظهار النون من هجاء نون عند الواو من (والقلم) للمشار إليهم بالعين والفاء وحق والباء في قول الناظم: (عن فتى حقه بدا) وهم حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون، ونون معطوف على قوله: (ويس) يعني: أن الذين أظهروا (يس والقرآن) أظهروا (نون والقلم)، ثم قال: (وفيه الخلف) إلخ يعني: في (ن والقلم) عن ورش وجهان: الإظهار والإدغام، فتعين للباقيين الإدغام فيها، و(خلا) أي: مضى.

وَحَرْمِيٌّ نَصْرٌ صَادَ مَرِيمَ مَنْ يُرْدُ ثَوَابَ لَبِثَتِ الْفَرْدُ وَالْجَمْعُ وَصَلَاً
أخبر أن المشار إليهم (بحرمي) وبالنون في قوله: (حرمي نصر) وهم نافع وابن كثير وعاصم أظهروا الدال من هجاء صاد من (كهيعص) عند ذال (ذكر)، وأظهروا الدال أيضاً عند التاء من قوله تعالى: (يرد ثواب) حيث وقع، وأظهروا التاء عند التاء من (لبثت) كيفما تصرف فرداً وجمعاً نحو: (كم لبثت)، (إن لبثتم إقليلاً)، وتعين للباقيين الإدغام فيهن.

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ أَنْخَذْتُمُو أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَاً
أخبر أن النون من هجاء (طسم) في أول الشعراء والقصص تظهر عند الميم للمشار إليه بالفاء في قوله: (فاز) وهو حمزة فتعين للباقيين الإدغام، وقوله: (عند الميم) احترز به من (طس تلك) أول النمل فإنها مخفأة للكل كما سيأتي.

وقوله: (اتخذتم) إلى آخره، أخبر أن الذال تظهر عند التاء فيما كان مسندًا إلى ضمير الجمع نحو: (اتخذتم آيات الله)، (وأخذتم على ذلكم إصري) وفي الأفراد نحو: (اتخذت إلهاً غيري)، و(لتخذت عليه) للمشار إليهما بالعين والذال في قوله: (عاشر دغفلا) وهما: حفص، وابن كثير وتعين للباقيين الإدغام، و(دغفلا) من قولهم عام دغفل أي: خصب.

وَفِي ارْكَبِ هُدَىٰ بَرِّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثُ لَهُ دَارِ جُهَلًا

أخبر أن إظهار الباء عند الميم من: (يا بني اركب معنا) للمشار إليهم بالهاء والباء والقاف في قوله: (هدى بر قريب) وهم البزري وقالون وخذلاد بخلاف عنهم؛ أي: لكل منهم الإظهار والإدغام، وأن المشار إليهم بالكاف والضاد والجيم في قوله: (كما ضاع جا) وهم ابن عامر وخلف وورش أظهروا الباء عند الميم من: (اركب معنا) بلا خلاف فتعين للباقيين إدغامه، وقوله: (يلهث له دار جهلا) أخبر أن إظهار التاء من (يلهث) عند الذال في (ذلك مثل القوم) للمشار إليهم باللام والذال والجيم في قوله: (له دار جهلا) وهم هشام وابن كثير وورش.

(والبر): الصلاح، و(ضاع) أي: انتشر، من ضاع الطيب: إذا فاحت رائحته، و(دار) فعل أمر من دارى يداري، و(جهلا) جمع جاهل.

وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقْرَةِ قُلْ يُعَذِّبُ ذَا بِالْخُلْفِ جَبُودًا وَمُؤَبِلًا

ثم قال: (وقالون ذو خلف) يعني: أن قالون له في (يلهث ذلك) وجهان: الإظهار والإدغام، وتعين للباقيين الإدغام، وقوله: (وفي البقرة) إلخ أمر بإظهار الباء عند الميم من (يعذب من يشاء) بالبقرة للمشار إليه بالذال في قوله: (دنا) وهو ابن كثير، (بالخلف) أي: عنه وجهان: الإظهار والإدغام، وللمشار إليه بالجيم في قوله: (جودًا) بلا خلاف وهو وورش؛ أي: عنه الإظهار لا غير، وتعين للباقيين الإدغام، وسكن الناظم الهاء من البقرة ضرورة.

(ودنا): قرب، و(الجود): المطر الغزير، و(موبلا): من أوبل المطر إذا اشتد وقعه.



بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينُ وَالتَّنْوِينُ أَدْغَمُوا بِأَغْنَةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلَا

أخبر أن القراء (كلهم) يعني: السبعة (أدغموا) التنوين والنون الساكنة المتطرفة في اللام والراء من غير غنة نحو: (هدى للمتقين)، و(ثمرة رزقاً) و(ولكن لا يعلمون) و(من ربهم)، وقوله: (ليجملا) أي: ليجملا في اللفظ بهما من غير كلفة، وسيأتي بيان الغنة في باب مخارج الحروف.

وَكُلٌّ يَبْتَمُو أَدْغَمُوا مَعَ غْنَةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ ذُوئَهَا خَلْفًا تَلَا

أخبر أن كل القراء السبعة أدغموا النون الساكنة والتنوين في حروف (ينمو) الأربعة وهي الياء والنون والميم والواو إدغامًا مصاحبًا للغنة، نحو من يفعل، وبرق يجعلون، عن نفس، حطة نغفر، من مال، مثلاً ما، من وال، ورعد وبرق. وقوله: (وفي الواو والياء) إلخ أخبر أن خلفاً قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء من دون (غنة) أي: بغير غنة.

وَعِنْدَهُمَا لِلْكَوْنِ أَظْهَرَ بِكَلِمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَتَقَلَّا

أمر -رحمهُ اللهُ- بإظهار النون الساكنة لكل القراء (عندهما) أي: عند الياء والواو إذا جاءت النون قبلها في كلمة واحدة نحو: الدنيا، وبنيان، وقنوان، وصنوان، فلا يدخل التنوين في ذلك؛ لأنه مُختص بالأواخر، ثم علل بقوله: (مخافة إشباه المضاعف) يعني: أن النون الساكنة إذا وقعت مع الياء والواو في كلمة واحدة، وأدغمت النون فيهما فإنه يشبه المضاعف الذي أدغم فيه الحرف في مثله فيصير لفظ: صنوان صوان، وبنيان بيان، فيقع الالتباس ولم يفرق السامع بين ما أصله النون وبين ما أصله التضعيف فأبقيت النون مظهرة مخافة أن يشبه المضاعف في حال كونه ثقيلًا.

وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكَوْنِ أَظْهَرَ أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيَهُ غُفْلًا

أخبر أن النون الساكنة والتنوين (أظهرا) لكل القراء السبعة إذا كان بعدهما أحد حروف الحلق، وسواء كان ذلك في كلمة أو في كلمتين، ثم بيّن حروف الحلق بأوائل هذه الكلمات وهي

الهمزة من قوله: (ألا) نحو يأنون، ومن أمن. والهاء من قوله: (هاج) نحو من هار، جرف هار. والحاء من قوله: (حكّم) نحو وانحر، من حكيم حميد. والعين من قوله: (عم) نحو أنعمت، عذاب عظيم. والحاء من قوله: (خالیه) نحو من خير، قوم خصمون، والغين من قوله: (غفلاً) نحو من غل، إله غير.

وَقَلْبُهُمَا مِمْماً لَدَى الْبَاءِ وَأَخْفِياً ٢٩٠ عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

أخبر أن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميماً عند الباء لجميع القراء إذا وقعت الباء بعدهما نحو: من بعدهم، وأنبتهم، وصم بكم، وقوله: (وأخفياً على غنة) إلخ الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام وهو عار من التشديد، فأخبر أن النون الساكنة والتنوين يخفيان مع بقاء غنتهما عند باقي حروف المعجم غير الثلاثة عشر المتقدمة وهي ستة الإدغام وستة الإظهار وواحد للقلب، والذي بقي من حروف المعجم خمسة عشر حرفاً ولا خلاف بين القراء في إخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف، وسواء اتصلت النون بهن في كلمة أو انفصلت عنهن في كلمة أخرى نحو كنتم، ومن تاب، جنات تجري، الأنثى، من ثمرة، قولاً ثقيلاً، أنجيتنا، أن جعل، خلق جديد، أنداداً، من دابة، كأساً دهاقاً، أنذرتم، من ذهب، وكيلاً ذرية، تنزيل، من زوال، صعيداً زلقاً، الإنسان، من سوء، رجلاً سليماً، أنشرونا، إن شاء، غفور شكور، الأنصار، أن صدوكم، جمالات صفر، منضود، من ضل، وكلا ضربنا، المقنطرة، من طين، صعيداً طيباً، ينظرون، من ظهير، ظلاً ظليلاً، فانفلتق، من فضله، خالداً فيها، انقلبوا، من قرار، سميع قريب، المنكر، من كتاب، كتاب كريم.



بَابُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

وَحَمْزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالًا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلًا

أخبر الناظم أن حمزة والكسائي (أمالا ذوات الياء) أي: كل ألف منقلبة عن ياء من الأسماء والأفعال (حيث تأصلا) أي: حيث كان الياء أصلاً وانقلبت الألف عنه.

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفَتْ مَنَهَلًا

أي: تكشف لك ذوات الواو من ذوات الياء، يريد: أنك إذا ثبت الاسم الذي فيه الألف فإن ظهرت في التثنية ياء أملتها، وإن ظهرت واو لم تمل، وكذلك إذا وجدت في الفعل ألفاً ورددته إلى نفسك فإن ظهرت واو لم تمل، وإن ظهرت ياء أملتها، وقوله: (صادفت منهلاً) أي: وجدت مطلوبك، شبه الطالب بالظمان الذي يجد منهل الماء، ثم مثل فقال:

هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهُوَى وَهُدَاهُمْ وَفِي أَلْفِ التَّائِيثِ فِي الْكُلِّ مَيْلًا

أتى بمثالين في الأفعال وهما (هدى، واشتراه)، ومثالين في الأسماء وهما: (الهُوَى، وهداهم)؛ لأنك إذا رددت هدى إلى نفسك قلت: هديت، وكذلك اشترى تقول: اشتريت، وإذا ثبتت الأسماء تقول: هويان، وهديان، فعلمنا من هذه الأمثلة أن الألف لا بد أن تكون لاماً في الأسماء والأفعال، ثم انتقل إلى الأصل الثاني فقال: (وفي ألف التائيث في الكل ميلاً) يعني: أن حمزة والكسائي أمالا ألفات التائيث كلها، والألف من قوله: (ميلاً) ضمير حمزة والكسائي، ثم بين محل ألفات التائيث فقال:

وَكَيْفَ جَرَتْ فَعَلَى فَفِيهَا وَجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحَ فَعَالَى فَحَصَلًا

أي: وجود ألف التائيث في موزون (فعلَى) ساكنة العين كيف جرت بضم الفاء وفتحها وكسرها، فالذي بضم الفاء نحو: الدنيا، والذي بفتح الفاء نحو: التقوى، والذي بكسر الفاء نحو: إحدى، وألحق بهذا الباب موسى، ويحيى، وعيسى، وقوله: (وإن ضم أو يفتح فعلى) أي: وكذلك تجري ألف التائيث في موزون (فُعَالَى) أي: بضم الفاء وفتحها، فالذي بضم الفاء نحو: سكارى،

والذي بفتح الفاء نحو: اليتامى.

وَفِي اسْمٍ فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَكْسَى وَفِي مَتَى مَعَا وَعَسَى أَيْضًا أَمَالًا وَقُلْ بَلَى

أخبر أن حمزة والكسائي أمالا كل اسم مستعمل في الاستفهام وهو: (أنى شتتم)، و(أنى يكون لي)، وقوله: (وفي متى معًا وعسى) إلخ، يعني: أن حمزة والكسائي أمالا متى، وعسى، وبلى حيث وقعن نحو: (متى هذا الوعد)، و(عسى ربكم)، و(بلى من كسب سيئة).

وَمَا رَسَمُوا بِأَلْيَاءٍ غَيْرَ لَدَى وَمَا زَكَّى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَيَّ

أي: وأمال حمزة والكسائي كل ألف متطرفة كتبت في المصحف العثماني ياء في الأسماء والأفعال مما ليس أصله الياء بأن تكون زائدة أو منقلبة عن واو في الثلاثي نحو: (يا ويلتى)، و(يا أسفى)، و(يا حسرتى)، و(ضحى)، و(لا تضحى)، ثم استثنى خمس كلمات وهي: (ما زكى منكم) بسورة النور، ولدى، وإلى، وحتى، وعلى؛ حيث وردت هذه الكلمات الأربع.

وَكُلُّ ثَلَاثِي يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَهَا وَأَجَى مَعَ ابْتَلَى

أي: وأمال حمزة والكسائي كل ألف هو لام الكلمة منقلب عن واو في الفعل والاسم زائدين على ثلاثة أحرف فصار رباعياً أو أكثر نحو ما مثل به: (قد أفلح من زكاها) بسورة الشمس، و(فلما أنجاهم) بسورة يونس.

وَلَكِنْ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكَسَائِيِّ مُيَّالًا

وضح الناظم أن هناك بعض الأحرف التي تكون فيها الألف رابعة فأكثر ويختص بإمالتها بعض الرواة، ومن هذا الفعل (أحيا) حيث ورد فإنه يميله الكسائي فقط إلا إذا تلا الواو العاطفة ووضح ذلك بقوله: (عنهما) أي: عن حمزة والكسائي، أخبر أنّهما أمالا (أحيا) إذا كان قبلها واو، وهي بالنجم، ثم قال: (وفيما سواه للكسائي ميلا) أخبر أن الكسائي انفرد دون حمزة بإمالة ما سوى ذلك.

وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاةٍ كَيْفَمَا أَكْسَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلًا

أخبر -رحمته الله- أن الكسائي انفرد بإمالة (رؤياي والرؤيا) هاتين اللفظتين، و(مرضاة كيفية) أتى وخطايا مثله) أي: مثل مرضاة كيفما أتت، والإمالة في ألفاتها الأخيرة.

شرح الشاطبية

وَمَخِيَاهُمْ أَيْطًا وَحَقُّ ثِقَاتِهِ ٣٠٠ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلًا
وانفرد الكسائي أيضًا بإمالة (سواء مَحْيَاهُمْ) بالجائية، و (حق ثقاته) بآل عمران، و (قد هدان)
بالأنعام، وقيده بقدر احترازًا من الذي في آخر السورة (قل إنني هداني)، وبالزمر (لو أن الله هداني)
فإن ذلك مُمالٍ لِحَمْزَةِ وَالْكَسَائِي عَلَى أَصْلِيهَا.

وَفِي الْكَهْفِ أَلْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَا
أي: ومِمَّا انفرد به الكسائي دون حَمْزَةِ إِمَالَةٍ (وما أنسانيه إلا الشيطان) بالكهف، (ومن قبل)
يعني: فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ جَاءَ: (ومن عصاني فإنك غفور رحيم)، وَفِي سُورَةِ مَرْيَمَ: (وأوصاني
بالصلاة والزكاة)، (ويجتلا) أي: يكشف.

وَفِيهَا وَفِي طَاسِينَ آتَانِي الَّذِي أَدْعَتْ بِهِ حَتَّى تَضُوعٌ مَنْدَلًا
(وفيهما) يعني: فِي مَرْيَمَ (آتاني الكتاب)، وَفِي طَسِيعٍ: فِي النَّمْلِ (آتاني الله خير)، فهذه
خَمْسَةُ أَفْعَالٍ أَمَالَهَا الْكَسَائِي دُونَ حَمْزَةٍ.

وقوله: (الذي أذعت به حتى تضوع مندلا) لم يتعلق به حكم وكمل به البيت، و (أذعت):
أَفْشَيْتَ، و (تضوع): فَاحٌ، و (المندل): الْعُودُ الْهِنْدِيُّ.

وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعَ طَحَاهَا وَفِي سَجِي وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهِيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَا
أي: ومِمَّا انفرد بإمالاته الكسائي أيضًا (تلاها)، و (طحاهها) فِي سُورَةِ الشَّمْسِ، و (سجى) فِي
سُورَةِ الضُّحَى، و (دحاهها) فِي سُورَةِ النَّازِعَاتِ، وقوله: (وهي بالواو) يعني: أن ألفها منقلبة عن
واو، وما تقدم كانت ألفه عن ياء، ومعنى (تبتلا): تُخْتَبَرُ.

وَأَمَّا ضَحَاهَا وَالضُّحَى وَالرَّبَا مَعَ أَلْفٍ قُوَى فَأَمَالَهَا وَبِالْوَاوِ تُنْخَلَا
أخبر أن هذه الكلم الأربع اتفق حمزة والكسائي على إمالتها وأنها من ذوات الواو، ونبه على ذلك
بقوله: وهي بالواو، يعني: (والشمس وضحاها) (والضحى والليل) (والربا) حيث وقع معرفاً منكرًا إذا
وقف عليه (والقوى) بالنجم، و (وتختلا) من قولك: اختليت الحشيش، إذا جززته.



وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مَشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ الْجَلَا

أراد: (يا بني لا تقصص رؤياك) و(أحسن مثواي) بيوسف، و(محيائي) بالأنعام، و(مشكاة) بالنور، و(فمن اتبع هداي فلا يضل) بطه، و(فمن تبع هداي) بالبقرة، جميع هذا انفراد بإماتته حفص الدوري عن الكسائي دون أبي الحارث، وقوله: (قد أنجلا) أي: قد انكشف.

وَمِمَّا أَمَّالَاهُ أَوْ آخِرُ آيَ مَا بَطَّةَ وَآيَ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا
وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى وَفِي أَقْرَأُ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمِيلَا
وَمِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْ— مَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مِنْهَالًا

أخبر أن من جملة ما اتفق حمزة والكسائي على إماتته على الأصول المتقدمة رءوس الآي من إحدى عشرة سورة: طه، والنجم، وسأل، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسيح، والشمس، والضحي، والليل، والعلق، ورتبها على ما تأتي له النظم.

(كي تتعدلا) أي: تتعدل أيها ليا في إمالة جميعها من المناسبة، وقوله: (تميلا) أي: تميل أواخر أيها، (ومن تحتها) أي: والتي تحت والنازعات وهي عبس، وهذا الذي ذكره من إمالة رءوس الآي على حسب عد الآي بمصحف كل قارئ، وتظهر فائدته على مذهب ورش وأبي عمرو حيث يُميلان فيها ما لا يُميلانه في غيرها.

و(المنهال): الكثير الإنهال، و(الإنهال): إيراد الإبل للنهل، والمنهال: الكثير العطاء، يقال: أنهل الرجل: إذا أعطته؛ أي: يا معطي العلم أفلحت أو كثرت منهلا؟ أي: معطيًا.

رَمَى صُحْبَةً أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيَا سَوَى وَسُدَى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبَلَا
أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم: حمزة والكسائي وشعبة أمالوا: (ولكن الله رمى) بالأنفال، و(فهو في الآخرة أعمى) ثاني سبحان، وأمالوا في الوقف: (مكأنًا سوى) بطه، و(أن يترك سدى) في القيامة، وقوله: (في الوقف عنهم) أي: عن حمزة والكسائي وشعبة إماتتها في الوقف على خلاف يأتي، وقوله: (تسبلا) أي: أبيع.



وَرَأَى تَرَاءَى فَآزَ فِي شِعْرَائِهِ ٣١٠ وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَا حُكْمَ صُحْبَةِ أَوْلَا

أخبر أن المشار إليه بالفاء في قوله: (فاز) وهو حمزة أمال الراء من (تراء الجمعان)، ويلزم من إمالة الراء إمالة الألف، وقوله: (في شعرائه) تقييد احترز به من (ترأت الفتان) بالأنفال.

وقوله: (وأعمى في الاسرا حكم صحبة اولاً) أخبر أن المشار إليهم بالحاء و(صحبة) في قوله: (حكم صحبة) وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا (أعمى) أول موضع سبحان.

وَمَا بَعْدَ رَاءِ شَاعٍ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُوْدُ أُنْزِلَا

أخبر أن ما وقع بعد الراء من الألفات المتقدم ذكرها؛ أعني: مما انقلب عن الياء أو كان للتأنيث أو للإلحاق نحو: القرى، وأدرى، وقد نرى، وأسرى، وذكرى، وبشرى أماله المشار إليهم بالشين والحاء في قوله: (شاع حكماً) وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو، ونبه بقوله: (شاع حكماً) على شهرته عن العرب والقراء، ثم قال: (وحفصهم) أخبر أن حفصاً (يواليهم) أي: يتابعهم ويوافقهم في إمالة (مجرها) في هود، ولم يُمل غيره.

نَأَى شَرْعٌ يُمْنٌ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةٌ فِي الْإِسْرَا وَهُمْ وَالتَّوْنُ ضَوْءٌ سَنَا تَلَا

أخبر أن الألف من (ونأى بجانبه) في فصلت أمالها المشار إليهما بالشين في قوله: (شرع) وهما حمزة والكسائي بلا خلاف، وأن المشار إليه بالياء في قوله: (يُمن) وهو السوسي أمال الألف بخلاف، ثم قال: (وشعبة في الاسرا وهم) أي: وأمال الألف من (ونأى) في سورة سبحان شعبة، وهؤلاء المتقدم ذكرهم؛ أي: وهم حمزة والكسائي والسوسي يعني على ما تقدم للسوسي من الخلاف، وما ذكره من الخلاف للسوسي منعه ابن الجزري، ولم يقرأ به من العشرة الصغرى والكبرى وراجع التحرير^(١)، ثم قال: (والنون) إلخ، أخبر أن إمالة النون من (ونأى) في السورتين للمشار إليهم بالضاد والشين والتاء في قوله: (ضوء سنا تلا) وهم خلف وأبو الحارث والدوري عن الكسائي، و(الشرع): المذهب والطريقة، و(اليمن): البركة، و(السنا): النور، و(تلا): تبع، يشير إلى أن إمالة النون تبع لإمالة الألف.

(١) انظر ص (٥٦٨).

إِنَاءَهُ لَهُ شَافٍ وَقُلُّ أَوْ كِلَاهُمَا شَافًا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمِيلًا

أخبر أن المشار إليهم باللام والشين في قوله: (له شاف) وهم هشام وحمزة والكسائي أمالوا الألف من (ناظرين إناه)، وأن المشار إليها بالشين في (شفا) وهما حمزة والكسائي أمالوا الألف من ﴿أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقَلُّ لَهَا أَفٌ﴾، ثُمَّ بَيَّنَّ سَبَبَ الإِمَالَةِ فَقَالَ: (ولكسر أو لياء تميلًا) أي: تُمِيلُ الألفُ من كِلَاهُمَا لوجود الكسرة أو لانقلابه عن ياء.

وَذُو الرِّاءِ وَرَشٌّ بَيْنَ بَيْنٍ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ اليَاءِ لُهُ الخُلْفُ جُمْلًا

أخبر أن ورشًا قرأ (ذا الراء) من ذوات الياء بين بين؛ أي: بين لفظي الفتح والإمالة المحضه، وعن بقوله: (وذو الراء): ما كانت الألف المماله المتطرقة بعد الراء نحو: القرى، ولا يدخل في ذلك ما بعد راء (تراء الجمعان) فإنها ليست بمتطرقة، واعلم أن جميع ما أماله ورش عن نافع هو بين بين إلا الهاء من طه.

وقوله: (وفي أراهم وذوات الياء له الخلف)، أخبر أن ورشًا عنه خلاف في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَاكِهِمْ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: ٤٣]، فروي عنه فيه وجهان: الفتح والإمالة بين بين، ولم يختلف عنه في إمالة ما عداه مِمَّا فِيهِ راء، وكذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال مِمَّا لَيْسَ فِيهِ راء فروي عنه فيه وجهان: الفتح والإمالة بين بين إلا كمشكاة، ومرضاة، ومرضاتي، والربا، أو كِلَاهُمَا فَإِنَّهَا بِالْفَتْحِ عَنْهُ بِاتِّفَاقٍ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ^(١).

وَلَكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتَحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَأَخْضُرُ مُكَمَّلًا

أخبر أن ورشًا أمال رءوس الآي في الإحدى عشرة سورة التي تقدم ذكرها فلا يجري فيها الخلاف المذكور لورش، بل قراءته فيها على وجه واحد وهو بين اللفظين^(٢)، وعبر عن ذلك بقوله: (قد قل فتحتها) أي: فتحها ورش فتحًا قليلًا، وتقليل الفتح: عبارة عن الإمالة بين بين، ويستوي في ذلك ذوات الواو وذوات الياء، ثُمَّ اسْتَشْنَى مَا وَقَعَ فِيهِ بَعْدَ الألفِ هاء مؤنث نحو ضحها فقال: (غير ما هاء فيه) يعني: فإنه لا يعطى حكم رءوس آي السور المذكورة، وإنما يعطى حكم ما سواها،

(١) انظر ص (٥٧١).

(٢) انظر ص (٥٧٣).

شرح الشاطبية

وقوله: (فاحضر مكملاً) أي: احضر مجالس العلم بقلبك وقالبك لتنال الفوائد، والله أعلم.

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِيِّ سِوَى رَاهِمَا اغْتَالًا

أخبر أن ما كان على وزن (فَعْلَى) (كيف أتت) بفتح الفاء أو بكسرها أو بضمها نحو: تقوى،

وإحدى، وذنبا، وآخر آي السور الإحدى عشرة المتقدم ذكرها (كيف أتت) من وجود ضمير

المؤنث فيها أو عدمه نحو: بناها، وطحاها، وفسوى، وفهدى، كل هذا ونحوه يُقرأ لأبي عمرو بين

بين، ثُمَّ اسْتَنَى مِنَ النُّوعَيْنِ فَقَالَ: (سوى راها) أي: سوى ما وقع فيه الراء من فعلى، وفعلَى، وفعلَى

بالحركات الثلاث في الفاء، وآخر آي السور المذكورة نحو: أسرى، وذكرى، وبشرى، و(تحت

الثرى) و(مأرب أخرى) و(من افترى) وشبه ذلك فإنه (اعتلا)؛ أي: أماله أبو عمرو إمالة محضة.

وَيَا وَيَلْتَى أَلَى وَيَا حَسْرَتِي طَوَوَا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْمَا وَيَا أَسْفَى الْعَلَا

أخبر أن المشار إليه بالطاء في قوله: (طووا) وهو الدوري عن أبي عمرو قرأ: (يا ويلتى)، و(ألتى)

الاستفهامية، و(يا حسرتى على ما فرطت)، و(يا أسفى على يوسف) بين اللفظين، وقوله (وعن غيره

قسما): أي: وعن غير الدوري قس هذه الكلمات على أشباهها من ذوات الياء.

وَكَيْفَ الثَّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاغَتْ فَتَجْمَلًا

وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزَ وَجَاءَ ابْنُ ذُكْوَانَ وَفِي شَاءَ مَيْلًا

فَزَادَهُمُ الْأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ ٣٢٠ وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَأَصْحَبٌ مُعَدَّلًا

أمر بالإمالة في هذه الأفعال وهي خاب، وخاف، وطاب، وضاق، وحاق، وزاغ، وشاء،

وجاء، وزاد للمشار إليه بالفاء في قوله: (فز) وهو حمزة، وشرط ما أميل منها أن يكون ثلاثيًا

ماضيًا، واستثنى من ذلك: (وإذ زاغت الأبصار) بالأحزاب، و(أم زاغت عنهم الأبصار) في ص

فقرأهمًا بالفتح لا غير، واحترز بالثلاثي من الرباعي فإنه لا يميله نحو: (فأجاءها المخاض)،

و(أزاغ الله قلوبهم).

وقول الناظم: (وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا) أخبر أن ابن ذكوان أمال من الأفعال المذكورة: جاء، وشاء،

حيث كان، وأمال: (فزادهم الله) بلا خلاف وهو الأول من البقرة، وأمال ما بقي في القرآن من لفظ (زاد) بخلاف

عنه كيف أتى، وهذا معنى قوله: (فزادهم الأولى وفي الغير خلفه).

قوله: (وقل صحبة بل ران) أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة أمالوا (بل ران) بالمطففين، ثم قال: (واصحب معدلا) أي: اصحب مشهودًا له بالعدالة.

وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرْفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِئَلٍ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلًا
هذا نوع آخر من المالمات وهي كل ألف متوسطة قبل راء مكسورة، وتلك الراء طرف الكلمة، أمر بإمالة هذه الألفات للمشار إليهما بالياء والحاء في قوله: (تدعى حميدًا) وهما الدوري عن الكسائي وأبو عمرو أراد براء الطرف الراء المتطرفة (كأبصارهم) وما مثل به فقال:

كَأَبْصَارِهِمْ وَالْبَدَارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعَ حِمَارِكِ وَالْكَفَّارِ وَأَقْتَسَ لَتَنْضَلًا
وَلَمَّا أَتَى بِالْأَمْثَلِ قَالَ: (واقسس لتنضلا) أي: اقتسس على هذه الأمثلة مشابهيها لتغلب، يقال: ناضلهم يناضلهم: إذا راماهم فغلبهم في الرمي.

وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَأْتِهِ وَهَارٍ رَوَى مُرَوٍ بِخَلْفٍ صَدِّ حَلَا
بَدَارٍ وَجَبَارِينَ وَالْجَارِ تَمَمُوا وَوَزَّشَ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْلًا

أمر -رحمة الله- بإمالة (الكافرين) المعروف باللام في حال كونه بالياء (مع كافرين) المنكر حال كونه كذلك أيضًا لأبي عمرو والدوري عن الكسائي، ودل عليه قوله فيما تقدم: (أميل تدعى حميدًا)، وقوله: (بيائه) احترز به عن الذي بالواو ومن الذي ليس فيه ياء نحو: الكافرون، وكافرون، وكافر، وكافرة فإن ذلك يقرأ بالفتح، وقوله: (وهار) أخبر أن المشار إليهم بالراء، والميم، والصاد، والحاء، والباء في قوله: (روى مرو يخلف صد حلا بدار) وهم الكسائي وابن ذكوان وشعبة وأبو عمرو وقالوا أمالوا: (جرف هار) بخلاف عن ابن ذكوان؛ لأنه ذكر الخلاف بعد رمزه، وقوله: (بخلف) أي: عنه وجهان: الفتح والإمالة.

وقوله: (روى) معناه: نقل، و(الصددي): العطش، و(بدار): من المبادرة.

وقول الناظم: (وجبارين والجار تمموا) إلخ أخبر أن المشار إليه بالياء في قوله: (تمموا) وهو الدوري عن الكسائي أمال: (قومًا جبارين) بالمائدة، و(بطشتم جبارين) بالشعراء، و(الجار

ذي القربى والجار الجنب) الموضوعين بالنساء.

وقوله: (وورث جميع الباب كان مقللاً) أخبر أن جميع الباب كان ورث يقلله؛ أي: يقلل فتحته؛ أي: يقرؤه بين اللفظين، فأراد بجمع الباب ما ذكره من قوله: (وفي ألفات) إلى هذا الموضع وهو ما وقعت فيه الألف قبل الراء المكسورة المتطرفة وبالكافرين، وكافرين، وهار، وبجبارين، والجار.

وَهَذَا مِنْ عَنَّا بِاخْتِلَافٍ وَمَعْنَاهُ فِي الْـ بَوَارٍ وَفِي الْقَهَّارِ حَمَزَةٌ قَلْبًا
 ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ عَن وَرْثٍ خِلَافًا فِي جِبَارِينَ، وَالْجَارِ، وَإِلَيْهِمَا الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ: (وهذان عنه باختلاف)؛ لأنَّ الهمزة في عن لورش؛ أي: وعن ورث في تقليل (جبارين) معًا و(الجار) كليهما وجهان^(١)، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ حَمَزَةَ وَاْفَقِ وَرْثًا عَلَى التَّقْلِيلِ فِي: (البوار)، و(القهار).

وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءٍ يَنْ حَاجَ رُوَائِهِ كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادِلٌ فَيَصْلَأُ
 يريد بـ(الإضجاع): الإمالة الكبرى، أخبر أن إمالة ما اجتمع فيه راءان: راء قبل الألف، وراء بعدها مكسورة متطرفة كالأبرار والأشرار واجب للمشار إليهما بالحاء والراء في قوله: (حج روايته) وهما أبو عمرو والكسائي، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ (التقليل) واجب للمشار إليهما بالميم والفاء في قوله: (جادل فيصلًا) وهما ورث وحمزة، والفيصل: القول الفصل.

وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِكُمْ تَلَأُ
 وَأَذَانِهِمْ طَغِيَانِهِمْ وَيُسَارِعُونَ نَ أَذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلًا
 أخبر أن المشار إليه بالتاء في قوله: (تميم) وهو الدوري عن الكسائي قرأ بـ(الإضجاع) أي: أمال ﴿قَالَ مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢]، بالصف وآل عمران، و(سارعوا) بها وبالحدديد، و(نسارع لهم في الخيرات)، و(البارئ المصور)، و(فتوبوا إلى بارئكم)، و(عند بارئكم)، و(أذانبهم) المجرورة، و(يسارعون)، و(طغيانهم)، وكذلك (أذاننا) المجرورة، و(الجوار).



يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ ضِعَافًا وَحَرْفًا التَّمْلِ آتِيكَ قَوْلًا
بِخُلْفِ ضَمِّ مَمَّنَاهُ مَشَارِبُ لَامِعٌ ٣٣٠ وَأْتِيَةٌ فِي هَلْ أَتَاكَ لِأَعْدَلًا
وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخُلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصَلًا

أخبر أن للدوري عن الكسائي في (يواري سواة أخيه) (فأواري سواة أخي) بالهائدة المعبر عنها (بالعقود) وجهين: الفتح، والإمالة، وهذه الإمالة منعها ابن الجزري والمقروء به الفتح وجهًا واحدًا وراجع التحرير^(١)، وقوله: (في العقود) احترز به من (يواري سواتكم) بالأعراف فإنه بالفتح للجميع بلا خلاف، وقوله: (ضعافًا وحرفا التمل آتيك قولًا بخلف ضممناه) أخبر أن المشار إليه بالقاف في قوله: (قولا) وهو خلاد أمال: (ذرية ضعافًا) بالنساء، وأمال: ﴿أنا آتيك به قبل أن تقوم من﴾، ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد﴾ بالنمل بخلاف عنه في المواضع الثلاثة، وأن المشار إليه بالضاد في قوله: (ضممناه) وهو خلف أمالها بلا خلاف، وقوله: (مشارب لامع) أخبر أن المشار إليه باللام في قوله: (لامع) وهو هشام أمال ﴿ومشارب أفلا يشكرون﴾، وقوله: (وآتية في هل أتاك لأعدلا وفي الكافرون عابدون وعابد) أخبر أن المشار إليه باللام في قوله: (لأعدلا) وهو هشام أيضًا أمال: (من عين آتية) بالغاشية، (ولا أنتم عابدون) كليهما (ولا أنا عابد) في (قل يا أيها الكافرون)، وقوله: (وخلفهم في الناس في الجر) أي: وخلف الرواة في إمالة الناس المجرورة نحو: من الناس، وبالناس عن المشار إليه بالحاء في قوله: (حصلا) وهو أبو عمرو فروي عنه إمالته وروي عنه فتحه؛ أي: لكل من الدوري والسوسي وجهان الفتح: والإمالة، والترتيب أن يقرأ بالإمالة للدوري وبالفتح للسوسي وهو نقل السخاوي عن الناظم؛ لأن المقروء به عن الدوري: الإمالة، والمقروء به عن السوسي: الفتح^(٢).

حِمَارِكُ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِيَهُنَّ وَالْ— حِمَارٍ وَفِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثَلًّا
وَكُلُّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجْرُ مِنْ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلًا

أراد (وانظر إلى حمارك) بالبقرة، و(كمثل الحمار) بالجمعة، و(من بعد إكراهي) بالنور،

(١) انظر ص (٥٦٩).

(٢) انظر ص (٥٤٤).

شرح الشاطبية

و(الإكرام) موضعان بالرحمن، و(المحراب)، و(عمران) حيث وقع؛ أي: أمال ابن ذكوان هذه الألفات بخلاف عنه إلا (المحراب) المجرور فإنه أماله بلا خلاف عنه وهو موضعان: (قائم يصلي في المحراب) بآل عمران، و(على قومه من المحراب) بمریم، فاعلم ذلك لتعمل به.

وَلَا يَمْنَعُ الْإِسْكَانُ فِي الْوُقُوفِ عَارِضًا إِمَالَةً مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُبِلاً
أخبر أن كل ألف أميلت إمالة كبرى أو صغرى في الوصل لأجل كسرة متطرفة بعدها نحو: بدينار، ومن النار، ومن الأشرار، وللناس، ومن الأخيار، فتلك الكسرة تزول في الوقف، ويوقف بالسكون فلا يمنع إسكان ذلك الحرف المكسور إمالته في الوقف لكون سكونه عارضاً؛ ولأن الإمالة سبقت الوقف فبقيت على حالها، وهذا تنمة قوله: (وفي ألفات قبل را طرف أنت بكسر أمل).

وَقَبْلَ سُكُونِ قِفٍ بِمَا فِي أَصُولِهِمْ وَذُو الرِّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا
كَمُوسَى الْهَدَى عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الْـ لَيْمَى مَعَ ذِكْرِ الدَّارِ فَافْهَمْ مُحْصَلًا

أمر بالوقف قبل السكون بما في أصول السبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين؛ يعني: في الألف الإمالة المتطرفة التي يقع بعدها ساكن نحو: (آتيننا موسى الهدى)؛ إذا وقفت على موسى أملت ألف موسى لحزمة والكسائي، وجعلتها بين اللفظين لأبي عمرو وورش في وجه التقليل، وفتحها للباقيين، وكذا: (عيسى ابن مريم) فهذا مثال ما ليس فيه راء، ومثال ما فيه الراء: (القرى التي باركنا فيها)، و(بخالصة ذكرى الدار)، فإذا وقفت على (القرى، وذكرى) أملت لأبي عمرو وحزمة والكسائي، وبين اللفظين لورش، وفتحت للباقيين، وكلهم قرءوا بالفتح في الوصل، غير أن المشار إليه بالياء في قوله: (يُجْتَلَا) وهو السوسي اختلف عنه في ذوات الراء في الوصل فأخذ له بالإمالة وهو نقل التيسير، وأخذ له بالفتح، وجُملة ما في القرآن من ذلك ثلاثون موضعاً، وقوله: (فافهم محصلاً) كمل به البيت.

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقَفَا وَرَقَّقُوا وَكَفَّخِيَهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعِ أَشْمَلًا
يعني: أن بعض أهل الأداء (فخموا) اللفظ ذا التنوين وقفاً، وعبر بالتفخيم عن الفتح،

وبالترقيق عن الإمالة، وحكى في هذا البيت للناس ثلاثة مذاهب: المذهب الأول: فتح جميع ما جاء من ذلك سواء كان في موضع رفع أو نصب أو جر، وإلى ذلك أشار بقوله: (وقد فخموا التنوين) يعني: مطلقاً في الرفع والنصب والجر، والمذهب الثاني: الإمالة في الأنواع الثلاثة، وأشار إليه بقوله: (ورققوا) يعني: مطلقاً، والمذهب الثالث: إمالة المجرور والمرفوع وفتح المنصوب وإليه أشار بقوله: (وتفخيمهم في النصب أجمع أشملاً) أي: اجتمع شمل أصحاب الوجهين فيه، والمذهب الثاني هو المعمول به، أما المذهبان الآخران فالخلاف فيهما غير معتبر^(١) كما نص على ذلك ابن الجزري في الطيبة في قوله: وما بذى التنوين خلف يعتلا.

مُسَمَّى وَمَوْلَى رَفَعَهُ مَعَ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غَزَى وَتَرَأَى تَزْيِلاً
أخبر أن لفظ (مسمى ومولى) وقع كل واحد منهما في القرآن مرفوعاً ومجروراً، ثم قال: (ومنصوبه غزى وترأى) يعني: أن كل واحد منهما منصوب، ولا يدخل (ترأى) في هذه الأمثلة إلا على قراءة أبي عمرو خاصة، وقوله: (تزيلاً) أي: تميز المنصوب من غيره.



(١) انظر ص (٥٦٧) .

باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التانيث في الوقف

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِيِّ غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

هاء التانيث هي الهاء التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء نحو: رَحْمَةً، وَنِعْمَةً، وَقَدْ أَخْبَرَ أَنَّ إِمَالََةَ الْكِسَائِيِّ تَوْجِدُ فِي هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي حَالِ الْوُقُوفِ مَا لَمْ يَكُنِ الْوَاقِعَ قَبْلَ الْهَاءِ حَرْفًا مِنْ عَشْرَةِ أَحْرَفٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْأَحْرَفَ الْعَشْرَةَ فَقَالَ:

وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغْطًا عَصٍ خَطًّا، ٣٤، وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيَلًا
أَوْ الْكَسْرُ وَالْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَيَضْعَفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلًا

ويجمعها: (حق ضغاط عص خطا) نحو النطيحة، الحاقة، قبضة، بالغة، حياة، بسطة، القارعة، خصاصة، الصاخة، موعظة. فتمتنع الإمالة فيها وفيها بعدها، وأشار بقوله: (ليعدلا) إلى أن هذه الحروف العشرة تناسب الفتح دون الإمالة، (وأكهر) أي: وحروف أكهر وهي أربعة: الهمزة والكاف والهاء والراء، يعني: إذا وقع أحد هذه الحروف الأربعة قبل هاء التانيث ساغت الإمالة في ذلك على صفة، وامتنعت على صفة، فتصح الإمالة إذا كانت قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسرة، سواء حال بين الكسرة وبينها ساكن أو لم يحل، وهذا معنى قوله: (بعد الياء يسكن ميلا أو الكسر) نحو خطيئة، خاطئة، الأيكة، الملائكة، آلهة، لكبيرة، تبصرة، ولا مثال للهاء بعد الياء في القرآن.

وقوله: (ضغاط) جمع ضغطة، ومنه ضغطة القبر، و(عص) يعني: عاص، و(خطا) بمعنى: سمن، والمعنى الإجمالي لهذه العبارة هي أنه قد حقت ضغطة القبر على لعاصي السمين، والأكهر: الشديد العبوس.

قوله: (والإسكان ليس بحاجز) أي: ليس الإسكان يانع للكسر من اقتضائه الإمالة، ثم ذكر الصفة التي تمنع الإمالة معها في حروف (أكهر) فقال: (ويضعف بعد الفتح والضّم)؛ يعني: أكهر ضعفت حروفه عن تحمل الإمالة إذا انفتح ما قبلها أو انضم أو كان ألفًا، نحو امرأة، التهلكة، سفاهة، مطهرة.

و(أرجلا) جمع رجل، يقال لكل مذهب ضعيف: هذا لا يتمشى ونحوه؛ لأن الرجل هي آلة المشي.

والحكم مع الأربعة عشر حرفاً المتقدمة ما ذكر، والحكم مع الخمسة عشرة الباقية: الإمالة بلا خلاف، ويجمعها قولك: فجئت زينب لذود شمس، نحو كافة، درجة، مبثوثة، بغتة، بارزة، خافية، جنة، حبة، كاملة، الموقوذة، قوة، هامة، فاحشة، نعمة، المقدسة.

لِعِبْرَةِ مَائِهِ وَجْهَهُ وَلَيْكَةِ وَبَعْضُهُمْ سِوَى أَلْفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيْلًا

(وبعضهم سوى ألف) أي: وبعض المشايخ من أهل الأداء ميل للكسائي جميع الحروف قبل هاء التانيث مطلقاً من غير استثناء شيء سوى الألف نحو: الصلاة، والنجاة، ومناة؛ فلا تُهال الهاء في شيء من ذلك.



بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ

الأصل في الراء عند القراء التفخيم، وإنما ترقق لأسباب ذكرها في هذا الباب.

وَرَقَّقَ وَرَشُّ كُؤْلٍ رَاءٍ وَقَبْلَهُهَا مُسْكِنَةٌ يَاءٌ أَوْ الْكُسْرُ مُؤَصَّلاً

(ورقق ورش كل راء) يعني: ساكنة أو متحركة بأي حركة كانت، وكلامه هنا في الراء المفتوحة والمضمومة؛ يعني: أن ورشاً رقق منها ما كان قبله ياء ساكنة نحو: خبير، ونذير، ولا ضير، وما كان قبله كسرة نحو: يبشرهم، وسراجاً، وشبه ذلك، وقوله: (موصلاً أي: في حال كون الكسر موصلاً بالراء في كلمة واحدة).

وَلَمْ يَرَفْصَلاً سَاكِنًا بَعْدَ كُسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ سِوَى الْخَاءِ فَكَمَّلاً

أخبر أن الساكن إذا حال بين الكسرة والراء لم يعده فاصلاً ولا حاجزاً للضعفه، ورقق لأجل الكسرة نحو: الشعر، والسحر، والذكر، وشبه ذلك، إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء فإنه يعده إذا وجد بين الكسرة والراء فاصلاً وحاجزاً فيفخم الراء، ولا يبقى للكسرة حكم نحو: إصرهم، وفطرة، وشبه ذلك إلا أن يكون الساكن من حروف الاستعلاء حرف الخاء فإنه لا يعطيه حكم حروف الاستعلاء، ويرقق الراء مع وجوده كما يرققها مع غير حروف الاستعلاء، وذلك نحو: إخراجكم، وإخراجاً، وقصر الناظم لفظي الاستعلاء والحاء للوزن، والضمير في (ولم ير) وفي (فكملاً) لورش؛ أي: كمل حسن اختياره بالترقيق بعد الخاء، والله أعلم.

وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمٍ وَتَكَرَّرَهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاً

وفخم ورش الراء في الاسم (الأعجمي) والذي منه في القرآن ثلاثة أسماء: إبراهيم، وإسرائيل، وعمران، ثم قال: (وفي إرم) يعني: (إرم ذات العماد) فيها التفخيم قولاً واحداً، (وتكررها) أي: وفخم أيضاً الراء في حال تكريرها؛ يعني: أن الراء إذا وقع قبلها ما يجب به ترقيقها وجاء بعدها راء مفتوحة أو مضمومة نحو: ضاراً، ومداراً، وفراراً، والفرار؛ فإن الراء الأولى تفخم لأجل تفخيم الثانية لتناسب اللفظ واعتداله، وإلى ذلك أشار بقوله: (حتى يرى متعدلاً).

وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلًا

أخبر أن ما كان وزنه فعلاً نحو: ذكراً، وستراً، وصهراً، وحجراً، ووزراً، وإمراً فإن فيه وجهين^(١) التفخيم والترقيق، و(الجللة) جمع جليل، وقوله: (أعمر أرحلا): من أعمر المكان، و(أرحلا) جمع رحل، أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم؛ يعني: أن التفخيم أعمر منزلاً من غيره.

وَفِي شَرَرٍ غَنَّهُ يُرْقِقُ كُلَّهُمْ وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبُّلاً

أخبر أن جميع أصحاب ورش -رَحِمَهُ اللهُ- نقلوا عنه في قوله تعالى: ﴿إِنهَا ترمي بشرراً﴾ [المرسلات: ٣٢]، ترقيق الرء الأوكى لأجل كسرة الرء الثانية، وهذا خارج عن الأصل المتقدم: وهو ترقيق الرء لأجل كسرة قبلها، وهذا لأجل كسرة بعدها^(٢)، وقوله: (وحيران بالتفخيم بعض تقبلاً) أي: أخذه ورواه، ويكون غير البعض المشار إليهم على قاعدته في الترقيق.

وَفِي الرِّاءِ عَن وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ مَذَاهِبُ شَدَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوْقُلًا

أخبر أن في الرء عن ورش مذاهب وأحكاماً غير ما ذكره، وأخبر أنها شاذة، وقوله: (توقلاً) من قولهم: توقل الجبل: إذا علا صاعداً.

وَلَا بَدُّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنْتَ يَا صَاحِ لِسَبْعَةِ الْمَلَأِ

أي: رقق القراء السبعة باتفاق كل رء ساكنة لغير الوقف سكوناً لازماً للبناء أو عارضاً للإعراب ك(نغفر)، متوسطة ومتطرفة، وقفاً ووصلاً إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة، سواء كانت في الفعل أو الاسم العربي أو الأعجمي، وقوله: (يا صاح) معناه: يا صاحب، ثم رخم و(الملا): الأشراف.

وَمَا حَرَفُ الْإِسْتِغْلَاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ ٣٥٠ لِكُلِّهِمْ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَدَلُّلاً

وَيَجْمَعُهَا قِطْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخَلْفُهُمْ بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَائِخِ سَلْسَلًا

أي: كل رء مفتوحة أو مضمومة في أصل ورش أو ساكنة في أصل السبعة تقدمها سبب الترقيق

(١) انظر ص (٥٧٣).

(٢) انظر ص (٥٧١).

شرح الشاطبية

وأتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في قوله: (قط خص ضغط) وهي القاف، والطاء، والخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء فإنها تفخم لكل القراء، والواقع من حروف الاستعلاء في القرآن بعد راء ساكنة مسبوقة بكسرة ثلاثة: القاف، والصاد، والطاء، وهي فرقة، إرصاداً، مرصاداً، لبالمرصاد، قرطاس. وقوله: (وخلفهم بفرق) إلخ، أخبر أن المشايخ القراء جرى بينهم الخلاف في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٣]، فمنهم من فخم الراء فيه للجميع لوقوع حرف الاستعلاء بعدها، ومنهم من رققها لانكسار حرف الاستعلاء بعدها ولانكسار الفاء قبلها؛ فالوجهان جيدان.

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفْصَلٍ فَفَخَّخُمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَّبِعًا

* الكسر العارض يأتي قبل الراء على نوعين:

أحدهما: ما كسر لالتقاء الساكنين نحو: (وإن امرأة).

الثاني: أن يبتدأ بهمزة الوصل في مثل هذه الكلمات فتقول: امرأة فتكسر همزة الوصل فهذا يفخم؛ لأن الكسرة عارضة غير أصلية.

* وأما المنفصل فهو أيضاً ضربان:

أحدهما: أن تكون الكسرة في كلمة والراء في أخرى نحو: (بأمر ربك).

والضرب الثاني: أن يتقدمها لام الجر أو باؤه نحو: لرسول، وبربك؛ فهذا فيه تفخيم الراء قولاً واحداً.

وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ الرَّاءِ نَحْوُ: يَرْجِعُونَ، وَرَيْبٌ، فَإِنَّهَا لَا يَوْجِبَانِ

الترقيق ويفخم ذلك كله، وقد رقق بعضهم واعتمد مع ضعف الرواية على القياس، وإلى هذا أشار الناظم بقوله: (فما لهم بترقيقه نص وثيق فيمثلاً).

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ فَذَوْنُكَ مَا فِيهِ الرُّضَا مُتَّكِفًا

قرر هنا قاعدة في علم القراءات: وهي أنه لا يدخل القياس فيه، وهي قاعدة مطردة، ولا يشكل عليها إلحاق بعض الكلمات بما يشبهها في الحكم؛ لأن المقصود هنا هو قياس ما لم يرد

على ما ورد أو قياس باب على باب، وقوله: (فدونك) أي: فخذ (ما فيه الرضا) يعني: ما ذكره من التفخيم في جميع ذلك عن أشياخه الذين تكفلوا بنقله.

وَتَرْتِفِئُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيئُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعِ أَشْمَلًا

أخبر أن الراء المكسورة لا خلاف في ترفيقها وصلًا، ثم قال: (وتفخيمها في الوقف أجمع أشملاً) أخبر أن السبعة الأشياخ وقفوا على الراء المكسورة بالتفخيم نحو: مطر.

وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرْقِقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمِيلًا

ثم قال: (ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر)، ثم قال: (أو ما تميلًا) يعني: إذا كان قبلها حرف مُهال فإنها ترقق نحو: القهار.

أَوْ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصَلِهِمْ فَأَبْلُ الذِّكَاءِ مُصَقَّلًا

ثم قال: (أو الياء تأتي بالسكون) أي: إذا وقع قبلها ياء ساكنة فإنها ترقق نحو: الخبير، وقوله: (ورومهم كما وصلهم) أخبر الآن بحكم الراء إذا وقف عليها بالروم؛ لأن كلامه قبل هذا على حكم

الوقف بالإسكان؛ يعني: الراء تعتبر في الروم بحالها في الوصل، فإن كانت في الوصل مفخمة فخمت، وإن كانت في الوصل مرققة رقت، وقوله: (فابل الذكاء) أي: اختبر الذكاء، وهو سرعة الفهم، و(مصقلاً) أي: مصقولاً.

وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمَّلًا

أخبر أن ما عدا ذلك مفخم على الأصل، وقد تقدم أن الأصل في الراءات: التفخيم، و(متعملاً) بمعنى: عاملاً؛ أي: كن عاملاً بالتفخيم على الأصل.



بَابُ اللَّامَاتِ

وَعَلَّظَ وَرَشَّ فَسُحَّ لَامٍ لِمِصَادِهَا أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَرْزُلًا

إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ ٣٦ وَمَطَّلَعٌ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُؤْصَلًا

أخبر أن ورشًا غلظ اللام المفتوحة؛ أي: فخمها إذا جاء قبلها أحد ثلاثة أحرف وهي الصاد المهملة نحو الصلاة، سيصلون. والطاء المهملة نحو الطلاق، مطلع. والظاء نحو ظلموا، أظلم. وكانت هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة، وقوله: (لصادها) أي: لأجل الصاد الواقعة قبلها فإذا تنزل أحد هذه الأحرف الثلاثة قبل اللام المفتوحة غلظت اللام.

وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يُسْكَنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضْلًا

أخبر أن ما حالت الألف فيه بين الطاء واللام أو بين الصاد واللام^(١) نحو: (فطال عليهم الأمد)، أو (فصلاً) فإن في ذلك خلافاً بين أهل الأداء؛ فذهب بعضهم إلى التريق، وذهب بعضهم إلى التفضيم، وقوله: (وعندما يسكن وقفاً) يعني: أن اللام المفتوحة إذا وقعت طرفاً ووليها أحد الأحرف الثلاثة نحو: (يوصل) فإن فيها وجهين: التفضيم، والتريق، (والمفخم فضلاً) أي: والتفضيم أولى.

وَحُكْمٌ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اغْتِيَالًا

يعني: أن اللام المفتوحة إذا أتى قبلها ما يوجب تفضيمها، وأتى بعدها ألف منقلبة عن ياء نحو: (لا يصلها) وشبهه فإن حكمها حكم النوع المذكور؛ أي: ففيها خلاف، وتفضيمها أفضل، ثم إنَّها إذا قرئت بالفتح تعيَّن التفضيم، وإذا قرئت بالإمالة تعيَّن التريق على ما قرره الإمام ابن الجزري، وإن كان ظاهر النظم يطلق الحكم؛ وذلك لأنه يعسر التفضيم مع التقليل، وكذلك الحكم عند رءوس الآي ولكن التريق أولى؛ لأن التقليل أولى عند رءوس الآي، وهذا عند من

(١) انظر ص (٥٤٥) .

يُجيز الفتح في رءوس الآي، وإلا فالراجع التقليل قولاً واحداً، وعليه يأتي الترقيق قولاً واحداً.
 وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَلًّا
 أخبر أن كل القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم الله تعالى إذا وقع بعد كسرة نحو: (بسم الله)، ثم قال: (حتى يروق مرتلاً) أي: يروق اللفظ في حال ترتيله.
 كَمَا فَخْمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمِّهِ فَمَنْ نَظَّمَ الشُّمْلَ وَصَلًّا وَفَيْصَلًا
 ثم قال: (كما فخموه بعد فتح وضمة) أي: وأجمعوا أيضاً على تفخيم لام اسم الله تعالى بعد الفتحة والضمة، وكذلك إذا ابتدئ به لأنه يكون بعد فتحة، وقوله: (فتم نظام الشمل) أي: تم ما ذكرته من الأحكام بنظم يشمل أحكام اللام، (وصلاً وفيصلاً) أي: في حال الوصل والفصل.



بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

وَالِإِسْكَانَ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اسْتِقَافُهُ مِنْ الْوَقْفِ عَنِ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلًا
أخبر أن الإسكان أصل الوقف، وقوله: (وهو اشتقاقه من الوقف) يعني: أن الوقف مأخوذ
من وقفت عن كذا إذا لم تأت به وهو الأصل، وفيه الروم والإشمام كما سيأتي بيانه، وقوله:
(تعزلا) أي: أن الحرف صار بمعزل عن الحركة.

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيهِمْ بِهِ مِنْ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ سَمَتْ تَجْمَلًا
روي عن أبي عمرو وعاصم وحَمْزة والكسائي الروم والإشمام مع إجازتهم الوقف
بالإسكان والباقون لم يأت عنهم في الروم والإشمام نص، والمعنى (وعند أبي عمرو والكوفيين
به) أي: بالوقف (من الروم والإشمام سمت) أي: طريق (تجملا) أي: تحسن.

وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرْآنِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَاتِقِ مَطْوَلًا
أخبر أن أكثر الأئمة المشاهير من أهل الأداء بالقراءة يراها - يعني: الروم والإشمام -
(لسائرهم) أي: لسائر القراء السبعة لمن روي عنه، ولمن لم يرويا عنه (أولى العلاتق) أي: أولى ما
تعلق به جلا لَمَا فِيهَا من بيان الحركة، و(المطول): الحبل.

وَرَوُّمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكِ وَأَقْفَا بِصَوْتِ خَفِيٍّ كُلُّ دَانَ تَنَوَّلًا
أخذ يبين حقيقة الروم فقال: هو أن يُسمع الحرف المُحَرِّك في الوقف، بأن يسمع (كل دَانَ)
أي: قريب منك ذلك المحرك (بصوت خفي) أي: ضعيف يدركه الأعمى بحاسة سَمْعِهِ، وقوله:
(تنوّلًا) أي: تنوله منك وأخذه عنك.

وَالِإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّقَاهِ بَعِيدًا مَا يُسْكُنُ لِأَصَوْتِ هُنَاكَ فَيَصْحَلًا
أخبر أن الإشمام هو أن تطبق شفثيك بعد تسكين الحرف فيدرك ذلك بالعين، ولا يسمع
وهو معنى قوله: (لا صوت هناك فيصحلا) يقال: صحل صوته بكسر الحاء يصحل بفتحها: إذا

صار أبع، والإشمام لا يدركه الأعمى؛ لأنه لرؤية العين لا غير.

وَفِعْلُهُمْ مَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدَةٌ ٣٧٠ وَرَزَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وَضَلًّا

أخبر أن فعل الروم والإشمام (وارد) في الضم والرفع، وأن الروم (وُضِّل) ويُقِل في الكسر والجَر.

وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِيٌّ وَعِنْدَ إِمَامِ التَّخْوِ فِي الْكُلِّ أُغْمِلًا

وقوله: (ولم يره) أي: ولم ير الروم في الفتح والنصب أحد من القراء، وقوله: (وعند إمام

النحو) إلى آخره يعني: أن إمام النحو - وهو سيبويه - استعمل الروم في الحركات الثلاث.

وَمَا نُوعُ التَّخْرِيفِ إِلَّا لِلْأَزْمِ بِنَاءً وَإِعْرَابًا غَدًا مُتَنَقِّلًا

يقول: ما نوع التحريك وقسمته هذه الأقسام إلا لأعبر عن حركات البناء وحركات

الإعراب ليعلم أن حكمها واحد.

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمٍ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلِ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

أخبر أن الروم والإشمام لا يدخلان في هاء التأنيث ولا في ميم الجمع، ولا في الشكل

العارض، وعارض الشكل يعني: الحركة العارضة نحو: (من يشأ الله)، واعلم أن هاء التأنيث

تنقسم إلى ما رسم في المصحف بالهاء نحو: (رَحْمَةٌ)، وقد تقدم حكمه وهو مراد الناظم، وإلى ما

رسم بالتاء نحو: (بقيت الله)، (وجنت نعيم)، وشبهه، وهذا يدخل فيه الروم والإشمام في مذهب

من وقف عليه بالتاء.

وَفِي الْهَاءِ لِلِإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبُوهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرُ مُثَلًّا

يعني: أن هاء الضمير وهي هاء الكناية التي سبق لها باب، اختلف أهل الأداء في الوقف

عليها فأبى (قوم) الروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو كسر نحو: ويعلمه الكتاب، وما هو

بمزحزحه، أو يكون قبلها أمَّا الضم أو الكسر وهما الواو والياء نحو: عقلوه وفيه.

أَوْ أُمَّهُمَا وَآؤُ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلًا

وأشار بقوله: (أو امأها واو وياء) إلى أن الواو والياء أصلان للضممة والكسرة بدليل أنك إذا

أشبع الضمة أو الكسرة تولد منها واو وياء، ولذلك عبر عن الياء بأنها أم الكسرة وعن الواو بأنها

أم الضمة. وقوله: (وبعضهم) أي: وبعض أهل الأداء يرى (محللا) لهما؛ أي: يجوز الروم

والإشمام في هاء الضمير كيف كان على أي حالة وجدت، ولم يستثن ما ذكره هؤلاء القوم، والوجهان جيدان، و(محللاً) من التحليل وهو: ضد التحريم.



بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ

وَكُوفِيهِمْ وَالْمَازِينِي وَكَافِعٍ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِبْتِلَاءِ

وَالْإِبْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٌّ أَنْ يَفْصَلَا

أي: روي عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الاعتناء بمتابعة صورة خط المصحف في الوقف، وفعل ذلك شيوخ الأداء لابن كثير وابن عامر اختياريًا دون رواية، وليس هذا الكلام على عمومه بل يختص بالحرف الأخير نحو: الصلاة فلا يوقف بالواو، ونحو: الرحمن، وسليمان، فلا بد من الألف، علم هذا من قرينة الوقف، و(الابتلاء) - بالمد - : الاختبار؛ أي: إذا اختبروا بالوقف على كلمات ليست بموضع وقف ليعلم به معرفة القارئ بحقيقة تلك الكلمة أو إذا انقطع نفسه ويحتاج القارئ إلى معرفة الرسم في ذلك فيقف بالحذف على ما رسم بالحذف، وبالإثبات على ما رسم بالإثبات، وقوله: (وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا) أشار إلى أن بعض السبعة يخالف الرسم في بعض المواضع و(حر أن يفصل): ما اختلف فيه؛ أي: حقيق تفصيله؛ أي: تبينه بطريق التفصيل واحدًا بعد واحد في باقي الباب.

إِذَا كُتِبَتْ بِالْتَاءِ هَاءٌ مُؤَكِّثٌ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رَضَى وَمَعُولًا

أمر أن يوقف بالهاء على ما رسم من هاء التانيث بالتاء للمشار إليهم ب(حق)، والراء في قوله: (حقًا رضى) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، ويوقف للباقيين بالتاء.

وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتٍ بَهْجَةٍ وَلَاتٍ رَضَى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفْلًا

أمر بالوقف بالهاء على قوله تعالى: (أفرأيتم اللات)، و(مرضات) كيف جاء، و(ذات بهجة)، و(لات حين مناص) للمشار إليه بالراء في قوله: (رضى) وهو الكسائي، فتعين للباقيين الوقف بالتاء، ثم أخبر أن (هيات) كهذه الكلمات؛ يعني: في الوقف عليها بالهاء للمشار إليهما بالهاء والراء في قوله: (هاديه رفلا) وهما البري والكسائي، فتعين للباقيين أيضًا الوقف بالتاء، ومعنى (رفل): عظم.

وَقَفَّ يَا أَبَةَ كُفْوًا دَنَا وَكَأَيْنِ الْـ ٣٨٠ وَقُوفُ بُسُونٍ وَهُوَ بِأَيْبَاءِ حُصَلًا
أمر بالوقف على (يا أبت) بالأهاء؛ حيث وقع على ما لفظ به للمشار إليهما بالكاف والبدال في
قوله: (كُفْوًا دَنَا) وهُمَا ابن عامر وابن كثير، فتعين للباقيين الوقف بالتاء (وكأين) إلخ أخبر أن
الوقف على (وكأين) بالنون حيث وقع للجماعة، وأن الوقف عليه بالياء للمشار إليه بالحاء في
قوله: (حصلا) وهو أبو عمرو.

وَمَالَ لَدَى الْفَرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَاءِ وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفِ رُتَلَا
أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله: (حج) وهو أبو عمرو وقف على ما من (مال هذا
الرسول) بالفرقان، و(مال هذا الكتاب) بالكهف، و(فمال هؤلاء القوم) بالنساء، و(فمال الذين
كفروا) في سأل سائل، ثم قال: (والخلف رتلا) أخبر أن المشار إليه بالراء في قوله: (رتلا) وهو
الكسائي اختلف عنه في هذه المواضع الأربعة.

فَالْخِلَاصَةَ أَنْ أَبَا عَمْرٍو يَقِفُ عَلَى (مَا). وَأَنَّ الْكِسَائِيَّ يَقِفُ عَلَى (مَا) فِي وَجْهِ، وَعَلَى اللَّامِ فِي
وَجْهِ. وَيَقِفُ الْبَاقُونَ عَلَى اللَّامِ.

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى الثُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافِقْنَ حُمَلًا
وَفِي أَيْبَاءِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فَيَهِنُ أَخْيَلًا
أخبر أن المشار إليهما بالراء والحاء في قوله: (رافقن حملا) وهما الكسائي وأبو عمرو وقفا على
(يا أيه الساحر) بالزخرف؛ لأنها فوق الدخان، و(أيه المؤمنون) بالنور، و(أيه الثقلان) بالرحمن
بالألّف على ما لفظ به، فتعين للباقيين الوقف على الهاء من غير ألف اتباعًا للرسم، ثم قال: (وفي
أَيْبَاءِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ) يعني: أن ابن عامر ضم الهاء في الوصل في هذه
المواضع الثلاثة اتباعًا لضمه الياء قبلها، و(حملا) جمع حامل، وقول الناظم: (والمرسوم فيهن
أخيلا) يعني: أن «يا أيها» رسم في جميع القرآن بالألّف آخرها إلا في هذه المواضع الثلاثة،
و(أخيل) من أخيلت السماء: أظهرت المطر.



وَقِفْ وَيَكَاغَةً وَيُكَّأَنَّ بَرَسْمِهِ وَيَأْيَاءٍ قِفْ رِفْقًا وَيَالْكَافِ حُلًّا

أمر بالوقف للجميع على النون في (ويكأن) وعلى الهاء في (ويكأنه) برسمة؛ لأنه كذلك رسم على ما لفظ به، ثم أخرج الكسائي وأبو عمرو فقال: (وبالياء قف رفقا) أمر بالوقف على الياء للمشار إليه بالراء في قوله: (رفقا) وهو الكسائي، ثم قال: (وبالكاف حلا) يعني: أن المشار إليه بالحاء في قوله: (حلا) وهو أبو عمرو وقف على الكاف، ومعنى (حلا): أبيح^(١).

وَأَيًّا بِأَيًّا مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَنَا تَلًّا

أخبر أن الوقف على أي من (أياما تدعوا) بالإسراء على ما لفظ به من إبدال التنوين ألفا للمشار إليهما بالشين في قوله: (شفا) وهما حمزة والكسائي، ثم قال: (وسواهما بيا) أخبر أن الباقيين وقفوا على «ما» لا على «أيا» ثم قال: (وبواد النمل) إلخ أخبر أن الوقف على (حتى إذا أتوا على واد النمل) بالياء للمشار إليهما بالسين والتاء في قوله: (سنا تلا) وهما أبو الحارث والدوري راويا الكسائي، ووقف الباقيون بغير ياء على الرسم^(٢).

وَقِيمَهُ وَمِمَّةٍ قِفْ وَعَمَّةٍ لِمَهُ بِمَهُ بِخُلْفٍ عَنِ الْبِزْيِّ وَادْفَعْ مُجَهَّلًا

أمر بالوقف بالهاء كما لفظ به للبيزي بخلاف عنه على قوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذَكَرَاهَا﴾، ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾، و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، و﴿لِمَ تَقُولُونَ﴾، و﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ وشبه ذلك، فتعين للباقيين الوقف بغير هاء إتباعا للرسم، وقوله: (وادفع مجهلا) أي: ادفع من جهل قارئ هذه القراءة، ووجه بها يزجره عن تجهيله له.



(١) انظر ص (٥٧٢).

(٢) انظر ص (٥٧١).

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

وَلَيْسَتْ بِإِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأَصُولِ فَتَشْكِلًا

أخبر أن ياء الإضافة ليست لامًا للفعل، ولا من نفس أصول الكلمة وإنما هي زائدة.

وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلًا

أخبر أن ياء الإضافة كهاء الضمير وكافه، فكل كلمة وليتها الياء واتصلت بها يصح أن يليها

الهاء والكاف، و(مدخلا): موضع الدخول.

وَفِي مِائَتِي يَاءٍ وَعَشْرٌ مُنْفِئَةٌ وَتَثْنِي خَلْفَ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلًا

أخبر أن الأئمة السبعة وهم المعنيون بالقوم اختلفوا في مائتي ياء واثنتي عشرة ياء من ياءات

الإضافة اختلف القراء فيها بين الفتح والإسكان، فذكره على الإجمال بضابط يشملها من غير بيان

مواضع الخلاف فيها.

فَتَسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعُونَ ٣٩٠ سَمَّا فَتَحَهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا

وقدم الكلام على ما وقع من هذه الأقسام قبل هَمْزِ القطع المفتوح، فأخبر أن جملة ما اختلف

فيه منه تسع وتسعون ياء، ثُمَّ أشار إلى من فتح هذه الياءات بقوله: (سما فتحها إلا مواضع هملا)

أخبر أن المشار إليهم ب(سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يفتحونها إلا مواضع خرجت عن

هذا الأصل، و(هملا) جمع هامل، يقال: بعير هامل؛ أي: متروك.

فَأَرْنِي وَتَفْتِنِي أُنْبِئْنِي سَكُونَهَا لِكُلِّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلًّا

أخبر أن هذه الياءات الأربع أجمعوا على سكونها، وانظر مواضعها في الجداول المرفق،

و(لقد جلا): أي: كشف مواضع الخلاف.



ذُرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِي فَتَحَهَا دَوَاءً وَأَوْزَعْنِي مَعًا جَادَ هُطَلَاً

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله: (دواء) وهو ابن كثير فتح الياء من (ذروني أقتل موسى)، و(ادعوني أستجب لكم)، (فاذكروني أذكركم)، وهو على القاعدة المتقدمة، ونافع وأبو عمرو مخالفان له فهما يقرآن بالإسكان كالباقين، وقوله: (وأوزعني معًا) أراد: (أوزعني أن أشكر نعمتك) بالنمل والأحقاف فتح الياء فيهما، المشار إليهما بالحيم والهاء في قوله: (جاد هطلا) وهما ورش والبيزي فهما على القاعدة، وقالون وقبل وأبو عمرو مخالفون فهم يقرءون فيهما بالإسكان كالباقين، ومعنى (جاد): أمطر، و(هطلا) جمع هاطل؛ أي: قطر.

لَيْلُونِي مَعَهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلَيْصِرِي ثَمَانٍ تُنْخَلَاً

(معه) أي: مع (ليلوني أشكر)، (سبيلي أدعو) فتحها نافع وهو فيهما على القاعدة، وابن كثير وأبو عمرو ومخالفان له فهما على الإسكان فيهما كالباقين، ثم قال: (وعنه) أي: وعن نافع وأبي عمرو فتح ثمان ياءات، و(تنخلا) أي: اختيار فتحها.

بِيُوسُفَ إِنِّي الْأَوْلَانِ وَلِيَّيْهَا وَضَيْفِي وَيَسْرُ لِي وَذُونِي ثَمَثَلَاً

(بيوسف إنني الأولان) أراد: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي﴾، (وقال الآخر إنني أراي) (ولي بها) أي: بيوسف أيضًا، (حتى يأذن لي أبي)، و(ضيفي أليس منكم) يهود، و(يسر لي أمري) بطة، و(ذوني أولياء) بآخر الكهف، و(تمثلا) أي: تشخص، واحترز بقوله: (الأولان) من قوله: (إنني أرى سبع)، (إنني أنا أخوك)، (إنني أعلم من الله)، فهذه الثلاثة يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة.

وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعُ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وَكَلَاً

(وياءان في اجعل لي) أراد: (اجعل لي آية) بآل عمران ومريم، فهذه آخر الياءات الثمان لنافع وأبي عمرو وفتحها على القاعدة، وابن كثير مخالف لهما فيقرأ الثانية بالإسكان كالباقين، وقوله: (وأربع إذ حمت هداها) أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والحاء والهاء في قوله: (إذ حمت هداها) وهم نافع وأبو عمرو والبيزي فتحوا أربع ياءات، ثم بينها فقال: (ولكني بها) أي: ولكني بهذا اللفظ موضعان؛ يعني: (ولكني أراكم) يهود والأحقاف.

وَتَحِيَّيْ وَقُلْ فِي هُودٍ إِنِّي أَرَأَيْتُمْ أَفَلَا تَبْصُرُونَ، والرابع: (إني أراكم بخير) يهود وهم على

القاعدة وقبل مُخالف لهم يقرأ بإسكان الأربعة كالباقين، وقوله: (وقل فطرن) إلى آخره يعني: أن المشار إليهما بالهاء والهمزة في قوله: (هاديه أوصلا) وهما البزي ونافع قرآ في هود: (فطرن) أفلا تعقلون) بفتح الياء وهما على القاعدة، وقبل وأبو عمرو ومُخالفان لهما فقراً بالإسكان فيها كالباقين، وحذف الناظم الياء من (فطرن) وأسكن النون ضرورة، ومعنى قوله: (هاديه أوصلا) أي: أوصل فتحه، و(هاديه): ناقله.

وَيَحْزُنُنِي حَرَمِيَهُمْ تَعِدَانِي حَشْرَتِي أَعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَلَا
أخبر أن المشار إليها بحرمي في قوله: (حريمهم) وهما نافع وابن كثير قرأ بفتح الياء في: (ليحزنني أن تذهبوا به)، و(أتعداني أن أخرج)، و(لم حشرتني أعمى)، و(تأمروني أعبد أيها الجاهلون) وهما في ذلك على القاعدة، وأبو عمرو ومُخالف لهما فإنه قرأ بإسكان الأربعة كالباقين، فهذا آخر ما أهم ك فتحه بعض مدلول (سما)، ثُمَّ ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال:

أَرْهَطِي سَمَا مَوْلَى وَمَا لِي سَمَا لَوَى لَعَلِّي سَمَا كَفَرًا مَعِيَ نَفَرُ الْعَلَا
عِمَاذٌ وَنَحْتِ التَّمَلِ عِنْدِي حُسْنُهُ إِلَى ذُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَأَفَقَ مُوَهَلَا

أخبر أن المشار إليهم بـ(سما) والميم من (مولى) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان فتحوا الياء من (أرهطي أعز) ومدلول (سما) على قاعدتهم، وزاد معهم ابن ذكوان ففتح وخالف أصله، وتعين للباقيين الإسكان، وقوله: (وما لي سما لوى) أخبر أن المشار إليهم بـ(سما)، واللام في قوله: (سما لوى) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا: (ويا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة) بفتح الياء، وسكنها الباقون، وقوله: (لعي سما كفراً) أخبر أن المشار إليهم بـ(سما) والكاف في قوله: (سما كفراً) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: (لعي) بفتح الياء وهي ستة مواضع في القرآن بيوسف: (لعي أرجع)، ويطه: (لعي آتيكم)، وبقدر أفلح: (لعي أعمل صالحاً)، وبالقصص: (لعي آتيكم)، و(لعي أطلع)، وبغافر (لعي أبلغ الأسباب) فتعين للباقيين الإسكان فيها، وقول الناظم: (معي

نفر العلا عماد) أخبر أن المشار إليهم بنفر، وبالألف من العلا، وبالعين من عماد وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص فتحو الياء من: (معي أبدأ) بالتوبة، و(من معي أو رحمتنا) بالملك، وقوله: (وتحت النمل عندي حسنه) إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالحاء والهمزة والبدال في قوله: (حسنة إلى دره) وهم أبو عمرو ونافع وابن كثير قرءوا: (على علم عندي أولم) بفتح الياء بخلاف عن ابن كثير في ذلك فله الفتح والإسكان فيها، وبقي من لم يذكره على الإسكان، وإلى سورة القصص أشار بقوله: (وتحت النمل)، وقوله: (وافق موهلا) أي: جعل أهلاً للموافقة، والميم ليست برمز.

وَتِنْتَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرٍ هَمْزَةٍ . . . بِفَتْحِ أَوْلِيٍّ حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
هذا النوع الثاني وهو ما بعد يائه همزة قطع مكسورة، وجملة المختلف فيها اثنتان وخمسون ياء، والقاعدة أن المشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله: (أولي حكم) وهما نافع وأبو عمرو يفتحانها (سوى ما تعزلا) عن ترجمة (أولي حكم) بنقص أو زيادة.

بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعَنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمِلًا
أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله: (أهملًا) وهو نافع قرأ بفتح الياء في جميع هذا البيت فأهمل فلم يجز على الأصل المتقدم وهو فتحه لمدلول (أولي حكم)، وأراد الذي بالحجر: (بناتي إن كنتم) وبأل عمران والصف: (أنصاري إلى الله) وبالشعراء: (بعبادي إنكم)، وبص: (لعنتي إلى) وبالكهف والقصص والصفات: (ستجدي إن شاء الله) وهو المشار إليه بقوله: (وما بعده إن شاء)، فجميع ما ذكر يفتح نافع على القاعدة المتقدمة وأبو عمرو يخالفها، ويقرأ جميع ذلك بالإسكان كالباقين.

وَفِي إِخْوَتِي وَرَشٍّ يَدِي عَنْ أَوْلِيٍّ حَمِيٍّ وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَأَفِي أُمَّلًا
أخبر أن ورشاً قرأ في يوسف (إخوتي إن) بفتح الياء وهو في ذلك كله على القاعدة، وقالون وأبو عمرو ومخالفان لها فيقرآن بإسكان الياء كالباقين، وقوله: (يدي عن أولي حمي) أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله: (عن أولي حمي) وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرءوا: (ما أنا بيباسط يدي إليك) بفتح الياء، فتعين للباقيين الإسكان، وقوله: (وفي رسلي أصل كسا) أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف في قوله: (أصل كسا) وهما نافع وابن عامر قرآ بالمجاذلة: (ورسلي إن الله) بفتح الياء

شرح الشاطبية

وسكنها الباقون، وقوله: (وإني الملا) ليس فيه رمز، و(الملا) جمع ملاءة وهي: الملحفة.

وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكْنَا دِينَ صُحْبَةٍ دُعَائِي وَأَبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلاً

أخبر أن المشار إليهم بالدال من (دين)، وب(صحبة) في قوله: (دين صحبة) وهم ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة سكنوا الياء من: (وأمي إلهين) بالمائدة، و(إن أجري إلا) في تسعة مواضع: بيونس موضع، ويهود موضعان، وبالشعراء خمسة مواضع، وبسبأ موضع، فتعين للباقيين الفتح، و(الدين): العادة؛ أي: عادة صحبة الإسكان، وقوله: (دعائي) إلخ أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي سكنوا الياء من: (دعائي إلا فرازا) بنوح، و(أبائي إبراهيم) في يوسف، فتعين للباقيين الفتح، و(تجملاً) هنا بالجيم؛ أي: تحسن.

وَحَزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقِي أَنْظِرْنِي وَأَخْرَجْنِي إِلَى وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونِي وَخَطَابُهُ وَعَشْرٌ يَلِيهَا الهمزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاً

أخبر أن المشار إليهم بالطاء من قوله: (ظلال) وهم الكوفيون وابن كثير قرءوا بيوسف: و(حزني إلى الله)، ويهود: (وما توفيقني إلا بالله) بإسكان الياء، فتعين للباقيين الفتح، وقوله: (وكلهم يصدقني) أخبر أن كل السبعة القراء اتفقوا على إسكان الياء في قوله: (ردءاً يصدقني) بالقصص، و(أنظرنني إلى يوم يبعثون) بالأعراف وبالبحر ووص، و(أخرتني إلى أجل قريب) بالمنافقون، و(ذريتي إني تبت إليك) بالأحقاف، و(يدعونني إليه) بيوسف، و(تدعونني إلى النار)، و(تدعونني إليه) كلاهما بغافر، ثم انتقل إلى النوع الثالث وهو ما وقع من الياءات قبل همز القطع المضموم فقال: (وعشر يليها الهمز بالضم مشكلاً) فأخبر أنها عشر ياءات بعدها الهمز مشكلاً بالضم، والعشر أولها بآل عمران: (إني أعيدها)، وبالمائدة: (إني أريد)، وفيها: (فإني أعذبه)، وبالأنعام: (إني أمرت)، وبالأعراف: (عذابي أصيب)، وفي هود: (إني أشهد)، ويوسف: (أني أوفي)، وبالنمل: (إني ألقى)، والقصص: (إني أريد)، وبالزمر وكذلك بغافر: (إني أمرت).

فَعَن نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكِنَ لِكُلِّهِمْ بَعْهَدِي وَأَثْوُونِي لِفَتْحٍ مُقْفَلاً

وقوله: (فعن نافع فافتح) أمر بفتح الياء في هذه العشر لنافع وحده، فتعين للباقيين الإسكان،

وقوله: (وأسكن لكلهم) أمر بإسكان ياءين لكل السبعة، وهُما: (بعهدي أوف بعهدكم) بالبقرة، و(أتوني أفرغ عليه) بالكهف.

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ فَيَسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي غَلَاً

انتقل إلى النوع الرابع، وهو ما وقع من ياءات الإضافة قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف، وأخبر أن المشار إليه بالفاء في قوله: (فأش) وهو حمزة أسكن جميعها، وأن حفصاً وافقه على إسكان الياء في قوله تعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، وهو من جملة الأربع عشرة، وإليها أشار بالفاء والعين في قوله: (في علا).

وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النَّدَا حَمِي شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَسَّاحَ مَنزِلًا

أخبر أن ابن عامر والكسائي وافقا حمزة على إسكان: ﴿قل لعبادي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بإبراهيم، وإليها أشار بالكاف والشين في قوله: (كان شرعاً)، ثُمَّ قَالَ: (وفي النداء) أخبر أن أبا عمرو والكسائي وافقا حمزة على إسكان (عبادي) إذا كان قبله حرف النداء وأتى بعده لام التعريف، وذلك حرفان أحدهما بالعنكبوت: ﴿يا عبادي الَّذِينَ آمَنُوا﴾، والثاني بالزمر: ﴿قل يا عبادي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾، وأشار بالحاء والشين في قوله: (حمي شاع) إلى أبي عمرو وحمزة والكسائي، ثُمَّ قَالَ: (آياتي) إلخ أخبر أن ابن عامر وافق حمزة على إسكان ﴿آياتي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ بالأعراف، وإليها أشار بالكاف والفاء في قوله: (كما فاح).

فَخَمْسَ عِبَادِي أَعْدُدُّ وَعَهْدِي أَرَادَنِي وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِي الْحُلَاً

وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسْنِي ٤١٠ مَعَ الْأُبَيَّا رَبِّي فِي الْأَعْرَافِ كَمَلَاً

أخبر أن عبادي خمس: منها الثلاث التي ذكرها، وهي: ﴿قل لعبادي﴾ بإبراهيم، و﴿يا عبادي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالعنكبوت، و﴿قل يا عبادي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ بالزمر، وبقي اثنتان: ﴿عبادي الصَّالِحُونَ﴾ في سورة الأنبياء، و﴿عبادي الشكور﴾ في سبأ، ثُمَّ قَالَ: (وعهدي) يعني: (عهدي الظالمين) بالبقرة، ثُمَّ قَالَ: (أرادني) يعني: ﴿إن أردني الله بضر﴾ بالزمر، ثُمَّ قَالَ: (وربي الذي) يعني بالبقرة: (ربي الذي يحيي ويميت)، ثُمَّ قَالَ: (آتاني) يعني بمریم: (آتاني الكتاب)، ثُمَّ قَالَ: (آياتي الحلا)

شرح الشاطبية

يعني بالأعراف: (آياتي الذين يتكبرون)، و(الحلا) جمع حلية، ثُمَّ قال: (وأهلكني منها) من الأربع عشرة بالملك ﴿إِن أهلكني الله﴾، ثُمَّ قال: (وفي صادمسني مع الأنبياء)، وأراد بهما: (مسنى الشيطان) في سورة ص، و(مسنى الضر) بالأنبياء، وعين سورتيهما احترازًا من (وما مسنى السوء)، و(على أن مسنى الكبر)، ثُمَّ قال: (ربي في الأعراف) أراد به: (حرم ربي الفواحش)، وكما فرغ من عددها قال: (كملا) يعني: أن قوله: (ربي في الأعراف كمل) العدد المذكور، وكل من سَكَنَ شيئًا من هذه اليايات فإنه يحذفه من اللفظ في حال الوصل لاجتماعه بالساكن الذي بعده، ويثبته ساكنًا في الوقف.

وَسَبَّعَ بِهِمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَقَتَحُهُمْ أَحِي مَعَ إِلِّي حَقَّهُ لِيَتْنِي حَلَا
وَنَفْسِي سَمًا ذِكْرِي سَمًا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدَى بَعْدِي سَمًا صَفْوُهُ وَلَا

انتقل إلى النوع الخامس وهو ما وقع من ياءات الإضافة قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف، ولهذا قال: (فردًا) فأخبر أن المشار إليها بـ(حق) في قوله: (حقه) وهما ابن كثير، وأبو عمرو قرآبطه: (أخي اشدد به أزري)، وبالأعراف: (إني اصطفيتك) بفتح الياء فيهما، وقوله: (ليتنى حلا) أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله: (حلا وهو أبو عمرو قرأ بالفرقان: (يا ليتني اتخذت) بفتح الياء، وقوله: (ونفسي سَمًا ذكري سَمًا)، أخبر أن المشار إليهم بـ(سَمًا) مرتين وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا بطه: (واصطنعتك لنفسي اذهب)، و(ذكري اذهب) بفتح الياء فيهما، وقوله: (قومي) إلخ أخبر أن المشار إليهم بالألف والحاء والهاء في قوله: (الرضا حميد هدى) وهم نافع وأبو عمرو والبزي قرءوا بالفرقان: (إن قومي اتخذوا) بفتح الياء، وقوله: (بعدي) إلخ أخبر أن المشار إليهم بـ(سَمًا) وبالصاد في قوله: (سَمًا صفوه) وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة قرءوا في سورة الصف: (من بعدي اسمه أحمد) بفتح الياء، و(الولاء) -بكسر الواو- المتابعة.

وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خَلْفَهُمْ وَمَحْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوْلًا

انتقل إلى النوع السادس وهو الذي ليس بعد الياء فيه همز قطع ولا وصل، وذكر أن الخلاف وقع من ذلك في ثلاثين ياء، فأخبر أولاً أن المشار إليه بالجيم في قوله: (جىء) وهو ورش فتح الياء من (محيي) بالأنعام بخلاف عنه، وقوله: (جىء بالخلف) أي: اتت به، ثُمَّ قال: (والفتح

خولاً) أخبر أن المشار إليهم بالخاء في قوله: (خولاً) وهم السبعة إلا نافعاً فتحوا ياء (محيائي) بلا خلاف، فتعين لقالون الإسكان بلا خلاف، ويتعين المد اللازم إذا سكنت الياء. و(خولاً) معناه: ملك.

وَعَمَّ عَلًا وَجْهِي وَيَبْتِي بِنُوحٍ عَن لِسْوَى وَسِوَاهُ عُدًّا أَصْلًا لِيُحْفَلًا

أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) والعين من (علا) وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا بآل عمران: (أسلمت وجهي لله) وبالأنعام: (وجهت وجهي للذي) بفتح الياء فيهما، وقوله: و(يبتى بنوح) أخبر أن المشار إليهما بالعين واللام في قوله: (عن لوى) وهما حفص وهشام فتحا الياء من (يبتى مؤمناً) بسورة نوح، ثُمَّ قَالَ: (وسواه) أي: سوى الذي بسورة نوح وهما موضعان: (يبتى للطائفين) بالبقرة والحج، فأخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة واللام في قوله: (عد أصلاً ليحفلاً) وهم حفص ونافع وهشام قرءوا بفتح الياء في الموضعين، وقوله: (ليحفلاً) أي: يهتم به.

وَمَعَ شُرَكَاءِي مِّنْ وَرَائِي دُونُوا وَلِي دِينَ عَن هَادٍ بِخُلْفٍ لَّهُ الْحُلَا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله: (دونوا) وهو ابن كثير قرأ في فصلت: ﴿أين شركاءي قالوا أذنالك﴾ مع التي بمریم ﴿من ورائي وكانت﴾ بفتح الياء في الموضعين، و(دونوا) أي: كتبوا، وقوله: (ولي دين) أخبر أن المشار إليهم بالعين والهاء واللام والألف في قوله: (عن هادٍ بخلفٍ له الحلا) وهم حفص والبزي وهشام ونافع قرءوا في (قل يا أيها الكافرون) (ولي دين) بفتح الياء بخلاف عن البزي وحده فله الفتح والإسكان، فتعين للباقيين غير المذكورين الإسكان.

مَمَاتِي أَكْسَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَا لِي دُمٌ لِمَنْ رَاقٌ نَوْفَلًا

أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله: (أتى) وهو نافع قرأ في الأنعام: (وصاتي) بفتح الياء. وقوله: (أرضي صراطي) أخبر أن ابن عامر قرأ: (إن أرضي واسعة)، (وأن هذا صراطي مستقيماً) بفتح الياء فيهما. قوله: (وفي النمل) إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالدال واللام والراء والنون في قوله: (دم لمن راق نوفلاً) وهم ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم قرءوا بالنمل: (وتفقد الطير فقال مالي) بفتح الياء.

وقوله: (دم) دعا للمخاطب بالدوام، و(راق الشيء): صفاً، و(النوفل): السيد المعطاء.

شرح الشاطبية

وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي آتِينَ مَعِ مَعِي ثَمَّانِ غُلًّا وَالظَّلَّةُ الثَّانِي عَنْ جِلًّا

أخبر أن المشار إليه بالعين في قوله: (علا) وهو حفص فتح الياء من: (ولي نعجة واحدة)، (وما كان لي عليكم من سلطان)، و(ما كان لي من علم)، و(من معي) في ثمانية مواضع: أولها (معي بني إسرائيل) بالأعراف و(معي عدوًّا) بالتوبة، و(معي صبرًا) ثلاثة بالكهف، (وذكر من معي) بالأنبياء، و(إن معي ربي سيهدين) بالشعراء، و(معي رداءً يصدقني) بالقصص، فذلك ثماني ياءات، ثم قال: (والظلة الثان) أخبر أن المشار إليهما بالعين والجيم في قوله: (عن جلا) وهما حفص وورش فتحا الياء من: (ومن معي من المؤمنين) وهو الثاني من (الظلة) وهي سورة الشعراء.

وَمَعُ تَوْمَنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَبَا عِبَادِي صِفٌ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلًّا

أخبر أن المشار إليه بالجيم في قوله: (جا) وهو ورش قرأ بالدخان: (وإن لم تؤمنوا لي)، وبالبقرة: (وليؤمنوا بي) بفتح الياء فيهما، وقوله: (يا عبادي) أخبر أن المشار إليه بالصاد في قوله: (صف) وهو شعبة قرأ بالزخرف: (يا عبادي لا خوف عليكم) بفتح الياء على ما لفظ به ويقف بالسكون؛ لأن ما حرك في الوصل فوجه الإسكان في الوقف، ومعنى (صف) أي: اذكر، ثم قال: (والحذف) إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين والذال في قوله: (عن شاكر دلا) وهم حفص وحزرة والكسائي وابن كثير قرءوا بالزخرف: (يا عبادي لا خوف عليكم) بحذف الياء في الوصل والوقف، وتعين للباقيين إثباتها ساكنة في الحالين.

وَفَتَحُ وَلِي فِيهَا لَوْرَشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَا لِي فِي يَسَ سَكَنٌ فَتَكْمَلًا

أخبر أن ورشًا وحفصًا قرأ في طه: (ولي فيها مآرب أخرى) بفتح الياء، وقوله: (وما لي في يس سكن) أمر بإسكان الياء لحمزة في (وما لي لا أعبد) وأشار إليه بالفاء في قوله: (فتكملا) أي: فتكمل أحكام الياءات، وقد تقدم أنه إذا ذكر الفتح أخذ للباقيين بالإسكان، وإذا ذكر الإسكان أخذ للباقيين بالفتح.



بَابُ يَأَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

وَدُوْنِكَ يَأَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا ٤٢٠؛ لِأَنَّ كُنَّ عَنَ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزِلًا
ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَابِ اخْتِلَافَ الْقِرَاءِ فِي إِثْبَاتِ الْيَاءِ وَحَذْفِهَا فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ مَعًا يُقَالُ:
(دُونِكَ) كَذَا؛ أَي: خَذَهُ؛ أَي: خَذَ يَأَاءَاتٍ (تَسْمَى زَوَائِدًا)، ثُمَّ بَيَّنَّ السَّبَبَ فِي تَسْمِيَّتِهَا بِهَذَا الْاسْمِ
فَقَالَ: (لِأَنَّ كُنَّ عَنَ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزِلًا) أَي: عَزَلْنَ عَنِ الرَّسْمِ فَلَمْ يَكْتُبْ لَهِنَّ صُورَةَ فِي
الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ.

وَتَبَيَّنَتْ فِي الْحَالِيْنَ دُرًّا لَوَامِعًا بِخُلْفٍ وَأَوْلَى النَّمْلِ حَمَزَةٌ كَمَلًا
قَدَّمَ هَذَا الْأَصْلَ لِيُنْبِي عَلَيْهِ مَا يَأْتِي ذَكَرَهُ مِنَ الزَّوَائِدِ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهَا بِالْدَالِ وَاللَّامِ فِي
قَوْلِهِ: (دُرًّا لَوَامِعًا) وَهِيَ ابْنُ كَثِيرٍ وَهَشَامٌ أَثْبَتَا مَا زَادَاهُ فِي حَالَتِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَقَوْلُهُ: (بِخُلْفٍ)
رَاجِعٌ إِلَى هَشَامٍ وَحَدَهُ وَوَلَيْسَ لَهُ إِلَّا زَائِدَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ (كَيْدُونٌ) بِالْأَعْرَافِ رَوَى عَنْهُ إِثْبَاتُهَا فِي
الْحَالِيْنَ وَحَذْفُهَا فِي الْحَالِيْنَ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: (بِخُلْفٍ)، ثُمَّ قَالَ: (وَأَوْلَى النَّمْلِ حَمَزَةٌ كَمَلًا) أَي:
وَأَثْبَتَ حَمَزَةً مَوْضِعًا وَاحِدًا فِي الْحَالِيْنَ وَهُوَ: (أَتَمِدُونِي بِهَالٍ) وَهُوَ أَوْلَى النَّمْلِ لِأَنَّ فِيهَا يَاءَيْنِ
زَائِدَتَيْنِ عَلَى رَأْيِ النَّازِمِ، وَكِلَاهُمَا فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ: (أَتَمِدُونِي بِهَالٍ) وَهِيَ الْيَاءُ الْأَوْلَى وَبَعْدَهَا: (فَمَا
آتَانِي اللَّهُ)، وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ: (وَأَوْلَى النَّمْلِ) عَنِ يَاءِ آتَانِي، وَقَوْلُهُ: (كَمَلًا) لَيْسَ بِرَمَزٍ؛ لِأَنَّ الرَّمْزَ لَا
يَجْتَمِعُ مَعَ صَرِيحِ الْاسْمِ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَنَّ حَمَزَةَ كَمَلِ الْكَلِمَةِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي الْحَالِيْنَ.

وَفِي الْوَصْلِ حَمَازٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُونٌ وَأَثْنَانٌ فَاعْتِقَلًا
(وَفِي الْوَصْلِ حَمَادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ) أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالْحَاءِ وَالشَّيْنِ وَالْهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ: (حَمَادٌ
شَكُورٌ إِمَامُهُ) وَهُمْ أَبُو عَمْرٍو وَحَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَنَافِعٌ أَثْبَتَا مَا زَادُوهُ فِي الْوَصْلِ خَاصَّةً وَحَذْفُوهُ فِي
الْوَقْفِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْيَأَاءَاتِ الزَّوَائِدِ الْمَشَارَ إِلَيْهَا اثْنَتَانِ وَسِتُونَ يَاءً.



فَيْسِرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهُـ دِينَ يُؤْتِينَ مَعُ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا
وَأَخَّرْتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَّبِعَنَّ سَمًا وَفِي الْكَهْفِ نَبِيٍّ يَأْتِ فِي هُوْدٍ رَفْلًا
سَمًا وَدُعَائِي فِي جَنَّا حَلُو هَدِيهِ وَفِي آتِبَعُونِي أَهْدِكُمْ حَقَّهُ بَلَا

شرح بذكر الزوائد مفصلة ياء ياء فأخبر أن المشار إليهم بقوله: (سما) في البيت الثاني وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو أثبتوا الكلمات المذكورة قبل سما وهي تسع كلمات أولها: (يسري) بسورة الفجر، و﴿مهطعين إلى الداع﴾ بالقمر، و﴿من آياته الجوار﴾ بالشورى، و﴿المناد من مكان﴾ في ق، و﴿وقل عسى أن يهدين﴾ بالكهف، وفيها ﴿أن يؤتين خيرًا من جنتك﴾، و﴿أن تعلمن مما علمت﴾، وبالإسراء: ﴿لئن أخرتن إلى﴾، وقيدته بالإسراء احترازًا من التي في المنافقين، والكلمة التاسعة قوله تعالى: ﴿ألا تتبعن أفعصيت﴾ بطفه، فهذه تسع كلمات، وقوله: (وفي الكهف نبغي يأت في هود رفلا) أخبر أن المشار إليهم بالراء وبسما في قوله: (رفلا سما) وهم الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو يثبتون الياء في ذلك عند قوله تعالى: (ما كنا نبغي) بالكهف، و(يأت لا تكلم نفس) يهود، و(رفل) معناه: عظم.

وقوله: (ودعائي في جنا حلو هديه) أخبر أن المشار إليهم بالفاء والجيم والحاء والهاء في قوله: (في جنا حلو هديه) وهم حمزة، وورش، وأبو عمرو، والبيزي أثبتوا الياء في قوله تعالى: ﴿وتقبل دعائي﴾ بإبراهيم، وقوله: (وفي اتبعون) إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بقوله: (حق والباء) من قوله: (حقه بلا) وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في غافر من: (اتبعون أهدكم سبيل الرشاد)، وقيد (اتبعون) بقوله: (أهدكم) احترازًا من قوله تعالى (واتبعون) في سورة الزخرف ويأتي حكمها، وقوله: (بلا) بجمعني: اختر.

وإن ترني عنهم ثم مدوني سما فريقتا ويدع الداع هالك جنا حلا
قوله: (عنهم) أي: عن المشار إليهم بقوله: (حقه بلا) في البيت الذي قبل هذا وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في: ﴿إن ترني أنا أقل منك﴾ بالكهف وهم على أصولهم المتقدمة، وقوله: (تمدونني) أخبر أن المشار إليهم ب(سما) وبالفاء في قوله: (سما فريقتا)، وهم نافع وابن كثير

وأبو عمرو وحمزة أثبتوا الياء في: ﴿أُتْمَدُونِي بِهَا﴾ في النمل وهم على ما تقدم، وأثبت حمزة هذه في الحالين وهو المشار إليه بقوله: (وأولى النمل حمزة كملا)، وقوله: (ويدع الداع) إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالهاء والجيم والحاء في قوله: (هاك جنًا حلا) وهم البزي وورش وأبو عمرو أثبتوا الياء في قوله: (يوم يدع الداع) بالقمر وهم على أصولهم، وقيد (الداع) بقوله: (يدع) احترازًا من: (دعوة الداع)، و(إلى الداع) وقوله: (هاك) بمعنى: خذ؛ أي: خذ ثمرًا حلوا.

وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرِيَانُهُ وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهِينِ وَافَقَ قُنْبُلًا

أخبر أن المشار إليهما بالبدال والحيم في قوله: (دنا جريانه) وهما ابن كثير وورش أثبتا الياء في: (جابوا الصخر بالواد) في الفجر، فأما ابن كثير فإنه يشتبه في رواية البزي عنه في الحالين على أصله، وعنه من رواية قنبل وجهان: إثباتها في الحالين على أصله، وإثباتها في الوصل وحذفها في الوقف، وهذا معنى قوله: (وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلًا)، وقيد (الواد) بالفجر احترازًا من قوله: (بالواد المقدس).

وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانِي إِذْ هَدَى وَحَذَفَهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَغْدَلًا

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والهاء في قوله: (إذ هدى) وهما نافع والبزي أثبتا الياء من (أكرمني)، و(أهانني) بالفجر، وحذفها إلى آخره أخبر أن حذف الياءين من (أكرمني) و(أهانني) لأبي عمرو (عدّ أعدلا) أي: أحسن؛ لأنهما رأس آيتين، وهو أي أبو عمرو يعتمد الحذف في رءوس الآيات، وقد روي إثباتها في الوصل دون الوقف على قاعدته، والحذف أولى كما ذكر الناظم.

وَفِي التَّمَلِّ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنِّي حَمِي وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَسِينٌ سُلًّا عَسَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله: (عن أولي حمي) وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرءوا بالنمل: (فما آتاني الله) بإثبات الياء مفتوحة في الوصل، ثم أخبر أن المشار إليهم بالباء والحاء والعين في قوله: (بين حلاً علا) وهم قالون وأبو عمرو وحفص وهم المذكورون في الترجمة الأولى، إلا ورشًا اختلف عنهم في الوقف فروي عنهم إثباتها ساكنة وحذفها، وسكت عن ورش لبقائه على قاعدته يحذفها في الوقف على أصله في زوائده، ويثبتها في الوصل مفتوحة.

شرح الشاطبية

وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا ٤٣٠، وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلَا
أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالجميم في قوله: (حق جناهما) وهم ابن كثير وأبو عمرو
وورش قرءوا: (وجفان كالجواب)، و(العاكف فيه والباد) بإثبات الياء فيها، و(الجنى): المجنى،
ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالْهَمْزَةِ وَالْحَاءِ فِي قَوْلِهِ: (أخو حلا) وَهُمَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو أَثْبَتَا الْيَاءَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: (فهو المهتد) بسبحان والكهف وقيد (المهتد) بقوله: (الإسرا)، ويقوله: (تحت)
احترازًا من المهتدي بالأعراف؛ لأنه من الثوابت.

وَفِي أَتْبَعَنَّ فِي آلِ عَمْرَانَ عَنْهُمَا وَكَيْدُونَ فِي الْأَعْرَافِ حَجٌّ لِيُحْمَلًا
قوله: (عنها) أي: عن المشار إليها بالهمزة والحاء في البيت الذي قبل هذا البيت في قوله:
(أخو حلا)، وَهُمَا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو أَثْبَتَا الْيَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعْتُ﴾ فِي
الوصل خاصة على قاعدتها والباقون على الحذف في الحالين، وقيد (اتبعن) بآل عمران ليخرج:
(ومن اتبعني) بيوسف فإنها ثابتة للكل.

وقوله: (وكيدون في الأعراف حج ليحملا بخلف^(١)) أخبر أن المشار إليهما بالحاء واللام في
قوله: (حج ليحملا بخلف) وهما أبو عمرو وهشام بخلفه أثبتا الياء في: (ثُمَّ كِيدُونَ) فِي الْأَعْرَافِ،
وقيد (كيدون) بالأعراف ليخرج: (فكيدوني) بهود فإنها ثابتة للكل، و(فكيدون) بالمرسلات فإنها
مَحذُوفَةٌ لِلسَّبْعَةِ، وقوله: (حج) أي: غلب في الحجة، (ليحمل) أي: ليحمل ذلك عنه ويقرأ به.

بِخُلْفٍ وَتَوْتُونِي يُوْسُفَ حَقُّهُ وَفِي هُودٍ تَسْأَلُنِي حَوَارِيَهُ جَمًّا
وقول الناظم: (وتوتوني بيوسف حقه) أخبر أن المُشَارَ إِلَيْهِمَا بـ(حق) فِي قَوْلِهِ: (حقه) وَهُمَا
ابن كثير وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَوْتُونَ مُوْتَقًا مِنَ اللَّهِ﴾ فِي يُوْسُفَ، وقوله: (وفي
هود) إلخ أخبر أن المشار إليهما بالحاء والجميم في قوله: (حواريه جملا) وَهُمَا أَبُو عَمْرٍو وَوَرِشُ
أَثْبَتَا الْيَاءَ فِي الْوَصْلِ خَاصَّةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (فلا تسألن ما ليس لك به علم) فِي هُودٍ وَحَذَفَهَا
الباقون فِي الْحَالِينَ، وقيدها بـ(هود) ليخرج: (فلا تسألن) بالكهف.

(١) انظر ص (٥٧١).

وَتُخْزَوْنَ فِيهَا حَجًّا أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ هَذَا أَنْتَقُونَ يَا أُولِيْ أَخْشُونَ مَعِ وَلَا

قوله: (فيها) أي: في سورة هود (ولا تُخزون في ضيفي) أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله: (حج) وهو أبو عمرو قرأ جميع ما في هذا البيت بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف على قاعدته وهي خمس: ﴿ولا تُخزون في ضيفي﴾ يهود، ﴿وبما أشركتمون من قبل﴾ بإبراهيم، ﴿وقد هذان ولا أخاف﴾ بالأنعام ﴿واتقون يا أولي الألباب﴾ بالبقرة، ﴿واخشون ولا تشتروا﴾ بالهائدة، وحذفها الباقون في الحالين، وقيد (تُخزون) يهود ليخرج: (ولا تُخزون) بالحجر فإنها محذوفة، (وهذان) بد (قد) ليخرج: (لو أن الله هداني) وشبهه لأنه ثابت ﴿واتقون يا أولي الألباب﴾ ليخرج نحو قوله تعالى: ﴿وإياي فاتقون﴾ فإنها محذوفة، (واخشوني) بقوله: (مع ولا) ليخرج: (واخشون اليوم) فإنها محذوفة (واخشوني ولأئتم) بالبقرة فإنها ثابتة.

وَعَنْهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا بِيُوسُفَ وَأَفْسَى كَالصَّحِيحِ مُعْلَلًا

قوله: (وعنه) أي: وعن أبي عمرو المشار إليه بالحاء من حج في البيت الذي قبل هذا إثبات الياء في الوصل دون الوقف في قوله تعالى: ﴿وخافون إن كنتم مؤمنين﴾ بآل عمران وقرأ الباقون بحذفها في الحالين، وقوله: (ومن يتقي زكا) إلى آخره أخبر أن المشار إليه بالزاي في قوله: (زكا) وهو قبل قرأ في يوسف: (إنه من يتق ويصبر) بإثبات الياء في الحالين على أصله، وحذفها الباقون في الحالين، وقيد (يتقي) بيوسف ليخرج: (أفمن يتقي بوجهه) بالزمر؛ لأنه من الثوابت، وقوله: (وافي كالصحيح) أي: جاء ساكن الآخر من غير حذف كمجيء الفعل الصحيح، وقوله: (معلا) أي: معتلاً بوجود حرف العلة في آخره وهو الياء، والله أعلم.

وَفِي الْمُنْعَالِي دَرُهُ وَالْتَّلَاقِ وَالْتَّلَاقِ وَالتَّادِ ذَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهْلًا

أخبر أن المُشار إليه بالدال في قوله: (دره) وهو ابن كثير أثبت الياء في (المتعالي) في الرعد، وهو على أصله ثبت في الحالين والباقون بالحذف في الحالين، وقوله: (والتلاق) إلى آخره أخبر أن المشار إليهم بالدال من (درا) والباء من (باغيه) وألجيم من (جهلا) وهم ابن كثير وقالون وورش أثبتوا الياء في غافر من قوله تعالى: ﴿لينذر يوم التلاق﴾، و﴿يوم التناد﴾، وقوله: (بالخلف) أي: عن قالون وحده وهم على أصولهم، فابن كثير يثبتها في الحالين وورش يثبتها في الوصل،

شرح الشاطبية

ويحذفها في الوقف وقالون عنه فيها وجهان روي عنه إثباتها في الوصل وحذفها في الوقف على أصله وروي عنه حذفها في الحالين^(١)، وأما باقي القراء فإنهم يحذفونها في الحالين و(درا) بمعنى: دفع فأبدل الهمزة ألفاً، و(باغيه) بمعنى: طالبه، يقال: ابغ كذا؛ أي: اطلبه، و(جهلا) جمع جاهل.

وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلَا جَنَّا وَليْسَا لِقَالُوْنَ عَنِ الغَّرِّ سُبَلَا

أخبر أن المشار إليها بالحاء والجيم في قوله: (حلا جنا) وهما أبو عمرو وورش أثبتا الياء في: (دعوة الداع إذا دعان) في البقرة، ثم قال: (وليسا لقالون عن الغر سبلا) يعني: أن الياء في هاتين الكلمتين ليست لقالون، عن (الغر) أي: عن الأئمة الغر المشهورين، و(سبلا) أي: طرقاً.

لِذِيْرِي لُوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِيْنِ تَرْجُمُوْ نِ فَاعْتَرِزِلُوْنَ سِيْتَةَ نُذْرِيْ جَلَا
وَعِيْدِيْ ثَلَاثٌ يَنْقِذُوْنَ يَكْذِبُوْ نِ قَالِ كِيْرِيْ أَرْبَعٌ عَنْهُ وَصَلَا

أخبر أن جميع ما في هذين البيتين من الكلمات أثبت فيهن الياء ورش وحده في الوصل دون الوقف على أصله، وحذفها الباقون في الحالين، وقوله: (عنه) أي: عن ورش، و(وصلا) أي: نقل المذكور عنه. واكتفيت بذكر مواضع هذه الكلمات وسورها بها في الجداول^(٢) فراجعه مشكوراً.

فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنَا يَدَا وَوَاتَّبِعُوْنِيْ حَجَّ فِي الزُّخْرَفِ الْعَلَا

أمر للمشار إليه بالياء في قوله: (يداً) وهو السوسي بفتح الياء في كلمة (عباد) في الوصل في قوله تعالى: ﴿فبشر عباد الذين يستمعون﴾ وإسكانها في الوقف^(٣)، ولا خلاف بين الباقيين في حذفها في الحالين اتباعاً للرسم، وقوله: (وواتبعوني) أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله: (حج) وهو أبو عمرو أثبت الياء في الوصل في قوله تعالى: ﴿واتبعون هذا صراط﴾ بالزخرف.

(١) "التلاق"، و"التناد" لقالون: إثبات الياء وصلأ في هذين الموضعين وجه لقالون من التيسير والشاطبية كما ذكر ذلك الإمام ابن الجزري في النشر وتبعه عليه من بعده أجمعون ويزاد على ما ذكره أنه وجه كذلك من الإعلان للصفراوي كما في مخطوطة الإعلان.

(٢) ص (٤٣٥، ٤٣٧).

(٣) انظر ص (٥٧٤).

وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلُنِي عَنِ الْكُلِّ يَأْؤُهُ ، ٤٤ عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخَلْفِ مُثَلًّا
أخبر أن الياء في قوله تعالى: (فلا تسألني عن شيء) بالكهف ثابتة عن كل القراء في الحاليين
اتباعاً للرسم، ثم قال: (والحذف) إلى آخره أخبر أن المشار إليه بالميم في قوله: (مثلاً) وهو ابن
ذكوان روي عنه حذفها بخلاف عنه.

وَفِي نُرْعَيْ خُلْفَ زَكَ وَجَمِعَهُمْ بِالْإِثْبَاتِ تَحْتَ التَّمْلِ يَهْدِينِي ثَلَا
أخبر أن المشار إليه بالزاي من (زكا) وهو قبل اختلف عنه في قوله تعالى: ﴿أرسله معنا غداً
نرتع ونلعب﴾ فروي عنه إثبات الياء بعد العين في الحاليين، وروي عنه حذفها فيها، والباقون
يحذفونها في الحاليين، وقوله: (وجمعهم) إلى آخره أخبر أن جميع القراء (مثلاً) أي: قرأ: (أن
يهديني سواء السبيل) بإثبات الياء في الحاليين لثبوتها في الرسم في القصص، وهي التي عبر عنها
بقوله: (تحت النمل).

فَهَذِي أَصُولُ الْقُرْءِ حَالِ اطْرَادِهَا أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ فَانْتَظَمَتْ خُلَا
أي: هذه أصول القراء السبعة من الطرق التي ذكرتها أجابت مطردة لما دعوتها؛ أي: انقادت
لنظمي طائفة بإذن الله تعالى فانظمت مشبهة (حلا)، و(الحلى) جمع حلية.

وَأَلْسِي لِأَرْجُوهُ لِنَظْمِ خُرُوفِهِمْ نَفَائِسَ أَعْلَاقٍ تُنْقَسُ عُظُلًا
أي: أرجو عون الله أيضاً لتسهيل نظم الحروف المنفردة غير المطردة؛ أي: حروف القراء
السبعة وهو ما يأتي ذكره في الفرش من الحروف المختلف فيها، (نفائس أعلاق) أي: قلائد
نفائس، و(عظلا) جمع عاطل، يقال: جيد عاطل للعنق الذي لا حلي فيه، وتنفيسه: أن تجعله ذا
نفاسة، أشار إلى أن هذه الحروف المنظومة إذا قرأها من ليس له بها علم صار بها ذا شرف ونفاسة
كالجيد العاطل إذا حلي بالأعلاق؛ أي: بالقلائد النفيسة صار ذا نفاسة بتحليته بعلمها وترينه
بفوائدها بعد أن لم يكن كذلك.

سَأْمُضِي عَلَى شَرْطِي وَبِاللَّهِ أَكْتَفِي وَمَا خَابَ دُؤُجِجٌ إِذَا هُوَ حَسْبًا
نص على أن اصطلاحه في الفرش كما هو في الأصول؛ أي: ساستمر على ما التزمته في أول

القصيد من شرط القراءة والترجمة والرمز والقيود و(أكتفي) بالله معيناً، ثم قال: (وما خاب ذو جد) أي: صاحب جد وهو ضد الهزل، وهو -بكسر الجيم- وبالفتح: العظمة، وإذا قال المحقق في شيء: (حسبي الله) فإنه لا يخسر بل يظفر بأمنيته وهو قد حسبل بقوله: (وبالله أكتفي) فحصل له مراده إلى أن تم إنشاده.



بَابُ فَرَشِ الْحُرُوفِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ

القراء يسمون ما قلّ دورانته من حروف القراءات المختلف فيها: «فرشاً» لأنها لمّا كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة.

وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَيَعْسُدُ ذَكََا وَالغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوْلاً

أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذكا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: (وما يخدعون إلا أنفسهم) بالفتح قبل الساكن يعني: في الياء، وبعد الساكن يعني: في الدال، وأراد بالساكن: الخاء، ويلزم من ذلك حذف الألف، وقوله: (وما) أي: المصاحبة ليخدعون، فالتقييد ليخدعون بمصاحبة ما قبله كما نطق به احترازاً، (والغير كالحرف أَوْلاً) يعني: أن غير الكوفيين وابن عامر وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: (وما يخذادعون) بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها كالحرف الأول الذي لا خلاف فيه وهو: (يخذادعون الله)، ومعنى (ذكا): أضاء، من قولهم: ذكت النار: إذا اشتعلت.

وَحَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بَفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّمٌ وَتَقْلًا

أي: قرأ عاصم وحَمزة والكسائي المشار إليهم بكوف (يكذبون) بفتح الياء وتخفيف الذال، ويلزم من ذلك سكون الكاف، ولَمّا لم يُمكن أخذ قراءة الباقيين من الضد نص عليها، والباقيون هم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا (يكذبون) بضم الياء وتشديد الذال وفتح الكاف.

وَقِيلَ وَغِيضٌ ثُمَّ جِيءَ يُشْمُهُمَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالًا لِتَكْمُلًا

وَحِيلَ يَأْشَمَامٍ وَسَيْقٍ كَمَا رَسَا وَسِيءٌ وَسِيئَةٌ كَانَ رَأْيُهُ أَلْبَلًا

أخبر أن المشار إليها بالراء واللام في قوله: (رجال لتكملاً) وهما الكسائي وهشام أشما كسر (قيل)، (وغيض)، (وجيء) ضَمًّا، وأن المشار إليها بالكاف والراء في قوله: (كما رسا) وهما ابن

شرح الشاطبية

عامر والكسائي فعلا ذلك في (حيل)، (وسيق)، وأن المشار إليهم بالكاف والراء والهمزة في قوله: (كان راويه أنبلا) وهم ابن عامر والكسائي ونافع فعلا ذلك في (سيء) (وسيتت)، وكيفية الإشمام في هذه الأفعال: أن تنحو بكسر أوائلها نحو الضمة، وبالياء بعدها نحو الواو، فهي حركة مركبة من حركتين: كسر وضم، وهو ما يقال له: الشيوخ، ونص عليه السخاوي تلميذ الشاطبي الذي قرأ عليه، أما الإفراز وهو: أن تنحو بكسر أوائلها نحو الضمة فقط فهو مذهب بعض القراء، والاختيار ما نص عليه السخاوي، (لتكملا) أي: لتكمل الدلالة على الأمرين، ولم يقتصر على ذكر الإشمام بل قال: (يشمها لدى كسرها ضمًّا)؛ لأنه لو سكت على الإشمام لَحُمِلَ على ضم الشفتين المذكور في باب الوقف، ومعنى (رسا) أي: استقر في النقل وثبت، و(أنبلا) أي: نبيلًا عظيمًا، أو زائد النبل.

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

أمر بإسكان الهاء من لفظ (هو) والهاء من لفظ (هي) بعد واو أو فاء أو لام زائدة للمشار إليهم بالراء والباء والحاء في قوله: (راضيًا باردًا حلا) وهم الكسائي وقالون وأبو عمرو.

وَتَمَّ هُوَ رَفَقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ ٥٠؛ وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلِّ يُمِلُّ هُوَ الْجَلَا

تَمَّ أمر بإسكان الهاء من: ﴿تَمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾، للمشار إليها بالراء وبالياء في قوله: (رفقًا بان) وهما الكسائي وقالون، تَمَّ أخبر أن غير المذكورين يضمون الهاء من (هو) ويكسرونها من (هي) فقال: (والضم غيرهم وكسر)، تَمَّ أخبر أن كلهم قرءوا: (أن يُمِلُّ هُوَ) بضم الهاء على ما لفظ به، قال: (انجلي) أي: انكشف.

وَفِي فَأَزَلَّ اللَّامُ خَفَّفَ لِحَمْزَةٍ وَرِذَّ أَلْفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكْمَلَا

أمر بتخفيف اللام من: (فأزلها الشيطان عنها) لِحَمْزَةٍ وبزيادة ألف قبل اللام؛ لأنه لا يكمل مع تخفيف اللام إلا بزيادة ألف، ولذلك قال: (فتكملا)، وتعين للباقيين تثقيل اللام من غير ألف.

وَأَدَمَ فَأَرْفَعُ نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ نَحْوَلَا

أمر أن يقرأ لكل القراء غير ابن كثير: (فتلقى آدم من ربه كلمات) يرفع آدم ونصب كلمات

بالكسر على قاعدة الجمع المؤنث السالم؛ لأن علامة النصب فيه الكسر، ثم أخبر أن المكّي - وهو: عبد الله بن كثير - عكس ذلك، وعكسه نصب آدم ورفع كلمات، ومعنى (التحول): الانتقال.

وَيُقْبَلُ الْأُولَى أَثْوَأَ ذُونَ حَاجِزٍ وَعَدْنَا جَمِيعًا ذُونَ مَا أَلِفٍ سَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالدال والحاء في قوله: (دون حاجز) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ ﴿ولا تقبل منها شفاعة﴾ بالتاء المثناة فوق للتأنيث، وقيد كلمة الخلاف بالأولى احترازًا من قوله تعالى: ﴿ولا يقبل منها عدل﴾ فتعين للباقيين القراءة بالياء المثناة من تحت للتذكير، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو قرأ: (وعدنا) دون ألف؛ أي: بغير ألف بين الواو والعين، وقوله: (جميعًا) أي: في جميع القرآن في قصة موسى فقط وهو ثلاثة مواضع: ﴿وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة﴾ هنا، ﴿وعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾ بالأعراف، ﴿وعدناكم جانب الطور﴾ بظه، فتعين للباقيين القراءة بإثبات الألف.

وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا
وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيَشْعُرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلَا

الهاء في (له) عائد على أبي عمرو المتقدم الذكر في قوله: (حلا) في البيت السابق؛ يعني: أن إسكان الكلم الست المذكورة في البيتين لأبي عمرو، ويريد: إسكان الهمزة من (بارئكم) في الموضوعين وإسكان الراء فيما بقي حيث وقع، ثم أخبر أن كثيرًا ممن يوصف بالجلالة من العراقيين روى عن الدوري الاختلاس وهي الرواية الجيدة المختارة، وكيفية الاختلاس: أن تأتي بثلاثي الحركة؛ فحصل للدوري وجهان: الاختلاس والإسكان، وللسوسي: الإسكان فقط، وللباقيين: إتمام الحركة، ومعنى: (جلا) كشف؛ أي: كشف الاختلاس بالرواية والتلاوة.

وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَعْفِرُ بِنُونِهِ وَلَا ضَمٌّ وَأَكْسِرُ فَاءَهُ حِينَ ظَلَا
وَذَكَرْ هُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَثْوَأَ وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ وَصَلَا

قوله: (وفيها) أي: في البقرة؛ أي: اقرأ للمشار إليهم بالحاء والظاء في قوله: (حين ظلا) وهم أبو عمرو والكوفيون وابن كثير: (يغفر لكم) في البقرة والأعراف بالتقييد الذي ذكره بنون

شرح الشاطبية

مفتوحة مكسورة الفاء، وقوله: (ولا ضم) يعني: في النون، فتعين فتحها لأنه ضد الضم، وتعين للغير الضم وفتح الفاء وضد النون وهو الياء، ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله: (أصلاً) وهو نافع قرأ (يغفر) بالتذكير هنا يعني: بالبقرة، وقوله: (وللشام أنثوا) يعني: الشامي وهو ابن عامر قرأ في البقرة والأعراف بالتأنيث وهو ضد التذكير، وقوله: (وعن نافع معه) أي: مع ابن عامر في الأعراف؛ يعني: أن نافعاً قرأ في الأعراف بالتأنيث كقراءة ابن عامر، ومعنى (وصلاً) أي: وصل الحكم الذي قرأ به هنا إلى سورة الأعراف.

وَجَمَعَا وَفَرَدَا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ
عَةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْتَدَاءً
وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي النَّبِيِّ مَعَ
يُوتُ النَّبِيُّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدَأً

أي: قرأ القراء كلهم إلا نافعاً في (النبي) الواحد حيث وقع، وكذا جمع السلامة بياء مشددة، وجمع التكسير بياء خفيفة بعد الباء والمصدر بواو مشددة مفتوحة، وهمز نافع جميع ذلك، فظهر المدغم إلا قالون فإنه قرأ: (إن وهبت نفسها للنبي)، و(لا تدخلوا بيوت النبي) بياء مشددة في الوصل، وبألهمز في الوقف^(١).

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذُوا ٤٦٠ وَهَزُوا وَكَفُّوا فِي السَّوَاكِينِ فُصَّلاً
وَضُمَّ لِبَائِهِمْ وَحَمَزَةُ وَقَفُّهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَأَقْفَا ثُمَّ مُوَصِّلاً

أمر بالأخذ بالهمزة للمشار إليهم بالخاء في قوله: (خذ) وهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا (والصابئين) بالبقرة والحج بزيادة همزة مكسورة، (والصابئون) بالمائدة بزيادة همزة مضمومة بعد كسر، وقرأ نافع جميع ذلك بلا همز وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء، وقوله: (وهزوا وكفوا) يعني: أن المشار إليه بالفاء في قوله: (فصلاً) وهو حمزة قرأ هزواً كيف حصل نحو: (أنتخذنا هزواً)، و(هزواً ولعباً) بإسكان الزاي و(كفواً أحد) بإسكان الفاء والباقون بضمها وأبدل حمزة همزها واواً في الوقف، وحققتها في الوصل وأبدلها حفصاً واواً في الوقف والوصل، والباقون بتحقيقها في الحالين.

(١) انظر ص (٥٤٨).

وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هَذَا دَلًّا وَعَيْبِكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلًّا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله: (دنا) وهو ابن كثير قرأ: (وما الله بغافل عما يعملون أفتطمعون) (بالغيب) أي: بالياء المثناة تحت، فتعين للباقيين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَإِلَيْهِمْ بِالْهَمْزَةِ وَالصَّادِ وَالِدَالِ فِي قَوْلِهِ: (إِلَى صَفْوِهِ دَلًّا) وَهَمْ نَافِعٌ وَشَعْبَةُ وَابْنُ كَثِيرٍ قَرَأُوا (بِالْغَيْبِ) فِي الثَّانِي وَهُوَ: (عَمَا يَعْمَلُونَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيَيْنِ الْقِرَاءَةَ بِالْخَطَابِ، وَمَعْنَى (دَلًّا): أَرْسَلَ دَلْوَهُ.

خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدَ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبَ شَايِعٌ دُخْلًا

أخبر أن السبعة إلا نافعًا قرءوا: (وأحاطت به خطيئته) بالتوحيد كما نطق، فتعين أن نافعًا قرأ: (خطيئاته) بزيادة ألف الجمع، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَإِلَيْهِمْ بِالشَّيْنِ وَالِدَالِ فِي قَوْلِهِ: (شَايِعٌ دُخْلًا) وَهَمْ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِي وَابْنُ كَثِيرٍ قَرَأُوا: (لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) بِالْغَيْبِ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيَيْنِ الْقِرَاءَةَ بِالْخَطَابِ، وَقَوْلُهُ: (شَايِعٌ) أَي: تَابِعَ الْغَيْبِ، وَ(الدخلى): الَّذِي يَدْخُلُكَ فِي أُمُورِكَ.

وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِضْمَةٍ وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَأَحْسَنُ مَقُولًا

أمر بالقراءة في قوله تعالى: ﴿وقولوا للناس حسنًا﴾ بفتح الحاء والسين على ما لفظ به للمشار إليهما بالشين في قوله: (شكرًا) وهما حمزة والكسائي، ثُمَّ بَيَّنَّ قِرَاءَةَ الْبَاقِيَيْنِ وَقَيْدَهَا بِالضَّمِّ وَالْإِسْكَانِ؛ أَي: بضم الحاء وإسكان السين، ولزم من ذلك تقييد قراءة حمزة والكسائي، وقوله: (واحسن مقولًا) أي: احسن ناقلاً لأقوال الأئمة.

وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءَ خُفِّفَ تَابِتًا وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلُّلًا

أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله: (ثابتًا) وهم الكوفيون قرءوا (تظاهرون عليهم) بتخفيف الظاء، وأنهم قرءوا (وإن تظاهرا عليه) في سورة التحريم كذلك، فتعين للباقيين تثقيب الظاء فيها، وقوله: (تحللاً) أي: أبيض من التحليل.

وَحَمْزَةُ أُسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ تَفَادُؤُهُمْ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفْلًا

أخبر أن حمزة قرأ: ﴿وإن يأتوكم أسرى﴾ بفتح الهمزة على وزن فعلى في موضع (أسارى)

شرح الشاطبية

بضم الهمزة على وزن فُعَالَى فِي قِرَاءَةِ الْبَاقِينَ، ولفظ بالقراءتين من غير تقييد على ما قرره في قوله: (وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا)، ثُمَّ إِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَإِلَهُم بِالْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ وَالنُّونِ فِي قَوْلِهِ: (إِذْ رَاقَ نَفْلًا) وَهَمَّ نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ قَرَأُوا: ﴿تَفَادَوْهُمْ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْمَدِّ، وَأَرَادَ بِهِ: إِثْبَاتَ الْأَلْفِ، وَمِنْ ضَرُورَةِ إِثْبَاتِهَا فَتَحَ الْفَاءَ قَبْلَهَا، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ فَتَحَ التَّاءِ وَحَذَفَ الْأَلْفَ وَسَكُونِ الْفَاءِ، (وَرِاقُ الشَّرَابِ) أَي: صَفَا، (وَنَفْلٌ) أَي: زَادَ وَأَعْطَى النَّفْلَ، (وَالنَّفْلُ): الزيادة والغنيمة.

وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءً وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلًا

أخبر أن المشار إليه بالبدال في قوله: (دواء) وهو ابن كثير قرأ بإسكان دال (القدس) حيث وقع، وأن الباقيين قرءوا بضم الدال، (وأرسل) أي: أطلق الضم لهم.

وَيُنزَلُ خَفْفُهُ وَتُنزَلُ مِثْلُهُ وَتُنزَلُ حَقٌّ وَهُوَ فِي الْحِجْرِ ثَقُلًا

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ جميع ما جاء من لفظ (يُنزل) و(تُنزل) و(تُنزل) بتخفيف الزاي، ويلزم من ذلك إسكان النون، فتعين للباقيين القراءة بثقل الزاي، ويلزم من ذلك فتح النون، والخلاف عام في كل فعل مضارع من هذا اللفظ ضم أوله سواء كان مبنياً للفاعل أو المفعول، وقول الناظم: (وهو في الحجر ثقلاً) الضمير في قوله: (وهو) عائد إلى آخر الأمثلة المذكورة وهو (نزل) مثل الذي في الحجر؛ لأن فيها موضعين: أحدهما: ﴿مَا تُنزَلُ الملائكة﴾ وإن اختلفت القراءة في قراءته فزايه مشددة للجميع على ما سيأتي بيانه في سوره، والثاني ﴿وَمَا تُنزَلُ إلا بقدر معلوم﴾ أخبر أنه مثقل لجميع القراء ولهذا قال: (ثقلًا) بضم التاء.

وَحُفِّفَ لِلْبَصْرِيِّ بِسُبْحَانَ وَالَّذِي فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّيِّ عَلَى أَنْ يُنزَلَ

أخبر أن ما جاء من ذلك في سورة سبحان خفف لأبي عمرو والذي جاء منه في سبحان موضعان: أحدهما: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾، والثاني: ﴿حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾ فبقي ابن كثير على التثقل كالباقين، فالبصري على قاعدته وابن كثير مخالف لقاعدته، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَكِّيَّ -وهو: ابن كثير- خفف في الأنعام: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنزِلَ آيَةً﴾، فبقي أبو عمرو فيه على التثقل كالباقين، وقيد الناظم بمصاحبة (على) احترازًا من غيره في السورة.

وَمُنزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ ٤٧، وَخَفَّفَ عَنْهُمْ يُنزِلُ الْغَيْثَ مُسَجَّلًا
أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالشين في قوله: (حق شفاؤه) وهم ابن كثير وأبو عمرو
وحَمزة والكسائي خففوا ﴿إني منزلها عليكم﴾ بالهائدة، و﴿ينزل الغيث﴾ بلقمان والشورى، فتعين
للباقيين التثقيل، وقوله: (مسجلا) أي: مطلقاً.

وَجَبْرِيْلَ فَتُحُ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَبَعْدَهَا وَعَى هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ صُحْبَةٌ وَلَا
بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءُ يَحْذِفُ شُعْبَةً وَمَكِّيُهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وَكَلًّا

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿جبرئيل﴾ بفتح الجيم
والراء وإثبات همزة مكسورة بعدها حيث وقع، ثم أخبر أن شعبة يحذف الياء، وأن الهمزة باقية
على حالها، ثم أخبر أن المكِّي - وهو: ابن كثير - يفتح الجيم من (جبرئيل)، وأن الباقيين وهم نافع
وأبو عمرو وابن عامر وحفص يقرءون: ﴿جبرئيل﴾ بكسر الجيم والراء وإثبات ياء من غير همز،
وقوله: (وعى) أي: حفظ.

وَدَغِ يَاءٍ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزُ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلًا
قوله: (دع) أي: اترك أمر بترك الياء والهمزة التي قبل الياء من لفظ (ميكائيل) للمشار إليهما
بالعين والحاء في قوله: (على حجة) وهما حفص وأبو عمرو فتعين للباقيين إثباتها على ما لفظ به، ثم
أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله: (أجملا) وهو نافع يحذف الياء وحدها، ودلنا على أنه أراد
الثانية قوله: (والهمز قبله) فلما عرف ذلك أعاد ذكرها بحرف «أل» للعهد فقال: (والياء)، و(أجملا)
أي: جملاً.

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفَعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمَا الْعَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله: (كما شرطوا) وهم ابن عامر وحمزة
والكسائي قرءوا: ﴿ولكن الشياطين كفروا﴾ بتخفيف نون (ولكن) وكسرها في الوصل ورفع
(الشياطين)، (كما شرطوا) أي: كما شرط النحاة أن (لكن) إذا خففت بطل عملها، ثم أخبر أن
المشار إليهم بالنون و(سما) في قوله: (نحو سما) وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا:

(ولكن) بتشديد النون وفتحها و(الشياطين) بالنصب، وهو (عكس) القيد المذكور.

وَنَسَخَ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَىٰ وَنَسَخَ بِهَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى
أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله: (كفى) وهو ابن عامر قرأ: ﴿مَانَسَخَ﴾ بضم النون
الأولى وكسر السين، فتعين للباقيين القراءة بفتحهما، ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال والهمزة في
قوله: (ذكت إلى) وهم الكوفيون ونافع وابن عامر قرءوا: ﴿أَوْ نَسَخَ﴾ بالتقييد الذي ذكره لابن
عامر في ﴿نَسَخَ﴾ وهو ضم النون الأولى وكسر السين، وأضاف إلى ذلك ترك الهمز، فتعين
للباقيين القراءة بفتح النون والسين وإثبات همزة ساكنة للجزم، قوله: (ذكت إلى) أي: اشتهرت
القراءة، و(إلى) هنا اسم وهو واحد الآلاء التي هي النعم، ويقال للمفرد: ألى وإلى بفتح الهمزة
وكسرها.

عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَىٰ سُقُوْطُهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كَفَلَا
وَفِي آلِ عِمْرَانَ فِي الْأُولَىٰ وَمَرْيَمَ وَفِي الطُّوْلِ عَنْهُ وَهُوَ بِاللَّفْظِ أَعْمَلًا
أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله: (كفلا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿عَلِيمٌ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾
بإسقاط الواو الأولى من (وقالوا)، ثم أخبر أن ابن عامر المشار إليه بكاف (كفلا) أتى بالنصب في
موضع الرفع في قوله: (فيكون) الذي قبله (كن)، وقيد القراءتين تصحيحاً للمعنى، وجمع مسألتين
برمز واحد جرياً على اصطلاحه، و(كن فيكون) هو الذي بعده، ﴿وقال الذين لا يعلمون﴾، وبأل عمران
﴿كن فيكون ونعلمه الكتاب﴾، وقيده بقوله: (الأولى) احترازاً من ﴿كن فيكون الحق من ربك﴾ فإنه لا
اختلاف فيه، وأراد في مريم: ﴿كن فيكون وإن الله ربي وربكم﴾، (وفي الطول عنه) أي: عن ابن عامر في
سورة غافر: ﴿كن فيكون ألم تر إلى الذين يجادلون﴾، وقرأ الباقون برفع النون في الأربعة، وقوله: (وهو
باللفظ أعملًا) أشار إلى وجه قراءة النصب، وذلك أن الفاء تنصب في جواب الأمر.

وَفِي التُّحْلِ مَعَ يَسٍ بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ كَفَىٰ رَاوِيًا وَالْقَادَ مَعْنَاهُ يَغْمَلًا
أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله: (كفى راوياً) وهما ابن عامر والكسائي قرأ في
النحل: ﴿كن فيكون والذين هاجروا﴾، وفي يس: ﴿كن فيكون فسبحان﴾ بالنصب، وقرأ الباقون

بالرفع فيها، وقوله: (بالعطف نصبه) إشارة إلى ظهور وجه النصب؛ لأنه تقدم قبله منصوب في هذين الموضعين بخلاف غيرهما، فلأجل ذلك وافقه الكسائي فيها، (وانقاد) أي: سهل، و(اليعمل): الجمل القوي.

وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَكَوا بَرَفِعِ خُلُودًا وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا
أخبر أن المشار إليهم بالتاء واللام بالرفع، قوله: (خلودًا) وهم السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿ولا تُسأل عن أصحاب الجحيم﴾ بضم التاء وتحريك اللام بالرفع، وقوله: (وهو) يعني: الرفع؛ أي: والرفع من بعد لا النافية، وتعين لنافع القراءة بفتح التاء وإسكان اللام، و(الخلود): الإقامة على الدوام، ولا نافية في قراءة الجماعة، وناهية في قراءة نافع.

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النَّسَاءِ ثَلَاثَةٌ ٨٠؛ أَوْ آخِرُ إِبْرَاهِيمَ لَاحَ وَجَمًّا لَا
أخبر أن المشار إليه باللام في قوله: (لاح) وهو هشام قرأ ﴿إبراهيم﴾ بالألف على ما لفظ به في ثلاثة وثلاثين موضعًا منها جميع ما في البقرة وهو خمسة عشر موضعًا، وفي سورة النساء ثلاثة مواضع، وقوله: (أو آخر) احترازًا من الأول وهو قوله تعالى: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم﴾، وقوله: (لاح) أي: بان إبراهيم، و(جملاً) أي: حسن.

وَمَعَ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفًا بَرَاءَةً أٰخِرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنْزَلًا
وَفِي مَرْيَمَ وَالنَّحْلِ خَمْسَةٌ أَحْرَفٍ وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنْزَلًا

مع آخر الأنعام أراد قوله تعالى: ﴿دينًا قيمًا ملة إبراهيم﴾ وهو آخر ما في الأنعام، وقوله: (حرفًا براءة أخيرًا) يريد بذلك: ﴿وما كان استغفار إبراهيم﴾، و﴿إن إبراهيم لأواه﴾ وقيدتهما بآخر السورة احترازًا عن كل ما فيها، وقوله: (وتحت الرعد حرف) يعني: بسورة إبراهيم فيها: ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل ﴿حرف تنزلاً﴾ أي: تنزل في سورة إبراهيم، وقوله: (وفي مريم والنحل خمسة أحرف) أي: في مجموعها خمسة أحرف: اثنان في النحل، وبمريم ثلاثة أحرف، وقوله: (وآخر ما في العنكبوت) أراد: ﴿ولمَّا جاءت رسلنا إبراهيم﴾، واحتراز بقوله: (وآخر) عما قبله، وقوله: (منزلاً) نصب على الحال.

شرح الشاطبية

وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَىٰ وَفِي الذَّرِّيَّاتِ وَالْأَلْفِ الْوَأُولَىٰ حَدِيدٍ وَيُرْوَىٰ فِي امْتِحَانِهِ الْوَأُولَىٰ

قوله: (وفي النجم والشورى) إلخ أي قرأ هشام كلمة (إبراهيم) في السور المذكورة بالألف، وقوله: (الأولا) يريد: الأول بالمتحنة وهو قوله تعالى: ﴿إِسوة حسنة في إبراهيم﴾.

وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَاهُنَا وَوَاتَّخَذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْعَالَ

وقوله: (ووجهان فيه) أي: في لفظ إبراهيم (لابن ذكوان هاهنا) أي: بالبقرة؛ يعني: أن ابن ذكوان قرأ جميع ما في البقرة من لفظ «إبراهيم» بوجهين: أحدهما: بالألف كهشام، والثاني: بالياء كالجماعة، وقوله: (واتخذوا بالفتح عم) أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهما نافع وابن عامر قرأ: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ بفتح الخاء، فتعين للباقيين القراءة بكسرها، وقوله: (وأوغلا): أمعن في الإيغال، وهو السير السريع.

وَأَرْوَا وَأَرْوَى سَاكِنَا الْكَسْرُ ذُمَّ يَدَا وَفِي فَصَلَّتْ يُرْوَى صَفَا ذَرَهُ كَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالدال والياء في قوله: (دم يدا) وهما ابن كثير والسوسي قرأ قوله تعالى: ﴿وَأَرْوَا مَنْسَكَنَا﴾، ﴿وَأَرْوَا اللَّهُ جَهْرَةً﴾، ﴿وَأَرْوَا أَنْظِرْ لِيكَ﴾ بسكون الكسر فقيد القراءتين، ثم أخبر أن المشار إليهم بالياء والصاد والدال والكاف في قوله: (يروي صفا دره كلا) وهم السوسي وشعبة وابن كثير وابن عامر فعلوا ذلك في سورة فصلت في قوله تعالى: ﴿أَرْوَا الَّذِينَ أَضَلْنَا﴾.

وقوله: (دم) أي: ابق، و(اليد): النعمة والقوة، والرواية في البيت (يروي) بضم الياء وبكسر الواو من الري، و(دره) من در اللبن، و(كلا) جمع كلبية. وقوله (وفي فصلت) إلخ أي أن الدر الصافي مرو للكلبتين، وخصه بذلك لتقوية هذه القراءة بموافقة ابن عامر وشعبة، وهي في هذه السورة بمعنى أعطنا.

وَأَخْفَاهُمَا طَلَّقَ وَخِيفُ ابْنِ عَامِرٍ فَأَمْتِعَهُ أَوْصَى بِوَصَى كَمَا اغْتَلَا

ثم أخبر أن المشار إليه بالطاء في قوله: (طلق) وهو الدوري قرأ بإخفاء الكسر في «أرنا» و«أرني» حيث وقعا، وأراد بالإخفاء: الاختلاس الذي تقدم ذكره في «بارئكم» و«بأمركم»، وتعين للباقيين القراءة في الجميع بإتمام كسرة الراء، ثم أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿فَأَمْتِعَهُ﴾ بتخفيف التاء،

ويلزم من ذلك سكون الميم، وتعين للباقيين القراءة بتثقيب التاء، ويلزم من ذلك فتح الميم، ثم أخبر أن المشار إليها بالكاف والألف في قوله: (كما اعتلا) وهما ابن عامر ونافع قرأ ﴿وأوصى بها إبراهيم﴾ بألف بين الواوين، وقراءة الباقيين ﴿ووصى﴾ بغير ألف على ما لفظ به في القراءتين. و(طلق): سمح، و(اعتلا): ارتفع.

وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا وَرَعُوفٌ قَصْرٌ صَحِيحَةٌ حَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والعين والشين في قوله: (كما علا شفا) وهم ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿أم تقولون إن إبراهيم﴾ بالخطاب، فتعين للباقيين القراءة بالغيب، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبتة) وبالحاء من (حلا) وهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو قرءوا: ﴿رؤف﴾ بالقصر: أي: بوزن فَعُلٌ حيث وقع، فتعين للباقيين القراءة بالمد على وزن فعول، وأراد بالقصر: حذف حرف المد.

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا وَلَا مٌ مُؤَلِّهَا عَلَى الْفَتْحِ كَمَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله: (كما شفا) وهم ابن عامر وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿عما تعملون ولئن أتيت﴾ بقاء الخطاب، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب وعلم أنه الذي بعده ﴿ولئن أتيت﴾ لوقوعه بعد ترجمة ﴿رؤف﴾؛ لأنه في الآية التي بعدها، ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله: (كملا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿ولكل وجهة هو مولاها﴾ بفتح اللام، وانقلبت الياء ألفًا، فتعين للباقيين القراءة بكسر اللام وبعدها ياء ساكنة، والله أعلم.

وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلٌ وَسَاكِنٌ بِحَرْفَيْهِ يَطْوَعُ وَفِي الطَّاءِ ثَقْلًا

وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعٌ وَالرَّيْحُ وَحَدًا ٤٩٠؛ وَفِي الْكَهْفِ مَعَهَا وَالشَّرِيعَةُ وَصَلًا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من قوله: (حل) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿عما يعملون ومن حيث خرجت﴾ بياء الغيب، فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب، وعلم أنه الذي بعده ﴿ومن حيث خرجت﴾؛ لأنه الواقع بعد ﴿مولاها﴾، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شاع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿ومن تطوع خيرًا فإن الله شاكر عليم﴾، ﴿فمن تطوع خيرًا فهو خير له﴾ في الموضعين

شرح الشاطبية

بسكون العين وتثقل الطاء، وبالياء في مكان التاء وبدأ بالتقييد في العين، ثم قال: (وفي الطاء) ثم التاء، ثم أشار إلى حمزة والكسائي بالضمير العائد عليها في قوله: (وحدا) فأخبر أنها قرأ بالتوحيد في هذه السورة: ﴿وتصريف الريح﴾، وبالکهف: ﴿تذروه الريح﴾، وبالشريعة و(تصريف الريح) فتعين للباقيين أن يقرأوا الرياح بالجمع، وقوله: (وفي الكهف معها) أي: في سورة الكهف مع سورة البقرة، والشريعة وهي سورة الجاثية (وصلا) أي: وصلا التوحيد.

وَفِي التَّمَلِّ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ نَائِبًا وَفَاطِرِ دُمِّ شَكْرًا وَفِي الْحِجْرِ فُصَّلًا

ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال والشين في قوله: (دم شكرا) وهم ابن كثير وحمزة والكسائي قرءوا بالتوحيد في النمل في قوله تعالى: ﴿ومن يرسل الريح﴾، وفي الأعراف: ﴿وهو الذي يرسل الريح﴾، وفي الثاني من الروم: ﴿الله الذي يرسل الريح﴾، وفي فاطر: ﴿والله الذي أرسل الريح﴾، فتعين للباقيين القراءة بالجمع، وقيد الذي في الروم بالثاني احترازًا من الذي قبله: ﴿يرسل الرياح مبشرات﴾ فإنه لا خلاف في قراءته بالجمع، ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فصلا) وهو حمزة قرأ في الحجر: ﴿وأرسلنا الريح لواقع﴾ بالتوحيد، وقرأه الباقيون بالجمع.

وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيَهُ هَلَلًا

ثم أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خصوص) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا بالتوحيد في سورة الشورى: ﴿إن يشأ يسكن الريح﴾، وفي السورة التي تحت الرعد؛ يعني: في سورة إبراهيم: ﴿اشتدت به الريح﴾، فتعين للباقيين القراءة في الموضعين في الشورى وإبراهيم بالجمع، ثم أخبر أن المشار إليهما بالزاي والهاء في قوله: (زاكيه هلا) وهما قبل والبزي قرأ في الفرقان: ﴿يرسل الريح نشرًا﴾ بالتوحيد، فتعين للباقيين القراءة بالجمع.

وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمٍّ وَلَوْ تَرَى وَفِي إِذْ يَرُونَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كَلَلًا

أخبر أن المشار إليهما ب(عم) وهما نافع وابن عامر قرأ: ﴿ولو ترى الذين ظلموا﴾ بقاء الخطاب، فتعين للباقيين القراءة بالغيب، ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف في (كللا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿إذ يرون﴾ بضم الياء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ومعنى (كللا) أي: صوّرت الضمة على الياء فصارت كالإكليل عليها، و(الإكليل): عصابة من الجوهر تلبسها الملوك.

وَحَيْثُ أَتَى خُطَوَاتِ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنِ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَلًا

أخبر أن الطاء في قوله تعالى: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ ساكنة، (وحيث أتى) أي: وحيث وقع (خطوات) فالطاء فيه ساكنة لكل القراء إلا المشار إليهم بالعين والزاي والكاف والراء في قوله: (عن زاهد كيف رتلا) وهم حفص وقنبل وابن عامر والكسائي فإنهم قرءوا بضم الطاء، وهي خمسة مواضع في القرآن وقيد القراءتين معاً؛ لأن تقييد إحداهما لا يدل على تقييد الأخرى، وأشار بقوله: (عن زاهد) إلى عدالة نقلته، (كيف رتلا) أي: كيفما قرأ فإنه بضم الطاء.

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لِرُؤُومًا كَسْرُهُ فِي سِدِّ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اِخْرُجْ أَنْ اِعْبُدُوا وَمَحْظُورًا أَنْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزَيْ غَتَلًا

يعني: أنه إذا كان آخر الكلمة ساكناً ولقي ساكناً من كلمة أخرى وهو فاء فعل وكان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموماً ضمّاً لازماً؛ فإن ذلك الساكن الأول يضم لمن لم يذكر الكسر له سواء كان تنويناً أو غيره، ويكسر للمشار إليهم بالفاء والنون والحاء في قوله: (في سدا حلا) وهم حمزة وعاصم وأبو عمرو، والساكن الأول في القرآن من أحد حروف (لتنود) وهي اللام والتاء والنون والتنوين والواو والذال،

وقوله: ﴿قل ادعوا﴾ مثال اللام، فاللام من (قل) ساكنة التقت بالذال من (ادعوا) وهي ساكنة أيضاً، فوجب تحريك اللام لاجتماع الساكنين، فمن حركها بالكسر فعلى الأصل في حكم التقاء الساكنين، ومن ضمها أتبعها ضمة العين اللازمة، والعين في قوله: (ادعوا) ثالثة باعتبار وجود ألف الوصل في حال الابتداء، وكذلك باقي الأمثلة، وأراد: ﴿قل ادعوا﴾ حيث كان، ثم أتى بمثال الواو فقال: (أو انقص)، والتاء: ﴿قالت اخرج﴾ عليهن بيوسف وليس غيره، وقوله: ﴿أن اعبدوا الله﴾ وهو مثال النون، ومثال التنوين: ﴿محظوراً انظر﴾، ومثال الدال: ﴿ولقد استهزئ﴾، ووصف الضم باللزوم احترازاً من العارض، فإن الساكن الأول لم يكن فيه إلا الكسر نحو: ﴿أن امشوا﴾ وضابط اللازم: أن تكون الألف التي تدخل على الساكن الثاني إذا ابتدئ بها ابتدئ بالضم.



شرح الشاطبية

سِوَى أَوْ وَقَلَ لِابْنِ الْعَلَاءِ وَبِكَسْرِهِ لَتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مَقُولًا
بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَيْبَةٍ وَرُفْعِكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي غَلَا

وقوله: (سوى أو قل لابن العلاء) أخبر أن أبا عمرو بن العلاء استثنى الواو من (أو) واللام من (قل) حيث وقعا نحو: ﴿أو ادعوا الرحمن﴾، و﴿قل انظروا﴾، فقرأ فيها بالضم، وأخبر أن ابن ذكوان كسر التنوين وعنه في: ﴿برحمة ادخلوا الجنة﴾، و﴿خبينة اجتث﴾ الكسر والضم، وقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الأول في جميعه سواء كان تنويناً أو غيره.

وقوله: (ورفعك ليس البر) أخبر أن ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾ يرفع راؤه لكل القراء إلا حمزة وحفصاً فإنهما قرآ نصب الرء، وأشار إليهما بالفاء والعين في قوله: (في علا).

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيهِمَا وَمَوْصٌ ثَقِيلٌ صَحَّ شَلْشَلًا

أخبر أن المشار إليها بقوله: (عم) وهما نافع وابن عامر قرآ: ﴿ولكن البر من آمن بالله﴾، ﴿ولكن البر من اتقى﴾ بتخفيف نون ولكن وكسرها، ورفع البر في الموضوعين، فتعين للباقيين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الرء فيها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالصاد والشين في قوله: (صح شلشلا) وهم شعبة وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿فمن خاف من مَوْصٍ﴾ بتشغيل الصاد، ومن ضرورة تشديدها: فتح الواو، وتعين للباقيين القراءة بتخفيف الصاد، ومن ضرورة تخفيفها: سكون الواو، وقوله: (شلشلا) أي: خفيفاً.

وَفِدْيَةٌ نَوْنٌ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي . . . طَعَامٍ لَدَى غَضْنِ دَنَا وَتَذَلُّلاً

أمر بتنوين (فدية) ورفع الخفض (بعد) أي: الخفض في ﴿طعام﴾ الذي بعد ﴿فدية﴾ للمشار إليهم باللام والغين والداد في قوله: (لدى غصن دنا) وهم هشام وأبو عمرو والكوفيون وابن كثير، فتعين للباقيين ترك تنوين (فدية) وخفض طعام؛ لأنه نص لهم على الخفض، ومعنى (غصن دنا وتذلاً) أي: قرب وسهل.

مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُتَوَكِّئًا وَيُفْتَحُ مِنْهُ التَّوْنُ عَمَّ وَأَبْجَلًا

ثم أمر بقراءة ﴿مساكين﴾ بالجمع وترك التنوين وفتح النون للمشار إليها بقوله: (عم) وهما نافع وابن عامر، فتعين للباقيين القراءة بالإفراد وإثبات التنوين وكسر النون، و(أبجلاً): كفى، يقال:

أبجده الشيء: إذا كفاه.

وَتَقْلُ قُرَّانٍ وَالْقُرَّانِ دَوَاؤُنَا وَفِي تَكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمِ تَقْلًا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله: (دواؤنا) وهو ابن كثير قرأ بنقل حركة همزة ﴿القران﴾ الاسم إلى الراء قبلها وحذفها، وقرأ الباقر بن دون نقل.

ثم أخبر أن شعبة راوي عاصم قرأ: ﴿ولتكملوا العدة﴾ بتشديد الميم، ومن ضرورة تثقيلها: فتح الكاف، فتعين للباقرين القراءة بتخفيف الميم وإسكان الكاف.

وَكَسْرُ بِيُوتٍ وَالْبِيُوتُ يُضْمُ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والحاء والجيم في قوله: (عن حمى جلة) وهم حفص وأبو عمرو وورش ضموا كسر (البيوت) حيث جاء، وتعين للباقرين الكسر، ووجه قراءة الضم: أنها جاءت على الأصل في الجمع كقلب، وقلوب، ولهذا قال: (وجهًا على الأصل).

وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمْ وَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعٌ وَالْجَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين في قوله: (شاع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿ولا تقتلوهما عند المسجد الحرام حتى يقتلوهما فيه فإن قتلوهما﴾ بفتح تاء الأول وياء الثاني وإسكان قافيهما وضم ما بعدهما وحذف ألف الثلاثة كما لفظ بها، ومعنى (شاع وأنجلا) أي: اشتهر القصر وانكشف. وقرأ الباقرين بإثبات الألف ويقضي في الأول والثاني فتح القاف

وَبِالرَّفْعِ نَوَّلَهُ فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَزَانَ مُجَمًّا وَلَا

أمر بالرفع والتنوين في قوله: ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ للمشار إليهما بقوله: (حسًا) وهما ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقرين القراءة بالنصب وترك التنوين، ومعنى (زان محملاً) أي: زان الرفع والتنوين رواية، والله أعلم.

وَفَتَحَكَ سَيْنَ السَّلْمِ أَصْلُ رَضَى دَنَا وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أَوْلًا

أخبر أن المشار إليهم بالهمز والراء والدال في قوله: (أصل رضى دنا) وهم نافع والكسائي وابن كثير قرءوا قوله تعالى: ﴿ادخلوا في السلم﴾ بفتح السين، فتعين للباقرين القراءة بكسرها، ثم

شرح الشاطبية

أخبر أن المشار إليه بهمزة (أولا) وهو نافع قرأ: ﴿وزلزلوا حتى يقول الرسول﴾ برفع اللام، فتعين للباقيين القراءة بنصبها، ومعنى (أولا) أي: أول الرفع بتأويل.

وَفِي التَّاءِ فَاضْنُمُ وَافْتَحَ الجِيمِ تُرْجَعُ الـ أُمُورٌ سَمًا نَصًّا وَحَيْثُ تُنَزَّلُ
أمر بضم التاء وفتح الجيم في: ﴿تُرْجَعُ الأمور﴾ للمشار إليهم ب (سما)، وبالنون في قوله: (سما نصًّا) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وكسر الجيم حيث تنزل في جميع القرآن.

وَإِنَّمْ كَيْبُرٌ شَاعَ بِالثَّاءِ مَثَلًا وَعَظِيمًا بِالبَاءِ نُقْطَةً أَسْفَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالشين من (شاع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿قل فيها إنم كثير﴾ بالثاء، وقوله: (مثلًا) تقييد للثاء بكونها ذات ثلاث نقط لثلاث تلتبس عند عدم النقط بغيرها، ثم أخبر أن قراءة غيرهما؛ أي: غير حمزة والكسائي بالباء وقيدوا بقوله: (نقطة أسفل).

قُلِ العَفْوِ لِلْبَصْرِيِّ رَفَعٌ وَبَعْدَهُ لِأَعْنَتِكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدٌ سَهْلًا
أخبر أن البصري وهو أبو عمرو بن العلاء قرأ: ﴿ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ برفع الواو، فتعين للباقيين نصبها، وقوله: (وبعده لأعنتكم) أي: بعد العفو، أخبر أن أحمد البزي قرأ: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ بتسهيل الهمزة بين بين وبتحقيقها أيضًا، وهذا معنى قوله: (بالخلف)، فتعين للباقيين القراءة بالتحقيق.

وَيَطْهَرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَآؤُهُ ٥١٠ يُضْمُ وَخَفَا إِذْ سَمَّا كَيْفَ عَوْلًا
أخبر أن المشار إليهم ب (سما) والكاف والعين في قوله: (سما كيف عولا) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص قرءوا: ﴿ولا تقربوهن حتى يظهرن﴾ بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفها، فتعين للباقيين القراءة بفتح الطاء والهاء وتشديدهما.

وَضَمُّ يُخَافَا فَآزَ وَالْكَوْلُ أَدْعُمُوا تُضَارِرُ وَضَمُّ الرِّاءِ حَقٌّ وَذُو جِلًّا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فاز) وهو حمزة قرأ: ﴿إلا أن يخافا﴾ بضم الياء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهما ب (حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو ضم الراء من قوله تعالى

(تضارُّ)، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وقوله: (وذو جلا) أي: وذو انكشاف وظهور.

وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا وَأَتَيْتُمْو هُنَا دَارَ وَجَهًا لَيْسَ إِلَّا مُبَجَّلًا

أخبر أن المشار إليه بالمدال من (دار) وهو ابن كثير قرأ: ﴿وما أتيتم من ربا﴾ بالروم، وإذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف ﴿هنا؛ أي: في هذه السورة بالقصر، وأراد بالقصر حذف الألف التي بعد الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بالمد في السورتين، والقصر من باب المَجِيءِ بِمَعْنَى: فعلتم، والمد من باب الإِعْطَاءِ بِمَعْنَى: أعطيتم.

مَعَا قَدْرُ حَرْكُ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا يُضَمُّ تَمَسُّوْهُنَّ وَأَمْدُذُهُ شُلْشَلًا

أمر بتحريك الدال من كلمتي (قدر معًا) أي: في الموضوعين للمشار إليهم بالميم، وصحاب في قوله: (من صحاب) وهم ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿على الموسع قدره وعلى المقتر قدره﴾ بفتح داليتها، فتعين للباقيين إسكانها، وقوله: (وحيث جا يضم تمسوهن) أي: حيث جاء لفظ (تمسوهن)، وهو في القرآن في ثلاثة مواضع: موضعان في هذه السورة، وموضع في الأحزاب؛ يعني: أن المشار إليها بالسين من (شلشلا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿تمسوهن﴾ حيث جاء بضم التاء والمد، وأراد بالمد: إثبات الألف بعد الميم، فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء؛ لأنه ضد الضم والقصر، وهو حذف الألف.

وَصِيَّةً اَرْفَعُ صَفْوَ حَرَمِيَّةٍ رِضَى وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قَبْلٍ اِعْتَلَا

وَبِالسَّيْنِ بَاقِيَهُمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلًا

أمر برفع: ﴿ويذرون أزواجًا وصية﴾ للمشار إليهم بالصاد والراء وحرمي الواقع بينهما في قوله: (صفو حرميه رضي) وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بالنصب، ثم قال: (ويبسط عنهم) أي: عن المذكورين وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائي إلا قنبلاً قرءوا: ﴿والله يقبض ويبسط﴾ بالصاد على حسب ما لفظ به، ثم أخبر أن الباقيين قرءوا بالسين وهم قبل وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة، ثم قال: (وفي الخلق بصطة) أخبر أن اختلافهم في ﴿وزادكم في الخلق بصطة﴾ بالأعراف كاختلافهم في ﴿ويبسط﴾ بالبقرة، فشعبة ونافع والكسائي والبزي

شرح الشاطبية

قرءوا بالصاد كما نطق به والباقون قرءوا بالسين، ثُمَّ قَالَ: (وقل فيهما) أي: في ﴿يَقْبِضُ وَيَصْطُ﴾ بالبقرة، و﴿فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ بالأعراف الوجهان؛ أي: القراءة بالصاد والسين في كل من الموضوعين للمشار إليهما بقاف (قولاً) وميم (موصلاً) وهما خلاد وابن ذكوان، وقوله: (موصلاً) أي: منقولاً إلينا.

يُضَاعَفُهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَاهُنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثَقَلًا
كَمَا دَارَ وَأَقْصُرْ مَعَ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَتَى الْجَلَا

أمر برفع: ﴿يُضَاعَفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ﴾ بالحديد، و﴿يُضَاعَفُهُ لَهُ أَضْعَافًا﴾ هاهنا، يعني: في البقرة للمشار إليهم ب(سما) وبالشين في قوله: (سما شكره) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحزرة والكسائي، فتعين لابن عامر وعاصم القراءة بنصب الفاء؛ لأن النصب ضد الرفع، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهَا بِالْكَافِ وَالْدَّالِ فِي قَوْلِهِ: (كَمَا دَارَ) وَهُمَا ابْنُ عَامَرَ وَابْنُ كَثِيرٍ قَرَأَ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَحَذَفِ الْأَلْفَ فِي كُلِّ مَضْرَعٍ (يُضَاعَفُ)، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَإِثْبَاتِ الْأَلْفِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي قَوْلِهِ: (أَنْجَلَا) وَهُوَ نَافِعٌ قَرَأَ: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ﴾ هَاهُنَا، و﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ بِالْقِتَالِ بِكَسْرِ السَّيْنِ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِفَتْحِ السَّيْنِ.

دَفَاعٌ بِهَا وَالْحَجُّ فَتَحَّ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا غَرْفَةً ضَمٌّ ذُوٌّ وَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خصوصًا) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا: ﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ بالبقرة، ﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَهَدَمَتِ صَوَامِعُ بِالْحَجِّ، فَتَعَيَّنَ لِنَافِعِ الْقِرَاءَةَ بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَأَلْفَ بَعْدَهَا عَلَى مَا لَفِظَ بِهِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمُ بِالذَّالِ فِي قَوْلِ النَّازِمِ: (ذُو) وَهُمُ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامَرَ قَرَأُوا (غَرْفَةً) بِضَمِّ الْغَيْنِ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِفَتْحِهَا، وَ(غَرْفَةً) فِي التَّلَاوَةِ قَبْلَ (دَفَاعٍ) فَأَوْرَدَهُمَا كَمَا أَمَكْنَ.

وَلَا بَيِّنَةٌ تَوَلَّيْتُمْ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَارْفَعْتُمْ ذَا أَسْوَةِ تَلَا

وَلَا لَعَوْلًا تَأْتِيهِمْ لَا بَيِّنَةٌ مَعَ وَلَا ٥٢٠ خِلَالَ بَابِ إِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وَصَلَا

أمر بالقراءة في قوله تعالى: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ هنا، ﴿وَيَأْتِي يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا

خلال ﴿إبراهيم، و﴿كأنا لا لغو فيها ولا تأثيم﴾ بالطور سبعتها بالرفع والتنوين للمشار إليهم بالذال والهمزة في قوله: (ذا أسوة) وهم الكوفيون وابن عامر ونافع، فتعين لابن كثير وأبي عمرو والقراءة بالنصب وترك التنوين، وقوله: (وصلا) أي: وصل المذكور؛ أي: نقل.

وَمَدُّ أُنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أُنَى وَالْخُلْفِ فِي الْكَسْرِ بُجَلًا

أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله: (أنى) وهو نافع مد النون من (أنا) في الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة وهما موضعان بالبقرة: ﴿أنا أحيى وأميت﴾، ويوسف: ﴿أنا أنبئكم بتأويله﴾ أو مفتوحة وهو عشرة مواضع، فتعين للباقيين القراءة بالقصر، ثم أخبر أن المشار إليه بالباء في قوله: (بجلا) وهو قالون مد أيضا مع الهمزة المكسورة نحو (إن أنا إلا نذير) بخلاف عنه، وقرأ الباقرن بالقصر كأحد وجهي قالون.

وَنُنَشِّرُهَا ذَاكَ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصَلَّ يَتَسَنَّهُ ذُونَ هَاءٍ شَمْرَدَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالذال المعجمة في قوله: (ذاك) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿كيف ننشزها﴾ بالزاي المعجمة كلفظه، ولما لم يكن في ذلك دلالة على القراءة الأخرى قال: (وبالراء غيرهم) يعني: أن غير الكوفيين وابن عامر قرءوا بالراء المهملة، ثم أمر أن يقرأ: ﴿لم يتسنه وانظر﴾ بغير هاء في الوصل للمشار إليهما بالشين من (شمردلا) وهما حمزة والكسائي، فتعين لغيرهما القراءة بإثبات الهاء، واتفق السبعة على إثباتها في الوقف، و(شمردلا): خفيف أو كريم.

وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ فَصْرُهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فَصْلًا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شافع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿فلما تبين له قال اعلم﴾ بوصل همزة «اعلم» وجزمه، فتعين للباقيين القراءة بالقطع وبالرفع، ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من قوله: (فصلا) وهو حمزة قرأ: ﴿فصرهن إليك﴾ بكسر الصاد المضمومة في قراءة الباقرن، وقيد «اعلم» بـ«قال».

وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمُّ الْإِسْكَانِ صِفٌ وَحَيْدٌ ثَمَّا أَكَلَهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

أي: ضم الزاي الساكنة في (جزءا) المنصوب و(جزء) المرفوع حيث جاء المشار إليه بالصاد من قوله: (صف) وهو شعبة، وقرأ الباقرن بإسكانها، وقوله: (وحينما أكلها ذكرا) يعني: أن المشار

شرح الشاطبية

إليهم بالذال من قوله: (ذَكَرًا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا بضم الكاف في (أَكَلَ) المضاف إلى ضمير المؤنث حيثما جاء، وقوله: (وفي الغير ذو حلا) أخبر أن المشار إليهم بالذال والحاء في قوله: (ذو حلا) وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو ضموا الإسكان في غير ما أضيف إلى ضمير المؤنث؛ أي: في غير (أكلها) يعني: ضموا الكاف فيما أضيف إلى ضمير المذكر أو ما أضيف إلى الظاهر أو لم يضاف إلى شيء.

وَفِي زُنُورَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَاهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَهَتْ كُفْلًا

أخبر أن المشار إليهما بالنون والكاف في قوله: (نبهت كفلا) وهما عاصم وابن عامر قرآ في المؤمنين؛ أي: في سورة قد أفلح المؤمنون: ﴿وَأَوْبَانُهُمَا إِلَى رِبْوَةٍ ذَاتٍ﴾ وهاهنا أي: في هذه السورة: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةِ رَبْوَةٍ﴾ بفتح ضم الراء، فتعين للباقيين القراءة بضم الراء فيها على ما عينه لهم، و(كفلا) جمع كافل، وهو الضامن والذي يعول غيره.

وَفِي الْوَصْلِ لِلْبِزْيِ شَدَّدَ تَيْمَمُوا وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النَّسَاءِ عَنْهُ مُجْمَلًا

وَفِي آلِ عَمْرَانَ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا وَالْأَنْعَامَ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مُثَلًّا

وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لَا تَعَاوَنُوا وَيَرْوِي ثَلَاثًا فِي تَلْقَفَ مُثَلًّا

أمر بتشديد التاء في الوصل (للبيزي) من أحد وثلاثين موضعًا باتفاق، وبخلاف في موضعين، وأول المتفق عليه ﴿ولا تيمموا الخبيث﴾ بالبقرة، ﴿واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا﴾ بآل عمران، و﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾ بالنساء، ﴿ولا تعاونوا على الإثم﴾ بالمائدة، و﴿السبل فتفرق بكم﴾ بالأنعام، ﴿فإذا هي تلقف﴾ بالأعراف، و﴿تلقف ما صنعوا﴾ ببطه، ﴿فإذا هي تلقف﴾ بالشعراء، وقوله: (في الوصل) احترازًا من الوقف على ما قبل هذه الكلمة التي فيها التاء، فإن التاء في حال الوقف لا تشدد لأحد من القراء؛ لأن الحرف المشدد هو حرفان أو لهما ساكن، والساكن لا يبتدأ به، فخص التشديد بحالة الوصل ليتصل الساكن المدغم بما قبله، وقرأ الباقون بتخفيف التاء في الجميع، وقوله: (ويروي ثلاثًا في تلقف) أي: يروي البيزي، و(مثلا) جمع مائل، من قولهم: تمثل بين يديه: إذا قام.



تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَكَتَابَ رُؤُوسًا نَارًا تَلْطَفِي إِذْ تَلَقَّوْنَ تُقَالًا
تَكَلِّمُ مَعَ حَرْفِي تَوْلُوا بِهُودِهَا ٥٣٠ وَفِي نُورِهَا وَالْإِمْتِحَانِ وَبَعْدَ لَا
فِي الْأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِي الْأَحْزَابِ مَعَ أَنْ تَبَدَّلَا
وَفِي التَّوْبَةِ الْغُرَاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوا نَ عَنْهُ وَجَمَعُ السَّاكِنِينَ هُنَا الْجَلَى

قوله: (تنزل عنه) أي: عن البزي؛ أي: وشدد البزي: ﴿ما تنزل الملائكة إلا بالحق﴾ بالحجر،
﴿وعلى من تنزل الشياطين تنزل﴾ بالشعراء، والرابع: ﴿تنزل الملائكة والروح﴾ بالقدر، ﴿ما لكم لا
تناصرون﴾ بالصافات، ﴿ونارا تلطف﴾ (والليل إذا يغشى)، ﴿وإذ تلقونه بأستكم﴾ بالنور، ﴿ولا
تكلم نفس إلا بإذنه﴾ بهود، وفيها: ﴿وإن تولوا فإني أخاف عليكم﴾، وفي قصة عاد: ﴿فإن تولوا فقد
أبلغتكم ما أرسلت به﴾، (وفي نورها) أي: ﴿فإن تولوا فإنا عليه ما حمل﴾ في سورة النور، ﴿وظاهروا
على إخراجكم أن تولوهم﴾ بالامتحان) أي: سورة الممتحنة، ﴿ولا تولوا عنه﴾، ﴿ولا تنازعوا
فتفشلوا﴾ بالأنفال، ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية﴾، ﴿ولا أن تبدل بهن من أزواج﴾ في سورة الأحزاب،
﴿قل هل تربصون بنا﴾ في سورة التوبة.

وقوله: (عنه) أي: عن البزي؛ أي: شدد البزي جميع ما ذكر، وقرأ الباقون بالتخفيف في ذلك
كله، وقيد «تولوا» بالأنفال بوقوع «لا» قبله فقال: (وبعد لا) احترازًا من قوله تعالى: ﴿تولوا وهم
معرضون﴾، وقوله: (وجمع الساكنين هنا انجلى) أي: انكشف وظهر؛ أي: فيما تقدم من هذا الفصل؛
لأن «هل تربصون» هو آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين على غير حدهما؛ لأن ما يأتي بعد
هذا من تشديد التاءات لم يقع فيه الجمع بين الساكنين إلا على حدّهما.

تَمَيِّزُ يَرُويُّ ثُمَّ حَرْفٌ تَخَيَّرُوا نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءُ وَصَلَا
وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِنَعَارَفُوا وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا
الضمير في (يروي) يعود على البزي؛ أي: وشدد البزي التاء في قوله: ﴿تكاد تميز﴾ بالملك،
﴿وإن لكم فيه لآ تخيرون﴾ بالقلم، (فأنت عنهو تلهي) في عبس، (قبله الهاء وصلًا) يعني: أن البزي
يصل الهاء بووا على أصله فيقع التشديد بعد حرف مد وهو الواو فتبقى مثل ﴿ولا تيمموا﴾ فيشبع

شرح الشاطبية

المد، وشدد البزي أيضًا التاء في: ﴿وقبائل لتعارفوا﴾ بالحجرات، وفيها ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾، ﴿ولا تجسسوا﴾ فهذا موضعان كل منهما بعد لفظ «ولا» وهما من قبل «لتعارفوا» في سورة الحجرات، فهذا آخر الكلمات المعدودة الإحدى والثلاثين المشددة للبزي بلا خلاف فيها. وَكُنْتُمْ تَمَنُّونَ الَّذِي مَعَهُ تَفَكَّهُونَ نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمُ مُحْصَلًا ثُمَّ ذَكَرَ مَوْضِعَيْنِ آخَرَيْنِ مُخْتَلَفٍ عَنْهُ فِيهِمَا وَهُمَا: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت﴾ بآل عمران، و﴿فظلتم تفكهن﴾ بالواقعة، وقوله: (عنه) أي: عن البزي فيهما وجهان: التشديد وتركه، وقرأ الباقر بتخفيف التاء في الباب كله، وقوله: (فافهم مُحْصَلًا) أي: كن صاحب فهم في حال تحصيلك العلم.

نِعْمًا مَعًا فِي الثُّونِ فَتُحَّ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ خُلَا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالْكَافِ وَالشَّيْنِ فِي قَوْلِهِ: (كما شفا) وهم ابن عامر وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي﴾، ﴿وإن الله يعظكم﴾ بالنساء بفتح النون، وإلى الموضعين أشار بقوله: (معًا)، وتعين للباقرين القراءة بكسر النون، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالْصَادِ وَالْبَاءِ وَالْحَاءِ فِي قَوْلِهِ: (صيغ به حلا) وهم شعبة وقالون وأبو عمرو قرءوا بإخفاء كسر العين، والمراد بالإخفاء هنا: اختلاس كسر العين، فتعين للباقرين القراءة بتمام الكسر.

وَيَا وَكُفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكُلًّا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالْعَيْنِ وَالْكَافِ فِي قَوْلِهِ: (عن كرام) وهما حفص وابن عامر قرأ: ﴿ويكفر عنكم من سيئاتكم﴾ بالياء، فتعين للباقرين القراءة بالنون، وأن المشار إليهم بالهمزة والشين في قوله: (أتى شافيًا) وهم نافع وحمزة والكسائي قرءوا بجزم الراء، فتعين للباقرين القراءة برفعه، وقوله: (والغير بالرفع وكلا) زيادة بيان.

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمَاءَ رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِ(سَاء) وبالراء في قوله: (سأ رضاه) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرءوا ما جاء من (يحسب مستقبلًا) بكسر السين، فتعين للباقرين القراءة بفتحها، فالتقيد

واقع بالاستقبال مطلقاً كما لفظ به، وأشار بقوله: (ولم يلزم قياساً مؤصلاً) إلى أن الكسر خرج عن القياس المؤصل؛ أي: الذي جعل أصلاً، والقياس: أن مستقبل حسب: (يحسب) بفتح السين.

وَقُلْ فَأَذِّنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرِ فِتْيَ صَفَا وَمَيْسِرَةَ بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أَصْلًا

أمر بمد الهمزة وكسر الذال للمشار إليهما بالفاء والصاد في قوله: (فتى صفا) وهما حمزة وشعبة فقد قرأ: ﴿فأذنوا بحرب من الله﴾ (بالمَد) أي: بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال، وأراد بالمد: الألف بعد الهمزة، ومن ضرورتها: فتح الهمزة، وتعين للباقيين القراءة بترك المد وسكون الهمزة وفتح الذال كلفظه، ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة من (أصلاً) وهو نافع قرأ: ﴿فنظرة إلى ميسرة﴾ بضم السين، فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

وَتَصَدَّقُوا خِفُّ نَمَّا تُرْجَعُونَ قُلْ . ٥٤ بِضَمِّ وَفَتْحِ عَن سِوَى وَلَدِ الْعَلَاءِ

أخبر أن المشار إليه بالنون من (نمّا) وهو عاصم قرأ: ﴿وأن تصدقوا خير لكم﴾ بتخفيف الصاد، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، وأن القراء كلهم إلا أبا عمرو بن العلاء قرءوا: ﴿وانتقوا يوماً تُرجعون فيه﴾ بضم التاء وفتح الجيم، فتعين لابن العلاء القراءة بفتح التاء وكسر الجيم.

وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكُسْرُ فَازًا وَخَفْفُوا فَتَذَكَّرَ حَقًّا وَأَرْفَعَ الرَّأْيَ فَتَعَدَّلَا

أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فاز) وهو حمزة قرأ: ﴿إن تضل﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهما بـ(حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو خففا، (فتذكر) فتعين للباقيين القراءة بتشديده، وأن المشار إليه بالفاء من (فتعدلا) وهو حمزة رفع الراء، فتعين للباقيين القراءة بنصبها.

تِجَارَةً نِ الصَّبِ رَفَعُهُ فِي النَّسَاءِ ثَوَى وَحَاضِرَةً مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا

أمر بنصب الرفع في ﴿تجارة عن تراض منكم﴾ بالنساء للمشار إليهم بالشاء من «ثوى» وهم الكوفيون، ثم أخبر أن عاصمًا قرأ نصب (تجارة) هنا ونصب معها (حاضرة) فقوله: (وحاضرة معها هنا) أي: انصب حاضرة مع تجارة هنا؛ أي: في سورة البقرة لعاصم، فتعين لمن لم يذكره القراءة بالرفع في المواضع الثلاثة كما قيده لهم، و(ثوى): أقام.

شرح الشاطبية

وَحَقُّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرِ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ وَيَفْعُزٌ مَعَ يُعَذَّبُ سَمَّا الْعِلَاءَ
شَدَا الْجَزْمِ وَالتَّوْحِيدِ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حَمَى عَلَا

أخبر أن المشار إليهما به (حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿فرهان مقبوضة﴾ بضم كسر الراء وضم فتح الهاء والقصر؛ أي: بضم الراء والهاء من غير ألف، فتعين للباقيين القراءة بكسر الراء وفتح الهاء والمد كلفظه، والمراد بالمد: إثبات الألف بعد الهاء، ثم أخبر أن المشار إليهم به (سما) وبالشين من (شدا) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿يفغز لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾ بجزمها، فتعين للباقيين القراءة برفعها، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شريف) وهما حمزة والكسائي قرأ في هذه السورة: ﴿وكتابه ورسوله﴾ بالتوحيد، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿وكتبه ورسله﴾ على الجمع، ثم أخبر أن المشار إليهما بالحاء والعين في قوله: (حمى علا) وهما أبو عمرو وحفص قرأ في سورة التحريم: ﴿وصدقت بكلمات ربها وكتبه﴾ بالجمع وهو ضم الكاف والتاء من غير ألف، فتعين للباقيين القراءة بالتوحيد وهو كسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها.

وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَادْكُرُونِي مُضَافَهَا وَرَبِّي وَبِي مَنِّي وَإِنِّي مَعَا حُلَا

أخبر أن في هذه السورة من ياءات الإضافة المختلف في فتحها وإسكانها ثمان ياءات: ﴿بيتي للطائفين﴾، و﴿عهدي الظالمين﴾، و﴿فاذكروني أذكركم﴾، و﴿ربي الذي يحيي ويميت﴾، و﴿بي لعلهم يرشدون﴾، و﴿مني إلا من اغترف غرفة بيده﴾، و﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾، و﴿إني أعلم غيب السموات والأرض﴾.



سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدُّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالميم والراء والحاء في قوله: (ما رد حسنه) وهم ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو وأمالوا ألف (التوراة) إمالة مَحْضَة حيث كانت نحو: ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ﴾، و﴿مَا أَنْزَلَتِ التَّوْرَةَ﴾، و﴿قُلْ فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ﴾، وأن المشار إليهما بالفاء والجيم في قوله: (في جود) وهما حمزة وورش أما لهما بين بين، وأن المشار إليه بالباء من (بللا) وهو قالون اختلف عنه فيها فله الفتح، وله الإمالة بين بين^(١)، فتعين لمن لم يذكره في التراجم المتقدمة ضد الإمالة وهو الفتح، و(الجود): المطر الغزير.

وَفِي تَغْلِبُونَ الْغَيْبُ مَعَ تُحْشِرُونَ فِي رِطًا وَتَرْوُونَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخَلَّلًا

أخبر أن المشار إليهما بالفاء والراء من قوله: (في رطاً) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَيُغْلِبُونَ وَيُحْشِرُونَ﴾ بالياء بنقطتين من تحت على الغيب، وأن المشار إليهم بالحاء من (خص) وهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا: ﴿يُرَوِّهُم مِّثْلِهِمْ﴾ بياء الغيب أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة بالتاء فوق للخطاب.

وَرِضْوَانٌ اِضْمُمٌ غَيْرَ تَانِي الْعُقُودِ كَسْرًا رَهْ صَاحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفَلًا

أمر بضم كسر راء (رضوان) حيث وقع إلا قوله تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ (ثاني) موضعي (العقود) أي سورة المائدة للمشار إليه بالصاد من (صح) وهو شعبة، فتعين للباقيين القراءة بكسر الراء، ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من (رفلا) وهو الكسائي قرأ: ﴿أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ بفتح الهزلة، فتعين للباقيين القراءة بكسرها، ومعنى (رفلا): عظم.



(١) انظر ص (٥٧٢).

شرح الشاطبية

وَفِي يَقْتُلُونَ النَّانِ قَالَ يَقَاتِلُوا نَ حَمَزَةٌ وَهِيَ الْجَرُّ سَادَةٌ مَقَاتِلًا

تقدير: (قال) أي: قرأ حمزة: ﴿يقاتلون الذين﴾ مكان ﴿يقتلون﴾ بغير ألف، و(الحبر): العالم العظيم بفتح الحاء وكسرها، و(ساد) من السيادة، و(المقتل): المجرى للأمر، يشير إلى أن حمزة ساد في زمانه على من كان فيه ليخبرته بهذا العلم.

وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ حَقُّوْا، صَفَا نَفَرٌ وَالْمَيِّتَةُ الْخِيفُ خَوْلًا

أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبنفر في قوله: (صفا نفر) وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿إلى بلد مَيِّتٍ﴾، و﴿بلد مَيِّتٍ﴾، وجميع ما جاء من لفظ الميت نحو: ﴿الحي من الميت﴾، و﴿الميت من الحي﴾ بالتخفيف: أي: بسكون الياء، ثم أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خولا) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا في سورة يس: ﴿وآية لهم الأرض الميتة﴾ بالتخفيف^(١)، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتشديد الياء، قوله: (خولا) أي: ملك، وقيل معناه: حفظ.

وَمَيِّتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجْرَاتِ خُذْ وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكَلِّ جَاءَ مُثَقَّلًا

أمر بالأخذ بالتخفيف للمشار إليهم بالخاء من (خذ) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا بالأنعام: ﴿أو من كان مَيِّتًا﴾، وبالْحُجْرَاتِ: ﴿لحم أخيه مَيِّتًا﴾ بتخفيف الياء، فتعين لنافع القراءة بالتشديد، ثم أخبر أن: (ما لم يمّت) ثقل لكل القراء؛ أي: قرءوا بالتشديد فيما لم يقع الموت فيه بعد مثل قوله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون).

وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلًا وَسَكَنُوا وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كَفَّلًا

أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿وكفلها﴾ بالثقل؛ أي: بتشديد الفاء، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها، ثم أخبر أن المشار إليها بالصاد والكاف من (صح كفلا) وهما شعبة وابن عامر قرءا: ﴿بها وضعت﴾ بسكون العين وضم سكون التاء، فتعين للباقيين القراءة بفتح العين وسكون التاء على ما قيد لهم، وعلم أن السكون في العين من اللفظ، وقيد الضم

(١) انظر ص (٥٤٧).

ليخروجه عن القاعدة، وقدم وكفلها على وضعت لضرورة الوزن، و(كفلا) جمع: كافل.

وَقُلْ زَكْرِيَّا ذُو نَهْمٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفَعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الْأَوَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿زكريا﴾ حيث جاء بغير همز، يعني: بالتقصير، فتعين للباقيين القراءة بالهمزة بعد الألف، ثم أخبر أن من عدا شعبة، يعني: ممن قرأ بالمد والهمز رفع ﴿زكريا﴾ الأول فتعين لشعبة نصبه.

وَذَكَّرْ فَتَادَاهُ وَأَضَجَّعَهُ شَاهِدًا وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ يُكْسِرُ نِسِي كِلَا

أمر بالتذكير والإضجاع في (فناداه) للمشار إليهما بالشين من (شاهدًا) وهما حمزة والكسائي فقد قرأ: ﴿فناداه الملائكة﴾ بألف مُمالة على التذكير، وقرأ الباقيون: ﴿فنادته﴾ بالتاء المثناة فوق للتأنيث، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والكاف من قوله: (في كلا) وهما حمزة وابن عامر قرأ: ﴿أن الله يبشرك﴾ الواقع بعد ﴿فنادته﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، و(الكلا): الحفظ والحراسة.

مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حَرَكٌ وَانْكَسِرَ الضَّمُّ أَثْقَلًا

نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكَسُوا لِحَمْزَةٍ مَعَ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلًا

وقوله: (مع الكهف) أي: خذ في هذه السورة من لفظ (يبشر) إذا كان فعلاً مضارعاً، فالتقيد واقع به احتراماً من كونه فعلاً ماضياً مع ما في سورة الكهف والإسراء، وأمر بالتقيد المذكور وهو قوله: (ضم) يعني: الياء، و(حرك) أي: افتح الباء واکسر الضم؛ يعني: الذي في الشين، (أثقلا) أي: حالة كونه ثقیلاً؛ أي: اقرأ للمشار إليهم بالكاف من (كم) وبالنون من (نعم) و(سما) الموسطة بينهما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿يبشرك بيبحى﴾، و﴿يبشرك بكلمة﴾ هنا، و﴿يبشر المؤمنين﴾ بالإسراء، و﴿يبشر المؤمنين﴾ بالكهف بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها، قوله: (نعم عم في الشورى) أي: اقرأ للمشار إليهم بالنون من نعم وبعم؛ وهم عاصم ونافع وابن عامر في سورة الشورى: ﴿ذلك الذي يبشر الله عباده﴾ بالتقيد المذكور وهو ضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها، وقوله: (وفي التوبة اعكسوا) إلى آخره، أمر القراء أن يقرءوا

شرح الشاطبية

لحمزة: ﴿يُشْرَهُمْ رَبَّهُمْ يَرْحَمُهُ مِنْهُ وَرِضْوَانٌ﴾ بالتوبة، و﴿إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغَلَامٍ عَلِيمٍ﴾ بالحجر، و﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغَلَامٍ﴾، و﴿لَتَبَشِّرَنَّ بِهَ الْمُتَّقِينَ﴾ بِمريم وعبر عنها بكاف، بعكس التقييد المذكور؛ أي: بضده، وهو فتح حرف المضارعة وإسكان الباء وضم الشين وتخفيفها.

لَعَلَّمَهُ بِالْبَيَاءِ نَصُّ أُمَّةٍ وَبِالْكَسْرِ أَلِّيْ أَخْلَقُ أَغْتَادُ أَفْصَلًا

أخبر أن المشار إليهما بالنون والهمزة في قوله: (نص أمة) وهما عاصم ونافع قرأ: ﴿يعلمه الكتاب﴾ بالياء المثناة تحت، فتعين للباقيين القراءة بالنون، وأن المشار إليه بالهمزة في قوله: (اعتاد) وهو نافع قرأ: ﴿إني أخلق لكم﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتحها وقيد، «إني» بكلمة «أخلق» ليخرج: «أني قد».

وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعَقُودِهَا خُصُوصًا وَيَاءٌ فِي نُوقِ فِيهِمْ عَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خصوصًا) وهم السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿فيكون طيرًا بإذن الله﴾ هنا، و﴿فيكون طيرًا بإذن الله﴾ بالمائدة بياء ساكنة بين الطاء والراء، وقرأ نافع: ﴿طائرًا﴾ بألف وهمزة مكسورة، وتمد الألف من أجلها في الموضعين، وذلك على حسب ما لفظ به في القراءتين، ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من (علا) وهو حفص قرأ: ﴿فيوفيهم أجورهم﴾ بالياء المثناة تحت، فتعين للباقيين القراءة بالنون، وأراد بقوله: (وعقودها) سورة المائدة.

وَلَا أَلْفٌ فِي هَا هَاتَيْنِ زَكَ جَنًا وَسَهْلٌ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلًا

أخبر أن المشار إليهما بالزاي والجيم من قوله: (زكا جنا) وهما قبل وورش قرأ: ﴿هاتمت﴾ حيث جاء بلا ألف قبل الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بألف بين الهاء والهمز، ثم أمر بتسهيل الهمزة للمشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله: (أخا حمد) وهما نافع وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بتحقيق الهمزة، ثم أخبر أن كثيرًا من أهل الأداء قرأ بإبدال الهمزة ألفًا للمشار إليه بالجيم من (جلا) وهو ورش.

وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهِ مِنْ ثَابِتٍ هُدَى ٥٦٠ وَإِبْدَاءُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَلًا

أخبر أن الهاء في «هاتمت» للتنبية عند المشار إليهم بالميم والثاء والهاء في قوله: (من ثابت هدى) وهم الكوفيون وابن ذكوان والبزي، وهي تدخل في الكلام للتنبية كما في قولك هذا، ثم قال:

(وإبداله من همزة زان جملا) أخبر أن الهاء في قراءة المشار إليهما بالزاي والجيم في قوله: (زان جملا) وهما قبل وورش مبدلة من همزة، وأن الأصل عندهما: «أنتم» فأبدلا من الهمزة الأولى هاء كما يقولون: إياك وهياك^(١).

وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنِ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكَلِّ حَمَلًا
 ثُمَّ قَالَ: (ويحتمل الوجهين عن غيرهم) أي: عن غير هؤلاء المذكورين وهم قالون وأبو عمرو وهشام يحتمل في قراءتهم أن تكون الهاء مبدلة من همزة، وأن تكون الهاء التي للتنبية دخلت على «أنتم»، ثُمَّ قَالَ: (وكم وجيه به الوجهين للكل جملا) أخبر أن جماعة من الأئمة ذوي الوجاهة في العلم أجازوا للجميع أن تكون الهاء مبدلة من همزة أو أن تكون الهاء التي للتنبية دخلت على «أنتم»^(٢).

وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهَّلًا
 ثُمَّ قَالَ: (ويقصر في التنبية ذو القصر مذهبًا) أخبر أن من جعل الهاء للتنبية قصر لمن مذهبه القصر في المنفصل، ومدّ لمن مذهب المدّ؛ لأنه يكون من باب ما انفصلت عنه الألف عن الهمزة؛ لأن «ها» كلمة و«أنتم» كلمة، ثُمَّ قَالَ: (وذو البدل الوجهان عنه مسهلا)، قال السخاوي: يعني: ورشًا، وأراد بقوله: (الوجهان عنه مسهلا): مذهبي ورش البدل وبين بين، ومقصوده بذلك: أن يفصله من قبل؛ لأن قبلاً له التحقيق.

وَضُمُّ وَحَرَكَ تَعْلُمُونَ الْكِتَابَ مَعَ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدِ بِالْكَسْرِ ذَلَالًا
 أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذلالا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا بضم التاء من ﴿تعلمون الكتاب﴾ وتحريك العين؛ أي: فتحها مع كسر اللام وتشديدها، فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وسكون العين مع فتح اللام وتخفيفها، وقوله: (مشددة من بعد) يعني: اللام مشددة بعد العين، وقوله: (ذلالا) أي: قرب في المعنى حتى فهمه كل واحد.



(١) انظر ص (٥٤٧) .

(٢) انظر ص (٥٤٧) .

شرح الشاطبية

وَرَفَعُ وَلَا يَأْمُرُكُمْو رُوْحُهُ سَمَا وَبِالْتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوْلًا
أخبر أن المشار إليهم بالراء من (روحه)، وب(سما) وهم الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿ولا يأمركم أن﴾ برفع الراء، فتعين للباقيين القراءة بنصبها، ويجري أبو عمرو على أصله في الاختلاس والإسكان. وأن المشار إليهم بالخاء من (خولا) وهم السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿لما آتيتكم من كتاب﴾ بقاء مضمومة بين الياء والكاف بلا ألف ولفظ بقراءة نافع فقال: (آتينا) يعني: (آتيناكم) بنون مفتوحة بعدها ألف.

وَكَسْرٌ لِمَا فِيهِ وَبِالْفَيْبِ تُرْجَعُونَ نَ عَادَ وَفِي تَبْعُونَ حَاكِيهِ عَوْلًا
ثم قال: (وكسر لما فيه) أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فيه) وهو حمزة قرأ بكسر اللام من «لما» فتعين للباقيين فتح اللام، ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من (عاد) وهو حفص قرأ: ﴿إليه يرجعون﴾ بالياء المثناة تحت للغيب، فتعين للباقيين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب، ثم قال: (وفي يبعون) أخبر أن المشار إليها بالحاء والعين في قوله: (حاكيه عولا) وهما أبو عمرو وحفص قرأ: ﴿أفغير دين الله يبعون﴾ بالغيب أيضًا، فتعين للباقيين القراءة بالخطاب، ومعنى (حاكيه عولا) أي: عول عليه حاكي الغيب.

وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَن شَاهِدٍ وَعَيْبُ مَا تَفْعَلُونَ لَن تَكْفُرُوهُ لَهُمْ تَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله: (عن شاهد) وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ بكسر الحاء، وقرءوا أيضًا: ﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾ بياء الغيب، فتعين للباقيين القراءة بفتح حاء (حج البيت)، وبتاء الخطاب في (تفعلوا)، و(فلن تكفروه) والضمير في قوله: (لهم) يعود على حفص وحمزة والكسائي، و(تلا): تبع الغيب سابقه. يَضْرِبُكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعَ جَزْمِ رَائِهِ سَمَا وَيَضْمُ الْغَيْرُ وَالرَّاءُ ثَقَلًا
أخبر أن المشار إليهم ب(سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿لا يضربكم كيدهم شيئًا﴾ بكسر الضاد وجزم الراء، ثم بين قراءة الباقيين فقال: (ويضم الغير) يعني: يضم الضاد؛ لأن ضد الكسر الفتح لا الضم فاحتاج إلى بيانه، وأما جزم الراء فيفهم منهم أن القراء الأخرى بالرفع؛ لأن

(الجزم) ضده الرفع، ثم أخبر أن الذين ضموا الضاد (ثقلوا) الراء؛ يعني: بعد رفعها فقراءة الباقيين بضم الضاد وضم الراء وتشديدها.

وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزَلِينَ وَمُنْزَلُونَ نَ لِلْيَحْصِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلًا

يعني: أن (اليحصبي) وهو ابن عامر قرأ: ﴿ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾ هنا؛ أي: في هذه السورة، و﴿إنا منزلون على أهل هذه القرية﴾ في العنكبوت بالثقل؛ أي: بتشديد الزاي ولزم منه فتح النون، فلزم للباقيين القراءة بتخفيف الزاي فيها، ولزم منه سكون النون.

وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَوِ مُسَوِّمٍ نَ قُلْ سَارِعُوا لَا وَوَأَوْ قَبْلُ كَمَا الْجَلَى

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالنون من (نصير) وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا: ﴿من الملائكة مسومين﴾ بكسر الواو، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأن المشار إليها بالكاف وبهمز الوصل في قوله: (كما انجلى) وهما ابن عامر ونافع قرأ: ﴿سارعوا إلى مغفرة﴾ بـ(لا واو) عطف (قبل) أي: قبل السين، فتعين للباقيين القراءة بإثبات الواو.

وَقَرِخَ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرِخُ صُحْبَةٌ ٥٧٠ وَمَعَ مَدِّ كَائِنٍ كَسْرُ هَمْزِيهِ دَلَا
وَلَا يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَقَتْلُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وَلَا

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله﴾، و﴿من بعد ما أصابهم القرح﴾ بضم القاف، فتعين للباقيين القراءة بفتح قاف الثلاثة، وليس في القرآن غيرهن، وقوله: (ومع مد كائن كسر همزته دلا ولا ياء مكسورًا) أخبر أن المشار إليه بالدال من (دلا) وهو ابن كثير قرأ و(كائن) حيث جاء بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون من غير ياء، وأراد بالمد: إثبات الألف، فتعين للباقيين القراءة بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بين الكاف والنون من غير ألف، ثم قال: (وقاتل بعده) أي: بعد لفظ «كائن» أخبر أن المشار إليهم بالذال من قوله: (ذو ولا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿قاتل معه ربيون﴾ بالمد؛ أي: بألف قبل التاء وبعد القاف وفتح ضم القاف وفتح كسر التاء، فتعين للباقيين القراءة بالقصر؛ أي: يحذف الألف وضم القاف وكسر التاء، وقوله: (ولا) بكسر الواو أي: متابعة.

شرح الشاطبية

وَحُرِّكَ عَيْنُ الرَّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرُزِعْبَا وَيَعَشَى أَلْثُؤَا شَائِعًا تَلَا
 أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله: (كما رسا) وهما ابن عامر والكسائي حركا عين
 (الرعب) (ورعبًا) بالضم، فتعين للباقيين القراءة بالإسكان حيث جاء، ثم أخبر أن المشار إليهما
 بالشين من (شائعًا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿نَعَا سَا تَغْشَى﴾ بقاء التأنيث، فتعين للباقيين القراءة
 بياء التذكير.

وَقُلْ كُلُّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ حَامِدًا بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَائِعٌ دُخْلًا
 يعني: أن المشار إليه بالحاء من قوله: (حامدًا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿قُلْ إِنْ أَمْرٌ كُلُّهُ﴾ برفع
 «كله»، فتعين للباقيين القراءة بنصب اللام، وأن المشار إليهم بالشين والبدال من قوله: (شائع
 دخللا) وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ الذي بعده «بصير» بياء الغيب،
 فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب.

وَمِتْمٌ وَمِتْنًا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وَرِدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا
 أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبنفر في قوله: (صفا نفر) وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن
 عامر قرءوا بضم كسر الميم من (متم، ومتنا، ومت) حيث وقع، (وحفص هنا اجتلا) أي: وضم
 حفص ﴿متم﴾ في موضعي آل عمران، وكسر ميم البواقي.

وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وَضُمٌّ فِي يَغْلٌ وَقَفْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كَفْلًا
 أخبر أن المشار إليه بالضمير في (عنه) وهو حفص قرأ: ﴿وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ بياء
 الغيب، فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب، ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والشين والكاف في
 قوله: (إذ شاع كفلا) وهم نافع وحمزة والكسائي وابن عامر قرءوا: ﴿يَغْلٌ﴾ بضم الياء وفتح
 الغين، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الغين على ما قيده.

بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِي وَالْآخِرُ كَمَلًا
 دَرَاكٍ وَقَدْ قَالَا فِي الْأَنْعَامِ قَتَلُوا وَبِالْخُلْفِ غِيًّا يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلَا
 أخبر أن المشار إليه باللام من (لبي) وهو هشام قرأ: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا﴾ بتشديد التاء،

فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها، وقوله: (لبي) أي: أجب بالتلبية، وقول الناظم: (وبعده وفي الحج للشامي) الواو عاطفة فاصلة، أخبر أن (الشامي) وهو ابن عامر قرأ: ﴿وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ في هذه السورة، و﴿ثُمَّ قَتَلُوا أَوْ مَاتُوا﴾ بالحج بتشديد التاء، فتعين للباقيين القراءة بتخفيف التاء فيها، وقوله: (والآخر كملا دراك وقد قالوا في الأنعام) أخبر أن المشار إليها بالكاف والبدال في قوله: (كملا دراك) وهما ابن عامر وابن كثير قرأ: ﴿وَقَتَلُوا لِأَكْفُرْنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ وهو الأخير الذي في هذه السورة، و﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ في الأنعام بتشديد التاء، فتعين للباقيين القراءة فيها بتخفيف التاء، والضمير في (قالا) عائد إلى ابن عامر وابن كثير، وقول الناظم: (وبالخلف غيباً يحسبن له) أخبر أن المشار إليه باللام من له وهو هشام قرأ: ﴿وَلَا يَحْسِنَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ بياء الغيب بخلاف عنه في ذلك، وقرأ الباقون بتاء الخطاب كالوجه الثاني لهشام، (الوَلَا) بفتح الواو: النصر.

وَأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقًا وَيَحْزَنُ غَيْرَ الْأَنْسِ بِيَاءِ بِضْمٍ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلًا

أمر بكسر الهمزة من: ﴿وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾ للمشار إليه بالراء من (رفقاً) وهو الكسائي، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليه بالهمز من (أحفلا) وهو نافع قرأ لفظ (يحزن) بضم الياء وكسر الضم الذي في الزاي حيث جاء نحو: ﴿ولا يحزنك الذين﴾، و﴿ليحزنني أن﴾، إلا ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ بالأنبياء فإنه بفتح الياء وضم الزاي للسبعة غيره، وقوله: (أحفلا) أي: حافلاً مهتماً.

وَحَاطَبَ حَرْفًا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلَأَ

أي: اقرأ للمشار إليه بالفاء من قوله: (فخذ) وهو حمزة: ﴿ولا تحسبن الذين كفروا﴾ وكذلك: ﴿ولا تحسبن الذين يبخلون﴾ بتاء الخطاب فيها، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب فيها، و(قل) بمعنى: اقرأ؛ أي: للمشار إليها بـ(حق)، وهما ابن كثير وأبو عمرو ﴿بما يعملون خير لقد سمع الله﴾ بياء الغيب، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب (وذو ملا) بفتح الميم: الأشراف.

يَمِيزَ مَعَ الْأَنْفَالِ فَأَكْسِرِ سُكُونَهُ ٥٨٠ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُثْلًا

أمر في ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾ هنا، و﴿ليميز الله الخبيث﴾ بالأنفال، بكسر سكون الياء

شرح الشاطبية

الثانية من (يميز) وتشديدها بعد الفتح في الميم والضم في الياء الأولى، للمشار إليها بالشين من (شلسلا) وهما حمزة والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بسكون الياء على ما قيد لهم بعد الكسر في الميم والفتح في الياء الأولى.

سَنَكْتُبُ يَاءً ضُمَّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ اِرْفَعُوا مَعَ يَا نَقُولُ فَيَكْمَلًا

أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فيكملا) وهو حمزة قرأ: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ بياء مضمومة مع فتح ضم التاء من ﴿سَيَكْتُبُ﴾ و﴿قَتْلَهُمْ﴾ برفع اللام، و﴿يَقُولُ ذُقُوا﴾ بالياء، فتعين للباقيين القراءة بالنون مفتوحة مع ضم التاء من «سَنَكْتُبُ» ونصب اللام من «قَتْلَهُمْ» وبالنون في و«نَقُولُ»، ونبه بقوله: (فيكملا) على كمال تقييد قراءة حمزة بها ذكر.

وَبِالزُّبَيْرِ الشَّامِيِّ كَذَا رَسْمُهُمْ وَيَأَلُ كِتَابِ هِشَامٍ وَأَكْشَفِ الرَّسْمَ مُجْمَلًا

أخبر أن الشامي وهو عبد الله بن عامر قرأ: ﴿وَبِالزُّبَيْرِ﴾ بالباء، وأن رسم مصاحف الشام كذلك، ثم أخبر أن هشامًا قرأ: ﴿وَبِالْكِتَابِ﴾ بالباء، فتعين للباقيين القراءة بغير باء فيها، (واكشف الرسم مجملا) أي: قائلًا قولاً جميلاً.

صَفَا حَقٌّ غَائِبٌ يَكْتُمُونَ يُيْتُونَ سَنَ لَا تَحْسِنُ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اغْتَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالصاد وب(حق) في قوله: (صفا حق) وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿لِيَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ﴾ بياء الغيب فيها، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف من (كيف)، وب(سما) وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿لَا يَحْسِنُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ بياء الغيب، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب.

وَحَقًّا بِضَمِّ أَلْبَا فَلَا يَحْسِبُهُمْ وَعَائِبٌ فِيهِ الْعُطْفُ أَوْ جَاءَ مُبَدَلًا

أخبر أن المشار إليها بقوله: (وحقًا) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿فَلَا يَحْسِبُهُمْ بِمَفَازَةٍ﴾ بضم الباء وبالغيب، فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وبتاء الخطاب، وتوجيه قراءة ابن كثير وأبي عمرو إما العطف على الفعل الأول أو البدل.



هُنَا قَاتَلُوا أَخْرَجُوا شِفَاءً وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةِ أَخْرَجُوا يَفْتُلُونَ شَمْرَدَلًا

أمر بتأخير (قاتلوا) هنا؛ أي: في هذه السورة للمشار إليها بالشين من (شفاء) وهما حمزة والكسائي فقد قرأ: ﴿وأودوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا﴾ بتأخير الممدود وتقديم المقصور، فتعين للباقي أن يقرأوا: ﴿وقاتلوا وقتلوا﴾ بتقديم الممدود على المقصور، ثم أمر بتأخير ﴿يقتلون﴾ في سورة براءة للمشار إليها بالشين من (شمردلا) وهما حمزة والكسائي فقد قرأ أيضًا: ﴿فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ بتقديم المبني للمفعول على المبني للفاعل: أي: بضم الياء وفتح التاء بعد القاف في الأول وفتح الياء وضم التاء في الثاني، وقرأ الباقيون بتقديم المبني للفاعل على المبني للمفعول؛ أي: بفتح الياء وضم التاء في الأول، وضم الياء وفتح التاء في الثاني، وقوله: (وبعد في براءة) أي: بعد «قاتلوا» في هذه السورة؛ يعني: ومثله «يقتلون» في سورة براءة، و(الشمردل): الكريم.

وَيَاءَاتُهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَمِنِّي وَأَجْعَلُ لِي وَأَنْصَارِي الْمَلَأَ أَخبر أن فيها ست ياءات إضافة: (وجهي لله)، (وإني كلاهما): يعني ﴿إني أعينها﴾، و﴿إني أخلق﴾، و﴿مني إنك﴾، و﴿اجعل لي آية﴾، و﴿أنصاري إلى الله﴾، وقوله: (الملا) بكسر الميم جمع ملء: السعة والغنى.



سُورَةُ النَّسَاءِ

وَكُوفِيهِمْ تَسَاءُلُونَ مُخَفَّفًا وَحَمْزَةَ وَالْأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمًّا

أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿الذي تساءلون﴾ بتخفيف السين، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، وأن حمزة قرأ: ﴿والأرحام﴾ بخفض الميم، فتعين للباقيين القراءة بنصبها، وقوله: (جملاً): من الجمال.

وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ يَصْلُونَ ضَمًّا كَمَّ صَفًّا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلًّا

أخبر أن المشار إليها بـ(عم) وهما نافع وابن عامر قرأ: ﴿التي جعل الله لكم قياماً﴾ بالقصر: أي: يحذف الألف، فتعين للباقيين القراءة بالمد؛ أي: بإثبات الألف قبل الميم، ثم أمر للمشار إليها بالكاف والصاد في قوله: (كم صفا) وهما ابن عامر وشعبة قرأ بضم الياء في: ﴿ويصلون سعيراً﴾، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن نافعاً قرأ: ﴿وإن كانت واحدة﴾ بضم التاء، فتعين للباقيين القراءة بنصبها، و(جلاً): كشف.

يُؤْصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحًّا كَمَا دَنَا وَوَأَفَقَ حَفْصٌ فِي الْأَخِيرِ مُجَمَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بالصاد والكاف والذال في قوله: (صح كما دنا) وهم شعبة وابن عامر وابن كثير قرءوا: ﴿يؤصى بها أو دين أباًؤكم﴾، ﴿ويؤصى بها أو دين غير مضار﴾ بفتح صديهما وألف بعدها، ووافقهم حفص في الثاني؛ أي: قرأ حفص بكسر صاد الأول وفتح صاد الثاني، ويلزم من فتح الصاد وجود الألف بعدها كما نطق به، وتعين للباقيين القراءة بكسر الصاد فيهما، ويلزم منه وجود الياء بعدها، وأشار بـ(مُجملاً) إلى اتباعه الرواية فيه.

وَفِي أُمَّ مَعٍ فِي أُمَّهَا فَلَأُمَّهُ ٥٩٠ لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلًا

أخبر أن المشار إليها بالشين من (شمللاً) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿فلاّمه الثلث﴾ و﴿فلاّمه السدس﴾ هاهنا، و﴿في أمها رسولاً﴾ بالقصص، و﴿في أم الكتاب﴾ بالزخرف بكسر ضم

الهمزة إن وصلت بها قبلها، فتعين للباقيين القراءة بضم الهمزة في الأربعة، وقوله: (لدى الوصل) يريد به: وصل حرف الجر بهمزة (أم)، ومعنى (شَمَلًا): أسع.

وَفِي أَمْهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمْرِ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَكَسِرِ الْمِيمِ فَيَصَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شاف) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿من بطون أمهاتكم﴾
بالنحل، ﴿أو بيوت أمهاتكم﴾ بالنور، ﴿ويخلقكم في بطون أمهاتكم﴾ بالزمر، ﴿وإذ أنتم أجنة في بطون
أمهاتكم﴾ بالنجم بكسر ضم الهمزة في الوصل لوجود الكسرة قبل الهمزة، وتعين للباقيين القراءة
بضم الهمزة في الأربعة، ثم أمر بكسر الميم في المواضع الأربعة في الوصل للمشار إليه بالفاء من
(فيصلا) وهو حمزة، وتعين للباقيين القراءة بفتحها، وكلهم إذا وقفوا على ما قبل «أمهاتكم»
وابتداءوا بها يضمون الهمزة، ويفتحون الميم بلا خلاف، وقوله: (فيصلا) أي: فاصل.

وَيُدْخِلُهُ نُونَ مَعَ طَلَاقٍ وَفَوْقَ مَعَ نُكْفَرُ نَعْدَبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف في قوله: (إذ كلا) وهما نافع وابن عامر قرأ:
﴿ندخله جنات﴾، ﴿وندخله نارًا﴾ في هذه السورة، ﴿وندخله جنات﴾ في سورة الطلاق،
﴿ونكفر عنه سيئاته وندخله جنات﴾ في التغابن، وأشار إليهما بقوله: (وفوق مع تكفر)، وكذلك:
(ندخله جنات)، ﴿ونعذبه عذابًا أليمًا﴾ في سورة الفتح، وإليهما أشار بقوله: (نعذب معه في الفتح)
بالنون في السبعة، وتعين للباقيين القراءة بالياء في الجميع، ومعنى (كلا): حفظ.

وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدِّدُ لِلْمَكِّيِّ فَاذَانِكَ دُمَّ حَلَا
أخبر أن المكِّي وهو ابن كثير يشدد له النون من: ﴿هذان لساحران﴾ بظه، و﴿هذان خصمان﴾
بالحج، و﴿إحدى ابنتي هاتين﴾ بالقصص، و﴿واللذان يأتيانها منكم﴾ بالنساء، و﴿الذين أضلانا﴾
بفصلت، وأن المشار إليهما بالدال والحاء في قوله: (دم حلا) وهما ابن كثير وأبو عمرو يشدد لهما
النون من قوله تعالى: ﴿فذانك برهانان﴾ بالقصص، فتعين لمن لم يذكره في الترحمين القراءة
بتخفيف النون.



شرح الشاطبية

وَضُمَّ هُنَا كُرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ شِهَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ ثُبَّتْ مَعْقِلًا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شهاب) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿ترثوا النساء كُرْهًا﴾ بهذه السورة، و﴿قل أنفقوا طوعًا أو كُرْهًا﴾ بالتوبة بضم الكاف فيها، وأن المشار إليهم بالثاء والميم في قوله: (ثبت معقلا) وهم الكوفيون وابن ذكوان قرءوا: ﴿حملته أمه كُرْهًا ووضعت كُرْهًا﴾ بضم الكاف فيها، فتعين لمن لم يذكره في الترحمتين القراءة بفتح الكاف، ومعنى (ثبت معقلا) أي: ثبت معقل الضم، و(المعقل): الملجأ، يقال: فلان معقل لقومه.

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مَبِينَةَ دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا

أمر بفتح ياء كل ما جاء من لفظة (مبينة) مفردًا وهو قوله تعالى: ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ بالنساء والطلاق، و﴿يانساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة﴾ بالأحزاب للمشار إليهما بالدال والصاد من قوله: (دنا صحيحًا) وهما ابن كثير وشعبة، فتعين للباقيين القراءة بكسر الياء فيهن، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله: (كم شرفًا علا) وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص قرءوا بكسر الياء في كل ما جاء من لفظ: ﴿مبينات﴾ مجموعًا وهو: ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلاً﴾، ﴿ولقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي﴾ الاثنان بالنور، و﴿يتلو عليكم آيات الله مبينات﴾ بالطلاق، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء فيهن.

وَفِي مُخَصَّنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا وَفِي الْمُخَصَّنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوْلَا

أمر بكسر الصاد في «مُخَصَّنَات» المُجْرَد عن اللام والمحلّى بها حيث جاء نحو: ﴿مُخَصَّنَاتٍ غَيْرِ مَسَافِحَاتٍ﴾، ﴿وأن ينكح المحصنات المؤمنات﴾ للمشار إليه بالراء من كلمة (راويًا) وهو الكسائي فقد قرأ بكسر الصاد في جميع ذلك كله إلا قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ الأول من هذه السورة فإنه بفتح الصاد باتفاق، وتعين للباقيين القراءة بفتح الصاد حيث جاء.

وَضَمَّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلِّ صِحَابُهُ وَجُودَةٌ وَفِي أَحْصَنَ عَن نَّفَرِ الْعُلَا

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) في قوله: (صحابه) وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿وأحل لكم ما وراء ذلكم﴾ بضم الهمزة وكسر الحاء، فتعين للباقيين القراءة بفتحهما، ومعنى

(صحابه وجوه) أي: رواه رءوساء من قولهم: «هم وجوه القوم» أي: أشرافهم، وقوله: (وفي أحسن) الواو عاطفة فاصلة، أخبر أن المشار إليهم بالعين وهمزة الوصل، و«نفر» المتوسط بينهما وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿فَإِذَا أَحْصِينَ﴾ بضم الهمزة وكسر الصاد، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وترجمة «أحصين» معلومة من عطفها على أحل، ومن ثم أعيد الجار.

مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلَ خِصَّةٍ وَسَلَّ فَسَلَّ حَرَكُوهَا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَاً
أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خصه) وهم السبعة إلا نافعاً قرءوا: ﴿وَنَدْخَلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ بهذه السورة، و﴿لِيَدْخِلْنَهُمْ مُدْخَلَ﴾ بالحج بضم ميميها، فتعين لنافع القراءة بفتحها، ومعنى (خصه) أي: خص مدخلاً بالخلف هنا، وبالحج دون (مدخل صدق) بالإسراء فإنه مضموم بلا خلاف، ثم أخبر أن المشار إليهما بالراء والدادل في قوله: (راشده دلا) وهما الكسائي وابن كثير قرأ بنقل فتحة همزة «سل» الأمر المواجه إلى السين، وحذفها إذا سبق بواو أو فاء سواء خلا من الضمير البارز أو اتصل به، وتعين للباقيين القراءة بإسكان السين وإثبات الهمزة نحو: ﴿وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾، ﴿فَأَسْأَلُ الَّذِينَ يَقرءُونَ الْكِتَابَ﴾، ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾، ﴿فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾، ﴿فَأَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا﴾.

وَفِي عَاقِدَاتٍ قَصْرٍ ثَوِيٍّ وَمَعَ الْحَدِيدِ سَدِّ فَتْحِ سُكُونِ الْبَخْلِ وَالضَّمِّ شَمْلًا
أخبر أن المشار إليهم بالثاء من (ثوي) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ أَيْمَانَكُمْ بِالْقَصْرِ﴾ أي: يحذف الألف، فتعين للباقيين القراءة بالمد؛ أي: بالألف، ثم أخبر أن المشار إليهما بالسين من (شمللا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَاعْتَدْنَا﴾ هنا، ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ﴾ به (الحديد) بفتح سكون الخاء وفتح ضم الباء، فتعين للباقيين القراءة بسكون الخاء وضم الباء.

وَفِي حَسَنَةٍ حَرَمِيٍّ رَفْعٍ وَضَمِّهِمْ ٦٠. تَسْوَى نَمًا حَقًّا وَتَسْمٍ مُثَقَّلًا
أخبر أن المشار إليهما بـ(حرمي) وهما نافع وابن كثير قرأ: ﴿وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ﴾ بالرفع، فتعين للباقيين القراءة بالنصب، وأن المشار إليهم بالنون من (نما)، وبـ(حق) وهم عاصم وابن كثير وأبو

عمرو قرءوا: ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمِ الْأَرْضُ﴾ بضم التاء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهما (بعم) وهما نافع وابن عامر شددوا السين، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها.

وَلَا مَسْتَمُ أَفْصَرُ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا وَرَفَعُ قَلِيلٌ مِنْهُمْ التَّصَبُّ كُلًّا

أمر للمشار إليهما بالسين من (شفا) وهما حمزة والكسائي بقصر: ﴿لَا مَسْتَمُ النَّسَاءُ﴾ بهذه السورة وبالتي (تحتها) يعني: المائدة، فتعين للباقيين القراءة بالمد فيها، والمراد بالمد إثبات الألف بعد اللام، والمراد بالقصر: حذفها، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالْكَافِ مِنْ (كَلَلًا) وَهُوَ ابْنُ عَامِرٍ قَرَأَ: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ بالنصب، فتعين للباقيين القراءة بالرفع.

وَأَنْتَ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غِيًّا بَشْهُدٍ دَنَا إِذْغَامُ بَيْتٍ فِي حُلَا

أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالعين والبدال في قوله: (عن دارم) وهما حفص وابن كثير ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ﴾ بقاء التأنيث، فتعين للباقيين القراءة بالتذكير، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمُ بِالسَّيْنِ وَالدَّالِ فِي قَوْلِهِ: (شَهِدْ دَنَا) وَهُمْ حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ قَرَأُوا: ﴿وَلَا يَظْلَمُونَ فِتْيَانًا﴾ بياء الغيب، فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب، وأن المشار إليهما بالفاء والحاء في قوله: (في حلا) وهما حمزة وأبو عمرو قرأ: ﴿بَيْتٌ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ﴾ بإدغام التاء في الطاء، فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وإظهارها.

وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقِ زَايَا شَاعٍ وَارْتِيَا حُشْمًا

أخبر أن المشار إليهما بالسين في قوله: (شاع) وهما حمزة والكسائي أشما كل (صاد ساكنة) قبل الدال (زايًا): أي: قرأ الحرف بين الصاد والزاي كما قررنا في الصراط، وقوله: (كأصدق) مثال الصاد الساكنة قبل الدال، وقرأهن الباقيات بالصاد الخالصة، ومعنى (شاع) أي: انتشر، (والارتياح): النشاط، و(أشما) جمع: شال اليد.

وَفِيهَا وَخَتَ الْفَتْحُ قُلُ فِتْيَانُ مِنَ الثُّبَاتِ وَالْعَبْرُ الْبَيَانُ قَبْدَلًا

أخبر أن المشار إليهما في البيت السابق بقوله: شاع، وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَشَبَّهُوا﴾، و﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَشَبَّهُوا﴾ هنا، و﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَاءٍ فَتَشَبَّهُوا﴾ تحت الفتح؛ أي:

في الحجرات بئاء مثلثة وباء موحدة وتاء مثناة فوق؛ من التثبث، وقوله: (والغير) يعني: الباقيين قرءوا بباء موحدة وباء مثناة تحته ونون؛ من التبيين.

وَعَمَّ فَتَى قَصْرُ السَّلَامِ مُؤَخَّرًا وَعَيْرَ أُولِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلًا

أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) والفاء من فتى وهم نافع وابن عامر وحمزة قرءوا: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم﴾ بالقصر؛ أي: بلا ألف بعد اللام، فتعين للباقيين القراءة بالمد؛ أي: بالألف بين اللام والميم، وهذا المختلف فيه هو الثالث، وإليه أشار بقوله: (مؤخرًا) أي: الأخيرة بهذه السورة؛ لأن قبله: ﴿وألقوا إليكم السلم﴾، ﴿ويلقوا إليكم السلم﴾ لا خلاف في قصرهما، ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون وبـ(حق) المتوسط بينهما من قوله: (في حق نهشلا) وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾ برفع الراء، فتعين للباقيين القراءة بنصبها.

وَوُؤُتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدُ خُلُونٍ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقُّ صِرَى حَلَا
وَفِي مَرِيمٍ وَالطَّلُوقِ الْأَوَّلِ عَسْنَهُمْ وَفِي الثَّانِ دُمُ صَفْوَا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالفاء والحاء في قوله: (في حياه) وهما حمزة وأبو عمرو قرءا: ﴿ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف يؤتيه﴾ بالياء تحته، فتعين للباقيين القراءة بالنون، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالصاد في قوله: (حق صرى) وهم ابن كثير وأبو عمرو وشعبة قرءوا: ﴿فأولئك يدخلون الجنة يبرزون فيها بغير حساب﴾ أول موضعي الطول؛ أي: سورة غافر بضم الياء وفتح ضم الحاء، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الحاء، وقوله: (وفي الثان) إلى آخره، أخبر أن المشار إليهما بالدال والصاد من قوله: (دم صفوا) وهما ابن كثير وشعبة قرءا: ﴿سيدخلون جهنم داخرين﴾ بضم الياء وفتح الحاء وهو الثاني بغافر، وأن المشار إليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو قرءا: ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ بفاطر بضم الياء وفتح ضم الحاء، فتعين لمن كم يذكره في الترحمتين القراءة بفتح الياء وضم الحاء على ما قيد لهم في البيت السابق، وعلمت التراجم الثلاثة من عطفها على الأول، واتفقوا على فتح الياء وضم الحاء في: ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ بالرعد والنحل، والضمير في

(عنهم) يعود إلى مدلول (حق صرى)، و(الصرى): الماء المُجتمع المستقع، والرواية بكسر الصاد، ويجوز فتحها، و(حلا) أي: عذب.

وَيَصَالِحًا فَاضْمُكُمْ وَسَكُنُّ مُخَفَّفًا مَعَ الْقَصْرِ وَأَكْسِرِ لَامَهُ ثَابِتًا تَلَا

أمر بضم الياء وسكون الصاد مع تخفيفها وحذف الألف المعبر عنه بالقصر وبكسر اللام في:

﴿فلا جناح عليها أن يصالِحا﴾ للمشار إليهم بالثاء في ثابتًا وهم الكوفيون، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وتشديد الصاد وفتحها وإثبات الألف بعدها وفتح اللام كما لفظ به.

وَتَلَوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الْأُولَى وَلَامَهُ فَضْمُ سُكُونًا لَسْتُ فِيهِ مُجَهَّلًا

أخبر أن المشار إليهم باللام والفاء والميم في قوله: (لست فيه مجهلا) وهم هشام وحَمْزة

وابن ذكوان قرءوا: ﴿وإن تلووا﴾ بحذف الواو الأولى وهي المضمومة، ثم أمر بضم سكون اللام

لهم فتصير «تلو» بوزن «تفو»، وتعين للباقيين القراءة بإثبات الواوين وسكون اللام كما لفظ به،

وقيد الواو بالأولى ليعلم أن الثانية ساكنة، وعلم أن الباقيين بواوين؛ لأن ضد الحذف الإثبات.

وَأُنزِلَ فَتُحِ الصُّمُّ وَالْكَسْرُ حِصْنُهُ ٦١٠ وَأُنزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدَ نُزُلِ

أخبر أن المشار إليهم ب(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا: ﴿والكتاب الذي نزل على

رسوله﴾ بفتح النون وفتح كسر الزاي، ثم قال: (وأنزل عنهم) أي: عن نافع والكوفيين فتح ضم

الهمزة وفتح كسر الزاي في: ﴿والكتاب الذي أنزل من قبل﴾ فتعين للباقيين القراءة في «نزل» بضم

النون وكسر الزاي، وفي «أنزل» بضم الهمزة وكسر الزاي، ثم قال: (عاصم بعد نزلا) أي: قرأ

عاصم نزل الواقع بعد هذين الحرفين وهو: ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب﴾ بفتح ضم النون وفتح

كسر الزاي، فتعين للباقيين القراءة بضم النون وكسر الزاي على ما قيد لهم.

وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزًا وَحَمَزَةً سَيُؤْتِيهِمْ فِي الدَّرِكِ كُوفٍ تَحْمَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين من (عزيز) وهو حفص قرأ: ﴿سوف يؤتيهم أجورهم﴾ بالياء

تحت، وأن حمزة قرأ: ﴿سؤتيهم أجرًا عظيمًا﴾ كذلك يعني: بالياء تحت، فتعين لمن لم يذكره في

الترجمتين القراءة بالنون، وقوله: (في الدرك كوف تحملا) بالإسكان، أخبر أن الكوفيين وهم

عاصم وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿إن المناقين في الدرك﴾ بإسكان الراء كما يأتي أول البيت التالي، فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

بِالْأَسْكَانِ تَعْدُوا سَكْنُوهُ وَخَفَّفُوا خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسَهَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خصوصًا) وهم السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿لا تعدوا في السبت﴾ بإسكان العين وتخفيف الدال، فتعين لنافع القراءة بفتح العين وتشديد الدال، ثم أخبر أن قالون (أخفى العين) أي: اختلس حركتها، فتعين لورش إتمام الفتح، ومعنى (تحملا) أي: تحمل الكوفيون الرواية (بالإسكان)، وقوله: (مسهلا) أي: ركبًا الطريق السهل.

وَفِي الْأَنْبِيَاءِ ضَمُّ الزُّبُورِ وَهَاهُنَا زُبُورًا وَفِي الْإِسْرَاءِ لِحَمْزَةِ أَسْجَلًا

أخبر أن حمزة قرأ في سورة (الأنبياء): ﴿ولقد كتبنا في الزبور﴾ وهاهنا - أي: بهذه السورة -: ﴿وآتينا داود زبورًا ورسلاً﴾، وفي سورة الإسراء: ﴿وآتينا داود زبورًا قل ادعوا﴾ بضم الزاي، فتعين للباقيين القراءة بفتحها فيهن، ومعنى (أسجلا): أبيع.



سُورَةُ الْمَائِدَةِ

وَسَكَنَ مَعًا شَتَانًا صَحًّا كِلَاهُمَا وَفِي كَسْرٍ أَنْ صَدُّوْكُمْ حَامِدٌ دَلًا

أمر للمشار إليهما بالصاد والكاف في قوله: (صح كلاهما) وهما شعبة وابن عامر إسكان النون من: ﴿شَتَانٌ قَوْمٌ﴾ في الموضوعين، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالْحَاءِ وَالِدَالِ فِي قَوْلِهِ: (حامد دلا) وهما أبو عمرو وابن كثير قرأ: ﴿أَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

مَعَ الْقَصْرِ شَدَّةً يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا وَأَرْجُلِكُمْ بِالتَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلَا

أمر للمشار إليهما بالشين في قوله: (شفا) وهما حمزة والكسائي أن يقرأ بـ(القصْر)؛ أي: يحذف الألف وتشديد الياء من ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ فتصير: ﴿قَاسِيَةً﴾ بوزن مطية، فتعين لغيرها القراءة بالمد؛ أي: بإثبات الألف بعد القاف وتخفيف الياء كما نطق به بوزن «راضية»، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بـ(عم) والراء والعين في قوله: (عم رضا علا) وهم نافع وابن عامر والكسائي وحفص قرءوا: ﴿وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبِينَ﴾ بنصب اللام، فتعين للباقيين القراءة بخفضها.

وَفِي رُسُلْنَا مَعَ رُسُلِكُمْ ثُمَّ رُسُلُهُمْ وَفِي سُبُلْنَا فِي الضَّمِّ الْإِسْكَانُ حُصْلًا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حصلا) وهو أبو عمرو قرأ بإسكان السين المضمومة في (رسل) المضاف إلى نون العظمة وضمير المخاطبين وضمير الغائبين، فتعين للباقيين القراءة بضم السين فيهن، وقوله: (وفي سبلنا) أي: وقرأ أبو عمرو أيضًا: ﴿لِنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلْنَا﴾ بإسكان ضم الباء، فتعين للباقيين القراءة بضمها.

وَفِي كَلِمَاتِ السَّحْتِ عَمَّ نَهَى فَتَى وَكَيْفَ أَتَى أُذُنَ بِهِ نَافِعٌ تَلَا

(وفي كلمات السحت) أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالنون وبالفاء من قوله: (عم نهى فتى) وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة قرءوا بإسكان ضم الحاء في قول الله تعالى: ﴿أَكَالُونَ

للسحت ﴿﴾، ويسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت ﴿﴾، ﴿لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت ﴿﴾، فتعين للباقيين القراءة بالضم فيهن، و(نهي) جمع نهي، وهي النهاية والغاية، وقوله: (وكيف أتى أذن به نافع تلا) الهاء في «به» للإسكان، أخبر أن نافعاً قرأ بإسكان ضم الذال في: (أذن) كيف أتى معرفاً أو منكراً أو مفرداً أو مثني نحو: ﴿ويقولون هو أذن قل أذن ﴿﴾، ﴿والأذن بالأذن ﴿﴾، ﴿وفي أذنيه وقر ﴿﴾، فتعين للباقيين القراءة بضم الذال.

وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِيِّ وَنَذْرًا صِحَابُهُمْ حَمَوَةٌ وَكُرًّا شَرَعٌ حَقٌّ لَهُ غُلًّا
وَكُرِّ دَنَا وَالْعَيْنَ فَارَفَعَ وَعَظْفَهَا رِضَى وَالْجُرُوحَ ارْفَعِ رِضَى تَقْرِ مَلًّا

(ورحماً سوى الشامى) أخبر أن السبعة إلا ابن عامر قرءوا بالكهف: ﴿وأقرب رحماً﴾ بإسكان ضم الحاء، فتعين لابن عامر القراءة بضم الحاء، وقوله: (ونذراً صحابهم حموه) أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) وبالحاء في (حموه) وهم حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو قرءوا: ﴿أو نذراً﴾ بالمرسلات بإسكان ضم الذال، فتعين للباقيين القراءة بضم الذال، ولا خلاف في إسكان ذال ﴿عذراً﴾، وقوله: (ونكراً) أخبر أن المشار إليهم بالشين وبـ(حق) وباللام والعين في قول الناظم: (شرع حق له علا) وهم حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص قرءوا بالكهف ﴿لقد جئت شيئاً نكراً﴾، وبالطلاق: ﴿وعذاباً نكراً﴾ بإسكان ضم الكاف، فتعين للباقيين القراءة بضم الكاف، ثم قال: (ونكر دنأ) أخبر أن المشار إليه بالبدال من قوله: (دنأ) وهو ابن كثير قرأ بسورة القمر: ﴿إلى شيء نكر﴾ بإسكان ضم الكاف، فتعين للباقيين القراءة بضم الكاف، وقوله: (والعين فارفع وعظفها) أمر برفع العين وما عطف على العين للمشار إليه بالراء من (رضاً) وهو الكسائي فقد قرأ: ﴿والعين﴾ بالرفع وعظفها؛ يعني: و﴿الأنف﴾، و﴿الأذن﴾، و﴿السن﴾ برفع الفاء والنون فيهن، فتعين للباقيين القراءة بالنصب في الأربعة، ثم قال: (والجروح ارفع) أمر برفع الحاء من: ﴿والجروح قصاص﴾ للمشار إليهم بالراء، وبـ(نفر) في قوله: (رضاً نفر) وهم الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، فتعين للباقيين القراءة بنصب الحاء.

وَحَمَزَةٌ وَلِيَحْكُمَ بِكُسرٍ وَكُصْبِهِ ٦٢٠ يُحَرِّكُهُ تَبْعُونُ خَاطِبَ كُمَّلًا
أخبر أن حمزة قرأ: ﴿وليحكم أهل الإنجيل﴾ بكسر اللام ونصب الميم، وأتى بقوله: (يحركه)

شرح الشاطبية

ليعلم أن قراءة الباقيين بسكون اللام وجزم الميم؛ لأن التحريك متى ذكر مقيداً كان أو غير مقيد فإنه يدل على السكون في القراءة الأخرى، وقوله: (تبغون خاطب) أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كملاً) وهو ابن عامر قرأ: ﴿أفحكم الجاهلية تبغون﴾ بتاء الخطاب، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب.

وَقَبْلَ يَقُولُ الْوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ سِوَى ابْنِ الْعَلَاءِ مَنْ يَرْتَدِدُ عَمَّ مُرْسَلًا
وَحُرْكَ بِالْإِدْغَامِ لِلغَيْرِ ذَالُهُ وَبِالْخَفْضِ وَالْكَفَّارِ رَاوِيهِ حَصَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين من (غصن) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا﴾ بواو عاطفة قبل «يقول»، فتعين للباقيين القراءة بغير واو ثم قال: (ورافع سوى ابن العلاء) يعني: أن السبعة إلا أبا عمرو بن العلاء قرءوا: ﴿يقول الذين آمنوا﴾ برفع اللام فتعين لأبي عمرو القراءة بنصبه، وقول الناظم: (من يرتدد) أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهما نافع وابن عامر قرأ: ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتدد﴾ بدالين مخففتين الأولى مكسورة، والثانية ساكنة كما لفظ به، وقوله: (مرسلاً) أي: مطلقاً؛ لأنه أطلق من عقاب الإدغام، ثم أخبر أن الدال الثانية حركت بالفتح مصاحبة لإدغام الأولى فيها لغير نافع وابن عامر وهم الباقيون فقد قرءوا بدال مشددة مفتوحة، وعلم الفتح من الإطلاق في قوله: (وحرك بالإدغام)؛ لأنه لم يقيد، وإذا أطلق التحريك ولم يقيد فمراده: التحريك بالفتح، وقوله: (وبالخفض والكفار) أخبر أن المشار إليهما بالراء والحاء في قوله: (راويه حصلاً) وهما الكسائي وأبو عمرو قرأ: ﴿من قبلكم والكفار﴾ بخفض الراء، فتعين للباقيين القراءة بنصبها.

وَبَا عَبْدَ اضْمُمُّوَ وَخَفِضِ التَّاءَ بَعْدُ فَرْزٌ رِسَالَتُهُ اجْمَعُ وَأَكْسِرِ التَّاءَ كَمَا اغْتَلَا
صَفَا وَكَوْنِ الرَّفْعِ حَجَّ شُهُودُهُ وَعَقَّدْتُمْ التَّخْفِيفُ مِنْ صُخْبَةٍ وَلَا
وَفِي الْعَيْنِ فَاْمُدُّ مُقْسِطًا فَجَزَاءُ نَوْ وَنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثَمَلًا

أمر للمشار إليه بالفاء من (فز) وهو حمزة بضم الباء من (عبد)، وخفض التاء من (الطاغوت) وهو المراد بقوله: (واخفض التاء بعد) أي: التاء الواقعة بعد (عبد)، فتعين للباقيين القراءة بفتح باء

(عبد) ونصب تاء (الطاغوت)، ثُمَّ أمر بجمع (رسالات) وكسر التاء للمشار إليهم بالكاف وهمزة الوصل والصاد في قوله: (كما اعتلا صفا) وهم ابن عامر ونافع وشعبة قراءوا: ﴿فما بلغت رسالاته﴾ بألف بعد اللام وكسر التاء على جَمع التأنيث السالم، فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالحاء والشين في قوله: (حج شهوده) وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي قراءوا: ﴿وحسبوا أن لا تكون فتنة﴾ بالرفع، فتعين للباقيين القراءة بالنصب، وأخبر أن المشار إليهم بالميم وب(صحبة) في قوله: (من صحبة)، وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة قراءوا: ﴿بما عقدتم الأيمان﴾ بتخفيف القاف، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، ثُمَّ أمر بمد العين للمشار إليه بالميم من (مقسطاً) وهو ابن ذكوان، فتعين للباقيين القراءة بقصرها، وأراد بالمد: إثبات الألف بعد العين وبالقصر حذفها، ثم أمر بتنوين (جزاء) وأخبر برفع (خفص) (مثل) للمشار إليهم بالتاء من (ثملا) وهم الكوفيون فقد قراءوا ﴿فجزاء﴾ بالتنوين. ﴿مثل ما قتل من النعم﴾ برفع خفض اللام، فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين وخفض لام مثل على ما قيده لهم، و(ثملا) جمع ثامل، والثامل: المصلح والمقيم أيضًا.

وَكَفَّارَةٌ لِّوَن طَعَامٍ بِرَفْعٍ خَفْصٌ ضِهْ ذُمْ غِنَى وَأَقْصُرُ قِيَامًا لَهُ مُسَلًّا

أمر بتنوين (كفارة) مع رفع الخفض في (طعام) للمشار إليهم بالدال والغين في قوله: (دم غنى) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون فقد قراءوا: ﴿أو كفارة﴾ بالتنوين ﴿طعام﴾ برفع خفض الميم، فتعين للباقيين القراءة بترك تنوين ﴿كفارة﴾ وخفض ميم ﴿طعام﴾، ثُمَّ أمر بقصر ﴿قيامًا﴾ للمشار إليهما باللام والميم من (له ملا) وهما هشام وابن ذكوان فقد قرأ: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامًا﴾ بالقصر، فتعين للباقيين القراءة بالمد، و(الملا) -بضم الميم-: جمع ملاءة، وهي الملحفة.

وَضَمَّ اسْتَحَقَّ أَفْتَحَ لِحْفُصٍ وَكَسَرُهُ وَفِي الْأَوْلِيَانِ الْأَوْلَيْنِ طِبُّ صِلَا

أمر لخفض بفتح ضم التاء وفتح كسر الحاء في: ﴿استحق عليهم الأوليان﴾ فتعين للباقيين القراءة بضم التاء وكسر الحاء وخفض إذا ابتدأ كسر الألف، والباقون إذا ابتدءوا ضموا الألف، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالفاء والصاد في قوله: (فطب صلا) وهما حمزة وشعبة قرأ: ﴿الأولين﴾ بلفظ الجمع في موضع: ﴿الأوليان﴾ بلفظ التثنية على ما لفظ به في القراءتين؛ أي: قرأ حمزة وشعبة:

(الأوليين) بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون على جمع أول المجرور، وقرأ الباقون: ﴿الأوليان﴾ بتخفيف الواو وإسكانها وفتح اللام وكسر النون وألف قبلها على تثنية «أولي» المرفوعة.

وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عِيُونَاهِ الْـ غُيُونِ شُيُوخًا دَانَهُ صُحْبَةً مِلاَ
جُيُوبٍ مُنِيرٌ دُونَ شَكِّ وَسَاحِرٍ بِسِحْرِ بِهَا مَعَ هُودٍ وَالصَّفِّ شَمْلًا

أخبر أن من أعاد الضمير عليهما في قوله: (يكسران) وهما حمزة وشعبة المرمرزان في قوله: (فطب صلا) في البيت السابق (يكسران) ضم الغين من (الغيوب) حيث وقع نحو: ﴿إنك أنت علام الغيوب﴾، وأن المشار إليهم بالدال وبـ(صحبة) وبالميم في قوله: (دانه صحبة ملا) وهم ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان فعلوا ذلك في (عيون) أي: قرءوا بكسر ضم العين في عيون المنكر والعيون المَعْرَف حيث وقع، وبكسر ضم الشين من: ﴿ثم لتكونوا شيوخاً﴾ في غافر، وأن المشار إليهم بالميم والدال والشين في قوله: (منير دون شك) وهم ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي فعلوا ذلك في (جيوهين) أي: قرءوا: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ بكسر ضم الجيم، فتعين لمن لم يذكره في كل ترجمة من التراجم القراءة بالضم على ما قيد لهم، ومعنى (دانه) أي: اتخذه ديناً، يعني: تدين بقراءته، و(ملا) بكسر الميم، وقوله: (وساحر بسحر) أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شمللا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين﴾ بهذه السورة، و﴿ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾ بهود، و﴿قالوا هذا سحر مبين﴾ بالصف بفتح السين والألف بعدها وكسر الحاء، وقرأ الباقون: ﴿سحر مبين﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، فهذا معنى قوله: (وساحر بسحر بها مع هود والصف) أي: قرأ في هذه المواضع ساحر في موضع قراءة الباقين سحر فنطق بالقراءتين، واستغنى بالتمثيل عن التقييد. وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُؤُؤُهُ ٦٣٠ وَرُؤُوكَ رَفَعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُؤُؤًا

أخبر أن المشار إليه بالراء في قوله: (رواته) وفي قوله: (رتلا) وهو الكسائي قرأ: ﴿هل يستطيع ربك﴾ بقاء الخطاب ونصب ربك، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب ورفع ربك، والكسائي مستمر على أصله في إدغام لام «هل» في التاء، والباقون يقرءونها بالياء، فليس لأحد منهم الإدغام.

وَيَوْمَ بَرَفَعِ بَرْفَعِ خُذْ وَإِنِّي ثَلَاثَهَا وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعَلَا

أمر برفع الميم في (هذا يوم ينفع الصادقين) للمشار إليهم بالخاء من (خذ) وهم القراء كلهم إلا نافعاً، فتعين لنافع القراءة بنصب الميم، ثم أخبر أن فيها ست ياءات إضافة: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾، و﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾، و﴿فَإِنِّي أَعَذِبُهُ﴾، و﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ﴾، و﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾، و﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾.



سُورَةُ الْأَنْعَامِ

وَصُحْبَةٌ يُصْرَفُ فَتُحُ ضَمٌّ وَرَأْوَةٌ بِكَسْرٍ وَذَكْرٌ لَمْ يَكُنْ شَاعٌ وَالْجَلَاءُ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿من يصرف عنه﴾ بفتح ضم الياء وكسر الراء، فتعين للباقيين القراءة بضم الياء وفتح الراء، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شاع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهُمْ﴾ بياء التذكير، فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث.

وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنِ دِينِ كَامِلٍ وَبَارَبَّنَا بِالنَّصْبِ شَرَفٌ وَصَلَاءٌ

ثم أخبر أن المشار إليهم بالعين والذال والكاف في قوله: (عن دين كامل) وهم حفص وابن كثير وابن عامر قرءوا: ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ برفع التاء، فتعين للباقيين القراءة بنصبها، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شرف) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا﴾ بنصب الباء، فتعين للباقيين القراءة بخفضها، ومعنى (شرف وصلا) أي: شرف القرآن من وصله ونقله.

لُكْذِبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلَيْهِمْ وَفِي وَنَكُونُ النُّصْبُ فِي كَسْبِهِ عَلَاءٌ

أخبر أن المشار إليهما بالفاء والعين في قوله: (فاز عليهم) وهما حمزة وحفص قرأ: ﴿نَرْدٌ وَلَا نَكْذِبُ﴾ بنصب رفع الباء، وأن المشار إليهم بالفاء والكاف والعين في قوله: (في كسبه علا) وهم حمزة وابن عامر وحفص قرءوا بذلك في: ﴿ونكون من المؤمنين﴾ فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالرفع على ما قيد لهم.

وَلِلدَّارِ حَذْفُ اللّامِ الْأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ وَالْآخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وَكَلَاءٌ

أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿ولدار الآخرة خير للذين يتقون﴾ بحذف اللام الأخرى من «وللدار» وخفض رفع التاء من الآخرة، فتعين للباقيين القراءة بإثبات اللام ورفع التاء من الآخرة، ومعنى (وكلاء): لزم.

وَعَمَّ غُلًّا لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا
وَيَاسِينَ مَنْ أَصْلٍ وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْ — خَفِيفٌ أَتَى رَجَبًا وَطَابَ تَأْوِيلًا

أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالعين في قوله: (عم علا) وهم نافع وابن عامر وحفص
قرأوا في هذه السورة: ﴿أفلا يعقلون قد نعلم﴾، وفي السورة التي تحت هذه السورة وهي سورة
الأعراف: ﴿أفلا يعقلون والذين يُمسكون﴾ بقاء الخطاب، وأن المشار إليهم بـ(عم) وبالنون في
قوله: (عم نيظلا) وهم نافع وابن عامر وعاصم قرءوا في سورة يوسف: ﴿أفلا يعقلون حتى إذا
استأس الرسل﴾ بالخطاب، وأن المشار إليهما بالميم والهمزة في قوله: (من أصل) وهما ابن ذكوان
ونافع قرآ بسورة يس: ﴿أفلا يعقلون وما علمناه الشعر﴾ بالخطاب، فتعين لمن لم يذكره في التراجم
المذكورة القراءة بياء الغيب، ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والراء في قوله: (أتى رجبا)، وهما
نافع والكسائي قرآ: ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ بإسكان الكاف وتخفيف الذال، فتعين للباقيين القراءة
بفتح الكاف وتشديد الذال، وعلم سكون الكاف من لفظه وفتحه من الإجماع، و(النيطل): الدلو
و(الرحب): الواسع.

أرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبَدَّلٍ جَلًّا
أصل (رأيت): «رأى»، وكلامه هنا على (رأى) إذا دخل عليها همزة استفهام نحو رأيتم،
أرأيت، أرأيتكم. أخبر أن المشار إليه بالراء من (راجع) وهو الكسائي قرأ بإسقاط الهمزة الثانية
المعبر عنها بعين الفعل وهي التي بعد الراء، ثم أمر بتسهيلها لنافع من رواية قالون وورش، ثم
أخبر أن جماعة من القراء - وهم المصريون - أبدلوا ألفا للمشار إليه بالجيم من (جلا) وهو ورش
فصار له وجهان، وتعين للباقيين القراءة بإثباتها مُحَقَّقة على حالها.

إِذَا فُتِحَتْ شَدُّذٌ لِشَامٍ وَهَاهُنَا فَتَحْنَا وَفِي الْأَعْرَافِ وَأَقْتَرَبْتُ كَلًّا
أمر بتشديد: ﴿حتى إذا فُتِحَتْ وما جوج﴾ بالأنبياء (للشامي) وهو ابن عامر، والمراد
بالتشديد: التاء الأولى من (فتحت)، ثم أمر بتشديد التاء هنا في الأنعام: ﴿فتَحْنَا عليهم أبواب كل
شيء﴾، وفي الأعراف: ﴿فَفَتَحْنَا عليهم بركات﴾، وفي القمر: ﴿فَفَتَحْنَا أبواب السماء﴾ لابن عامر،

شرح الشاطبية

فتعين للباقيين القراءة بتخفيف التاء في الأربعة، ومعنى: (كلا): حفظ التشديد، وقيد الناظم «فتحت» بـ«إذا» فيخرج عنه: ﴿فتحت﴾ بالزمر، وبالنبأ. وفهم من حصر «فتحنا» تخفيف غيرها نحو: ﴿فتحنا عليهم بابًا من السماء﴾ بالحجر.

وَبِالْفُؤدَةِ الشَّامِي بِالضَّمِّ هَاهُنَا ٦٤ وَعَنْ أَلِفٍ وَأَوْ فِي الْكَهْفِ وَصَلَا
 ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الشَّامِي وَهُوَ ابْنُ عَامِرٍ قَرَأَ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغُدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ﴾ بضم الغين وسكون الدال وبواو مفتوحة مكان الألف هنا وبالكهف كما نطق به، فتعين للباقيين القراءة بفتح الغين والدال وألف بعدها.

وَإِنَّ بِفَتْحِ عَمٍّ نَصْرًا وَيَعْدُ كَمٍّ نَمَّا يَسْتَبِينَ صُحْبَةً ذَكْرًا وَلَا
 أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِليْهِمْ بـ(عم) وبالنون في قوله: (عم نصرًا) وهم نافع وابن عامر وعاصم قرءوا: ﴿أنه من عمل منكم سوء بجهالة﴾ بفتح الهمزة، وأن المشار إليهما بالكاف والنون من قوله: (كم نَمًا) وهما ابن عامر وعاصم قرءا: (فأنه غفور رحيم) بفتح الهمزة، وهو المراد بقوله: (بعد) فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسرهما، فصار ابن عامر وعاصم بفتح الهمزتين، ونافع بفتح الأولى وكسر الثانية والباقون بكسرهما، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِليْهِمْ بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿وليستين﴾ بياء التذكير، فتعين للباقيين القراءة بتاء مثناة فوقية وهي لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص القراءة تاء التأنيث ولنافع تاء الخطاب كما يتبين من نصبه لفظ (سبيل) في البيت الآتي.

سَبِيلَ بَرْفَعٍ خُذَ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا كِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدُّذٌ وَأَهْمِلَا
 نَعْمَ دُونَ إِبَّاسٍ وَذَكَرَ مُضْجَعًا تَوَفَّاهُ وَأَسْتَهْوَاهُ حَمَزَةٌ مُنْسِلًا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خذ) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا: ﴿سبيل المجرمين﴾ برفع اللام، فتعين لنافع القراءة بنصبها، فصار حمزة والكسائي وشعبة: ﴿وليستين سبيل المجرمين﴾ بالتذكير والرفع، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع، ونافع بتاء الخطاب والنصب، وقوله: (ويقض بضم ساكن) أخبر أن المشار إليهم بالنون والدال والهمزة في

قوله: (نعم دون إلباس) وهم عاصم وابن كثير ونافع قراءوا: ﴿إِنَّ الْحَكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْصُ﴾ بضم القاف الساكنة مع ضم الكسر في الضاد، وأمر لهم بتشديدها وإهمالها، وأراد بالإهمال: إزالة النقطة فتصير: ﴿يَقْصُ الْحَقُّ﴾ من القصص، فتعين للباقيين القراءة بإبقاء القاف على سكونها والضاد على كسرها وتخفيفها معجمة بنقطة من القضاء كما لفظ به، وقوله: (وذكر مضجعاً) أخبر أن حمزة قرأ: ﴿توفته رسلنا﴾، و﴿استهوته الشياطين﴾ بألف مائلة إمالة مَحْضَة قبل الهاء على التذكير، فتعين للباقيين القراءة بقاء التانيث مكان الألف، وقوله: (منسلاً) من انسلت القوم؛ أي: تقدمتهم، وهو حال من حمزة.

مَعَا خَفِيَّةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ وَأُنْجِيَتْ لِلْكَوْفِيِّ أُنْجَى تَحَوُّلاً
قُلِ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ يَثْقُلُ مَعَهُمْ هِشَامٌ وَشَامٌ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَلًا

قوله: (معاً خفية) يعني: في موضعين: ﴿تدعونه تضرعاً وخفية﴾ هنا، ﴿وادعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾ بالأعراف، أخبر أن (شعبة) - وهو أبو بكر - قرأ بكسر ضم الخاء في الموضعين هنا وفي الأعراف، فتعين للباقيين القراءة بضم الخاء فيهما، ثم أخبر أن «أنجيتنا» تحول للكوفي «أنجانا» على ما لفظ به في القراءتين، يعني: أن عاصماً وحمزة والكسائي قراءوا: ﴿لئن أنجانا من هذه﴾ بألف بين الجيم ونون الضمير، والباقون ﴿أنجيتنا﴾ بياء مثناة تحت وأخرى مثناة فوق، والهاء والميم من قوله: (معهم) يعود على الكوفيين المذكورين في البيت السابق، أخبر أن الكوفيين وهشاماً معهم قراءوا: ﴿قل الله ينجيكم منها﴾ بفتح النون وتشديد الجيم، فتعين للباقيين القراءة بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقيد «ينجيكم» بـ(قل الله) ليخرج: ﴿قل من ينجيكم﴾ المتفق التشديد، ثم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ: ﴿وإما ينسئيك الشيطان﴾ بفتح النون الأولى وتشديد السين، فتعين للباقيين القراءة بسكون النون وتخفيف السين.

وَحَرْفِي رَأَى كَلًّا أَمَلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَا
بِخُلْفٍ وَخُلْفٍ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قَلًّا

يريد: (رأى) إذا كان فعلاً ماضياً عينه همزة بعدها ألف، وأراد بحرفيه الراء والهمزة (كلاً)

شرح الشاطبية

أي: كل ما جاء منها في القرآن فكلامه في هذين البيتين على ما جاء من ذلك قبل حرف متحرك أمر بإمالة الراء والهمزة في الحالين من هذه المواضع كلها للمشار إليهم بالميم وب(صحبة) من قوله: (مزن صحبة) وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة، و(المزن) جمع مزنة، وهي السحابة البيضاء، ثم قال: (وفي همزه حسن) أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حسن) وهو أبو عمرو وأمال الهمزة دون الراء، ثم قال: (وفي الراء يجتلا بخلف) أخبر أن المشار إليه بالياء من (يجتلا) وهو السوسي أمال الراء بخلاف عنه، فصار للسوسي وجهان: إمالة الراء والهمزة، وفتح الراء وإمالة الهمزة كما ذكره الناظم، ومنع إمالة الراء ابن الجزري وهو المقروء به للسوسي وراجع التحرير^(١)، ثم قال: (وخلف فيهما من مضمّر مصيب) أخبر أن المشار إليه بالميم من (مصيب) وهو ابن ذكوان اختلف عنه فيها؛ أي: في إمالة الراء والهمزة إذا كانا مع مضمّر، والخلف المشار إليه أن ابن ذكوان روي عنه إمالة الراء والهمزة ورؤي عنه فتحهما^(٢)، وأما إذا لم يكن مع مضمّر فلا خلاف عنه في إمالة الراء والهمزة، ثم قال: (وعن عثمان في الكل قللاً) أخبر أن ورشاً روى عنه تقليل الراء والهمزة؛ أي: قراءتها بين اللفظين في الكل؛ أي: في كل ما كان مع مضمّر، وما كان مع ظاهر فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بفتح الراء والهمزة.

وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمِلَ فِي صَفَا يَدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَبْقَى صِلَاً
وَقِفْ فِيهِ كَالأَوَّلَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقَفَا وَمَوْصِلَاً

كلامه الآن فيما جاء من «رأى» قبل الساكن المنفصل؛ أي: قبل لام التعريف الساكن أمر بإمالة (الراء) في الوصل من هذه المواضع للمشار إليهم بالفاء والصاد والياء من قوله: (في صفا يد) وهم حمزة وشعبة والسوسي، ثم قال: (بخلف) يعني: عن المذكور منهم آخرًا وهو السوسي، ثم أخبر أن المشار إليهما بالياء والصاد في قوله: (بقي صلا) وهما السوسي وشعبة أمالا الهمزة بخلاف عنهما، والخلاف المذكور عن السوسي منعه الإمام ابن الجزري، والمأخوذ به له هو الفتح في الحرفين قولاً واحداً، وكذلك الإمالة في الهمزة المذكورة لشعبة منعها ابن الجزري، فليس له

(١) انظر ص (٥٦٧).

(٢) انظر ص (٥٧٥).

إلا فتح الهمزة قبل الساكن، وراجع التحرير كذلك^(١)، وقوله: (وقف فيه كالأولى) فيه: أي: عليه أمر الناظم -رَحِمَهُ اللهُ- أن يفعل في الوقف على «رأى» الواقع قبل السكون ما فعل في «رأى» الواقع قبل الحركة، وقوله: (ونحو رأت رأوا رأيت) يعني: إذا اتصل بـ«رأى» ساكن لا يفارقه نحو: ﴿رأته حسبته﴾، و﴿رأتهم من مكان بعيد﴾، و﴿إذا رأوك﴾، و﴿إذا رأوهم﴾ ﴿فلما رأوه﴾، و﴿إذا رأيت الذين﴾ (بفتح الكل) أي: بفتح القراء كلهم؛ أي: لا خلاف في فتح الراء وفتح الهمزة في الوصل والوقف.

وَحَقَّفَ ثُوْنَا قَبْلَ فِي اللَّهِ مَن لَّهُ ٦٥٠ بِخُلْفِ أُنَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكْ أَوْلَا
قوله: (قبل في الله) أراد به: ﴿أتحاجوني في الله﴾، ولم يُمكنه النطق بالكلمة في نظمه؛ لما فيها من اجتماع الساكنين فلذلك قال: (قبل في الله من له)، وأخبر أن المشار إليهم بالميم واللام والهمزة في قوله: (من له) (أتى) وهم ابن ذكوان وهشام ونافع قرءوا: ﴿أتحاجوني في الله﴾ بتخفيف النون، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، وقوله: (بخلف) أي: عن هشام المشار له باللام؛ أي: قرأ بالتشديد والتخفيف، وذهب الحذاق من النحويين إلى أن المَحذوفة هي الثانية، وإليه أشار الناظم بقوله: (والحذف لم يك أولاً).

وَفِي دَرَجَاتِ الثُّونِ مَعَ يُوسُفَ ثَوَى وَوَاللَّيْسَعِ الْحَرْفَانِ حَرَكَ مُثَقَّلَا
وَسَكَّنَ شِفَاءً وَأَقْتَدَهُ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءً وَبِالتَّخْرِيزِ كِ بِالْكَسْرِ كُفَّلَا
وَمُدًّا بِخُلْفِ مَاجٍ وَالْكَوْلُ وَأَقِفْ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَيْبِرًا وَمَنْدَلَا

أراد: ﴿نرفع درجات من نشاء﴾ هنا ويوسف، وأراد بالنون التنوين، وأخبر أن المشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿نرفع درجات﴾ في السورتين بتنوين التاء، فتعين للباقيين القراءة بغير تنوين، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفاء) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿والليسع﴾ بفتح اللام منهما مع تشديدها وتسكين الياء، وأراد بالتحريك: الفتح، فتعين للباقيين القراءة بتسكين اللام وفتح الياء، وأراد بالحرفين: الكلمتين هنا وفي صاد.

(١) انظر ص (٥٦٨).

شرح الشاطبية

وقوله: (واقته حذف هائه شفاء) أخبر أن المشار إليها بالشين من (شفاء) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿فبهدهام اقتده﴾ يحذف الهاء في الوصل، فتعين للباقيين القراءة بإثباتها، وأن من أشار إليه بالكاف من (كفلا) وهو ابن عامر حركها بالكسر، ثم أمر للمشار إليه بالميم من (ماج) وهو ابن ذكوان بمدّها بخلاف عنه، فتعين للباقيين القراءة بإسكانها، وأراد بالمد: إشباع الكسر حتى يتولد منه ياء، وهذا الوجه عن ابن ذكوان هو المأخوذ به، وقد أشار الناظم إلى ضعف وجه القصر عن ابن ذكوان بقوله: (ماج) أي: اضطرب، فيكون لهشام وجه واحد هو القصر، ولابن ذكوان وجه واحد هو المد، وقوله: (والكل واقف بإسكانه) أي: بإسكان الهاء، أخبر أن الجميع يثبتون الهاء ساكنة في الوقف، و(يذكو) معناه: يفوح، و(العبير): الزعفران، و(المندل): العود الهندي.

وَتُبْدُوْنَهَا تُخْفُوْنَ مَعَ تَجْعَلُوْنَهُ عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنْذِرَ صَنْدَلًا

أخبر أن المشار إليها بـ(حقًا) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَاتِيسَ تَبْدُوْنَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ بياء الغيب، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب في الكلمات الثلاث، ثم قال: (وينذر صندلا) أخبر أن المشار إليه بالصاد من (صندلا) وهو شعبة قرأ: ﴿وَلِيُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ بياء الغيب، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب، و(الصندل): شجر طيب الرائحة.

وَبَيْنَكُمْ ارْفَعِ فِي صَفَا نَفْرٍ وَجَا عَلِ أَقْصُرُ وَقَفْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ تُمْلَا

وَعَنْهُمْ يَنْصَبُ اللَّيْلِ وَأَكْسِرُ بِمُسْتَقَرِّ رُبِ الْقَافِ حَقًّا خَرَقُوا نَقْلَهُ الْجَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد وبنفر من قوله: (في صفا نفر) وهم حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ برفع النون، فتعين للباقيين القراءة بـ(نصبها)، وقوله: (وجاعل اقصر) أي: احذف الألف منه، وقوله: (وفتح الكسر) أي: فتح كسر العين، وقوله: (والرفع) أي: وفتح رفع اللام، وقوله: (وعنهم) أي: وعن الكوفيين (بنصب الليل) أي: بنصب اللام منه؛ يعني: أن المشار إليهم بالثاء من (ثملا) وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿وجعل الليل سكتًا﴾ بفتح العين واللام من غير ألف ونصب الليل، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿وجاعل الليل﴾ بألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل، وقول الناظم: (واكسر بمستقر القاف) إلخ أمر للمشار إليها بقوله: (حقًا) وهما ابن كثير وأبو عمرو بكسر القاف في (مستقر

ومستودع)، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وقوله: (خرقوا انجلا) أخبر أن المشار إليه بالألف من (انجلا) وهو نافع قرأ: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ بتشديد الراء، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها، ومعنى (ثملا): أٌصلح، و(انجلا): انكشف.

وَضَمَّانٍ مَعَ يَاسِينَ فِي ثَمَرِ شَفَا وَدَارَسَتْ حَقَّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلَا
وَحَرِّكَ وَسَكَّنَ كَافِيَا وَآكَسَرَ أَهَهَا حَمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرًّا وَأَوْبَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿انظروا إلى ثمره﴾ ﴿وكلوا من ثمره﴾ بهذه السورة، و﴿ليأكلوا من ثمره﴾ في يس بضم الشاء والميم، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وقوله: (ودارست حق مده) أخبر أن المشار إليهما بقوله: (حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿وليقولوا دارست﴾ بالمد: أي: بألف بعد الدال، ثم قال: (ولقد حلا) يعني: المد، فتعين للباقيين القراءة بالقصر؛ أي: بحذف الألف، ثم قال: (وحرك وسكن كافيًا) أمر للمشار إليه بالكاف من (كافيًا) وهو ابن عامر بتحريك السين؛ أي: بفتحها وبتسكين التاء وله القصر مع الجماعة، فتعين للباقيين القراءة بسكون السين وفتح التاء، وقد تقدم لهم القصر، وقوله: (واكسر أنها) أمر للمشار إليهم بالحاء والصاد والدال في قوله: (حمى صوبه بالخلف در) وهم أبو عمرو وشعبة وابن كثير بكسر الهمزة في: ﴿وما يشعرم أنها إذا جاءت﴾، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وقوله: (بالخلف) أي: عن شعبة؛ لأن الناظم -رَحِمَهُ اللهُ- ذكر الخلف بعد رمز شعبة فحصل له في (أنها) وجهان فتح الهمزة وكسرها، و(الصوب): نزول المطر، و(در) أي: تتابع نزوله، و(أوبلا): إذا صار ذا وبل.

وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فِشَا وَصُحْبَةُ كُفْرٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والفاء في قوله: (كما فشا) وهما ابن عامر وحمزة قرأ: ﴿إذا جاءت لا تؤمنون﴾ بالخطاب، (فيها) أي: في هذه السورة، وأن المشار إليهم بـ(صحبة) والكاف في قوله: (صحبة كفو) وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا: ﴿فبأي حديث بعد الله وآياته تؤمنون﴾ بالجائية بتاء الخطاب أيضًا، فتعين لمن يذكره في الترحميتين القراءة ببياء الغيب، ومعنى (وصلا) أي: وصله النقلة إلينا.

شرح الشاطبية

وَكَسْرٌ وَقَفْحٌ ضُمٌّ فِي قِبَلًا حَمَى ٦٦٠ ظَهِيرًا وَلِلكُوفِيَّ فِي الكَهْفِ وَصَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالحاء والطاء في قوله: (حمى ظهيرا) وهم أبو عمرو وابن كثير
والكوفيون قرءوا بهذه السورة: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً﴾ بضم كسر القاف وضم فتح الباء،
ثم أخبر أن هذا التقييد المذكور وصل للكوفيين في سورة الكهف؛ يعني: أن عاصمًا وحمزة
والكسائي قرءوا أيضًا: ﴿أو يأتيهم العذاب قبلاً﴾ بضم كسر القاف وضم فتح الباء، فتعين لمن لم
يذكره في الترجمتين القراءة بكسر القاف وفتح الباء.

وَقُلْ كَلِمَاتٌ ذُوقَ مَا أَلْفِ ثَوَى وَفِي يُوْثِسِ وَالطُّوْلِ حَامِيهِ ظَلَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا هنا: ﴿وتمت
كلمت ربك صدقًا وعدلاً﴾ بترك الألف، وأن المشار إليهم بالحاء والطاء في قوله: (حاميه ظللا)
وهم أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قرءوا: ﴿وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا﴾، وإن
الذين حقت عليهم كلمت ربك ﴿وكلاهما بيونس، وكذلك: ﴿حقت كلمت ربك على الذين كفروا﴾
بغافر بترك الألف، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بإثبات الألف بعد الميم.

وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَرَّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا
وَفُصِّلَ إِذْ تَنَّى يَضِلُّونَ ضُمٌّ مَعَ يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُوْثِسِ ثَابِتًا وَلَا
أخبر أن (حفصًا وابن عامر) قرأ: ﴿أنه سُزِّلَ من ربك﴾ بتشديد الزاي وفتح النون، فتعين
للباقيين القراءة بتخفيف الزاي وإسكان النون، ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله:
(إذ علا) وهما نافع وحفص قرأ: ﴿ما حَرَّمَ عليكم﴾ بفتح ضم الحاء وفتح كسر الراء، فتعين للباقيين
القراءة بضم الحاء وكسر الراء، وأن المشار إليهم بالهمزة والشاء في قوله: (إذ تنى) وهم نافع
والكوفيون قرءوا (فصل لكم) بالتقييد المذكور؛ يعني: بفتح ضم الفاء وفتح كسر الصاد، فتعين
للباقيين القراءة بضم الفاء وكسر الصاد، ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله: (ثابتًا) وهم
الكوفيون قرءوا هنا: ﴿وإن كثيرًا يُلْضَلُونَ بأهوائهم﴾، وبيونس: ﴿ربنا لِيُضِلُّوا عن سبيلك﴾ بضم الياء،
فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء فيها.

رِسَالَاتٍ فَرَدَّةً وَأَفْتَحُوا ذُونَ عِلَّةٍ وَضَمِيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرَكَ مُثَقَّلًا
بِكَسْرِ سِوَى الْمَكِّيِّ وَرَا حَرَجًا هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلًا

أخبر أن المشار إليهما بالبدال والعين في قوله: (دون علة) وهما ابن كثير وحفص قرأ: ﴿حيث يجعل رسالته﴾ بحذف الألف الثانية على التوحيد وأمر بفتح التاء لها، فتعين للباقيين القراءة بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع، وعبر عن التوحيد بقوله: (فرد) أي: بالإفراد، وقوله: ﴿وضميقًا مع الفرقان حرك مثقلًا بكسر سوى المكي﴾ أمر بتحريك الياء بالكسر مع تشديدها في: ﴿يجعل صدره ضيقًا﴾ هنا، و﴿مكانًا ضيقًا﴾ بالفرقان لكل القراء إلا ابن كثير فإنه قرأ بتخفيف الياء وإسكانها فيهما، وقوله: (ورا حرجًا هنا)، أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والصاد في قوله: (إلف صفا) وهما نافع وشعبة قرأ هنا: (حرجًا كآتها) بكسر الراء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، و(الإلف): الأليف، و(صفا): أخلص، و(توسلا): تقرب.

وَيَصْعَدُ خِيفٌ سَاكِنٌ ذُمْ وَمَدُّهُ صَحِيحٌ وَخِيفُ الْعَيْنِ دَاوِمٌ مَسْنَدًا

أخبر أن المشار إليه بالبدال من (دم) وهو ابن كثير قرأ: ﴿كآتها يصعد﴾ بتخفيف الصاد وإسكانها، فتعين للباقيين القراءة بتشديد الصاد وفتحها، ثم قال: (ومده صحيح)، أخبر أن المشار إليه بالصاد من (صحيح) وهو شعبة قرأ بمد الصاد؛ أي: بألف بعدها، فتعين للباقيين القراءة بغير ألف، ثم أخبر أن المشار إليهما بالبدال والصاد في قوله: (داوم سنذلا) وهما ابن كثير وشعبة قرأ بتخفيف العين، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها.

وَنَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ يُّوْثَسُ وَهَوَ فِي سَبَا مَعَ نَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عُمَلًا

أخبر أن المشار إليه بالعين من (عُمَلًا) وهو حفص قرأ هنا: ﴿ويوم يحشرهم جميعًا يا معشر الجن﴾، ويونس: ﴿ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا﴾ وقيده بالثاني، وفي سبأ: ﴿ويوم يحشرهم جميعًا﴾، ثم يقول: بد(الياء في الأربع) كلمات أعني: يحشر في الثلاث مواضع، ويقول: (وهو) رابع؛ لأنه عد «يقول» مع الثلاثة، فتعين للباقيين القراءة بالنون فيهن جميعًا.

وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ تَكْوُ نُ فِيهَا وَتَحْتَ التَّمْلِ ذُكْرُهُ شَلْشَلًا

شرح الشاطبية

أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ: ﴿ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما تعملون﴾ بقاء الخطاب، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب، ثُمَّ أمر للمشار إليها بالشين من (شلسلا) وهما حمزة والكسائي بالقراءة بالتذكير في: ﴿ومن يكون له عاقبة الدار﴾ هنا، وتحت النمل يعني: القصص، فتعين للباقيين القراءة بالتأنيث فيها.

مَكَائَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةً بِزَعْمِهِمُ الْخَرَفَانِ بِالضَّمِّ رُتَلَا

أخبر أن شعبة قرأ «مكائاتكم» و«مكائاتهم» بمد النون؛ أي: بالألف بعد النون في كل ما في القرآن، فتعين للباقيين القراءة بالقصر؛ أي: بحذف الألف نحو: ﴿قل يا قوم اعملوا على مكانتكم﴾، ﴿ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم﴾، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالراء من قوله: (رتلا) وهو الكسائي قرأ: ﴿فقالوا هذا لله بزعمهم﴾، و﴿لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم﴾ بضم الزاي فيها، ومراده بالحرفين: الموضوعان، فتعين للباقيين القراءة بفتح الزاي فيها.

وَزَيَّنَ فِي ضَمِّ وَكَسْرٍ وَرَفَعٍ قَتَلَ ٦٧٠ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيَهُمْ تَلَا

وَيُخَفِّضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَائِهِمْ وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مَثَلًا

أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم﴾ بضم الزاي وكسر الياء ورفع اللام من (قتل) ونصب الدال من (أولادهم) وخفض رفع الهمزة في شركائهم، فتعين للباقيين أن يقرأوا ﴿وكذلك زين﴾ بفتح الزاي والياء لكثير من المشركين (قتل) بنصب اللام (أولادهم) بخفض الدال (شركائهم) برفع الهمزة، وقوله: (وفي مصحف الشاميين بالياء مثلا) أخبر أن «شركائهم» مرسوم بالياء في مصحف أهل الشام.

وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافِينَ فَاصِلٌ وَلَمْ يُلَفَّ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشَّعْرِ فَيَصِلَا

تقدير قراءة ابن عامر: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم﴾ فقوله: (شركائهم) مخفوض بإضافة «قتل» إليه و«أولادهم» مفعول بقوله: (قتل)، فجاء المفعول في قراءته وهو «أولادهم» فاصل بين المضاف والمضاف إليه، ثُمَّ أخبر أن ذلك قد وقع في الشعر بالفصل بالظرف بين المضاف والمضاف إليه، واستدل له بالبيت التالي:

كَلَّلِهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا فَلَا تَلَمَّ مِنْ مِلِّمِي النَّحْوِ إِلَّا مُجَهَّلًا
وَمَعَ رَسْمِهِ زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَا ذَةَ الْأَخْفَشِ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمَلًا

قوله: (لله در اليوم من لامها) ساق فيه شاهداً ليا ذكره في البيت السابق؛ لأن اليوم ظرف فصل بين المضاف والمضاف إليه وهو (در من) والتقدير: (لله در من لامها اليوم)، وقوله: (فلا تلم من مليمي النحو) أي: أن النحاة الذين تعرضوا لإنكار قراءة ابن عامر على قسمين منهم من ضعفها، ومنهم من جهل قارئها، فلا تلم الأول واعذره، ولا تلم إلا الثاني بتجهيله مثل ابن عامر وتخطئته إياه مع ثبوت قراءته ورفعة قدره وصحة ضبطه وتحقيقه، فمن خطأ مثل هذا فهو الذي يستحق اللوم، فإذا ثبتت القراءة فلا وجه للرد والإنكار مع كون الرسم شاهداً للقراءة، وهو رسم شركائهم بالياء، ومع الرسم فهناك دليل من كلام العرب أيضاً وهو ما أنشده أبو الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة النحوي صاحب الخليل وسيبويه:

* فرجتها بمزجة زج القلوص أبي مزاده *

تقديره: زج أبي مزادة القلوص فـ«القلوص» مفعول بقوله: «زج» وجاء في هذا الشعر فاصلاً بين المضافين كما جاء المفعول فاصلاً في الآية فكأنه يقول ومع شهادة الرسم بصحته، فالأخفش أنشد مستشهداً له بقول القائل وذكر البيت، و(مجملاً) أي: غير طاعن كما فعل غيره.

وَأَنْ يَكُنَّ أَنْثُ كَفُؤُ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ دَنَا كَافِيًا وَأَفْتَحَ حَصَادِ كَسَدِي حُلَا
نَمَا سُكُونُ الْمَعْرِزِ حِصْنٌ وَأَلْتُوا يَكُونُ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيْتَةٌ كَلَا

أمر بتأنيث (يكن) للمشار إليهما بالكاف والصاد في قوله: (كفؤ صدق) وهما ابن عامر وشعبة قرأ: ﴿مُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ تَكُنَّ﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير، ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال والكاف في قوله: (دنا كافياً) وهما ابن كثير وابن عامر قرأ: ﴿مَيْتَةٌ فَهْمٌ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ بالرفع كما نطق به، فتعين للباقيين القراءة بالنصب، وقوله: (وأفتح حصاد) أمر للمشار إليهم بالكاف والحاء والنون في قوله: (كذي حلاًئاً) وهم ابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الحاء في (حصاده)، فتعين للباقيين القراءة بكسرها.

شرح الشاطبية

قوله: (وسكون المعز حصن) إلخ أخبر أن المشار إليهم بـ(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا: ﴿ومن المعز﴾ بسكون العين، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والفاء والذال في قوله: (كما في دينهم) وهم ابن عامر وحمزة وابن كثير قرءوا: ﴿إلا أن تكون﴾ بقاء التأنيث، فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير، ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كلا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿ميتة أو دماً﴾ بالرفع كما لفظ به، فتعين للباقيين القراءة بالنصب.

وَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفًّا عَلَى شَذًا وَأَنَّ اكْسَرُوا شَرْعًا وَبِالْخَفِّ كَمَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله: (على شذًا) وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿تذكرون﴾ بتخفيف الذال في كل ما في القرآن منه إذا كان بقاء واحدة مثناة من فوق نحو: ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون﴾ فتعين للباقيين القراءة بالتشديد، ثم أخبر أن المشار إليها بالشين من (شرعًا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿وأن هذا صراطي مستقيمًا﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم قال: (وبالخف كملًا) أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كملًا) وهو ابن عامر قرأ بتخفيف النون، فتعين للباقيين القراءة بتشديده.

وَيَأْتِيهِمْ شَافٍ مَعَ التَّحْلِ فَارْقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَاهُ خَفِيفًا وَعَدَلًا

أخبر أن المشار إليها بالشين من (شاف) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك﴾ هنا، و﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك﴾ بالنحل بياء التذكير كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بقاء التأنيث والألف، في (مداه) ضمير مدلول (شاف) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿إن الذين فارقوا دينهم﴾ هنا، ﴿ومن الذين فارقوا دينهم﴾ بالروم بالمد؛ أي: بألف بعد الفاء وتخفيف الراء، فتعين للباقيين القراءة بالقصر؛ أي: بحذف الألف وتشديد الراء فيها.

وَكَسْرٌ وَقَفَّ فِي قِيمًا ذَكَا وَيَأْتَاهَا وَجْهِي مَمَاتِي مَقْبِلًا

وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِلَيَّ ثَلَاثَةٌ ٦٨٠ وَمَحْيَايَ وَالْإِنْسَانَ صَحَّ نَحْمَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذكا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿دينًا قيمًا﴾ بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها، فتعين للباقيين القراءة بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها، ثم أخبر أن

فيها ثمان ياءات إضافة: ﴿وجهي للذي﴾، ﴿ومآتي لله﴾، و﴿ربي إلى صراط مستقيم﴾، ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً﴾، وقوله: (ثم إنِّي ثلاثة) أراد: ﴿إنِّي أمرت﴾، و﴿إنِّي أخاف﴾، و﴿إنِّي أراك﴾، و﴿محيي﴾، وأشار بقوله: (والإسكان صح تحملاً) إلى صحة نقل الإسكان في ﴿محيي﴾ عن قالون.



سورة الأعراف

وَتَذْكُرُونَ الْغَيْبَ الَّذِي كَفَّ عَنْكُمْ وَاللَّذَالِ كَمَ شَرْقًا عَلَا

أمر للمشار إليه بالكاف من قوله: (كريمًا) وهو ابن عامر بزيادة ياء الغيب المثناة تحت قبل تاء (تذكرون) فتصير قراءته: ﴿قليلاً ما تذكرون﴾، وقراءة الباقيين: ﴿قليلاً ما تذكرون﴾ بحذف الزيادة، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله: (كم شرقاً علا) وهم ابن عامر وحمزة، والكسائي، وحفص قرءوه بتخفيف الذال، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها.

مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثَلًّا بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لَا يُخْرَجُونَ فِي رِضًا وَلِبَاسِ الرِّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلًا

أمر بعكس الحركات للمشار إليهم بالشين والميم في قوله: (شافيه مثلاً) وهم حمزة والكسائي وابن ذكوان فقد قرءوا: ﴿ومنها تخرجون يا بني آدم﴾ هنا، وكذلك تخرجون ومن آياته ﴿وهو الأول من الروم﴾ وبلدة ميثاً كذلك تخرجون بالزخرف بفتح التاء وضم الراء، فتعين للباقيين القراءة بضم التاء وفتح الراء، ثم قال: (بخلف مضى في الروم) أخبر أن المشار إليه بالميم من (مضى) وهو ابن ذكوان اختلف عنه في: ﴿تخرجون ومن آياته﴾ الأولى من الروم فروي عنه كحمزة والكسائي وروي عنه كالباقيين، واحترز بقوله: (وأولى الروم) عن ثانيتهما: ﴿إذا أنتم تخرجون﴾ فإنه بفتح التاء وضم الراء للسبعة بل للعشرة، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والراء في قوله: (في رضاء) وهما حمزة والكسائي قرأ في سورة الجاثية: ﴿فاليوم لا يخرجون منها﴾ بفتح الياء وضم الراء، فتعين للباقيين القراءة بضم الياء وفتح الراء، والرواية في: (لا يخرجون) على بنائه للفاعل، ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون وبلحق) المتوسط بينهما في قوله: (في حق نهشلاً) وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا: ﴿ولباس التقوى﴾ برفع السين، فتعين للباقيين القراءة بنصبها.



وَخَالِصَةً أَصْلٌ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ لَشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمَلًا
وَحَيْثُ نَعَمٌ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتْلًا

أخبر أن المشار إليه بالهمزة من قوله: (أصل) وهو نافع قرأ: ﴿خالصة يوم القيامة﴾ برفع التاء كما لفظ به، فتعين للباقيين القراءة بنصبها، وأن شعبة قرأ: ﴿ولكن لا يعلمون﴾ بياء الغيب كما نطق به، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب، وقوله: (في الثاني) أي: ثاني موضعي ﴿لا يعلمون﴾ المتعين بعد ﴿خالصة﴾ ليخرج أولهما بعدها وهو: ﴿وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شمللا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿لا يفتح لهم﴾ بياء التذكير على ما لفظ به، فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والحاء في قوله: (شفا حكماً) وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا: ﴿لا تفتح لهم﴾ بإسكان الفاء وتخفيف التاء بعدها، فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وتشديد التاء، وقوله: (وما الواو دع) أمر بترك الواو من قوله تعالى: ﴿وما كنا لنهتدي﴾ للمشار إليه بالكاف من قوله: (كفى) وهو ابن عامر، فتعين للباقيين إثباتها، ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من (رتلا) وهو الكسائي قرأ بكسر عين «نعم» حيث جاء وهو أربعة: ﴿قالوا نعم فأذن﴾، ﴿قال نعم وإنكم لمن﴾ هنا، ﴿قال نعم وإنكم إذا﴾ بالشعراء، ﴿قل نعم وأنتم﴾ بالصفات، فتعين للباقيين القراءة بفتح العين فيهن.

وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُّهُ سَمًا مَا خَلَا الْبِزْيَ وَفِي النُّورِ أُوصِلًا

أخبر أن عاصماً ونافعاً وأبا عمرو وقنبلاً قرءوا هنا: ﴿مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾ بإسكان النون وتخفيفها (لعنة) برفع التاء وأشار إليهم بقوله: (نصه سماً)، واستثنى منهم البيزي، ثم قال: (وفي النور) أخبر أن المشار إليه بالهمزة من (أوصلا) وهو نافع قرأ: ﴿والخامسة أن﴾ بإسكان النون وتخفيفها (لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين) برفع التاء من «لعنة»، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بنصب النون من «أن» وتشديدها، ونصب التاء من «لعنة» وقوله: (أوصلا) أي: أوصل هذا الحكم إلى سورة النور لنافع.



شرح الشاطبية

وَيُعَشِّي بِهَا وَالرَّغْدِ ثَقُلَ صُحْبَةً وَوَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَلًا
 وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ وَنَشْرًا سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلَالًا
 وَفِي الثُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوَى ثَوْنَهُ بِالْبَاءِ نَقْطَةً أَسْفَلَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿يُعَشِّي الليل النهار يطلبه﴾ هنا، و﴿يُعَشِّي الليل النهار﴾ بالرعد بفتح الغين وتشديد الشين، فتعين للباقيين القراءة بسكون الغين وتخفيف الشين.

وقوله: (ووالشمس) الواو الأولى فاصلة والثانية من القرآن، ثم قال: (مع عطف الثلاثة) يعني بالثلاثة: ﴿والقمر والنجوم مسخرات﴾، وقوله: (كملا) أي: كمل الرفع في الأربعة، وعلم الرفع من الإطلاق، ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كملا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾ برفع الأسماء الأربعة هنا وبالنحل، ثم قال: (وفي النحل معه) أي: مع ابن عامر في الأخيرين؛ أي: في الاسمين الأخيرين وهما: ﴿والنجوم مسخرات﴾ يعني: أن حفصًا قرأ: ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾ بالرفع فيها موافقًا لابن عامر، وقرأ حفص: ﴿والشمس والقمر﴾ بالنصب فيها بالنحل ونصب الأسماء الأربعة بالأعراف، وتعين للباقيين القراءة بنصب الأسماء الأربعة في السورتين، وقوله: (ونشرا سكون الضم) أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذلالا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿نشرا بين يدي رحمة﴾ هنا وبالفرقان والنحل بإسكان ضم الشين، فتعين للباقيين القراءة بضمها في الكل، وأن المشار إليهما بالشين من (شاف) وهما حمزة والكسائي فتحا ضم الثون، فتعين للباقيين القراءة بضمها، وأن عاصمًا قرأ بباء مضمومة موحدة تحت في موضع النون المضمومة.

وَرَأَى مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفِضَ رَفْعِهِ ٦٩٠ بِكُلِّ رَسَا وَالْخِيفُ أُنْبَلِغُكُمْ حَلَا
 مَعَ أَحْقَافِهَا وَالْوَاوُ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِينَ مَنْ كَفَرُوا وَإِلَّا خَبَارِ إِيَّاكُمْ عَلَا
 أَلَا وَعَلَى الْحَرَمِيِّ إِنْ لَنَا هُنَا وَأَوْ أَمِنَ الْإِنْسَانُ حَرَمِيَّةً كَلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من (رسا) وهو الكسائي قرأ: ﴿ما لكم من إله غيره﴾ بخفض رفع

الراء وكسر ضم الهاء وياء بعدها، فتعين للباقيين القراءة برفع الراء وضم الهاء وواو بعدها، وقوله: (رسا) أي: ثبت، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿أبلغكم رسالات ربي وأنصح﴾ هنا، ﴿وأبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين﴾ هنا كذلك، ﴿وأبلغكم ما أرسلت به﴾ في الأحقاف بإسكان الباء وتخفيف اللام، فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وتشديد اللام فيهن، ثم أمر للمشار إليه بالكاف من (كفؤًا) وهو ابن عامر أن يقرأ بزيادة واو بعد (مفسدين) قبل قاف (قال الملاء) في: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾، و﴿قال الملاء﴾ في قصة صالح، فتعين للباقيين القراءة بحذف الزيادة، وأن المشار إليهما بالعين والهمزة في قوله: (علا ألا) وهما حفص ونافع قرأ: ﴿إنكم لتأتون الرجال﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، فتعين للباقيين القراءة بالاستفهام؛ أي: بزيادة همزة الاستفهام على هذه الهمزة فتصير قراءتهم بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وأن المشار إليهم بالعين (وحرمي) في قوله: (وعلى الحرمي) وهم حفص ونافع وابن كثير قرءوا هنا؛ أي: في هذه السورة: ﴿إن لنا لأجراً﴾ بهمزة مكسورة على الخبر، فتعين للباقيين القراءة بهمزتين على الاستفهام، وقوله: (وأو أمن الإسكان) أخبر أن المشار إليهم بحرمي وبالكاف من قوله: (حرمي كلاً) وهم نافع وابن كثير وابن عامر قرءوا: ﴿أو أمن أهل القرى﴾ بإسكان الواو إلا أن ورثاً على أصله في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، والأصل عنده سكون الواو، فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

عَلَىٰ عَلَىٰ خَصُوعًا وَفِي سَاحِرٍ بِهَا وَيُونُسَ سَاحِرٍ شَفَاً وَتَسْلَسَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خصوا) وهم القراء كلهم إلا نافعاً قرءوا: ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ بياء ساكنة خفيفة فتقلب ألفاً في اللفظ، وأن نافعاً قرأ بياء مفتوحة مشددة على ما لفظ به من القراءتين، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿يأتوك بكل سحار﴾ هنا، ﴿واتوني بكل سحار﴾ بيونس بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها، وأن الباقيين قرءوا بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها على ما لفظ به في القراءتين أيضاً، (وتسلسلا): تسهل، من تسلسل الهاء: إذا جرى.



شرح الشاطبية

وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفُ حِفُّ حَفْصٍ وَضُمَّ فِي سَنَقْتُلُ وَأَكْسِرُ ضَمَّهُ مُتَثَقَلًا
وَحَرَكَ ذَكَ حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ مَعًا يَعْرِشُونَ الْكَسْرُ ضَمَّ كَذِي صِلَا

أخبر أن حفصًا قرأ: ﴿فإذا هي تلقف ما يأفكون فوقع﴾ هنا، و﴿فإذا هي تلقف ما يأفكون فألقي﴾
بالشعراء، و﴿تلقف ما صنعوا﴾ بظه بإسكان اللام وتخفيف القاف، فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام
وتشديد القاف في الكل، ولفظ به في البيت على قراءة حفص، ثم أمر للمشار إليهم بالذال والحاء في
قوله: (ذكا حسن) وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو وقرأوا بضم النون وكسر ضم التاء مع
تشديدها وتحريك القاف بالفتح في: ﴿سَنَقَّتْ أَبْنَاءَهُمْ﴾، فتعين لنافع وابن كثير القراءة بفتح النون
وسكون القاف وضم التاء مع تخفيفها، و(ذكاء) بضم الذال مع المد اسم للشمس، وقصره للوزن،
ثم أمر بالأخذ في: ﴿يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ بالتقيد المذكور في ﴿سَنَقَّتْ﴾ يعني: أن المشار إليهم بالحاء من
(خذ) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا: ﴿يَقْتُلُونَ﴾ بضم الياء وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك
القاف بالفتح، فتعين لنافع القراءة بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففاً، ثم أمر للمشار إليهما
بالكاف والصاد في قول الناظم: (كذي صلا) وهما ابن عامر وشعبة أن يقرأ بضم كسر الراء في قوله
تعالى: ﴿وما كانوا يعرشون﴾ هنا، ﴿وما يعرشون﴾ بالنحل، فتعين للباقيين القراءة بكسر الراء في
الموضعين، وإليهما أشار بقوله: (معًا).

وَفِي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يَكْسِرُ شَافِيًا وَأَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالْثَوْنِ كُفْلًا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شافيًا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿على قوم يعكفون﴾ بكسر
ضم الكاف، فتعين للباقيين القراءة بضمها، وأن المشار إليه بالكاف من (كفلا) وهو ابن عامر قرأ:
﴿وإذ أنجاكم﴾ بحذف الياء والنون، فتعين للباقيين قراءة: ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ بإثبات الياء والنون.

وَدَكَاءٌ لَا تَنْوِينُ وَأَمْدُذُهُ هَامِرًا شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكُهْفِ وَصَلَا
أي: قرأ المشار إليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي: ﴿جعله دكاء وخر﴾ بألف وهمزة
مفتوحة تمد الألف من أجلها من غير تنوين، ثم أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي
قرءوا بالكهف: ﴿جعله دكاء﴾، وكان بالتقيد المذكور؛ يعني: بالمد والهمز من غير تنوين، فتعين لمن

لم يذكره في الترجمتين القراءة بحذف الألف وإثبات التنوين من غير مد ولا همز.

وَجَمْعُ رِسَالَاتِي حَمَّتْهُ ذُكُورُهُ وَفِي الرُّشْدِ حَرَكٌ وَأَفْتَحِ الضَّمَّ شُلْشَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالحاء والذال من (حمته ذكوره) وهم أبو عمرو والكوفيون وابن عامر قراءوا: ﴿على الناس برسالاتي﴾ بألف على الجمع، فتعين للباقيين القراءة: ﴿برسالاتي﴾ بحذف الألف على التوحيد، و(الذكور): السيوف، ثُمَّ أمر للمشار إليهما بالشين من (شلسلا) وهُمَا حَمَزَةٌ والكسائي أن يقرأ بفتح ضم الراء وتَحريك الشين بالفتح من: ﴿سبيل الرشد﴾

وَفِي الكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حَلِيهِمْ بِكَسْرِ شَفَا وَأَفِ الْإِتْبَاعِ ذُو حُلَا

ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حسناه) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿مما علمت رشدًا﴾ بالكهف بالتقييد المذكور^(١). ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهُمَا حَمَزَةٌ والكسائي قرأ: ﴿وانتخذ قوم موسى من بعده من حليهم﴾ بكسر ضم الحاء، فتعين للباقيين القراءة بضمها، وقوله: (والاتباع ذو حلا) تعليل لقراءة الكسر، والأصل في الحاء من (حليهم) الضم، وإنما كسرت لاتباع كسرة اللام.

وَحَاطَبٌ يَرْحَمُنَا وَيَغْفِرُ لَنَا شَدًّا ٧٠٠ وَيَا رَبَّنَا رَفِعَ لِيغْيِرَهُمَا انْجَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شدًا) وهُمَا حَمَزَةٌ والكسائي قرأ: ﴿لئن لم يرحمنا ربنا وتغفر لنا﴾ بقاء الخطاب في الكلمتين ونصب الباء من (ربنا)، وأن الباقيين قراءوا بياء الغيب فيها ورفع باء (ربنا)، وقوله: (لغيرهما) أي: لغير حَمَزَةٌ والكسائي رفع الباء من (ربنا).

وَمِيمَ ابْنِ أُمِّ اكْسِرٍ مَعًا كُفُوٌ صُحْبَةٍ وَأَصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلًّا

أمر بكسر الميم من (أم) للمشار إليهم بالكاف وب(صحبة) في قوله: (كفو صحبة) وهم ابن عامر وحَمَزَةٌ والكسائي وشعبة قراءوا: ﴿قال ابن أمِّ إن القوم﴾، وقال يابنثم لا تأخذ﴾ بطة بكسر الميم، فتعين للباقيين القراءة بفتح الميم فيها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كللا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿يضع عنهم آصارهم﴾ بفتح الهمزة وفتح الصاد بين الألفين على الجمع كما نطق به،

(١) انظر ص (٥٤٨).

شرح الشاطبية

والمراد بالمد: زيادة الألف، فتعين للباقيين القراءة بكسر الهمزة وسكون الصاد وحذف الألفين على التوحيد.

خَطِيئَاتِكُمْ وَحَدِّثْهُ عَنِ رِزْقِهِ كَمَا أَلْفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدْلًا
وَلَكِنْ خَطَايَا حَجِّ فِيهَا وَنُوحَهَا وَمَعْدِرَةٌ رَفَعُ سِوَى حَفْصِهِمْ ثَلَاثًا

الهاء في عنه ضمير المشار إليه بالكاف من (كللا) في البيت السابق وهو ابن عامر فقد قرأ:
﴿نغفر لكم خطيئتك﴾ بغير ألف على التوحيد كما نطق به، فتعين للباقيين القراءة بإثبات الألف على الجمع، ثم قال: (ورفعه كما أَلْفُوا) أخبر أن المشار إليها بالكاف والهمزة في قوله: (كما أَلْفُوا)، وهما ابن عامر ونافع رفعا التاء، ثم قال: (والغير بالكسر عدلا) أخبر أن غير نافع وابن عامر ممن قرأ بالياء والتاء عدل قراءته بالكسر في التاء، ثم استدرك للإعلام بقراءة من بقي فقال: (ولكن خطايا) أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حج) وهو أبو عمرو قرأ في هذه السورة: ﴿خطاياكم﴾ بوزن «قضاياكم» وفي سورة نوح: ﴿وما خطاياهم﴾ كذلك على ما لفظ به، وقوله: (ومعذرة رفع) أخبر أن القراءة كلهم إلا حفصا قراءوا: ﴿قالوا معذرة﴾ برفع التاء، فتعين لِحفص القراءة بنصبها.

وَيَسَّ بِيَاءٍ أُمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلُ رَيْسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلًا
وَيَسَّ اسْكِنَ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقًا بِخُلْفٍ وَخَفَّ يُمَسِّكُونَ صَفًا وَلَا

أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله: (أم) وهو نافع قرأ: ﴿بعذاب يس﴾ بياء ساكنة وكسر الباء قبلها من غير همز بوزن «عيس»، وأن المشار إليه بالكاف من (كهفه) وهو ابن عامر قرأ: ﴿بس﴾ بهمزة ساكنة مكان الياء وكسر الباء قبلها بوزن «بئر» ثم قال: (ومثل رئيس غير هذين عولا) أي: غير نافع، وابن عامر عول على قراءة ﴿يس﴾ بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن «رئيس» وهم الباقون وشعبة من جملتهم، ثم أمر لشعبة بوجه آخر فقال: (وييس يس اسكن بين فتحين صادقًا) يعني: أن المشار إليه بالصاد من (صادقًا) وهو شعبة قرأ: ﴿يس﴾ بإسكان الياء بعد فتح الباء وفتح الهمزة وزن «ضيغم»، وقوله: (بخلف) أي: عن شعبة، ثم أمر بإسكان الميم وتخفيف السين في: ﴿والذين يُمَسِّكُونَ بالكتاب﴾ للمشار إليه بالصاد من (صفا) وهو

شعبة، فتعين للباقيين القراءة بفتح الميم وتشديد السين.

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحْمَلًا
وَيَاسِينَ دُمُ غُصْنًا وَيُكْسِرُ رَفْعَ أَوْ وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِيِّ وَبِالْمَدِّ كَسَمَ حَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالطاء من (ظهير) وهم الكوفيون وابن كثير قرءوا: ﴿من ظهورهم ذرياتهم﴾ هنا، ﴿وألحقنا بهم ذرياتهم﴾ ثاني الطور بالقصر؛ أي: بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد، وأن المشار إليهم بالبدال والغين في قوله: (دم غصناً) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا: ﴿أنا حملنا ذريتهم﴾ يياسين بالقصر؛ أي: بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالمد؛ أي: بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع في المواضع الثلاثة، ثم أخبر أن أبا عمرو البصري يكسر له رفع التاء في: ﴿ذرياتهم بإيان﴾ وهو الأول من الطور، فتعين للباقيين القراءة برفعها، ثم قال: (وبالمد كم حلا) أخبر أن المشار إليهما بالكاف والحاء في قوله: (كم حلا) وهما ابن عامر وأبو عمرو قرآ: ﴿ذرياتهم بإيان﴾ بالمد؛ أي: بالألف بين الياء والتاء على الجمع، فتعين للباقيين القراءة بالقصر؛ أي: بحذف الألف على التوحيد.

يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْـ حِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصْلًا
وَفِي النَّحْلِ وَالْأَهْ الْكِسَائِي وَحَزْمُهُمْ يَذَرُهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهْدَلًا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حميد) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿شهدنا أن يقولوا﴾ ﴿أو يقولوا إنا﴾ بياء الغيب فيها، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب، وقوله: (معًا) أي: في الكلمتين.

ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فصلاً) وهو حمزة قرأ: ﴿يلحدون﴾ بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء حيث جاء، ومجيئه في القرآن في ثلاثة مواضع: ﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائه﴾ هنا، ﴿ولسان الذي يلحدون إليه﴾ بالنحل، ﴿وإن الذين يلحدون في آياتنا﴾ بفصلت، ثم أخبر أن الكسائي وافق حمزة على ما قرأ في النحل خاصة فقرأ: ﴿يلحدون﴾ بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء، فتعين للباقيين القراءة بضم الياء وكسر الحاء في السور الثلاث، ووافقهم الكسائي هنا وفي فصلت، وخالفهم في النحل، ثم أخبر أن المشار إليهما بالسين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرآ:

شرح الشاطبية

﴿ويذرهم في طغيانهم﴾ يجزم الراء، فتعين للباقيين القراءة برفعها، وأن المشار إليهم بالغين من (غصن) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿ويذرهم﴾ بياء مثناة تحت، فتعين للباقيين القراءة بالنون، وقوله: (تهدلا) أي: والياء مثل غصن استرخى لكثرة ثمره.

وَحَرِّكَ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَأَمْدُدْهُ هَامِزًا ٧١٠ وَلَا تُؤْنِ شِرْكًَا عَنْ شَذَا نَفْرٍ مَلًا
أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالعين والشين وينفر في قوله: (عن شذا نفر) وهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فقد قرءوا: ﴿جعل له شركاء﴾ بتحريك الراء: أي: بفتحها وبضم كسر الشين وبمد الألف والإتيان بهمزة مفتوحة بعد المد وبترك التنوين ك﴿ألحقتم به شركاء﴾، فتعين لنافع وشعبة القراءة بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير مد ولا همزة كما نطق به.

وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خَفَّ مَع فَتَحَ بَائِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَأَعْتَلًا
أخبر أن المشار إليه بهمزة الوصل في قوله: (احتل) وهو نافع قرأ: ﴿إلى الهدى لا يتبعوكم﴾ هنا، ﴿ويتبعهم الغاوون﴾ أي: في الظلة؛ أي: في الشعراء بتخفيف التاء؛ أي: بإسكانها وفتح الباء الموحدة، فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء الموحدة في السورتين.

وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رَضِيَ حَقُّهُ وَيَا يَمْدُونُ فَاضْمُكُمْ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلًا
أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالراء وحق في قوله: (رضى حقه) وهم الكسائي، وابن كثير وأبو عمرو: ﴿إذا مسهم طيف﴾ بياء ساكنة من غير همز ولا ألف ك«ضيف»، وأن يقرأ للباقيين ﴿طائف﴾ بألف وهمزة مكسورة تمد الألف من أجلها ك«خائف» على ما نطق به من القراءتين، ثم أمر أن يقرأ: ﴿وإخوانهم يمدونهم﴾ بضم الياء وكسر ضم الميم للمشار إليه بالهمز في قوله: (أعدلا) وهو نافع، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الميم.

وَرَبِّي مَعِيَ بَعْدِي وَأَنْسِي كِلَاهُمَا عَذَابِي آيَاتِي مُضَافَاتُهَا الْعُلَا
أخبر أن فيها سبع ياءات إضافة: ﴿حرم ربي الفواحش﴾، ﴿معي بني إسرائيل﴾، ﴿من بعدي أعجلتم﴾، ﴿إني أخاف﴾، ﴿إني اصطفتك﴾، ﴿عذابي أصيب﴾، ﴿عن آياتي الذين يتكبرون﴾.

سورة الأنفال

وَفِي مُرَدِّفَيْنِ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مَعُولًا

قرأ نافع: ﴿من الملائكة مردفين﴾ بفتح الدال، ولقنبل وجهان: الفتح كنافع، ولم يعول عليه من طريق ابن مجاهد، ولا يُقرأ به. والكسر كالباقيين، وعليه إطباق النقلة وهو المأخوذ به.

وَيُعْشِي سَمًا خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكُسْرِ حَقًّا وَالثَّعَاسَ ارْفَعُوا وَلَا

أخبر أن المشار إليهم بـ(سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿إذ بغشاكم﴾ بإسكان الغين وتخفيف الشين، فتعين للباقيين القراءة بفتح الغين وتشديد الشين، ثم أمر بفتح ضم يائه وفتح كسر شينه ورفع (النعاس) بعده للمشار إليهما بقوله: (حقًا) وهما ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بضم الياء وكسر الشين ونصب (النعاس).

وَتَخْفِيهِمْ فِي الْأَوَّلِينَ هُنَا وَلَا — كَنِ اللَّهُ وَأَرْفَعُ هَاءَهُ شَاعَ كَمَلًا

أي: اقرأ للمشار إليهم بالشين والكاف من (شاع كفلا) وهم حمزة والكسائي وابن عامر في الموضعين الأولين منها: ﴿ولكن الله قتلهم﴾، ﴿ولكن الله رمى﴾ بتخفيف النون وكسرها في الوصل من لفظ (ولكن) ورفع الهاء من اسم (الله)، فتعين للباقيين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الهاء، واحترز بقوله: (الأولين) عن الأخيرين وهما: (ولكن الله سلم)، (ولكن الله ألف بينهم) فإنها مشددان بلا خلاف.

وَمُوَهُنٌ بِالتَّخْفِينِ دَاعٌ وَفِيهِ لَمْ يُنَوِّنْ لِحَفْصٍ كَيْدٌ بِالتَّخْفِضِ عَوَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذاع) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿ذلكم وأن الله موهن كيد﴾ بإسكان الواو وتخفيف الهاء، وتعين للباقيين القراءة بفتح الواو وتشديد الهاء، وقوله: (وفيه) أي: وفي (موهن) (لم ينون لحفص) أي: قرأ حفص: ﴿موهن﴾ بحذف التنوين، فتعين للباقيين القراءة بالتنوين، ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من (عولا) وهو حفص قرأ: ﴿كيد الكافرين﴾ بخفض الدال، فتعين للباقيين القراءة بنصبها.

وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ عَمٌّ غَلًّا وَفِيهِ — هِمَا الْعُدُودَةُ أَكْسِرُ حَقَّانِ الضَّمُّ وَأَعْدِلًا

أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالعين من (علا) وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا «وأن» الواقع بعد ﴿موهن كيد الكافرين﴾ بفتح الهمزة وهو: ﴿أن الله مع المؤمنين﴾، فتعين للباقيين القراءة بكسر الهمزة، ثم أمر بكسر ضم العين في: ﴿العدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى﴾ للمشار إليهم بقوله: (حقًا) وهما ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بضم العين، وقوله: (فيها) أي: في الكلمتين.

وَمَنْ حَبِيَّ أَكْسِرِ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدَىٰ وَإِذْ يَتَوَفَّىٰ أَنْثُوَّةَ لَأَهُ مُلَا

أمر بكسر الياء الأولى وإظهارها في قوله تعالى: ﴿من حبي عن بينة﴾ للمشار إليهم بالهمزة والصاد والهاء في قوله: (إذ صفا هدى) وهم نافع وشعبة والبزي، فتعين للباقيين القراءة بإسكان الياء وإدغامها في الثانية فتصير ياء واحدة مشددة مفتوحة؛ وقوله: (وإذ يتوفى أنثوه له ملا) أي: روى المشار إليهما باللام والميم في قوله: (له ملا) وهما هشام وابن ذكوان عن ابن عامر: ﴿إذ تتوفى الذين كفروا﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير.

وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسِبَنَّ كَمَا فَشَا ٧٢٠ عَمِيمًا وَقُلْ فِي الثُّورِ فَاشِيهِ كَحَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والفاء والعين في قوله: (كما فشا عميمًا) وهم ابن عامر وحمزة وحفص قرءوا هنا: ﴿ولا يحسبن الذين كفروا﴾ بياء الغيب، وأن المشار إليهما بالفاء والكاف في قوله: (فاشيه كحلا) وهما حمزة وابن عامر قرأ بالنور: ﴿ولا يحسبن الذين كفروا معجزين﴾ بياء الغيب أيضًا، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء الخطاب.

وَأَيْلَهُمْ أَفْتَحْ كَافِيًا وَأَكْسِرُوا لَشُعْفَ — بَةَ السَّلْمِ وَأَكْسِرِ فِي الْقِتَالِ فَطِبْ صِلَا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كافيًا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿آتهم لا يعجزون﴾ بفتح الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بكسرها، ثم أمر بكسر السين لشعبة في: ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ هنا وبكسرها للمشار إليهما بالفاء والصاد من قوله: (فطب صلا) وهما حمزة وشعبة في قوله تعالى: ﴿وتدعوا إلى السلم﴾ بالقتال أي سورة محمد صلى الله عليه وسلم، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة

بفتح السين.

وَتَأْنِي يَكُنْ غُصْنٌ وَتَأْتُهُا تَوَى وَضَعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ تَأَشِيهِ نَفْلًا
وَفِي الرُّومِ صِفٌ عَنْ خُلْفِ فَصْلِ وَأَثَّ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْأَسْرَى الْأَسَارَى حُلًّا

أخبر أن المشار إليهم بالعين من (غصن) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً﴾ وهو الذي أشار إليه بقوله: (ثاني) بياء التذكير على ما لفظ به، وأن المشار إليهم بالثاء من (توى) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿فإن يكن منكم مائة صابرة﴾ وهو الذي أشار إليه بالثالث بياء التذكير، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء التأنيث، وأخرج بالثاني والثالث: الأول والرابع: ﴿إن يكن منكم عشرون﴾، و﴿إن يكن منكم ألف﴾ فإنهما بالتذكير للبعبة، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون من (فأشيه نفلا) وهما حمزة وعاصم قرءا: ﴿وعلم أن فيكم ضعفاً﴾ بفتح ضم الضاد، وأن المشار إليهم بالصاد والعين والفاء من قوله: (صف عن خلف فصل) وهم شعبة وحفص وحمزة قرءوا بالروم: ﴿من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً﴾ بفتح ضم الضاد في الثلاثة بخلاف عن حفص فصار لحفص وجهان في الثلاثة: فتح الضاد وهو ما نقله عن عاصم، وضمها، وهو ما اختاره من قراءته على غير عاصم، ثم أمر بالتأنيث في: ﴿يكون﴾ للمشار إليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو فقد قرأ قوله تعالى: ﴿ما كان لنبي أن تكون له أسرى﴾ بتاء التأنيث، وقرأ أيضاً: ﴿لمن في أيديكم من الأسارى﴾ بألف بعد السين بوزن «فعالي» كما لفظ به، فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير، وكذلك قرءوا: ﴿من الأسرى﴾ بسكون السين من غير ألف بعدها بوزن «فعلي» كما لفظ به أيضاً، ولا خلاف في الأول: ﴿أن تكون له أسرى﴾ أنه ساكن السين بوزن «فعلي» للبعبة.

وَلَا يَتِيهِمْ بِالْكَسْرِ فُزٌّ وَبِكَهْفِهِ شَفَا وَمَعَا إِلْيِي يِيَاءَيْنِ أَقْبَلًا

أخبر أن المشار إليه بالفاء من قوله: (فز) وهو حمزة قرأ: ﴿ما لكم من ولايتهم﴾ بكسر الواو، وأن المشار إليهما بالسين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ بالكهف: ﴿هنالك الولاية﴾ بكسر الواو أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الواو في السورتين، ثم أخبر أن فيها يائي إضافة: ﴿إني أرى ما لا ترون﴾، و﴿إني أخاف الله﴾.

سورة التوبة

وَيُكْسِرُ لَا أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ وَوَحَّدَ حَقًّا مَسْجِدَ اللَّهِ الْوَالِدَ

أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿لَا إِيْمَانَ لَهُمْ﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأن المشار إليها بقوله: (حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ بالتوحيد، فتعين للباقيين القراءة: ﴿مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ بالجمع.

عَشِيرَاتِكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنُونًا عَزِيرٌ رِضًا نَصٌّ وَبِالْكَسْرِ وَكَلًا

أخبر أن المشار إليه بالصاد من صدق وهو شعبة قرأ: ﴿وعشيرتكم﴾ هنا بألف بعد الراء على جمع السلامة كما نطق به، فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف على التوحيد، ثم أمر بتنوين (عزير) للمشار إليها بالراء والنون في قوله: (رضا نص) وهما الكسائي وعاصم، فأخبر أنها قرأ: ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله﴾ بالتنوين وكسره، فتعين للباقيين القراءة بغير تنوين، وأراد بقوله: (وكلا) أي: التنوين، وكل بالكسرة ولزمه.

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدَ هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ عَنْهُ وَأَعْقَلًا

أخبر أن عاصمًا قرأ: ﴿يضاهون قول﴾ بكسر ضم الهاء، ثم أمر له بزيادة همزة مضمومة بعد الهاء؛ أي: يضاؤون، وقوله: (عنه) أي: عن عاصم، فتعين للباقيين القراءة بضم الهاء وترك زيادة الهمزة.

يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ ضَادِهِ صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بضم الياء وفتح الضاد، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الضاد، ولما كانت القراءة بفتح الياء وكسر الضاد تعجب المعتزلة وتعلقوا بها؛ قال في القراءة الأخرى (ولم يخشوا هناك مضللاً).

وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ شَاعٌ وَصَالُهُ وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَأَقْبَلًا

أخبر أن المشار إليها بالشين من (شاع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿وما منعهم أن يقبل منهم﴾

نَفَاتِهِمْ ﴿بياء التذكير، فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث، وأن المشار إليه بالفاء من (فأقبلا) وهو حمزة قرأ بخفض التاء في: ﴿وَرَحِمَةَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾ المرفوع التاء في قراءة الباقيين.

وَيُعْفُ بِبُنُونٍ ذُونَ ضَمٍّ وَقَاوُهُ ٧٣. يُضَمُّ تُعَذَّبُ تَاءُهُ بِالتَّوْنِ وَصَلَاً
وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصِّ بٍ مَرْفُوعِهِ عَنِ عَاصِمٍ كُلُّهُ اغْتِلَاً

أخبر أن عاصمًا قرأ: ﴿إن نعف عن طائفة منكم﴾ بنون غير مضمومة؛ أي: مفتوحة، وضم الفاء ﴿تُعَذَّبُ﴾ بنون مضمومة مكان التاء وكسر الذال وطائفة بنصب رفع التاء، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿يُعْفُ﴾ بياء التذكير مضمومة وفتح الفاء، ﴿تُعَذَّبُ﴾ بتاء التأنيث وضمها وفتح الذال، وطائفة برفع التاء.

وَحَقٌّ بِضَمِّ السُّوءِ مَعَ ثَانٍ فَتَحِيهَا وَتَحْرِيكَ وَرَشٍ قُرْبَةً ضَمُّهُ جَلَاً

أخبر أن المشار إليه بقوله: (حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ هنا: ﴿عليهم دائرة السُّوءِ﴾، والثاني من سورة الفتح: ﴿عليهم دائرة السُّوءِ﴾ بضم السين فيها، فتعين للباقيين القراءة بفتح السين في الموضعين، واحترز بقوله: (مع ثان فتحها) من: ﴿ظن السُّوءِ﴾ الأول والثالث في الفتح فإتتها بفتح السين، ثم أخبر أن ورشًا قرأ: ﴿الْإِنِّهَا قُرْبَةً لَهُمْ﴾ بتحريك الراء بالضم، فتعين للباقيين القراءة بإسكان الراء.

وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيُّ يَجْرُ وَزَادَ مِنْ صَلَاتِكَ وَحَدَّ وَأَفْتَحَ التَّاءَ شَدًّا عَلَاً

وَوَحَّدَ لَهُمْ فِي هُوْدٍ تُرْجِي هَمْزُهُ صَافًا نَفَرٍ مَعَ مُرْجُئُونَ وَقَدْ حَلَاً

أراد: ﴿وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار﴾ الآية التي أولها: ﴿والسابقون الأولون﴾ أخبر أن المكي وهو ابن كثير قرأ: ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ بزيادة من قبلها؛ أي: قرأ ﴿من تحتها الأنهار﴾ بزيادة حرف الجر؛ أي: كلمة «من» وجر التاء في «تحتها»، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿تَحْتِهَا﴾ بترك زيادة «من» ونصب التاء في «تحتها»، ثم أمر بالتوحيد في «صلواتك» للمشار إليهم بالسين والعين في قوله: (شدًا علا) وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿إن صلواتك سكن لهم﴾ بالتوحيد وفتح التاء كما نطق به، ووجدوا أيضًا يهود: ﴿قالوا يا شعيب أصلاتك﴾، فتعين للباقيين أن

شرح الشاطبية

يقرءوا: ﴿أصلواتك﴾ باو الجمع فيها وكسر التاء في براءة، ولم يتعرض لحركة التاء في هود؛ لأنها مرفوعة في القراءتين بخلاف ما تقدم، ثم أُخبر أن المشار إليهم بالصاد وب(نفر) في قوله: (صفا نفر) وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قروا هنا: ﴿وآخرون مرجئون﴾ بزيادة همزة مضمومة بعد الجيم وبالأحزاب: ﴿ترجى من تشاء﴾ بهمزة مضمومة مكان الياء، فتعين للباقيين القراءة بحذف الهمزة المضمومة في (مرجئون)، وياء ساكنة مكان الهمزة في «ترجى».

وَعَمَّ بِلَا وَوِ الَّذِينَ وَضَمَّ فِي مَنَ أَسَّسَ مَعَ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وَلَا

أخبر أن المشار إليهما ب(عم) وهما نافع وابن عامر قرأ: ﴿حكيم الذين اتخذوا مسجداً﴾ بغير (واو) قبل ﴿الذين﴾، وأمر أن تقرأ لهما: (أسس) في الكلمتين بضم الهمزة وكسر السين المشددة، وأخبر أنها قرأ: ﴿بنيانهُ﴾ في الكلمتين أيضاً بالرفع، وعلم الرفع من الإطلاق، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿حكيم والذين اتخذوا﴾ بإثبات الواو، ﴿أفمن أسس بنيانه﴾، و﴿أم من أسس بنيانه﴾ بفتح الهمز والسين الأولى في الكلمتين ونصب (بنيانه) في الكلمتين أيضاً، ولا خلاف في ﴿لمسجد أسس على التقوى﴾ أنه بضم الهمزة وكسر السين المشددة للسبعة، وإنما الخلاف في «أسس» المصاحب ل(بنيانه)، والتقييد واقع بذلك.

وَجُرْفٍ سَكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْرِ كَامِلٍ تَقْطَعُ فَتُحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَاً

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد والكاف من قوله: (في صفو كامل) وهم حمزة وشعبة وابن عامر قروا ﴿على شفا جرف﴾ بإسكان ضم الراء، فتعين للباقيين القراءة بضمها، وأن المشار إليهم بالفاء والكاف والعين من قوله: (في كامل علا) وهم حمزة وابن عامر وحفص قروا: ﴿إلا أن تقطع﴾ بفتح ضم التاء، فتعين للباقيين القراءة بضمها.

يَزِيغُ عَلَى فَصْلِ يَرُونَ مُحَاطَبٌ فَشَا وَمَعِي فِيهَا بِيَاءَيْنِ حُمَّلًا

أخبر أن المشار إليها بالعين والفاء في قوله: (على فصل) وهما حفص وحمزة قرأ: ﴿من بعد ما كاد يزيغ﴾ بياء التذكير، فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث، وأن المشار إليه بالفاء من (فشا) وهو حمزة قرأ: ﴿أولا ترون أنهم يفتنون﴾ بتاء الخطاب، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب (يرون)، ثم أخبر أن فيها يائي إضافة: ﴿معي أبداً﴾، ﴿ومعي عدواً﴾.

سورة يونس

وَإِنْ جَاغَرَ أَكَلُ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمَى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةَ وَلَا

أشار إلى أبي عمرو وابن عامر والكوفيين بالذال والحاء في قوله: (ذكره حمى)، واستثنى منهم حفصاً فأخبر أنهم أمالوا (راء كل الفواتح) إمالة محضة في جميع القرآن من (التر) في يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، ومن (ألمر) بالرفع. (الفواتح) جمع فاتحة، وفاتحة الشيء: أوله، وقوله: (طا ويا صحبة ولا) أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة أمالوا الطاء من «طه»، وطاء «طسم» في أول الشعراء والقصص، وطاء «طس» في أول النمل، والياء في أول يس إمالة محضة. وأتى بلفظ (را) مقصوراً حكاية للفظ القرآن، وكذا فعل في (طا ويا).

وَكَمْ صُحْبَةَ يَا كَافٍ وَالْخُلْفُ يَا سِرٌّ وَهَذَا صِفٌ رِضَى حُلُومًا وَتَحْتُ بِنْتِي حَلَا

شَفَا صَادِقًا حَمٌ مُخْتَارٌ صُحْبَةَ ، ٧٤ وَيَبْصُرٌ وَهُمْ أَذْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثَلًّا

ثم قال: (وكم صحبة يا كاف) أخبر أن المشار إليهم بالكاف بـ(صحبة) من قوله: (وكم صحبة) وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الياء من ﴿ كَهَيْعَص ﴾ إمالة محضة، وعبر عن السورة بقوله: (يا كاف)؛ لأن الكاف أول حروفها، ثم قال: (والخلف ياسر) أخبر أن المشار إليه بالياء وهو السوسي أمال الياء من ﴿ كَهَيْعَص ﴾ إمالة محضة بخلاف عنه؛ أي: له الفتح والإمالة، ولكن هذه الإمالة منعها ابن الجزري؛ والمقروء به للسوسي الفتح في (يا) فقط وراجع التحرير^(١)، و(الياسر) في اللغة هو: اللاعب بقдах الميسر، ثم قال: (وهذا صيف رضى حلوا) أخبر أن المشار إليهم بالصاد والراء والحاء في قوله: (صف رضى حلوا) وهم شعبة والكسائي وأبو عمرو أمالوا الهاء من ﴿ كَهَيْعَص ﴾ إمالة محضة، ثم قال: (وتحت) أخبر أن

(١) انظر ص (٥٦٧).

شرح الشاطبية

المشار إليهم بالجيم والحاء والشين والصاد في قوله: (جنى حلا شفا صادقاً) وهم ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الهاء من ﴿طه﴾ إمالة محضة وهي المشار إليها بد (تحت)؛ أي: تحت ﴿كهيعص﴾ ثم قال: (حم مختار صحبة) أخبر أن المشار إليهم بالميم من (مختار)، وبد (صحبة) وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الحاء من ﴿حم﴾ في السور السبعة إمالة محضة، ثم قال: (وبصر وهم أدرى) يعني: أن أبا عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان أمالوا لفظ (أدرى) حيث وقع وكيف أتى إمالة محضة نحو: «أدراكم»، «وأدراك»، ثم قال: (وبالخلف مثلاً) أخبر أن المشار إليه بالميم من (مثلاً) وهو ابن ذكوان عنه خلاف في إمالة «أدرى».

وَذُو الرَّا لورث بين بين وَنَافِعٍ لَدَى مَرِيَمٍ هَا يَا وَحَا جِيْدُهُ حَلَا
أخبر أن ورثاً قرأ في الراء بين بين، يعني: ﴿الر﴾، ﴿المر﴾، وأدرى حيث وقع وليس لورث ما يميله إمالة محضة إلا الهاء من ﴿طه﴾ وما عدا ذلك إنما يميله بين اللفظين، قوله: (ونافع لدى مريم) أخبر أن نافعاً قرأ في سورة مريم بإمالة الهاء والياء بين اللفظين، وأن المشار إليهما بالجيم والحاء من قوله: (جيد هلا) وهما ورش وأبو عمرو وأمالا الحاء من ﴿حم﴾ في السور السبعة بين اللفظين فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بالفتح في جميع ما ذكر.

نُفَصِّلُ يَا حَقَّ عَلَا سَاحِرٌ ظُبِّي وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَأَفَقَ الهمزُ قُنْبِلًا
أخبر أن المشار إليهم بد (حق) وبالعين من (علاً) وهم ابن كثير وأبو عمرو وحفص قرءوا: ﴿ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات﴾ بالياء، فتعين للباقيين القراءة بالنون، وأن المشار إليهم بالطاء من (ظبي) وهم الكوفيون وابن كثير قرءوا: ﴿قال الكافرون إن هذا لساحر مبين﴾ بإثبات الألف بعد السين وكسر الحاء كما نطق به، وقرأ الباقون: ﴿لسحر﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، وقرأ قنبل: (ضياء) بهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث جاء، وقرأ الباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة وهو ثلاث مواضع: ﴿هو الذي جعل الشمس ضياء﴾ هنا، ﴿ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء﴾ بالأنبياء، ﴿ومن إله غير الله يأتيكم بضياء﴾ في القصص.



وَفِي قُضِيَ الْفَتْحَانَ مَعَ أَلِفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعِ بِالتَّصْبِ كَمَلًا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كملا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ﴾ بفتح القاف والضاد وألف بعدها (أَجَلَهُمْ) بنصب اللام، فتعين للباقيين القراءة بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها كما لفظ به ورفع اللام في (أَجَلَهُمْ).

وَقَصْرٌ وَلَا هَادٍ بِخُلْفِ زَكَ وَفِي أَلِ قِيَامَةَ لَا الْأُولَى وَبِالْحَالِ أَوْلًا

أخبر أن المشار إليه بالهاء من (هاد) وهو البزي قرأ: ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ هنا، وفي أول سورة القيامة: ﴿لَا أَسْمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ بغير ألف فيها بعد اللام بخلاف عنه؛ يعني: بإثبات الألف وحذفها فيها، وأن المشار إليه بالزاي من (زكا) وهو قبل قرأ بالقصر بلا خلاف؛ أي: بغير ألف في الموضوعين، فتعين للباقيين القراءة بإثبات الألف فيها ولا خلاف في: ﴿وَلَا أَسْمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾ أنه بإثبات الألف، فهذا معنى قوله: (لا الأولى)، أي: وقصر «لا» الواردة في سورة القيامة في أول موضع، وقوله: (وبالحال أولا) توجيهه للقصر في: ﴿لَا أَسْمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾؛ يعني: أن لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف، وأخبر عنه بفعل الحال؛ أي: لأننا أقسم.

وَحَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَدًّا وَفِي الرُّومِ وَالْحَرَقِينَ فِي النَّحْلِ أَوْلًا

أخبر أن المشار إليها بالشين من (شدًا) وهما حمزة والكسائي قرأ هنا: ﴿عما يشركون وما كان الناس﴾، وفي الروم: ﴿سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد﴾، وبالنحل: ﴿سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة﴾، وفيها: ﴿خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون﴾ بناء الخطاب في الأربع كلمات، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب فيهن.

يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى مَتَاعَ سِوَى حَفْصِ بَرَفْعِ تَحْمَلًا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر قرأ: ﴿هو الذي ينشركم﴾ وهي في قراءة الباقيين: ﴿يسيركم﴾ على ما نطق به في القراءتين؛ أي: قرأ ابن عامر: ﴿هو الذي ينشركم﴾ بفتح الياء وبعدها نون ساكنة وشين معجمة مضمومة من (النشر)، وقرأ الباقيون بضم الياء وبعدها سين مهملة مفتوحة وياء مكسورة مشددة من التسيير، وقرأ السبعة إلا حفصًا: ﴿متاع الحياة الدنيا﴾ برفع العين، فتعين لحفص

القراءة بنصبها، وقوله: (تَحْمَلًا) يعني: أن غير حفص تَحْمَلُ الرفع ونقله.

وَأَسْكَانٌ قِطْعًا دُونَ رَيْبٍ وَرُودُهُ وَفِي بَاءٍ تَبْلُؤِ التَّاءِ شَاعٌ تَنْزُلًا

أخبر أن المشار إليها بالبدال والراء في قوله: (دون ريب) وهما ابن كثير والكسائي قرأ:

﴿قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ بسكون الطاء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأن المشار إليها بالشين من (شاع)

وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿هنالك تتلوا﴾ بقاء مثناة فوق في مكان الباء الموحدة تحت في قراءة

الباقيين؛ أي: قرأ حمزة والكسائي: ﴿تتلوا﴾ بتاءين، والباقيون بالتاء والباء.

وَيَا لَا يَهْدِي أَكْسِرَ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلٌّ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شَلْشَلًا

أمر بكسر الياء في: ﴿أمن لا يهدي﴾ للمشار إليه بالصاد من (صفيًا) وهو شعبة، وبكسر هائه

للمشار إليه بالنون في قوله: (نل) وهو عاصم، فتعين لغير شعبة فتح الياء ولغير عاصم فتح الهاء،

ثم أخبر أن المشار إليها بالياء والأخاء في قوله: (بنو حمد) وهما قالون وأبو عمرو وأخفيا؛ يعني:

حركة هائه، فتعين لغيرهما إتمام الحركة، وأن المشار إليها بالشين من (شلشلا)، وهما حمزة

والكسائي خففا داله، ومن جملة التخفيف: إسكان الهاء لهما، فتعين لغيرهما تشديد الدال.

وَلَكِنْ خَفِّيفٌ وَأَرْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلًّا

وقوله: (عنها) أي: عن المشار إليها بالشين من (شلشلا) في البيت السابق وهما حمزة

والكسائي قرأ: ﴿ولكن الناس أنفسهم﴾ بتخفيف النون وكسرها في الوصل ورفع (الناس)، فتعين

للباقيين القراءة بفتح النون وتشديدها ونصب (الناس)، ثم أخبر أن المشار إليها باللام والميم في

قوله: (له ملا) وهما هشام وابن ذكوان روى القراءة عن ابن عامر؛ أي: قرأ: ﴿هو خير مما تجمعون﴾

بتاء الخطاب، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب.

وَيَعْرِزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعَ سَبِّ رَسَا ٧٥٠ وَأَصْغَرُ فَارْفَعُهُ وَأَكْبَرُ فَيَصَلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من (رسا) وهو الكسائي قرأ: ﴿وما يعزب عن ربك﴾ هنا، ﴿وما

يعزب عنه﴾ في سبأ بكسر ضم الزاي، فتعين للباقيين القراءة بإبقاء ضم الزاي فيها، ثم أمر برفع

الراء في قوله: ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر﴾ للمشار إليه بالفاء من (فيصلا) وهو حمزة، فتعين

للباقين القراءة بنصب الراء فيها.

مَعَ الْمَدِّ قَطَعَ السَّخْرُ حُكْمَ تَبَوُّءِهَا يَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حكّم) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿ما جئتم به السحر﴾ بقطع الهمزة مع المد؛ يعني: بمد همزة الوصل الواقعة بعد همزة القطع، وظاهر كلام الناظم: أن أبا عمرو قطع همزة (السحر)، وليس كذلك، بل زاد همزة الاستفهام قبل همزة الوصل، فتعين للباقيين القراءة بقصر همزة الوصل وبترك زيادة همزة الاستفهام؛ فهي عند أبي عمرو من باب: ﴿الذكرين﴾، ثم أخبر أن حفصاً روي عنه في الوقف على قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا﴾ بياء مفتوحة مكان الهمزة، فيصير اللفظ (تبويًا) كـ(تمشياً)، لكن لم يصح هذا النقل من طريق الناظم، وقوله: (فيحملاً) أي: فيحمل عنه وينقل، فلا يقرأ لحفص من طريق القصيد إلا بتحقيق الهمزة في الحالين.

وَتَتَّبِعَانِ التَّنُونُ خَفَّ مَدًّا وَمَا جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلَ مُثَقَّلًا

أخبر أن المشار إليه بالميم من (مدًا) وهو ابن ذكوان قرأ: ﴿فاستقيما ولا تتبعان﴾ بتخفيف النون، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، واتفقوا على تشديد التاء الثانية وكسر الباء الموحدة، ثم أخبر أن فيه عن ابن ذكوان وجهًا آخر وهو: ﴿ولا تتبعان﴾ بالفتح؛ يعني: في الباء الموحدة والإسكان قبل؛ يعني: في التاء الثانية لكون الأولى لا يتصور فيها الإسكان، و(مثلاً) يعني: مشدد النون، وأشار إلى ضعف هذا الوجه بقوله: (ماج) أي: اضطرب، وهو وجه غير مقروء به.

وَفِي أَتَاهُ أَكْسَرُ شَافِيًا وَيُبُونُهُ وَتَجْعَلُ صِفًا وَالْخِفُّ تُنْجِ رِضَى عَلَا

وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي يَاؤَهَا وَرَرِّي مَعَ أَجْرِي وَإِنِّي وَلِي حُلَا

أمر بكسر الهمزة للمشار إليهما بالشين من (شافياً) وهما حمزة والكسائي، فأخبر أنها قرأ: ﴿قال آمنت إنه﴾ بكسر همزة «أنه»، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليه بالصاد من (صف) وهو شعبة قرأ: ﴿وتجعل الرجس﴾ بالنون، فتعين للباقيين القراءة بالياء، وأن المشار إليهما بالراء والعين في قوله: (رضى علا) وهما الكسائي وحفص قرأ: ﴿حقاً علينا ننج المؤمنين﴾

شرح الشاطبية

بتخفيف الجيم، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها والوقف عليه بغير ياء للجميع كما رسم في المصحف، وإليه أشار بقوله: (وذاك هو الثاني) ولا خلاف في تشديد، ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رَسَلَنَا﴾ وهو الأول، ثُمَّ أَخْبِرْ أَنْ فِيهَا خَمْسَ يَاءَاتٍ إِضَافَةً:

﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعْ﴾، و﴿رَبِّي إِنَّهُ لَحَقَّقْ﴾، و﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، و﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدَلَهُ﴾.



سورة هود

وَأَنبِئْ لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقُّ رُؤَاتِهِ وَبَادِئِ بَعْدِ الدَّالِّ بِالْهَمْزِ حُلًّا

أخبر أن المشار إليهم بقوله: (حق) وبالراء في (رواته) وهو ابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرءوا: ﴿أني لكم نذير﴾ بفتح الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بكسرها، وأن المشار إليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿بأدئ الرأي﴾ بهمزة مفتوحة بعد الدال، فتعين للباقيين القراءة بياء مفتوحة بعد الدال على ما يقتضيه التخفيف، وعلم أن ضد الهمز الياء من رسمها.

وَمِنْ كُلِّ نَوْءٍ مَعْقِدٍ قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا فَعَمَّيْتَ اضْمُمُهُ وَتَقَلُّ شَدًّا عِلًّا

أمر بتنوين (كل) للمشار إليه بالعين من (عالمًا) وهو حفص قرأ: ﴿قلنا أحمل فيها من كل زوجين اثنين﴾ هنا، و﴿فاسلك فيها من كل زوجين﴾ في سورة المؤمنون بالتنوين، فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين فيهما، ثم أمر بضم العين وتشديد الميم في قوله تعالى: ﴿فعميت عليكم﴾ للمشار إليهم بالشين والعين في قوله: (شدا علا) وهم حمزة والكسائي وحفص؛ يعني: في هذه السورة خاصة، فتعين للباقيين القراءة بفتح العين وتخفيف الميم.

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحِ يَا بُنْيَ هُنَّا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُولًا

وَآخِرَ لُقْمَانَ يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ وَسَاكِنُهُ زَاكٌ وَشَيْخُهُ الْاَوَّلَا

قول الناظم: (سواهم) أي: سوى حمزة والكسائي وحفص المشار إليهم بـ(شدا علا) في البيت السابق، يعني: أن نافعا وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا: ﴿بسم الله مجراها﴾ بضم الميم، وأن حمزة والكسائي وحفصا قرءوا بفتحها، وأن المشار إليه بالعين من (عولا) وهو حفص قرأ: ﴿يا بني﴾ بفتح الياء في كل ما جاء منه في القرآن مضموم الأول، ووافقه أحمد البزي على فتح ياء آخر لقمان وهو: ﴿يا بني أقم الصلاة﴾، وأن المشار إليه بالزاي من (زاك) وهو قنبل قرأ في الأخير من لقمان بياء ساكنة، وأن شيخ قنبل وهو ابن كثير قرأ: ﴿يا بني لا تشرك﴾ بياء ساكنة وهو

الأول من لقمان، والمراد بالمضموم الأول: المضموم الباء.

وَفِي عَمَلٍ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَتَوْنٌ وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَأَ

يعني: أن القراء كلهم إلا الكسائي قرءوا: ﴿إِنَّ عَمَلٌ﴾ بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها (غير

صالح) برفع الراء، فتعين للكسائي القراءة بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين ونصب الراء.

وَسَأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمَى وَهَذَا غُصْنُهُ وَأَفْتَحْ هُنَا نُونُهُ دَلَالًا

أخبر أن المشار إليهم بالطاء والحاء في قوله: (ظل حمى) وهم الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو

قرءوا بالكهف: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ بإسكان اللام وتخفيف النون، وأن المشار إليهم بالعين من

(غصنه) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ﴾ بسكون اللام وتخفيف النون،

فتعين لمن لم يذكره في الترحمتين القراءة بفتح اللام وتشديد النون، ثم أمر بفتح نون (تسألن) هنا؛

أي: يهود للمشار إليه بالبدال من (دلا) وهو ابن كثير، فتعين للباقيين القراءة بكسر النون، وقد تقدم

الكلام على الياء في باب الزوائد.

وَيَوْمَئِذٍ مَعَّ سَالٍ فَافْتَحْ أَتَى رِضًا وَفِي التَّمَلِّ حِصْنٌ قَبْلَهُ التُّونُ تُمَلًّا

أمر بفتح الميم في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ خَزِي يَوْمَئِذٍ﴾، و﴿مَنْ عَذَابٌ يَوْمَئِذٍ بَيْنَهُ﴾ في المعارج

للمشار إليهما بالهمزة والراء في قوله: (أتى رضاء) وهما نافع والكسائي، ثم أخبر أن المشار إليهم

بـ(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا بالنمل: ﴿وَهُمْ مِنْ فِرْعَانَ يَوْمَئِذٍ﴾ بفتح الميم، فتعين لمن لم

يذكره في الترحمتين القراءة بكسر الميم على الأصل وهو الخفض في المواضع الثلاثة، ثم أخبر

أن المشار إليهم بالطاء في قوله: (تُملا) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿وَهُمْ مِنْ فِرْعَانَ يَوْمَئِذٍ﴾ بالنون؛ يعني:

بتنوين العين، فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين، وأشار بقوله: (قبله النون) إلى «فرع»؛ لأنه قبل

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ في التلاوة، ومعنى (تُملا) أي: أصلح.

تَمُودٌ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوِّنْ عَلَى فَصْلِ وَفِي النَّجْمِ فَصْلًا

نَمًا لَتَمُودٍ نَوِّنُوا وَأَخْفِضُوا رِضَى وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنِ فَاصِلِ كَلًّا

أخبر أن المشار إليهما بالعين والفاء في قوله: (على فصل) وهما حفص وحزمة قرآنا: ﴿أَلَا

إن ثمودا كفروا ربهم ﴿١﴾، وبالفرقان: ﴿٢﴾ وعادًا وثمودا وأصحاب الرس ﴿٣﴾، وبالعنكبوت: ﴿٤﴾ وعادًا وثمودا وقد تبين لكم ﴿٥﴾ بترك التنوين، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون في قوله: ﴿٦﴾ (فصلًا نهما) وهما حمزة وعاصم قرأ بالنجم: ﴿٧﴾ وثمودا فما أبقى ﴿٨﴾ بترك التنوين، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالتنوين فيهن، ثم أمر بخفض الدال وتنوينها في قوله تعالى: ﴿٩﴾ ألا بعدًا لثمود ﴿١٠﴾ للمشار إليه بالراء من (رضا) وهو الكسائي، فتعين للباقيين القراءة بفتح الدال من غير تنوين، ثم أخبر أن المشار إليهم بالعين والفاء والكاف في قوله: (عن فاضل كلا) وهم حفص وحمزة وابن عامر قرءوا: ﴿١١﴾ ومن وراء إسحاق يعقوب ﴿١٢﴾ بنصب رفع الباء، فتعين للباقيين القراءة برفع الباء.

هُنَا قَالَ سَلَّمَ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعٌ تَنْزِيلًا

أخبر أن المشار إليها بالشين من (شاع) وهما حمزة والكسائي قرأ هنا: ﴿١٣﴾ قال سلم فما لبث ﴿١٤﴾ وفوق الطور؛ يعني: في الذاريات: ﴿١٥﴾ قال سلم قوم منكرون ﴿١٦﴾ بكسر السين وسكون اللام والقصر؛ أي: بغير ألف كلفظه، فتعين للباقيين القراءة: ﴿١٧﴾ سلام ﴿١٨﴾ بفتح السين واللام وبألف فيهما، والخلاف هنا وبالذاريات واقع في «سلام» المصاحب ل(قال)، فهو قيد أخرج به: ﴿١٩﴾ قالوا سلامًا ﴿٢٠﴾.

وَفَاسِرٌ أَنْ اسْرٍ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَذَا هُنَا حَقٌّ إِلَّا أَمْرَاتُكَ ارْفَعُ وَأَبْدِلًا

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والدال في قوله: (أصل دنا) وهما نافع وابن كثير قرأ: ﴿٢١﴾ فاسر ﴿٢٢﴾ الخمسة بهمزة وصل والابتداء بكسر الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الكل، ثم أمر برفع التاء هنا في: ﴿٢٣﴾ إلا امرأتك ﴿٢٤﴾ للمشار إليهما ب(حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بنصب التاء، واحترز بقوله: (هنا) من الذي بالعنكبوت: ﴿٢٥﴾ إنا منجرك وأهلك إلا امرأتك فإنه ﴿٢٦﴾ بنصب التاء بلا خلاف، وتقرأ كلمة «امراتك» في البيت بإبدال الهمزة ألفًا ليستقيم الوزن، وقوله: (أبدلا) لا يقصد به إبدال الهمزة، وإنما يقصد به توجيه قراءة الرفع توجيهًا نحوياً على أن كلمة «امراتك» بدل من أحد.



شرح الشاطبية

وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَابًا وَسَلِّ بِهِ وَخِيفُ وَإِنْ كُلاًَّ إِلَى صَفْوِهِ دَلَاً
وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعَلَا يُشَدُّ لَمَّا كَامِلٌ نَصٌّ فَاعْتَلَا
وَفِي زُخْرَفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخَلْفِهِ وَيَرْجِعُ فِيهِ الصَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَسَلَا

أمر بضم السين في قوله: ﴿وَأما الذين سعدوا﴾ للمشار إليهم بـ(صحاب) وهم حمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم قال: (وسل به) أي: ابحث عنه، أي: ابحث عن توجيه هذه القراءة. ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والصاد والذال في قوله: (إلى صفوه دلاً) وهم نافع وشعبة وابن كثير قرءوا: ﴿وإن كلاً﴾ بتخفيف النون وإسكانها، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها وفتحها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والنون والفاء في قوله: (كامل نص فاعتلا) وهم ابن عامر وعاصم وحمزة قرءوا فيها يعني: في هذه السورة: ﴿وإن كلاً﴾ ليوفينهم، وفي سورة يس: ﴿وإن كل لماً جميع لدينا محضرون﴾، وفي سورة الطارق: ﴿لما عليها حافظ﴾ بتشديد الميم، وأن المشار إليهم بالفاء والنون واللام في قوله: (في نص لسن) وهم حمزة وعاصم وهشام قرءوا في سورة الزخرف: ﴿لماً متاع الحياة الدنيا﴾ بتشديد الميم، ثم قال: (بخلفه) أي: بخلف عن هشام؛ فصار له وجهان: التشديد والتخفيف، فتعين لمن كم يذكره في الترجمتين القراءة بتخفيف الميم، ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله: (إذ علا) وهما نافع وحفص قرأ: ﴿وإليه يرجع الأمر كله﴾ بضم الياء وفتح الجيم، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم، وقوله: (في نص لسن) أي: في نص قوم فصحاء، يقال: قوم لسن أي: فصحاء.

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ خِرَ التَّمَلِّ عِلْمًا عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين وعم في قوله: (علماً عم) وهم حفص ونافع وابن عامر قرءوا: ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ في خاتمة هود وفي خاتمة النمل بتاء الخطاب، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب فيها و(ارتاد) معناه: طلب، و(المنزل): موضع الحلول.



وَيَاءُ أَتْهَأَ عُنِّيَّ وَإِئْيَى ثَمَانِيًا ٧٧٠ وَضَيْفِي وَلَكْنِي وَوَصْحِي فَأَقْبَلًا
شِقَاقِي وَتَوَفِّي وَرَهْطِي غُدَّهَا وَمَعَ فَطْرِنَ أَجْرِي مَعًا تُحْصِ مَكْمَلًا
أخبر أن فيها ثمانين عشرة ياء إضافة مفصلة في الجداول المرفقة، وقوله: (تُحْصِ مَكْمَلًا) أي:
تُحْصِ الْجَمِيعَ فَتَكْمَلِ.



سورة يوسف عليه السلام

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَاءَ لَابِنِ عَامِرٍ وَوَحْدَ الْمَكِّي آيَاتِ الْوَلَا
 أمر بفتح التاء من: ﴿يَا أَبَتِ﴾ حيث جاء في القرآن لابن عامر، فتعين للباقيين القراءة بكسرهما،
 ثم أخبر أن المكّي وهو ابن كثير قرأ: ﴿آية للسائلين﴾ بغير ألف على التوحيد، فتعين للباقيين أن
 يقرءوا: ﴿آيات﴾ بالألف على الجمع، ونبه بـ(الولا) على أن المختلف فيه تابع: ﴿يَا أَبَتِ﴾؛ لأن
 «الولا» بكسر الواو: المتابعة.

غِيَابَاتٍ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ وَتَأْمُنُنَا لِلْكَوْثِ يُخْفَى مُفْصَلًا
 وَأَدْغَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ وَكَرَّرَعَ وَكَلْعَبَ يَاءُ حِصْنٍ تَطْوَلًا
 أخبر أن نافعًا قرأ: ﴿وألقوه في غيابات الجب﴾، ﴿وأجمعوا أن يجعلوه في غيابات الجب﴾ بألف
 على جمع السلامة، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿غيابت﴾ في الموضعين بحذف الألف على
 التوحيد، ثم أخبر أن كل القراء -يعني: السبعة- قرءوا: ﴿مالك لا تأمنا﴾ بإخفاء حركة النون
 الأولى؛ أي: بإظهار النون واختلاس حركتها، ثم قال: (مفصلاً) يعني: أن الإخفاء يفصل إحدى
 النونين عن الأخرى بخلاف الإدغام، ثم أخبر أن بعض أهل الأداء كابن مجاهد أدغم النون الأولى
 في الثانية مع إشمام الضم عنهم؛ أي: عن السبعة، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(حصن) وهم
 الكوفيون ونافع قرءوا: ﴿أرسله معنا غدا يرتع ويلعب﴾ بالياء في الكلمتين، فتعين للباقيين القراءة
 بالنون فيها.

وَيَرْتَعُ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمَى وَيُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبَتٌ وَمُيَلًا
 شِفَاءً وَقَلْبٌ جِهِيذًا وَكِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْعَلَاءِ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفْضَلًا
 ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال والحاء في قوله: (ذو حِمَى) وهم الكوفيون وابن عامر وأبو
 عمرو قرءوا بسكون كسر العين، فتعين للباقيين القراءة بكسر العين، وقد تقدم في باب الزوائد أن

قبلاً يزيد فيها ياء في الحالين بخلاف عنه، ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله: (ثبت) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿يا بشراي هذا غلام﴾ بحذف الياء الأخيرة، فتعين للباقيين القراءة بإثباتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف، وعلم فتحها في الوصل من لفظه، ثم أخبر أن المشار إليها بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿يا بشرى﴾ بإمالة الألف، وأن المشار إليه بالجيم من (جهبداً) وهو ورش قلل الألف؛ أي: أمالها بين بين، ثم قال: (كلاهما) أي: الإمالة والتقليل روي عن أبي عمرو ابن العلاء، ثم قال: (والفتح عنه) أي: روي عن أبي عمرو الفتح أيضاً وهو الأشهر عنه، وقوله: (ثبت) أي: ثابت، يقال: رجل ثبت؛ أي: ثابت القلب، و(الجهبذ): الناقد الحاذق.

وَهَيْتَ بِكَسْرِ أَصْلُ كُفُوٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّاءِ لِسَوَا خُلْفَهُ دَلَاً

أخبر أن المشار إليها بالهمزة والكاف من قوله: (أصل كفو) وهما نافع وابن عامر قرأ: ﴿هيت لك﴾ بكسر الهاء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم قال: (وهمزه لسان) أي: لغة، أخبر أن المشار إليه باللام من (لسان) وهو هشام قرأ: ﴿هئت لك﴾ بهمزة ساكنة، فتعين للباقيين القراءة بياء ساكنة مكان الهمزة، ثم أخبر أن المشار إليه باللام من (لوا) وهو هشام قرأ: ﴿هيت﴾ بضم التاء بخلاف عنه؛ أي: بضمها وفتحها، وأن المشار إليه بالمدال من (دلا) وهو ابن كثير ضم التاء بلا خلاف، فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

وَفِي كَافٍ فَتْحُ اللَّامِ فِي مُخْلِصًا نَوَى وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلِّ حِمْنٌ تَجَمَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالثاء من (نوى) وهم الكوفيون قرءوا في سورة مريم المشار إليها بكاف: ﴿إنه كان مخلصاً﴾ بفتح اللام، وأن المشار إليهم بـ(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا بفتح اللام في كل ما كان جمعاً معرفاً بالألف واللام نحو: ﴿إنه من عبادنا المخلصين﴾، فتعين لمن لم يذكره في الترتيبين القراءة بكسر اللام، وقيد (مخلصاً) بـ(مريم)، ولفظ بـ(المخلصين) بالألف واللام فلا يرد عليه قوله تعالى: ﴿قل الله أعبد مخلصاً﴾، ﴿ومخلصين له الدين﴾ فإنه متفق الكسر.

مَعَا وَصَلْ حَاشَا حَجَّ ذَابَا لِحَفْصِهِمْ فَحَرَكٌ وَخَاطِبٌ يَعْصِرُونَ شَمْرَدَلَاً

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حج) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿قلن حاشا لله ما هذا بشراً﴾، و﴿قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء﴾ بألف بعد الشين في الوصل كما نطق به، فتعين للباقيين القراءة

شرح الشاطبية

يحذف الألف، ولا خلاف في حذفها في الوقف وأراد بقوله: (معاً): أن لفظ (حاشا) جاء في موضعين من هذه السورة، ثم أمر أن يقرأ لحفص: ﴿سبع سنين دأباً﴾ بتحريك الهمزة؛ أي: بفتحها، فتعين للباقيين القراءة بإسكانها، ثم أمر أن يقرأ: ﴿وفيه تعصرون﴾ بتاء الخطاب للمشار إليهما بالشين من (شمر دلا) وهما حمزة والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب.

وَكُنْتُ لِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُورُ ٧٨٠ دَارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عَقْلًا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شاف) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿أخانا يكتل﴾ بالياء، فتعين للباقيين القراءة بالنون، ثم أخبر أن المشار إليه بالدال من (دار) وهو ابن كثير قرأ: ﴿يتبوا منها حيث نشاء﴾ بالنون، فتعين للباقيين القراءة بالياء، وقيد «يشاء» بـ«حيث» فلا يرد عليه: ﴿نصيب يرحمتنا من نشاء﴾ فإنه بالنون بلا خلاف، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من (شاع عقلاً) وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿فالله خير حافظاً﴾ بكسر الفاء وألف قبلها، وفي قراءة الباقيين: ﴿خير حفظاً﴾ بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف الألف على ما لفظ به من القراءتين، واستغنى بلفظي: (حفظاً وحافظاً) عن القيد، و(عقلاً) جمع عاقل.

وَفِتْيَانِهِ فِتْيَانِهِ عَن شَدْأ وَرُدُّ بِالِإِخْبَارِ فِي قَالُوا أَعْنُوكَ دَغْفَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله: (عن شَدْأ) وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا ﴿وقال لفتيانهِ﴾ بألف ونون بين الياء والهاء، وفي قراءة الباقيين ﴿لفتيته﴾ بتاء مثناة فوق مكان النون من غير ألف كلفظه؛ لأنه استغنى بلفظي (فتيته وفتيانه) عن تقيدهما، ثم قال: (ورد بالاخبار) يعني: أن المشار إليه بالدال من (دغفلا) وهو ابن كثير قرأ: ﴿إنك لأنت يوسف﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار، فتعين للباقيين القراءة بهمزتين على الاستفهام، ومعنى: (رد) أي: اطلب، من راد، وارتاد: إذا طلب الكلاء، و(الدغفل): العيش الواسع.

وَيَأْسُ مَعًا وَاسْتِيَأْسَ اسْتِيَأْسُوا وَكَيْدٌ أَسُوا أَقْلِبَ عَنِ الْبَزِي بِخُلْفٍ وَأَبْدَلًا

قوله: (ويأس معاً) يعني: في موضعين: أحدهما: في هذه السورة: ﴿إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾، والآخر بالرعد: ﴿أَفَلَمْ يَأْسَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾، ثم ذكر الباقي وهو ثلاثة مواضع في هذه السورة: ﴿حتى إذا استيأس الرسل﴾، ﴿فلما استيأسوا منه﴾، ﴿ولا تيأسوا من روح الله﴾ أمر بالقلب والإبدال في هذه

الخمسة للبزي بخلاف عنه، وقول الناظم: (اقلب) أي: اجعل الهمز ساكنًا في موضع الياء، والياء مفتوحًا في موضع الهمز، ثم أبدل من الهمز الساكن ألفًا فتصير على هذا (يايس)، و(استايس)، و(استايسوا)، و(يايسوا)؛ هذا أحد الوجهين عن البزي، والوجه الآخر عنه بياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة من غير ألف كقراءة الباقيين.

وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعَهَا وَتُونُ عَلًا يُوحَى إِلَيْهِ شَدًّا عَلًا

أخبر أن المشار إليه بالعين من (علا) وهو حفص قرأ: ﴿نوحى إليهم﴾ بالنون وكسر الحاء في جميع ما في القرآن وهو هنا وفي النحل وأول الأنبياء، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من (شدًا علا) وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿إلا يوحى إليه﴾ وهو الثاني من الأنبياء بالنون وكسر الحاء، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالياء وفتح الحاء، فالتقيد في الترجمة الأولى واقع لـ(يوحى) إذا كان مصاحبًا للفظ (إليهم) بالهاء والميم، وفي الترجمة الثانية إذا كان بعده (إليه) بالهاء وحدها كما نطق بهما في الترجمتين، فخرج عنها نحو: ﴿يوحى إليك﴾ فإنه متفق عليه بالياء.

وَتَانِي نُنَجِّي أَحَدِفَ وَشَدُّدُ وَحَرَّكَنْ كَذَا نَلْ وَخَفَّفْ كُذَّبُوا ثَابِتًا نَلًا

أمر أن يقرأ: ﴿ننجي من نشاء﴾ بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وتَحريك الياء؛ أي: بفتحها للمشار إليهما بالكاف والنون في قوله: (كذا نل) وهما ابن عامر وعاصم فيصير اللفظ به: ﴿فُنَجِّي﴾، وتعين للباقيين القراءة بإثبات النون الثانية ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء، ثم أمر أن يقرأ: ﴿وظنوا أنهم قد كذبوا﴾ بتخفيف الذال للمشار إليهم بالياء في قوله: (ثابتًا) وهم الكوفيون، فتعين للباقيين القراءة بتشديد الذال.

وَأَنْسَى وَإِنِّي أَحْمَسُ رَبِّي بِأَرْبَعِ أَرَانِي مَعًا نَفْسِي لِيُخْرِئَنِي حُلَا

وَفِي إِخْوَتِي حُرْنِي سَيْلِي بِي وَلِي لَعَلِّي آبَاءِي أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلًا

أخبر أن فيها اثنتين وعشرين ياء مفصلة في الجداول المُرْفَقة، وقوله: (فاخش موحلاً) أي: فاخش غلطًا؛ أي: احذر الكلام في إخوة يوسف - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -، و(الموحل) مصدر، وحل الرجل - بكسر الحاء - إذا وقع في الوحل بفتح الحاء، وهو الطين الرقيق.

سورة الرعد

وَزَّرِعْ نَحِيْلٍ غَيْرُ صِنَوَانٍ اَوْلَا لَدَى خَفْضِهَا رَفَعْ عَالِي حَقِّهِ طَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين وب(حق) في قوله: (على حقه) وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو قراءوا: ﴿وَزَّرِعْ وَنَحِيْلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ برفع خفض الكلمات الأربع، فتعين للباقيين القراءة بالخفض فيهن، وقوله: (صنوان اولاً) احترز به من «صنوان» الثاني الواقع بعد «غير» فإنه مخفوض للكل بإضافة «غير» إليه، و(طلا) جمع طلية، وهي صفحة العنق.

وَذَكَّرْ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِأَيَّا يُفْضَلُ شَلْشَلَا

أي: قرأ عاصم وابن عامر: ﴿يُسْقَى بِهَاءٍ﴾ بياء التذكير، فتعين للباقيين القراءة بتاء التانيث، وقوله: (وقل) بمعنى: اقرأ؛ أي: للمشار إليها بالشين من (شلشلا) وهما حمزة والكسائي: ﴿ويفضل بعضها على بعض﴾ بالياء المثناة تحت، فتعين للباقيين القراءة بالنون، وقوله: (بعده) يعني: أن (يفضل) واقع في التلاوة بعد (يسقى).

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا أَنِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الْكُلُّ اَوْلَا

سَوَى نَافِعٍ فِي التَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ ٧٩ سَوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا

وَذُونَ عِنَادِ عَمٍّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرٌ بَرًّا وَهُوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا

سَوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي التَّمْلِ كُنْ رِضًا وَرَزَادَاهُ نُونًا إِنِنَّا عَنْهُمَا اغْتَلَا

وَعَمٌّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ وَأَمْدُذُ لَوْ حَافِظٌ بَلَا

يريد: كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام وهو أحد عشر موضعًا فالجميع على لفظ (أئذا أئنا) على ما مثل به الناظم إلا بالعنكبوت والنازعات، أما الذي بالعنكبوت فإنه بلفظ آخر متحد وهو: (أنتم أنتمكم)، وأما الذي بالنازعات فلفظه على عكس ما لفظ به الناظم وهو: (أئنا أئذا)، ثُمَّ بَيَّنَّ

خلاف القراء في الاستفهام المكرر فقال: (فذو استفهام الكل أولاً سوى نافع في النمل) أخبر أن القراء كلهم قرءوا الأول من الاستفهامين في جميع القرآن بهمزتين على الاستفهام إلا نافعاً في أول النمل فإنه قرأه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وإلا ابن عامر الشامي فإنه قرأ الأول من الاستفهامين بهمزة واحدة مكسورة على الخبر في جميع القرآن إلا في أول النازعات وأول الواقعة فإنه استفهم فيهما، وإلا المشار إليهم بالدال والعين وب(عم) في قوله: (ودون عناد عم) وهم ابن كثير وحفص ونافع وابن عامر في أول العنكبوت فإنهم أخبروا به وإلى هنا كان كلامه في الأول من الاستفهامين، ثم انتقل إلى الكلام في الثاني منها فقال: (وهو) يعني: الإخبار في الثاني؛ أي: في الاستفهام الثاني (أتى راشداً ولا) بفتح الواو، أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والراء في قوله: (أتى راشداً) وهما نافع والكسائي قرأ بالإخبار في الثاني في الكل إلا ثاني العنكبوت فإنهما استفهما به، ثم قال: (وهو) يعني: الإخبار في النمل إلخ، أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله: (كن رصاً) وهما ابن عامر والكسائي قرأ ثاني النمل بالإخبار، ثم قال: (وزاده نوناً) أي: وزاد ابن عامر والكسائي الثاني من النمل نوناً فقراً: ﴿إننا﴾ بنونين وقراءة الباقي بالاستفهام وبنون واحدة مشددة، ثم أخبر أن المشار إليهم ب(عم) وبالراء في قوله: (وعم رصاً) وهم نافع وابن عامر والكسائي قرءوا ثاني النازعات بالإخبار، ثم أخبر أن القراء كلهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل؛ لأنه اجتمع في قراءتهم بالاستفهام همزتان، ثم قال: (وامدد) إلخ أمر بالمد بين الهمزتين للمشار إليهم باللام والحاء والباء في قوله: (لوى حافظ بلا) وهم هشام وأبو عمرو وقالون، فتعين للباقيين القراءة بترك المد، وأعاد النص على أصحاب الإدخال مع أنه سبق أن ذكرهم في الأصول لينبه على أن هشاماً له الإدخال في الاستفهام المكرر قولاً واحداً، ومعنى (بلا): اختر.

وَهَادٍ وَوَالٍ قِيفٍ وَوَأَقٍ بِيَاءِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي سُحْبَةً تَلَا

أمر بالوقف للمشار إليه بالدال من (دنا) وهو ابن كثير على هذه الألفاظ الأربعة بالياء في جميع القرآن وهو: ﴿ولكل قوم هاد﴾، ﴿من دونه من وال﴾، ﴿فأله من هاد﴾، ﴿وما لهم من الله من واق﴾، ﴿ما لك من الله من ولي ولا واق﴾ بالرعد، ﴿وما عند الله باق﴾ بالنحل، و﴿من الله من واق﴾، و﴿فأله من هاد﴾ بسورة غافر، فتعين للباقيين الوقف بغير ياء، ثم أخبر أن المشار إليهم ب(صحبة)

شرح الشاطبية

وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿أم هل يستوي الظلمات والنور﴾ بياء التذكير، فتعين للباقيين القراءة بتاء التانيث.

وَيَعُدُّ صِحَابٌ يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوَىٰ مَعَ صُدِّ فِي الطُّوْلِ وَالْجَلَا

أي: (وبعد) ﴿هل يستوي﴾ لفظ: ﴿يوقدون﴾ أخبر أن المشار إليهم ب(صحاب) وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿ومِمَّا يوقدون﴾ بياء الغيب كما نطق به، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخِطَاب، وأن المشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿وَصُدُّوا عن السبيل﴾ هنا، ﴿وَصُدِّ عن السبيل﴾ بغافر بضم الصاد، فتعين للباقيين القراءة بفتحها فيها.

وَيُثِبْتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلًّا

أخبر أن المشار إليهم ب(حق) وبالنون في قوله: (حق ناصر) وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا: ﴿يَمْحُوا الله ما يشاء ويثبث﴾ بإسكان الثاء وتَخْفِيفِ الباء، فتعين للباقيين القراءة بفتح الثاء وتشديد الباء، وأن المشار إليهم بالذال من (ذلا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿وسيعلم الكفار﴾ بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها على الجمع، وقراءة الباقيين: ﴿وسيعلم الكافر﴾ بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها على التوحيد على ما لفظ به في القراءتين.



سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَفِي الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا لِقُ امْدُدَّهُ وَاكْسِرَ وَارْفَعَ الْقَافَ ثَلَاثًا
وَفِي الثَّوْرِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالْأَرْضَ هَا هُنَا مُصْرِحِيَّ اكْسِرَ لِحَمْزَةِ مُجْمَلًا

أخبر أن المشار إليهما بقوله: (عم) وهما نافع وابن عامر قرأ: ﴿إلى صراط العزيز الحميد الله الذي﴾ برفع خفض الهاء، فتعين للباقيين القراءة بخفضها، وقوله: (خالق امدده) أراد في هذه السورة: ﴿ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق﴾، وبالنور: ﴿والله خلق كل دابة من ماء﴾، أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالشين من (ششلا) وهما حمزة والكسائي بالمد؛ يعني: بالألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف من: ﴿خالق﴾ في السورتين، وبخفض اللام من: ﴿كل دابة﴾، ﴿والأرض﴾، ثم أمر أن يقرأ لحمزة: ﴿وما أنتم بمصرحي﴾ بكسر الياء المشددة، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وقوله: (مجملا) من قولهم: أحسن فأجمل.

كَهَا وَصَلِّهِ أَوْ لِلْسَّاكِنِينَ وَقَطْرُبُ حَكَاهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وَلَدِ الْعَلَاءِ
وقول الناظم: (كها وصل) أي: كهاء وصل بياء أو واو، وذلك أن هذه الياء فعل فيها كما فعل في هاء الضمير تكسر وتوصل بياء، فيقال: «عليه» و«إليه» بالياء بعد الهاء، ويجوز حذف الصلة في «عليه» و«إليه»، وكذلك هذه الياء كسرت ووصلت بياء ساكنة، ثم حذفت الصلة فبقيت الياء مكسورة فهذا معنى قوله: (كها وصل)، ثم ذكر الوجه الآخر فقال: (أو للساكينين) يعني: «أو» كسرت لالتقاء الساكنين، وذلك أن الياء الأولى ساكنة وهي ياء الجمع لما التقت بياء الإضافة وهي ساكنة كسرت ياء الإضافة لالتقاء الساكنين، ثم حكى أن الفراء وقطربا وابن العلاء حكوا أنها لغة بني يربوع.

وَضُمُّ كَهَا حِصْنٌ يَصِلُوا يَصِلُ عَنْ ٨٠٠ وَأَفِيدَةٌ بِالْيَا بِخُلْفِ لَسْهُ وَلَا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالكاف من (كفا)، وب(حصن) وهم ابن عامر ونافع والكوفيون

بضم الياء في قوله تعالى: ﴿ليضلوا عن سبيله﴾ هنا، و﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله﴾ بالحج، و﴿من يشترى لهُو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾ بلقمان، و﴿وجعل الله أندادا ليضل عن سبيله﴾ بالزمر، فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بفتح الياء في الأربعة، ثم أخبر أن المشار إليه باللام من (له) وهو هشام قرأ: ﴿فاجعل أفئدة﴾ بالياء بعد الهمزة بخلاف عنه، فتعين للباقيين القراءة بترك الياء بلا خلاف، و(الكفا) - بكسر الكاف -: النظير والمثل، (ولا) بفتح الواو.

وَفِي لَتَزُولَ أَفْئِدُهُ وَارْفَعُهُ رَاشِدًا وَمَا كَانَ لِي إِئْتِي عِبَادِي خُذْ مُلَأَ
أخبر أن المشار إليه بالراء من (راشداً) وهو الكسائي قرأ: ﴿وإن كان مكرهم لتزول منه﴾ بفتح اللام، ثم أمر برفعها؛ أي: بضم اللام الأخيرة، فتعين للباقيين القراءة بكسر اللام الأولى ونصب الثانية، ثم أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة مفصلة في الجداول المرفقة.



سورة الحجر

وَرُبُّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَّاسُكْرَتْ دَنَا تَنْزَلُ ضَمُّ التَّالِ شُعْبَةٌ مُثَلًّا
وَبِالنُّونِ فِيهَا وَكَسْرُ الزَّيِّ وَالصَّبِّ أَلَا مَلَائِكَةَ الْمَرْفُوعِ عَنِ شَائِدٍ غَلًّا

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والنون في قوله: (إذ نَمَّ) وهما نافع وعاصم قرأ: ﴿ربنا يود الذين كفروا﴾ بتخفيف الباء، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، وأن المشار إليه بالدال من (دنا) وهو ابن كثير قرأ: ﴿سكرت أبصارنا﴾ بتخفيف الكاف، ولم يصرح به اعتماداً على ما تقدم ذكره في ﴿ربنا﴾، فتعين للباقيين القراءة بتشديد الكاف، ثم أخبر أن شعبة قرأ: ﴿ما تنزل﴾ بضم التاء ويؤخذ فتح الزاي ورفع (الملائكة) له من ضد قراءة (شائد علا) كما يأتي، ثم قال: (وبالنون فيها) أي: في التاء؛ يعني: أن المشار إليهم بالشين والعين في قوله: (شائد علا) وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿ما تنزل﴾ بالنون في مكان التاء وكسر الزاي ونصب رفع الملائكة، فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء من ضد قراءة شعبة وفتح الزاي ورفع الملائكة.

وَتَقْلَلِ لِلْمَكِّيِّ نُونٌ تُبَشِّرُونَ وَأَكْسِرُهُ حَرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوْلَا

أخبر أن المكِّي وهو ابن كثير قرأ: ﴿فبم تبشرون﴾ بتشديد النون، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها، ثم أمر بكسرها للمشار إليها بقوله: (حرمياً) وهما نافع وابن كثير، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأخبر أن النون المحذوفة في قراءة نافع النون الثانية لا الأولى التي هي نون الرفع.

وَيَقْنَطُ مَعَهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهَنْ بَكْسِرِ الثُّونِ رَافِقْنَ حُمَلًا

أخبر أن المشار إليها بالراء والأحاء في قوله: (رافقن حملاً) وهما الكسائي وأبو عمرو قرأ: ﴿ومن يقنط﴾ هنا، ﴿وإذا هم يقنطون﴾ بالروم، ﴿ولا تقنطوا﴾ بالزمر بكسر النون، فتعين للباقيين القراءة بفتحها في الثلاثة، و(حملاً) جمع حامل.



وَمُنْجُوهُمْ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ لُنُنٌ جِئِنَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلَالٌ
 أخبر أن المشار إليها بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرآ هنا: ﴿إنا لمنجُوهم
 أجمعين﴾، وفي العنكبوت: ﴿لننجينه﴾ بإسكان النون وتخفيف الجيم، وأن المُشار إليهم
 بـ(صحبة)، وبالذال من (صحته دلا) وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير قرءوا: ﴿إنا مُنْجُوكَ
 وأهلك﴾ بالعنكبوت كذلك؛ يعني: بإسكان النون وتخفيف الجيم، فتعين لمن لم يذكره في
 الترجمتين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم.

قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِيفٌ وَعِبَادٍ مَعٌ بَنَاتِي وَأَنْسِي، ثُمَّ إُنِّي فَاعْقِلًا
 أخبر أن المشار إليه بالصاد من (صف) وهو شعبة قرأ: ﴿إلا امرأته قدرنا إنها﴾ هنا،
 ﴿وقدرناها﴾ بالنمل بتخفيف الدال كلفظه، وعلم التخفيف من عطفه على (منجوهم خف)، وتعين
 للباقيين القراءة بتشديد الدال فيها، ثم أخبر أن فيها أربع ياءات إضافة، وقوله: (فاعقلا) أي: قيد
 الأحكام وثبتها في ذهنك.



سُورَةُ النَّحْلِ

وَبُنِيَتْ تُسُونٌ صَاحٍ يَدْعُونَ عَاصِمًا ۖ وَفِي شُرَكَائِي الْخُلُوفُ فِي الْهَمَزِ هَلْهَلًا
أخبر أن المشار إليه بالصاد من (صح) وهو شعبة قرأ: ﴿نبت لكم به الزرع﴾ بالنون، فتعين
للباقين القراءة بالياء، وأن عاصمًا قرأ: ﴿والذين يدعون من دون الله﴾ بياء الغيب كلفظه، فتعين
للباقين القراءة ببناء الخطاب، ثم أخبر أن المشار إليه بالهاء من (هلهلا) وهو البزي اختلف عنه هنا
في: ﴿أين شركائي الذين﴾؛ فروي عنه وجهان: أحدهما: بغير همز.

والثاني: بالهمز كقراءة الباقين، و(هلهلا) من قولهم: هلهل النساج الثوب: إذا خفف نسجه،
وفيه إشارة لضعف وجه حذف الهمز؛ فلا يقرأ به.

وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ التُّونَ نَافِعٌ مَعًا يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمَزَةٍ وَصَّالًا
أخبر أن نافعًا قرأ بكسر النون في الكلمة التي (قبل فيهم) يعني: ﴿تشاقون﴾، وعبر عنها
بقوله: (ومن قبل فيهم)؛ لأنها لا تستقيم في النظم إلا مخففة القاف، ولم يقرأ أحد بذلك، فتعين
للباقين القراءة بفتح النون، ثم أخبر أن حمزة قرأ: ﴿الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾،
﴿ويتوفاهم الملائكة طيبين﴾ بياء التذكير كلفظه، فتعين للباقيين القراءة ببناء التأنيث فيها، وأشار
بقوله: (معًا) إلى الموضوعين.

سَمَّا كَامِلًا يَهْدِي بِصُغْمٍ وَفَتْحَةٍ ۝ ٨١ ۖ وَخَاطِبٌ تَرَوُا شَرْعًا وَالْآخِرُ فِي كِلَا
أخبر أن المشار إليهم بـ(سما) وبالکاف من (كاملاً) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن
عامر قرءوا: ﴿فإن الله لا يهدي من يضل﴾ بضم الياء وفتح الدال، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء
وكسر الدال، ثم أمر أن يقرأ: ﴿أو لم تروا إلى ما خلق الله من شيء﴾ ببناء الخطاب للمشار إليها
بالشين من (شرعًا) وهما حمزة والكسائي وأن يقرأ ببناء الخطاب أيضًا في: ﴿ألم تروا إلى الطير
مسخرات﴾ للمشار إليها بالفاء والكاف من قوله: (في كلا) وهما حمزة وابن عامر، فتعين لمن لم
يذكره في الترجمتين القراءة بياء الغيب، وقوله: (والآخر) بكسر الحاء؛ يعني: في آخر هذه السورة:

﴿ألم تروا إلى الطير مسخرات﴾ (في كلا) أي: في حفظ.

وَرَا مُفْرَطُونَ أَحْسِرَ أَضَا يَنْفِيؤُا أَلْ — مُؤَثُّ لِبَصْرِي قَبْلُ تُقْبَلًا

أمر أن يقرأ للمشار إليه بالهمزة من (أضًا) وهو نافع: ﴿وَأَنَّهُمْ مَفْرُطُونَ﴾ بكسر الراء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن البصري وهو أبو عمرو قرأ قبل ذلك: ﴿تنفياً ظلالة﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير، وال(أضًا) مقصور جمع أضاة بفتح الهمزة وهو الغدير، ويروى (إضًا) بكسر الهمزة وهو جمع أضاة أيضاً، وهو على هذا الوجه ممدود فقصره، وقوله: (قبل تقبلا) يعني: أن تنفياً في التلاوة قبل: ﴿مفراطون﴾.

وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسَقِيكُمُ مَعًا لِسُعْبَةَ خَاطِبٍ يَخْجَدُونَ مُعَلَّلًا

أخبر أن المشار إليهم ب(حق)، وب(صحاب) وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿نسيقكم مما في بطونه﴾ هنا، و﴿نسيقكم مما في بطونها﴾ بالمؤمنون بضم النون، وأشار بقوله: (معًا) إلى الموضوعين، فتعين للباقيين القراءة بفتح النون فيها، ثم أمر أن يقرأ لسعبة: ﴿أفبئعت الله تَجْحَدُونَ﴾ بتاء الخطاب، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب، و(معللا) يروى بفتح اللام وكسرها.

وَضَعْنِكُمْوِ إِسْكَائِهِ ذَائِعٌ وَكَجْ — زَيْنُ الَّذِينَ تُؤْنِ دَاعِيهِ نُؤْلًا

مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصُّ الْأَخْفَشِ يُأَاءُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَاشُ نُؤْمًا مُوَهَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذائع) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿ضعنكم﴾ بإسكان العين، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهم بالذال والنون والميم في قوله: (داعيه نولا ملكت) وهم ابن كثير وعاصم وابن ذكوان قرءوا: ﴿ولنجزين الذين صبروا﴾ بالنون، فتعين للباقيين القراءة بالياء، ثم أخبر أن الأخفش نص في كتابه على الياء لابن ذكوان، وأن النقاش روى عن الأخفش النون في حال كونه (موهلاً) أي: موهماً؛ يقال: وهله فتوهل: أي: وهمه فتوهم، أشار إلى قول الداني في التيسير، فوجه النون من زيادات القصيد؛ لأن النون قد صح عن ابن ذكوان من

طريق الصوري، ومن طريق الأخفش والنقاش في نقل أبي العز، وراجع التحرير^(١)، وقوله: (ذائع) أي: مشهور.

سَوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَكُسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ التَّمَلِّ دُخْلًا
أمر أن يقرأ: ﴿من بعد ما فتنوا﴾ بضم الفاء وكسر التاء للسبعة إلا الشامي، وهو ابن عامر فتعين للشامي أن يقرأ بفتح الفاء والتاء، والضمير في (لهم) عائد على السبعة غير الشامي، ثم أخبر أن المشار إليه بالدال من (دخلاً) وهو ابن كثير قرأ: ﴿ولا تك في ضيق﴾ هنا، ﴿ولا تكن في ضيق﴾ بالنمل بكسر الضاد، فتعين للباقيين القراءة بفتحها فيهما.



(١) انظر ص (٥٧٣).

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

وَيَتَّخِذُوا غَيْبًا حَلًا لَيْسُوءَ نُورٍ نَ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ غَدَلًا
 سَمًا وَيُلْقَاهُ يُضَمُّ مُشَدَّدًا كَفَى يَبْلُغَنَّ امْدُذَهُ وَكَسْرُ شَمْرَدَلًا
 وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدَّدٌ وَقَافٌ كُلُّهَا بَفْتَحِ دَنَا كُفْوًا وَكَوْنٌ عَلَى اعْتِلَا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿ألا يتخذوا﴾ بياء الغيب، فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب، ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من (راو) وهو الكسائي قرأ: ﴿لنساء وجوهكم﴾ بالنون، فتعين للباقيين القراءة بالياء، وأن المشار إليهم بالعين وبـ(سما) في قوله: (عدلا سما) وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿ليسوءا﴾ بضم الهمزة وواو ممدودة بعدها، فتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة من غير واو، ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر قرأ: ﴿كتابا يلقاه﴾ بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف، ثم أمر أن يقرأ للمشار إليها بالشين من (شمردلا) وهما حمزة والكسائي: ﴿إما يبلغن﴾ بالمد؛ أي: بألف بعد الغين وكسر النون، فتعين للباقيين القراءة بالقصر؛ أي: بترك الألف وفتح النون، واتفق السبعة على تشديدها، ثم أخبر أن المشار إليها بالبدال والكاف في قوله: (دنا كفوا) وهما ابن كثير وابن عامر قرأ: ﴿فلا تقل لهما أف﴾ هنا، و﴿أف لكم﴾ بالأنبياء، و﴿أف لكما﴾ بالأحقاف بفتح الفاء، فتعين للباقيين القراءة بكسرها فيهن، ثم أمر أن يقرأ: ﴿أف﴾ بالتنوين للمشار إليها بالعين والألف في قوله: (على اعتلا) وهما حفص ونافع، فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين.

وِبِالْفَتْحِ وَالتَّخْرِيكِ خَطُّنَا مُصَوَّبٌ وَحَرَكَهُ الْمَكِّيُّ وَمَدُّ وَجَمًّا لًا
 أخبر أن المشار إليه بالميم من (مصوب) وهو ابن ذكوان قرأ: ﴿إن قتلهم كان خطئا﴾ بفتح الخاء وتحريك الطاء؛ أي: فتحها، وله القصر على ما يفهم مما قيده لابن كثير، وأن المكِّي - وهو ابن كثير - قرأ بتحريك الطاء؛ أي: بفتحها وبمدها، وله كسر الخاء؛ لأنه لا يفتحها إلا ابن ذكوان،

فتعين للباقين القراءة بكسر الحَاء وسكون الطاء.

وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفِ شُهُودٌ وَضَمْنَا ٨٢٠ بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطِ كَسْرُ شَدًّا عَلًا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شهود) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿فلا تسرف في القتل﴾
بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب، وأن المشار إليهم بالشين والعين من (شداً علا)
وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك﴾ هنا، و﴿بالقسطاس
المستقيم ولا﴾ بالشعراء بكسر ضم القاف، فتعين للباقين القراءة بضم القاف فيهما.

وَسَيِّئَةٌ فِي هَمْزِهِ اضْمُمٌ وَهَائِهِ وَذَكْرٌ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْرًا مُكْمَلًا
أمر أن يقرأ للمشار إليهم بذاك (ذكرًا) وهم الكوفيون وابن عامر: ﴿كل ذلك كان سيئه﴾ بضم
الهمزة وضم الهاء والتذكير وترك التنوين، وأراد بالتذكير: وضع هاء ضمير التذكير موضع هاء
التأنيث، وتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة كلفظه، وقوله: (ذكرًا مكملًا) أي:
ذكرت قراءتهم بجمع قيودها.

وَخَفَّفَ مَعَ الْفَرْقَانِ وَاضْمُمٌ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً وَفِي الْفَرْقَانِ يَذْكُرُ فُصْلًا
وَفِي مَرْيَمَ بِالْعَكْسِ حَقُّ شِفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نَزَلًا
سَمَا كِفْلُهُ أَتَتْ يُسَبِّحُ عَنْ حَمِي شَفَا وَانكسروا إسكان رَجَلِكْ غُمَّلًا

أمر أن يقرأ للمشار إليهما بشين (شفاء) وهما حمزة والكسائي: ﴿ولقد صرفنا في هذا القرآن
ليذكروا﴾ هنا، ﴿ولقد صرفنا بينهم ليذكروا﴾ بالفرقان بإسكان الذال وضم الكاف وتخفيفها، ثم أخبر
أن المشار إليه بالفاء من (فصلا) وهو حمزة قرأ في الفرقان: ﴿لمن أراد أن يذكر﴾ كذلك؛ يعني:
بإسكان الذال وضم الكاف وتخفيفها، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الذال
والكاف وتشديدهما، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالشين في قوله: (حق شفاؤه) وهم ابن
كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا في سورة مريم: ﴿أو لا يذكّر الإنسان﴾ بعكس التقييد
المتقدم؛ يعني: بفتح الذال والكاف وتشديدهما، فتعين للباقين القراءة بالتقييد المتقدم؛ يعني:
بإسكان الذال وضم الكاف وتخفيفها، ثم أخبر أن المشار إليهما بالعين والذال في قوله: (عن دار)

شرح الشاطبية

وَهُمَا حَفْص وَابْنُ كَثِيرٍ قَرَأَ: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ بِيَاءِ الْغَيْبِ كَلْفِظِهِ، وَأَنَّ الْمَشَارَ إِِلَيْهِمْ بِالنُّونِ وَبِـ(سَمَا) وَبِالْكَافِ فِي قَوْلِهِ: (نَزَلَا سَمَا كَفَلَهُ) وَهَمَّ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ قَرَعُوا بِيَاءَ الْغَيْبِ فِي الثَّانِي وَهُوَ: ﴿عَمَا يَقُولُونَ﴾ فَتَعَيَّنَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي التَّرْجُمَتَيْنِ الْقِرَاءَةَ بِتَاءِ الْخَطَابِ، وَ(الْكَفَلِ): النَّصِيبُ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُقْرَأَ لِلْمَشَارِ إِِلَيْهِمْ بِالْعَيْنِ وَالْحَاءِ وَالشِّينِ فِي قَوْلِهِ: (عَنْ حَمِي شَفَا) وَهَمَّ حَفْصٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ: ﴿تَسْبِحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ﴾ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِبِيَاءِ التَّذْكِيرِ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُقْرَأَ لِلْمَشَارِ إِِلَيْهِ بِالْعَيْنِ مِنْ (عَمَلَا) وَهُوَ حَفْصٌ: ﴿يَخِيلُكَ وَرَجِيْلِكَ﴾ بِكَسْرِ الْجِيمِ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِإِسْكَانِ الْجِيمِ، وَ(عَمَلَا) جَمْعُ عَامِلٍ.

وَيَخْسِفُ حَقُّ نُوْنُهُ وَيُعِيدُكُمْ فَيَغْرِقُكُمْ وَأَثَانٌ يُرْسِلُ يُرْسِلًا

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿أَنْ نَخْسِفَ بِكُمْ﴾، ﴿أَوْ نَرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾، ﴿وَأَنْ نَعِيدَكُمْ فِيهِ فَنَرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ (فَنَغْرِقُكُمْ) بالنون، فتعين للباقيين القراءة في الخمسة بالياء، وقوله: (وَأَثَانٌ) إلخ الاثنان هما: ﴿أَوْ نَرْسِلَ﴾، ﴿فَنَرْسِلَ﴾ فحذف الفاء من الثاني.

خِلَافِكَ فَافْتَحْ مَعَ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمَا صِفَ نَأَى أَحْرَمَ مَعَا هَمْزُهُ مُلَا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بـ(سَمَا) وبالصاد من قوله: (سَمَا صِفَ) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة قرءوا: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ﴾ بفتح الخاء وسكون اللام من غير ألف، فتعين للباقيين القراءة بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها كلفظه، ثم أمر أن يقرأ للمشار إليه بالميم في قوله: (مَلَا) وهو ابن ذكوان (أعرض ونأى) هنا، وفي فصلت بتقديم الألف على الهمزة وتأخيرها؛ أي: ناء، وقوله: (مَعَا) يعني: في الموضوعين، وتعين للباقيين القراءة بترك التأخير وهو إبقاء الهمزة على حالها قبل الألف فيها.

تُفَجِّرُ فِي الْأُولَى كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ وَعَمَّ نَأَى كَسَفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

وَفِي سَمَا حَفْصٌ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلْ وَفِي الرُّومِ سَكَّنَ لَيْسَ بِالْخَلْفِ مُشْكَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالفاء في قوله: (ثَابِتٌ) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿حَتَّى تَفْجُرَ﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها بوزن «تقتل» وهي الكلمة الأولى، وأن الباقيين قرءوا بضم

التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها كلفظه، ولا خلاف في تشديد: ﴿فَتَفَجَّرَ الْأَنْهَارَ﴾ وهي الكلمة الثانية، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالنون في قوله: (عم ندى) وهم نافع وابن عامر وعاصم قرءوا: ﴿كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾ بتحريك السين؛ أي: فتحها، وأن حفصاً قرأ في سبأ: ﴿أَوْ نَسَقَطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾، وفي الشعراء: ﴿فَأَسْقَطْ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾ بتحريك السين؛ أي: بفتحها، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بإسكان السين، ثم أمر بإسكان السين في الروم في قوله: ﴿يَجْعَلُهُ كِسْفًا﴾ للمشار إليه باللام في قوله: (ليس) وهو هشام بخلاف عنه، وللمشار إليه بالميم في (مشكلا) وهو ابن ذكوان بلا خلاف.

وَقُلْ قَالَ الْأَوْلَىٰ كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا عِلِمْتَ رِضَىٰ وَالْيَاءُ فِي رَبِّي الْجَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والذال في قوله: (كيف دار) وهما ابن عامر وابن كثير قرأ: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ بفتح القاف واللام وألف بينهما في موضع قراءة الباقيين: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين، ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من (رضى) وهو الكسائي قرأ: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ بضم التاء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن فيها ياء إضافة.



سُورَةُ الْكَهْفِ

وَسَكَتُهُ حَفْصٌ ذُوْنَ قَطْعٍ لَطِيْفَةٌ ٨٣٠ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلَا
وَفِي نُونٍ مِّنْ رَّاقٍ وَمَرْقَدِنًا وَلَا مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَتَ مُوَصَلًا

أخبر أن حفصًا يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على الألف المبدلة من التنوين في
﴿عِوَجًا﴾، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿فِيمَا لِيَنْدِرَ بِأَسَا شَدِيدًا﴾، وكذلك يسكت في سورة يس على الألف في
﴿مَرَقَدِنًا﴾، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾، وكذلك يسكت في القيامة على النون في: ﴿مِن﴾ ثُمَّ
يقول: ﴿رَاقٍ﴾، وكذلك يسكت في المطففين على اللام في: ﴿بَلْ﴾ ثُمَّ يَقُولُ: ﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾،
وَأَنَّ الْبَاقِينَ يَصْلُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ غَيْرِ سَكَتٍ، وَيَدْعَمُونَ النَّونَ وَاللَّامَ فِي الرَّاءِ بِغَيْرِ غِنَةٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ،
وَقَوْلُهُ: (بلا) يعني: اختر، وفيه ضمير يرجع إلى حفص؛ يعني: أن حفصًا اختبر ذلك رواية ونقلًا.

وَمِنْ لَدُنْهِ فِي الضَّمِّ أَسْكَنْ مُشْمَةً وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنِ شُعْبَةَ اغْتَلًا
وَضُمَّمْ وَسَكَّنْ ثُمَّ ضُمَّمْ لَغَيْرِهِ وَكُلُّهُمْ فِي الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

أمر أن يقرأ الشعبة بإسكان ضمة الدال في: ﴿مِنْ لَدُنْهِ﴾ وإشمام الضم، والمراد به: ضم
الشفيتين ويكسر النون والهاء بعده، ثُمَّ أمر لغير شعبة وهم الباقون بضم الدال وتسكين النون وضم
الهاء، وكل من القراء (على أصله) من الصلة وتركها، فشعبة يصلها بياء؛ لأنها في قراءته واقعة بعد
كسرة كالأهاء في (به)، وابن كثير يصلها بواو؛ لأنها في قراءته مضمومة بعد ساكن كالأهاء في (منه)،
والباقون لا يصلونها على قاعدتهم.

وَقُلْ مَرَفَقًا فَتَحَّ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ وَتَزَوَّرُ لِلشَّامِيِّ كَتَحْمَسْرُ وَصَلَا
وَتَزَوَّرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّيِّ ثَابِتٌ وَحَرْمِيُّهُمْ مُلْتَتَ فِي اللَّامِ تَقَلَّا

أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) في قوله: (عمه) وهما نافع وابن عامر قرأ: ﴿مِنْ أَمْرِكُمْ مَرَفَقًا﴾
بفتح الميم وكسر الفاء، فتعين للباقيين القراءة بكسر الميم وفتح الفاء، ثُمَّ أخبر أن الشامي وهو ابن

عامر قرأ: ﴿إِذَا طَلَعَتْ نُرُوزٌ﴾ بإسكان الزاي وتخفيفها وتشديد الراء بوزن (تَحْمِر)، وأن المشار إليهم بالثاء في قوله: (ثابت) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿تَزَاوَرُ﴾ بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء، والباقون بتشديد الزاي وفتحها وألف بعدها وتخفيف الراء كلفظه، ثم أخبر أن المشار إليهما بل (حريمهم) وهما نافع وابن كثير قرأ: ﴿وَلَمَلْتُ مِنْهُمْ رَعِيًّا﴾ بتشديد اللام الثانية، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها.

بِوَرَقِكُمْ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلُوهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرُ تَأْصَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد والحاء في قوله: (في صفو حلوه) وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو قرءوا: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرَقِكُمْ﴾ بإسكان كسر الراء، وأن الباقيين قرءوا بكسرها، وأشار بقوله: (تأصلا) إلى أن الأصل: الكسر، والإسكان تخفيف.

وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةِ شَفَا وَتَشْرِكُ خِطَابٍ وَهُوَ بِالْجَزْمِ كَمَلًا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سَنِينَ﴾ بحذف التنوين على الإضافة، فتعين للباقيين القراءة بالتنوين، وأن المشار إليه بالكاف من (كملا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿وَلَا تَشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ بقاء الخطاب وجزم الكاف، فتعين للباقيين القراءة بقاء الغيب ورفع الكاف، وقوله: (كملا) يعني: أن من قرأ بالخطاب كمل قراءته بالجزم.

وَفِي ثُمْرِ عَاصِمٍ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفِيهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ خُصَلًا

أخبر أن عاصمًا فتح ضم الثاء والميم من: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ﴾، و﴿وَاحِيطٌ بِثَمْرِهِ﴾، وأن المشار إليه بالحاء من (حصلا) وهو أبو عمرو وأسكن الميم وأبقى الثاء على الضم، فتعين للباقيين إبقاء الثاء والميم كليهما على الضم.

وَدَغِ مِيمٍ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمٌ ثَابِتٌ وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمَدَّ لَهُ مُلًا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالحاء والفاء في قوله: (حكم ثابت) وهم الكوفيون وأبو عمرو: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ بترك الميم الثانية، فتعين للباقيين القراءة بإثباتها كلفظه، ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما باللام والميم في قوله: (له ملا) وهما هشام وابن ذكوان بالمد في: ﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا لَكِنَّا هُوَ﴾ أي: بألف في الوصل، فتعين للباقيين القراءة بالقصر؛ أي: بترك الألف، ولا خلاف في

إثباتها في الوقف للجميع.

وَذَكَرْتُ كُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ، ٨٤، عَلَى رَفْعِهِ حَسْبُ سَعِيدٍ تَأْوِلاً

أمر أن يقرأ للمشار إليها بالشين من (شاف) وهما حمزة والكسائي: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ﴾ بياء التذكير، فتعين للباقيين القراءة بقاء التأنيث، ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء والسين والتاء في قوله: (حبر سعيد تأولا) وهم أبو عمرو وأبو الحارث والدوري كلاهما عن الكسائي قرءوا: ﴿هنالك الولاية لله الحق﴾ برفع جر القاف، فتعين للباقيين القراءة بجر القاف.

وَعَقَبًا سَكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتَى وَيَا نُسَيْرٌ وَالسِّيُّ فَتَحَهَا تَقَرَّمَا

وَفِي التُّونِ أَثْثُ وَالْجِبَالِ بِرَفْعِهِمْ وَيَوْمَ يَقُولُ التُّونُ حَمَزَةٌ فَضْلاً

أخبر أن المشار إليهما بالنون والفاء في قوله: (نص فتى) وهما عاصم وحمزة قرأ: ﴿وخير عقبا﴾ بسكون ضم القاف، فتعين للباقيين القراءة بضمها، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(نفر) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿ويوم نسير الجبال﴾ بفتح الياء المشددة، وأمر بجعل حرف التأنيث - وهو التاء - في مكان حرف النون لهم، وأخبر أنهم رفعوا لام ﴿الجبال﴾، فتعين للباقيين القراءة بالنون وكسر الياء المشددة ونصب اللام، ثم أخبر أن حمزة قرأ: ﴿ويوم نقول نادوا﴾ بالنون، فتعين للباقيين القراءة بالياء.

لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكِ أَهْلِهِ سَوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُولَا

أخبر أن السبعة قرءوا: ﴿وجعلنا لمهلكهم﴾ هنا، و﴿ما شهدنا مهلك أهله﴾ بالنمط بضم الميم الأولى إلا عاصمًا فإنه قرأ بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من (عولا) وهو حفص قرأ بكسر اللام فيها وعول عليه، فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام فيها.

وَهَا كَسْرُ أُنْسَانِيهِ ضُمَّمٌ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْنُهُ عَلَيْهِ اللَّاءُ فِي الْفَتْحِ وَصَلَا

أمر أن يقرأ لحفص: ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان﴾ هنا، و﴿بإي عاهد عليه الله﴾ في سورة الفتح بضم كسر الهاء، فتعين للباقيين القراءة بكسر الهاء فيها.

لِثَغْرِ قِ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرُ غَيْبَةٌ وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَلَا

أخبر أن المشار إليها بالراء والفاء في قوله: (راويه فصلا) وهما الكسائي وحمزة قرأ: ﴿قال

أخرقتها لِيَعْرِقَ أَهْلُهَا ﴿ بياء الغيب وفتح ضمها وفتح الراء وأهلها برفع اللام، فتعين للباقيين القراءة بياء الخطاب وضمها وكسر الراء ونصب أهلها.

وَمُدُّ وَخَفَّفَ يَاءَ زَاكِيَةَ سَمًا وَتُونُ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى
وَسَكَّنَ وَأَشْمِمَ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا تَخَذَتْ فَخَفَّفَ وَأَكْسَرَ الْخَاءَ ثُمَّ حُلَا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بـ(سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿نفسًا زاكية﴾ بالمد؛ أي: بألف بعد الزاي وتخفيف الياء، فتعين للباقيين القراءة بالقصر؛ أي: بترك الألف وتشديد الياء، ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والهمزة في قوله: (صاحبه إلى) وهما شعبة ونافع قرأ: ﴿قد بلغت من لدني﴾ بتخفيف النون، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها.

ثم أمر بتسكين الدال وإشامها الضم للمشار إليه بالصاد من (صادقًا) وهو شعبة، فتعين للباقيين القراءة بضم الدال فصار نافع يقرأ بضم الدال وتخفيف النون، وشعبة بإسكان الدال وإشامها الضم وتخفيف النون والباقيون بضم الدال وتشديد النون فذلك ثلاث قراءات.

ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالدال والحاء في قوله: (دم حلا) وهما ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لتخذت عليه أجرًا﴾ بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء، وقرأ الباقيون بتشديد التاء وفتح الخاء؛ أي: بعكس التقييد المتقدم، و(إلى) في آخر البيت الأول، واحد الآلاء؛ وهي النعم، قال الجوهري: واحدها «ألى» بالفتح، وقد تكسر وتكتب بالياء.

قلت: الرواية في البيت بكسر الهمزة.

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبَدِّلُ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ تَسْفِيفِهِ ظَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والطاء في قوله: (كافيه ظللا) وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون قرءوا: ﴿أن يبدلها ربهما﴾ هنا، و﴿أن يبدلها أزواجًا﴾ بالتحريم، و﴿أن يبدلنا خيرًا﴾ في سورة ﴿ن والقلم﴾ بإسكان الباء وتخفيف الدال، فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة، وقوله: (ومن بعد) أي: بعد ﴿لتخذت﴾، ﴿أن يبدلها﴾ في التلاوة، والذي فوق سورة الملك: هي سورة التحريم، والذي تحتها سورة ﴿ن والقلم﴾.

فَأَتْبَعَ خَفَّفَ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ صُحْبِيَّةً كَلًّا
 وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمْ وَصِحَابُهُمْ ٨٥٠ جَزَاءً فَتَوْنٌ وَالصَّبِ الرَّفْعَ وَأَقْبَلًا
 أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالذال من (ذاكرًا) وهم الكوفيون وابن عامر: ﴿فأتبع سببًا﴾، ﴿ثم أتبع سببًا﴾، و﴿ثم أتبع سببًا﴾ بقطع الهمزة وتخفيف التاء وإسكانها كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها في الثلاثة، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) والكاف في قوله: (صحبتة كلا) وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا: ﴿في عين حمئة﴾ بمد الحاء؛ أي: بألف بعدها وياء مفتوحة بعد الميم في مكان الهمزة كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بالقصر؛ أي: بترك الألف وإثبات همزة مفتوحة بعد الميم، ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهم بـ(صحاب) في قوله: (صحابهم) وهم حمزة والكسائي وحفص: ﴿فله جزاء الحسنى﴾ بتنوين جزاء ونصب رفع الهمزة فيه، فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين ورفع الهمزة.

عَلَى حَقِّ السُّدَيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقِّ — قَانَ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيَاسِينُ شِدُّ غُلًّا
 أخبر أن المشار إليهم بالعين وبـ(حق) في قوله: (على حق) وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو قرءوا ﴿بين السدين﴾ بفتح ضم السين، وأن المشار إليهم بـ(صحاب)، وبـ(حق) وهم حمزة والكسائي وحفص وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿بينهم سدًا﴾ بفتح السين، وأن المشار إليهم بالشين والعين في قوله: (شد علا) وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا في يس: ﴿من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا﴾ بفتح ضم السين في الموضعين، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم القراءة بضم السين، وقوله: (شد علا) من شاد البناء: إذا رفعه.

وَيَأْجُوجَ مَاْجُوجَ أَهْمِزِ الْكُلِّ نَاصِرًا وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكْلًا
 أمر أن يقرأ للمشار إليه بالنون من (ناصرًا) وهو عاصم: ﴿إن يأجوج ومأجوج﴾ هنا، ﴿وإذا فتحت يأجوج ومأجوج﴾ بالأنبياء بهمزة ساكنة كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بألف مكان الهمزة في الأربعة، وقوله: (اهمز الكل) يعني: هنا وفي الأنبياء، ثم أخبر أن المشار إليها بالشين من (شكلا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿لا يكادون يفقهون قولاً﴾ بضم الياء وكسر القاف، فتعين للباقيين

القراءة بفتحها.

وَحَرَكَ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ خَرَجًا شَفَاً وَاعْكِسَ فَخَرَجَ لَهُ مُلَا
أمر بتحريك الراء؛ أي: بفتحها ومد ذلك الفتح فيصير ألفًا بعد الراء في قوله (خرجًا)، وقوله:
(بها) أي: بهذه السورة؛ يعني: أن المشار إليها بالشين من (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرأ:
﴿نَجعل لك خَرَجًا﴾ هنا، ﴿وَأَم تَسألهم خَرَجًا﴾ بالمؤمنون بفتح الراء وألف بعدها كلفظه، فتعين
للباقين القراءة بإسكان الراء وترك الألف، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿فَخَرَجَ رِبك خَيْر﴾ بإسكان الراء من غير
ألف كلفظه للمشار إليها باللام والميم في قوله: (له ملا) وهُمَا هشام وابن ذكوان عن ابن عامر على
عكس التقييد المذكور، فتعين للباقيين القراءة بفتح الراء وألف بعدها على التقييد المذكور.

وَمَكَّنِي أَظْهَرَ دَلِيلًا وَسَكَّنُوا مَعَ الصَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنِ شُعْبَةَ الْمَلَا
كَمَا حَقَّه ضَمَّاهُ وَأَهْمَزَ مُسَكَّنًا لَدَى رَدْمَانِ اثْنُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوَلَا
لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فِشَا صِفَ بِخَلْفِهِ وَلَا كَسَرَ وَأَبْدَأُ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلًا
وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالغَيْرُ فِيهِمَا بَقَطْعِهِمَا وَالْمَدَّ بَدَأَ وَمَوْصِلًا

أمر بإظهار (مكني) أي: قرأ المشار إليه بالدال من (دليلًا) وهو ابن كثير: ﴿ما مكنتي﴾ بنونين
خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار، فتعين للباقيين القراءة بنون واحدة مكسورة
مشددة على الإدغام، ثُمَّ أخبر أن الـ(ملا) وهم أشرف الناس؛ يعني: المشايخ والرواة سكنوا الدال
وضموا الصاد في قوله تعالى: ﴿ساوى بين الصُّدْفَيْنِ﴾ ناقلين ذلك عن شعبة، وأن المشار إليهم
بالكاف وبـ(حق) في قوله: (كما حقه) وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ضموا الصاد والدال،
فتعين للباقيين القراءة بفتحها والهاء في (حقه) و(ضماه) للفظ (الصدفين) ففيها ثلاث قراءات، ثُمَّ
أمر لشعبة بالهمز الساكن في: ﴿اثنوني﴾ الْمُجَاور لـ﴿ردمًا﴾، وكسر الحرف الموالي له وهو التنوين
في ﴿ردمًا﴾ لالتقاء الساكنين؛ يعني: أن شعبة قرأ: ﴿ردمًا اثنوني﴾ بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده
في الوصل، وأن المشار إليهما بالفاء والصاد في قوله: (فشَا صِف) وهُمَا حَمزة وشعبة بخلاف عنه
قرأ: ﴿قَالَ اثنوني﴾ وهو الثاني بهمزة ساكنة بعد اللام في الوصل ولا كسر قبله؛ لأنه ليس قبله ساكن

شرح الشاطبية

فيكسر لالتقاء الساكنين، وإنما قبله لام: ﴿قال﴾ وهي مفتوحة، ثم أمر أن يتبدأ ﴿اتنوني﴾ في الموضوعين بإبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة وزيادة همزة الوصل مكسورة قبلها، ثم ذكر قراءة الباقيين فقال: (والغير) يعني: غير شعبة في الأول، وغير شعبة بخلفه وحمزة في الثاني فيها؛ أي: الموضوعين بقطعها؛ أي: بقطع الهمزتين ولم يبين فتحها؛ لأن فعل الأمر لا يكون فيه همزة القطع إلا مفتوحة، ثم قال: (والمد) أي: والمد بعد همزة القطع المفتوحة، (بدءاً وموصلاً) أي: في حال الابتداء والوصل، والخلف المشار إليه عن شعبة: أنه قرأ في أحد الوجهين كحمزة، وفي الوجه الثاني كالباقيين.

وَطَاءَ فَمَا اسْتَطَاعُوا لِحَمْزَةٍ شَدُّدُوا وَأَنْ تَنْفَعَدَ التَّذْكَيرُ شَافٍ تَأْوِلًا

أخبر أن أهل الأداء شددوا الطاء من: ﴿فما استطاعوا أن﴾ لحمزة، فالتقييد واقع بلفظة ﴿ما﴾ قبلها المصاحبة للفاء كما نطق به احترازاً من الثانية وهي: ﴿وما استطاعوا له نقباً﴾ فتعين للباقيين القراءة بتخفيف الطاء، ثم أخبر أن المشار إليها بالشين من (شاف) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿قبل أن ينفذ﴾ بياء التذكير، فتعين للباقيين القراءة بالتأنيث.

ثَلَاثٌ مَعِيَ دُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلَى

أخبر أن فيها تسع ياءات إضافة مفصلة في الجداول المرفقة.



سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

وَحَرْفًا يَرِثُ بِالْجَزْمِ حُلُو رِضَى وَقُلْ ٨٦٠ خَلَقْتُ خَلْقًا شَاعَ وَجْهًا مُجَمَّلًا
أخبر أن المشار إليها بالحاء والراء في قوله: (حلو رضى) وهما أبو عمرو والكسائي قرأ:
﴿يرثني ويرث﴾ بسكون التاء في الكلمتين على الجزم، فتعين للباقيين القراءة برفع التاء فيهما، وأن
المشار إليهما بالشين من (شاع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿وقد خلقناك من قبل﴾ بنون وألف،
وهي في قراءة الباقيين: ﴿وقد خلقتك﴾ بتاء مضمومة مكان النون والألف كلفظه بالقراءتين،
وقوله: (وجهًا مجملًا) أي: وجهًا جميلًا.

وَضَمُّ بُكْيَا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عَيْتًا صِلِيًّا مَعْ جِيئًا شَدًّا عَلًّا
(عنها) أي: عن حمزة والكسائي المشار إليهما بقوله: (شاع) في البيت السابق؛ يعني: أن
حمزة والكسائي قرأ: ﴿سجدًا وبكياً﴾ بكسر ضم الباء، وقوله (وقل عتياً...) إلخ أخبر أن المشار
إليهم بالشين والعين من (شدًا علا) وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا بكسر ضم العين والصاد
والجيم في: ﴿من الكبر عتياً﴾، و﴿على الرحمن عتياً﴾، و﴿أولى بها صلياً﴾، و﴿حول جهنم جيئاً﴾،
﴿ونذر الظالمين فيها جيئاً﴾، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بضم أوائلهن.

وَهَمْزُ أَهْبَ بِالْيَا جَرَى حُلُو بَحْرِهِ بِخُلْفٍ وَنَسِيًّا فَتَحُهُ فَائِزٌ غُلًّا
أخبر أن المشار إليهم بالجيم والحاء والباء في قوله: (جرى حلو بحره) وهم ورش وأبو
عمرو وقالون بخلاف عنه قرءوا: ﴿لهب لك غلاماً﴾ بالياء في مكان الهمزة الذي لفظ به، وهو
قراءة الباقيين ومعهم قالون في وجهه الثاني، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والعين في قوله: (فائز
علا) وهما حمزة وحفص قرأ: ﴿وكنت نسياً منسياً﴾ بفتح النون، فتعين للباقيين القراءة بكسرهما.



وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شِدًّا وَخَفَّ تَسَاقَطُ فَاصِلًا فَتُخْمَلًا

وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلًّا

أمر بكسر ميم (من) وخفض تاء (تحتها) الثانية في: ﴿فناداها من تحتها﴾ للمشار إليهم بالألف والعين والشين في قوله: (الدهر عن شدا) وهم نافع وحفص وحمزة والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بفتح الميم ونصب التاء، ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فاصلاً) وهو حمزة قرأ: ﴿تساقط عليك﴾ بتخفيف السين، وأن حفصاً قرأ بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف، فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء والقاف وتشديد السين، ثم أخبر أن المشار إليها بالنون والكاف من (ندٍ كلاً) وهما عاصم وابن عامر قرأ: ﴿ذلك عيسى ابن مريم قول الحق﴾ بنصب رفع اللام، فتعين للباقيين القراءة برفعها.

وَكَسْرُ وَأَنَّ اللَّوْهَ ذَاكَ وَأَخْبَرُوا بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وَصَلًا

أخبر أن المشار إليها بالذال من (ذاك) وهم الكوفيون وابن عامر قرأوا: ﴿وإن الله ربي﴾ بكسر همزة «إن» فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأن المشار إليه بالميم من (موفين) وهو ابن ذكوان اختلف عنه في: ﴿ويقول الإنسان أنذا مات﴾ فروي عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وروي عنه بهمزتين في الاستفهام، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة كقراءة الباقيين وهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل والمد بين الهمزتين وتركه، والضمير في قوله: (وأخبروا) عائد على النقلة عن ابن ذكوان، وقوله: (موفين) جمع موفٍ، يعني: معطي الحق، و(وصلاً) جمع واصل.

وَنُنَجِّي خَفِيفًا رِضٌ مُقَامًا بِضَمِّهِ دَنَا رِيَانًا أَبَدِلُ مُدْعِمًا بِاسِطًا مُسَلًّا

أخبر أن المشار إليه بالراء من (رض) وهو الكسائي قرأ: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا﴾ بإسكان النون المخففة وتخفيف الجيم، فتعين للباقيين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم، وأن المشار إليهم بالذال من (دنا) وهو ابن كثير قرأ: ﴿خير مقاماً﴾ بضم الميم الأولى، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أمر بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء التي بعدها في قوله تعالى: ﴿أنا وأورثنا﴾ للمشار إليها بالباء والميم في قوله: (باسطاً ملا) وهما قالون وابن ذكوان، فتعين للباقيين القراءة بترك الإبدال

والإدغام، فتبقى الهمزة على حالها.

وَوُلِدَا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكَّنْ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شِفَاً حَقُّهُ وَلَا

قوله: (بِهَا) أي: بهذه السورة: ﴿مَالاً وُلِدَا﴾، وقالوا اتخذ الرحمن ولداً، و﴿أَنْ دَعُوا لِلرَّحْمَنِ وُلْدًا وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وُلْدًا﴾، وفي الزخرف: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وُلْدٌ أَمْرٌ بِضَمِّ الْوَاوِ وَتَسْكِينِ اللَّامِ فِي الْخَمْسَةِ لِلْمِشَارِ إِلَيْهَا بِالشِّينِ مِنْ (شِفَا) وَهَمَّا حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ، ثُمَّ أَحْبَرَ أَنَّ الْمِشَارَ إِلَيْهِمْ بِالشِّينِ وَبِـ(حَق) مِنْ قَوْلِهِ: (شِفَا حَقَّهُ وَلَا) وَهَمَّا حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو قَرَأُوا فِي نُوحٍ: ﴿مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوُلِدَهُ﴾ بِضَمِّ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ وَتَسْكِينِ اللَّامِ، فَتَعَيَّنَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي التَّرْجُمَتَيْنِ الْقِرَاءَةَ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَاللَّامِ.

وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَاذُ أَتَى رِضًا وَطًا يَنْفَطِرْنَ أَكْسِرُوا غَيْرَ أَتَقْلًا

وَفِي التَّاءِ تُونٌ سَاكِنٌ حَجٌّ فِي صَفَا كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلَا صَفْوُهُ وَلَا

وَرَائِي وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا ٨٧٠ وَرَبِّي وَأَتَانِي مُضَافَاتُهَا الْعُلَا

أخبر أن المشار إليها بالهمزة والراء في قوله: (أَتَى رِضًا) وهما نافع والكسائي قرأ في هذه السورة وفي حم الشورى: ﴿يَكَاذُ السَّمَاوَاتِ﴾ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ كَلْفِظِهِ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِيهَا، ثُمَّ أَمْرٌ بِكَسْرِ طَاءٍ: ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ يَعْنِي: أَنَّ الْمِشَارَ إِلَيْهِمْ بِالْحَاءِ وَالْفَاءِ وَالصَّادِ وَالْكَافِ فِي قَوْلِهِ: (حَجٌّ فِي صَفَا كَمَالٍ) وَهَمَّا أَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ وَابْنُ عَمْرٍو قَرَأُوا فِي مَرْيَمَ: ﴿يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ﴾ بِنُونِ سَاكِنَةٍ فِي مَكَانِ التَّاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ وَتَخْفِيفِهَا، وَأَنَّ الْمِشَارَ إِلَيْهَا بِالْحَاءِ وَالصَّادِ فِي قَوْلِهِ: (حَلَا صَفْوُهُ) وَهَمَّا أَبُو عَمْرٍو وَشُعْبَةُ قَرَأَ بِالشُّورَى: ﴿يَنْفَطِرْنَ مِنْ فَوْقَهُنَّ﴾ كَذَلِكَ؛ يَعْنِي: بِنُونِ سَاكِنَةٍ فِي مَكَانِ التَّاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ وَتَخْفِيفِهَا، فَتَعَيَّنَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي التَّرْجُمَتَيْنِ الْقِرَاءَةَ بِالتَّاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا، ثُمَّ أَحْبَرَ أَنَّ فِيهَا سِتْ يَاءَاتٍ إِضَافَةٌ مَفْصَلَةٌ فِي الْجَدَاوِلِ.



سُورَةُ طهَ

لِحَمْزَةٍ فَاضْمُكُمْ كَسْرُهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعًا وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا خُلَا

أمر بضم كسر هاء الضمير في: ﴿قال موسى لأهله امكثوا﴾ هنا وفي القصص لحمزة، فتعين للباقيين القراءة بكسر الهاء معاً؛ أي: في السورتين، ثُمَّ أمر بفتح همزة ﴿إني﴾ الواقع بعدها ﴿أنا ربك﴾ يعني: أن المشار إليهما بالبدال والحاء في قوله: (دائماً حلاً) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿نودي يا موسى أتني أنا ربك﴾ بفتح الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بكسر هاء.

وَكُونَنَّ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طَوَى ذَكَا وَفِي اخْتَرْتِكَ اخْتَرْتَاكَ فَازَ وَثَقَلَا
وَأَنَا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُّ وَضَمٌّ فِي ابْنِ تَدَا غَيْرِهِ وَاضْمُكُمْ وَأَشْرِكُهُ كَلْكَالًا

أمر بتنوين: ﴿بالواد المقدس طوى﴾ بهذه السورة وبالنازعات للمشار إليهم بذال (ذكا) وهم الكوفيون وابن عامر، فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فاز) وهو حمزة قرأ: ﴿اخترناك﴾ بنون مفتوحة وألف بعد النون وهي في قراءة الباقيين: ﴿اخترتك﴾ بقاء مضمومة مكان النون والألف كلفظه بالقراءتين، ثُمَّ قال: (وثقلا وأنا)؛ يعني: أن حمزة قرأ بتشديد النون في ﴿وأنا﴾ الواقع قبل ﴿اخترناك﴾، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفه، ثُمَّ أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ: ﴿أشدد به أزري﴾ بقطع همزة «أشدد»، ومن شأنها الفتح في الابتداء والوصل، فتعين للباقيين القراءة بهمزة الوصل، ومن شأنها الحذف في الوصل والإثبات في الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها، وقد أمر بضمها في الابتداء لغير ابن عامر، ثُمَّ أمر بضم الهمزة من قوله تعالى: ﴿وأشركه﴾ للمشار إليه بالكاف من (كلكالا) وهو ابن عامر وذلك شأنها في الحالين، فتعين للباقيين القراءة بفتحها في الحالين، و(الكلكل): الصدر.

مَعَ الزُّخْرُفِ أَقْصُرُ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ مِهَادًا ثَوَى وَاضْمُكُمْ سُوى فِي نَدٍ كَلَا
وَيَكْسِرُ بِأَقْبِهِمْ وَفِيهِ سُدَى مُمَالٌ وَقُوفٌ فِي الْأُصُولِ تَأْصَلَا

أمر أن يقرأ هنا وبالزخرف: ﴿جعل لكم الأرض مَهْدًا﴾ بالقصر بعد فتح الميم وسكون الهاء للمشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم الكوفيون، فتعين للباقيين القراءة بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها كلفظه، ثم أمر أن يقرأ: ﴿مكانًا سَوَى﴾ بضم السين للمشار إليهم بالفاء والنون والكاف من قوله: (في ند كلا) وهم حمزة وعاصم وابن عامر، ثم قال: (ويكسر باقيهم) أي: باقي السبعة قراءوا بكسر السين، ثم قال: (وفيه وفي سدّى) أي: في «سوى» في هذه السورة، وفي قوله تعالى: ﴿أن يترك سدّى﴾ في سورة القيامة الإمالة في الوقف لزوال التنوين المانع من إمالتها في الوصل، ثم قال: (في الأصول تأصلا) أي: تأصل في باب الفتح والإمالة.

فَيْسَحَّتْكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ وَتَخْفِيفٌ قَالُوا إِنَّ عَالِمَهُ دَلَا
وَهَذَيْنِ فِي هَذَانِ حَجٌّ وَثِقْلُهُ دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَأَفْتَحِ الْمِيمَ حَوْلًا

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) وهم حمزة والكسائي وحفص قراءوا: ﴿فَيْسَحَّتْكُمْ بِعَذَابٍ﴾ بضم الباء وكسر الحاء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهما بالعين والذال في قوله: (عالمه دلا) وهما حفص وابن كثير قراءوا: ﴿قالوا إن﴾ بتخفيف النون وإسكانها، فتعين للباقيين القراءة بفتحها وتشديدها، وأن المشار إليه بالحاء من (حج) وهو أبو عمرو قراءوا: ﴿هذَيْنِ﴾ بالياء وهي في قراءة الباقيين: ﴿هذَانِ﴾ بالألف كلفظه بالقراءتين، وأن المشار إليه بالذال من (دنا) وهو ابن كثير شدد النون من: ﴿هذَانِ﴾ وقد ذكر بالنساء، فتعين للباقيين القراءة بتخفيف النون، ثم أمر أن يقرأوا: ﴿فاجمعوا كيدكم﴾ بهمزة وصل فتصل الفاء بالجيم وفتح الميم للمشار إليه بالحاء من (حولا) وهو أبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بهمزة قطع بين الفاء والجيم وكسر الميم، و(الحوّل): العارف بتحويل الأمور.

وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وَتَلَقَّفُ أَرْزُ فَعِ الْجَزْمَ مَعَ أَتْنَى يُخَيَّلُ مُقْبِلًا

أمر أن يقرأ: ﴿كيد سحر﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف للمشار إليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي، وهي في قراءة الباقيين: ﴿كيد ساحر﴾ بألف بعد السين وكسر الحاء كلفظه بالقراءتين، ثم أمر أن يقرأ لابن ذكوان المشار إليه بالميم من (مقبلا): ﴿تلقف ما صنعوا﴾ برفع جزم الفاء، وأخبر أنه قراءوا: ﴿تخيّل إليه من سحرهم﴾ بتاء التانيث، فتعين للباقيين أن يقرءوا:

﴿تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا بِجِزْمِ الْفَاءِ، وَ﴿يَخِيلُ﴾ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ .

وَأَلْحَيْتُكُمْ وَأَعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُمْ شَفَا لَا تَخْفُ بِالْقَصْرِ وَالْجِزْمِ فَصَلًّا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿قد أنجيتكم من عدوكم وواعدتكم﴾، و﴿من طيبات ما رزقتكم﴾ بقاء مضمومة من غير ألف في الثلاثة كلفظه، وقرأ الباقر: ﴿أنجيناكم﴾ وواعدناكم﴾ ما رزقناكم﴾ بنون مفتوحة بعدها ألف مكان التاء، ولم يلفظ بقراءتهم ولا قيدها اعتماداً على ما تقدم من: ﴿آتيناكم﴾، و﴿خلقناكم﴾ في مضادة تاء المتكلم نونه؛ لأن الكلمات لا تحتل غير التاء والنون، ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فضلا) وهو حمزة قرأ: ﴿لا تخف دركاً﴾ بالقصر؛ أي: بترك الألف وجزم الفاء، فتعين للباقرين القراءة بالألف ورفع الفاء.

وَحَا فَيَحِلُّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضًا ، ٨٨ ، وَفِي لَامٍ يَحِلُّ عَنْهُ وَأَفَى مُحَلًّا

أخبر أن المشار إليه بالراء في (رضًا) وهو الكسائي قرأ بضم كسر الحاء في: ﴿ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي﴾، وبضم كسر اللام الأولى في: ﴿ومن يحلل عليه﴾، فتعين للباقرين أن يقرءوا: ﴿فيحل﴾ بكسر الحاء، ﴿ومن يحلل﴾ بكسر اللام، وقوله: (عنه) أي: عن الكسائي الضم، وأشار بقوله: (وإلى محللاً) إلى جوازه، ومعنى (محللاً) أي: مباحاً.

وَفِي مُلْكِنَا ضَمُّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِي نُهْيٍ وَحَمَلْنَا ضُمَّمٌ وَأَكْسِرُ مُثَقَّلًا

كَمَا عِنْدَ حَرْمِيٍّ وَخَاطَبٍ يَبْصُرُوا شَدًّا وَبِكَسْرِ اللَّامِ تُخَلِّفُهُ حَلًّا

فَرَاكٍ وَمَعَ يَاءٍ بِنَفْخِ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَاءِ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿بملكنا ولكننا﴾ بضم الميم، ثم أمر بفتحها للمشار إليهما بالهمزة والنون في قوله: (أولي نهى) وهما نافع وعاصم، فتعين للباقرين القراءة بكسرها، ثم أمر بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها من: ﴿حملنا أوزاراً﴾ للمشار إليهم بالكاف والعين و(حرمي) في قوله: (كما عند حرمي) وهم ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير، فتعين للباقرين القراءة بفتح الحاء والميم وتخفيفها، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين (شداً) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿بما لم تبصروا به﴾ بقاء الضمة، فتعين للباقرين القراءة بياء الغيب، ثم

أخبر أن المشار إليها بالحاء والبدال في قوله: (حلا دراك) وهما أبو عمرو وابن كثير قرأ: ﴿تُخَلِّفُهُ﴾ وانظر ﴿بكسر اللام، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن السبعة إلا أبا عمرو قرءوا: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ بياء مضمومة وأمر بفتح ضم فائه لهم، فتعين لأبي عمرو القراءة بنون مفتوحة مع ضم الفاء، وقوله: (أولي نهي) أي: أصحاب عقول.

وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزَمَ فَلَا يَخْفُفُ وَإِنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعَلَا
أخبر أن المكِّي وهو ابن كثير قرأ: ﴿فَلَا يَخْفُفُ ظَلَمًا﴾ بالقصر؛ أي: يحذف الألف، وأمر له بجزم الفاء، فتعين للباقيين القراءة بالمد؛ أي: بالألف ورفع الفاء، وأن المشار إليها بالصاد والألف في قوله: (صفوة العلا) وهما شعبة ونافع قرأ: ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾ بكسر همزة «إنك»، فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

وَبِالضَّمِّ تُرْضَى صِفَ رِضًا يَأْتِيهِمْ مُؤْنٌ نَثَّ عَنْ أَوْلِيِّ حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُلَا
وَذِكْرِي مَعًا إِنْ نِي مَعًا لِي مَعًا حَشْرُ تَنِي عَيْنِ نَفْسِي إِنْ نِي رَأْسِي الْجَلَا
أخبر أن المشار إليها بالصاد والراء في قوله: (صف رضا) وهما شعبة والكسائي قرأ: ﴿لَعَلَّكَ تُرْضَى﴾ بضم التاء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله: (عن أولي حفظ) وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرءوا: ﴿أَوْلَم تَأْتِيهِمْ﴾ بقاء التانيث، فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير، ثم أخبر أن فيها ثلاث عشرة ياء إضافة مفصلة في الجداول المرفقة.



سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَقُلْ قَالَ عَنِ شَهِدٍ وَأَخْرَجَهَا عَلَاً وَقُلْ أَوْ لَمْ لَا وَأَوْ دَارِيهِ وَصَلَاً

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله: (عن شهد) وهم حفص وحمزة والكسائي قروا: ﴿قال ربي يعلم﴾ بفتح القاف واللام وألف بينها، وهي في قراءة الباقيين: ﴿قل ربي يعلم﴾ بضم القاف وسكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين، وأن المشار إليه بالعين من (علا) وهو حفص قرأ في آخر السورة: ﴿قال رب احكم﴾ بفتح القاف واللام وألف بينها، وفي قراءة الباقيين: ﴿قل رب احكم﴾ بضم القاف وسكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين، وقوله: (وقل أولم) أي: اقرأ: ﴿ألم ير الذين كفروا﴾ بلا واو للمشار إليه بالبدال من (داريه) وهو ابن كثير، فتعين للباقيين القراءة: ﴿أولم﴾ بالواو.

وَتَسْمِعُ فَتَحُ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ غَيْبَةٌ سِوَى الْيَحْصِي وَالضَّمُّ بِالرَّفْعِ وَكَلَاً وَقَالَ بِهِ فِي التَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ وَمِثْقَالٌ مَعَ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمَلَاً

أخبر أن السبعة إلا ابن عامر قروا هنا: ﴿ولا يسمع﴾ بياء الغيب وفتح ضمها وفتح كسر الميم ﴿الضم الدعاء﴾ برفع الميم، فتعين لابن عامر أن يقرأ: ﴿ولا تسمع﴾ بتاء الخطاب وضمها وكسر الميم ﴿الضم الدعاء﴾ بنصب الميم، وقوله: (وقال به) أي: بالتقييد المتقدم؛ يعني: أن المشار إليه بالبدال من (دارم) وهو ابن كثير قرأ: ﴿ولا يسمع الضم الدعاء إذا ولوا﴾ بسورتي النمل والروم بالتقييد المتقدم كقراءة الستة بالأنبياء، فتعين للباقيين القراءة بالنمل والروم كقراءة ابن عامر بالأنبياء وهو عكس التقييد المتقدم، ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله: (أكملا) وهو نافع قرأ: ﴿وإن كان مثقال﴾ هنا، ﴿وإن تك مثقال﴾ بلقمان برفع اللام، فتعين للباقيين القراءة بنصبها فيهما.

جُدَاذًا بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَتُوُوُهُ ٨٩٠ لِيُخْصِنَكُمْ صَافِي وَأُتِّ عَنِ كَلَاً أَخْبَرَ أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِالرَّاءِ مِنْ (رَاوٍ) وَهُوَ الْكَسَائِيُّ قَرَأَ: ﴿جِدَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ﴾ بِكَسْرِ ضَمِّ

الجيم، فتعين للباقيين القراءة بضم الجيم، ثم أخبر أن المشار إليه بالصاد من (صافئ) وهو شعبة قرأ: ﴿لنحسبكم من بأسكم﴾ بالنون، وأن المشار إليها بالعين والكاف في قوله: (عين كلا) وهو حفص وابن عامر قرأ: ﴿لنحسبكم﴾ بقاء التأنيث، فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير؛ إما لأنه ضد التأنيث، أو لأن الياء مواخية النون.

وَسَكَّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةً وَحَرَّمَ وَنَجَّى اخْذِفْ وَثَقُلْ كَذِي صِلَا
أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿وحرم على قرية﴾ بسكون الراء بين كسر الحاء وقصر الراء كلفظه، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿وحرام﴾ بفتح الحاء والراء ومدها؛ أي: بالألف بعدها، ثم أمر بحذف النون الثانية وتشديد الجيم في: ﴿وكذلك نجى المؤمنين﴾ للمشار إليها بالكاف والصاد في قوله: (كذي صلا) وهما ابن عامر وشعبة، فتعين للباقيين القراءة بإثباتها وتخفيف الجيم، وقد تقدم أن النون الساكنة تخفى عند الجيم، وهي هنا ساكنة.

وَلِلْكَتَبِ اجْمَعْ عَنْ شَدًّا وَمُضَافُهَا مَعِيَ مَسْنِي إِلَيَّ عِبَادِي مُجْتَلَا
أمر أن يقرأ: ﴿للكتب﴾ بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع كما نطق به المشار إليهم بالعين والشين في قوله: (عن شداً) وهم حفص وحمزة والكسائي، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿للكتاب﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد، ثم أخبر أن فيها أربع ياءات إضافة.



سورة الحج

سُكَارَى مَعَا سَكَرَى شَفَا وَمُحَرَّكَ لِيَقْطَعُ بِكَسْرِ اللَّامِ كَمَّ جِيْدُهُ حَلَا
لِيُؤْفُوا ابْنَ ذَكْوَانَ لِيَطْوُفُوا لَهُ لِيَقْضُوا سِوَى بَرِيْهِمْ نَفْرًا جَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿وترى الناس سَكَرَى وما هم بسَكَرَى﴾ بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف، وهي في قراءة الباقيين: ﴿الناس سُكَارَى وما هم سُكَارَى﴾ بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها فيها كلفظه بالقراءتين، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والجيم والحاء في قوله: (كم جیده حلا) وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو قرءوا: ﴿ثم ليقطع﴾ بتحريك اللام بالكسر، وأن ابن ذكوان قرأ: ﴿وليوفوا نذورهم وليطوفوا﴾ كذلك؛ يعني: بتحريك اللام بالكسر فيها والهاء في (له) لابن ذكوان، وأن قبلاً وأبا عمرو وابن عامر وورشاً قرءوا: ﴿ثم ليقضوا تفنهم﴾ كذلك؛ يعني: بتحريك اللام بالكسر، وأشار إليهم بقوله: (نفر جلا) واستثنى منهم البزي، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم المذكورة القراءة بإسكان اللام.

وَمَعَ فَاطِرٍ انْصَبَ لَوْلَوْ أَنْظَمُ إِلْفَةَ وَرَفَعُ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنْخَلًا
وَعَبْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ، ثُمَّ وَلَا يُؤْفُوا فَحَرَّكَهُ لِشُعْبَةَ أَنْقَلَا

أمر أن يقرأ: ﴿من ذهب ولؤلؤاً﴾ بالنصب هنا وفي فاطر للمشار إليهما بالنون والهمزة في قوله: (نظم إلفه) وهما نافع وعاصم، فتعين للباقيين القراءة بالخفض فيها، وكلمة «فاطر» منصوبة في النظم على حكاية اللفظ كما في القرآن، ثم أخبر أن السبعة إلا حفصاً قرءوا: ﴿سواءً العاكف فيه﴾ برفع الهمزة، فتعين لِحفص القراءة بنصبها، وتنخلاً أي اختار، ثم أخبر أن غير (صحاب)، يعني: غير حمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا في الشريعة وهي سورة الجاثية: ﴿سواءً محياهم ومماتهم﴾ كذلك؛ يعني: برفع الهمزة، فتعين لِحفص والكسائي وحمزة القراءة بنصبها، ثم أمر بتحريك الواو؛ أي: بفتحها

وتشديد الفاء في قوله تعالى: ﴿وَلِيُوقُوا نَذْرَهُمْ﴾ لشعبة، فتعين للباقيين القراءة بإسكان الواو وتخفيف الفاء، وقد تقدم أن ابن ذكوان يكسر اللام منه، والباقون على إسكانها.

فَتَخَطَّفَهُ عَنِ نَافِعٍ مِثْلَهُ وَقُلْ مَعًا مَنَسَكًا بِالْكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشَلًا
 ثُمَّ أَخْبَرَ أَنْ نَافِعًا قَرَأَ: ﴿فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ﴾ مثل ما قرأ شعبة: ﴿وَلِيُوقُوا﴾ بالتحريك والتثقيب؛ أي:
 بتحريك الخاء بالفتح وتشديد الطاء، فتعين للباقيين القراءة بإسكان الخاء وتخفيف الطاء، ثم أخبر
 أن المشار إليهما بشين (شلشلا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿جعلنا منسكًا ليدكروا اسم الله﴾،
 ﴿وجعلنا منسكًا هم ناسكوه﴾ بكسر السين في الموضعين، وإليهما أشار بقوله: (معًا)، فتعين للباقيين
 القراءة بفتح السين فيها.

وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِي أذنِ اعْتِلَا
 نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يَقَاتِلُوا نَعَمْ عُلَاهُ هُدِمَتْ خَفٌ إِذْ دَلَا
 أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿إن الله يدفع﴾ بفتح الياء
 وسكون الدال والقصر وفتح الفاء كلفظه، فتعين للباقيين أن يقرأوا: ﴿يدافع﴾ بضم الياء وفتح
 الدال وألف بعدها وكسر الفاء، ثم أخبر أن المشار إليهم بالألف والنون والحاء في قوله: (اعتلا
 نعم حفظوا) وهم نافع وعاصم وأبو عمرو قرأوا: ﴿أذن للذين﴾ بضم الهمزة، فتعين للباقيين
 القراءة بفتحها، وأن المشار إليهم بـ(عم) والعين في قوله: (عم علاه) وهم نافع وابن عامر
 وحفص قرأوا: ﴿يقاتلون﴾ بفتح التاء، فتعين للباقيين القراءة بكسرهما فصار: ﴿أذن للذين يقاتلون﴾
 بضم الهمزة وفتح التاء لنافع وحفص، وبضم الهمزة وكسر التاء لأبي عمرو وشعبة، وفتح الهمزة
 والتاء لابن عامر، وفتح الهمزة وكسر التاء للباقيين؛ فذلك أربع قراءات، ثم أخبر أن المشار إليهما
 بالهمزة والدال في قوله: (إذ دلا) وهما نافع وابن كثير قرأ: ﴿لهدمت صوامع﴾ بتخفيف الدال،
 فتعين للباقيين القراءة بتشديدها.

وَبَصْرِيٌّ أَهْلَكَنا بِنَاءٍ وَضَمًّا ٩٠٠ يَعْذُونَ فِيهِ الْعَيْبُ شَايِعٌ دُخُلًا
 أخبر أن أبا عمرو - وهو البصري - قرأ: ﴿فكأين من قرية أهلكتها﴾ ببناء مضمومة، وهي في

شرح الشاطبية

قراءة الباقيين: ﴿أهلكتناها﴾ بنون مفتوحة وألف بعدها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والذال في قوله: (شايح دخللا) وهم حمزة والكسائي وابن كثير قروا: ﴿مِمَّا يَعدُونَ﴾ بياء الغيب، فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب ولفظ الناظم بقراءة الباقيين: ﴿أهلكتنا﴾ وحذف الهاء والألف للوزن، وترجم عن القراءة الأخرى بالتاء وضمها.

وَفِي سَيِّئٍ حَرْفَانِ مَعَهَا مُعَاجِزِي ————— مِنْ حَقِّ بِلَا مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقَلًا

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ في حرفي سبأ وهما: ﴿معجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم﴾، و﴿معجزين أولئك في العذاب محضرون﴾، وفي هذه السورة: ﴿معجزين أولئك أصحاب الجحيم﴾ (بلا مد) أي: بترك الألف وتشديد الجيم، فتعين للباقيين القراءة بالألف وتخفيف الجيم في الثلاثة، وأراد بالحرفين: كلمتي ﴿معجزين﴾ في سبأ، وقوله: (معها) أي: مع كلمة (معجزين) في هذه السورة.

وَالأوَّلُ مَعَ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلْبُوا سِوَى شُعْبَةَ وَأَيَّاءُ بَيْتِي جَمَلًا

أخبر أن أبا عمرو وحمزة والكسائي وحفصاً قروا: ﴿وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الباطل﴾ هنا، وفي لقمان بياء الغيب كلفظه، وأشار إليهم بالغين من (غلبوا) واستثنى منهم شعبة فتعين لشعبة والباقيين القراءة بقاء الخطاب في الموضعين، وقيد (يدعون) في الحجج بالأول احترازاً من الثاني فيها وهو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذبابًا﴾ فإنه بقاء الخطاب للجميع، ثم أخبر أن فيها بياء إضافة: ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾.



سورة المؤمنون

أَمَانَاتِهِمْ وَحَدِّ فِي سَالِ دَارِيَا صَلَاتِهِمْ شَافٍ وَعَظْمًا كَذِي صَلَا
مَعَ الْعَظْمِ وَأَضْمُ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ حَقَّهُ بَتَّبُتْ وَالْمَفْشُوحُ سَيْنَاءَ ذَلَالًا

أمر أن يقرأ: ﴿والذين هم لأماناتهم﴾ هنا، وفي سورة: ﴿سأل سائل﴾ بترك الألف على التوحيد للمشار إليه بالدال من (دارياً) وهو ابن كثير، فتعين للباقيين القراءة بالألف بين النون والتاء على الجمع كلفظه، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين (شافٍ) وهما حمزة والكسائي قرآ هنا: ﴿على صلاتهم﴾ بترك الألف على التوحيد، فتعين للباقيين القراءة بالألف على الجمع، ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله: (كذي صلا) وهما ابن عامر وشعبة قرآ: ﴿فخلقنا المضغة عظماً فكسونا العظم لَحْمًا﴾ بفتح العين وإسكان الظاء من غير أَلْفٍ فيها على التوحيد، فتعين للباقيين القراءة بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها فيها على الجمع، وعلم التوحيد في (صلاتهم) (وعظماً) من العطف على قوله: (أماناتهم وحد)، ثم أمر بضم التاء وكسر ضم الباء من: ﴿تبت بالدهن﴾ للمشار إليهما ب(حق) في قوله: (حقه) وهما ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وضم الباء، ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال من (ذلالا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿من طور سينا﴾ بفتح السين، فتعين للباقيين القراءة بكسرها.

وَضَمُّ وَقَفَّحٌ مَنَزِلًا غَيْرَ شُعْبَةٍ وَكُونٌ تَثْرًا حَقَّهُ وَأَكْسِرِ الْوَلَا
وَأَنَّ ثَوَى وَالنُّونَ خَفَّفَ كَفَى وَتَهَى جُرُونٌ بِضَمٍّ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلًا

أخبر أن السبعة إلا شعبة قرءوا: ﴿مَنَزِلًا مَبَارَكًا﴾ بضم الميم وفتح الزاي، فتعين لشعبة القراءة بفتح الميم وكسر الزاي، وأن المشار إليهما ب(حق) في قوله: (حقه) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿ثم أرسلنا رسلنا تترأ﴾ بالتونين، فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين^(١).

(١) انظر ص (٥٧٢).

شرح الشاطبية

ثم أمر بكسر همزة الحرف الذي يلي (تترأ) أي: الذي بعده وهو: ﴿إن هذه أمتكم﴾ للمشار إليهم بالياء من (ثوى) وهم الكوفيون، فتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة، ثم أمر بتخفيف النون وإسكانها للمشار إليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر، فتعين للباقيين القراءة بفتحها وتشديدها فصار الكوفيون يقرءون: ﴿وإن هذه﴾ بكسر الهمزة وفتح النون وتشديدها، وابن عامر بفتح الهمزة وإسكان النون وتخفيفها، والباقيون بفتح الهمزة والنون وتشديدها فذلك ثلاث قراءات، ثم أخبر أن المشار إليه بهمزة (أجمل) وهو نافع قرأ: ﴿سامراً تُهَجِّرون﴾ بضم التاء وكسر الجيم، فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء وضم الجيم.

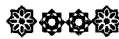
وَفِي لَامٍ لِلَّهِ الْأَخِيرَيْنِ حَذْفُهَا وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنِ وَكَسْرُ الْعَلَاءِ
أخبر أن أبا عمرو وابن العلاء قرأ: ﴿سيقولون الله قل أفلا تتقون﴾، و﴿سيقولون الله قل فأنى تسحرون﴾ بحذف لام الجر ورفع جر الهاء وابتدئ بهمزة مفتوحة، وتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿سيقولون لله﴾ بإثبات اللام فيها من غير ألف وجر الهاء، واحترز بقوله: (الأخيرين) من: ﴿سيقولون لله قل أفلا تذكرون﴾ وهو الأول فإنه بغير ألف وكسر اللام وجر الهاء باتفاق.

وَعَالِمٌ خَفَضُ الرَّفْعِ عَنِ نَفْرِ وَقْتًا حُ شِقْوَتَنَا وَأَمْدُ وَحَرَكُهُ شُلْشَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالعين وبـ(نفر) في قوله: (عن نفر) وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿عالم﴾ بخفض رفع الميم، فتعين للباقيين القراءة برفع خفض الميم، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شلشلا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿شقاوتنا وكنا﴾ بفتح الشين، ثم أمر بمد القاف وتحريكه، وأراد بالمد: زيادة ألف بين القاف والواو، وأراد بالتحريك: فتح القاف، فتعين للباقيين القراءة بكسر الشين وإسكان القاف والقصر: وهو حذف الألف.

وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والشين في قوله: (أعطى شفاء) وهم نافع وحمزة والكسائي قرءوا ﴿فاتخذتموهم سخرياً﴾ هنا، ﴿واتخذناهم سخرياً﴾ في سورة «ص» بضم السين، فتعين للباقيين القراءة بكسرها.

وَفِي أَتَّهُمْ كَسْرُ شَرِيفٍ وَتَرْجَعُونَ ٩١٠ نَ فِي الضَّمِّ فَتَحٌ وَكَسْرُ الْجِيمِ وَكُمُلًا
 أخبر أن المشار إليهما بالشين في قوله: (شريف) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿إنهم هم
 الفاترون﴾ بكسر الهمزة، وقرأ أيضًا: ﴿وانكم إلينا لا ترجعون﴾ بفتح ضم التاء وكسر الجيم، فتعين
 للباقيين القراءة: و﴿أنهم﴾ بفتح الهمزة، و﴿لا ترجعون﴾ بضم التاء وفتح الجيم.

وَفِي قَالَ كَم قُلْ دُونَ شَكِّ وَبَعْدَهُ شَفَا وَبِهَاءٍ لَعَلِّي غَلًّا
 أخبر أن المشار إليهم بالبدال والشين في قوله: (دون شك) وهم ابن كثير وحمزة والكسائي
 قرءوا: ﴿قل كم لبثتم﴾ بضم القاف وإسكان اللام، وهي في قراءة الباقيين: ﴿قال كم لبثتم﴾ بألف
 بعد القاف وفتح اللام، وأن المشار إليهما بشين (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿قل إن لبثتم﴾
 بضم القاف وسكون اللام، وهي في قراءة الباقيين: ﴿قال إن لبثتم﴾ بالألف وفتح القاف واللام
 كلفظه بالقراءتين، وقيد (قَالَ): بـ(كم) نصًا على الأول، وأراد بقوله: (وبعده شفا) الثاني وهو:
 ﴿قال إن لبثتم﴾، واستغنى باللفظ عن الترجمتين، وأخبر أن فيها ياء إضافة: ﴿لعلي أعمل صالحًا﴾.



سُورَةُ النُّورِ

وَحَقُّ وَفَرَضْنَا ثَقِيلًا وَرَأْفَةٌ يُحَرِّكُهُ الْمَكِّيُّ وَأَرَبَعُ أَوْلَى
صِحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةُ الْأَخِيحِ رُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُذْخِلًا
وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَرِّ يَشْهَدُ شَائِعِ وَغَيْرِ أَوْلَى بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلَا

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ بتشديد الراء، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها، وأن المكي وهو ابن كثير قرأ: ﴿بِهَا رَأْفَةٌ﴾ بتحريك الهمزة؛ أي: بفتحها، فتعين للباقيين القراءة بإسكانها، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿فَشَاهِدَ أَحَدَهُمْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾ برفع العين كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بنصب العين فيه وهو الأول، ولا خلاف في نصب الثاني وهو: ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾، ثم أخبر أن السبعة إلا حفصًا قرءوا: ﴿لَمَنْ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ﴾ وهو الأخير برفع التاء، فتعين لحفص القراءة بنصبها، ولا خلاف في رفع: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ وهو الأول، ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله: (أدخلا) وهو نافع قرأ: ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾ بتخفيف النون وإسكانها وكسر الضاد ورفع جر الهاء في كلمة «اللَّهِ» التي بعد «غضب»، فتعين للباقيين القراءة بتشديد النون وفتحها وفتح الضاد وجر الهاء، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين (شائع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾ بياء التذكير كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث، ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والكاف في قوله: (صاحبه كلا) وهما شعبة وابن عامر قرأ: ﴿أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أَوْلَى﴾ بنصب الراء، فتعين للباقيين القراءة بخفضها.

وَدُرِّيُّنِ اكْسَرِ ضَمُّهُ حُجَّةٌ رِضًا وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزُ صُحْبَتُهُ حَلَا
أمر بكسر ضم الدال من: ﴿كُوكِبِ دِرِّي﴾ للمشار إليهما بالحاء والراء في قوله: (حجة رضا) وهما أبو عمرو والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بضم الدال، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وبالحاء في قوله: (صحبته حلا) وهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو قرءوا: ﴿دُرِيءٌ﴾ بمد

الياء الأولى وهمز الأخرى، فتعين للباقيين القراءة بالقصر وترك الهمز.

يُسَبِّحُ فَتَحُ الْبَاءِ كَذَا صِفٌ وَيُوقَدُ الْـ مُؤَكِّثٌ صِفٌ شَرْعًا وَحَقٌّ تَفَعُّلًا

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله: (كذا صف) وهما ابن عامر وشعبة قرأ: ﴿يَسْبِحُ لَهُ﴾ بفتح الباء، فتعين للباقيين القراءة بكسرها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالصاد والشين في قوله: (صف شرعًا) وهم شعبة وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿تَوَقَّدُ﴾ بقاء التانيث، فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير إلا أن المشار إليهما بـ(حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿تَوَقَّدُ﴾ بوزن «تَفَعَّلَ» بالتاء المثناة فوق وتضعيف القاف، فما بقي على التذكير أحد إلا نافعًا وابن عامر وحفصًا لا غير.

وَمَا نَوْنُ الْبِزْيِ سَحَابٌ وَرَفَعُهُمْ لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرِّ دَارٍ وَأَوْصَلَ

أخبر أن البيزي قرأ: ﴿من فوه سحاب ظلمات﴾ بترك تنوين الباء، فتعين للباقيين القراءة بالتنوين، وأن المشار إليه بالبدال من (دار) وهو ابن كثير قرأ: ﴿ظلماتٍ﴾ بجر رفع التاء، فتعين للباقيين القراءة برفع التاء.

كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكُسْرِ صَادِقًا وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلًا

أمر بضم التاء وكسر اللام في: ﴿كما استُخْلِفَ الذين﴾ للمشار إليه بالصاد من (صادقًا) وهو شعبة، فتعين للباقيين القراءة بفتح التاء واللام، ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والبدال في قوله: (صاحبه دلا) وهما شعبة وابن كثير قرأ: ﴿وليُبدِلَنَّهم﴾ بإسكان الباء وتخفيف الدال، فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال.

وَتَأْنِي ثَلَاثَ أَرْفَعُ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ وَلَا وَقِفْ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلًا

أمر برفع التاء من: ﴿ثلاث عورات﴾ لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص وهم غير المشار إليهم بـ(صحبة)، فتعين للمشار إليهم بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة أن يقرءوا: ﴿ثلاث عورات﴾ بالنصب، وقيده بالثاني احترازًا من: ﴿ثلاث مرات﴾ وهو الأول فإنه بالنصب اتفاقًا، ثم أمر بالوقف لأصحاب الرفع على ما قبله وهو: ﴿صلاة العشاء﴾، وأخبر أن أصحاب النصب لا يقفون على ما قبله إن جعلوه بدلًا من: ﴿ثلاث مرات﴾.

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

وَيَأْكُلُ مِنْهَا التُّونُ شَاعٌ وَجَزْمُنَا ٩٢٠ وَيَجْعَلُ بَرْفَعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلًا
وَكُحْشُرُ يَا دَارٍ عَلَا فَيَقُولُ نُو نُ شَامٍ وَخَاطِبٌ تَسْتَطِيعُونَ عُمَّلًا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شاع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿جنة نأكل منها﴾ بالنون، فتعين للباقيين القراءة بالياء، وأن المشار إليهم بالدال والصاد والكاف في قوله: (دل صافيه كملا) وهم ابن كثير وشعبة وابن عامر قرءوا: ﴿ويجعل لك قصورا﴾ برفع جزم اللام، فتعين للباقيين القراءة بجزمها، وأن المشار إليهما بالدال والعين في قوله: (دار علا) وهما ابن كثير وحفص قرأ: ﴿ويوم يحشرهم﴾ بالياء، فتعين للباقيين القراءة بالنون، وأن الشامي - وهو ابن عامر - قرأ: ﴿فنقول أنتم أضللتهم﴾ بالنون، فتعين للباقيين القراءة بالياء، فصار ابن كثير وحفص يقرآن: ﴿ويوم يحشرهم جميعاً فيقول﴾ بالياء فيهما، وابن عامر بالنون فيهما، والباقيون بالنون في الأول والياء في الثاني، ثم أمر أن يقرأ: ﴿فما تستطيعون﴾ بقاء الخطاب للمشار إليه بالعين من (عملا) وهو حفص، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب.

وَنَزَّلْ زِدَهُ التُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ وَالْمَلَأَكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلًا

أمر بزيادة نون ثانية ساكنة على الأولى ورفع اللام في: ﴿ونزل﴾ وأخبر بتخفيف زاية ونصب رفع ﴿الملائكة﴾ بعده للمشار إليه بدال (دخللا) وهو ابن كثير، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿ونزل﴾ يحذف النون الثانية وتشديد الزاي وفتح اللام، و﴿الملائكة﴾ بالرفع.

تَشْتَقُّ حِفُّ الشَّيْنِ مَعَ قَافٍ غَالِبٍ وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرْجًا وَلَا

أخبر أن المشار إليهم بغين (غالب) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿ويوم تشق السماء﴾ هنا، و﴿يوم تشق الأرض﴾ بسورة (ق) بتخفيف الشين، فتعين للباقيين القراءة بتشديد الشين فيهما، وأن المشار إليهما بشين (شاف) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿لما يأمرنا﴾ بياء الغيب كلفظه،

وقرأ أيضاً: ﴿وجعل فيها سُرُجًا﴾ بضم السين والراء من غير ألف على الجمع، فتعين للباقي أن يقرأوا: ﴿لما تأمرنا﴾ بتاء الخطاب، و﴿سراجاً﴾ بكسر السين وألف بعد الراء على التوحيد.

وَلَمْ يَقْتَرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثَقُ يُضَاعَفُ وَيَخْلَدُ رَفَعُ جَزَمِ كَسَدِي صِلَا
أمر أن يقرأ: (ولم يقتروا) بضم الياء المعجمة الأسفل للمشار إليهما بـ(عم) وهما نافع وابن عامر، فتعين للباقي القراءة بفتحها، ثم أمر بضم كسرة التاء المعجمة للمشار إليهم بالتاء في قوله: (ثق) وهم الكوفيون، فتعين للباقي القراءة بكسرها، ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله: (كذي صلا) وهما ابن عامر وشعبة قرأ: ﴿يضاعفُ له﴾، ﴿ويخلدُ فيه﴾ برفع جزم الفاء والذال، فتعين للباقي القراءة بجزمها.

وَوَحَّسَدَ ذُرَيَاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمُهُ وَحَرَكَ مُثَقَّلًا
سِوَى صُحْبَةٍ وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي وَكَمْ لَوْ وَلَيْتَ تَوْرَثُ الْقَلْبِ أَنْصَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالياء و(صحبة) في قوله: (حفظ صحبة) وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿من أزواجنا وذريتنا﴾ بلا ألف بين الياء والتاء على التوحيد، فتعين للباقي القراءة بألف بين الياء والتاء على الجمع كلفظه، ثم أمر أن يقرأ: ﴿ويلقون فيها﴾ بضم الياء وتحريك اللام؛ أي: بفتحها وتشديد القاف لغير المشار إليهم بـ(صحبة) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص، فتعين للمشار إليهم بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة القراءة بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف، ثم أخبر أن فيها من ياءات الإضافة ياءين: ﴿قومي اتخذوا﴾، و﴿يا ليتني اتخذت﴾، ثم كمل البيت بموعظة مناسبة فقال: (وكم لو وليت تورث القلب أنصلا) نحو: ﴿لو أن الله هداني لكنت من المتقين﴾، ونحو: ﴿يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ يعني: أن قول المتنمذم: لو فعلت كذا، ليتني لم أفعل كذا، يكون كنصل السهم يقع في القلب، و(أنصلا): جمع نصل.



سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

وَفِي حَادِرُونَ الْمَدُّ مَا ثُلَّ فَارِهَيْنِ نَ ذَا عَ وَخَلُقُ اضْمُمُ وَحَرَكَ بِسِهِ الْعَلَاءِ

كَمَا فِي نَدِ وَالْأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنِ مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالميم والتاء في قوله: (ما ثل) وهم ابن ذكوان والكوفيون قرءوا: ﴿لجميع حاذرون﴾ بالمد؛ أي: بالألف بعد الحاء، وأن المشار إليهم بذلك (ذاع) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿بيوتاً فارهين﴾ بالمد؛ أي: بالألف بعد الفاء، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالقصر؛ أي: بترك الألف، ومعنى قوله: (ما ثل) أي: ما زال من قولهم: ثللت الحائط؛ أي: هدمت، ثم أمر بضم الخاء من: ﴿خُلِقَ الأولين﴾ وتحريك اللام به؛ أي: بالضم للمشار إليهم بالألف والكاف والفاء والنون في قوله: (العلا كما في ند) وهم نافع وابن عامر وحزرة وعاصم، فتعين للباقيين القراءة بفتح الخاء وسكون اللام، ثم أخبر أن المشار إليهم بغين (غيطلا) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿كذب أصحاب الأيكة﴾ هنا، و﴿أصحاب الأيكة﴾ في سورة (ص) بسكون اللام وهمزة بعده، وأمر بخفض التاء لهم، فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام والتاء وترك الهمزة: ﴿ليكة﴾، و(الغياطل) جمع غيطة، وهو: الشجر الملتف.

وَفِي نَزَلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالْأَمِينُ ————— نُنُ رَفَعَهُمَا عُلُوًّا سَمًا وَتَبَجَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بالعين وب(سما) في قوله: (علو سما) وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿نَزَلَ بِهِ﴾ بتخفيف الزاي ﴿الروح الأمين﴾ برفع الحاء والنون، فتعين للباقيين القراءة بتشديد الزاي ونصب الحاء والنون، و(علو) بضم العين وكسرهما: نقيض السفلى بضم السين وكسرهما.

وَأَلَّتْ يَكُنْ لِلْيَحْصِيِّ وَأَرْفَعِ آيَةَ ٩٣. وَقَالَ فَوَكَّلْ وَأَوْظَمَانِهِ حَلًّا

أمر لليحصي - وهو ابن عامر - بتأنيث: ﴿أو لم تكن لهم﴾، ورفع ﴿آية﴾، فتعين للباقيين أن

يقراء وبياء التذكير: ﴿يَكُنْ لَهُمْ آيَةً﴾ بنصب التاء، ثم أخبر أن المشار إليهم بالظاء والحاء في قوله: (ظمانه حلا) وهم الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو وقراءوا: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ بالواو، وهي في قراءة نافع وابن عامر: ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ بالفاء، والهاء في (ظمانه) تعود على الفاء، والظمان: العطشان.

وَيَا خَمْسَ أَجْرِي مَعَ عِبَادِي وَلِي مَعِي مَعًا مَعَ أَبِي إِيْسَى مَعًا رَبِّي الْجَلَّ

أخبر أن فيها ثلاث عشرة ياء إضافة مفصلة في الجداول المرفقة.



سُورَةُ النَّملِ

شِهَابٍ بُنُونٍ ثِقٍ وَقُلْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
 أَخْبِرْ أَنَّ الْمَشَارِ إِلَى الْيَمِينِ فِي قَوْلِهِ: (ثِق) وَهُمْ الْكُوفِيُّونَ قَرَأُوا: ﴿أَوْ آتَيْكُمْ بِشِهَابٍ﴾ بِالْبُنُونِ،
 وَأَرَادَ بِالْبُنُونِ: تَنْوِينَ الْبَاءِ، فَتَعِينَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ، وَأَنَّ الْمَشَارِ إِلَيْهِ بِدَالٍ (دَنَا) وَهُوَ ابْنُ
 كَثِيرٍ قَرَأَ: ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنِي﴾ بِزِيَادَةِ نُونٍ مَكْسُورَةٍ خَفِيفَةٍ بَعْدَ النَّوْنِ الْمَشْدُودَةِ الْمَفْتُوحَةِ كَلْفِظِهِ، فَتَعِينَ
 لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِكَسْرِ النَّوْنِ الْمَشْدُودَةِ وَتَرْكِ النَّوْنِ الزَّائِدَةِ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَقْرَأَ: ﴿فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ بِفَتْحِ
 ضَمِّ الْكَافِ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِ بِنُونٍ (نُوفَلَا) وَهُوَ عَاصِمٌ، فَتَعِينَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِضَمِّ الْكَافِ.

مَعًا سَبَّأً افْتَحَ دُونُ نُونٍ حِمَى هُدَى وَسَكَّنَهُ وَالْوُقُوفَ زَهْرًا وَمَنْدَلًا
 قَوْلُهُ: (مَعًا) أَي: هُنَا وَفِي سُورَةِ سَبَّأٍ (افْتَحَ) الْهَمْزَةُ مِنْ لَفْظِ (سَبَّأً) دُونَ نُونٍ؛ أَي: مِنْ غَيْرِ
 تَنْوِينٍ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِمَا بِالْحَاءِ وَالْهَاءِ فِي قَوْلِهِ: (حِمَى هُدَى) وَهُمَا أَبُو عَمْرٍو وَالبَزْيِيُّ، ثُمَّ أَمَرَ بِتَسْكِينِ
 الْهَمْزَةِ بِنِيَةِ الْوُقُوفِ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِ بِالزَّيِّ فِي قَوْلِهِ: (زَهْرًا) وَهُوَ قَبْلُ، فَتَعِينَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِعَكْسِ
 التَّقْيِيدِ الْأَوَّلِ وَهُوَ كَسْرُ الْهَمْزَةِ مَعَ التَّنْوِينِ.

أَلَا يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلَى أَلَا وَيَا وَاسْجُدُوا وَأِنْدَاهُ بِالضَّمِّ مُؤَصِّلًا
 أَرَادَ أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ وَالغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدَلًا
 وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولًا وَأَنْ أَدْعُمُوا بِأَلَا وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلَا
 أَخْبِرْ أَنَّ الْمَشَارِ إِلَيْهِ بِالرَّاءِ مِنْ (رَاوٍ) وَهُوَ الْكَسَائِيُّ قَرَأَ: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ بِتَخْفِيفِ اللَّامِ كَلْفِظِهِ؛
 لِأَنَّ (أَلَا) فِي قِرَاءَتِهِ لِلِاسْتِفْتَاحِ، (وَيَا) حَرْفُ نِدَاءٍ، وَالْمَنَادِيُّ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا
 وَ(اسْجُدُوا) فَعْلٌ أَمْرٌ، وَالِابْتِلَاءُ: الْإِخْتِبَارُ، فَأَمَرَ كَإِذَا اخْتَبَرْتَ فِي قِرَاءَةِ الْكَسَائِيِّ وَقِيلَ لَكَ: قِفْ عَلَى
 كُلِّ كَلِمَةٍ أَنْ تَقِفَ عَلَى (أَلَا) وَعَلَى (يَا) وَعَلَى (اسْجُدُوا)، وَتَبَدَّى بِهِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّ
 أَلْفَهُ أَلْفَ وَصَلٍ، وَقَوْلُهُ: (وَقِفْ لَهُ) أَي: لِلْكَسَائِيِّ قَبْلَهُ؛ أَي: قَبْلَ (أَلَا يَسْجُدُوا) أَي: قِفْ عَلَى

(يهتدون)، ثُمَّ يَبِّينُ قِراءَةَ الْباقِينَ، فَأخبر أن غير الكسائي أدرج (لا يهتدون) مع (ألا يسجدوا) ولا يقف قبله على (يهتدون)؛ لأن الغير قرءوا: (ألاً) بتشديد اللام، والأصل عندهم: «أن لا»؛ دخلت «أن» على «لا»، و«لا» زائدة و«أن» مع «يسجدوا» في تأويل المصدر، والمصدر بدل من السبيل، وقد قيل أيضاً: إن المصدر في موضع المفعول (ليهتدون) أي: فهم لا يهتدون سجوداً، وعلى كلا التقديرين لا يوقف على (يهتدون) من باب الوقف الحسن، وقوله: (وأن أدغموا بلا) يعني: أن الجماعة غير الكسائي أدغموا النون من «أن» في اللام من «لا» على ما عرف من باب أحكام النون الساكنة، ومن هذا علم أن قراءة الباقيين بتشديد اللام، وقوله: (وليس بمقطوع) يعني: في الرسم، وقوله: (قفق يسجدوا) أمرك أيضاً أن تقف إذا اخترت في قراءة الباقيين، وقيل لك: قف على كل كلمة أن تقف على «ألا» وعلى «يسجدوا» ولا تقف على «أن»؛ لأنه ليس بمقطوع؛ لأنه كما أدغم في اللام كتب على لفظ الإدغام موصلاً فما جاء كذلك فلا يوقف فيه على «أن».

وَيُخْفُونَ خَاطِبَ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضًا ثُمَّ دُونِي الإِدْغَامُ فَارَ فَثَقَلًا
أمر أن يقرأ: ﴿ما تُخْفُونَ وما تَعْلِنُونَ﴾ بقاء الخطاب للمشار إليها بالعين والراء في قوله: (على رِضًا) وهما حفص والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب فيها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فاز) وهو حمزة قرأ: ﴿أتمدون بهال﴾ بنون مشددة مكسورة على الإدغام ويلزم من تشديد النون مد الواو، وتعين للباقيين القراءة بنونين خفيفتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار.

مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ اهِمِرُوا زَكَا وَوَجْهَ بِهِمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكَلَا
أمر أن يقرأ: ﴿وكشفت عن ساقياها﴾ هنا، و﴿بالسوق والأعناق﴾ في سورة (ص)، و﴿على سؤقه﴾ في سورة الفتح بهمزة ساكنة بعد السين للمشار إليه بالزاي من (زكا) وهو قبل، وعلم سكون الهمزة من لفظه، ثُمَّ أخبر أن لقبيل في: ﴿السوق﴾، و﴿سوقه﴾ وجهاً آخر بهمزة مضمومة بعد السين وبعد الهمزة واو مدية فيصير اللفظ به على وزن فعول.

تَقُولَنَّ فَاضْمُ رَابِعًا وَبَيَّتَ تَهْ وَمَعًا فِي الثُّونِ خَاطِبُ شَمْرَدَلًا
أراد: ﴿تقاسموا بالله لبيئته وأهله ثُمَّ لنقولن﴾ أمر بضم الحرف الرابع في: ﴿لنقولن﴾ وهو اللام

شرح الشاطبية

والرابع في ﴿لنبيته﴾ وهو التاء، ثم أمر بالخطاب في النون؛ أي: نون ﴿لنبيته﴾ ونون ﴿لنقولن﴾ أي: اجعل مكانها تاء الخطاب فيها للمشار إليها بالشين من (شمر دلا) وهما حمزة والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بالنون فيها وفتح الرابع، يعني: التاء واللام.

وَمَعِ فَتْحِ أَنْ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ ٥٠ ٤٠ لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدِ حَلَاً

أخبر أن الكوفيين فتحوا همزة: ﴿أنا دمرناهم﴾ وهو المراد بقوله: (ما بعد مكرهم) مع همزة ﴿أن الناس كانوا﴾، فتعين للباقيين أن يقرأوا: ﴿إنا دمرناهم﴾، ﴿إن الناس﴾ بكسر الهمزة فيها، ثم أخبر أن المشار إليها بالنون والحاء في قوله: (ند حلا) وهما عاصم وأبو عمرو قرأ: ﴿خير أما يشركون﴾ بياء الغيب، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب.

وَشَدِّذٌ وَصِلٌ وَأَمْدُذٌ بَلِ ادَّارِكُ الَّذِي ذَكَرْنَا قَبْلَهُ يَذْكُرُونَ لَهُ خُلَاً

أمر أن يقرأ: (بل ادَّارك) بتشديد الدال ومدّه ووصل الهمز قبله للمشار إليهم بالألف والذال في قوله: (الذي ذكا) وهم نافع وابن عامر والكوفيون، ويلزم من قراءتهم كسر لام ﴿بل﴾ لالتقاء الساكنين، فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بقطع الهمزة وتخفيف الدال وسكونها، ويلزم من قراءتهم القصر وسكون لام ﴿بل﴾ في الحالين، ثم أخبر أن المشار إليها باللام والحاء في قوله: (له حلا) وهما هشام وأبو عمرو قرأ: ﴿قليلا ما يذكرون﴾ الواقع قبل: ﴿ادارك﴾ بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب.

بِهَادِيٍّ مَعًا تَهْدِيٍّ فِشَا الْعُمِّي نَاصِبًا وَبِأَيَّا لِكُلِّ قِفٍ وَفِي الرُّومِ شَمَلًا

أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فشأ) وهو حمزة قرأ هنا وبالروم: ﴿وما أنت تهدي﴾ بتاء مفتوحة مثناة فوق وإسكان الهاء، وهي في قراءة الباقيين: ﴿بهادي﴾ بياء مكسورة موحدة وفتح الهاء وألف بعدها في السورتين كلفظه بالقراءتين، وأن حمزة قرأ بنصب: ﴿العمي﴾ في هاتين السورتين، فتعين للباقيين القراءة بخفض الياء فيها، ثم أمر بالوقف على الياء في هذه السورة لكل القراء سواء في ذلك من قرأ: ﴿تهدي﴾، أو قرأ: ﴿بهادي﴾، ثم أخبر أن المشار إليها بالشين من (شملأ) وهما حمزة والكسائي وقفا بالياء بالروم، فتعين للباقيين الوقف على الدال من غير ياء.

وَأَتَوْهُ فَأَقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عَلَّمُهُ فَشَا تَفَعَّلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَّهُ وَلَا

أمر بقصر الهمزة وفتح ضم التاء في: ﴿أتوه داخرين﴾ للمشار إليها بالعين والفاء من قوله: (علمه فشا) وهما حفص وحمزة، فتعين للباقيين القراءة بمد الهمزة وضم التاء، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وباللام في قوله: (حق له) وهم ابن كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا: ﴿خبر بما يفعلون﴾ بياء الغيب، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب.

وَمَا لِي وَأَوْزَغْنِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا لِيُلَوِّنِي الْيَاءَاتُ فِي قَوْلٍ مِّنْ بَلَا

أخبر أن فيها خمس ياءات إضافة مفصلة في الجداول المرفقة.



سُورَةُ الْقَصَصِ

وَفِي لُرِيِ الْفُتْحَانِ مَعَ أَلِفٍ وَيَا نِهٍ وَثَلَاثَ رَفَعَهَا بَعْدُ شُكْلًا

أخبر أن المشار إليهما بشين (شكلا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿ويرى﴾ بالياء وفتحها وفتح الراء وألف بعدها مُمالة، ورفع ﴿فرعون﴾، و﴿هامان﴾، و﴿جنودهما﴾ وقرأ الباقون: ﴿ونري﴾ بالنون وضمها وكسر الراء وياء مفتوحة بعدها كلفظه ونصب الأسماء الثلاثة في قوله: (بعد) أي: الأسماء الثلاثة بعد (نري)، و(شكلا): صور.

وَحُزْنَا بِضَمٍّ مَعَ سُكُونٍ شَفَا وَيَصِفُ ذُرًا اضْمُمُ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنَهْلًا

أخبر أن المشار إليهما بشين (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿عدوا وحزنا﴾ بضم الحاء وسكون الزاي، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أمر بضم الياء وكسر ضم الدال في: ﴿يُصِدِرِ الرعاء﴾ للمشار إليهم بالظاء والألف في قوله: (ظاميه أهلا) وهم الكوفيون وابن كثير ونافع، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الدال، و(الظامي): العطشان، و(النهل): الشرب الأول.

وَجِدْوَةٌ اِضْمُمُ فُزَّتْ وَالْفَتْحُ لَسْلُ وَصَحْبُ بَّةَ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَأَسْكِنُهُ ذُبْلًا

أمر بضم الجيم من: ﴿جدوة من النار﴾ للمشار إليه بالفاء من (فزت) وهو حمزة، وأن المشار إليه بالنون في قوله: (نل) وهو عاصم قرأ: ﴿بجدوة﴾ بفتح الجيم، فتعين للباقيين القراءة بكسرها؛ فحصل في (جدوة) ثلاث قراءات، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) والكاف في قوله: (وصحبة كهف) وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا: ﴿جناحك من الرهب﴾ بضم الراء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال من (ذبلا) وهم ابن عامر والكوفيون قرءوا بإسكان الهاء، فتعين لغيرهم القراءة بفتح الهاء فتكون قراءة ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بضم الراء مع إسكان الهاء، وقراءة حفص بفتح الراء مع إسكان الهاء، وقراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو بفتح الراء والهاء؛ فذلك ثلاث قراءات.



يُصَدِّقُنِي أَرْفَعِ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوسَىٰ وَاحْدِفِ الْوَاوِ دُخْلًا

أمر برفع جزم القاف من: ﴿رَدَّءَا يَصْدُقُنِي﴾ للمشار إليهما بالفاء والنون في قوله: (في نصوصه) وهما حمزة وعاصم، فتعين للباقيين القراءة بجزم القاف، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَقْرَأَ: ﴿قَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ﴾ بحذف واو العطف للمشار إليه بدال (دخللا) وهو ابن كثير، فتعين أن يقرأ للباقيين: ﴿وقال موسى﴾ بإثبات الواو.

لَمَّا تَفَرَّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ نَ سِحْرَانِ ثِقِّ فِي سَاحِرَانِ فَتَقَبَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالنون من (تأ)، و(يدنفر) وهم عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ بضم الياء وفتح الجيم، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم، وأن المشار إليهم بالثاء من (ثق) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف بينهما وهي في قراءة الباقيين ﴿سَاحِرَانِ﴾ بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما كلفظه بالقراءتين.

وَيُجَبِّى خَلِيْطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ ٩٥٠ وَفِي خُسْفِ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلَا

أخبر أن المشار إليهم بخاء (خليط) وهم السبعة إلا نافعا قرءوا: ﴿حَرَمًا أَمَّا يَجِبِي إِلَيْهِ﴾ بياء التذكير كلفظه، فتعين لنافع القراءة بتاء التأنيث، وأن المشار إليه بحاء (حفظته) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفْلًا يَعْقِلُونَ﴾ بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب، وأن حفصًا قرأ: ﴿لَخَسَفَ بَنَاتٌ﴾ بفتح الخاء والسين، فتعين للباقيين القراءة بضم الخاء وكسر السين ومعنى (خليط) أي: مخالط مألوف، ومعنى (حفص تنخلا) أي: اختار الفتحتين.

وَعِنْدِي وَذُو الشُّيَا وَإِنِّي أَرْبَعٌ لَعَلِّي مَعًا رَبِّي ثَلَاثٌ مَعِيَ اغْتَلَا

أخبر أن فيها اثنتي عشرة ياء إضافة مفصلة في الجداول المرفقة.



سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

يُرَوُّا صُحْبَةً خَاطِبٌ وَحَرَكٌ وَمُدٌّ فِي الْـ نَشَاءَةِ حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تُنَزَّلَا

أمر أن يقرأ: ﴿أولم تروا كيف﴾ بقاء الخطاب للمشار إليهم بـ (صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب، ثم أمرك بتحريك الشين من (النشأة) أي: بفتحها ومدّها؛ أي: بألف بعدها للمشار إليها بقوله: (حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو، (حيث تنزل) أي: حيث جاء وهو: ﴿ينشئ النشأة﴾ هنا، ﴿وأن عليه النشأة﴾ بالنجم، ﴿ولقد علمتم النشأة﴾ بالواقعة، فتعين للباقيين القراءة في الثلاثة بإسكان الشين والقصر؛ أي: بترك الألف.

مَوَدَّةً أَلْمَرَّفُوعُ حَقُّ رَوَاتِهِ وَكُوِّلَهُ وَأَلْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلًا

أخبر أن المشار إليه بـ (حق) وبالراء في قوله: (حق رواته) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرءوا: ﴿أوثاناً مودة﴾ برفع التاء، فتعين للباقيين القراءة بنصبها، ثم أمر بتنوين ﴿مودة﴾ ونصب نون ﴿بينكم﴾ للمشار إليهم بـ (عم) والصاد من (صندلا) وهم نافع وابن عامر وشعبة، فتعين للباقيين القراءة بترك تنوين ﴿مودة﴾ وخفض نون ﴿بينكم﴾.

وَيَدْعُونَ نَجْمَ حَافِظٍ وَمُوَحِّدٌ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةً دَلَاً

أخبر أن المشار إليهما بالنون والحاء في قوله: (نجم حافظ) وهما عاصم وأبو عمرو قرأ: ﴿إن الله يعلم ما يدعون﴾ بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب، وأن المشار إليهم بـ (صحبة) وبدال (دلا) وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير قرءوا في هذه السورة: ﴿لولا أنزل عليه آية من ربه﴾ بلا ألف على التوحيد، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿آيات﴾ بألف بين الياء والتاء على الجمع.

وَفِي وَقَوْلِ الْيَاءِ حِصْنٌ وَيُرْجَعُونَ نَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّؤْمِ صَافِيهِ حُلَلًا

أخبر أن المشار إليهم بـ (حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا: ﴿ويقول ذوقوا﴾ بالياء، فتعين

للباقين القراءة بالنون، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى بَصَادٍ (صفو) وَهُوَ شَعْبَةٌ قَرَأَ هُنَا: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا يَرْجِعُونَ﴾
 بِيَاءِ الْغَيْبِ كَلْفِظِهِ، وَأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهَا بِالْبَصَادِ وَالْحَاءِ فِي قَوْلِهِ: (صَافِيهِ حَلَلًا) وَهِيَ شَعْبَةٌ وَأَبُو عَمْرٍو
 قَرَأَ فِي الرَّومِ: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ بِيَاءِ الْغَيْبِ أَيْضًا، فَتَعَيَّنَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي التَّرْجُمِينَ الْقِرَاءَةَ بِنَاءِ
 الْخَطَابِ فِيهَا.

وَذَاتُ ثَلَاثٍ سُوِّكَتْ بِأَلِفٍ تُبَوِّنُ ————— مِنْ مَعِ خَفِّهِ وَالْهَمْزُ بِأَلْيَاءِ شَمَلًا

أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهَا بِشِينٍ (شَمَلًا) وَهِيَ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ أَبَدَلَ الْبَاءَ الْمَوْحِدَةَ تَحْتَ فِي:
 ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ﴾ هُنَا ثَاءٌ مِثْلَةٌ وَإِلَيْهِ أُشَارَ بِقَوْلِهِ: (ذَاتُ ثَلَاثٍ) أَي: ثَلَاثُ نَقَطٍ وَسَكَنَاهَا وَخَفَّفَا
 الْوَاوَ وَأَبَدَلَا الْهَمْزَةَ يَاءً فَصَارَ: (لَنُبَوِّئَنَّهُمْ) بِنَاءِ مِثْلَةٍ سَاكِنَةٌ بَعْدَ النَّوْنِ الْأُولَى وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ وَيَاءِ
 بَعْدَهَا، وَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَفَتْحَهَا بَعْدَ النَّوْنِ الْأُولَى وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَهَمْزَةَ بَعْدَهَا
 كَلْفِظِهِ.

وَأِسْكَانُ وَلٍ فَأَكْسَرُ كَمَا حَجَّ جَا نَدَى وَرَبِّي عَبْدِي أَرْضِي إِلَيَا بِهَا انْجَلَا

أَمْرٌ بِكَسْرِ إِسْكَانِ اللَّامِ فِي ﴿وَلَيَتِمَّتْ عَوَافِسُوفَ يَعْلَمُونَ﴾ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِمْ بِالْكَافِ وَالْحَاءِ وَالْجِيمِ
 وَالنُّونِ فِي قَوْلِهِ: (كَمَا حَجَّ جَا نَدَى) وَهَمَّ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَوَرِشٌ وَعَاصِمٌ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ
 الْقِرَاءَةَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ فِيهَا ثَلَاثَ يَاءَاتٍ مَفْصَلَةٌ فِي الْجَدَاوِلِ.



وَمِنْ سُورَةِ الرَّومِ إِلَى سُورَةِ سَبَأٍ

وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمًا وَيُنُونِهِ نُذِيقُ زَكَا لِلْعَالَمِينَ اَكْسَرُوا عِلًّا
 أخبر أن المشار إليهم بـ(سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
 أَسَاءُوا السُّوَى﴾ وهو الثاني برفع التاء كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بنصبها، واحترز بالثاني عن
 الأول والثالث: ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾ متفق الرفع، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالزَّيِّ مِنْ (زَكَا) وَهُوَ قَبِيلُ
 قُرًا: ﴿لِنَذِيقَنَّهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمَلُوا﴾ بالنون، فتعين للباقيين القراءة بالياء، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ
 (عِلَّا) وَهُوَ حَفْصُ قُرًا هُنَا: ﴿لَايَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ بكسر اللام التي بعد العين، فتعين للباقيين القراءة
 بفتحها.

لِيُرْتَبُوا خِطَابٌ ضُمَّمٌ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارَ كَسْمٍ شَرَفًا عِلًّا
 أخبر أن المشار إليه بالهمز في (أتى) وهو نافع قرأ: ﴿لَتَرَوْا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ بتاء الخطاب
 وضمها وبسكون الواو، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب وفتحها وفتح الواو، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُقْرَأَ:
 ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ بألفين مسكتين مكتفتي التاء على الجمع كلفظه للمشار إليهم بالكاف
 والشين والعين في قوله: (كم شرفاً عِلَّا) وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقيين
 القراءة بحذفها.

وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطُّوْلِ حِصْنُهُ ٩٦٠ وَرَحْمَةٌ أَنْزَلْنَا وَمُخَصَّلًا
 أخبر أن الكوفيين قرءوا هنا: ﴿فِيَوْمِئِذٍ لَا يَنْفَعُ﴾ بياء التذكير كلفظه، وأن المشار إليهم
 بـ(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا في الطول؛ أي: في سورة غافر: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ بياء التذكير
 أيضًا، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء التأنيث، وهذه آخر مسائل الروم، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ
 تَقْرَأَ فِي لِقْمَانَ: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ برفع التاء للمشار إليه بالفاء من (فأنزلنا) وهو حمزة، فتعين للباقيين
 القراءة بنصبها.



وَيَتَّخِذَ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ تُصَعَّرُ بِمَدِّ خَفٍّ إِذْ شَرَعُهُ حَلَاً

أخبر أن غير (صحاب) يعني: غير حمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا: ﴿وَيَتَّخِذُهَا هَزْوَاً﴾ برفع الذال، فتعين لحمزة والكسائي وحفص القراءة بنصبها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والشين والحاء في قوله: (إذ شرعه حلاً) وهم نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا: ﴿وَلَا تَصَاعِرْ خَدَكَ﴾ بمد الصاد؛ أي: بألف بعدها وتخفيف العين، فتعين للباقيين القراءة بقصر الصاد؛ أي: بحذف الألف وتشديد العين.

وَفِي نِعْمَةٍ حَرَكٌ وَذُكْرٌ هَاؤُهَا وَضُمٌّ وَلَا تَنْوِينَ عَن حُسْنِ اغْتِلَاً

أمر أن يقرأ: ﴿وَأَسِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً﴾ بتحريك العين؛ أي: بفتحها، وأخبر أن هاء مذكرة، وأمر بضمها من غير تنوين فصارت: (نِعْمَةً) بفتح العين وضم الهاء من غير تنوين على الجمع للمشار إليهم بالعين والحاء والألف في قوله: (عن حسن اعتلا) وهم حفص وأبو عمرو ونافع، فتعين للباقيين القراءة بسكون العين وتأنيث الهاء ونصبها وتنوينها على التوحيد.

سَوَى ابْنِ الْعَلَاءِ وَالْبَحْرِ أَخْفِي سُكُونُهُ فَشَا خَلَقَهُ التَّحْرِيكَ حِصْنٌ تَطْوَلَاً

أخبر أن السبعة إلا أبا عمرو قرءوا: ﴿وَالْبَحْرُ يَمِدُهُ﴾ برفع الراء كلفظه، فتعين لأبي عمرو القراءة بنصبها وهذه آخر مسائل لقمان، ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فشا) وهو حمزة قرأ في سورة السجدة: ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾ بسكون الياء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا: ﴿خَلَقَهُ وَبَدَأُ﴾ بتحريك اللام؛ أي: بفتحها، فتعين للباقيين القراءة بإسكانها.

لَمَّا صَبَرُوا فَأَكْسِرُ وَخَفَّفُ شَدَاً وَقُلُّ بِمَا يَعْمَلُونَ ائْتَانِ عَن وَلَدِ الْعَلَاءِ

أمر بكسر اللام وتخفيف الميم في: ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ للمشار إليهما بشين (شداً) وهما حمزة والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام وتشديد الميم، وهذه آخر مسائل السجدة، ثم أخبر أن أبا عمرو بن العلاء قرأ في سورة الأحزاب: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾، و﴿بِهَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ إذ جاء وكم ﴿بِأَنَّ الْغَيْبِ كَلْفِظَهُ﴾ فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب فيها.

وَبِالْهَمْزِ كُلِّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَيِيَاءِ سَاكِنٍ حَاجٌّ هُمَلًا
وَكَايَاءِ مَكْسُورًا لَوْرَشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفٌ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيَهُ بُجَلًا

كل ما في القرآن من لفظ (اللاء) أربعة مواضع: ﴿أزواجكم اللاتي﴾ هنا، ﴿وإلا اللاتي ولدنهم﴾ بالمجادلة، ﴿واللاتي يثنن﴾، ﴿واللاتي لم يحضن﴾ بالطلاق، فأخبر أن المشار إليهم بذلك (ذكا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا في الجميع بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلًا ووقفًا، وأن المشار إليهما بالحاء والهاء في قوله: (حج هملا) وهما أبو عمرو والبزي قرآ ياء ساكنة بعد الألف من غير همز وصلًا ووقفًا؛ وأن ورشًا قرأ بهمزة مكسورة مسهلة بين بين في الوصل^(١) وهو المراد بقوله: (وكالياء مكسورًا) أي أنها صارت بين الهمزة والياء المكسورة، ثم قال: (وعنهما) أي: وعن البزي وأبي عمرو وجه ثانٍ وهو تسهيل الهمزة بين بين في الوصل لهما كورش، وقوله: (وقف مسكنًا) يعني: لورش والبزي وأبي عمرو؛ أي: بإبدال الهمزة ياء ساكنة، ثم أخبر أن المشار إليهما بالزاي والباء في قوله: (زاكيه بجلا) وهما قبل وقالون قرأ بهمزة مكسورة من غير ياء، وإذا وقفا سكننا الهمز.

وَتَظَاهِرُونَ اضْمُمْهُ وَكَسِرَ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفَّفَ وَأَمَدِدِ الظَّاءَ ذُبَلًا
وَخَفَّفَهُ ثَبَّتْ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خَفَّفَ نَوْفَلًا

أمر بضم التاء وكسر الهاء في: ﴿تظاهرون منهن﴾ لعاصم، فتعين لغيره ضد الضم في التاء، وضد الكسر في الهاء وهو الفتح فيهما، ثم أمر بتخفيف هائه ومد ظائه للمشار إليهم بذلك (ذبلا) وهم الكوفيون وابن عامر، ومراده بمد الظاء: زيادة الألف بعدها، فتعين لغيرهم ضد التخفيف في الهاء وهو التشديد، وضد المد في الظاء وهو حذف الألف، ثم أخبر أن المشار إليهم بالتاء في قوله: (ثبت) وهم الكوفيون خففوا ظاءه، والضمير في (وخففه) عائد على الظاء؛ لأنها أقرب المذكور، فتعين لغيرهم القراءة بتشديد الظاء، ثم أخبر أن موضعي المجادلة: ﴿بظاهرون منكم﴾، ﴿والذين يظاهرون من﴾ وهما ياء الغيب حكمها حكم ما ذكر في (تظاهرون) هنا إلا أن الظاء هناك -يعني: في موضعي المجادلة- خففها المشار إليه بالنون من (نوفلا) وهو عاصم، فتعين

(١) انظر ص (٥٥٠).

لغيره تشديدها فيها.

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرٌ وَصَلِ الظُّنُونُ وَالْ— رَسُوْلَ السِّيْلَا وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِيْ حُلَا

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق)، وبـ(صحاب) وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿وتظنون بالله الظنون﴾، و﴿أطعنا الرسول﴾، ﴿فأضلونا السبيل﴾ بالقصر في الوصل؛ يعني: بغير ألف بعد النون واللام، فتعين للباقيين القراءة بالمد؛ أي: بإثبات الألف في الوصل، ثمَّ أخبر أن المشار إليهما بالفاء والحاء في قوله: (في حلا) وهما حمزة وأبو عمرو قصرًا في الوقف؛ أي: لم يأتيا بالألف، فتعين للباقيين الإتيان بألف في الوقف.

مَقَامَ لِحْفَصِ ضُمِّ وَاللَّانِ عَمَّ فِي الدُّ ٩٧٠ دُخَانَ وَأَتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حُلَا

أمر بضم الميم الأولى في قوله تعالى: ﴿لا مقام لكم﴾ ليحفص، ثمَّ أخبر أن المشار إليهما بقوله: (عم) وهما نافع وابن عامر قرآ في الثاني من الدخان وهو: ﴿إن المتقين في مقام أمين﴾ بضم الميم الأولى، واحترز بقوله: (الثاني) من الأول وهو: ﴿مقام كريم﴾ فإنه لا خلاف في فتح ميمه، فتعين لمن لم يذكره فتح الميم في الموضوعين، ثمَّ أخبر أن المشار إليهم بالذال والحاء في قوله: (ذو حلا) وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرءوا: ﴿ثم سلوا الفتنة لآتوها﴾ بمد الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بقصرها.

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي إِسْوَةِ نَدَى وَقَصْرٌ كَفَا حَقٌّ يُضَاعَفُ مُثْقَلًا

وَبِأَلْيَا وَفَتَحِ الْعَيْنِ رَفَعُ الْعَذَابِ حِصْنٌ نُّ حُسْنٍ وَتَعْمَلُ نُؤْتُ بِأَلْيَاءِ شَمْلًا

أخبر أن المشار إليه بالنون من (ندى) وهو عاصم قرأ بضم كسر همزة: ﴿أسوة﴾ في كل ما في القرآن، ثمَّ أخبر أن المشار إليهم بكاف (كفى)، وبـ(حق) وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو قرءوا (يضعف لها) بتشديد العين من غير ألف، وتعين للباقيين القراءة بالمد وتخفيف العين، وأن المشار إليهم بـ(حصن) وبـ(ألياء) وهم الكوفيون ونافع وأبو عمرو قرءوا أيضًا: ﴿يضاعف لها﴾ بياء وفتح العين، ﴿العذاب﴾ برفع الباء، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿نضعف لها﴾ بالنون وكسر العين، ﴿العذاب﴾ بنصب الباء، ثمَّ أخبر أن المشار إليهما بشين (شملًا) وهما حمزة والكسائي قرآ: ﴿ويعمل صالحًا﴾ بياء التذكير، و﴿يؤنها أجرها﴾ بياء الغيب، فتعين للباقيين أن

شرح الشاطبية

يقرأوا: ﴿وتعمل﴾ بتاء التأنيث، و﴿نؤتيها﴾ بالنون، فقوله: (بالياء) يعود إلى ﴿نؤتيها﴾؛ لأنه ضده النون، وعلم التذكير في ﴿وتعمل﴾ من الإطلاق.

وَقَرْنَ أَفْتَحِ اذْ نَصُوا يَكُونُ لَهُ نَوَى يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِيِّ وَخَاتِمٌ وَكَلًّا بِفَتْحِ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعِ بِكَسْرَةِ كَفَى وَكَثِيرًا نُقْطَةً تَحْتُ نُفْلًا

أمر بفتح كسر القاف: ﴿وَقَرْنَ فِي بِيوتكن﴾ للمشار إليهما بالهَمْزة والنون فِي قوله: (إذ نصوا) وهُمَا نافع وعاصم، فتعين للباقيين القراءة بكسرها، ثم أخبر أن المشار إليهم باللام والياء فِي قوله: (له نوى) وهم هشام والكوفيون قرءوا: ﴿أَنْ يَكُونُ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾ بياء التذكير كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث، وَأَنْ السبعة إِلَّا أبا عمرو والبصري قرءوا: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾ بياء التذكير على ما لفظ به، فتعين لأبي عمرو القراءة بتاء التأنيث، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالنون من (نما) وهو عاصم قرأ: ﴿وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ﴾ بفتح التاء، فتعين للباقيين القراءة بكسرها، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَقْرَأَ: ﴿أَطْعَنَا سَادَاتِنَا﴾ بِأَلْفٍ بَعْدَ الدال وكسر التاء على جمع التصحيح للمشار إليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر، فتعين للباقيين القراءة بترك الألف وفتح التاء على جمع التكسير، ثم أخبر أن المشار إليه بالنون من (نفلا) وهو عاصم قرأ: ﴿لَعَنَّا كَبِيرًا﴾ بالياء الموحدة تحت على ما قيده، وَأَنَّ الْبَاقِيْنَ قَرَأُوا بِالنِّسَاءِ الْمُثَلَّثَةِ مِنْ فَوْقِ كَلْفِظِهِ.



سُورَةُ سَبَأٍ وَقَاطِرٍ

وَعَالِمٍ قُلِّ عِلْمٌ شَاعَ وَرَفَعُ خَفَ ضِهْ عَمِّ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ مَعًا وَلَا
عَلَى رَفَعِ خَفَضِ الْمِيمِ ذَلَّ عَلِيمُهُ وَتَخَسَّفَ نَشَأُ نُسْقَطُ بِهَا الْيَاءُ شَمْلًا

أي: اقرأ: ﴿علام الغيب﴾ للمشار إليهما بشين (شاع) وهما حمزة والكسائي، وهي في قراءة
الباقيين: ﴿عالم الغيب﴾ كلفظه بهما، ثم أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهما نافع وابن عامر رفعا
خفض الميم، فتعين للباقيين القراءة بخفضها فصار حمزة والكسائي يقرآن: ﴿علام﴾ بتشديد اللام
وألف بعدها وخفض الميم، ونافع وابن عامر: ﴿عالم﴾ بألف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها
ورفع الميم، والباقيون: ﴿عالم﴾ بكسر اللام وتخفيفها وألف قبلها وخفض الميم، فذلك ثلاث
قراءات، ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال والعين في قوله: (دل عليه) وهما ابن كثير وحفص قرأ:
﴿من رجز أليم ويرى الذين﴾ هنا، و﴿من رجز أليم الله﴾ بالجائية برفع خفض الميم، فتعين للباقيين
القراءة بخفضها فيهما، وإلى الموضوعين أشار بقوله: (معًا)، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين
(شَمْلًا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط﴾ بالياء في الثلاثة، فتعين
للباقيين القراءة بالنون فيهن، وقوله: (شَمْلًا) فيه ضمير يعود على الياء؛ لأنه شمل الكلمات الثلاث؛
أي: جعل شاملًا لها.

وَفِي الرِّيحِ رَفَعٌ صَحٌّ مِنْسَأَتُهُ سُكُوٌّ نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلُهُ إِذْ حَلَا
أخبر أن المشار إليه بالصاد من (صح) وهو شعبة قرأ: ﴿ولسليمان الريح﴾ برفع الحاء، فتعين
للباقيين القراءة بنصبها، ثم أخبر أن المشار إليه بالميم من (ماضٍ) وهو ابن ذكوان قرأ: ﴿تأكل
منسأته﴾ بهمزة ساكنة، ثم أمر بإبدال الهمزة الساكنة ألفًا للمشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله: (إذ
حلا) وهما نافع وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بهمزة مفتوحة.



مَسَاكِينِهِمْ سَكَنُهُ وَأَقْصُرُ عَلَى شَدًّا وَفِي الْكَافِ فَافْتَحَ عَالِمًا فَتُبَجَّلًا

أمر أن يقرأ: ﴿في مساكينهم﴾ بتسكين السين وحذف الألف للمشار إليهم بالعين والشين في قوله: (على شداً) وهم حفص وحمزة والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بفتح السين وإثبات الألف، ثم أمر بفتح الكاف للمشار إليهما بالعين والفاء من قوله: (عالمًا فبجلا) وهما حفص وحمزة، فتعين للباقيين القراءة بكسرها.

نُجَازِي بِيَاءٍ وَأَفْتَحَ الزَّايَ وَالْكَفُو رَزَقَ سَمًا كَمَّ صَابَ أَكْلٍ أَضِفْ حُلَا

أخبر أن المشار إليهم بـ(سما) والكاف والصاد في قوله: (سما كم صاب) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا: ﴿وهل يُجَازِي﴾ بالياء وأمر بفتح الزاي لهم وأخبر أنهم رفعوا راء الكفور، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿نُجَازِي﴾ بالنون وكسر الزاي، ﴿الْكَفُو﴾ بنصب الراء، ثم أمر بإضافة: ﴿ذَوَاتِي أَكْلٍ﴾ إلى ﴿خَمَطٍ﴾ فتسقط التنوين من اللام للمشار إليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بتنوين اللام وترك الإضافة.

وَحَقُّ لَوْأَ بَعْدَ بَقْصِرٍ مُشَدَّدًا ٩٨٠ وَصَدَّقَ لِكُوفِيٍّ جَاءَ مُثَقَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) واللام من (لوا) وهم ابن كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا: ﴿ربنا بعد﴾ بلا ألف وتشديد العين، فتعين للباقيين القراءة بألف بعد الباء وتخفيف العين، ثم أخبر أن أهل الكوفة وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿ولقد صدق عليهم﴾ بتشديد الدال، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها.

وَفُزِعَ فَتُحِ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ كَامِلٌ وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمُ حُلُوَ شَرْعٍ تَسَلَّسَلًا

أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كامل) وهو ابن عامر قرأ: ﴿حتى إذا فزع﴾ بفتح ضم الفاء وفتح كسر الزاي، فتعين للباقيين القراءة بضم الفاء وكسر الزاي، وأن المشار إليهم بالحاء والشين من (حلو شرع) وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿لمن أذن له﴾ بضم الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، والله أعلم.

وَفِي الْعُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَآزَ وَيُهَمَزُ أَلْ تَنَاطُشُ حُلُوًا صُحْبَةً وَكَوْضًا

أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فاز) وهو حمزة قرأ: ﴿وهم في الغرفة﴾ بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد، فتعين للباقيين القراءة بضم الراء وألف بعد الفاء على الجمع، وأن المشار إليهم بالحاء من (حلوا)، وب(صحبة) وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿وأتى لهم التناؤش﴾ بهمزة مضمومة بعد الألف، فتعين للباقيين القراءة بواو مضمومة بعدها.

وَأَجْرِي عِبَادِي رَبِّي إِلَيَّا مُضَافُهَا وَقُلْ رَفَعُ غَيْرُ اللَّهِ بِأَلْخَفْضِ شَكْلًا
أخبر أن سورة سبأ بها ثلاث ياءات إضافة، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين (شكلا) وهما حمزة والكسائي قرأ في سورة فاطر: ﴿هل من خالق غير الله﴾ بخفض رفع الراء، فتعين للباقيين القراءة برفع الراء.

وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعَ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلُّ بِهِ ارْفَعٌ وَهُوَ عَن وَوَلَدِ الْعَلَا
أخبر أن (ولد العلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿كذلك يُجْزَى﴾ بياء مضمومة وفتح الزاي، وأمر برفع اللام في: ﴿كُلُّ كَفُورٍ﴾ بالفعل المذكور وهو: ﴿يُجْزَى﴾ فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿نَجْزِي﴾ بنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب اللام.

وَفِي السَّيِّئِ الْمَخْفُوضِ هَمْزًا سُكُونُهُ فَشَاءَ بَيْنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَسَقَى عَالًا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فشا) وهو حمزة قرأ: ﴿ومكر السيئ﴾ بتسكين خفض الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بخفضها، وقيده بالمخفوض احترازًا من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾ فإنه مرفوع باتفاق، ثم أخبر أن المشار إليهم ب(حق) وبالفاء وبالعين من (حق فتن علا) وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص قرءوا: ﴿على بينة منه﴾ بالقصر؛ أي: بلا ألف على التوحيد، فتعين للباقيين القراءة بألف بعد النون على الجمع.



سُورَةُ يَس

وَتَنْزِيلُ نَصْبِ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ وَخَفَّفَ فَعَزَّزْنَا لَشُعْبَةَ مُحْمِلًا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف من (كهف)، وبـ(صحاب) وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ﴾ بنصب رفع اللام، فتعين للباقيين القراءة برفعها، ثم أمر بتخفيف الزاي في: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ لشعبة، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، وقوله: (مُحْمِلًا) من أحمله؛ أي: أعانه.

وَمَا عَمِلْتُهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةً وَوَالْقَمَرَ ارْفَعَهُ سَمًا وَلَقَدْ حَلَا

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿وَمَا عَمِلْتَ أَيْدِيهِمْ﴾ بحدف الهاء، فتعين للباقيين القراءة بإثبات الهاء، ثم أمر برفع الراء من: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا﴾ للمشار إليهم بـ(سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بنصبها.

وَحَا يَخْصِمُونَ أَفْحَ سَمًا لُدًّا وَأَخْفَى حُلًّا — وَبَرًّا وَسَكْنَةً وَخَفَّفَ فَتُكْمِلًا

أمر بفتح الخاء من: ﴿وَهُمْ يَخْصِمُونَ﴾ للمشار إليهم بـ(سما) وباللام من (لذ) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام، ثم أمر بإخفاء فتح الخاء للمشار إليهما بالحاء والباء في قوله: (حلو بر) وهما أبو عمرو وقالون، والمراد بالإخفاء: الاختلاس، ثم أمر بتسكين الخاء وتخفيف الصاد للمشار إليه بالفاء من (فتكملا) وهو حمزة، فتعين للباقيين القراءة بكسر الخاء وتشديد الصاد.

وَسَاكِنَ شَغْلٍ ضُمَّ ذِكْرًا وَكَسْرُ فِي ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَأَقْصُرِ اللَّامِ شَلْشَلًا

أمر أن تقرأ: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ﴾ بضم سكون الغين للمشار إليهم بالذال من (ذكرًا) وهم الكوفيون وابن عامر، فتعين للباقيين القراءة بسكون الغين، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شلشلا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿فِي ظُلٍّ﴾ بضم كسر الظاء وقصر اللام؛ أي: بغير ألف، فتعين للباقيين القراءة بكسر الظاء ومد اللام؛ أي: بألف بين اللامين.

وَقُلْ جُبَلًا مَعَ كَسْرٍ ضَمِّيهِ ثَقُلُهُ . ٩٩٠ أَخُو نُصْرَةٍ وَأَضْمُمُ وَسَكَّنْ كَذِي حَلَا

قول الناظم: (وقل) أي: اقرأ: ﴿ولقد أضل منكم جبلاً﴾ بكسر ضم الجيم وكسر ضم الباء وتشديد اللام للمشار إليهما بالهمزة والنون في (أخو نصرة) وهما نافع وعاصم، وأمر بضم الجيم وتسكين الباء للمشار إليهما بالكاف والحاء في (كذي حلا) وهما ابن عامر وأبو عمرو، وألها تخفيف اللام، فتعين للباقيين القراءة بإبقاء الضمتين في الجيم والباء وتخفيف اللام.

وَنُنْكَسُهُ فَأَضْمُمُهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَأَكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلًا

أمر بضم النون الأولى وتحريك الثانية؛ أي: بفتحها وكسر ضم الكاف وتشديدها في (ننكسه في الخلق) لعاصم وحمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتح النون الأولى وتسكين الثانية وضم الكاف وتخفيفها.

لِيُنْذِرَ دُمَّ غُصْنًا وَالْأَحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخُلْفٍ هَدَى مَالِي وَإِي مَعًا حُلَا

أخبر أن المشار إليهم بالبدال والغين في قوله: (دم غصناً) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا: ﴿لينذر من كان حياً﴾ هنا بياء الغيب كلفظه بلا خلاف، وأنهم قرءوا: ﴿لينذر الذين ظلموا﴾ بالأحقاف بياء الغيب أيضاً بخلاف عن المشار إليه بالهاء من (هدى) وهو البري فإنه قرأ في الأحقاف بالوجهين بياء الغيب وبتاء الخطاب، وتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب في الموضوعين، ثم أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة.



سُورَةُ الصَّافَّاتِ

وَصَفًّا وَرَجْرًا ذِكْرَانِ ادْعَمَ حَمْزَةً وَذُرْوًا بِلَا رُومٍ بِهَا التَّافَتًا فَتَقْلًا

وَحَلَّادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْ— مُغَيْرَاتٍ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصَلًا

أخبر أن حمزة أدغم وفاقاً لأبي عمرو من رواية السوسي تاء: ﴿والصافات﴾ في صاد (صفاً)، وتاء ﴿فالزاجرات﴾ في زاي ﴿زجراً﴾، وتاء: ﴿فالتاليات﴾ في ذال (ذكراً)، وتاء: ﴿والذاريات﴾ في ذال ﴿ذرواً﴾ وأنها بلا روم، ولـ (خلاد) عنه في تاء: ﴿فالملقيات ذكراً﴾، وتاء: ﴿فالمغيرات صباحاً﴾ بالعاديات وجهان إدغام التاء في ذال ﴿ذكراً﴾ وصاد ﴿صباحاً﴾ إدغاماً محضاً بلا روم وإظهارها عندهما، وتعين للباقيين عدا السوسي القراءة بالإظهار في الجميع.

بِرِيَّةٍ نُونٌ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ الْ— صَبُوا صَفْوَةً يَسْمَعُونَ شَدًّا عَلًّا

بِقَلْبِهِ وَاضْمُومٌ تَا عَجِبْتَ شَدًّا وَسَا كِنِّ مَعَانٍ أَوْ أَبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلًا

أمر بتنوين التاء في: ﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة﴾ للمشار إليها بالفاء والنون من قوله: (في ند) وهما حمزة وعاصم، فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين، ثم أمر بنصب الباء من: ﴿الكواكب﴾ للمشار إليه بالصاد في (صفوة) وهو شعبة، فتعين للباقيين القراءة بخفضها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين وبالعين من (شداً علا) وهُم حمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿لا يسمعون﴾ بتشديد السين والميم، فتعين للباقيين القراءة بتخفيف السين: أي: بإسكانها وتخفيف الميم: أي: بإزالة تشديدهما، ثم أمر بضم التاء في: ﴿بل عجبت﴾ للمشار إليها بشين (شداً) وهما حمزة والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليها بالكاف والباء في قوله: (كيف بللا) وهما ابن عامر وقالون قرأ: ﴿أؤ أبأؤنا الأولون قل نعم﴾ هنا، ﴿أؤ أبأؤنا الأولون قل إن﴾ بالواقعة بإسكان الواو، وإليها أشار بقوله: (معاً)، وتعين للباقيين القراءة بفتح الواو فيها.

وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَكَسِرَ شَدًّا وَقُلْ فِي الْأُخْرَى ثَوَى وَاضْمُمُ يُزْفُونَ فَكُمْلًا

أمر بكسر الزاي في قوله تعالى: ﴿ولا هم عنها ينزفون﴾ للمشار إليهم بالشين من (شدًا) وهما حمزة والكسائي، ثُمَّ قَالَ: (وقل في الأخرى ثوى) أي: اقرأ في الكلمة الأخرى التي في سورة الواقعة ﴿ولا هم عنها ينزفون﴾ بكسر الزاي للمشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم الكوفيون، فتعين لمن لم يذكره في الترجمين القراءة بفتح الزاي، ثُمَّ أمر بضم الباء في: ﴿فأقبلوا إليه يزفون﴾ للمشار إليه بالفاء من (فاكملاً) وهو حمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

وَمَآذَا تُرِي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ وَإِلْيَاسَ حَذَفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثَلًّا

أخبر أن المشار إليهما بشين (شائع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿فانظر ماذا تُري﴾ بضم التاء وكسر الراء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ويلزم من كسر الراء: قلب الألف ياء، كما يلزم من فتحها: قلبها ألفاً؛ فلا إمالة فيها حيثئذٍ لحمزة والكسائي، بل الإمالة فيها لأبي عمرو ومحضة ولورش بين بين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بميم (مثلاً) وهو ابن ذكوان حذف الهمزة من: ﴿وان إلياس لمن المرسلين﴾ بخلاف عنه، فتعين للباقيين القراءة بإثباتها كالوجه الآخر عن ابن ذكوان.

وَعَبْرُ صَحَابٍ رَفَعَهُ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ الْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وَصَلًّا

مَعَ الْقَصْرِ مَعَ إِسْكَانِ كَسْرِ ذَا غِنَى ١٠٠٠ وَإِنِّي وَذُو الثُّنَيَا وَأَلِّي أَجْمَلًا

أخبر أن غير (صحاب)؛ يعني: غير حمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا: ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ رَبُّ﴾ برفع الثلاثة، وقرأ الباقون بالنصب في الثلاثة. ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالدال والغين من (دنا غنى) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا: ﴿سلام على إلياسين﴾ بكسر الهمزة وحذف الألف وإسكان كسر اللام كلفظه، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿آل ياسين﴾ بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما منفصلاً مثل آل محمد، ثُمَّ أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة.



سُورَةُ ص

وَضَمُّ فُوقِ شَاعٍ خَالِصَةٍ أَضِفُ لَهُ الرَّحْبُ وَحَدَّ عَبْدَنَا قَبْلَ دُخْلًا
أخبر أن المشار إليهما بشين (شاع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿ما لها من فُوق﴾ بضم الفاء،
فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثُمَّ قَالَ: (خالصة أضف) أي: اقرأ: ﴿بخالصة ذكرى﴾ مضافاً بلا
تنوين للمشار إليهما باللام والألف من (له الرحب) وهما هشام ونافع، فتعين للباقيين القراءة
بالتنوين وترك الإضافة، ثُمَّ قَالَ: (وحد عبدنا قبل) أي: اقرأ: ﴿واذكر عبدنا إبراهيم﴾ بفتح العين
وإسكان الباء بلا ألف موحداً قبل ﴿خالصة﴾ للمشار إليه بالدال من (دخللا) وهو ابن كثير، فتعين
للباقيين القراءة بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها جمعاً.

وَفِي يُوْعَدُونَ دُمٌ حُلًا وَبِقَافِ دُمٍ وَتَقْلَ غَسَاقًا مَعًا شَائِدًا غَلًا
أخبر أن المشار إليهما بالدال والحاء في (دم حلا) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿هذا ما
يوعدون ليوم﴾ هنا بياء الغيب كلفظه، وأن المشار إليه بدال (دم) وهو ابن كثير قرأ: ﴿هذا ما يوعدون
لكل أواب﴾ في سورة (ق) كذلك بياء الغيب، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بياء
الخطاب فيها، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالشِّينِ وَالْعَيْنِ مِنْ (شائد علا) وهم حمزة والكسائي
وحفص قرءوا: ﴿حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ﴾ هنا، ﴿وَالْحَمِيمَا وَغَسَاقًا﴾ في سورة النبأ بتشديد السين، وإليهما
أشار بقوله: (معاً)، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها فيها.

وَآخِرُ اللَّبْصَرِيِّ بَضْمٌ وَقَصْرُهُ وَوَصَلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلًا شَرْعُهُ وَلَا
أخبر أن أبا عمرو البصري قرأ: ﴿وآخر من شكله﴾ بضم الهمزة وقصرها، فتعين للباقيين
القراءة بفتح الهمزة ومدها، وأن المشار إليهم بالحاء والشين من (حلا شرعه) وهم أبو عمرو
وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿من الأشرار اتخذناهم﴾ بوصل الهمزة، وإذا ابتداءوا كسروها، فتعين
للباقيين القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الحالين.



وَقَالَ حَقُّ فِي نَصْرِ وَخَذَ يَاءَ لِي مَعًا وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسْنِي لَعْنَتِي إِلَى
 أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون من قوله: (في نصر) وهما حمزة وعاصم قرأ: ﴿قال
 فالحق﴾ برفع القاف كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بنصبها، ثم أمر بأخذ ست ياءات إضافة مفصلة
 في الجداول المرفقة.



سورة الزمر

أَمِنْ خَفٍّ حَرَمِيٍّ فَشَاءَ مَدًّا سَالِمًا مَعَ الْكُسْرِ حَقَّ عَبْدُهُ أَجْمَعُ شَمْرَدَلًا

أخبر أن المشار إليهم بـ(حرمي) وبالفاء من (فشا) وهم نافع وابن كثير وحمزة قرءوا: (أمن هو قانت) بتخفيف الميم، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، وأن المشار إليهما بـ(حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿وَرَجُلًا سَالِمًا لِرَجُلٍ﴾ بمد السين؛ أي: بألف بعدها مع كسر اللام، فتعين للباقيين القراءة بالقصر؛ أي: بترك الألف وفتح اللام، ثم أمرك أن تقرأ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ بكسر العين وألف بعد الياء على الجمع للمشار إليهما بشين (شمردلا) وهما حمزة والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بفتح العين وإسكان الباء وترك الألف على التوحيد.

وَقُلْ كَاشِفَاتُ مُمَسِكَاتٍ مُنَوَّغًا وَرَحْمَتِهِ مَعَ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمَلًا

(وقل) أي: اقرأ: ﴿كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾، و﴿مُمَسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾ بتنوين: (كاشفات)، و(ممسكات)، ونصب: (ضرة)، و(رحمته) للمشار إليه بالحاء من (حُملا) وهو أبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بترك تنوينها وخفض: (ضرة)، و(رحمته).

وَضُمُّ قَضَىٰ وَكَسْرُ الضَّادِ وَتَحْرِيكُ الْيَاءِ بِالْفَتْحِ مِنْ: ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا﴾، ورفع ﴿الموت﴾

للمشار إليهما بشين (شاف) وهما حمزة والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بفتح القاف والضاد وسكون الياء فتقلب ألفا في اللفظ ونصب: ﴿الموت﴾، ثم أمر أن يقرأ: ﴿وينجي الله الذين اتقوا بمفازاتهم﴾ بألف بعد الزاي على الجمع للمشار إليهم بالشين والصاد من (شاع صندلا) وهم حمزة والكسائي وشعبة، فتعين للباقيين القراءة بترك الألف على التوحيد.

وَزِدْ تَأْمُرُونِي التَّوَنَ كَهْفًا وَعَمَّ خَفٍ فُهُ فَتَحَتْ خَفَّ وَفِي النَّبِ الْعَلَا

لِكُوفٍ وَخَذَيْتَا تَأْمُرُونِي أَرَادَنِي وَإِنِّي مَعًا مَعَ يَا عِبَادِي فَخَصَلًا

أمر أن يقرأ: ﴿قل أغير الله تأمروني﴾ بزيادة نون للمشار إليه بالكاف من (كهفًا) وهو ابن عامر، فتعين لغيره القراءة بترك زيادتها، ثُمَّ أُخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهما نافع وابن عامر قرأ بتخفيف النون، فتعين لغيرهما تشديدها.

ثُمَّ أمر بتخفيف التاء الأولى في: ﴿فتحت أبوابها﴾ في الموضعين هنا، و﴿فتحت السماء﴾ في سورة النبأ للكوفيين، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها في الثلاثة، ثُمَّ أمر بأخذ خمس ياءات إضافة مذكورة في الجداول.



سورة المؤمن

وَيَذْعُونَ خَاطِبَ إِذْ لَوَى هَاءٌ مِنْهُمْ ١٠١٠ بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ تُمْلَأُ
وَسَكِّنَ لَهُمْ وَاضْمُ يُظْهِرُ وَاكْسِرُنْ وَرَفَعَ الْفَسَادَ انْصَبَ إِلَى عَاقِلٍ حَلَا

أمر أن يقرأ: ﴿والذين تدعون من دونه﴾ بقاء الخطاب للمشار إليها بالهمزة واللام في (إذ لوى) وهما نافع وهشام، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب، ثم أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر قرأ: ﴿أشد منكم قوة﴾ بالكاف وفي قراءة الباقيين: ﴿أشد منهم﴾ بالهاء، ثم أمر بزيادة الهمزة قبل الواو في: ﴿وأن يظهر في الأرض﴾ للمشار إليهم بالياء من (ثملاً) وهم الكوفيون، وأمر لهم بتسكين الواو فصير قراءتهم: ﴿أز أن﴾، فتعين للباقيين القراءة بترك زيادة الهمزة وفتح الواو، ثم أمر بضم الياء وكسر الهاء من: ﴿يُظْهِرُ﴾، ونصب رفع: ﴿الفساد﴾ للمشار إليهم بالهمزة والعين والحاء في قوله: (إلى عاقل حلا) وهم نافع وحفص وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء والهاء ورفع دال: ﴿الفساد﴾.

فَأَطَّلِعَ أَرْفَعَ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نُوٍ وَنُوا مِنْ حَمِيدٍ أَدْخَلُوا تَقَرَّ صِلَا
عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُ كَسْرُهُ يَتَذَكَّرُوُ نَ كَهْفٌ سَمَاً وَاحْفَظْ مُصَافَاتِهَا الْعَلَا
ذُرُونِي وَاذْعُونِي وَإِنِّي ثَلَاثَةٌ لَعَلِّي وَفِي مَالِي وَأَمْرِي مَعَ إِلَى

أمر برفع العين في: ﴿فأطلع إلى إله موسى﴾ للسبعة إلا حفصاً، فتعين لحفص القراءة بنصبها، ثم أمر بتنوين الباء في ﴿قلب متكبر جبار﴾ للمشار إليها بالميم والحاء في قوله: (من حميد) وهما ابن ذكوان وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(نفر) وبالصاد من (صلا) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا: ﴿ويوم تقوم الساعة ادخلوا﴾ بوصل الهمز، وأمر لهم بضم كسر الخاء ويتدثون: (أدخلوا) بضم الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الحاليين وكسر الخاء، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف من (كهف)،

وبـ(سما) وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿قليلًا ما يتذكرون﴾ بياء الغيب كلفظه به، فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب، ثم أمر بحفظ ما فيها من ياءات الإضافة وهي ثمانٍ مفصلة في الجدول المرفق.



سورة قُصَصَات

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا وَقَوْلُ مُمِيلِ السَّيْنِ لِلْيَيْتِ أَخْمِلًا

أخبر أن المشار إليهم بذال (ذكا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿أَيَّامَ نَحْسَاتٍ﴾ بكسر إسكان الحاء، فتعين للباقيين القراءة بإسكانها، ثم أخبر أن قول من قال بإمالة السين من: ﴿نَحْسَاتٍ﴾ (لليث) قولٌ أخملٌ؛ أي: هو متروكٌ لم يقرءوا به.

وَكَحَشْرُ يَاءٍ ضُمَّ مَعِ فَتَحِ ضَمُّهُ وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقْتَقَلًا

لَدَى ثَمَرَاتٍ، ثُمَّ يَا شُرَكَائِي أَلْ — مُضَافٌ وَيَارَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالحاء من (خذ) وهم السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ﴾ بالياء وضمها وفتح الشين ورفع: ﴿أَعْدَاءُ﴾، فتعين للباقيين القراءة بالنون وفتحها وضم الشين ونصب ﴿أَعْدَاءُ﴾، وعلم رفع ﴿أَعْدَاءُ﴾ من الإطلاق، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالعين في (عم عقتقلا) وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا: ﴿وما تخرج من ثمرات من أكمامها﴾ بألف على الجمع، فتعين للباقيين القراءة بترك الألف على التوحيد، و(العقتقل): الكتيب العظيم من الرمل. وقال ابن سيده: الوادي المتسع، ثم أخبر أن فيها يائي إضافة، وهذا الاختلاف عن قالون لم يذكره الناظم في باب ياءات الإضافة؛ لأن صاحب التيسير استدركه هاهنا فوافقه الناظم على ذلك.



سُورَةُ الشُّورَى وَالزُّخْرَفِ وَالذُّخَانِ

وَيُوحَىٰ بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُو نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمُ ارْفَعُ كَمَا اغْتَلَا

أخبر أن المشار إليه بالبدال من (دان) وهو ابن كثير قرأ: ﴿كذلك يوحى إليك﴾ بفتح الحاء، فتعين للباقيين القراءة بكسرهما، ثم أخبر أن غير (صحاب) أي: غير حمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة؛ أي: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا: ﴿ويعلم ما يفعلون﴾ بياء الغيب كلفظه به، فتعين لحمزة والكسائي وحفص القراءة بقاء الخطاب، ثم أمر برفع ميم: ﴿ويعلم الذين يجادلون﴾ للمشار إليهما بالكاف والألف في (كما اعتلا) وهما ابن عامر ونافع، فتعين للباقيين القراءة بنصب الميم.

بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاءَ عَمَّ كَسِيرٍ فِي كَبَائِرَ فِيهَا، ثُمَّ فِي السَّجْمِ شَمَلًا

أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهما نافع وابن عامر قرأ: ﴿بما كسبت أيديكم﴾ بلا فاء، فتعين للباقيين القراءة بالفاء، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين (شمللا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿كبير الإثم﴾ هنا وبالنجم بكسر الباء وياء ساكنة من غير ألف بينهما، وهي في قراءة الباقيين: ﴿كبائر الإثم﴾ بفتح الباء وهمزة مكسورة بينها ألف كلفظه بالقراءتين.

وَيُرْسِلَ فَارْفَعُ مَعِ فَيُوحَىٰ مُسَكَّنًا ١٠٢٠ أَنَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكُسْرِ شَذَا الْعَلَا

أمر برفع اللام من: ﴿أو يرسل﴾ مع إسكان الياء من: ﴿فيوحى بإذنه﴾ للمشار إليه بالهمزة في قوله: (أنا) وهو نافع، فتعين للباقيين القراءة بنصب اللام في: ﴿يرسل﴾ وفتح الياء من: ﴿فيوحى﴾، وهذه آخر مسائل الشورى، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والألف من قوله: (شذا العلا) وهم حمزة والكسائي ونافع قرءوا في سورة الزخرف: ﴿صفحًا إن كنتم﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة.



شرح الشاطبية

وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقَلٍ صِحَابُهُ عِبَادُ بَرْفَعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلًا

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿أو من يَنْشَأُ﴾ بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين، ثم أخبر أن المشار إليهم بالعين من (غلغلا) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿الذين هم عباد الرحمن﴾ بياء موحدة من أسفل وألف بعدها، ورفع الدال وهي في قراءة الباقيين: ﴿هم عند الرحمن﴾ بنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف كلفظه بالقراءتين، و(غلغل) معناه: أدخل.

وَسَكَنٌ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَوْ شَهْدُوا أَمِينًا وَفِيهِ الْمَمْدُ بِالْخُلْفِ بَلَلًا

أمر بتسكين الشين من: ﴿أوشهدوا خلقهم﴾ وبزيادة همزة ثانية فيه مسهلة بين الهمزة والواو بعد الهمزة المفتوحة للمشار إليه بالهمزة في (أمينًا) وهو نافع، فتعين للباقيين القراءة بفتح الشين وترك زيادة الهمزة المسهلة، ثم أخبر أن المشار إليه بالياء من (بللا) وهو قالون مد بين الهمزتين بخلاف عنه؛ أي: له وجهان: المد وتركه.

وَقُلْ قَالَ عَن كُفْوٍ وَسَقْفًا بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَنْبَلًا

أخبر أن المشار إليهما بالعين والكاف من قوله: (عن كفو) وهما حفص وابن عامر قرءوا: ﴿قال أولو جنتكم﴾ بفتح القاف واللام والألف بينهما، وهي في قراءة الباقيين: ﴿قل أولو﴾ بضم القاف وسكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين، ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال والهمزة في (ذكر أنبلا) وهم الكوفيون وابن عامر ونافع قرءوا: ﴿ليوتهم سقفا﴾ بضم السين وتحريك القاف بالضم، فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بفتح السين وإسكان القاف.

وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصُرُ هَمْزَةٍ جَاءَ كَا وَأَسْوَرَةٌ سَكَنٌ وَبِالْقَصْرِ غُدَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالحاء من (حكم)، وبـ(صحاب) وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿حتى إذا جاءنا﴾ بقصر الهمزة من غير ألف بينها وبين النون، فتعين للباقيين القراءة بمد الهمزة؛ أي: بألف بعدها قبل النون، ثم أمر أن يقرأ: ﴿أسورة من ذهب﴾ بإسكان السين وقصرها؛ أي: بغير ألف للمشار إليه بالعين من (عدلا) وهو حفص، فتعين للباقيين القراءة بفتح

السين ومدھا؛ أي: بألف بعدها.

وَفِي سَلْفًا صَمًّا شَرِيفٍ وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلًا

أخبر أن المشار إليها بشين (شريف) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿فجعلناهم سلفًا﴾ بضم السين واللام، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهم بالفاء وب(حق) والنون من قوله: (في حق نهشلا) وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا: ﴿منه يصدون﴾ بكسر ضم الصاد، فتعين للباقيين القراءة بضمها.

ءِ آلِهَةٍ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا وَقُلْ أَلِفًا لِلْكَوْفِ ثَالِثًا؛ إِبْدَالًا

أخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿آلهتنا خير﴾ بتحقيق الهمزة الثانية، فتعين للباقيين القراءة بتسهيلها، ثم أخبر أن كل القراء اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفًا، وذلك أن «آلهة» من المواضع التي اجتمعت فيها ثلاث همزات، فأما الأولى فلا خلاف في تحقيقها، وأما الثالثة فلا خلاف في إبدالها، وأما الثانية فحققتها الكوفيون وسهلها الباقون بين الهمزة والألف ولم يمد أحد بينهما.

وَفِي تَشْتِهِيهِ تَشْتِهِي حَقُّ صُحْبَةٍ وَفِي يُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايِعٌ دُخْلًا

أخبر أن المشار إليهم ب(حق)، وب(صحبة) وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿وفيها ما تشتهي الأنفس﴾ بهاء واحدة، وهي في قراءة الباقيين: ﴿تشتهيه﴾ بهاءين؛ أي: كلفظه بالقراءتين، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والذال من (شايع دخلا) وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرءوا: ﴿وعنده علم الساعة وإليه يرجعون﴾ بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب.

وَفِي قِيلَهُ أَكْسِرَ وَأَكْسِرِ الضَّمُّ بَعْدَ فِي نَصِيرٍ وَخَاطِبٌ تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلَا

أمر بكسر اللام وكسر ضم الهاء في: ﴿قيله يارب﴾ للمشار إليها بالفاء والنون من قوله: (في نصير) وهما حمزة وعاصم، فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام وضم الهاء، ثم أمر أن يقرأ: ﴿فسوف تعلمون﴾ بتاء الخطاب للمشار إليها بالكاف والألف في (كما انجلا) وهما ابن عامر ونافع، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب.

شرح الشاطبية

بِتَحْتِي عِبَادِي أَيَا وَيَغْلِي دَنَا عَلَا وَرَبُّ السَّمَوَاتِ اخْفِطُوا الرَّفْعَ ثُمَّ لَا
 أخبر أن في الزخرف ياء ي إضافة هُما: ﴿من تحتي أفلا تبصرون﴾، و﴿يا عبادي لا خوف﴾، ثُمَّ
 أخبر أن المشار إليها بالدال والعين من (دنا علا) وهما ابن كثير وحفص قرآ في سورة الدخان:
 ﴿كالمهل يغلي﴾ بياء التذكير، فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾
 بِخَفْضِ رَفْعِ الْبَاءِ لِلْمَشَارِ إِلَى الْهَيْمِ بِالثَّاءِ مِنْ (ثُمَّ) وَهُمْ الْكُوفِيُّونَ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ بِرَفْعِهَا.
 وَضَمَّ اغْتَلَوْهُ اكْسِرْ غِنَىٰ إِنَّكَ افْتَحُوا ١٠٣٠ رِبْعًا وَقَلَّ إِنِّي وَلِيَّ الْيَاءِ حُمْلًا
 أمر بكسر ضم التاء في: ﴿خذوه فاعتلوه﴾ للمشار إليهم بالعين من (غنى) وهم الكوفيون
 وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بضمها، ثُمَّ أمر بفتح الهمزة في: ﴿ذق إنك﴾ للمشار إليه بالراء
 في (ربعا) وهو الكسائي، فتعين للباقيين القراءة بكسرها، ثُمَّ أخبر أن في الدخان ياء ي إضافة.



سُورَةُ الشَّرِيعَةِ وَالْأَحْقَافِ

مَعَا رَفَعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شِفَاً وَإِنَّ وَفِي أضمِرٍ بِتَوْكِيدٍ أَوْلَاً
أخبر أن المشار إليهما بشين (شفا) وهما حمزة والكسائي كسر رفع التاء في كلمتي:
﴿آيات﴾ (معاً)، فتعين للباقيين القراءة برفع التاء فيها، وأراد بهما: ﴿آيات لقوم يعقلون﴾، ولا خلاف
في: ﴿آيات للمؤمنين﴾ أنه بكسر التاء، ثم قال: (وإن وفي أضمِر بتوكيد أولا) أي: بتأكيد مؤول،
وكانه يقول: لم أرد بقولي: (أضمِر): الإضمار الذي هو كالمنطوق به، وإنما أردت أن حرف العطف
ناب في قوله: ﴿وفي خلقكم﴾ عن (إن) وفي قوله: ﴿واختلاف الليل﴾ عن (إن وفي).

لِنَجْزِي يَاءً نَصًّا سَمًا وَغِشَاوَةً بِهِ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ وَالْقَصْرُ شُمَّلاً
أخبر أن المشار إليهم بالنون من (نص)، وب(سما) وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو
قروا: ﴿ليجزى قوماً﴾ بالياء، فتعين للباقيين القراءة بالنون، ثم أخبر أن المشار إليهما بشين (شملاً)
وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿وجعل على بصره غشوة﴾ بفتح الغين وإسكان الشين وترك الألف،
فتعين للباقيين القراءة بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها.

وَالسَّاعَةَ أَرْفَعُ غَيْرَ حَمْزَةٍ حُسْنًا أَلْ مُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحْوَلًا
أمر برفع التاء في: ﴿والساعة لا ريب﴾ فيها للسبعة إلا حمزة، فتعين لحمزة القراءة بنصبها،
وهذه آخر مسائل سورة الشريعة، ثم أخبر أن الكوفيين قروا في سورة الأحقاف: ﴿بوالديه
إحساناً﴾ بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها، وهي في قراءة الباقيين:
﴿حسناً﴾ بضم الحاء وإسكان السين من غير همزة ولا ألف كلفظه بالقراءتين، وقوله: (تحولاً)
أي: انتقل (حسناً) إلى (إحساناً).

وَعَبْدُ بِيَاءٍ ضُمَّمٌ فِعْلَانٍ وَصَلًا
أمر لغير المشار إليهم ب(صحاب) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة في:

شرح الشاطبية

﴿يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ﴾ برفع نون أحسن وبياء مضمومة في الفعل الذي قبله، والفعل الذي بعده وهما: (يتقبل)، و(يتجاوز)، فتعين للمشار إليهم بـ(صحاب) وهم حمزة والكسائي وحفص أن يقرأوا: ﴿أَحْسَنَ﴾ بنصب النون، و﴿تَقْبَلُ﴾ و﴿تَجَاوَزُ﴾ بنون مفتوحة في كل واحد منها.

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْعُمُوا تَعِدَانِي لُوقِيَهُمْ بَأْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلًا

أي: نقل عن هشام أن أهل الأداء أدغموا له النون الأولى في النون الثانية فتصير نونًا واحدة مشددة مكسورة في: ﴿تَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجُ﴾، فتعين للباقيين القراءة بالإظهار فتصير بنونين مكسورتين خفيفتين، ثُمَّ أُخْبِرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِاللَّامِ وَبِـ(حَق) وَبِالنُّونِ فِي قَوْلِهِ: (لَهُ حَقُّ نَهْشَلًا) وهم هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا: ﴿لِيُوفِيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ﴾ بالياء، فتعين للباقيين القراءة بالنون.

وَقُلْ لَا تَرَى بِالْغَيْبِ وَأَضْمُمُ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنُهُمُ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوَلًا

أي: اقرأ: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا﴾ بياء الغيب وضمها ﴿مَسَاكِنُهُمْ﴾ برفع النون للمشار إليهما بالفاء والنون من (فاشيه نولا) وهما حمزة وعاصم، فتعين للباقيين أن يقرأوا: ﴿لَا تَرَى﴾ بتاء الخطاب وفتحها ﴿إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ﴾ بنصب النون، وقوله: (وبعده) أي: (مساكنهم) بعد (ترى).

وَيَاءُ وَلَكِنِّي وَيَا تَعِدَانِي وَإِنِّي وَأُوزِغْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلَا

أخبر أن في الأحقاف أربع ياءات إضافة.



وَمِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ

وَبِالضَّمِّ وَأَقْصُرُ وَأَكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَأَلْقَصُرُ فِي آسِنٍ دَلَا
وَفِي آنْفَا خُلْفٌ هَدَى وَبِضْمِهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأَمْلِي حُصَلَا

أمر بضم القاف وترك الألف وكسر التاء في: ﴿والذين قتلوا في سبيل الله﴾ للمشار إليهما بالعين والحاء في قوله: (على حجة) وهما حفص وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بفتح القاف والتاء وألف بينهما، ثم أخبر أن المشار إليه بالدال من (دلا) وهو ابن كثير قرأ: ﴿من ماء غير أسن﴾ بقصر الهمزة، وأن المشار إليه بالهاء من (هدى) وهو البزي قرأ: ﴿قال أنفا﴾ بقصر الهمزة بخلاف عنه؛ أي: عنه وجهان: مد الهمزة وقصرها، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بمد الهمزة بلا خلاف، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حصلا) وهو أبو عمرو قرأ هنا: ﴿وأمل لهم﴾ بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء؛ أي: بفتحها، فتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة واللام وألف بعدها.

وَأَسْرَارَهُمْ فَأَكْسِرُ صِحَابًا وَتَبْلُؤُ— ١٠٤٠ نَكُم نَعْلَمَ أَيَا صِفَ وَتَبْلُؤَ وَأَقْبَلَا
أمر أن يقرأ: ﴿والله يعلم أسرارهم﴾ بكسر الهمزة للمشار إليهم بـ(صحاب) وهم حمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أمر أن يقرأ: ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم﴾ بالياء في الثلاثة للمشار إليه بصاد (صف) وهو شعبة، فتعين للباقيين القراءة بالنون.

وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلَاثَةٌ وَفِي يَاءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسْلَسَلَا
أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿ليؤمنوا بالله ورسوله﴾، وبعدها

ثلاثة ألفاظ وهي: ﴿يعزروه ويوقروه ويسبحوه﴾ بياء الغيب في الأربعة كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب، ثم أخبر أن المشار إليهم بالغين من (غدير) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿فسيؤتيه أجرًا عظيمًا﴾ بالياء، فتعين للباقيين القراءة بالنون.

وَبِالضَّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِلَامٍ كَلَامَ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وَكُلًّا

أخبر أن المشار إليها بشين (شاع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿إن أراد بكم ضراً﴾ بضم الضاد، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم قال: (والكسر عنها) أي: عن حمزة والكسائي المشار إليها بشين (شاع) أي: أنها قرأ: ﴿أن يدلوا كلم الله﴾ بكسر اللام والقصر؛ أي: بغير ألف، فتعين للباقيين القراءة بفتح اللام ومدها؛ أي: بألف بعدها.

بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرَكِ شَطَّاهُ دُعَا مَا جَدٍ وَأَقْصُرُ فَأَزْرَهُ مُلًّا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حج) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿وكان الله بما يعملون بصيراً﴾ بياء الغيب كلفظه به، فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب، ثم أخبر أن المشار إليها بالبدال والميم من (دعا ماجد) وهما ابن كثير وابن ذكوان قرأ: ﴿أخرج شطَّاهُ﴾ بتحريك الطاء؛ أي: بفتحها، فتعين للباقيين القراءة بإسكانها، ثم أخبر أن المشار إليه بالميم من (ملا) وهو ابن ذكوان قرأ: ﴿فأزره﴾ بقصر الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بمدها.

وَفِي يَعْمَلُونَ دُمُّ يَقُولُ بِيَاءٍ أَذْ صَفًّا وَآكْسُرُوا أَذْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلًا

أخبر أن المشار إليه بالبدال من (دم) وهو ابن كثير قرأ: ﴿والله بصير بما يعملون﴾ خاتمة الحجرات بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب، ثم أخبر أن المشار إليها بالهمزة والصاد في قوله: (إذ صفا) وهما نافع وشعبة قرأ: ﴿يوم يقول لجهنم﴾ بالياء، فتعين للباقيين القراءة بالنون، ثم أمر بكسر الهمزة من ﴿وإدبار السجود﴾ للمشار إليهم بالهمزة والفاء والبدال في قوله: (إذ فاز دخلاً) وهم نافع وحمزة وابن كثير، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ولا خلاف بينهم في (وإدبار النجوم) بالطور أنه بكسر الهمزة.



وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ ذَلِيلًا بِخَلْفِهِ وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَمٌ صَنْدَلًا

أمر بالوقف على: ﴿واستمع يوم ينادي﴾ بالياء للمشار إليه بدال (ذليلاً) وهو ابن كثير بخلاف عنه، فتعين للباقيين الوقف بحذفها كالوجه الآخر عن ابن كثير، وهذه آخر مسائل سورة (ق)، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿إنه لحق مثل ما﴾ برفع اللام للمشار إليهم بالشين والصاد من (شَمَمٌ صَنْدَلًا) وَهُمْ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِي وَشَعْبَةٌ، فتعين للباقيين القراءة بنصبها.

وَفِي الصَّعْقَةِ أَقْصُرُ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِيًا وَقَوْمٌ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَفٌ حُمَلًا

أمر بالقصر في: ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾، ومراده بالقصر: حذف الألف مع سكون العين للمشار إليه بالراء من (راوياً) وهو الكسائي، فتعين للباقيين القراءة بألف بعد الصاد ولهم كسر العين وكسرها لا يفهم من التقييد المذكور بل يفهم من نظيره المجمع عليه من قوله تعالى: ﴿فأخذتهم صاعقة﴾، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالشين والحاء في قوله: (شرف حُمَلًا) وهم حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِي وَأَبُو عَمْرٍو قَرَأُوا: ﴿وقوم نوح﴾ بخفض الميم، فتعين للباقيين القراءة بنصبها.

وَبَصْرٍ وَأَتْبَعْنَا بِوَاتْبَعَتْ وَمَا أَلْتَنَا أَكْسِرُوا دِيًّا وَإِنَّا أَفْتَحُوا الْجَلَا

رِضًا يُصَعَّقُونَ اضْمُمُهُ كَمْ نَصٌّ وَالْمَسِيَّ طُرُونَ لِسَانَ عَابٍ بِالْخَلْفِ زُمَّلًا

وَصَادٌ كَزَايَ قَامَ بِالْخَلْفِ ضَبْعُهُ وَكَذَّبَ يَرُوِيهِ هِشَامٌ مُثْقَلًا

أخبر أن البصري وهو أبو عمرو قرأ: ﴿والذين آمنوا وأتبعناهم﴾ بقطع الهمزة وتخفيف التاء وإسكانها وإسكان العين ونون وألف بعد النون، وهي في قراءة الباقيين: ﴿واتبعتهم﴾ بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وتاء مثناة فوق ساكنة من غير ألف ولا نون كلفظه بالقراءتين، ثُمَّ أمر بكسر اللام في: ﴿وما ألتناهم﴾ للمشار إليه بدال (ديًّا) وهو ابن كثير، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ومعنى (ديًّا) أي: قريبًا، ثُمَّ أمر بفتح الهمزة في: ﴿أنه هو البر الرحيم﴾ للمشار إليها بالألف والراء في قوله: (الجلال رَضًا) وهما نافع والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بكسرها، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿فيه يُصَعَّقُونَ﴾ بضم الياء للمشار إليها بالكاف والنون في قوله: (كم نص) وهما ابن عامر وعاصم، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليهما باللام والعين

شرح الشاطبية

فِي (لسان عاب) وهما هشام وحفص قرأ: ﴿أَمْ هُمُ الْمَسِيطُرُونَ﴾ بالسین كلفظه بخلاف عن حفص، ثم أخبر أن المشار إليه بالزاي من (زملا) وهو قبل قرأ بالسین بلا خلاف، وأن المشار إليه بالقاف من (قام) وهو خلاد قرأ بإشمام الصاد زايًا بخلاف عنه، وأن المشار إليه بالضاد من (ضبعه) وهو خلف أشم الصاد زايًا بلا خلاف عنه، فتعين للباقيين القراءة بالصاد الخالصة كالوجه الثاني لحفص وخلاد، و(الزمل): الضعيف العضد، وهذه آخر مسائل الطور، ثم أخبر أن هشامًا قرأ: ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ﴾ بتشديد الذال، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها.

ثُمَّ أَرْوَاهُ تَمْرُؤُهُ وَأَفْتَحُوا شَدًّا ١٠٥٠ مَنَاءَ لِلْمَكِّيِّ زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفَافًا

وَيَهْمَزُ ضِيْزَى خُشْعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيدًا وَخَاطِبُ يَعْلَمُونَ فَطِبُ كَلَا

أخبر أن المشار إليهما بشين (شدًا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿أَفْتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف، وهي في قراءة الباقيين: ﴿أَفْتَمْرُونَهُ﴾ بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها كلفظه بالقراءتين، وزاد على اللفظ تقييد فتح التاء لحمزة والكسائي توضيحًا، ثم أمر بزيادة همزة مفتوحة بعد الألف تمد الألف من أجلها في: ﴿مَنَاةَ الثَّلَاثَةَ الْآخَرَى﴾ للمكي وهو ابن كثير، فتعين للباقيين القراءة بترك زيادة الهمز، ثم قال: (ويهمز ضيزى) يعني: للمكي؛ أي: قرأ ابن كثير: ﴿قِسْمَةَ ضَيْزَى﴾ بهمزة ساكنة مكان الياء، فتعين للباقيين القراءة بالياء وترك الهمزة. وهذه آخر مسائل سورة النجم، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والحاء من (شفا حميدًا) وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا: ﴿خَاشِعًا أَبْصَارَهُمْ﴾ بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها وألف بينهما وفي قراءة الباقيين: ﴿خُشْعًا﴾ بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها من غير ألف كلفظه بالقراءتين، ثم أمر أن يقرأ: ﴿سَتَعْلَمُونَ غَدًا﴾ بتاء الخطاب للمشار إليهما بالفاء والكاف من (فطب كلا) وهما حمزة وابن عامر، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب.



سُورَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ

وَوَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانُ رَفَعُ ثَلَاثِهَا بِنَصْبِ كَفَى وَالثُّنُونُ بِالْخَفْضِ شُكْلًا
 أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر قرأ: ﴿والحب ذو العصف والريحان﴾
 بنصب رفع الباء والذال والنون، فتعين للباقيين القراءة برفع الباء والذال والنون، إلا أن المشار
 إليهما بشين (شكلا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿والريحان﴾ بخفض النون فصار ابن عامر يقرأ:
 ﴿والحبُّ ذا العصفِ والريحانُ﴾ بنصب الأسماء الثلاثة وحمزة والكسائي برفع الأولين وهما:
 (الحب)، و(ذو)، وخفض الأخير وهو (الريحان)، والباقون برفع الأسماء الثلاثة؛ فذلك ثلاث
 قراءات، ولا خلاف في خفض (العصف)؛ لأنه مضاف إليه.

وَيَخْرُجُ فَاضْمُ وَأَفْتَحِ الضَّمُّ إِذْ حَمَى وَفِي الْمُنْشآتِ الشَّيْنُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلًا
 صَحِيحًا بِخَلْفِ نَفْرُغِ الْيَاءِ شَائِعٍ شَوَاطِظَ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلَا
 أمر بضم الياء وفتح ضم الراء في: ﴿يُخْرِجُ مِنْهَا اللؤلؤَ والمرجان﴾ للمشار إليهما بالهمزة
 والنحاء في قوله: (إذ حمى) وهما نافع وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الراء، ثم
 أخبر أن المشار إليهما بالفاء والصاد من قوله: (فاحملا صحيحًا) وهما حمزة وشعبة قرأ: ﴿وله
 الجوار المنشآت﴾ بكسر الشين، ثم قال: (بخلف) أي: عن شعبة، فتعين للباقيين القراءة بفتح الشين
 وهو الوجه الثاني لشعبة، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شائع) وهما حمزة والكسائي قرأ:
 ﴿سيفرغ لكم﴾ بالياء، فتعين للباقيين القراءة بالنون، ثم أخبر أن المكِّي وهو ابن كثير قرأ: ﴿شواطِظَ
 من نار﴾ بكسر ضم الشين، فتعين للباقيين القراءة بضمها.

وَرَفَعِ نَحَّاسٍ جَرَّ حَقٌّ وَكَسَرَ مِيَّ ثُمَّ يَطْمِثُ فِي الْأُولَى ضَمُّ تُهْدَى وَتُقْبَلَا
 وَقَالَ بِهِ لِلْيَيْثِ فِي الثَّانِ وَخَدَهُ شَيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الْأَوْلَا
 وَقَوْلِ الْكِسَائِيِّ ضَمُّ أَيُّهَمَّا تَشَا وَجِيَّةٌ وَبَعْضُ الْمُقَرَّرِينَ بِهِ تَلَا

شرح الشاطبية

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق)، وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿وَنَحَّاسٍ فَلَا تَتَصَرَّانِ﴾ بِجَرِ
 رَفْعِ السَّيْنِ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ الْقِرَاءَةَ بِرَفْعِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِضَمِّ كَسْرِ الْمِيمِ فِي: ﴿يَطْمَثْنُ﴾ فِي الْكَلِمَةِ
 الْأُولَى مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ لِلْمَشَارِإِلَيْهِ بِالتَّاءِ مِنْ (تُهْدَى) وَهُوَ الدَّوْرِي عَنِ الْكَسَائِي، وَالْكَلِمَةُ الْأُولَى
 هِيَ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا: ﴿كَأَنَّهَا الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ ضَمَّ الْكَسْرِ فِي مِيمِ: ﴿يَطْمَثْنُ﴾ فِي
 الْحَرْفِ الثَّانِي وَحْدَهُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ قَالَ بِهِ مَشَايخُ مِنْ أَهْلِ الْقِرَاءَةِ لِأَبِي الْحَارِثِ اللَّيْثِ عَنِ
 الْكَسَائِي، وَالثَّانِي هُوَ الَّذِي قَبْلَهُ: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ﴾، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ أَبَا الْحَرِثِ نَصَّ عَلَى ضَمِّ الْأُولَى
 دُونَ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَ الْكَسَائِي فِي تَخْيِيرِ الْقَارِئِ ضَمَّ كَسْرِ (أَيْهَا تَشَا وَجِيه) أَي: لَهُ وَجَاهَةٌ؛
 لِأَنَّ فِيهِ الْجَمْعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ.

وَأَخْرَجَهَا يَأْذِي الْجَلَالِ ابْنُ عَامِرٍ بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثُّلاً

أخبر أن ابن عامر قرأ في آخر السورة: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ بِالْوَاوِ، وَهِيَ فِي
 قِرَاءَةِ الْبَاقِينَ: ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾ بِالْيَاءِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ مَرَسُومٌ فِي مِصْحَفِ الشَّامِيِّ بِالْوَاوِ، وَقَوْلُهُ:
 (تَمَثُّلاً) أَي: تَشْخِصُ الْوَاوِ فِي الْمِصْحَفِ الشَّامِيِّ وَرَسْمٌ فِي غَيْرِهِ بِالْيَاءِ.



سُورَةُ الْوَاقِعَةِ وَالْحَدِيدِ

وَحُوْرٌ وَعَيْنٌ خَفَضُ رَفْعِهِمَا شَفَا وَعُرْبًا سُكُونُ الضَّمِّ صُحَّحَ فَاعْتَلَا

أخبر أن المشار إليهما بشين (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ بخفض رفع الراء في: ﴿وحوْرٌ﴾، وبخفض رفع النون: (عين)، فتعين للباقيين القراءة برفع الراء والنون فيها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالصاد والفاء في قوله: (صحح فاعتلا) وهما شعبة وحمزة قرأ: ﴿عُرْبًا﴾ بسكون ضم الراء، فتعين للباقيين القراءة بضمها.

وَحِفُّ قَدْرَتَا دَارٍ وَالضَّمُّ شُرْبٌ فِي ١٠٦٠ نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامٌ إِنَّا صَفَا وَلَا
أخبر أن المشار إليه بدال (دار) وهو ابن كثير قرأ: ﴿نحن قدرنا﴾ بتخفيف الدال، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون والألف من قوله: (في ندى الصفو) وهم حمزة وعاصم ونافع قرءوا: ﴿شرب الأهم﴾ بضم الشين، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليه بصاد (صفا) وهو شعبة قرأ: ﴿إننا لمغرمون﴾ بزيادة همزة الاستفهام على همزة الخبر فهو يقرأ بهمزين مُحَقَّقَتَيْنِ، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة من غير مد بينها، وتعين للباقيين حذف همزة الاستفهام والقراءة بهمزة واحدة مكسورة على الخبر.

بِمَوَاقِعِ الْإِنْسَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمٌ وَأَكْسَرَ الْخَاءَ حُوْلًا
وَمِثَاقِكُمْ عَنْهُ وَكُلُّ كَفَى وَأَلْ ظُرُونًا بَقَطْعٍ وَأَكْسَرَ الضَّمَّ فَيَصَلَا

أخبر أن المشار إليهما بشين (شائع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿بمواقع النجوم﴾ بإسكان الواو وبالقصير؛ أي: بترك الألف، فتعين للباقيين القراءة بفتح الواو وألف بعدها، وهذه آخر مسائل سورة الواقعة، ثم أمر أن يقرأ: ﴿وقد أخذ﴾ بضم الهمزة وكسر الخاء للمشار إليه بالخاء من (حولاً) وهو أبو عمرو، ثم أخبر أن أبا عمرو قرأ: ﴿مِثَاقِكُمْ﴾ برفع القاف، فتعين للباقيين القراءة بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف والهَاءِ فِي (عنه) لأبي عمرو، وعلم رفع قاف: ﴿مِثَاقِكُمْ﴾ من

شرح الشاطبية

الإطلاق، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَإِلِيَه بِالْكَافِ مِنْ (كَفَى) وَهُوَ ابْنُ عَامِرٍ قَرَأَ: ﴿وَكُلُّ وَعَدَ اللهُ الْحَسَنَى﴾
 بِرَفْعِ لَامِ (كَل)، وَعَلِمَ ذَلِكَ مِنَ الْإِطْلَاقِ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ بِنَصْبِ لَامِهِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَإِلِيَه بِالْفَاءِ مِنْ (فِيصَلَا) وَهُوَ حَمَزَةٌ قَرَأَ: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ﴾ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا فِي الْحَالِيْنَ، وَأَمْرٌ لَهُ
 بِكَسْرِ ضَمِّ الظَّاءِ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الظَّاءِ، وَإِذَا ابْتَدَءُوا ضَمُّوا الْهَمْزَةَ.

وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيْفُ فِ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلَاً

أَخْبَرَ أَنَّ السَّبْعَةَ إِلاَّ الشَّامِيَّ قَرَأُوا: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ﴾ بِإِيَاءِ التَّذْكِيرِ كَلْفِظِهِ، فَتَعَيَّنَ لِلشَّامِيِّ وَهُوَ
 ابْنُ عَامِرٍ الْقِرَاءَةَ بِتَاءِ التَّأْنِيْثِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَإِلِيَه بِالْهَمْزَةِ وَالْعَيْنِ فِي قَوْلِهِ: (إِذْ عَزَّ) وَهُمَا نَافِعٌ
 وَحَفْصٌ قَرَأَ بِتَخْفِيْفِ الزَّايِ فِي: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ بِتَشْدِيْدِهَا، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ
 الْمَشَارَإِلِيَه بِالصَّادِ وَالِدَالِ فِي (دَمِ صِلَا) وَهُمَا ابْنُ كَثِيْرٍ وَشَعْبَةُ قَرَأَ: ﴿إِنِ الْمَصْدِقِيْنَ وَالْمَصْدَقَاتِ﴾
 بِتَخْفِيْفِ الصَّادِ مِنَ الْكَلِمَتِيْنَ وَهُمَا: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ وَ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ
 بِتَشْدِيْدِهَا.

وَأَتَاكُمْ فَأَقْصُرْ حَفِيْظًا وَقُلْ هُوَ الْـ غَنِيٌّ هُوَ أَحْذِفِ عَمَّ وَصَلَاً مُوَصَّلَاً

أَمْرٌ أَنْ يَقْرَأَ: ﴿بِهَا أَتَاكُمْ﴾ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ لِلْمَشَارِإِلِيَه بِالْحَاءِ مِنْ (حَفِيْظًا) وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو، فَتَعَيَّنَ
 لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ بِمِدِّهَا، ثُمَّ أَمْرٌ بِحَذْفِ (هُوَ) مِنْ: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ﴾ لِلْمَشَارِإِلِيَه بِ(عَم)
 وَهُمَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ بِإِثْبَاتِهِ.



وَمِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ إِلَى سُورَةِ ن

وَفِي يَتَنَاجُونَ أَقْصِرِ النُّونَ سَاكِنًا وَقَدَّمَهُ وَأَضْمُمُ جِيمَهُ فَسُكَّمَلًا

أمر أن يقرأ: ﴿ويتناجون بالإثم﴾ بقصر النون في حال سكونها وتقديمها على التاء وضم الجيم، والمراد بالقصر: حذف الألف؛ فيصير اللفظ به: ﴿ويتنجون﴾ للمشار إليه بالفاء من (فتكملا) وهو حمزة، فتعين للباقي أن يقرأوا: ﴿ويتناجون﴾ بتقديم التاء على النون وفتح النون ومدها؛ أي: بألف بعدها وفتح الجيم كلفظه.

وَكَسَرَ الشُّزُورًا فَاضْمُمُ مَعًا صَفْوًا خُلْفِهِ غَلًّا عَمَّ وَأَمْدُدُ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلًا

أمر بضم كسر الشين في: ﴿وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾ في الكلمتين، ولذلك قال: (معًا) للمشار إليه بصاد (صفو) وهو شعبة بخلاف عنه، وللمشار إليهم بقوله: (غلاً عمّ) وهم حفص ونافع وابن عامر بلا خلاف، وتعين للباقي القراءة بكسر الشين فيها بلا خلاف كالوجه الآخر عن شعبة، ومن قرأ بضم الشين ابتداء بضم الألف، ومن قرأ بكسرهما ابتداء بكسر الألف، ثم أمر بمد الجيم؛ أي: بفتحها وألف بعدها في: ﴿نفسحوا في المجالس﴾ للمشار إليه بنون (نوفلا) وهو عاصم، فتعين للباقي القراءة بقصر الجيم؛ أي: بإسكانها وحذف الألف.

وَفِي رُسُلِي أَيْ يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْرًا وَمَعَ ذَوْلَةٍ أَيْ يَكُونُ بِخُلْفِ لَا

أخبر أن في المجادلة ياء إضافة وهي: ﴿رسلي إن الله﴾، ثم أمر بحوز (الثقيل) أي: اقرأ للمشار إليه بالحاء من (حز) وهو أبو عمرو وفي سورة الحشر: ﴿يُخْرِبُونَ بيوتهم﴾ بفتح الحاء وتشديد الراء، فتعين للباقي القراءة بإسكان الحاء وتخفيف الراء، ثم أمر أن نقرأ: ﴿كي لا تكون﴾ ببناء التأنيث للمشار إليه باللام في قوله: (لا) وهو هشام بخلاف عنه، ثم أخبر أنه قرأ: (دولة) بالرفع كلفظه به^(١)، فتعين للباقي أن يقرأوا: (يكون) بياء التذكير كالوجه الآخر عن هشام، وأن يقرأوا:

(١) انظر ص (٥٧٥).

﴿دولة﴾ بنصب التاء.

وَكَسَرَ جِدَارِ هُجْرٍ وَالْفَتْحَ وَأَقْصَرُوا ذَوِي أُسْوَةَ إِنِّي يَبَاءِ تَوْصَلًا

أمر أن يقرأ: ﴿من وراء جُدَارٍ﴾ بضم كسر الجيم وضم فتح الدال وبالقصر؛ أي: بحذف الألف للمشار إليهم بالذال والهمزة في قوله: (ذوي أسوة) وهم الكوفيون وابن عامر ونافع، فتعين لمن بقي القراءة بكسر الجيم وفتح الدال ومدّها؛ أي: بألف بعدها، ثم أخبر أن في سورة الحشر ياء إضافة: ﴿إني أخاف الله﴾.

وَيُفْصَلُ فَتُحُ الصَّمِّ نَصْرٌ وَصَادُهُ بِكَسْرِ تَوَى وَالثَّقَلُ شَافِيهِ كُمَلًا

أخبر أن المشار إليه بنون (نصّر) وهو عاصم قرأ في الممتحنة: ﴿يفصل بينكم﴾ بفتح ضم الياء، فتعين للباقيين القراءة بضمها، وأن المشار إليهم بالياء من (توى) وهم الكوفيون كسروا صاده، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهم بالشين والكاف من (شافيه كملا) وهم حمزة والكسائي وابن عامر ثقلوا؛ أي: فتحوا الفاء، وشددوا الصاد، فتعين للباقيين القراءة بسكون الفاء وتخفيف الصاد فصار عاصم يقرأ: ﴿يفصل بينكم﴾ بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها، وحمزة والكسائي بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديدها، وابن عامر كذلك إلا أنه فتح الصاد، والباقون بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد وتخفيفها؛ فذلك أربع قراءات.

وَفِي تُمَسِّكُوا ثِقَلًا وَمُتِمُّ لَأ ١٠٧٠ تُوُوُهُ وَأَخْفِضُ نُورَهُ عَن شَدًّا دَلًا

أخبر أن المشار إليه بالحاء في (حلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿ولا تُمَسِّكُوا﴾ بفتح الميم وتشديد السين، فتعين للباقيين القراءة بسكون الميم وتخفيف السين، وهذه آخر مسائل سورة الممتحنة، ثم نهي عن التنوين في: ﴿تمم﴾ وأمر بخفض: ﴿نوره﴾؛ يعني: أن المشار إليهم بالعين والشين والذال في قوله: (عن شدًا دلا) وهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير قرءوا: ﴿والله تمم﴾ بحذف التنوين ﴿نوره﴾ بالخفض، فتعين للباقيين القراءة بتنوين: ﴿تمم﴾، ونصب ﴿نوره﴾.

وَلِلَّهِ زِدْ لَأْمًا وَأَلْصَارَ تُوُوًا سَمًا وَتُنَجِّكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقَلًا

أراد: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله﴾ أمر بزيادة لام الجَر على اسم «الله» وتنوين (أنصارًا)

قبله للمشار إليهم بـ(سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بترك زيادة اللام وترك التنوين من (أنصار)، ثم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ: ﴿هل أدلكم على تجارة تُنجيكم﴾ بفتح النون وتشديد الجيم، فتعين للباقيين القراءة بسكون النون وتخفيف الجيم.

وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي يِيَاءٍ إِضَافَةٌ وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَالًا

أخبر أن في سورة الصف ياءٍ إضافة: ﴿من بعدي اسمه أحمد﴾، ﴿وأنصاري إلى الله﴾، ولا خلاف في سورة الجمعة إلا ما تقدم من الأصول، ثم أخبر أن المشار إليهم بالزاي والراء والحاء في قوله: (زاد رضاء حلا) وهم قنبل والكسائي وأبو عمرو قرءوا: ﴿كأنهم خشب﴾ بسكون ضم الشين، فتعين للباقيين القراءة بضمها.

وَخَفَّ لَوَوًا إِلْفًا بِمَا يَعْمَلُونَ صِيفٌ أَكُونُ بِوَاوٍ وَالصُّبُؤُا الْجِزْمُ حُفْلًا

أخبر أن المشار إليه بالهمزة في (إلفًا) وهو نافع قرأ: ﴿لَوَوًا ورسهم﴾ بتخفيف الواو، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، ثم أخبر أن المشار إليه بصاد (صيف) وهو شعبة قرأ: ﴿والله خير بما يعملون﴾ آخر السورة بياء الغيب كلفظه به، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله: (حفلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿فأصدق وأكون﴾ بواو بعد الكاف وأمر له بنصب جزم النون، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿وأكن﴾ بحذف الواو وبجزم النون.

وَبَالِغٌ لَا تَنْوِينَ مَعَ خَفْضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَفَ رُفْلًا

أخبر أن حفصًا قرأ: ﴿إن الله بالغ أمره﴾ بترك التنوين وأمره بالخفض، فتعين للباقيين القراءة بتنوين (بالغ)، ونصب (أمره)، وقد انقضت سورة الطلاق، ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من (رفلا) وهو الكسائي قرأ: ﴿عَرَفَ بعضه﴾ بتخفيف الراء، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها.

وَضَمٌّ لُصُوحًا شُعْبَةً مِنْ تَفَقُوتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقٌّ تَهْلًا

أخبر أن شعبة قرأ: ﴿توبة لُصُوحًا﴾ بضم النون، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليها بشين (شق) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفقوت﴾ بقصر

شرح الشاطبية

الفاء؛ أي: بترك الألف وتشديد الواو، فتعين للباقيين أن يقرأوا: ﴿تفاوت﴾ بمد الفاء؛ أي: بألف بعدها وتخفيف الواو، و(شق تهللاً) من قولهم: شق ناب البعير: إذا طلع، ومعنى (تهللاً) أي: تلاً وأضاء؛ أي: لاح وظهر.

وَأَمْتُمْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ أَصُولُهُ وَفِي الْوَصْلِ الْأُولَى قُنْبُلٌ وَأَوَانٌ ابْدَالًا

يريد: ﴿أمتم من في السواء﴾ وقد تقدم في باب الهمزتين من كلمة (أصوله) أي: أصول حكمه من التسهيل والتحقيق والمد والقصر، وقد تقدم أيضاً أن قبلاً يبدل الهمزة الأولى في الوصل واواً، ولكنه لم يعين في الأصول لفظ: ﴿أمتم﴾ بالملك هل هو ما اجتمع فيه همزتان أو ثلاث، فاستدرك الكلام عليها هنا فقال: لفظ «أمتم» في سورة الملك الذي ذكرته في الأصول إنما هو من باب الهمزتين لا من باب اجتماع ثلاث همزات فإنها وإن اشتركا جنساً فقد افرقا نوعاً؛ لأن تلك بعد همزتها ألف وميمها مفتوحة وليس بعد همزتي أمتم هنا ألف وميمها مكسورة.

فَسُحْقًا سَكُونًا ضُمَّ مَعْ غَيْبٍ يَعْلَمُونَ نَ مَنْ رَضَ مَعِيَ بَالِيَا وَأَهْلَكَيْ ائْجَلًا

أمر بضم سكون الحاء في: ﴿فسحقاً لأصحاب السعير﴾، وبالقراءة بياء الغيب في: ﴿فستعلمون من هو في ضلال﴾ للمشار إليه بالراء في قوله: (رض) وهو الكسائي، فتعين للباقيين أن يقرأوا: ﴿فسحقاً﴾ بسكون الحاء ﴿فستعلمون﴾ بقاء الخطاب، وقوله: (من) ليس برمز وهو من القرآن قيد به: ﴿فستعلمون﴾ المختلف فيه ليخرج: ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ فإنه متفق على الخطاب، ثم أخبر أن في سورة الملك ياءٍ إضافة.



وَمِنْ سُورَةٍ إِلَى سُورَةٍ الْقِيَامَةِ

وَضَمُّهُمْ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلَهُ فَأَكْسِرَ وَحَرَكَ رَوَى حَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خالد) وهم السبعة إلا نافعاً قرءوا: ﴿ليزلقونك بأبصارهم﴾
بضم الياء، فتعين لنافع القراءة بفتحها، وقد انقضت سورة (ن)، ثم أمر أن يقرأ: ﴿وجاء فرعون
ومن قبله﴾ بكسر القاف وتحرّك الباء بفتحها للمشار إليهما بالراء والحاء في قوله: (رَوَى حَلَا)
وهما الكسائي وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بفتح القاف وسكون الباء، وقوله: (خالد) أي:
مقيم، و(رَوَى حَلَا) أي: مروياً حلواً.

وَيَخْفَى شِفَاءً مَالِيَهُ مَا هِيَ فَصِلٌ وَسُلْطَانِيَّةٌ مِنْ دُونِ هَآءِ فَتُوصَلَا
أخبر أن المشار إليها بشين (شفاء) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿لا يخفى منكم﴾ بياء التذكير
كلفظه به، فتعين للباقيين القراءة بقاء التأنيث، ثم أمر أن تقرأ في هذه السورة: ﴿ما أغنى عني ماليه
هلك عني سلطانيه﴾، وفي سورة القارعة: ﴿وما أدراك ماهيه﴾ بحذف هاءاتها في الوصل للمشار إليه
بالفاء في قوله: (فتوصلا) وهو حمزة، فتعين للباقيين القراءة بإثباتها فيه، ولا خلاف في إثباتها في
الوقف. والخلاف إنما هو في هذه الألفاظ الثلاثة؛ لأن في سورة الحاقة أربعة أحر: ﴿كتابه﴾
مرتين و﴿حسابه﴾ مرتين، واتفق السبعة على إثباتها في الوقف والوصل.

وَيَذْكُرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالَهُ ١٠٨٠ بِخُلْفٍ لَسَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رَتْلَا
أخبر أن المشار إليهم بالميم من (مقاله) وباللام والذال في قوله: (له داع) وهو ابن ذكوان
وهشام وابن كثير قرءوا: ﴿قليلاً ما يؤمنون﴾، ﴿قليلاً ما يذكرون﴾ بياء الغيب فيهما بخلاف عن ابن
ذكوان، فتعين للباقيين القراءة بقاء الخطاب فيها كالوجه الآخر عن ابن ذكوان، وهنا انقضت سورة
الحاقة، ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من (رتلا) وهو الكسائي قرأ: ﴿يعرج الملائكة﴾ بياء التذكير،
فتعين للباقيين القراءة بقاء التأنيث.



شرح الشاطبية

وَسَالَ بِهَمْزٍ غَضْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِّنَ الِهَمْزِ أَوْ مِّنْ وَاوِنٍ أَوْ يَاءٍ اِبْدَلاً

أخبر أن المشار إليهم بالعين والذال من (غضن دان) وهم الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير قرءوا: ﴿سأل﴾ أول المعارج بهمزة مُحَقَّقة مفتوحة، وأن غيرهم -يعني: باقي السبعة نافع وابن عامر- قرأ: ﴿سأل﴾ بوزن «قال» أي: بألف ساكن مبدل من همزة أو من واو أو من ياء؛ يعني: أن الألف في قراءة نافع وابن عامر تَحْتَمِل ثلاثة أوجه: أحدها: أن تكون بدلاً من الهمزة وهو الظاهر، وهو من البدل السماعي، وأصله: «سأل». الوجه الثاني: أن تكون الألف منقلبة عن واو فتكون من «سأل» وأصله: «سول» كـ«خوف». الوجه الثالث: أن تكون الألف منقلبة عن ياء من «سال يسيل» وأصله «سيل» أي: سال عليهم واد فأهلكهم، والألف على هذين الوجهين من البدل القياسي.

وَنَزَاةٌ فَارْفَعُ سِوَى حَفْصِهِمْ وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبُّلاً
أمر برفع التاء في: ﴿نزاعة للشوى﴾ للسبعة إلا حفصاً، فتعين لحفص القراءة بنصب التاء، وقوله: (وقل شهاداتهم) أي: اقرأ: ﴿شهاداتهم قائمون﴾ بألف بعد الذال على الجمع لحفص فإنه نقله عن مشايخه؛ أي: أخذ عنهم القراءة بالجمع، فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف على التوحيد.

إِلَى نُصْبٍ فَاضْمُكُمْ وَحَرَكُكُمْ بِهِ عَلاً كِرَامٍ وَقُلْ وَدًّا بِهِ الضَّمُّ أَعْمَلاً

أمر بضم النون وتحريك الصاد بالضم في قوله تعالى: (إلى نُصْبٍ) للمشار إليها بالعين والكاف في قوله: (علا كرام) وهما حفص وابن عامر، فتعين للباقيين القراءة بفتح النون وسكون الصاد وهاهنا انقضت سورة المعارج، ثم أمر أن يقرأ في سورة نوح: ﴿ولا تذرنا ودًّا﴾ بضم الواو للمشار إليه بالهمزة في (أعملاً) وهو نافع، فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

دُعَائِي وَإِنِّي نَمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنْ كَمْ شَرَفًا عَلاً
وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتَحَهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرِ صُوَى الْعَلاً

أخبر أن في سورة نوح -عَلَيْهِ السَّلَام- ثلاث ياءات إضافة، ثم انتقل إلى سورة الجن فقال: (مع الواو افتتح إن) ولفظ بها مشددة؛ أي: اقرأ للمشار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله: (كم

شرفاً علا) وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بفتح همزة أن المشددة إذا كان معها الواو في اثني عشر موضعاً متواليه وهي: ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾، ﴿وأنه كان يقول﴾، ﴿وأنا ظننا أن لن نقول﴾، ﴿وأنه كان رجال﴾، ﴿وأنهم ظنوا كما﴾، ﴿وأنا لمسنا السماء﴾، ﴿وأنا كنا نعتقد﴾، ﴿وأنا لا ندري﴾ و﴿أنا منا الصالحون﴾، ﴿وأنا ظننا أن لن نعجز الله﴾، ﴿وأنا لما سمعنا الهدى﴾، ﴿وأنا منا المسلمون﴾، فتعين لنافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة القراءة بكسر الهمزة في الجميع، ثم أخبر أن السبعة اتفقوا على فتح الهمزة في قوله تعالى: ﴿وأن المساجد لله﴾، وأن المشار إليها بالصاد والألف في (صوى العلا) وهما شعبة ونافع قرأ: ﴿وإنه لما قام عبد الله﴾ بكسرة الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، و(الصوى): هي أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي المجهولة يستدل بها على الطريق الواحد منها صوة.

وَسَلُّكُهُ يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِمَّا هُنَا قُلْ فَمَا نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلاً

أخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿يسلكه عذاباً صعداً﴾ بالياء، فتعين للباقيين القراءة بالنون، ثم أخبر أن المشار إليها بالفاء والنون من (فما نصًّا) وهما حمزة وعاصم قرأ: ﴿قل إنما أَدْعُورِي﴾ بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف، وفي قراءة الباقيين: ﴿قال﴾ بفتح القاف واللام وألف بينهما كلفظه بالقراءتين.

وَقُلْ لِبَدَا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لِأَزْمٍ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمُّلاً

أخبر أن المشار إليه باللام من (لازم) وهو هشام قرأ: ﴿كادوا يكونون عليه لبدا﴾ بضم كسر اللام (بخلف) عنه، فتعين للباقيين القراءة بكسرها بلا خلاف كالوجه الآخر عن هشام، ثم أخبر أن في سورة الجن ياء إضافة.

وَوَطْأً وَطَاءً فَأَكْسِرُوهُ كَمَا حَكُوا وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صَحِيحٌ كَلًّا

أخبر أن المشار إليها بالكاف والحاء في قوله: (كما حكوا) وهما ابن عامر وأبو عمرو قرأ في سورة المزمّل ﴿أشد وطاء﴾ بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها، وهي في قراءة الباقيين: ﴿أشد وطاء﴾ بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف كلفظه بالقراءتين، ثم أمر بكسر الواو في قراءة ابن عامر وأبي عمرو حيث وافقه الوزن، فتعين لغيرهما فتحه، ومعنى (كما حكوا) يعني: كما نقلوا، ثم

شرح الشاطبية

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وبالكاف في (صحبه كلا) وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا: ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ بخفض رفع الباء، فتعين للباقيين القراءة برفعها.

وَتَا ثُلُثُهُ فَأَلْصَبُ وَفَا نِصْفَهُ ظُيِّي وَتُلُثُنِي سُكُونُ الصَّمِّ لَاحَ وَجَمَّلاً

أمر بنصب التاء والفاء في: ﴿ثُلُثُهُ﴾، و﴿نِصْفَهُ﴾ للمشار إليهم بالطاء من (ظبي) وهم الكوفيون وابن كثير، فتعين للباقيين القراءة بخفضها وقدم: ﴿ثُلُثُهُ﴾ على ﴿نِصْفَهُ﴾ وهو بعده في التلاوة، ثم أخبر أن المشار إليه باللام من (لاح) وهو هشام قرأ: ﴿ثُلُثِي اللَّيْلِ﴾ بسكون ضم اللام، فتعين للباقيين القراءة بضمها، وأخر: ﴿ثُلُثِي﴾ على ﴿نِصْفَهُ وَتُلُثُهُ﴾ والترتيب بخلاف ذَلِكَ.

وَوَالرُّجْزَ صَمَّ الْكُسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلِ إِذَا ١٠٩٠ وَأَدْبَرَ فَاهْمِزُهُ وَسَكَنٌ عَنِ اجْتِلَاءِ
فَبَادِرُ وَقَامُ مُسْتَفْرَعَةٌ عَمَّ فَتَحُهُ وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُصٌّ وَخُلَّاءُ

أخبر أن حفصاً قرأ في سورة المدثر: ﴿وَالرُّجْزَ﴾ بضم كسر الراء، فتعين للباقيين القراءة بكسرها، وقوله: (إذا قل اذ) يعني: اجعل موضع إذا بألف إذ بغير ألف واهمز: ﴿أدبر﴾، و(سكن) الدال فتصير بوزن «أفعل» للمشار إليهم بالعين والألف والفاء في قوله: (عن اجتلا فبادر) وهم حفص ونافع وحمزة. وورش ينقل حركة الهمزة إلى الدال على أصله، فتعين للباقيين مع قراءة: ﴿إِذَا﴾ بالألف ترك الهمزة وفتح الدال من: ﴿أدبر﴾ فتصير ﴿دبر﴾ بوزن «فعل»، ثم أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهما نافع وابن عامر قرأ: ﴿حَمْرُ مُسْتَفْرَعَةٌ﴾ بفتح الفاء، فتعين للباقيين القراءة بكسرها، ثم أخبر أن السبعة إلا نافعاً قرءوا: ﴿وما يذكرون﴾ بياء الغيب، فتعين لنافع القراءة بتاء الخطاب.



وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ إِلَى سُورَةِ النَّبَاِ

وَرَا بَرَقَ أَفْتَحَ آمِنًا يَذْرُؤْنَ مَعَهُ يُحِبُّونَ حَقًّا كَفًّا يُمْنَى عَلًّا عَلًّا
أمر بفتح الراء من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾ للمشار إليه بالهمزة في (آمِنًا) وهو نافع،
فتعين للباقيين القراءة بكسرهما، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِـ(حَقِّ) وَبِالْكَافِ مِنْ (كَفِّ) وَهَمَّ ابْنُ كَثِيرٍ
وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ قَرَأُوا: ﴿كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذْرُؤُونَ الْآخِرَةَ﴾ بِيَاءِ الْغَيْبِ فِيهِمَا، فَتَعَيَّنَ
لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ بِتَاءِ الْخَطَابِ فِيهِمَا، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالْعَيْنِ فِي (عَلًّا) وَهُوَ حَفْصٌ قَرَأَ: (مَنْ
مَنْ يُمْنَى) بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

سَلَسِلَ نُونٌ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا وَبِالْقَصْرِ قَفٌّ مِنْ عَنِّ هُدَى خَلْفُهُمْ فَلَا
زَكَا وَقَوَارِيرًا فَنَوَّئُهُ إِذْ ذَنَا رِضًا صَرْفُهُ وَأَقْصُرُهُ فِي الْوَقْفِ فَيَصَلَا
وَفِي الثَّانِ نُونٌ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ يُمْدُ هِشَامٌ وَأَقْفًا مَعَهُمْ وَلَا

أمر أن يقرأ: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَسِلًا﴾ بالتثنية في الوصل للمشار إليهم بالهمزة والراء
والصاد واللام في قوله: (إذ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا) وهم نافع والكسائي وشعبة وهشام، فتعين للباقيين
القراءة بترك التثنية، ثُمَّ أَمَرَ بِالْوَقْفِ عَلَى ﴿سَلَسِلَ﴾ بِالْقَصْرِ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِمْ بِالْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَالْهَاءِ
فِي قَوْلِهِ: (مَنْ عَنِّ هُدَى) وَهَمَّ ابْنُ ذَكْوَانَ وَحَفْصٌ وَابْنُ بَزِيٍّ بِخِلَافِ عَنْهُمْ، وَلِلْمَشَارِ إِلَيْهِمَا بِالْفَاءِ
وَالزَّيِّ فِي قَوْلِهِ: (فَلَا زَكَا) وَهَمَّا حَمْزَةٌ وَقَبْلُهَا بِلا خِلَافٍ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْوَقْفَ بِالْأَلْفِ بِلا
خِلَافٍ، وَجَمَلَةُ الْأَمْرِ: أَنَّ الَّذِينَ يَتَوَنَّنُونَ يَقِفُونَ بِالْفَاءِ بَعْدَ اللَّامِ، وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يَتَوَنَّنُونَ مِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ
بِالْأَلْفِ قَوْلًا وَاحِدًا وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ بِإِسْكَانِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ قَوْلًا وَاحِدًا وَهَمَّا
حَمْزَةٌ وَقَبْلُهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ الْوَجْهَانِ وَهَمَّ ابْنُ ذَكْوَانَ وَحَفْصٌ وَابْنُ بَزِيٍّ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَقْرَأَ: ﴿كَانَتْ
قَوَارِيرًا﴾ بِالتَّوْنِينِ فِي الْوَصْلِ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِمْ بِالْهَمْزَةِ وَالدَّالِ وَالرَّاءِ وَالصَّادِ فِي قَوْلِهِ: (إِذْ ذَنَا رِضًا
صَرْفَهُ) وَهَمَّ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَالكَسَائِيُّ وَشُعْبَةُ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْقِرَاءَةَ بِتَرْكِ التَّوْنِينِ، ثُمَّ أَمَرَ بِقَصْرِهِ
فِي الْوَقْفِ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِ بِالْفَاءِ مِنْ (فَيَصَلَا) وَهُوَ حَمْزَةٌ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيْنَ الْوَقْفَ بِالْأَلْفِ، ثُمَّ أَمَرَ بِتَوْنِينِ

شرح الشاطبية

﴿قوارير﴾ الثاني للمشار إليهم بالهمزة والراء والصاد في قوله: (إذ روا صرفه) وهم نافع والكسائي وشعبة، فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين، ثم أمر بالوقف عليه بالألف لنافع والكسائي وشعبة وهشام، فتعين للباقيين الوقف عليه بالقصر.

وَعَالِيَهُمْ اسْكِنِ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا وَخُضِرَ بَرَفِعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلَاً عَلَاً
وَإِسْتَبْرَقَ حَرْمِيُّ نَصْرٍ وَخَاطَبُوا تَشَاءُونَ حِصْنٌ وَقَتٌ وَأَوْهُ حَلَاً
وَبِالْهَمْزِ بَاقِيَهُمْ قَدَرْنَا تَقِيلَانِ أذْ رَسَا وَجَمَالَاتٍ فَوَحَّدَ شَدَاً عَلَاً

أمر بإسكان الياء وكسر ضم الهاء في: ﴿عالِيهم ثاب﴾ للمشار إليها بالهمزة والفاء من قوله: (إذ فشا) وهما نافع وحمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وضم الهاء، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالحاء والعين في قوله: (عم حلاً علا) وهم نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص قرءوا: ﴿سندس خضر﴾ برفع خفض الراء، فتعين للباقيين القراءة بخفضها، وأن المشار إليهم بـ(حرمي) وبالنون في: (حرمي نصر) وهم نافع وابن كثير وعاصم قرءوا: ﴿وإستبرق﴾ برفع خفض القاف، ودل على هذا ما تقدم في: ﴿خضر﴾، فتعين للباقيين القراءة بخفض القاف، وإذا جمعت بين (خضر وإستبرق) كان فيهما أربع قراءات، ثم أخبر أن المشار إليهم بقوله: (حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا: ﴿وما تشاءون﴾ بقاء الخطاب، فتعين للباقيين القراءة بياء الغيب، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿وإذا الرسل وقتت﴾ بواو مضمومة أوله، وأن الباقيين قرءوا: ﴿أقتت﴾ بهمزة مضمومة مكان الواو، ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة والراء في قوله: (إذ رسا) وهما نافع والكسائي قرآ: ﴿معلوم فقدّرنا﴾ بتشديد الدال، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها، ثم أمر أن يقرأ: ﴿كانه جمالت صفر﴾ بترك الألف التي بعد اللام موحداً للمشار إليهم بالشين والعين في (شداً علا) وهم حمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقيين القراءة بألف بعد اللام جمعاً، وقد انقضت سورة المرسلات.



وَمِنْ سُورَةِ النَّبَأِ إِلَى سُورَةِ الْعَلَقِ

وَقُلْ لَأَبِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ وَلَا كَذَابًا بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلًا

أي: قرأ: ﴿لابئين فيها أحقاباً﴾ بقصر مد اللام؛ أي: بغير ألف للمشار إليه بالفاء من (فاشٍ) وهو حمزة، فتعين للباقيين القراءة بمد اللام؛ أي: بألف بعدها، (وقل) أي: واقرأ: ﴿لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً﴾ بتخفيف الذال للكسائي، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، وقيده الناظم بقوله: (ولا) احترازاً من الذي قبله: ﴿وكذبوا بآياتنا كذاباً﴾ فإنه متفق التشديد.

وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفَضُهُ ١١٠٠ ذُلُولٌ وَفِي الرَّحْمَنِ نَسَامِيهِ كَسْمَلًا

أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذلول) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿ربُّ السموات والأرض﴾ بخفض رفع الباء في ﴿رب﴾ وأن المشار إليهما بالنون والكاف في قوله: (ناميه كسلاً) وهما عاصم وابن عامر فعلاً ذلك في نون: ﴿الرحمن﴾ أي: قرأ: ﴿وما بينهما الرحمن﴾ بخفض رفع النون، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة برفع الباء والنون.

وَكَاخِرَةَ بِالْمَدِّ صَحِيَّتُهُمْ وَفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حَرْمِيُّنَ اثْقَالًا

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿عظاماً ناخرة﴾ بمد النون: أي: بألف بعدها، فتعين للباقيين القراءة بالقصر؛ أي: بحذف الألف، ثم أخبر أن المشار إليهما بـ(حرمي) وهما نافع وابن كثير قرأ: ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾ بتشديد الحرف الثاني من ﴿تزكى﴾ وهو الزاي، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفه، وأخبر أن نافعاً وابن كثير المشار إليهما بـ(حرمي) قرأ: ﴿فأنت له تصدى﴾ بتشديد الحرف الثاني من ﴿تصدى﴾ وهو الصاد، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفه، وأجمعوا على تشديد الزاي في: ﴿لعله يزكى﴾، ﴿وما عليك أن لا يزكى﴾.

فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ وَأَلَا صَبَبْنَا فَتَحُّهُ نَسَبْتُهُ تَلَا

أخبر أن عاصماً قرأ: ﴿فتنفعه الذكرى﴾ بنصب رفع العين، فتعين للباقيين القراءة برفعها، وأن المشار إليها بالثاء من (ثبته) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿أنا صببنا﴾ بفتح الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بكسرها.

شرح الشاطبية

وَحَقَّفَ حَقُّ سُجَّرَتْ فِقْلُ نُشَّرَتْ شَرِيْعَةً حَقُّ سُعَّرَتْ عَنِ أَوْلِي مَلَا

أخبر أن المشار إليها بـ(حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ ﴿وإذا البحار سُجِرَتْ﴾ بتخفيف الجيم، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، ثم أخبر أن المشار إليهم بشين (شريعة) وبـ(حق) وهم حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿وإذا الصحف نُشِرَتْ﴾ بتشديد الشين، وأن المشار إليهم بالعين والهمزة والميم في قول الناظم: (عن أولي ملا) وهم حفص ونافع وابن ذكوان قرءوا: ﴿وإذا الجحيم سُعِرَتْ﴾ بتشديد العين، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتخفيفها.

وَوَطَّأ بِضَنَيْنِ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي فَعَدَلَكِ الْكُوفِي وَحَقَّكَ يَوْمَ لَا

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالراء من (راوٍ) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرءوا: ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ بالطاء القائمة مكان الضاد على ما قيده، وأن الباقيين قرءوا: ﴿بضنين﴾ بالضاد كلفظه، وهنا انقضت سورة التكوير، ثم أخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿فسواك فعذلك﴾ بتخفيف الدال، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، وأن المشار إليها بـ(حق) في قوله: (وحقك) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿يوم لا تملك﴾ برفع الميم كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بنصبها، وقيده بلفظ (لا) احترازًا مما قبله في السورة.

وَفِي فَآكِهَيْنَ أَفْصُرُ غُلًّا وَخِتَامُهُ يَفْتَحُ وَقَدَّمَ مَدَّهُ رَاشِدًا وَلَا

أمر بقصر الفاء من: ﴿انقلبوا فآكهي﴾ أي: يحذف الألف للمشار إليه بالعين من (علا) وهو حفص، فتعين للباقيين القراءة بمد الفاء؛ أي: بألف بعدها، ثم أمر بفتح الحاء وتقديم الألف على التاء في: ﴿ختامه مسك﴾ للمشار إليه بالراء من (راشدًا) وهو الكسائي، فتعين للباقيين القراءة بكسر الحاء وترك تقديم الألف كلفظه.

يُصَلِّي تَقِيْلًا ضُمَّ عَمَّ رِضًا دَنَا وَبَا تَرْكِبَنَّ اضْمُمَّ حَيًّا عَمَّ نُهْلًا

أمر بضم (يصلى) في حال تثقيله؛ يعني: أن المشار إليهم بـ(عم) وبالراء والبدال من (عم) رضًا دنا) وهم نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير قرءوا: ﴿ويُصَلِّي سَعِيرًا﴾ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، فتعين للباقيين القراءة بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام، وأن المشار إليهم

بالحاء وبعم والنون في قوله: (حيًا عم نُهَلا) وهم أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم قرءوا: ﴿والقمر إذا اتسق لتركب﴾ بضم الباء الموحدة، فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهُوَ فِي الْـ مَجِيدِ شَفَا وَالْخِفُّ قَدْرٌ رَّسَلًا

أمر أن يقرأ: ﴿في لوح محفوظ﴾ بخفض رفع الظاء للسبعة إلا نافعًا، وأشار إليهم بالحاء من (خص) فتعين لنافع القراءة برفع الظاء، ثُمَّ قَالَ: (وهو في المجيد شفا) يعني: أن المشار إليهم بشين (شفا) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿ذو العرش المجيد﴾ بخفض رفع الدال، فتعين للباقيين القراءة برفعها، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالرَّاءِ مِنْ (رتلا) وهو الكسائي قرأ: ﴿والذي قدر﴾ بتخفيف الدال، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها.

وَيْلٌ يُؤْتِرُونَ حُزَّ وَتَصَلَّى يُضْمُ حُزَّ صَفَا تُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلَا

وَضَمٌّ أَوْلُوا حَقٌّ وَلَاغِيَةٌ لَهُمْ مُصَيِّطِرٌ اشْتَمَّ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلْدًا

وَالسَّيْنُ لُدٌّ وَالْوَتْرُ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ ١١١ فَقَدْرٌ يَرُويُ الْيَحْصِيُّ مُثَقَّلًا

أي: اقرأ للمشار إليه بالحاء من (حز) وهو أبو عمرو: ﴿بل يؤثرون الحياة﴾ بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب، (وتصلى يضم حز صفا) يعني: أن المشار إليهما بالحاء والصاد في (حز صفا) وهما أبو عمرو وشعبة قرأ: ﴿تصلى نازًا حامية﴾ بضم التاء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ: ﴿لا يسمع﴾ بياء التذكير، فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث على ما أصله في قاعدة الضد، وهي عند من قرأ بفتحها ونصب: ﴿لاغية﴾ كما يأتي تحتل الخطاب وتحتل التأنيث، ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة و(حق) في قوله: (أولوا حق) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿لا يسمع﴾ بضم أوله ورفعوا: ﴿لاغية﴾ كلفظه، فتعين للباقيين القراءة بفتح أول: ﴿تسمع﴾، ونصب: ﴿لاغية﴾، ثم أمر بإشمام الصاد زايًا في: ﴿لست عليهم بمصيطر﴾ للمشار إليه بالصاد في (ضاع) وهو خلف، ثم أخبر أن المشار إليه بالقاف من (قللا) وهو خلاد اختلف عنه في إشمام الصاد زايًا وفي إخلاصها صاءً، ثم أمر أن يقرأ بالسین الخالصة للمشار إليه باللام من (لد) وهو هشام، فتعين للباقيين القراءة بالصاد الخالصة.

و(لذ) أمر من الفعل يلوذ أي يلتجئ .

ثم أخبر أن المشار إليهما بشين (شائع) وهما حمزة والكسائي قرأ: ﴿والشفع والوتر﴾ بكسر الواو، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن (اليحصبي) وهو ابن عامر قرأ: ﴿فقدّر عليه رزقه﴾ بتشديد الدال، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها.

وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلٍّ لَا حُصُولَهَا يَخْضُونَ فَتُحُ الضَّمُّ بِالْمَدِّ ثَمَّ لَا

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حصولها) وهو أبو عمرو قرأ أربع كلمات بياء الغيب وهي الحاصلة بعد قوله: (بل لا) يعني: ﴿يكرمون﴾، و﴿يحصون﴾، و﴿يأكلون﴾، و﴿يحبون﴾، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب فيهن، ثم أخبر أن المشار إليهم بالتاء من (ثملاً) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿ولا تحاضون﴾ بفتح ضم الحاء ومدّها؛ أي: بألف بعدها، فتعين للباقيين القراءة بضم الحاء وقصرها من غير ألف.

يَعْدُبُ فَافْتَحَهُ وَيُوثِقُ رَاوِيَا وَيَاءَانِ فِي رَبِّي وَفَكَ ارْفَعْنِ وَلَا مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدَى عَمَّ فَانْهَلَا

أمر بفتح الذال والتاء في: ﴿لا يعذب﴾ و﴿ولا يوثق﴾ للمشار إليه بالراء في راوياً وهو الكسائي، فتعين للباقيين القراءة بكسرهما، ثم أخبر أن في سورة الفجر ياء ي إضافة: ﴿ربي أكرمني﴾، و﴿ربي أهانني﴾، ثم أمر أن يقرأ في سورة البلد: ﴿فك رقة﴾ برفع الكاف وبخفض التاء في الكلمة التي بعدها وهي: ﴿رقة﴾ وبكسر الهمزة ومد العين؛ أي: بألف بعدها ورفع الميم وتوينها في: ﴿إطعام﴾ للمشار إليهم بالنون و(عم) والفاء من قوله: (ندى عم فأنهلاً) وهم عاصم ونافع وابن عامر وحمزة، فتعين للباقيين أن يقرءوا: ﴿فك﴾ بفتح الكاف ﴿رقة﴾ بنصب التاء ﴿أو أطعم﴾ بفتح الهمزة والميم وقصر العين من غير ألف ولا توين.

وَمُؤَصَّدَةٌ فَاهْمَزٌ مَعًا عَن فَتَى حَمِيٍّ وَلَا عَمَّ فِي وَالشَّمْسُ بِالْفَاءِ وَالْجَلَا

أمر أن يقرأ: ﴿مؤصدة﴾ بهمزة ساكنة (معاً) يعني: في موضعين: ﴿نار مؤصدة﴾ ختم سورة البلد و﴿عليهم مؤصدة﴾ بسورة الهمزة للمشار إليهم بالعين والفاء والحاء في قوله: (عن فتى

حَمَى) وهم حفص وحَمزة وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بالواو مكان الهمزة، وحَمزة إذا وقف يوافقهم، وهنا انقضت سورة البلد، ثم أخبر أن المشار إليها بقوله: (عم) وهما نافع وابن عامر قرأ في سورة والشمس: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقَابَهَا﴾ بالفاء، وهي في قراءة الباقيين: ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو كلفظه.



وَمِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

وَعَنْ قُتَيْبِ بْنِ قَيْسٍ رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَأَاهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلاً

أخبر أن ابن مُجاهد روى عن قنبل: ﴿أَن رَأَاهُ اسْتغْنَى﴾ بقصر هَمْزة (رأه) أي: «رأه» بحذف الألف التي بين الهمزة والهاء، فيصير بوزن: «رَعَه»، وتعين للباقيين القراءة بمد الهمزة؛ أي: بألف بعدها قبل الهمزة فيصير بوزن «رعا»، وقوله: (ولم يأخذ به متعملاً) يعني: أن ابن مُجاهد روى القصر ولم يأخذ به، قال في كتاب السبعة: قرأت على قنبل: ﴿أَن رَأَاهُ﴾ قصراً بغير ألف بعد الهمزة وهو غلط، قال السخاوي ناقلاً عن الشاطبي: رأيت أسيابنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مُجاهد^(١). انتهى كلامه، و(المتعمل): طالب العلم الآخذ نفسه به.

وَمَطَّلِعَ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وَحَرْفِي الْـ بَرِيَّةٌ فَاهْمَزُ آهَلاً مُتَأَهَّلاً

أخبر أن المشار إليه بالراء في (رحب) وهو الكسائي قرأ: ﴿حتى مطلع الفجر﴾ بكسر اللام، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ومعنى (رحب) أي: واسع، ثم انتقل إلى سورة البينة فأمر أن يقرأ: ﴿شر البرية﴾، و﴿خير البرية﴾ بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة للمشار إليهما بالهمزة والميم في قوله: (آهلاً متأهلاً) وهما نافع وابن ذكوان، فتعين للباقيين القراءة بياء مفتوحة مشددة بعد الراء في الكلمتين، ومعنى (آهلاً) أي: ذا أهل، من قولهم: أهل البيت، و(المتأهل): المتزوج.

وَتَا تَرُونَ اضمُّمٌ فِي الْأُولَى كَمَا رَسَا وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَلًا

أمر بضم التاء في: ﴿لترون الجحيم﴾ وهي الكلمة الأولى للمشار إليهما بالكاف والراء في قوله: (كما رسا) وهما ابن عامر والكسائي، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وقيد كلمة الخلاف بقوله: (الأولى) احترازاً من الثانية، وأخبر أن المشار إليهم بالشين والكاف في قوله: (شافيه كملًا) وهم

(١) انظر ص (٥٧٤).

حَمزة والكسائي وابن عامر قرءوا: ﴿الذي جَمَعَ مَالًا﴾ بتشديد الميم، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها.

وَصُحْبَةُ الصَّمْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوَا لِإِيْلَافٍ بِأَيْلَا غَيْرُ شَامِيهِمْ تَلَا
وَأِيْلَافٍ كُلٌّ وَهُوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ وَلِي دِينَ قُلِّ فِي الْكَافِرِينَ تَحْصَلًا

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿فِي عُمْدٍ﴾ بضم العين والميم، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، ومعنى (وعوا): حفظوا، ثم أخبر أن السبعة إلا الشامي وهو ابن عامر قرءوا: ﴿لِإِيْلَافٍ قَرِيشٍ﴾ بياء ساكنة بعد الهمزة، فتعين لابن عامر القراءة بغير ياء، ثم أخبر أن كل القراء قرءوا: ﴿يَلِإِلْفَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾ بإثبات الياء، وأن هذه الياء ساقطة في الخط؛ أي: في رسم المصحف العثماني والياء الأولى ثابتة والألف بعد اللام فيها ساقطة، فصورتها في الخط: ﴿لِإِيْلَافٍ لِإِلْفَهُمْ﴾، وقوله: (وإيلاف كل) أي: كل القراء فيه بالياء من طرقه، ثم أخبر أن في سورة الكافرين ياء إضافة.

وَهَاءَ أَبِي لَهَبٍ بِالِاسْتِكَانِ دُونَُوا ١١٢٠ وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ نُزْلًا
أخبر أن المشار إليه بالبدال من (دونوا) وهو ابن كثير قرأ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ بإسكان الهاء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها، وقيد كلمة الخلاف بقوله: (أبي) احترازًا من: (ذات لهب) فإنه متفق الفتح، ثم أخبر أن المشار إليه بالنون من (نزلا) وهو عاصم قرأ: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطْبِ﴾ بنصب رفع التاء، فتعين للباقيين القراءة برفعها.



بَابُ التَّكْبِيرِ

رَوَى الْقَلْبُ ذَكَرُ اللَّهِ فَاسْتَسْقَى مُقْبِلًا وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَسْتُمَحِلًا

(روى القلب) أي: ربه، يقال: روي من الماء يروى روي، ومعنى (استسق): اطلب السقيا

لقلبك بالذكر ليروي ويحيا في حال إقبالك على الذكر بقلبك ولسانك غير غافل، (ولا تعد روض

الذاكرين) أي: لا تتجاوز رياض الذاكرين، و(الروض): جمع روضة، وهي الأرض الخضرة،

(فتمحلا) أي: فتصادف محلاً فلا يحصل لك ري ولا شرب، و(المحل): القحط، وأشار

بـ(روض الذاكرين) إلى قوله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا، قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ يَا

رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: حَلَقُ الذِّكْرِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَّارَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ حَلَقَ الذِّكْرِ فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ

حَفُوا بِهِمْ». رواه ابن عمر رضي الله عنهما (١).

وَآثَرَ عَنِ الْآثَارِ مَثْرَاةَ عَذَابِهِ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْئِلًا

(آثر) من الإيثار؛ أي: قدم مثرأة عذب الذكر على كل شيء آخذاً بذلك الإيثار عن الآثار

والأخبار الواردة عن النبي ﷺ في فضيلة الذكر، و(المثرأة) من قولهم: هذا مثرأة للمال؛ أي: مكثرة

له، و(العذب): الحلو، وقوله: (وما مثله) أي: وما من شيء للعبد أنفع من الذكر فهو كالحصن،

و(الموئل) له يتحصن به من الشيطان ونزغاته وآفاته ويلجأ إليه.

وَلَا عَمَلٌ أُنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبِّلًا

أشار إلى قوله -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من

ذكر الله» (٢)، وقوله: (غداة الجزا) يعني: يوم القيامة، وسُمِّي يوم الجزاء؛ لأن الخلق يجازون فيه

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات برقم (٣٥١٠) وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وفيه محمد بن ثابت، وله شواهد.

(٢) رواه ابن أبي شيبة والطبراني، وحسنه الحافظ ابن حجر في متن بلوغ المرام من أدلة الأحكام.

بأعمالهم، وقوله: (من ذكره) أي: من ذكر الله في حال كونه (متقبلاً).

وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ يَنْلُ خَيْرَ أَجْرٍ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلًا

وقول الناظم: (خير أجر الذاكرين) يشمل كل ذاكراً لله تعالى من القارئ وغيره، لكن قارئ القرآن من أفضل الذاكرين، وجزاؤه أفضل الجزاء.

وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِنَاخُهُ مَعَ الْخَتْمِ حَلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلًا

أخبر أن (أفضل الأعمال): افتتاح القرآن مع ختمه؛ أي: في حال ختمه للقرآن يشرع في أوله فهو حال في هذه مرتحل من هذه، يقال: حل بالموضع حلاً وحلولاً ومحلاً، ونبه بقوله: (موصلاً) على عدم الفصل.

وَفِيهِ عَنِ الْمَكِينِ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْ— خَوَاتِمِ قُرْبِ الْخَتْمِ يُرَوَى مُسَلَّسًا

أي: وفي القرآن أو في ذلك العمل الذي عبر عنه بالحل والارتحال، وهو وصل آخر كل ختمة بأول الأخرى، وقوله: (عن المكين) جمع مكى؛ أي: عن القراء المكيين، ولكنه حذف ياء النسب ضرورة، (مع الخواتم) جمع خاتمة: آخر السور، (يروى مسلسلاً) أي: يروى التكمير رواية مسلسلة على ما هو، و(المسلسل) في اصطلاح المحدثين: ما اتصل إسناده على صفة واحدة إما في صفة الراوي كالمسلسل بالعد والتشبيك، أو في الرواية كالمسلسل بـ(عن)، و(سمعت)، و(أخبرنا)، وهو ما روى البزي عن عكرمة بن سليمان أنه قرأ على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال: فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال لي: كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختتم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك، وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك، تفرد برفعه البزي واتفق هو وقنبل وابن فليح على وقفه على ابن عباس، وهو مما لا يقال من قبل الرأي، فهو مرفوع حكماً على أقل تقدير خاصة وأنهم رووه أداء والثلاثة أئمة في القراءات.



إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسَّلًا

أي: إذا فرغوا من الختمة وكبروا في آخر سورة الناس أَرْدَفُوا مع قراءة سورة الحمد قراءة أول سورة البقرة حتى يصلوا إلى قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وقوله: (توسلا) يعني: توسل من القارئ إلى الله تعالى بطاعته ومعاودة درس كتابه العزيز، ولا يكبر بين الفاتحة والبقرة، ومعنى (أردفوا): أتبعوا، يقال: ردف وأردف: إذا أتبع وجاء بعد الشيء، وليس التكبير بلازم لأحد من القراء؛ لأن التكبير ليس من القرآن. قال أبو الفتح فارس: لا نقول: إنه لا بد لمن ختم أن يفعله ولكن من فعله فحسن، ومن لم يفعله فلا حرج عليه، وراجع بحث التكبير للمؤلف^(١).

وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلًّا

يَبِّنُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَوَّلَ مَوَاضِعِ التَّكْبِيرِ الَّتِي أَجْمَلَهَا فِي قَوْلِهِ: (قرب الختم)، فأخبر أن البزبي قال بالتكبير؛ أي: قرأ بالتكبير من آخر والضحى وهو المشهور، ثم قال: (وبعض له) أي: للبزبي، (من آخر الليل وصلا) أي: وبعض أهل الأداء وصل التكبير من آخر سورة الليل؛ يعني: من أول سورة والضحى.

فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعَهُ مُبَسِّمًا

أخبر الناظم -رَحِمَهُ اللهُ- أن بين آخر السورة وما بعدها ثلاثة أوجه: أحدها: القطع دون التكبير؛ وهو أن يقطع في آخر السورة، ثم يستأنف التكبير. الثاني: القطع عليه؛ وهو أن يصل التكبير بآخر السورة ويقف عليه، ثم يستأنف التسمية. الثالث: وصل الجميع؛ وهو أن يصل آخر السورة بالتكبير، ويصل التكبير بالتسمية، ويصل التسمية بأول السورة الآتية؛ فإن قطع دون التكبير جاز القطع بعد ذلك على التكبير، ثم على البسملة، وجاز وصل التكبير بالبسملة، والبسملة بالسورة. فهذه ثلاثة أوجه أيضًا جائزة مع القطع دون التكبير، وإن وصل بآخر السورة جاز القطع عليه، وجاز القطع بعد ذلك على البسملة، وجاز وصله بالبسملة، والبسملة بالسورة. فهذه ثلاثة أوجه أيضًا جائزة مع وصله بآخر السورة والقطع عليه، ولا يجوز القطع على البسملة إذا وصلت

(١) في كتاب أحوبة القراء الفضلاء.

بالتكبير ليا تقدم في بابها، وإذا سكت على نحو ما تقدم أعطيته حكم الوقف من إسكان وحذف وبدل وروم وإشمام ومد، وأعطيت تاليه حكم المبدوء به من إثبات همزة الوصل وتفخيم الجلالة.

وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ ١١٣٠ فَلِلْسَاكِنِينَ الْكُسْرُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلًا
يعني: إذا وصلت التكبير بآخر السورة وكان آخر الكلمة ساكنًا نحو: (فحدث) و(فارغب) أو منونًا نحو: (لخبير)، و(حامية) فأكسره لالتقاء الساكنين، وقوله: (مرسلا) أي: مطلقًا في الجميع. وَأُدْرِجْ عَلَيَّ إِعْرَابَهُ مَا سِوَاهُمَا وَلَا تَصِلَنَّ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتَوْصَلًا

يعني: ما سوى الساكن والمنون وهو المحرك؛ أي: وصل ما سوى ذلك على إعرابه؛ أي: على حركته من غير تغيير نحو: (النعيم) الله أكبر، وكذلك حركة البناء نحو: (الحاكمين) الله أكبر، ولا تصلن هاء الضمير نحو: (ربه) الله أكبر، و(يره) الله أكبر؛ لأن الصلة ساكنة، وقد لقيها ساكن فيجب حذفها على ما عهد في شرح، قوله: (ولم يصلواها مضمرة قبل ساكن).

وَقُلْ لَفْظُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَقَبْلَهُ لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّا
(وقل لفظه): أي التكبير: (الله أكبر)، (وقبله) أي: وقبل التكبير لأحمد وهو البزي، زاد ابن الحباب التهليل، وابن الحباب هو أبو الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق روى عن البزي أنه كان يقول: لا إله إلا الله والله أكبر.

وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَنْ قُنْبَلٍ بَعْضُ بَتْكَبِيرِهِ تَسْلًا
قوله: (بهذا) أي: بمقالة ابن الحباب، وهو زيادة التهليل قبل التكبير (عن أبي الفتح فارس) ابن أحمد شيخ الداني، والهاء في (تكبيره) عائدة على البزي؛ أي: وبعض الشيوخ تلا (عن قنبل) بمثل تكبير البزي، فتعين أن البعض الآخر لم يقل بمثل تكبير البزي.



بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا الَّتِي يَحْتَاجُ الْقَارِئُ إِلَيْهَا

وَهَآكَ مَوَازِينُ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى جَهَابُذَةُ النَّقَادِ فِيهَا مَحْصَلًا

أي: خذ (موازين الحروف)، وخذ الذي حكاه فيها جهابذة من التعبير عنها، وسمى المخارج (موازين الحروف)؛ لأنها إذا خرجت منها لم يشارك صورتها شيء من غيرها فهي تميزها وتعرف مقدارها كما تفعل الموازين بالموزونات، وكنى بـ (جهابذة النقاد) عن الحاذقين بهذا العلم، و (النقاد) جمع: ناقد، والناقد من له جودة نظر يُميز به الجيد من الرديء.

وَلَا رِيْبَةَ فِي عَيْنَيْنِ وَلَا رَبَا وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَيْفِ يَصْدُقُ الْإِبْتِلَاءُ

(الريبة): الشك، و(الربا) أي: لا شك في نفس المخارج والصفات ولا زيادة، بل ما أذكره من ذلك مُحقق مُحرر من غير زيادة ولا نقصان، ثم قال: (وعند صليل الزيف) يعني: أن الدرهم الزائف - وهو الرديء - إذا اختبره الناقد ولم يتحقق عنده حاله زاد في اختباره بأي يرمي به على حجر لسمع صليله، فإذا سمع ذلك صدق عنده اختباره، وكذا الحرف إذا نطق به تبين بذلك صحة ما نسب إليه من المخرج والصفات؛ لأن السمع يدرك صوت الحرف الصحيح والفاسد، وإذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه، وأدخل عليه همزة الوصل وأصغ إليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه؛ تقول: أم، أب، أخ، فيظهر لك مخرج الحرف، و (الابتلاء): الاختبار.

وَلَا بُدَّ فِي تَعْيِينِنَهُنَّ مِنَ الْأَلْسِي عُنُوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقَوْلًا

أي: لا بد في تعيين المخارج والصفات من قول الذين (عنا بالمعاني عاملين) بها وقائلين لها؛ يعني: أن المرء لا ينبغي أن يقتدى برأيه في ذلك.

فَأَبْدَأْ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرَدِّفًا لَّهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفْصَلًا

أخبر أنه يبدأ بمخارج الحروف ويرددها بالصفات المشهورة، وقوله: (مفصلاً) بكسر الصاد؛

أي: مبيناً لذلك.

ثَلَاثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَائْتَانِ وَسَطُهُ وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلُ الْحَلْقِ جُمْلًا

رتب المخارج على ما رتبته في البيتين اللذين هما: (أهاع حشا غاو ورعى طهر دين... إلخ) وجعل (أهاع) بكماله معتبراً أوائل الكلمات الآتية بعده لا غير؛ فانصرف قوله: (ثلاث بأقصى الحلق) إلى الهمزة والهاء والألف، وقوله: (واثنان وسطه) إلى العين والحاء، وقوله: (وحرفان منها أول الحلق جملاً) إلى الغين والحاء وترتيبها في المخارج الثلاثة على ما ذكر.

وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ مِنْ الْحَنْكِ اخْفَظُهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلَ

قوله: (وحرف له أقصى اللسان وفوقه من الحنك) ينصرف إلى القاف؛ لأنه أتى في أول (قارئ)، وقوله: (وحرف بأسفلاً) ينصرف إلى الكاف؛ لأنه أتى في أول (كما)، وجملة الأمر: أن القاف تخرج من المخرج الأول من مخارج الفم مما يلي الحلق من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، والكاف تخرج من المخرج الثاني من مخارج الفم بعد القاف مما يلي الفم ومخرجه أسفل من مخرج القاف قليلاً.

وَوَسَطُهُمَا مِنْهُ ثَلَاثٌ وَحَافَةُ الْـ ١١٤٠ لِسَانٍ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطْوِيلاً

إِلَى مَا يَلِي الْأَضْرَاسَ وَهُوَ لَدَيْهِمَا يَعِزُّ وَبِالْيَمْنَى يَكُونُ مَقْلَسًا

قول الناظم: (ووسطها منه ثلاث) ينصرف إلى الجيم والشين والياء الآتية في أوائل (جرى شرط يسرى) والضمير في (وسطها) يعود على اللسان والحنك، وجملة الأمر: أن الثلاثة يخرجون من المخرج الثالث من مخارج الفم وهن على الترتيب المذكور، وربما قدم بعضهم الشين على الجيم، وقوله: (وحافة اللسان) وما بعده ينصرف إلى الضاد لأنه أتى في أول ضارع، وجملة الأمر: أن الضاد تخرج من المخرج الرابع من مخارج الفم ومخرجه من أول حافة اللسان، وهي المشار إليها بالأقصى، ويستطيل (إلى ما يليها من الأضراس)، وأكثر الناس يخرجها من الجانب الأيسر، وبعضهم يخرجها من الجانب الأيمن، والضمير في قوله: (لديها) يعود على الجهتين: اليمنى،

شرح الشاطبية

واليسرى، والضمير في قوله: وهو عائد على إخراج الضاد، ومعنى قوله: (يعز) أي: يقل.

وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ يَلِي الْحَنْكَ الْأَعْلَى وَذُوْنَهُ ذُوْلاً

قوله: (وحرف بأدناها إلى منتهاه) ينصرف إلى اللام؛ لأنه الآتي في أول «لاح»، وقوله: (ودونه ذو ولا) ينصرف إلى النون؛ لأنه الآتي في أول (نوفلا)، والضمير في قوله: (بأدناها) يعود إلى حافة اللسان، وفي قوله: (إلى منتهاه) يعود على طرف اللسان وفي قوله: (ودونه ذو ولا) يعود على الحرف المذكور، وجُملة الأمر: أن اللام تخرج من المخرج الخامس من مَخارج الفم بعد مَخرج الضاد، والنون تخرج من المخرج السادس من مَخارج الفم فوق اللام قليلاً أو تحتها قليلاً على الاختلاف في ذلك، ومعنى (ذو ولا) أي: ذو متابعة.

وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخُلٌ وَكَمْ حَاذِقٌ مَعَ سَبِيْوَيْهِ بِهِ اجْتِلَاً

قوله: (وحرف يدانيه) ينصرف إلى الراء؛ لأنه أتى في أول (رعى)، وجُملة الأمر: أن الراء تخرج من المخرج السابع من مَخارج الفم بعد مَخرج النون، وهي أدخل إلى ظهر رأس اللسان قليلاً وهو المراد بقوله: (إلى الظهر مدخل)، وقوله: (وكم حاذق مع سبويه به اجتلا) معناه: أن كثيراً من حذاق النحاة ذهبوا إلى أن مَخارج اللام والراء والنون متقاربة على ما ذكر الناظم، ولذلك كان عدد مَخارج الحروف عندهم ستة عشر مَخرجاً.

وَمِنْ طَرْفٍ هُنَّ الثَّلَاثُ لِقُطْرِبٍ وَيَحْيَى مَعَ الجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قَوْلَاً

أخبر أن (قطرباً ويحى) وهو الفراء و(الجرمي) ذهبوا إلى أن مَخرج اللام والنون والراء واحد وهو طرف اللسان، ويريد بالطرف: الرأس لا الحافة، وعدد المَخارج على ما ذهب إليه هؤلاء ومن وافقهم أربعة عشر مَخرجاً.

وَمِنْهُ وَمِنْ عَلِيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا الْجَلَى

قوله: (ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة) ينصرف إلى الطاء والذال والتاء؛ لأنها أتت في أوائل (طهر دين تمه)، وقوله: (منه ومن أطرافها مثلها) ينصرف إلى الطاء والذال والتاء؛ لأنها أتت في

أوائل (ظل ذي ثنا)، والضمير في قوله: (ومنه) في الموضوعين يعود على طرف اللسان، وقوله: (مثلها) يعني: في العدد، وجملة الأمر: أن الطاء والتاء والذال تخرج من طرف اللسان مما بينه وبين أصول الثنايا العليا مصعدًا إلى الحنك وهو المخرج الثامن من مخارج الفم، والطاء والذال والتاء تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهو المخرج التاسع من مخارج الفم.

وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَا
وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشُّفْتَيْنِ قُلٌّ وَلِلشُّفْتَيْنِ اجْعَلْ ثَلَاثًا تَعْدِلًا

قوله: (ومنه) ومن بين الثنايا ثلاثة ينصرف إلى الصاد والسين والزاي؛ لأنها أتت في أوائل (صفا سجل زهد) وقوله: (وحرف من أطراف الثنايا) إلى قوله: (من الشفتين) ينصرف إلى الفاء؛ لأنها أتت في أول «في»، وقوله: (وللشفتين اجعل ثلاثًا) ينصرف إلى الباء والواو والميم؛ لأنها أتت في أوائل قوله: (وجوه بني ملا) وجملة الأمر: أن الصاد والسين والزاي تخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من مخارج الفم، وقدم بعضهم الزاي على السين والسين على الصاد، وقدم الطاء والذال والتاء على حروف الصفير المذكورة، وللناس مذاهب في التقديم والتأخير اعتمادها على ما ذكره الناظم -رَحِمَهُ اللهُ- والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا كما ذكر وهو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم، والواو والباء والميم تخرج من بين الشفتين مع تلاصقها وهو المخرج الثاني عشر من مخارج الفم، وقدم بعضهم الباء على الواو والميم.

وَفِي أَوَّلِ مَنْ كَلِمٍ يَتَيْنِ جَمْعُهَا سَوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كَلِمَةٌ أَوْلَا

أخبر أنه أتى بالحروف المذكورة على الترتيب المذكور في أوائل كلمات (بيتين) كل كلمة في أولها حرف منها إلا أن الكلمة الأولى من البيتين المشار إليها، وهي (أهاع) فإن حروفها كلها معتبرة والبيتان هُما.



شرح الشاطبية

أَهَاعَ حَشَا غَارٍ خَلَا قَارِي كَمَا جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لَاحٍ نَوْفَلًا

رَعَى طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا ١١٥٠ صَفَا سَجَلُ زُهْدٍ فِي وَجْهِهِ بَنِي مَلَا

المراد من هذين البيتين: الهمزة، والهَاء، والألف، والعين، والحَاء، والغين، والخَاء، والقاف، والكاف، والجيم، والشين، والياء، والضاد، واللام، والنون، والراء، والطاء، والذال، والتاء، والظاء، والذال، والثاء، والصاد، والسين، والزاي، والفاء، والواو، والباء، والميم وقد تم الكلام عليها، ومعنى (أهاع): أفزع والهيعة: الشيء المفزع، و(الحشا): ما انضمت عليه الضلوع، و(الغاوي): الضال، و(الخلا): الحديث الطيب والنبات الرطب، والمعنى: أن طيب قراءة القارئ أفرغ قلب الغاوي، وقد تقدم شرح مثل ألفاظ البيتين في رموز القراءة.

وَعَنْتُهُ تَنْوِينٍ وَتُونٍ وَمِيمٍ أَنْ سَكَنَ وَلَا إِظْهَارٍ فِي الْأَلْفِ يُجْتَلَى

الغنة: صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه، ويصدق هذا أنك إن أمسكت أنفك لم يمكن خروج الغنة، وبه كمل عد المخارج الستة عشر ومحلها التنوين والنون والميم بشرط سكونهن وعدم إظهارهن، يعني: إذا سكن أخفين نحو: (نارًا فلما) (ومنك)، ونحو: (بأعلم بالشاكرين) و(ليحكم بينهم إذا فريق) في قراءة السوسي، فإن تحركن صار العمل فيهن للسان، وكذلك إن ظهر التنوين والنون عند حروف الحلق، والمراد بالغنة المذكورة: ما يخرج من الأنف دون اللسان، وإذا نطق بهذه الحروف خالية من الشرطين المذكورين يخرج من الخياشيم صوت أيضًا يخالط ما يخرج من اللسان؛ لأن طبعها يقتضي ذلك دون غيرها من الحروف، وليس المقصود هنا إلا ما ينفرد به الخياشيم.

وَجَهْرٌ وَرَخَاوَةٌ وَأَفْتَاخٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفْلٌ فَاجْمَعُ بِالْأَضْدَادِ أَشْمَلًا

ولما فرغ من ذكر المخارج شرع في ذكر الصفات المشهورة كما وعد، فذكر في هذا البيت الجهر والرخاوة والانفتاح والاستفال، وأشار إلى أضدادها بقوله: (فاجمع بالأضداد أشملاً): اجمع شمل صفات الحروف مصاحباً للأضداد، فإذا ذكر ضدًا لإحدى هذه الصفات وذكر حروفه،

فاعلم أن ما بقي من الحروف ضد المذكور في هذا البيت، ثم ذكر الأضداد المشار إليها فقال:

فَمَهُمُوسُهَا عَشْرٌ حَثَّتْ كِسْفَ شَخْصِهِ أَجَدَّتْ كَقَطْبٍ لِلشَّدِيدَةِ مُثَلًّا

أخبر أن الحروف المهموسة عشرة أحرف وهي المجموعة في (حشت كسفف شخصه)، والهمس: الحث الخفي، وإنما سُميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وجريان النفس معها، وما عدا المهموس فهو مَجْهُورٌ، وَجُمْلَةُ الْمَجْهُورِ تِسْعَةٌ عَشْرٌ، وَالْجَهْرُ فِي اللُّغَةِ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ كَذَلِكَ كُلِّهَا يَجْهَرُ بِهَا عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا لِقُوَّتِهَا وَقُوَّةَ الْعِمْتَادِ عَلَيْهَا عِنْدَ خُرُوجِهَا وَمَنْعِ النَّفْسِ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهَا، وَإِنَّمَا عَدَّ الْمَهْمُوسَةَ دُونَ الْمَجْهُورَةِ لِقِلَّتِهَا، وَلِيَعْلَمَ أَنَّهَا ضِدُّ الْمَجْهُورَةِ الْمَشَارِ إِلَى الْبَيْتِ السَّابِقِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْحُرُوفَ الشَّدِيدَةَ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ الْمَجْمُوعَةُ فِي قَوْلِهِ: (أَجَدَّتْ كَقَطْبٍ) وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ شَدِيدَةً؛ لِأَنَّهَا قَوِيَّةٌ فِي مَوَاضِعِهَا وَلِزِمَتْهَا وَمَنْعَتْ الصَّوْتُ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهَا حَالِ النُّطْقِ بِهَا، وَضِدُّ الشَّدِيدَةِ: الرَّخْوَةُ.

وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ عَمْرٌ نَلُّ وَوَايَ حُرُوفِ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَثَلًا

قسم الحروف إلى ثلاثة أقسام: شديد محض وهي المذكورة في البيت الماضي، وإلى ما بين الشديد والرخو وهي خمسة أحرف جمعتها في (عمر نل) يكتب (عمر) في البيت بلا واو كلفظه قالوا: لثلاث تصير الحروف ستة، وما عدا هذين القسمين فهو رخو محض وجملته ستة عشر حرفاً على ما ذهب إليه الناظم، وإنما سُميت رخوة؛ لأنها لانت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها وجرى النفس والصوت معها حتى لانت، وأما التي بين الرخاوة والشدة فإنها وصفت بذلك؛ لأنها إذا نطق بها فلا يجري معها الصوت كالرخوة ولا ينحبس كالشديدة، وقوله: (وواي حروف المد) أخبر أن الواو والألف والياء المجموعة في قوله: (وواي) موصوفة بالمد فالألف فلا تكون إلا كذلك، وأما الواو والياء فيلزمها ذلك إذا سكتا وناسبها حركة ما قبلها، ولا يتأتى فيها ذلك إذا انفتح ما قبلها، وهن عند الناظم -رَحْمَةُ اللَّهِ- من الحروف الرخوة ولذلك ذكرهن في هذا الموضوع وبين ذلك بقوله: (والرخو كملا)، وذهب غيره إلى أنهن من الحروف التي بين الرخو

شرح الشاطبية

والشديد، وجمع ذلك في قوله: (لم يروعنا) ولكليهما وجه، وسميت حروف المد بذلك لامتداد الصوت بها إذا لقيها ساكن أو همز. و (الواي): الوعد، وأصله الهمزة إلا أنه خففه بالإبدال في هذا المثال.

وَقَطْ خُصَّ ضَغَطٌ سَبْعُ غُلُوٍ وَمُطَبَّقٌ هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أَعْجَمًا وَإِنْ أَهْمَلًا

أخبر أن حروف الاستعلاء سبعة، وهي المجموعة في قوله: (قط خص ضغط)؛ وإِنَّمَا سُمِّيت مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها إِلَى الحَنكِ وما عداها مستقلة؛ لأنَّ ضدَّ الاستعلاء: الاستفال، وإِنَّمَا سُمِّيت بذلك لاستفال اللسان عند النطق بها إِلَى قاعِ الفم، وقوله: (ومطبق) أي: ومن جُملة هذه الحروف المستعلية حروف الإطباق وهي أربعة، تُمَّ بَيْنَهَا بقوله: (هو الضاد والظاء أعجمًا) أي: نقطًا، (وإن أهملًا) أي: ترك نقطها، وإِنَّمَا سُمِّيت مطبقة لانطباق اللسان على ما حاذاه من الحنك عند خروجها وما عداها منفتحة، ولانطباق اللسان على ما حاذاه من الحنك عند خروجها وما عداها منفتحة، والانتطابق ضد الانفتاح، وإِنَّمَا سُمِّيت بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينها عند النطق بها.

وَصَادٌ وَسَيْنٌ مُهْمَلَانِ وَزَايَةٌ صَافِرٌ وَشَيْنٌ بِالتَّفْشِيِّ تَعْمَلًا

أخبر أن حروف الصفير ثلاثة: الصاد، والسین المهملتان، والزاي المعجمة، وأن الشين موصوف بالتفشي، وسُمِّيت الثلاثة حروف الصفير؛ لأنَّها يصفر بها، وسَمِّي الشين بالتفشي؛ لأنه انتشر في الفم لرخوته، و(التفشي): الانتشار، ومعنى (تعملًا): عمل بها؛ أي: اتصف؛ لأن من تعمل شيئاً اتصف به؛ أي: اتصف الشيء به.

وَمُنْحَرِفٌ لَامٌ وَرَاءُ وَكُورٌ رَّتْ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلًا

أخبر أن اللام والراء منحرفان، وإِنَّمَا وصفا بالانحراف؛ لأن اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان، والراء أيضًا فيها انحراف قليل إلى ناحية اللام، ولذلك يجعلها الأثنى لَامًا، ثم أخبر أن الراء فيها صفة التكرار؛ لأنَّها تكرر إذا قلت: (درر) بتحريك طرف اللسان بها فتصير راءين

وأكثر، ثم أخبر أن الضاد فيها صفة الاستطالة؛ لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام، قوله: (ليس بأغفلا) أي: هي معجمة بنقطة.

كَمَا الْأَلْفُ الْهَائِيُّ وَآوِيٌّ لِعَلَّةٍ وَفِي قُطْبٍ جَدُّ خَمْسُ قَلْقَلَةٍ غُلَا

أخبر أن الألف موصوفة بالهوي؛ لأن مخرجها اتسع بجريانه في هواء الفم، ثم أخبر أن حروف (آوي) موصوفة بالاعتلال وهي الألف والواو والياء؛ لأنها تعتل بالخروج من حال إلى حال على ما عرف من حالها، ثم أخبر أن حروف (قطب جد) موصوفة بالقلقلة، وإتساها وصفت بذلك؛ لأنها إذا وقف عليها قلقل اللسان بها حتى يسمع لها نبرة قوية.

وَأَعْرَفُ هُنَّ الْقَافُ كُلُّ يَعْأُهَا فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصَّلًا

أخبر أن أعرف حروف القلقلة: القاف، وأن كل الناس يعدها في حروف القلقلة بخلاف غيرها؛ لأن ما تحصل فيها من شدة الصوت المتصعد مع الصدر مع الضغط أكثر وأقوى مما يحصل في غيرها، ثم قال: (فهذا مع التوفيق كافٍ محصلاً) أي: هذا الذي ذكرته إذا وفق الله تعالى من عرفه يكفيه في هذا العلم، و(محصلاً) الرواية فيه بكسر الصاد.

وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِمَنْنِهِ ١١٦٠ لِإِكْمَالِهَا حَسَنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجِلَا

توفيق الله للشيء: تسديده وإرشاده، ومنه: فضله وعطاؤه، وإكمال الشيء: إتمامه، ومعنى (حسناء ميمونة الجلا) أي: جميلة مباركة البروز، كما ظهرت للناس عمت بركاتها كل من حفظها وأتقنها.

وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَرِيدُ ثَلَاثَةَ وَمَعَ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمَلًا

أخبر أن عدة أبياتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتاً، وأثنى عليها بأنها كلها (زهر) أي: منيرة، و(كملا) أي: كاملة.

وَقَدْ كُسِّيتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءٍ مِفْصَلًا

(وقد كُسيَتْ) مدحها ترغيباً فيها فقال: (وقد) منحتها عناية فكري مثل ما جنبت قوافيها

الألفاظ المتنافرة العوراء، و(المفصل) هنا: القافية، و(العوراء): الكلمة القبيحة.

وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً مُنْزَهَةً عَنِ مَنَاطِقِ الْهَجْرِ مَقُولاً

أي: كملت (بِحمد الله في الخلق) أي: في الصورة سهلة الحفظ، و(منزهة) أي: مبعدة عن

لفظ الهجر لساناً، و(الهُجْر) -بضم الهاء-: الفحش من الكلام، و(المقول): اللسان.

وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفُوهَا أَخَا ثِقَةٍ يَغْفُو وَيُغْضِي تَجْمُلاً

معنى (تبغي): تطلب، و(الكفاء): المائل، وأخو الثقة: الأمين؛ أي: تطلب من الناس قارئاً

كفواً لها أميناً على ما فيها يؤديه إلى طالبه، وإن رأى فيها زلاً عفا وأغضى وقال قولاً جميلاً.

وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا ذُنُوبٌ وَلِيَّهَا فَيَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ أَحْسَنِ تَأْوِلاً

وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمَنُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَتَى كَانَ لِلْإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلاً

عَسَى اللَّهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجَوَازِهِ وَإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزْلاً

يعني: أن فيها من الجودة والتحقيق ما يحمل على الاشتغال بها، وإن أهملت فليس ذلك

العيب فيها وإنما هو لعيوب (وليها) أي: ناظمها، ثم نادى الذكي الصالح الصادق الأنفاس وأمره

أن يحسن تأويل كلامه، وأن يدعو بالرحمة لـ (فتى كان للإنصاف والحلم معقلاً) أي: حصناً،

(عسى الله يذني سعيه) أي: يقرب سعيه (بجوازه) أي: بقبوله، (وإن كان زيفاً) أي: رديئاً، (غير

خاف) أي: ظاهرًا، و(مزلاً) أي: مُخطأً، والزلة: الخطيئة، وقول الناظم: (فتى كان للإنصاف

والحلم معقلاً) أمر بالترحم على من كانت هذه صفته؛ لأنه ندب إلى الإنصاف بنحو ذلك من قبل

حين قال: (أخا ثقة يغفو ويغضي تجملاً)، وبقوله: (يا طيب الأنفاس أحسن تأولاً) فكأنه قال:

(وقل رحم الرحمن) من كان بهذه الصفة، ثم قال: (عسى الله يذني سعيه) أي: سعي وليها المذكور

في قوله: (وليس لها إلا ذنوب وليها).



يَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًّا وَتَقْضُلًا
أَقْلَ عَثْرَتِي وَأَنْفَعِ بِهَا وَيَقْصِدْهَا حَنَائِكَ يَا أَلَلُّهُ يَا رَافِعَ الْعَلَا

نادى خير الغافرين وخير الراحمين وخير المأمول جدهم وتفضلهم وهو الله عزَّ وجلَّ أن يقلب عثرته بأن يغفر زلته، وأن ينفع بهذه القصيدة ناظمها وقارئها و(الجدًا) بالقصر: العطفة، وبالمد: الغنى والنفع، و(العثرة): الزلة، و(الإقالة منها): الخلاص من تبعتها، و(يقصدها) يعني: قصد الانتفاع بها، ثُمَّ قَالَ -رَحِمَهُ اللهُ- تعالى: (حنائك) فطلب التحنن من الله تعالى، ومعناه: تحنن علي تحننًا بعد تحنن، و(التحنن) من الله: الرأفة والرحمة، وقطع همزة اسم الله في النداء جائز تفخيماً واستعانة على مد حرف النداء مبالغة في الطلب والرغبة، ثم كرر النداء بقوله: (يا رافع العلا) أي: يارافع السموات العلا.

وَأَخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا ١١٧٠ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَدَهُ عَلَا
ختم دعاءه بـ(الحمد لله) كما قال تعالى إخبارًا عن أهل الجنة: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، فالباء في (بتوفيق ربنا) يجوز أن تتعلق بدعوانا؛ لأنه مصدر كما نقول: دعوت بالرحمة والمغفرة، ويجوز أن تكون بـالسبب؛ أي: إننا كان آخر دعوانا أن الحمد لله بسبب توفيق الله ربنا لاتباع هذه السنة التي هي لأهل الجنة، جعلنا الله منهم... آمين.

وَبَعْدُ صَلَاةِ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرَّضَا مُتَنَخَّلًا
مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعَبَةٍ صَلَاةِ تَبَارِي الرِّيحِ مَسْكًا وَمَنْدَلًا

أي: بعد تحميد الله تعالى وذكره نصلي ونسلم على سيد خلقه (الرضا) أي: المرتضى، و(متنخلًا) أي: منتخبًا، ثُمَّ بَيْنَهُ فَقَالَ: (محمد المختار) أي: المصطفى، (للمجد) أي: للشرف كعبة، وقوله: (تباري الرياح) أي: تعارضها وتجري جريها في العموم والكثرة، (مسكًا ومندلًا) أي: ذات مسك وذات مندل، والمسك معروف، و(المندل): العود الطيب وهما يستعاران للثناء الحسن، واستعارهما للصلاة على النبي ﷺ.

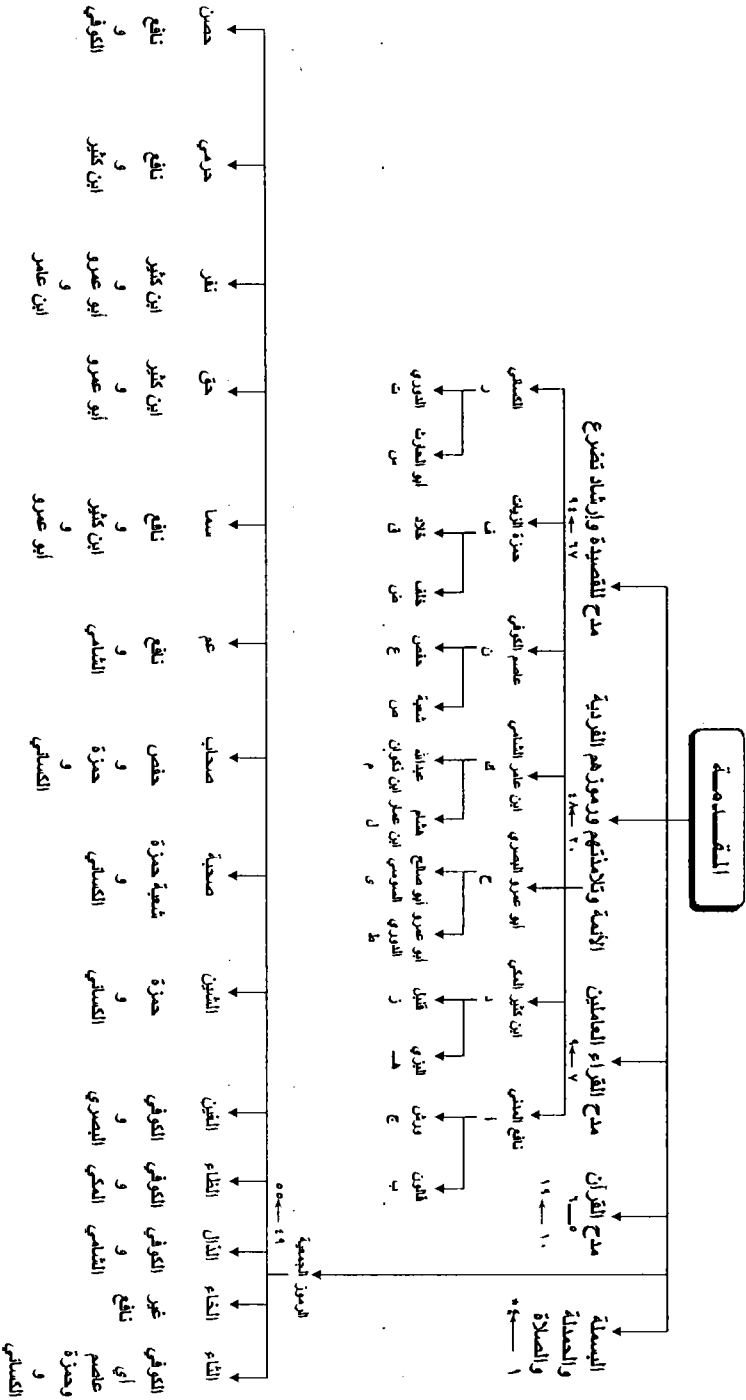
وَأُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفْحَاتِهَا بِقَيْرِ تَنَاهٍ زَرْبًا وَقَرْنَفًا

أي: تظهر هذه الصلاة على أصحاب النبي ﷺ ورضي عنهم (نفحاتها بغير تناءه) أي: لا نهاية ولا تناهي لإصابتها إياهم، و(النفحات): جمع نفحة، والنفحة: الدفعة من الشيء دون معظمه، يقال: نفح فلان لفلان من عطائه: إذا أعطاه نصيباً من المال، و(الزرب): نبات طيب الريح.



تَمَّ

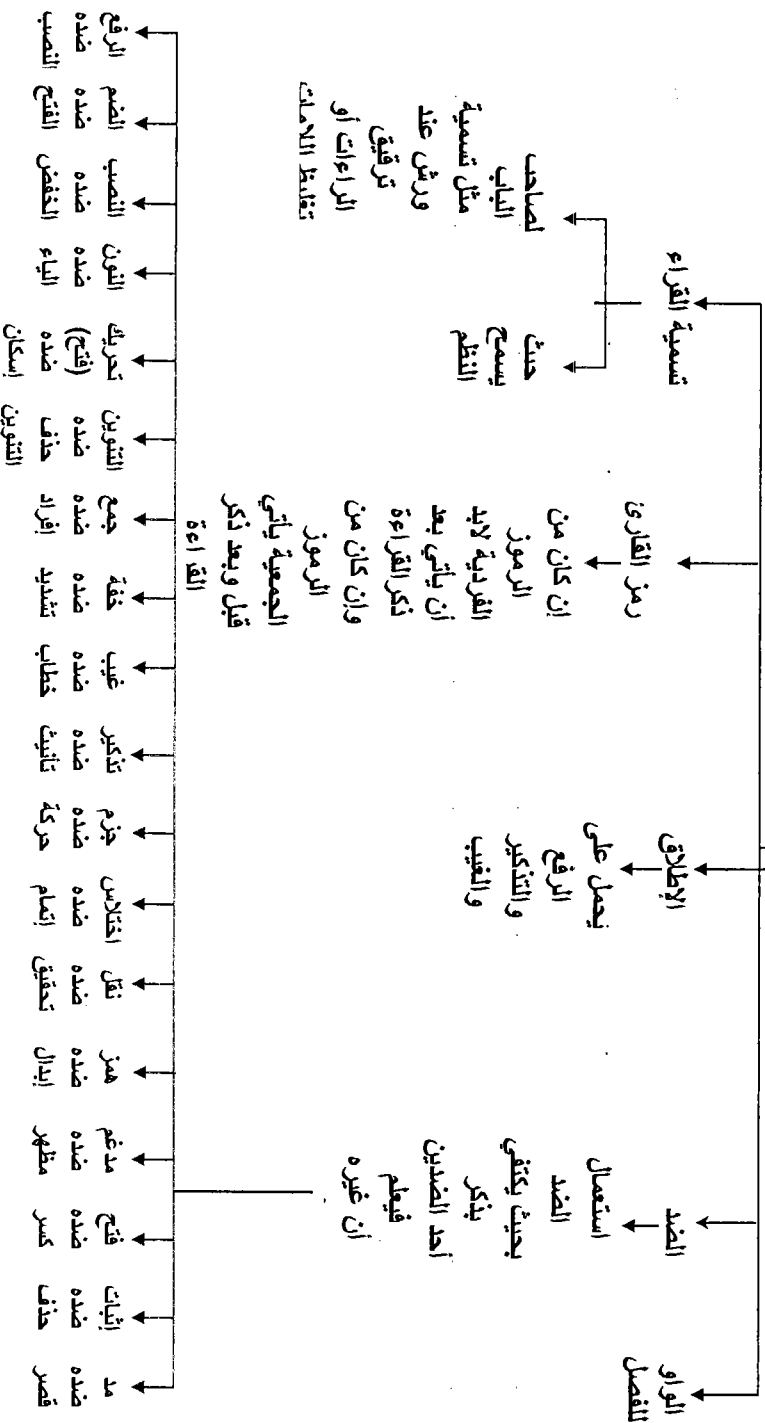
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا



المقدمة

قواعد النظم

٥١ ← ٢١



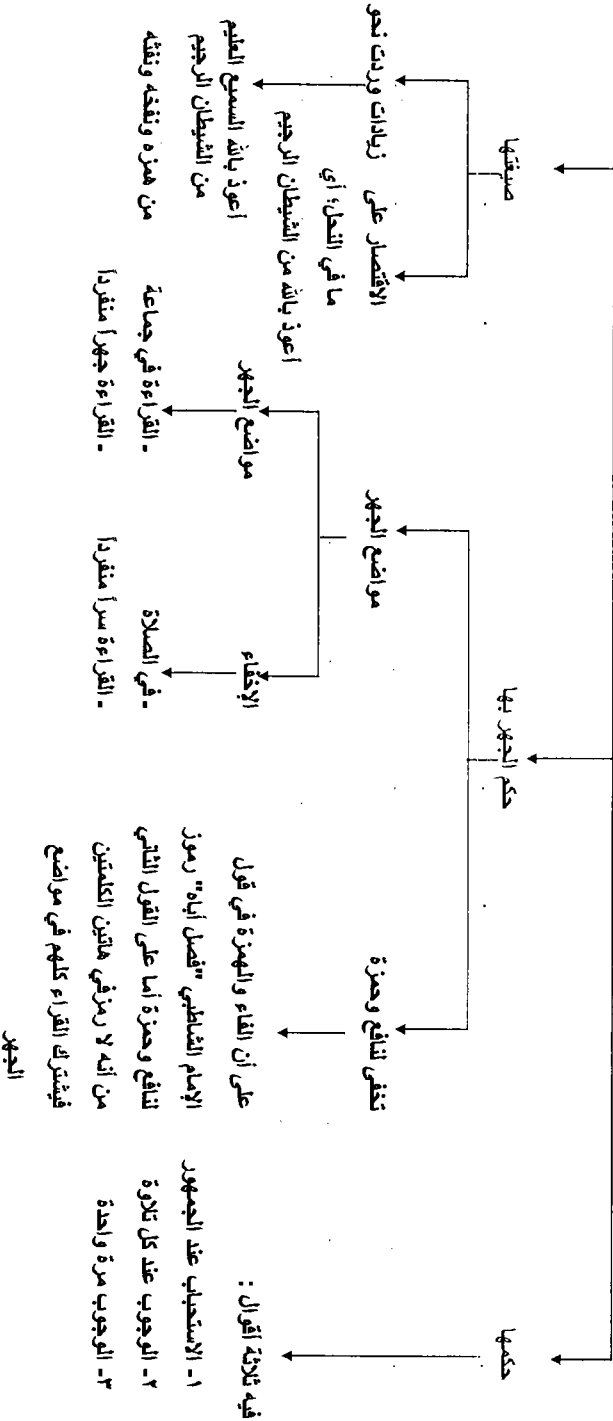
الاستعاذة

- لاحظ أن هذا الفصل يقسم إلى ما يلي:

حكم الاستعاذة، ثمَّ حكم من جهر بالاستعاذة، ثمَّ صيغتها، وكذلك لاحظ أن الخلاف بين الشراح قد وقع في قول الإمام الشاطبي: «فصلٌ أباه» هل فيه رمز لحمزة بالفاء ولنافع بالهمزة أم لا، لاحظ كذلك أن هناك زيادة في أحكام الباب على ما ذكر في الشاطبية تتضمن حكم الاستعاذة كما تتضمن ذكر مواضع الإخفاء ومواضع السجهر. وكلها مأخوذة من شروح الشاطبية.



الإستعاذة



حكم ما بين السورتين

- لاحظ أن هذا الفصل ينقسم إلى أربعة أقسام:

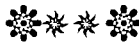
هي ذكر مذاهب القراء ما بين السورتين، وذكر السور الأربع التي اختلف فيها هل يوصل فيها بين السورتين أم لا وهي المسماة بالأربع الزهر، ثم حكم البسمة، ثم أوجه البسمة.

- ولاحظ كذلك أن مذاهب القراء فيما بين السورتين هي ثلاثة مذاهب: إما البسمة، وإما الوصل، وإما الخلاف بين البسمة والسكت والوصل.

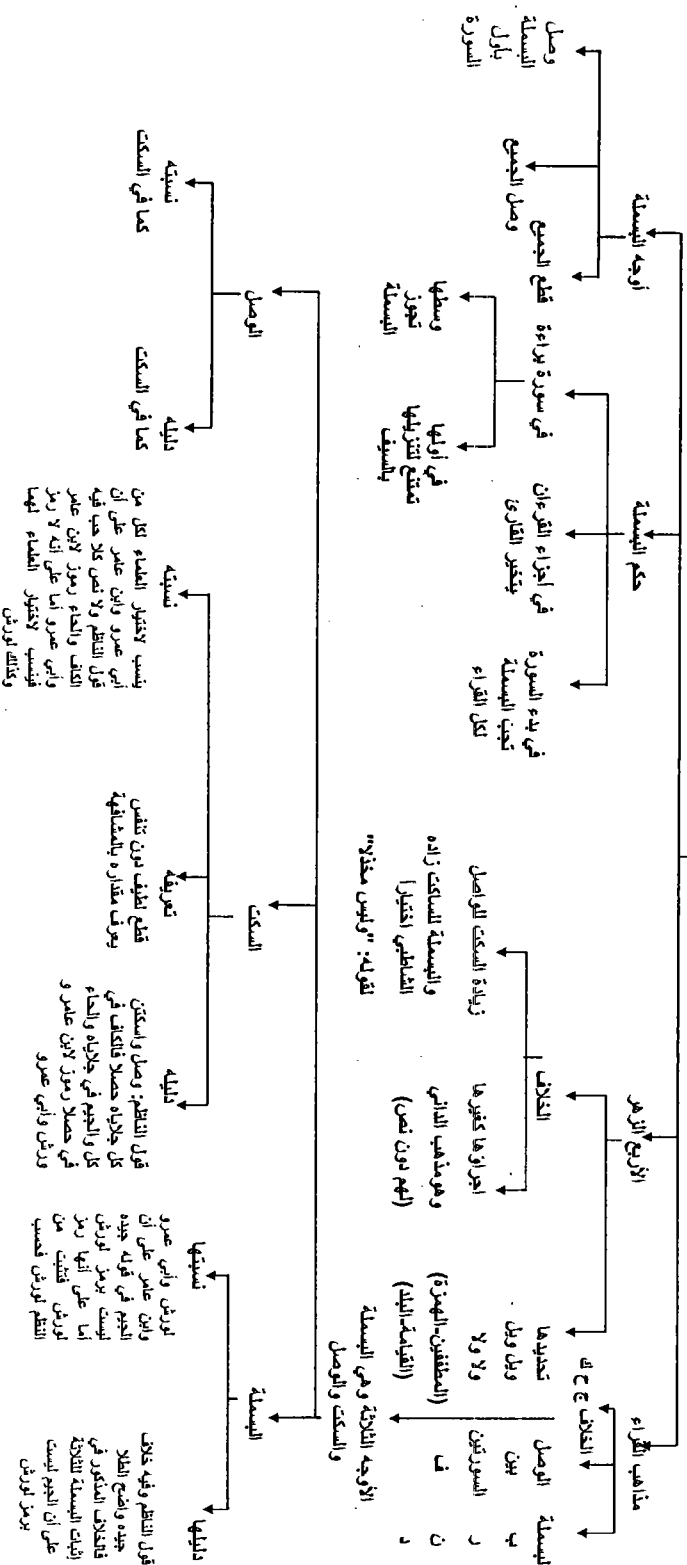
- ولاحظ أنه قد اختلف شراح الشاطبية في فهم كلام الشاطبي في هذا الباب هل هناك رموز للقراء فيه في قوله: «ولا نص كلا حب»، وكذلك «وفيه خلاف جيده واضح الطلا»، أم أنه لا رموز للقراء فيه.

- ولاحظ كذلك أن هذا الحكم المذكور لما بين السورتين عند الوصل بينهما، أما إذا ابتدأ السورة من أول القراءة فإن كل القراء يسملون حتى حمزة.

والأربع الزهر هي سور منع القراء فيها الوصل بين السورتين خشية أن يقف القارئ بعد الوصل على ما يؤدي إلى معنى قبيح مثل: وأهل المغفرة لا. وممن اختار ذلك الإمام الشاطبي وخالف الإمام الداني فلم ير فرقاً بين الأربع الزهر وغيرها.



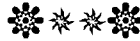
حكم ما بين السورتين



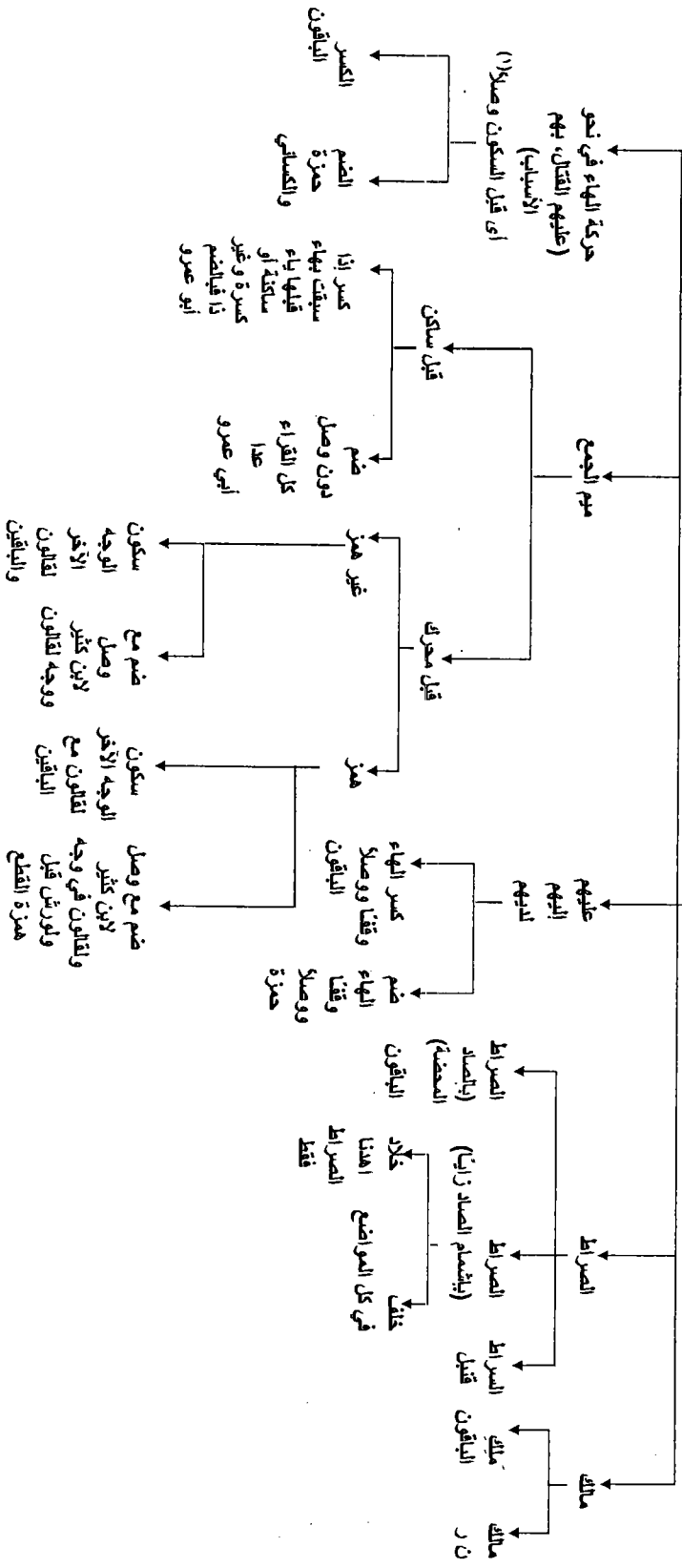
سورة أم القرآن

- لاحظ أن المسائل التي اختلف فيها في سورة أم القرآن هي خمس مسائل كما هو موضح بالرسم.

- ولاحظ أن إشمام الصاد زائياً في كلمة «الصراط» هو كما ينطق عوام المصريين حرف الظاء باللغة العامية، واحرص على إظهار صفة الاستعلاء في الصاد المشمة زائياً.
- ولاحظ أن الفرق ما بين الهاء في نحو: «عليهم» إذا كانت قبل حرف متحرك فالخلاف فيها لحمزة فقط، أما إذا كانت قبل ساكن فالخلاف فيها لأبي عمرو وحمزة والكسائي، والاختلاف فيما قبل متحرك في ثلاث كلمات فقط هي: «عليهم» و«إليهم» و«لديهم»، أما الخلاف في هاء الضمير التي قبلها ياء ساكنة أو كسرة وبعدها ميم وبعد الميم ساكن فإنها تشمل كل المواضع في القرآن نحو: «بهم الأسباب»، و«دوئهم امرأتين» إلخ.
- ولاحظ أن الخلاف لحمزة في ما قبل متحرك هو حال الوقف والوصل، أما في حال ما قبل الساكن فهو حال الوصل فقط، ويوقف للقراء كلهم بكسر الهاء عدا حمزة في: «عليهم»، و«إليهم»، و«لديهم» فله ضم الهاء فقط كما سبق.



سورة أم القرآن



(1) أما عند الرقف فقرأها السبعة والكسر

الإدغام الكبير

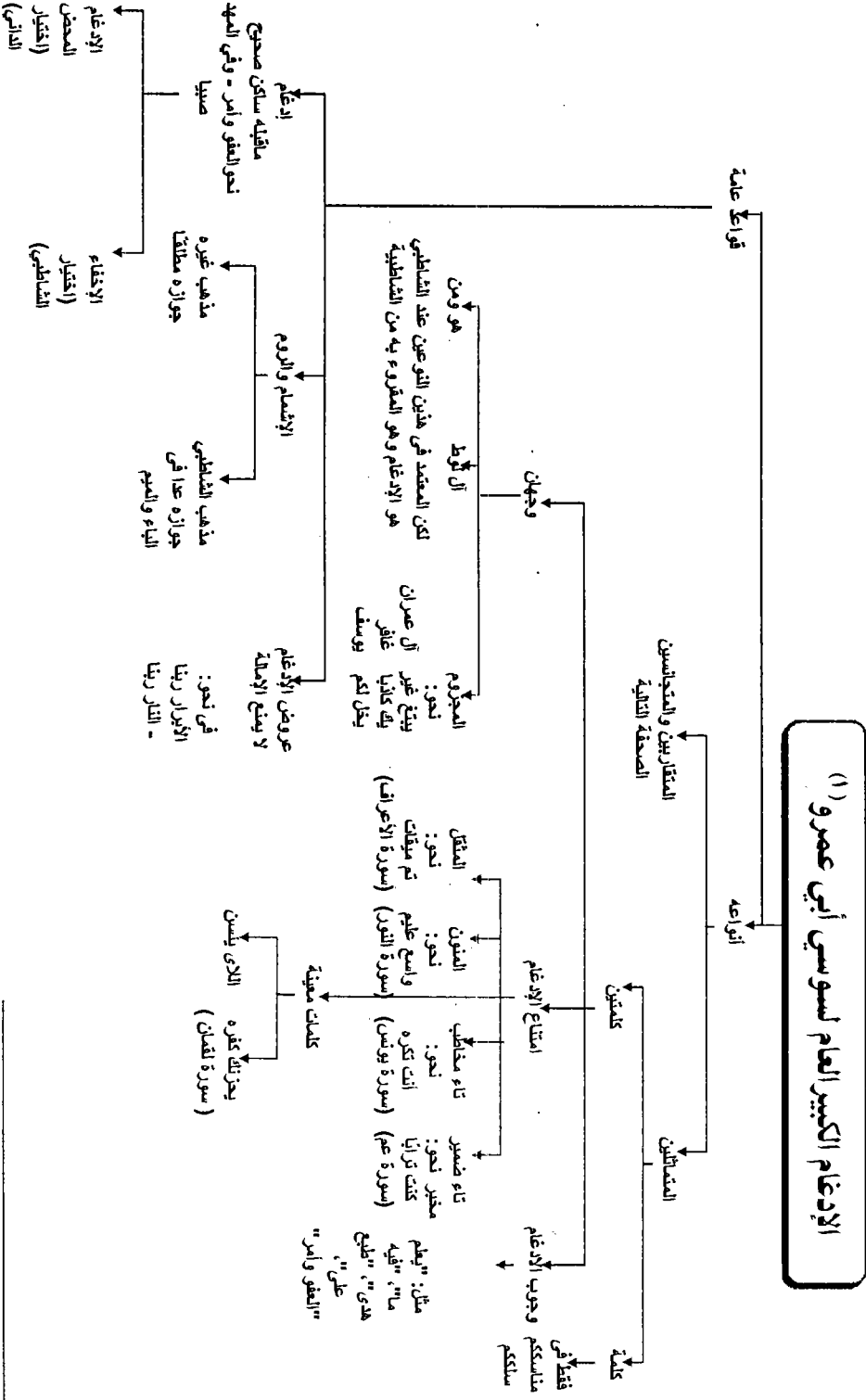
- لاحظ أن باب الإدغام الكبير ينقسم إلى ثلاثة أجزاء:

- ١- إدغام التماثلين.
- ٢- إدغام المتقاربين.
- ٣- قواعد في الإدغام.
- ولاحظ كذلك أن أغلب ما يدغم هو إدغام الحرفين المتقاربين من كلمتين.
- ولاحظ كذلك أن هذه الأحرف المدغمة من كلمتين تنقسم إلى ما يلي:
 - ١- ما يدغم في حرف واحد فقط في موضع واحد فقط، وهو حرف الشين والضاد والحاء.
 - ٢- ما يدغم في حرف واحد في جميع المواضع وهو الباء في الميم.
 - ٣- ما يدغم في حرف واحد في كل المواضع وهو الباء.
 - ٤- ما يدغم في حرفين اثنين في موضعين فقط وهي: الجيم والسين والذال.
 - ٥- ما يدغم في حرف واحد فقط في كل المواضع بشرط وهو القاف في الكاف، والكاف في القاف، والميم في الباء. وما يدغم في حرف واحد فقط في كل المواضع بشرطين وهو اللام في الراء والراء في اللام.
 - ٦- ما يدغم في حرفين في كل المواضع بشرط وهو النون .
 - ٧- ما يدغم في خمسة أحرف وهو التاء .
 - ٨- ما يدغم في عشرة أحرف وهو الدال.
 - ٩- ما يدغم في أحد عشر حرفاً وهو التاء.



- لاحظ أيضًا أن أسباب امتناع الإدغام في المتقاربين هي نفسها أسباب امتناع الإدغام في المتماثلين، ولكن يزيد عليها أن الجزم يَمنع الإدغام في المتقاربين وفيه وجهان في المتماثلين، وليس من الأسباب المانعة للإدغام أن تكون التاء تاء ضمير متكلم في المتقاربين؛ لأنه غير موجود في القرآن.



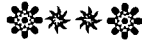


(1) أنظر: الإذعام الكبير الخاص في السور التالية: النساء، يوسف، الكهف، الليل، الصافات، الأعراف، الأربعة، المرسلات، العنكبوت.

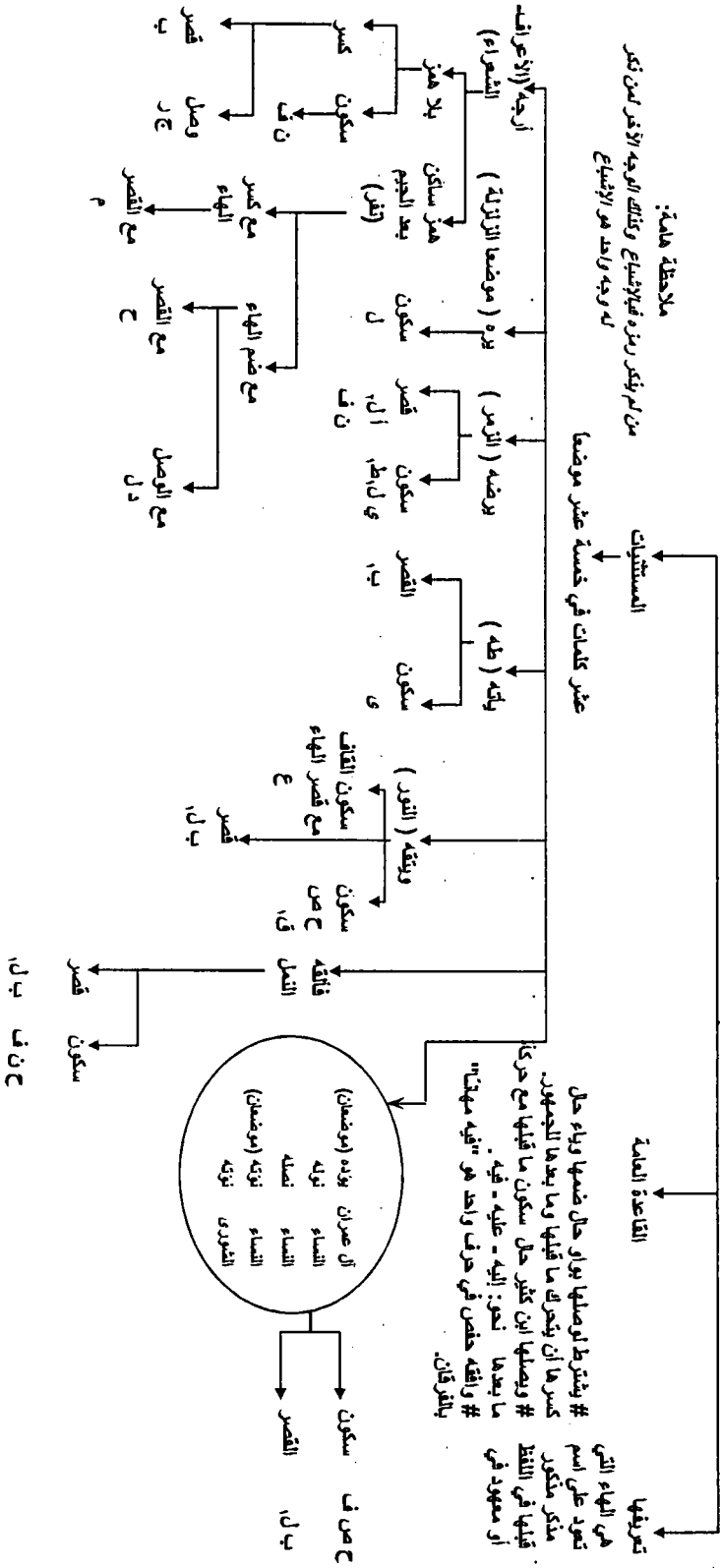
هاء الكناية

لاحظ أن هاءات الكناية المختلف فيها بين الإسكان والقصر والصلة هي عشر كلمات كلها أفعال مَحزومة بحذف حرف العلة.

وكذلك لاحظ أن الإشارة برقم صغير أسفل رمز القارئ أو الراوي يفيد أن هذا وجه للراوي نَحو: «ل١ و ق٢» وهكذا، وهذا مطرد في جداول الأصول، وكذلك جداول الفرش فإن كان للراوي عدة أوجه فيعبر عنها بالأرقام أسفل الرمز نَحو: «ل١، ل٢، ل٣».



هاء الكسبية

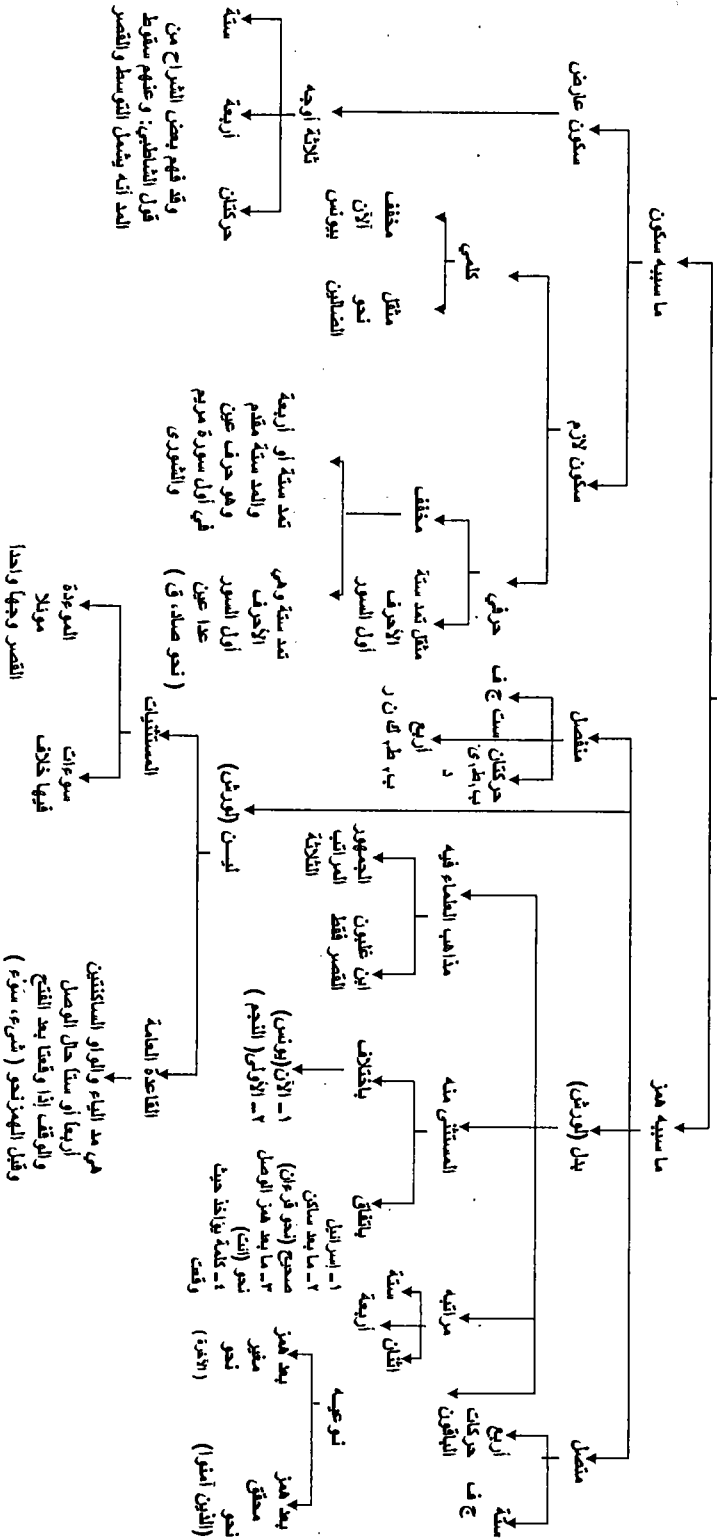


الْمَدُّ وَالْقَصْرُ

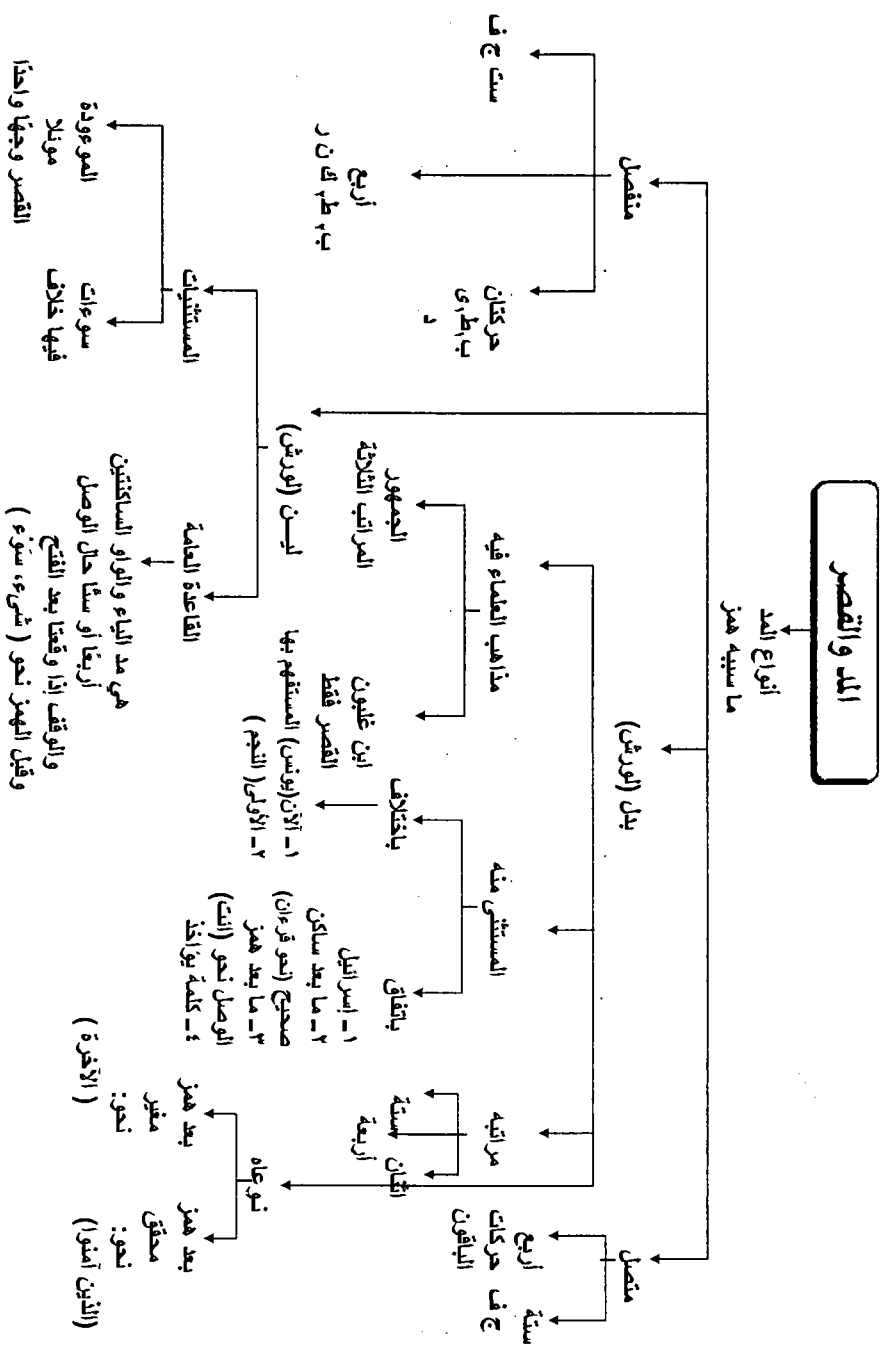
- لاحظ أن أسباب المد هُما سببان فقط: الهمز، أو السكون، وأن الهمز سبب في أربعة أنواع من المد: وهو المد المتصل، والمنفصل، ومد البدل، ومد اللين، وأن السكون سبب في نوعين فقط من المد: وهو المد اللازم، والمد العارض للسكون.
- ولاحظ أن مد البدل سُمِّيَ بذلك لتقدم الهمزة على حرف المد، وأن ورشاً اختص بمد هذا النوع أربع أو ست حركات ويشارك غيره في قصره كذلك.
- ولاحظ أن المستثنى من مد البدل لورش هو ثلاثة أصول وأربع كلمات، أما الأصول فهي أن يقع حرف المد بعد الهمز والهمز بعد حرف ساكن صحيح وذلك فيما يلي:
- كلمة قرآن حيث جاءت، وكلمة مسؤولاً ومسؤولون حيث جاءت، وكلمة الظمآن بسورة النور، وكلمة مذؤومًا بسورة الأعراف. وأما الأصل الثاني فهو حرف المد الواقع بعد همزة الوصل نحو: اثتوني. وأما الأصل الثالث فهو الألف المبدل من التثوين نحو: سواءً. وأما الكلمات التي يمتنع فيها البدل لورش فمنها كلمتان تمتنع مد البدل فيهما باتفاق وهي كلمة إسرائيل، وكلمة يؤاخذ حيث جاءت، ومنها كلمتان يمتنع فيها البدل بخلاف عن ورش وهُما كلمة الآن المستفهم بها في سورة يونس وكلمة الأولى بعد عادةً في سورة النجم.
- لاحظ أن المستثنى من مد اللين هو لفظان باتفاق كلمة الموعودة وموئلاً، ولفظ باختلاف وهو كلمة سوءات بصيغة الجمع (لا بصيغة المفرد) نحو: سوءاتهما، سوءاتكم.
- لاحظ أن كلمة سوءات فيها أربعة أوجه وهي قصر اللين مع القصر، والتوسط، والمد في البدل، والوجه الرابع: توسط اللين مع توسط البدل. ولا يأتي على إشباع البدل توسط أو إشباع في مد اللين في سوءات؛ لأن كل من أشبع البدل يستثنى كلمة سوءات من مد اللين.
- ولاحظ أن مراتب المد المذكورة في الشاطبية هي مرتبتان فقط وهذا بخلاف ما في كتاب التيسير للإمام الداني من اعتبار مراتب المدود والمعتمد ما في الشاطبية؛ لأن الشاطبي أقرأ بمرتبتين فقط.

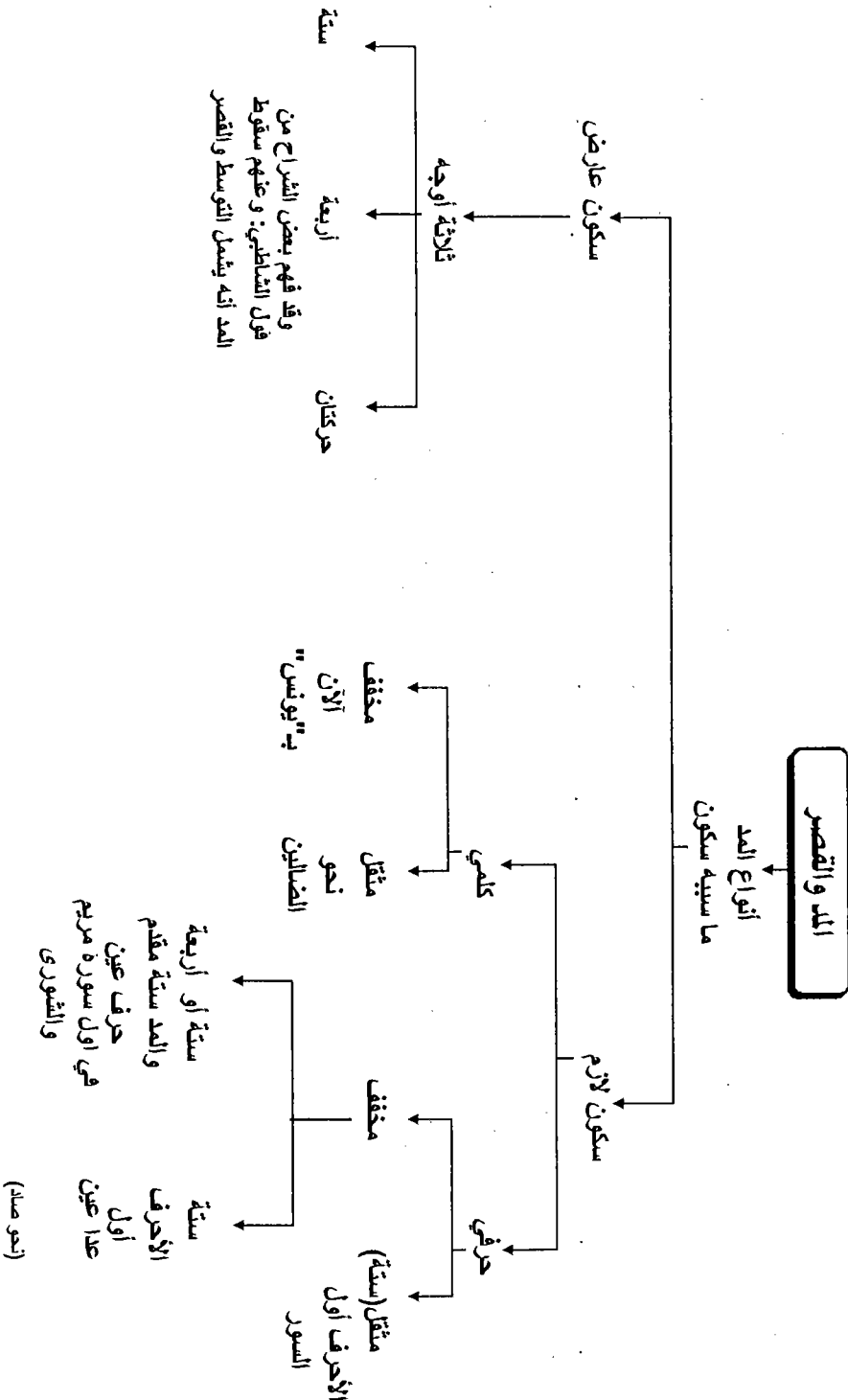


الماء والقصر (١)



(١) لاحظ أن الجولين الثانيين هما تطابق الجدول الوارد هنا بغير التوضيح.





باب الهمزتين من كلمة

- لاحظ أن الباب ينقسم إلى جزئين:

١- قاعدة عامة يقرأ فيها المرموز لهم بـ(سَمَا) بتسهيل الهمزة الثانية في الكلمة ويقرأ فيها هشام بمذهب يأتي تفصيله، ويقرأ غير هؤلاء وهم الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزة الثانية.

٢- حروف لها أحكام خاصة وضعتها تحت مسمى مستثنيات.

- لاحظ أن أهل رمز (سَمَا) قد اتفقوا على تسهيل الهمزة الثانية غير أن قالون له الإدخال بين الهمزتين بألف في كل أنواع الهمزتين من كلمتين إلا المستثنيات التي سنذكرها، أما أبو عمرو فله الإدخال بين الهمزتين المفتوحتين وكذلك بين الهمزة المفتوحة فمكسورة، أما بين المفتوحة فمضمومة فله الإدخال بخلاف، فكأن قطب الباب في الإدخال هو قالون أما ورش وابن كثير فليس لهما الإدخال بين الهمزتين.

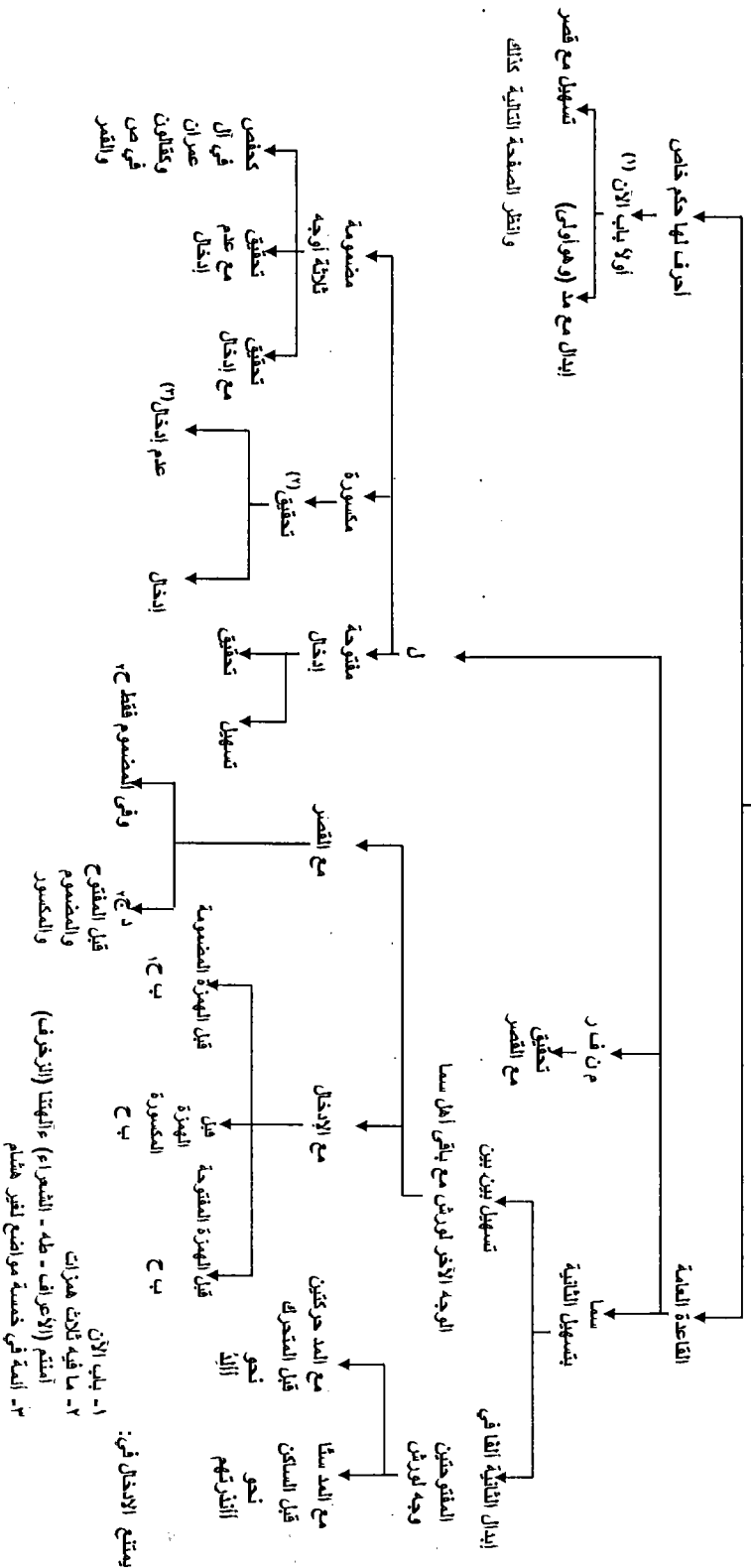
- لاحظ أن ورشاً يزيد على أهل (سَمَا) في فصل الهمزتين المفتوحتين وجه إبدال الهمزة الثانية ألفاً فإذا كان بعد هذه الألف حرف ساكن أشبع مدها وإذا كان بعد هذه الألف حرف متحرك مدها حركتين فقط، ولا تقع الألف المبدلة من الهمزة وبعدها متحرك إلا في كلمتين في القرآن هُما قوله تعالى: ﴿الذُّرُّ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ في سورة هود، و﴿أَمْتَمُّ مِّنْ فِي السَّمَاءِ﴾ في سورة الملك.

- ولاحظ أن قطب الباب في الإدخال قالون يمتنع له الإدخال في باب الآن، وما فيه ثلاث همزات، وكلمة أئمة، وله وجهان في كلمة: «أشهدوا» بسورة الزخرف.

- لاحظ أن لهشام في الهمزتين من كلمة تفصيلاً، ففي الهمزتين المفتوحتين له الإدخال قولاً واحداً أما التسهيل بخلاف، وأما الهمزة المفتوحة فمكسورة أو المفتوحة فمضمومة فله التحقيق قولاً واحداً وله الإدخال بخلاف، ولا يخرج عن هذه القاعدة إلا كلمة «أئنكم» في سورة فصلت، وكلمة «أُنزِلَ» في سورة ص، و«أَلْقَى» في سورة القمر فله التسهيل فيها بخلاف.



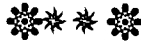
باب الممرتين من كلمة



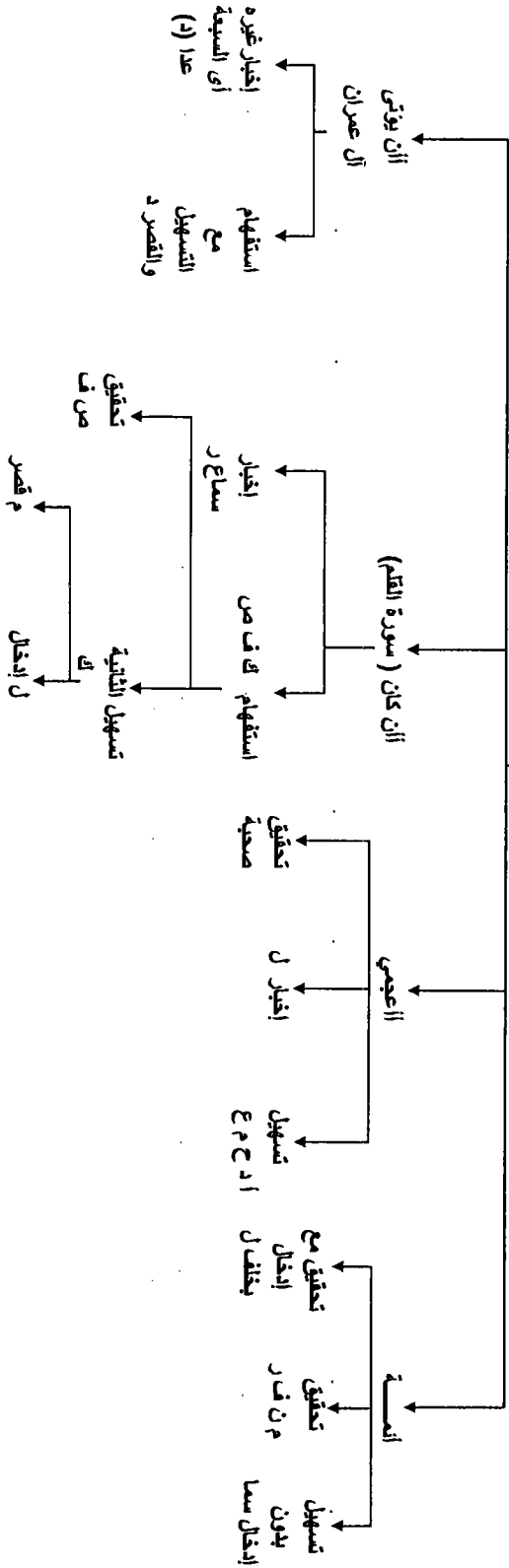
(١) يشمل باب الألف ست كلمات هي الألف في موضعي يونس، والذكريات في موضعي الأنعام، والألف في يونس، والهمزة وزاد يونس عمرو والمهمزة في يونس.
 (٢) عدا أنكم في فضلت فوجهان تسهيل وتحقيق.
 (٣) عدا سبعة في (١) اثنا عشر - (٢) أنكم أين بالآخر الفساذ، بالهمزة - (٣) أنكه أنكها بالصفات-أنكهم بضمها، وكذلك الاستعجم المحذ، فله الإدخال في ٢ و ٣، وأخيراً.

أحرف لها حكم خاص

- لاحظ أن الأحرف التي لها حكم خاص هي سبعة أحرف مذكورة في هذا الباب ويضاف إليها كلمة «آلهتنا» المذكورة في سورة الزخرف. لاحظ أن الخلاف يكثر فيها في كلمة «آمنت»، وفي غيرها يقل الخلاف.
 - لاحظ أن الخلاف في كلمة «أمة» هو في استثنائها من الإدخال ولاحظ أن الخلاف في باب الآن هو خلاف بين الإبدال والتسهيل وهما جائزان لكل القراء .
 - ثم لاحظ أن الخلاف بعد ذلك في الأحرف الستة إنما هو بين الاستفهام والإخبار.
 - لاحظ أن الأصل لابن ذكوان في الهمزتين من كلمة هو تحقيقهما ولا يسهل الهمزة الثانية إلا في المواضع الآتية:
- «أعجمي»، و«أن كان»، و«أمنت»، و«آلهتنا»، فعلى ذلك فله التسهيل في هذه المواضع الأربعة وكذلك له التسهيل بخلاف في باب «الآن».
- لاحظ أن هشاماً له التسهيل بخلاف في الهمزتين المفتوحتين عدا في قوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾، و﴿أَمْنْتُمْ﴾، و﴿آلِهْتَنَا﴾ فليس له إلا التسهيل فقط.



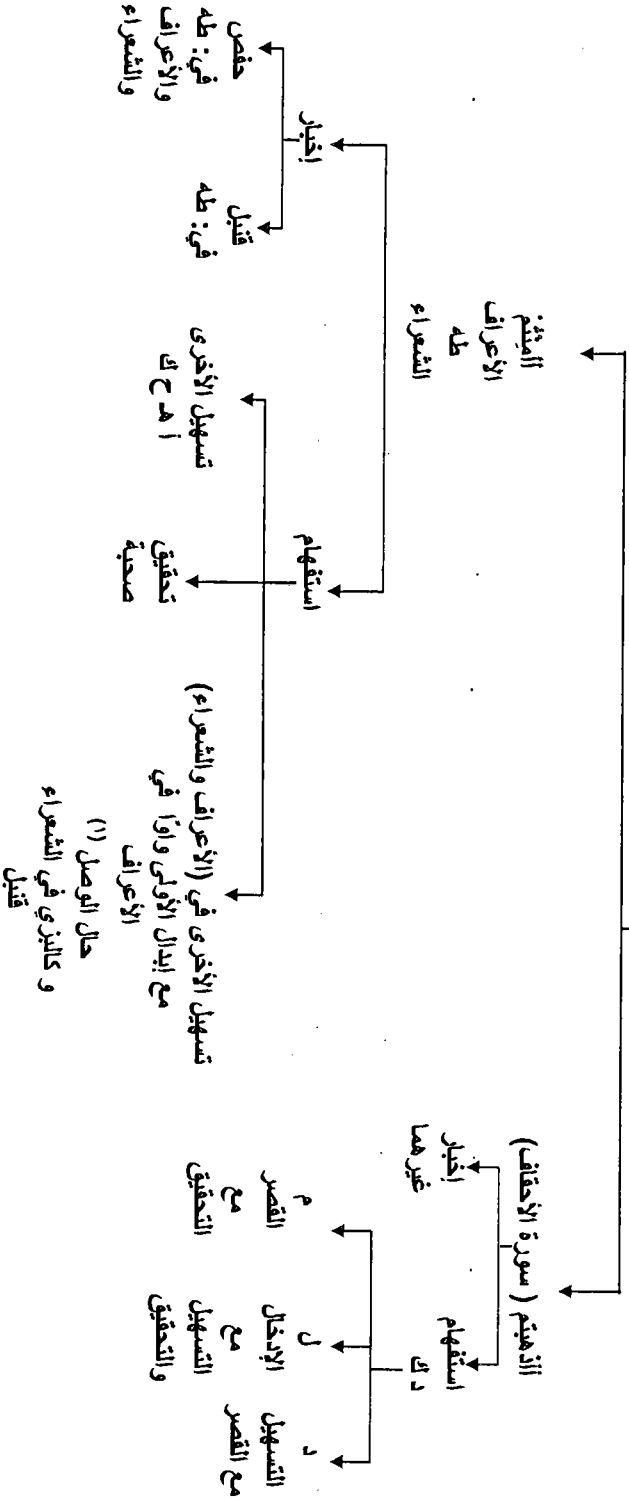
أحرف لها حكم خاص



- لاحظ أن مذهب قبيل في كلمة «آآمتم» يَختلف في كل سورة عن الأخرى فله في الأعراف تحقّيق الأولى وتسهيل الثانية عند البدء بها وإبدال الأولى أوّاً وتسهيل الثانية حال الوصل، أما في طه فله الإخبار فقط كحفص، وأما في الشعراء فله تحقّيق الأولى وتسهيل الثانية سواء كان بادئاً أو واصلاً كالبيزي.



تابع أحرف لها حكم خاص



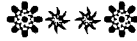
(١) وكذلك المعتنق في الملك.

باب الهمزتين من كلمتين

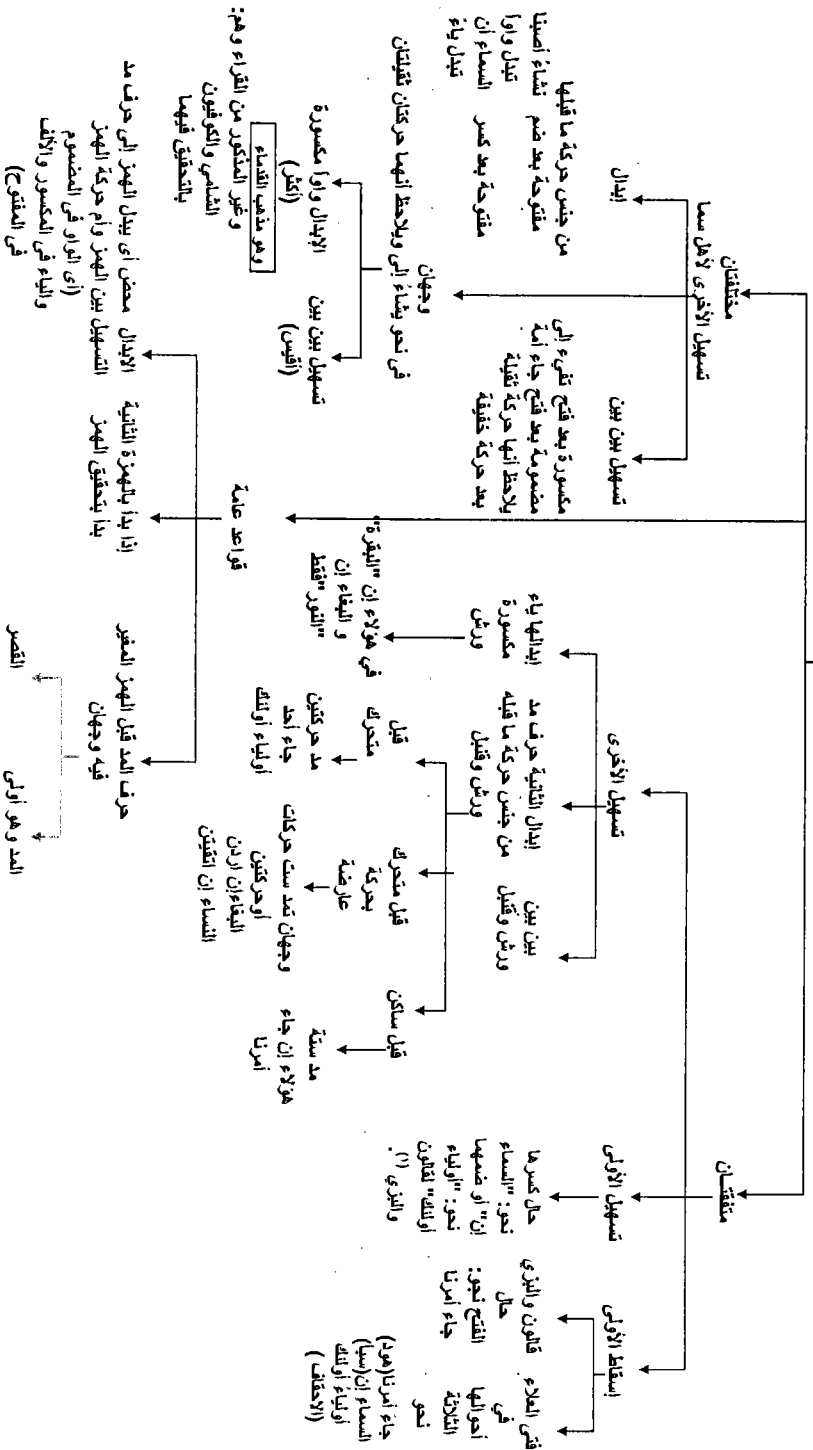
- لاحظ أن هذا الباب يختص بتسهيل الهمزة الأولى أو الثانية لأهل (سما) ولاحظ أن الأحكام تختلف على فصلين:

الأول: إذا اتفقت الهمزتان في الحركة.

والثاني: إذا اختلفت الهمزتان في الحركة، ولاحظ أنه في حالة اتفاق الهمزتين فإن الراوي الأول لنافع وهو قالون والراوي الأول لابن كثير وهو البزي سهلان الهمزة الأولى بالإسقاط حال فتحهما أو بالتسهيل بين حال كسرهما أو ضمهما. وأن الراوي الثاني لنافع وهو ورش والراوي الثاني لابن كثير وهو قبل سهلان الهمزة الثانية إما بين وبين وإما بالإبدال في أحوالهما الثلاثة. ولاحظ أنه إذا سهل ورش الهمزة الثانية بالإبدال فإذا جاء بعد الحرف المبدل سكون فإنه يشبع المد، وإذا جاء بعده حركة فإنه يقصر المد وإذا جاء بعده حركة عارضة فإنه يمد على الأصل أو يقصر اعتداداً بالعارض. لاحظ أن إبدال الهمزة الثانية في «هؤلاء إن» و«البعاء إن» هو مذهب يختص به ورش دون قبل.



باب الهمزتين من كلمتين



(١) يزيد قائلون والبري في قوله تعالى يسورة يوسف: "الأمراء بالسوم" إلا "أبدال الهمزة الأولى وإن مع ادغامها فيما قبلها وهذا الإبدال مقتضى بهذا الموضوع فقط وهو المقدم في الأداء.

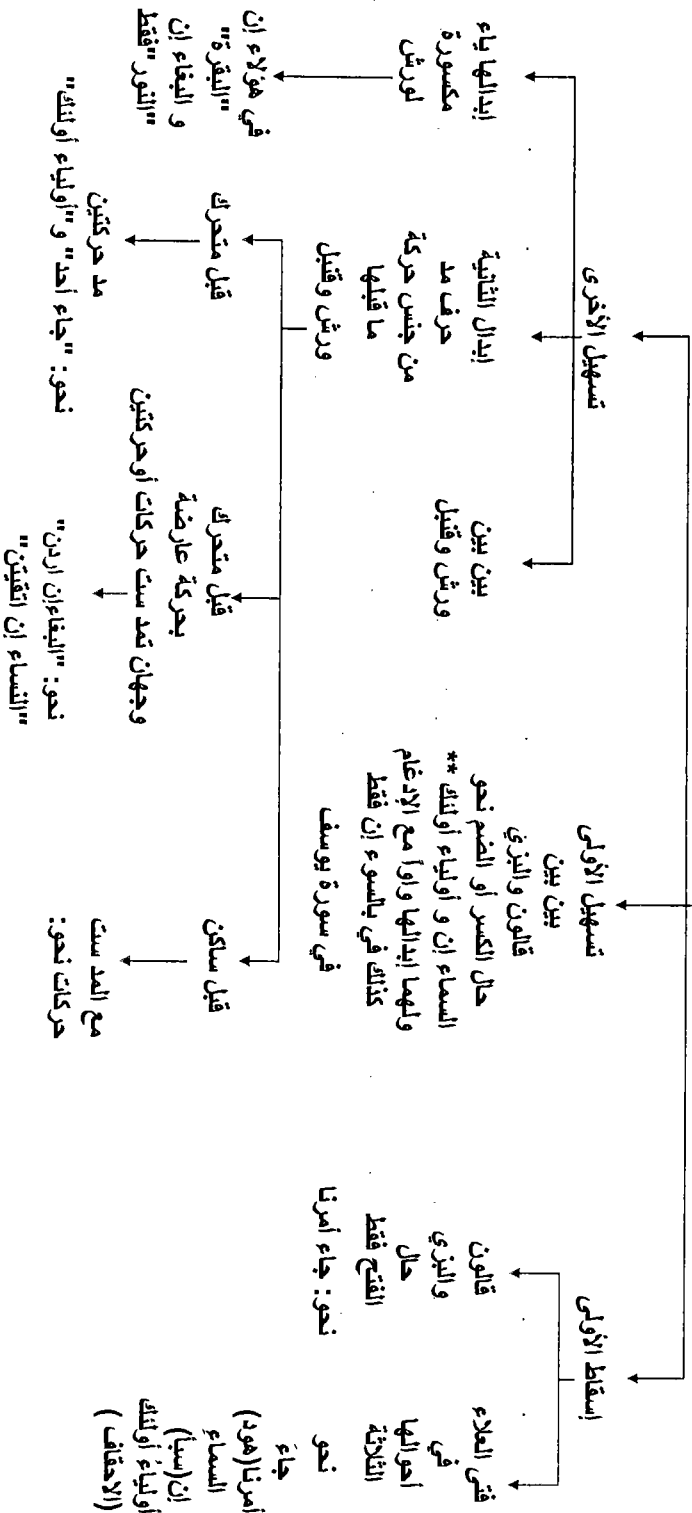
لاحظ أن كلمة «بالسوء إن» في سورة يوسف قد زاد فيها قالون والبزي إبدال الهمزة الأولى واوًا مع الإدغام ولهما كذلك التسهيل بين بين مع المد والقصر والمقدم في الأداء هو الإبدال.

لاحظ أن الهمزتين المتفتحتين بالضم لا توجد في القرآن إلا في موضع واحد هو قوله سبحانه وتعالى: ﴿أولياء أولئك﴾ في سورة الأحقاف.



باب الهمزتين من كلمتين

متفقتان



**المضمومتان في الأحقاف فقط.

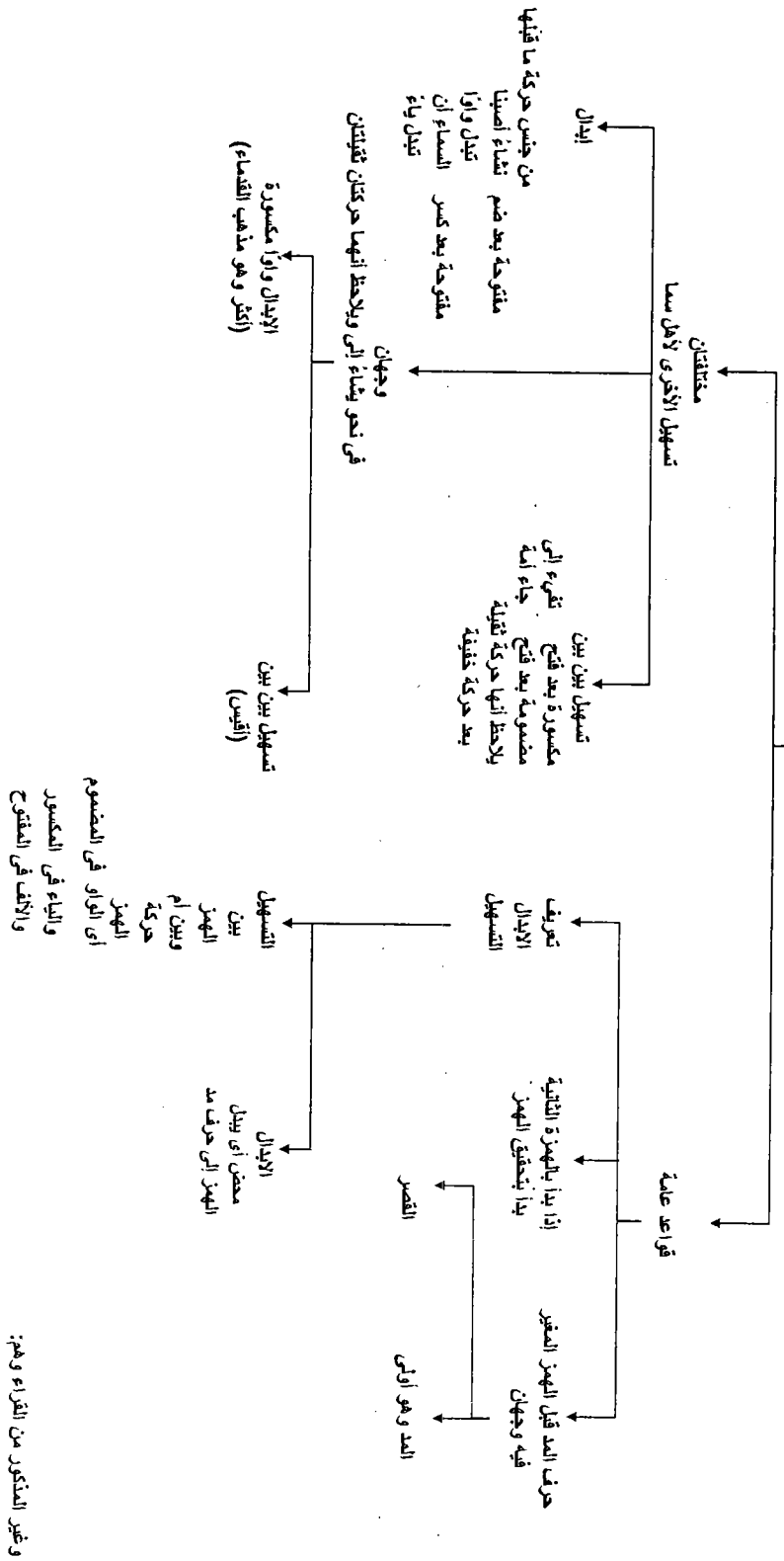
لاحظ أن أهل سَمَا قد اتفقوا على التغيير في الهمزة الثانية من الهمزتين المختلفتين، والاختلاف في هذا الموضوع هو في كيفية تسهيل الهمزة الثانية فقط، ولتقريب هذا التغيير فلتعلم أن الفتحة حركة خفيفة فإذا تأخرت أبدل الهمز المفتوح إبدالاً محضاً إلى واو بعد الضمة وإلى ياء بعد الكسرة، أما إذا تقدمت الفتحة فإنها تأتي بعدها حركات ثقيلة هي الكسر والضم فيسهل الهمز المكسور بين الهمزة والياء، ويسهل الهمز المضموم بين الهمزة والواو، فأما إذا لم يكن هناك فتح في الهمزتين وهذا لا يكون في القرآن إلا بأن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة فإنه يجوز الوجهان: التسهيل وهو المقدم في الأداء عند المشاركة، والإبدال وهو المقدم في الأداء عند المغاربة، وقد جمعت ذلك في بيت من الرجز هو:

وبين بين حيث فتح قدما في العكس أبدل حيث لا فتح هما

وقولي: (حيث لا فتح) أي: الاحتمال الخامس والأخير وهو أنه لا تكون الهمزة الأولى ولا الثانية مفتوحة، وكما قلنا: إن هذا لا يأتي في القرآن إلا أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة في نحو: «يشاء إلى» و«ما مسني السوء إن».



باب الهمزتين من كلمتين



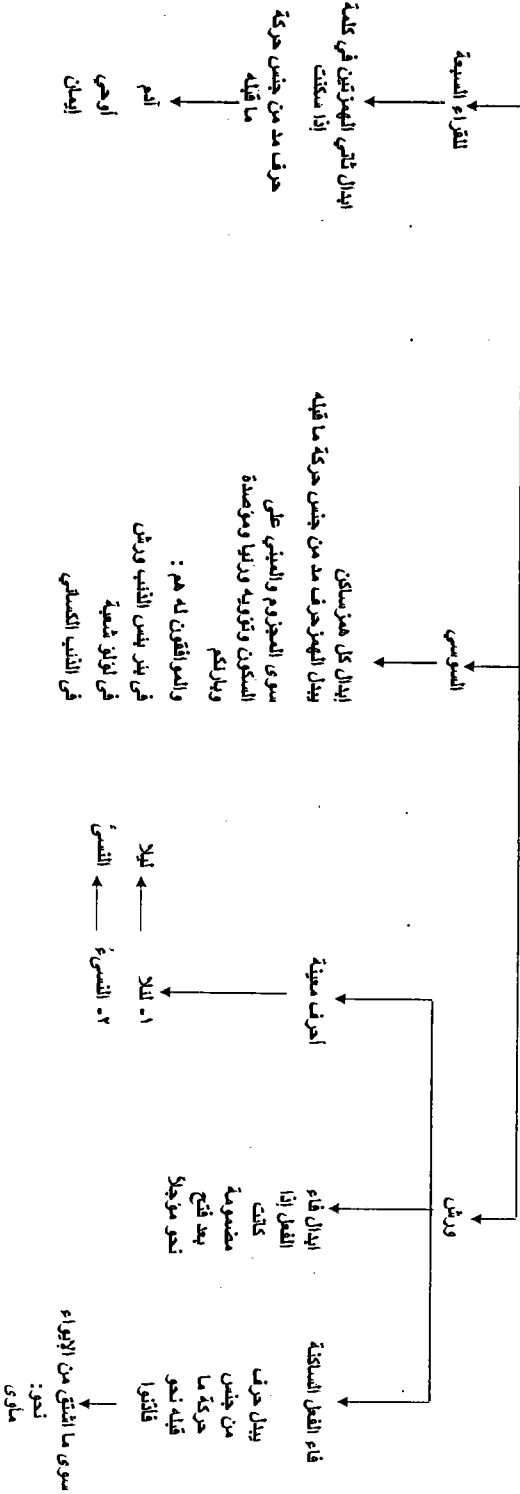
الهمز المفرد

- لاحظ أن قطب الباب في إبدال الهمز المفرد هو الإمام السوسي، ومع ذلك فإنه ليس له إبدال للهمزة إلا إذا كانت ساكنة .
- لاحظ أن ورشاً ليس له إبدال في الهمز إلا إذا كانت فاء للكلمة، ومعنى كونها فاء أنك إذا وزنت الكلمة بالميزان الصرفي على وزن فَعَلَ فإن الهمزة تكون في موضع الفاء، فمثلاً يجب له الإبدال في كلمة «فأذنوا» لأنك إذا وزنت «فأذنوا» تكون على وزن «فافعلوا» الهمزة في محل الفاء، ولا يبدل ورش من الهمزات التي لا تقع فاء للكلمة إلا ما يلي:
- يبدل الهمزة الساكنة وهي عين الفعل في كلمة «بشر» و«بئس» و«الذئب» وله الإبدال في كلمة «النسيء» في سورة التوبة، وهي الكلمة الوحيدة التي يبدل همزتها وهي لام الفعل. وله الإبدال في «لثلا» وهو إبدال في همزة من حرف؛ لأن أصل «لثلا» لام الجر وأن الناصبة ولا النافية.
- ولاحظ كذلك المستثنيات التي لا يبدلها ورش والسوسي.



الهمز المفرد

إبدال الهمز المفرد



باب نقل حركة الهمزة للساكن قبلها

- لاحظ أن قطب الباب في النقل هو الإمام ورش فله النقل وصلاً ووقفاً وذلك في كل همزة في أول كلمة قبلها ساكن صحيح أو شبه صحيح في الكلمة السابقة، وليس لورش النقل في كلمة واحدة يجتمع فيها ساكن صحيح وهمزة بعده إلا في كلمة «ردءاً» في سورة القصص.
- ولاحظ أن حمزة لا نقل له إلا حال الوقف فقط وليس له في الوصل نقل .
- ولاحظ أنه قد قرأ بالنقل في كلمة «الآن» في سورة يونس و«عاداً الأولى» و«ردءاً» قالون، وقرأ بالنقل في «عاداً الأولى» فقط أبو عمرو البصري.
- لاحظ أن النقل في نحو: «خلوا إلى» و«ابني آدم» هو المسمى نقل إلى ساكن شبه صحيح؛ لأن ما قبل الواو والياء مفتوح.



قواعد عامة في النقل

حمزة (وقفا)
 خلال
 له في الوقف على ال
 النقل والسكت وعلى غيره
 النقل والتحقيق فقط (فإن
 قرأ بترك السكت فليس له
 وقفا في نحو الأرض إلا
 النقل في ال)

خالف
 له في الوقف على ال في
 نحو (الأرض) النقل
 والسكت وفي غيره نحو
 من آمن النقل والسكت
 والتحقيق

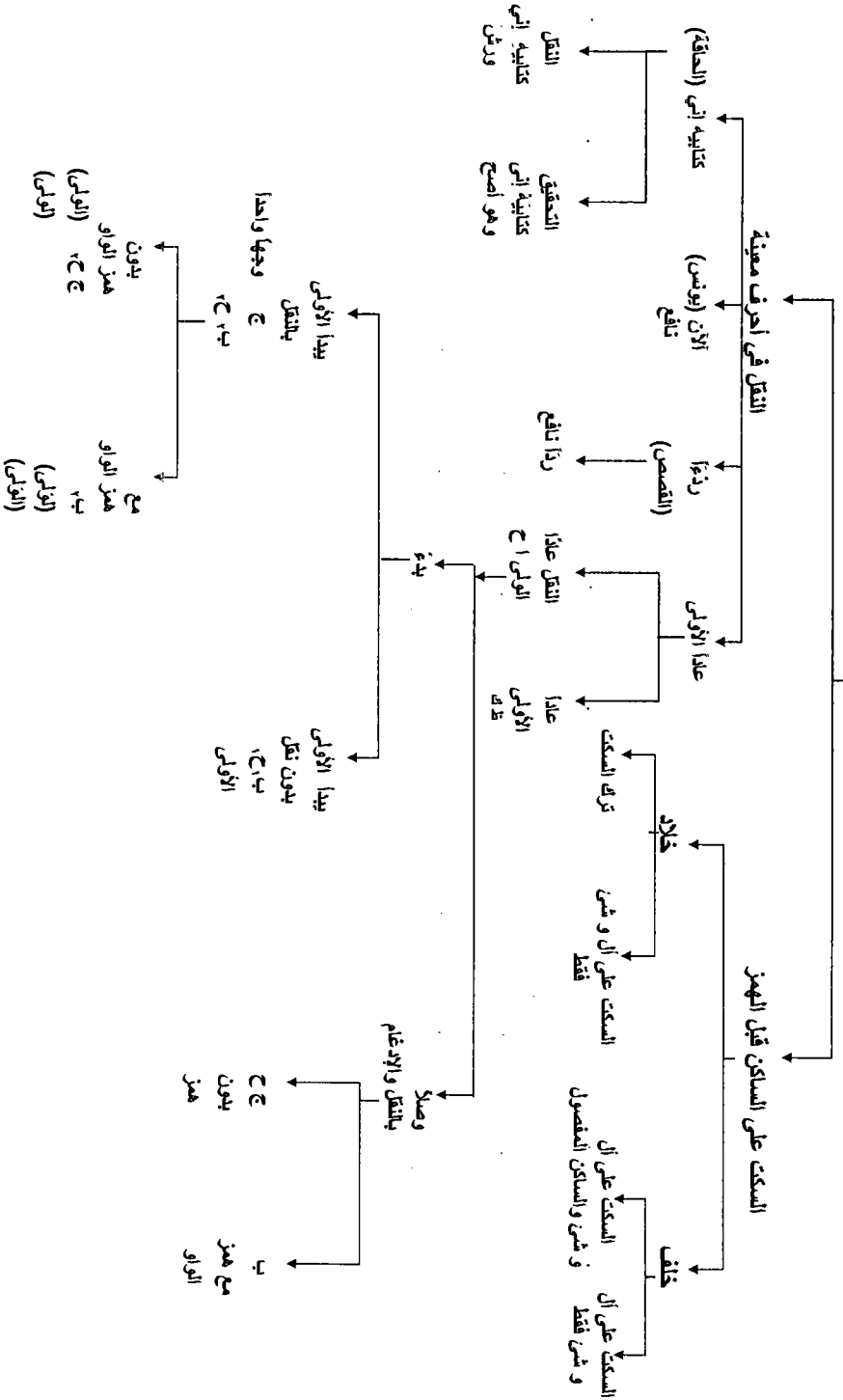
ورش
 (وقفا ووصلا)

نقل حركة الهمزة في
 أول الكلمة إلى الخرف
 الساكن آخر الكلمة
 قبلها مع حذف الهمز
 نحو: من آمن ،
 فقرأ إلى

في حال النقل في نحو الأرض:

- ١- إذا اعتك بالأصل — يبدأ بهمزة الرض
- ٢- إذا لم يعتك بالأصل — تبدأ بدون همزة لرض أي إذا اعتك بالعارض

نقل حركة الهمزة والسكنت قبل الهمزة



الوقف على الهمزة لحمزة وهشام

- لاحظ أن لحمزة وهشام مذهبين: الوقف القياسي ، الوقف الرسمي.
- ولاحظ أن هشاماً ليس له تسهيل الهمز وقفاً إلا الهمز المتطرف.
- لاحظ أنه كي يتدرب القارئ على تسهيل الهمز على مذهب حمزة فعليه أن يتبع القواعد المذكورة في الصفحة المقابلة في عدة كلمات حتى يعتاد على تطبيق هذه القواعد فلا يصعب عليه بعد ذلك تسهيل الهمزة في وقف حمزة، ولا يحتاج إلى أن يحفظ الأوجه الجائزة في الوقف لكل كلمة على حدة، فإذا جاءت كلمة فيها همزة فعليك أن تنظر إلى حركتها وحركة ما قبلها؛ فإذا كانت ساكنة فمن الواضح أنها تبدل، وإذا كانت متحركة فينظر إلى ما قبلها هل هو متحرك أم ساكن، فإذا كان متحركاً ينظر إلى تناسب الحركتين فإن فيها تسعة احتمالات كما هو مذكور.
- وإذا كانت ساكنة فينظر هل هذا الساكن صحيح أم معتل، وإذا كان معتلاً فلينظر هل هو ألف أم واو أو ياء، وإذا كان واواً أو ياءً فينظر هل هما أصليتان أم زائدتان، فإذا مضى على هذا الترتيب سيسهل عليه -بمشيئة الله- الحكم على أي همزة، ويزاد على ذلك: أنه إذا كانت الهمزة متطرفة فيلاحظ هنا أمران:
- الأمر الأول: أنها ستسكن للوقف فيصبح لها حكمان حكم أنها متحركة، وحكم أنها ساكنة.

- الأمر الثاني: أنه في حال إذا ما سقت بألف فإنها تبدل في الطرف وتسهل، أما في وسط الكلمة فتسهل فقط.

- ولاحظ أن الواو الزائدة الساكنة الواقعة قبل همز لا تأتي في القرآن كله إلا في كلمة «قروء» في سورة البقرة فقط، وأن الياء الزائدة تأتي في ست كلمات، وقد جمعها بعض العلماء في البيت المذكور في قولهم:

قف في هنيئاً مع مريئاً مع بري دري نسي قرو خطيئة حرر

وهي كلمات «هنيئاً» و«مريئاً» و«بريء» و«دريء» و«النسيء» و«خطيئة» حيث وردت.

الوقف على الهززة لهززة وهشام

جميعها في عوالم الأراب المتصقة في ابليات
تبدأ بقوله: وممرت طرنا
جميعها في العوالم في ابليات تبدأ بقوله:
أو من ورائي جعلني

مسوق باق مديبة نحو (شركارو) } جميعها في عوالم الأراب المتصقة في ابليات
مسوق بغيرها نحو (أقنقو) }
مسوق باق مديبة نحو (ورائيا) }
مسوق بغيرها نحو (تيرا) }

ومنها باب مستوزون في وجه

مطرف
انظر الصفحة التالية

متوسط

بنفسه
برائيه
نفس
أحكام
المتوسط
بنفسه
لكن يجوز
التحقق
في وجه

قلبه متحرك

متحرك

قلبه ساكن

ساكن

يبدا حرف مد من جنس
حركة ما قبله.
نحو مؤمن زينا
وقد يكسر ما بعده في نحو
أنتهم، أنتهم في وجه،
والوجه الآخر بالضم

في وجه

قلبه متحرك

متحرك

قلبه ساكن

ساكن

باقى الأحوال
(سبعة)
يبدا وا (ويجذ)
يبدا ياء (خطئة)
مفتوح قلبه ضم
مفتوح قلبه كسر

السكن
حرف اليه حركة الهز
ويوقف الهز
نحو: ضامه

السكن
حرف على
الف

الأقنق

سبويه
تسهيل بين وبين

(هز مشموم بعد كسر)
يبدا ياء
يبدا ياء

خمسة أحوال بين بين
بروق مكم - سأل
ينيس - خططين
رءف

(هز مشموم بعد ضم)
يبدا واوا
(سولنا)

السكن
حرف اليه حركة الهز
ويوقف الهز
نحو: ضامه

السكن
حرف على
الف

السكن
حرف على
الف

الأقنق

سبويه
تسهيل بين وبين

(هز مشموم بعد كسر)
يبدا ياء
يبدا ياء

خمسة أحوال بين بين
بروق مكم - سأل
ينيس - خططين
رءف

(هز مشموم بعد ضم)
يبدا واوا
(سولنا)

السكن
حرف اليه حركة الهز
ويوقف الهز
نحو: ضامه

السكن
حرف على
الف

تعليلات على جداول الأصول

- لاحظ أن أحكام الهمزة المتوسطة بزائد نحو: «فآت ذا القربى»، وغيرها لها نفس أحكام الهمزة المتوسطة بنفسها عدا أنه يجوز فيها التحقيق.
- ولاحظ أنه إذا كانت هذه الهمزة يأتي قبلها همزة وصل في حال حذف هذا الزائد فإنها تسهل قولاً واحداً على الصواب، وذلك نحو: «الذي أوّمن أمانته» أو «فأذنوا»، فإنك إذا بدأت بكلمة «أوّمن» أتيت بهمزة وصل قبلها، وإذا حذفت الفاء من كلمة «فأذنوا» فإنه لا بد أن تأتي بهمزة وصل قبلها للبدء بالكلمة.
- لاحظ أن الوقف الرسمي يتضمن بعض القواعد التي يُمكن حفظها؛ وذلك بأن تحفظ الكلمات التي رسمت الهمزة فيها بشكل الواو أو بشكل الياء كما في الآيات المذكورة أمامك في الصفحة المقابلة، كما أن الهمزة التي لا صورة لها يرد فيها بابان بقياسين تحذف فيهما الهمزة بحركتها، وهذان البابان هما باب «مستهزئون» حيث تكون الهمزة مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو، وكذلك باب «يطئون» حيث تكون الهمزة مضمومة وقبلها فتحة وبعدها واو، ففي هذين البابين يطرد حذف الهمزة مع ما شكلت به من حركة. ومن أمثلة باب مستهزئون «يتكئون» و«استهزئوا» ونحوها، ومن أمثلة باب تطئون: «يدرؤون» و«يتؤسأ» و«ميرؤون» ونحو ذلك.
- لاحظ أن الوقف على الهمزة المتطرفة المرسومة على واو إذا كان قبلها ألف مدية نحو: «نشاؤا» فيها اثنا عشر وجهًا، خمسة منها قياساً وسبعة منهم رسمًا، فأما خمسة القياس فهي ثلاثة: الإبدال ووجه التسهيل بالروم مع المد والقصر، وأما أوجه الرسم فهي الوقف بواو محضة مع المد والتوسط والقصر وعلى كل منها إسكان محض أو إشمام، والوجه الأخير هو القصر فقط مع الروم، وأنه إذا لم تكن الواو مسبقة بألف مدية نحو: «أتوكؤا» فإن فيها خمسة أوجه: وجهان بالقياس وهما الإبدال بحسب حركة ما قبلها والتسهيل بالروم، وثلاثة أوجه الرسم وهي: إبدال الهمزة واوًا محضة مضمومة فيأتي فيها الإسكان المحض والروم والإشمام.

الوقف على الهمزة حمزة ٢

(وبواقفه فيه هشام)

المتطرف

متحرك

يبدل حرف مد من
جس حركة ما قبله.

ساكن

قبله متحرك (فتحة)

تسهيل
بروم

سكون الوقف
إبدال

من جس ما قبله (فتحة)

صحيح

نقل حركة وحذف همز
د فـ

قبله ساكن

نحو: د فـ

واو أو ياء

زالتان
إدغام

أصلين
إدغام

نقل

تسهيل
بروم

مع وجهي
المد والقصر

والمد مقدم

ألف

إبدال

ثلاثة أوجه
٤ ، ٢ ، ٦

إسكان محض في المنصوب
إسكان محض وروم في المجرور
إسكان محض وروم وإشمام في المرفوع

تعليقات على جداول الأصول

- ولاحظ أن الوقف على الهمزة المرسومة على الياء إن كانت مسبوقة بألف مدية نحو: «وراء» ففيها تسعة أوجه خمسة القياس المذكورة في المضمومة، وأربعة على مذهب الرسم وهي: الوقف بالسكون المحض مع المد والتوسط والقصر، والوقف بالروم مع القصر فقط، وإن لم تكن مسبوقة بألف مدية نحو: «نبيء» ففيها أربعة أوجه وجهان بالقياس وهما الإبدال من جنس حركة ما قبلها، والتسهيل بالروم، ووجهان على مذهب الرسم وهما إبدالها ياءً مع السكون المحض أو الروم.
- ولاحظ أن الهمزة المتطرفة المتحركة تسكن بالوقف فيعتبر فيها أمران: أنها ساكنة فتبدل من جنس حركة ما قبلها، وأنها متحركة فتسهل بالروم.
- ولاحظ أن هناك قسمًا من الوقف الرسمي ليس له قاعدة مطردة بل يُحفظ؛ وذلك مثل كلمة «وراء» بسورة الشورى فتقف عليها بإبدال الهمزة ياء على الرسم، في حين لا تقف على كلمة «خائفين» بإبدال الهمزة ياء.



الوقف الرسمي

ما لا قاصدة له مطردة الموودة	ليس له صورة حكمه الخفيف ومنه بابا مستهورعون وتطون	مرسوم على البناء مسيوق بألف مدية نحو (وراني) مسيوق بغيرها (نبا) وقد جمعها في العقيلة في أبيات هي : أوسن وراسي حجاب زيد يده وفي تطاني نفسي ومن الأدهي لا عصرا وفي إيتاني ذي القوس باليكم يليد إن مات مع إن مت طب عصرا من نبي المرسلين ثم في ملاء إذا اضيف إلى يضم من سترنا لقاء في الروم للعزاي وكلهم بالياء بلا ألف في الألفي قيل ترى	مرسوم على واو مسيوق بألف مدية نحو (شركان) مسيوق بغيرها نحو (تفقن) وقد جمعها في عقيلة أتراب القصائد في أبيات هي: ومسورت طرفا بالواو مع ألف في الرفع في أحرف وقد علمت خطرا أبناء مع شغفهم مع دعاء بجا في إنشاء يهود وحده شهرا جزاء حشر وشورى والعقد معا في الأوثين وروالي خلف الزمرا وله عراق ومعها كقولها نينا سوى براعة كل والطماء عرى ومع ثلاث الملا في الأمل أول ما في المومنين قمت أربعة زهرا كفنا مع يتفعا والبلاد وكل تظنا مع أنوكا بيذا التمشرا بورا مع علماء يعيا الضمعا وقل بلاد ميين بالغا وطرا وتفيم شركام أم لهم شركا شورى وأبناء فيه الخلف قد خطرا وفي بيتوا الإنسان الخلف يتفق شئ وفي سقع بالواو مستكبرا ويعد را براؤوا الواو مع ألف ولاواوا قد مضى في الباب مقصرا
------------------------------------	---------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

باب الإدغام الصغير

- لاحظ أن أكثر من يدغم «إذ» و«قد» و«تاء التانيث» و«هل» و«بل» هو الكسائي، ولاحظ أن أكثر من يظهر هو حفص وقالون وابن كثير.
- لاحظ أن «إذ» تدغم في ستة أحرف و«قد» في ثمانية و«تاء التانيث» في ستة و«هل» و«بل» في ثمانية.
- لاحظ أن ورثًا لا يدغم «قد» إلا في الصاد والظاء، وأن ابن ذكوان يزيد عليه بإدغام «قد» كذلك في الذال والزاي بخلاف عنه في الزاي، كما أن لابن ذكوان إدغام «إذ» في الدال وإدغام «تاء التانيث» في الصاد والظاء والتاء.
- لاحظ أن هشامًا يدغم «قد» في كل الحروف غير حرف: «لقد ظلمك» في سورة ص فيظهره خلافًا لقاعدته.
- لاحظ أن ابن عامر يظهر «تاء التانيث» عند حروف «سجز» أي: السين والجيم والزاي، وي زيد هشام إظهار: «هدمت صوامع» فيظهر التاء عند حرف الصاد في هذه الكلمة.
- لاحظ أن قطبي الباب في إدغام «إذ» هُما أبو عمرو وهشام فإتھما يدغمان «إذ» في الأحرف الستة ويليھما الكسائي وخالاد فإتھما يدغمان «إذ» في الأحرف الستة عدا الجيم.
- ولاحظ أن خالادًا يزيد عن خلف بإدغام «إذ» في حروف الصغير س ص ز.
- ولاحظ أن قطب الباب في إدغام «هل وبل» هو الكسائي ويليھ هشام.



الإدغام المضعف (١)

إدغام أحرف معينة في الصفحة التالية

على إدغامه من الأبواب الأربعة
ما لا يخفى

إذ في
قد في
التاء في
هل وصل في
وكذا أول المثلين إذا سكن بكلمة نحو سلم.
الراء واللام.
التاء والذال والطاء.
الذال والطاء.
التاء والذال.

هل وصل

تدغم في: التاء -
التاء - الطاء - الزاي -
السين - التون - الطاء
- الضاد.
١- الإدغام في كل
الأحرف ر
٢- الإدغام في التاء
والتاء والسين وض
٣- الإدغام في التاء و
التاء والسين مع
الخلاص في بل طبع
بالتساء ق
٤- الإظهار في كل
المواضع عدا هل ترى
في (الملك - الحاقه)
٥- الإدغام في غير
التون و الضاد وغير
هل تستوي بسورة
الرعد: ل

تاء التانيخ

تدغم في: السين -
التاء - الضاد - الزاي
- الطاء - الجيم.
١- الإظهار عند كل
الحروف: ب د ن
٢- الإظهار عند كل
الحروف عدا الطاء: ج
٣- الإدغام في الطاء
والضاد والتاء مع
إظهار: لهجت
صوامع (مسود قالج)
ل
٤- الإدغام في الطاء
والضاد والتاء: م
٥- الإدغام في كل
الأحرف: ح ف ر

قد

تدغم في: السين -
الذال - الضاد -
الطاء - الزاي -
الجيم - الضاد -
السين.
١- الإظهار عند كل
الحروف: ب د ن
٢- الإدغام في الضاد
والتاء فقط: ج
٣- الإدغام في الضاد
والطاء والذال أما
الزاي فخلاص: م
٤- الإدغام في كل
الحروف عدا الطاء
في نقد ظلمك: ل
٥- الإدغام في كل
الحروف: ح ف

إذ

تدغم في:
التاء - الزاي
- الضاد -
الذال - السين
والجيم
١- الإظهار عند كل الحروف: أ-د-ن
٢- الإدغام في الذال: م
٣- الإدغام في التاء والذال: ض
٤- الإظهار عند الجيم: ر - ق
٥- الإدغام في كل الحروف: ح ل

(١) هو إدغام حرف ساكن في متحرك.

الإدغام الصغير في أحرف قربت مخرجها

- لاحظ أن الباء تدغم في الفاء والميم فقط، وأن الدال تدغم في التاء والذال فقط، وأن الذال تدغم في التاء فقط، وأن التاء تدغم في التاء والذال فقط.
- لاحظ أن أكثر من يدغم في هذا الباب هم أبو عمرو وحَمزة والكسائي.

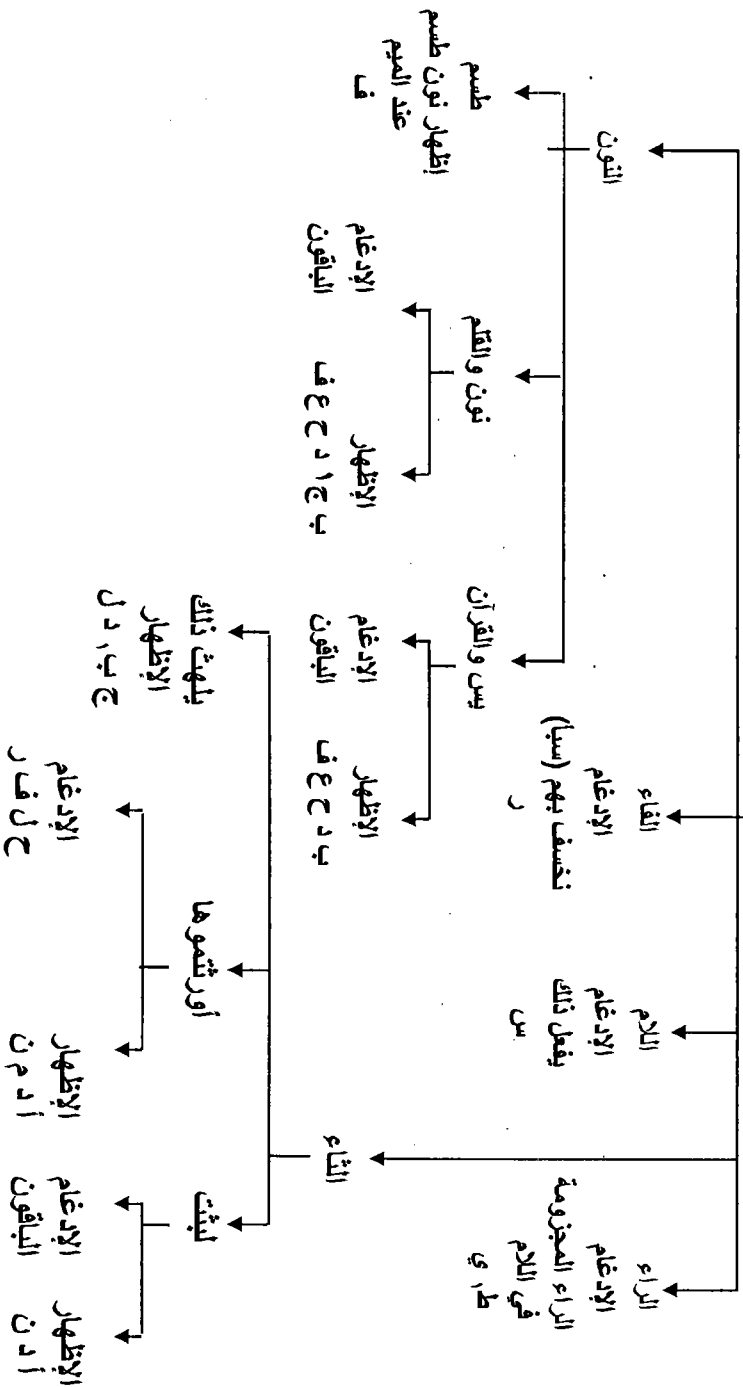


الإدغام الصغير في أحرف قربت مخرجها

- لاحظ أن الباء تدغم في الفاء والميم فقط، وأن الدال تدغم في التاء والذال فقط، وأن الذال تدغم في التاء فقط، وأن التاء تدغم في التاء والذال فقط.
- لاحظ أن أكثر من يدغم في هذا الباب هم أبو عمرو وحَمزة والكسائي.



الإدغام الصغير في أحرف قريبت مخارجها ٢

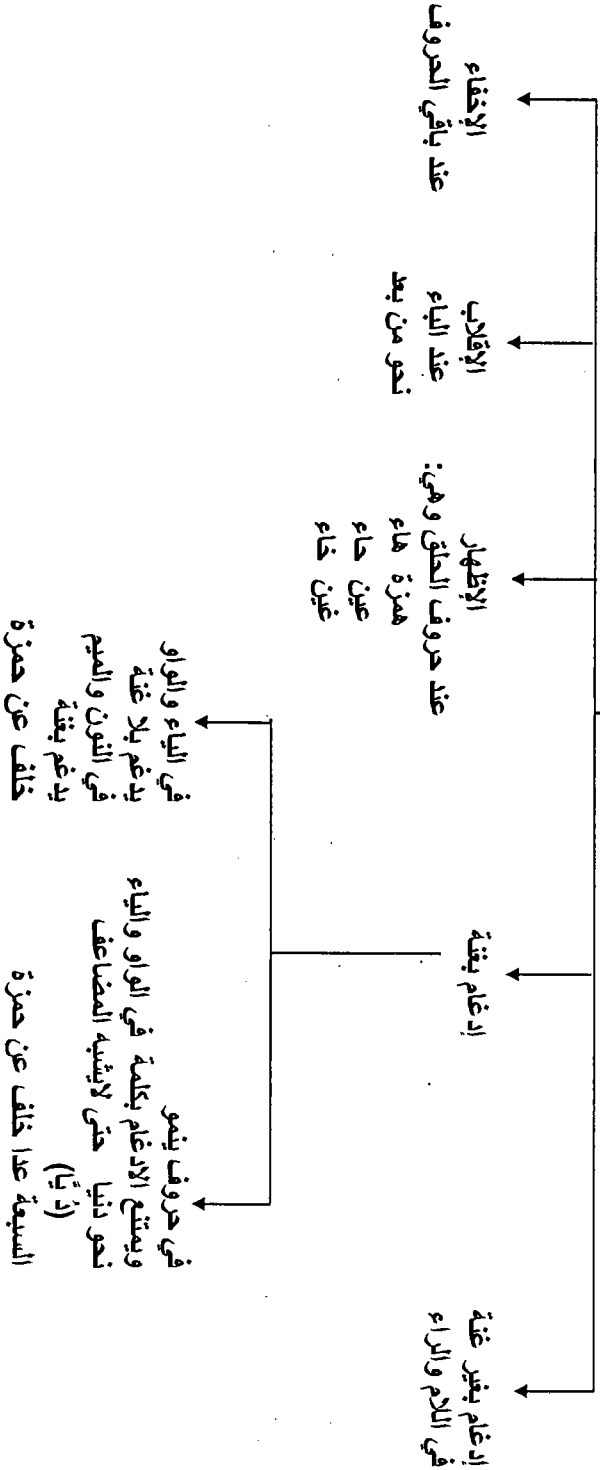


حكم النون الساكنة والتنوين

- لاحظ أن أحكام النون الساكنة والتنوين للقراء السبعة هي الأحكام المعروفة، غير أن خَلْفًا عن حَمزة يدغم النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بلا غُنَّة.



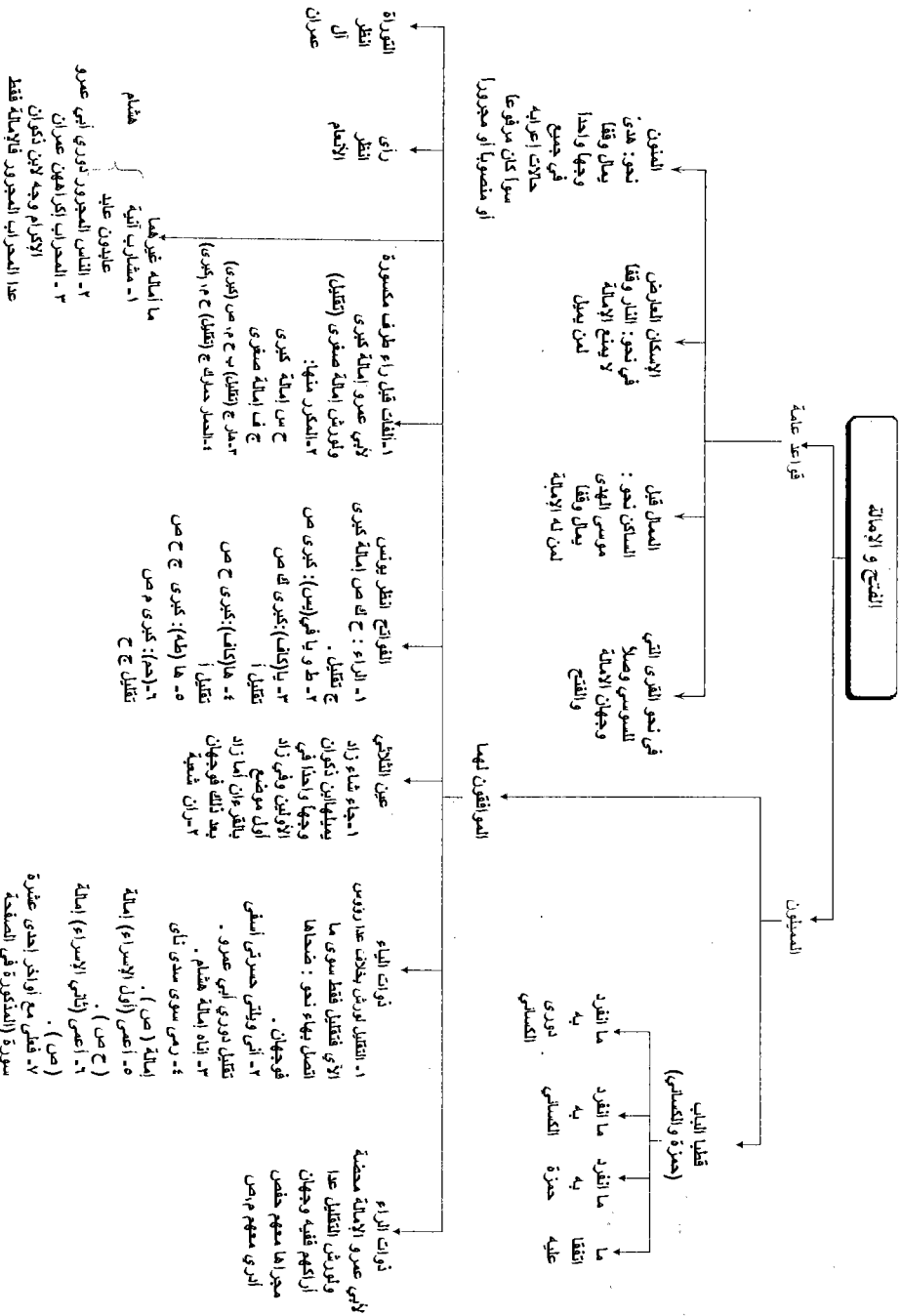
حكم النون الساكنة والتنوين



باب الفتح والإمالة

- لاحظ أن ابن كثير لا إمالة له مطلقاً. ولاحظ أن قالون ليس له إلا التقليل في «التوراة»، والإمالة في كلمة «هار» وله كذلك - كما في نص الشاطبية- التقليل في حرفي «ها» و«يا» في صدر سورة مريم.
- لاحظ أن ورثاً يُميل ما يُميله حمزة والكسائي ممّا الألف منقلبة فيه عن ياء أو واو في جميع المواضع إلا في أربع كلمات هي: «الربا» و«مشكاة» و«مرضاة» و«كلاهما».
- لاحظ أن ورثاً ليس له إمالة مَحضة إلا في هاء طه، أما في غير ذلك فليس له إلا التقليل، ولاحظ أن حمزة يُميل إمالة مَحضة في كل المواضع عدا كلمة «التوراة» وما كرر راؤه وكلمة «القهار» و«البوار»، ولاحظ أن الكسائي وشعبة لا تقليل لهما أصلاً.
- لاحظ أن إمالة أبي عمرو هي تقليل في باب فعلى ورعوس الآي في أحد عشر سورة والحاء في فواتح السور وكلمة «ويلتي» و«أسفى» و«حسرتي» و«أنتي» لدوري أبي عمرو وليس له إمالة كبرى إلا فيما يلي:
- ١- ذوات الراء سواء كانت من باب فعلى أو رعوس أي أو غيرها.
 - ٢- الألفات قبل الراء المتطرفة المكسورة.
 - ٣- الراءات في فواتح السور.
 - ٤- حرف ها في صدر سورة مريم وطه.
 - ٥- كلمة أعمى في الموضع الأول من سورة الإسراء.
 - ٦- كلمة الناس المحرورة حيث جاءت لدوري أبي عمرو.
 - ٧- كلمة التوراة حيث جاءت.
 - ٨- الهمزة من كلمة رأى حيث جاءت.





الفتح والإمالة

قواعد عامة

المملون

المنون
نحو: هدى
يمال وقفا
وجهاً واحداً
في جميع
حالات إعرابه
سواءً كان مرفوعاً
أو منصوباً أو مجروراً

الإسكان العارض
في نحو: التار وقفا
لا يفتح الإمالة
لمن يميل

الممال قبل
الساكن نحو:
موسى وقفا
لمن له الإمالة

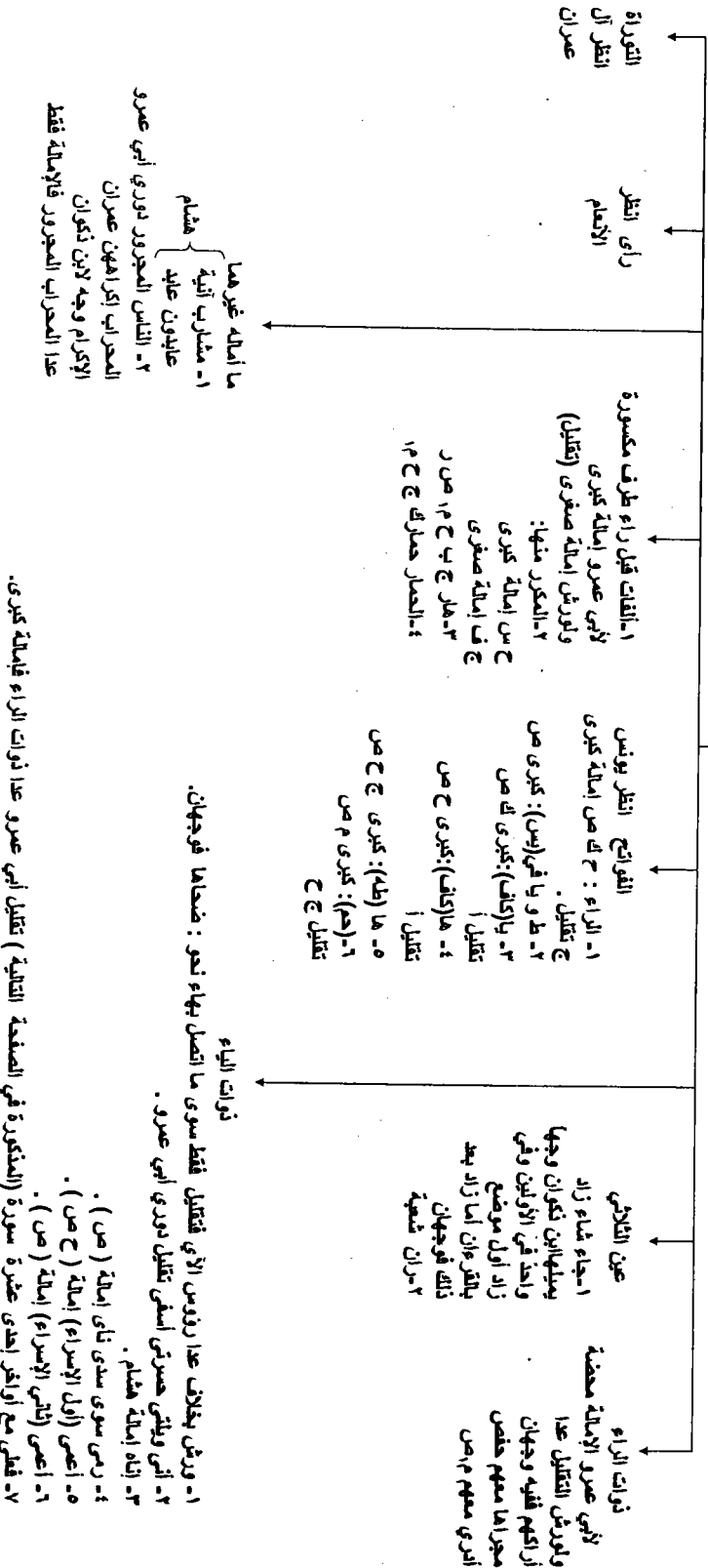
في نحو القرى التي
للسوسى وصلات
وجهان الإمالة
والفتح

الموافقون لهما
في الصفحة التالية

قطب الباب
(حمزة والكسائي)

ما انفرد به الكسائي
ما انفرد به الكسائي
ما انفرد به الكسائي
حمزة الكسائي
ما انفرد به الكسائي

الفتح والإمالة

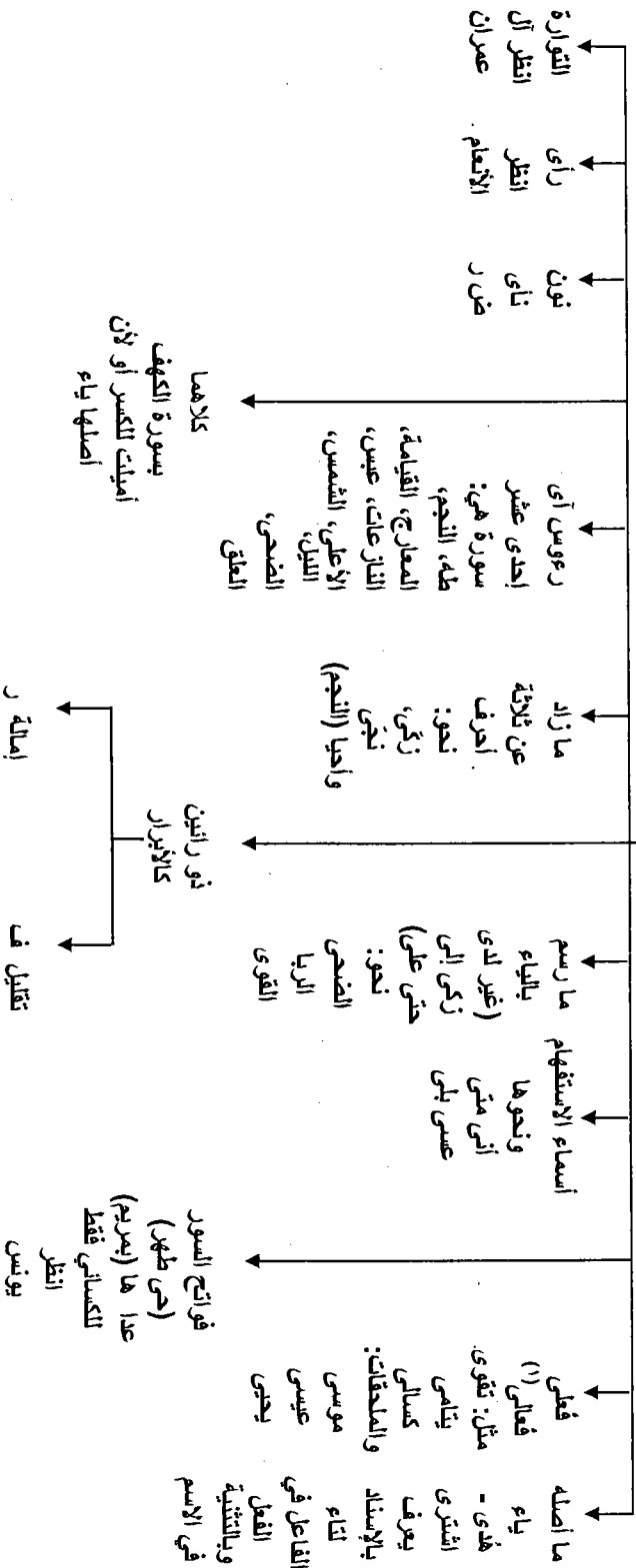


تعليقات على جداول الأصول

- لاحظ أن أقطاب الباب في الفتح والإمالة هم حَمزة والكسائي في الإمالة الكبرى وورش بخلاف في التقليل.
- لاحظ أن الكسائي يُميل من الأحرف أكثر مما يُميله حَمزة، فترتيب القراء في الإمالة هو على النحو التالي: أكثر القراء إمالة هو الكسائي، ثُمَّ حَمزة، ثُمَّ ورش، ثُمَّ أبو عمرو، ثُمَّ ابن ذكوان، ثُمَّ هشام، ثُمَّ شعبة، ثُمَّ قالون.
- لاحظ أن ما يُمال من عين الثلاثي هو عشرة أفعال يختص منها حَمزة بستة ويشاركه غيره في أربعة.
- لاحظ أن إمالة الألفات قبل راء طرف مكسورة يوافق أبو الحارث فيها الدوري إذا كانت الراء مكررة، أما غير المكررة فيميلها الدوري وحده.
- لاحظ أن ما يُميله حَمزة والكسائي ينقسم إلى أربعة أقسام.
- لاحظ أن هاء التأنيث التي يُميلها الكسائي في الوقف هي التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء سواء رسمت في المصاحف بالهاء أو بالتاء؛ لأن مذهب الكسائي في هذا كله الوقف بالهاء.
- لاحظ أنه ورد عن الكسائي مذهبان في إمالة هاء التأنيث عند الوقف:
- الأول: مذهب إجمالي. الثاني: مذهب تفصيلي.
- فالمذهب الإجمالي: تُمال فيه هاء التأنيث بعد كل الحروف الأبجدية إلا بعد الألف فتمنع الإمالة نحو: «الصلاة- الركاة».
- والمذهب التفصيلي: وهو الذي اختاره الناظم وفيه:
- (أ) تُمال هاء التأنيث إذا سبقت بحرف من الحروف الـ(١٥) المجموعة في قولهم: «فجئت زينب لزود شمس».
- (ب) تُمال هاء التأنيث إذا سبقت بحرف من حروف (أكهر) بثلاثة شروط:
- ١- إذا كَانَ قَبْلَ الهاء حرف من حروف (أكهر) وقبلة كسر نحو: «الملائكة».
- ٢- إذا كَانَ قَبْلَ الهاء حرف من حروف (أكهر) وقبلة ياء ساكنة نحو: «كهيفة».
- ٣- إذا كَانَ قَبْلَ الهاء حرف من حروف (أكهر) وقبلة ساكن وقبلة الساكن حرف مكسور نحو: «العبرة»^(١).

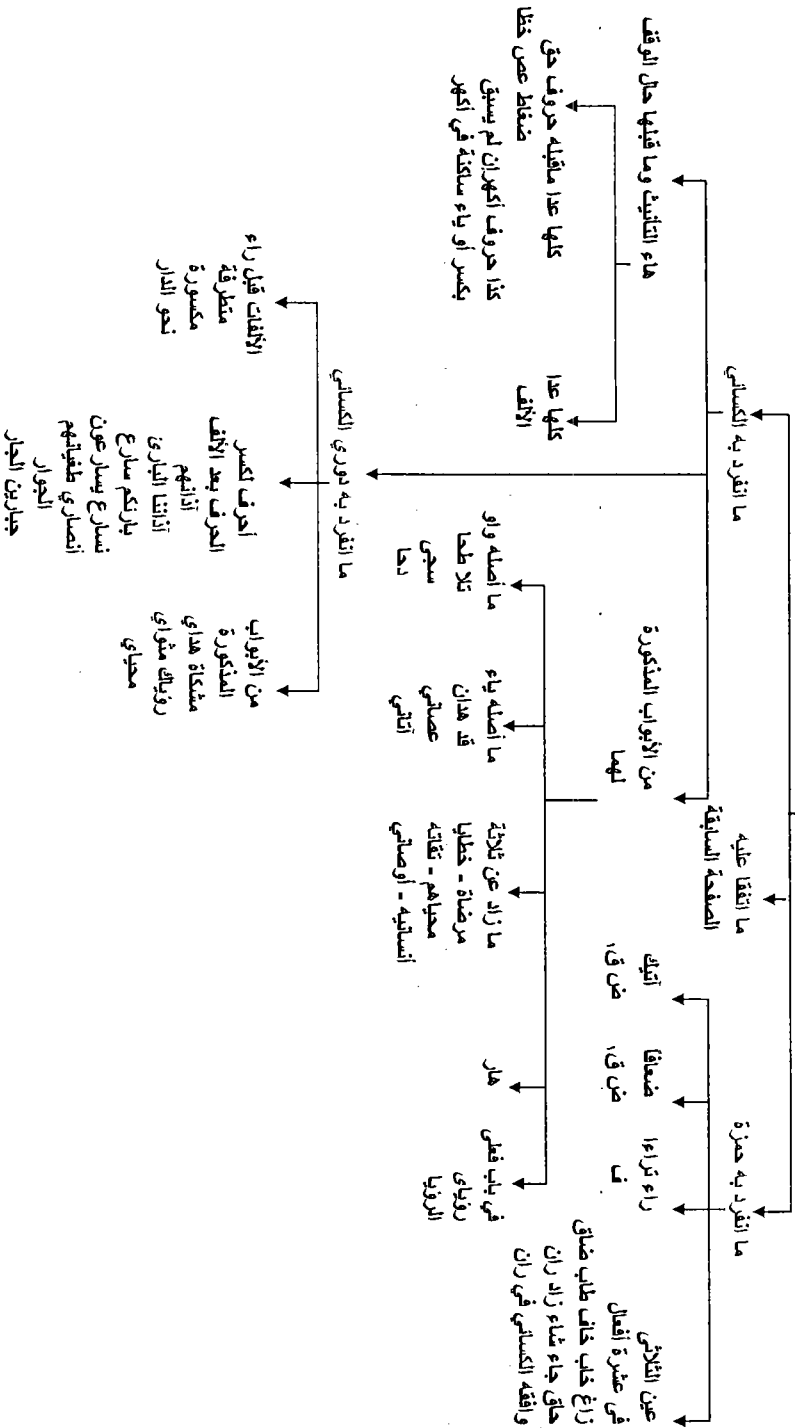
(١) ملحوظة: أدرجت باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها للكسائي في باب الفتح والإمالة؛ لأنها من مفردات الباب وإن أفرده الإمام الشاطبي في باب خاص؛ فليتنبه لذلك.

باب الفتح والإمالة ما اتفق عليه حمزة والكسائي



(1) يضم الفاء أو فتحها.

الفتح والإمالة قطبا الباب (حمزة والكسائي)

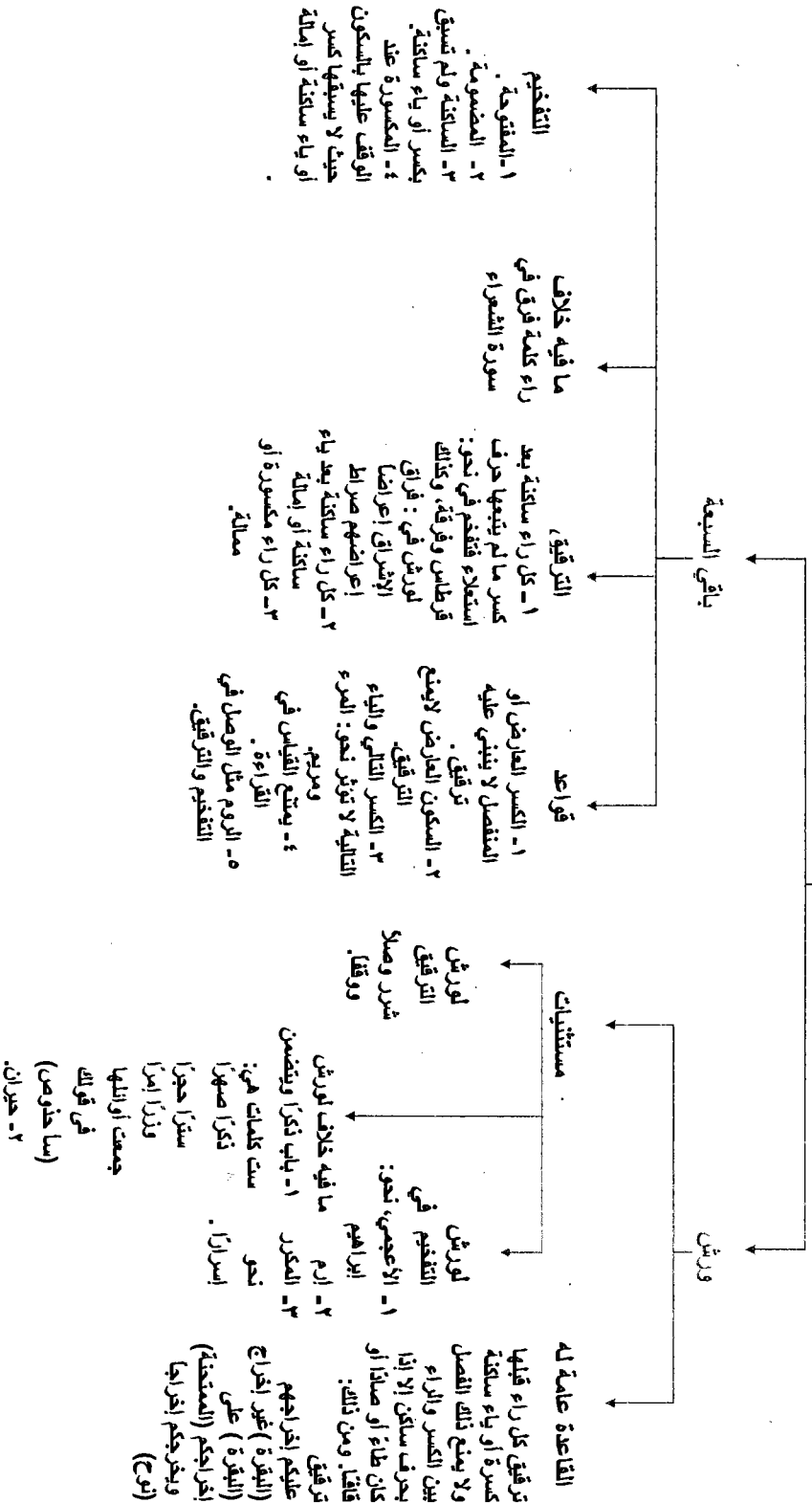


مذاهبهم في الرءاء

- لاحظ أن التفخيم في الكلمات الأعجمية لورش ورد في ثلاث كلمات: «إبراهيم» و«إسرائيل» و«عمران».
- لاحظ أن باب «ذكرًا» المقدم فيه في الأداء هو التفخيم .
- لاحظ أن هناك خلافاً في ترقيق الرءاء وتفخيمها في خمسة مواضع لكل القراء، والترقيق مقدم في أربعة منها هي: «يسر» و«أسر» و«القطر» و«نذر» وأن التفخيم مقدم في كلمة مصر، وأن ما ذهب إليه بعض فضلاء عصرنا من أن كلمة «نذر» في مواضعها الستة بسورة القمر ليس فيها إلا الترقيق فقط؛ لأن كسرة الرءاء فيها كسرة إعراب مُخالف لمذاهب النحاة من أن الكسرة فيها إما كسرة مناسبة أو كسرة بناء، ولا يقال لها: كسرة إعراب بحال من الأحوال، وانظر كتاب شذور الذهب لابن هشام بتحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد فيما تقدر فيه حركات الإعراب تحت ذكر إعراب نحو: «غلامي» أي: المضاف لياء المتكلم.



مذاهبهم في الراءات

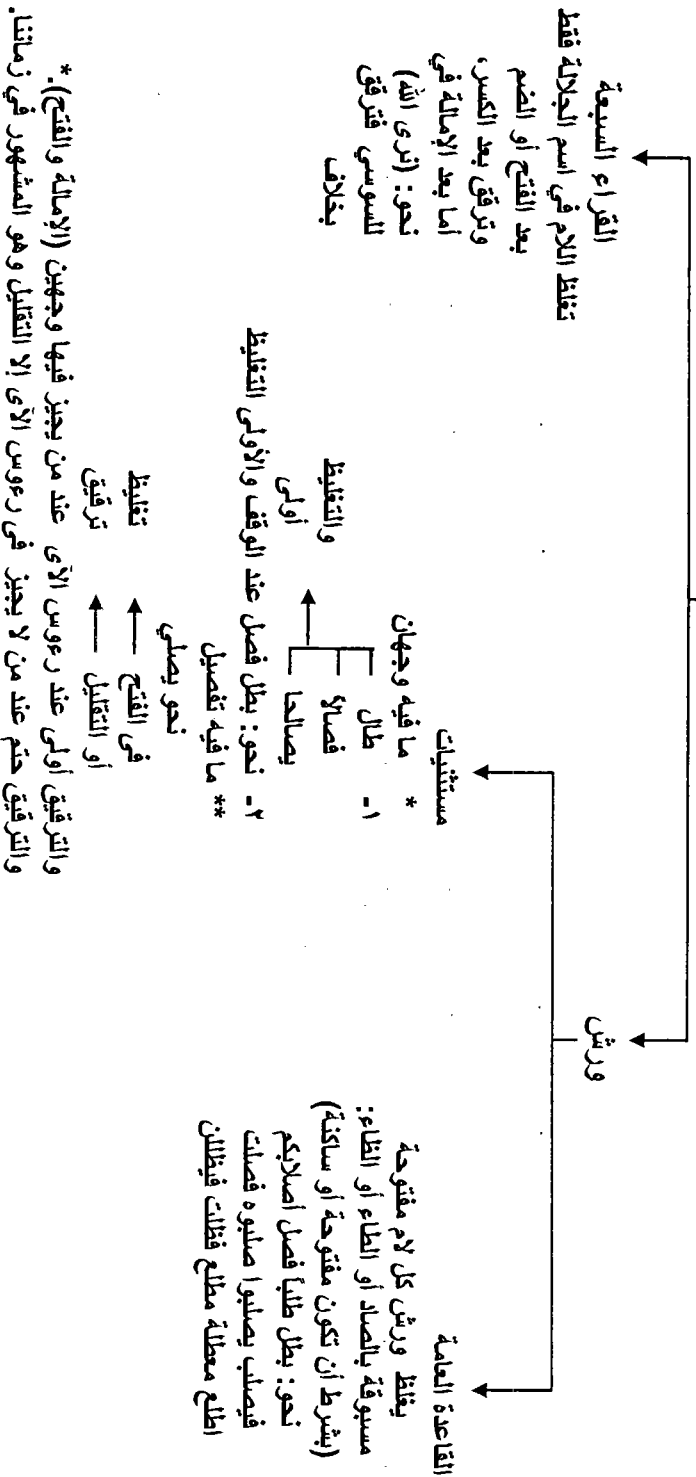


باب اللامات

- لاحظ أن ورشاً ينفرد بمذهب خاص في باب اللامات عن غيره من القراء.
- لاحظ أن المقروء به وهو المشهور الآن عن ورش هوّ تَقْلِيل رَعُوسِ الْآيِ فِي الْإِحْدَى عشرة سورة، ويترتب على هذا التقليل: ترقيق اللام قولاً واحداً.
- لاحظ أن بعض العلماء قد فهموا من الشاطبية جواز فتح رَعُوسِ الْآيِ فِي الْإِحْدَى عشرة سورة وقد فهموا ذلك من قول الشاطبي: (ولكن رَعُوسِ الْآيِ قد قل فتحها)، وعند هؤلاء العلماء فعلى فتح رَعُوسِ الْآيِ تغلظ اللامات وعلى التقليل ترقق وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ وما شابه ذلك.
- لاحظ أن المشهور عند المغاربة في زماننا في رواية ورش في نحو: «يصلّي» في الانشقاق، و«صلى» في القيامة، و«يصلها» في سورة الليل ونحوها القراءة بالفتح قولاً واحداً، فلا تقليل في ذلك عندهم، ويترتب على هذا تغليظ اللام قولاً واحداً، وستلاحظ ذلك في المصاحف المرسومة لديهم؛ حيث لا يضعون علامة إمالة تحت هذه الكلمات وينسبون ذلك إلى طرقهم التي قرءوا بها، أما من طريق الشاطبية فيأتي التقليل في هذه الكلمات.



مذاهبهم في اللامات



الوقف على أواخر الكلم

- لاحظ أن تعريف الروم عند الشاطبي: هو إسْمَاع حركة الحرف بصوت منخفض يسمعه القريب دون البعيد، وأن تعريف الروم عند ابن الجزري: هو الإتيان ببعض الحركات، والفرق بين الروم والاختلاس هو فيما يلي:

١- الروم لا يكون إلا عند الوقف، والاختلاس لا يكون إلا حال الوصل.

٢- الروم يأتي في الضم والرفع والكسر والجَر ولا يأتي في الفتح والنصب، في حين أن الاختلاس يأتي في الحركات الثلاث.

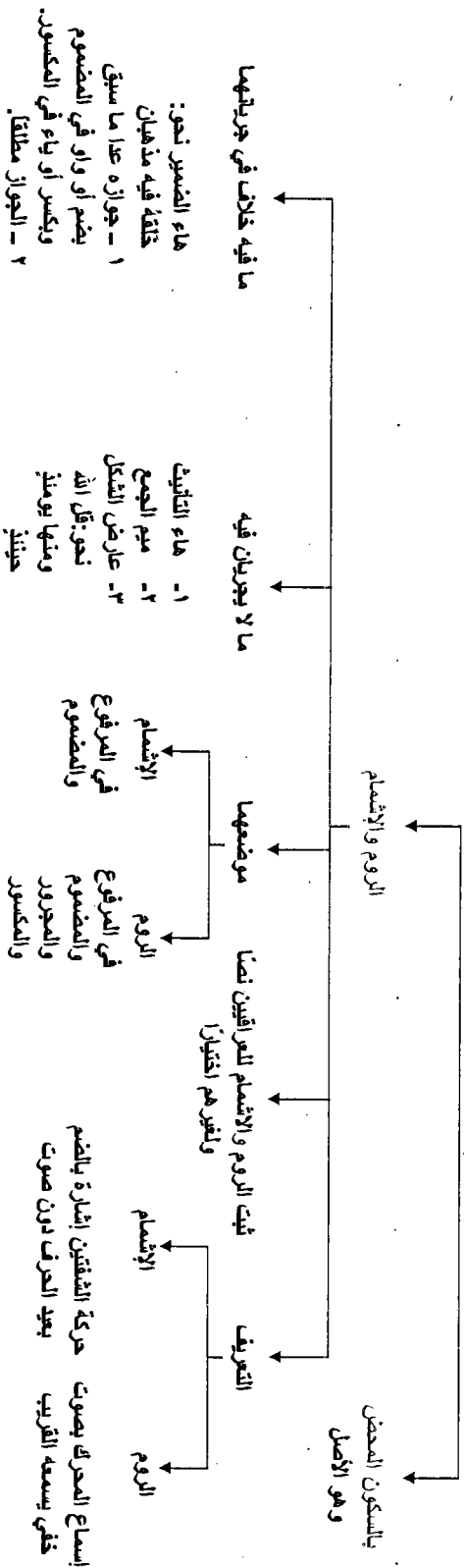
٣- الروم هو بعض الحركة وقدره بعض القراء بثلاث الحركة، والاختلاس هو أكثر الحركة وقدره بعض القراء بثلاثي الحركة.

٤- الروم جائز كما يجوز الإسكان المحض والإشمام، والاختلاس واجب عند من نقله في كلمات معينة.

ويسمى الاختلاس أحياناً إخفاءً، ويسمى رومًا أحياناً على سبيل التوسع، ولا يسمى الروم عند الوقف اختلاسًا.



الوقف على أواخر الكلم



بخلاف: عواش جوار
فيجوز الروم فيها

باب الوقف على مرسوم الخط

- لاحظ أن القراء يتبعون في الوقف والوصل رسم المصاحف العثمانية، فالحرف المحذوف في الرسم يقفون عليه بالحذف ولو خالف ذلك المشهور في اللغة، إلا ما نقل عن بعض القراء مما ذكره الإمام الشاطبي في قصيدته كما هو مثبت في الصفحة المقابلة، ومن ذلك الوقف بإثبات هاء السكت، وإبدال تاء التأنيث المفتوحة هاءً.. إلخ.

- يندرج تحت هذا الباب الوقف على نحو: «يؤت الله» سورة النساء، و«فما تغن النذر» سورة القمر بحذف الياء من «يؤت» و«تغن» اتباعاً للرسم، وهذا متفق عليه في القراءات السبعة المضمنة في الشاطبية عدا كلمة: «تهد العمي» بالروم لحمزة، وكلمة «واد النمل» بسورة النمل، و«هاد العمي» بسورة الروم للكسائي، وكلمة «يناد المناد» بسورة (ق) لابن كثير.

- ومما يندرج تحت الفقرة السابقة الوقف على نحو: «يحي الموتى»، و«أحي الموتى» و«يحي الموتى» بحذف الياء اتباعاً لرسم المصحف، وقد وقع خلاف بين بعض علماء عصرنا في ذلك - حفظهم الله - مع أن ذلك ظاهر في دخوله تحت قاعدة اتباع الرسم، وقد نص على الوقف بالحذف ملا علي قاري في شرحه للجزرية.



باب ياءات الإضافة

- لاحظ أن ياءات الإضافة في القرآن منها ما هو ساكن باتفاق القراء وهو (٥٦٦) ياءً، ومنها ما هو مفتوح باتفاق وهو (٩٨) ياءً، ومنها ما اختلف فيه القراء السبعة وهو مائتا واثنا عشر ياءً.

- لاحظ أن الياءات المختلف فيها إما أن تقع قبل همزة قطع وهذه الهمزة تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، وإما أن تقع الياء قبل همزة وصل وهذه الهمزة إما أن تكون من آل التعريف أو من غيرها، وإما أن تقع الياء قبل غير همز، فالواقع قبل الهمزة المفتوحة تسع وتسعين ياءً، قطب الباب في فتحها هم أهل (سَمَا)، وفي مواضع منها يفتح غير أهل (سَمَا) معهم، وفي مواضع أخرى يتخلف بعض أهل (سَمَا) عن فتحها؛ فمنها ما يفتحه نافع فقط وهي: «ليبُلوي» و«سبيلي»، ومنها ما يفتحه المكّي فقط وهي: «ذروي» و«ادعوي» و«اذكروي»، ومنها ما يفتحه نافع وأبو عمرو فقط وهي ثماني ياءات مذكورة في الصفحة المقابلة، ومنها ما يفتحه نافع والبصري والبيزي وهي أربع ياءات، ومنها ما يفتحه نافع والمكّي وهي أربع ياءات، ومنها ما يفتحه نافع والبيزي وهي ياء واحدة، ومنها ما يفتحه أهل (سَمَا) بخلاف عن المكّي وهي كلمة «عندي» بسورة القصص، ومنها ما يفتحه ورش والبيزي فقط وهي كلمة «أوزعني» في موضعين، أما ما يزيد الفتح فيه عن أهل (سَمَا) فيشاركهم ابن عامر في «علي» حيث أتت، وابن عامر وحفص في «معي» قبل الهمزة المفتوحة وهما موضعان في التوبة والملك، ومنها ما يشاركهم فيها ابن ذكوان وهي «أرھطي»، ومنها ما يشاركهم هشام وهي: «ما لي».

- ولاحظ أن البيزي يفتح تسع ياءات - أكثر ممّا يفتحه قبل-، وهي سبعة قبل الهمزة المفتوحة، وواحدة قبل همز الوصل، وواحدة قبل غير الهمز، ولاحظ أن نص الشاطبي في كلمة «عندي» في سورة القصص هي إطلاق الخِلاف في فتحها للمكّي براوييه، وقد ذهب بعض القراء إلى تخصيص الفتح بقنبل، فعليه يكون البيزي قد انفرد بفتح ثماني ياءات في حين انفرد

قبل بفتح ياء واحدة وإن كان المختار هو إطلاق الخلاف كما نص عليه الشاطبي.

- لاحظ أن الياءات المفتوحة قبل الهمزة المكسورة اثنتان وخمسون ياء قطب الباب في فتحها هُما نافع والبصري، ومنها ما ينقص في الفتح عن نافع والبصري، ومنها ما يزيد كما هو موضح في الصفحة المقابلة.

- لاحظ أن الياءات المفتوحة قبل الهمزة المضمومة هي عشر ياءات اختص بفتحها نافع، فأنت ترى أن الياءات المفتوحة قبل الهمزة المفتوحة أقطاب الباب فيها ثلاثة من القراء هم نافع والمكي والبصري، وقبل المكسورة أقطاب الباب اثنان من القراء هُما نافع والبصري، وقبل المضمومة قطب واحد وهو الإمام نافع.

- لاحظ أن الياءات التي أجمعوا على إسكانها قبل الهمزة المفتوحة أربعة، وقبل المكسورة ستة، وقبل المضمومة ثنتان.

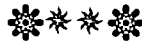
- لاحظ أن الياءات المختلف فيها قبل همز الوصل هي إحدى وعشرون منها أربع عشرة ياءً قبل أل التعريف وسبعة قبل غيرها. ولاحظ أن قطب الباب في إسكان الياءات قبل أل التعريف هو حمزة فإنه يسكنها كلها ويختص بإسكان تسع ياءات ينفرد بها ويشاركه في الخمسة الأخرى غيره.

- ولاحظ أن قطب الباب في فتح الياءات قبل همز الوصل التي هي غير أل التعريف هو أبو عمرو، وقد فتح سبع ياءات شاركه ابن كثير في اثنين، وشاركه نافع وابن كثير في اثنتين، وشاركه نافع والبيزي في واحدة، وشاركه نافع وابن كثير وشعبة في واحدة.

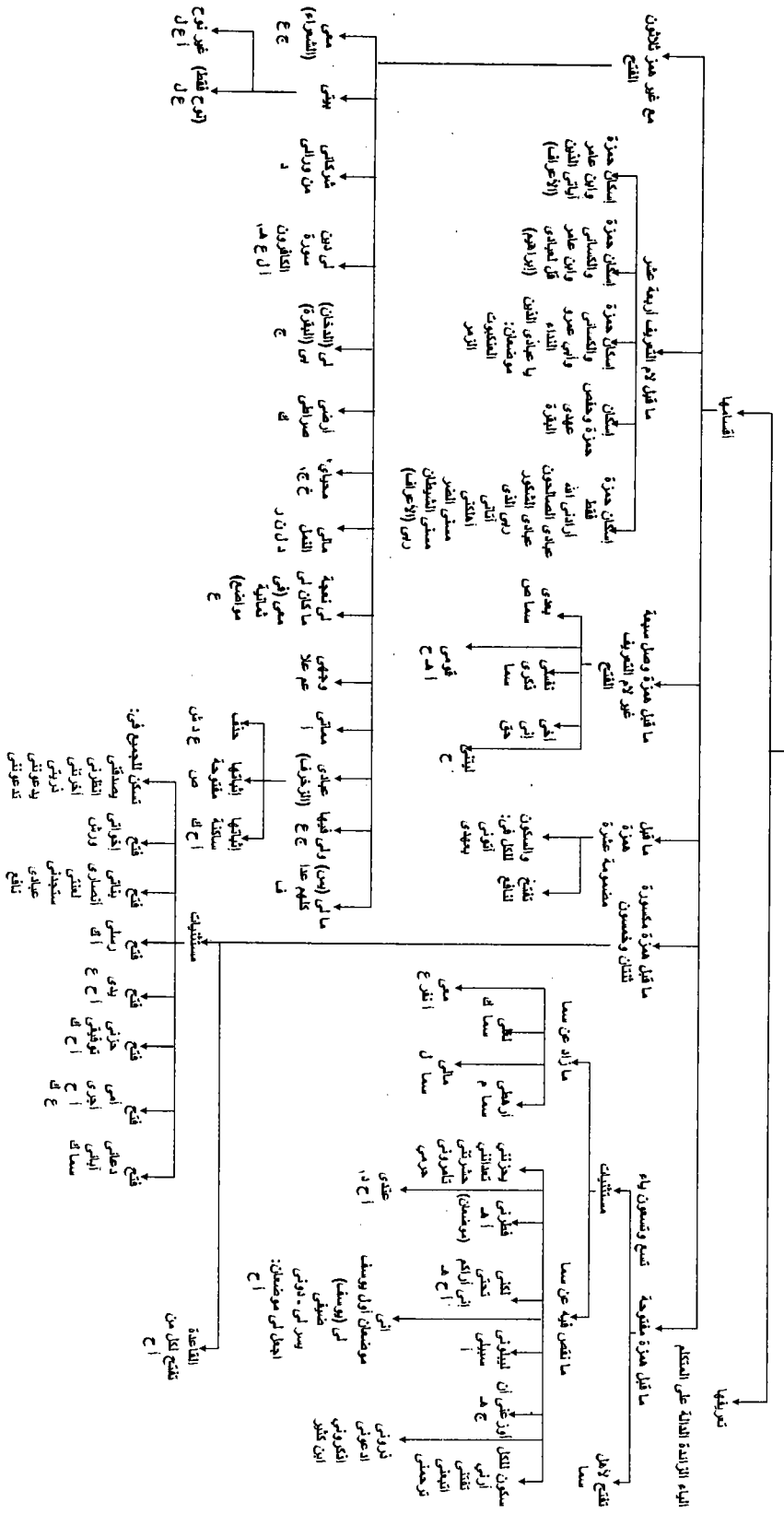
- لاحظ أن قطب الباب في فتح الياءات قبل غير الهمز هو حفص فقد فتح اثنتين وعشرين ياءً انفرد بالفتح في إحدى عشرة ياءً منها وشاركه غيره في إحدى عشرة ياءً، ويفتح غير حفص ثمان ياءات كما هو مبين في الصفحة المقابلة.

- لاحظ أن حمزة يسكن كل ياءات الإضافة في جميع الأنواع المذكورة ما عدا الياء في كلمة «محيي» فإنه يفتحها باتفاق.

- لاحظ أن الياء في كلمة «عبادي» في سورة الزخرف مرسومة في مصاحف أهل المدينة والشام فلذلك عدّها الإمام الشاطبي من ياءات الإضافة، ولاحظ أن شعبة ينفرد بفتحها فقد خالف رسم مصاحف أهل العراق في إثباتها وزاد فتحها كذلك.

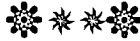


بيانات الإيضاحية

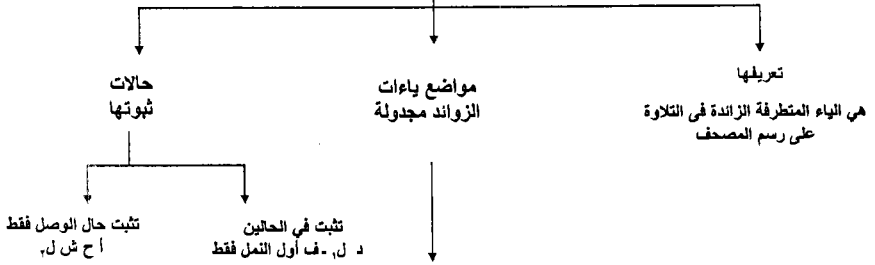


ياءات الزوائد

- لاحظ أن خلاف القراءة في باب ياءات الزوائد هو في الإثبات والحذف، أما خلافهم في باب ياءات الإضافة فهو في الفتح والإسكان.
- لاحظ أن قطب الباب في إثبات ياءات الزوائد من السبعة هو الإمام ورش، وأغلب ما يثبت في رءوس الآي، فإن له إثبات ست وعشرين ياء هي رءوس آي، ويليه أبو عمرو، فابن كثير، فقالون.
- ولاحظ أن الياءات المثبتة في رءوس الآي إذا وصلتها لغير من يثبتها كحفص فإنها توصل بالكسر، وجملة ما ثبت فيه الياء لكل القراءة عشرة ستة وثمانون ياءً يصلها حفص كلها بالكسر، وقد يخفى ذلك على بعض الحفظة وذلك مثل كلمة «تشهدون» في سورة النمل، وكلمة «فلا يستعجلون» في سورة الذاريات، وقد خرجت في هذه الملاحظة عن القراءة السبعة إلى القراءة العشرة للفائدة المذكورة.



ياءات الزوائد



رقم الآية	موضع الياء الزائدة	من يثبتها من القراء	رقم الآية	موضع الياء الزائدة	من يثبتها من القراء	رقم الآية	موضع الياء الزائدة	من يثبتها من القراء
	البقرة			يوسف			الكهف	
١٨٦	الداغ إذا دعان	ب، ج، ح	١٢	ترتع	ز.	٦٦	تطمعن	سما
١٩٧	اتقون يا أولي	ح	٩٠	يتق	ز	٣٩	ترن	ب حق
	آل عمران		٦٦	توتون	حق	٤٠	يوتين	سما
٢٠	ومن اتبعن	أ ح				٢٤	يهدين	سما
١٧٥	خافون	ح		الرعذ		٦٤	نبيغ	سما ر
	المائدة		٩	المتعان	د	١٧	المهند	أ ح
٤٤	واخشون	ح				٧٠	تسانني	حذف م.
	الانعام			إبراهيم			ظه	
٨	وقد هدان	ح	١٤	وعيد	ج	٩٣	تتبعن	سما
	الاعراف		٢٢	أشركتمون	ح		الحج	
١٩٥	كيبون	ح، ل.	٤	دعاه	ج ه ح ف	٢٥	الباد	ج حق
	هود					٤٤	نكير	ج
٤٦	تسانن	ج ح		الأسراء				
٧٨	تخزون	ح	٦٢	أخرتن	سما		الشعراء	
١٠٥	يلت	سما ر	٩٧	المهند	أ ح	١٢	يكنبون	ج

يتبع في الصفحة التالية

- لاحظ أن هناك خمس عشرة ياء ثابتة في رسم المصاحف باتفاق وقد تشكل على بعض الياءات الزوائد وهي و«أخشوني»، و«فإن الله يأتي بالشمس» الاثنان بالبقرة و«فاتبعوني» في آل عمران، و«فهو المهتدي» في الأعراف، و«فكيدوني» في هود، و«ما نبغي»، و«من اتبعني» في يوسف، و«فلا تسألني» في الكهف، و«فاتبعوني وأطيعوا» في طه، و«أن يهديني» في القصص، و«يا عبادي الذين آمنوا» في العنكبوت، و«أن اعبدوني» في يس، و«يا عبادي الذين أسرفوا» في الزمر، و«أخرتني إلى» في المنافقون، و«دعائي إلا» في نوح. اهـ نقلًا عن النشر ج ٢ بتصرف.

فهذه الياءات كلها متفق على إثباتها رسمًا في المصاحف وهو مما يحتاج الحفاظ إلى التنبه له.



تابع
الزوائد بساعات

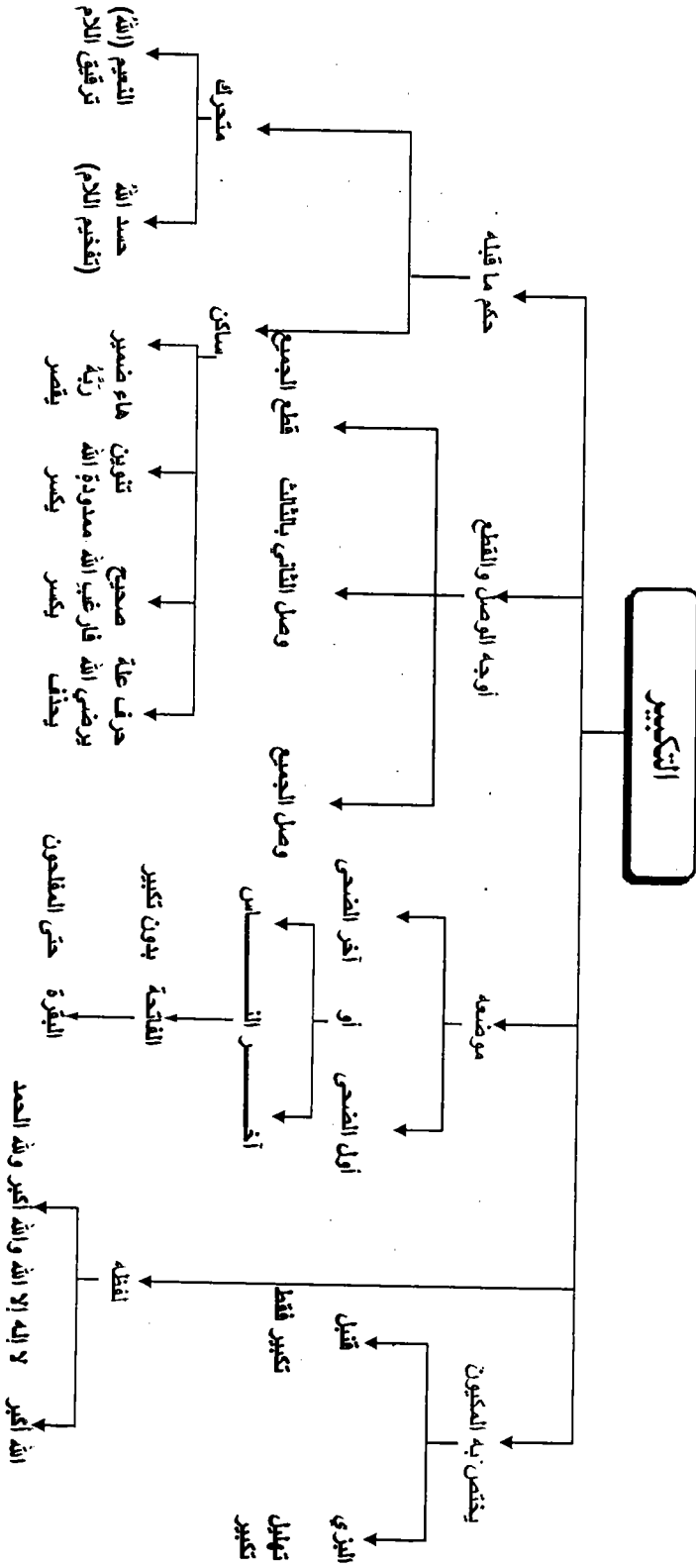
رقم الآية	موضع الباء الزائدة	من يثبتها من القراء	رقم الآية	موضع الباء الزائدة	من يثبتها من القراء	رقم الآية	موضع الباء الزائدة	من يثبتها من القراء
	النمل			غافر				
٣٦	آتان ^(١)	أ ح ع	٨	الطلاق	ب ج د	١٥	إلى الداع	سما
٣٦	تمدون	سما ف	٦	التناد	ب ج د	٣٢	يدع الداع	ج ه ح
	سبا		١٨-١٦	اتبعون أهدكم	ب ح	٣٨	نذر	ج
١٣	الجواب	ج ح	٣٠-٢٣	الثوري			نذر	ج
٤٥	نكير	ج	٣٩-٣٧	الجوار	سما	٣٢	نذر	ج
	فاطر			الزخرف				
٢٦	نكير	ج		واتبعون	ح	٦١	الملئك	
	يس		١٧	الدخان			نذير	ج
٢٣	ينقدون	ج	١٨	ترجمون	ج	٢٠	نكير	ج
				فاعتزلون	ج	٢١		
	المصافت						الفجر	
٥٦	تردين	ج	٤	قي			يسر	سما
			٩	وعيد	ج	١٤	بالواد ^(٢)	ج د
	الزمر		١٥	وعيد	ج	٤٥	أكرم ^(٤)	أ ه ح
١٧	فيشر عباد ^(٣)	ي	١٦	المناد	سما	٤١	أهاتن	أ ه ح

(١) يثبتها المنكوبون مفتوحة وصلًا ويثبتها ساكنة وفقًا لقولن وأبو عمرو وحفص بخلفهم ويحذفها ورش.

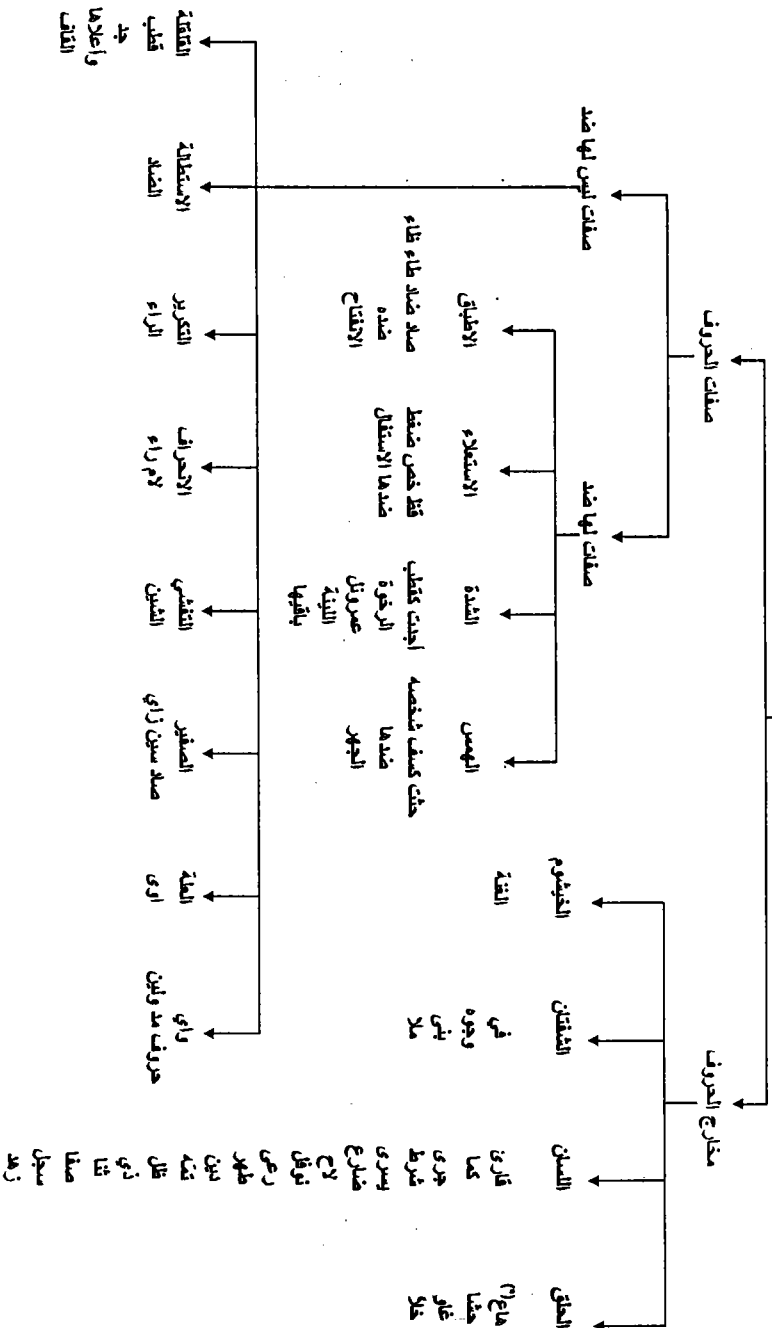
(٢) يثبتها مفتوحة وصلًا وساكنة وفقًا.

(٣) لتقبل الوقف بالإثبات والحذف.

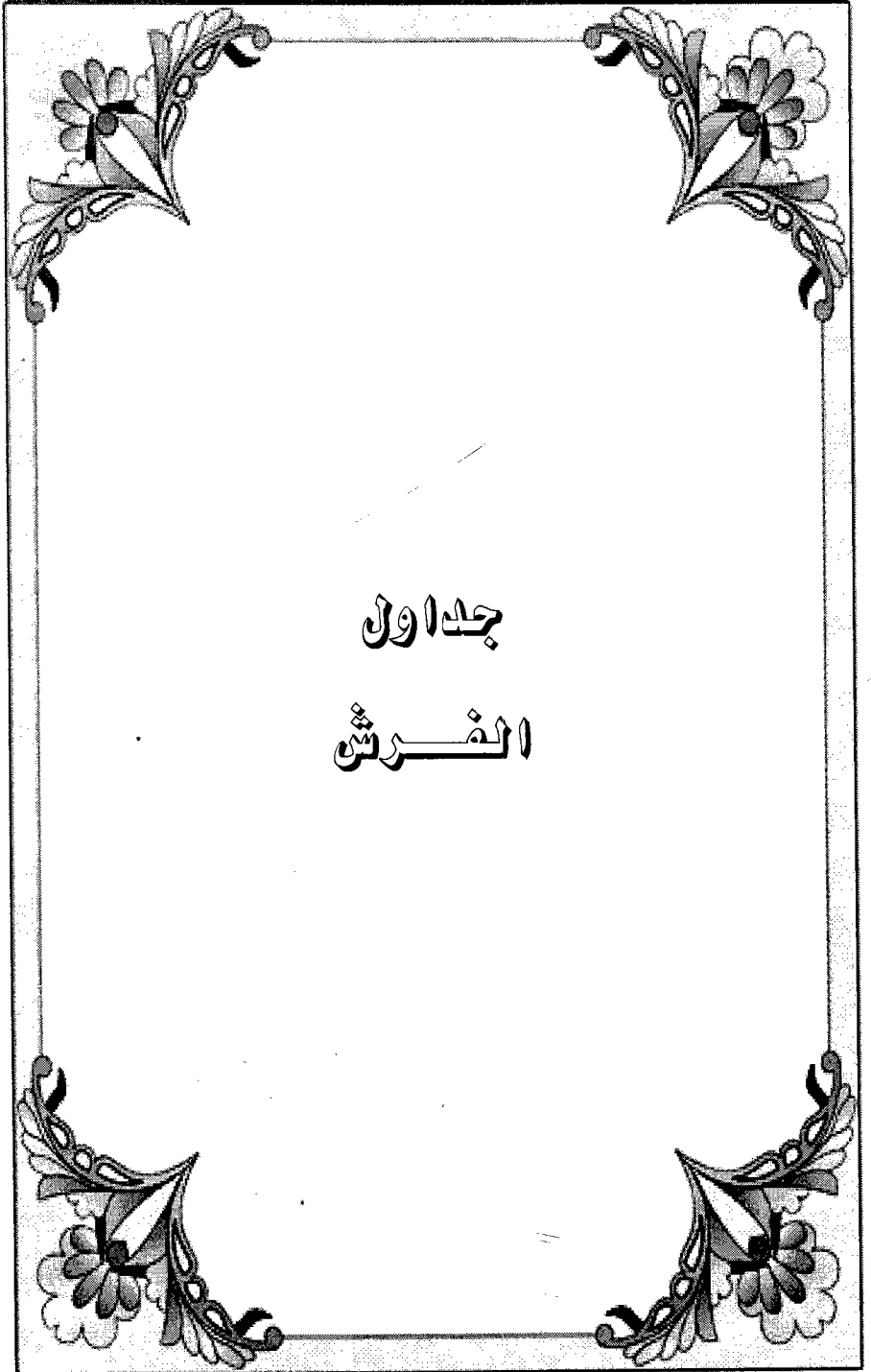
(٤) الأولى لأبي عمرو الحذف في أكرم وأهاتن.



مخارج الحروف وصفاتها



(*) أول حرف من كل كلمة عدا الأ حرف الأربعة في الكلمة الأولى أهاع قلبها.



جد اول
الفرش

البقرة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٩	يُخَادِعُونَ	الشامي الكوفيون	يُخَادِعُونَ إِلَّا	ذكا
١٠	يُكَذِّبُونَ	الكوفيون	يُكَذِّبُونَ	
عام	قِيلَ غِيضَ حَيْ (إشمام كسر القاف الضم)	هشام الكسائي	بدون إشمام	رجال لتكملا
عام	حِيلَ سَيْقَ (إشمام كسر الحاء الضم)	الشامي الكسائي	بدون إشمام	كما رسا
عام	سَيَّ سَيْتَ (إشمام كسر السين الضم)	نافع الشامي الكسائي	بدون إشمام	كان راويه أنبلا
عام	وَهُوَ فَهُوَ لَهْوٌ - وَهِيَ فَهِيَ لَهْيٌ	قالون النحويان	وَهُوَ فَهُوَ لَهْوٌ - وَهِيَ فَهِيَ لَهْيٌ	راضيا باردا حلا
	ثُمَّ هُوَ (القصر ٦١)	قالون الكسائي	ثُمَّ هُوَ	رفقا بيان
٢٨٢	يُمِلُّ هُوَ	السبعة	يُمِلُّ هُوَ (لم يقرأ بها أحد من السبعة)	
٣٦	فَأَزَالَهُمَا	خَمزة	فَأَزَالَهُمَا	
٣٧	آذَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ	غير المكي	آذَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ	
٤٨	تُقْبَلُ	المكي البصري	يُقْبَلُ	دون حاجر
٥١	وَعَدْنَا	البصري	وَأَعَدْنَا	حلا
٥٤	بَارِئِكُمْ (ياسكان الهمز)	البصري	باختلاس كسر الهمز الدوري ٢ بَارِئِكُمْ بكسر الهمز الباقون	
عام	يَأْمُرُكُمْ يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ (ياسكان الراء)	البصري	باختلاس ضم الراء الدوري ٢ يَأْمُرُكُمْ يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ الباقون	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
عام	يَنْصُرُكُمْ يُشْعِرُكُمْ (باسكان الراء)	البصري	باختلاس ضم الراء الدوري ٢ يَنْصُرُكُمْ يُشْعِرُكُمْ الباقون	
٥٨	تُعْفِرُ	المكي العراقيون	يُعْفِرُ نافع تُعْفِرُ الشامي	حين ظللا
	تُعْفِرُ (الأعراف ١٦١)	المكي العراقيون	تُعْفِرُ نافع الشامي	حين ظللا
عام	النَّبِيِّ النَّبِيِّونَ النَّبِوءَةَ	الابناب العراقيون	النَّبِيِّ النَّبِيِّونَ النَّبِوءَةَ ورش مثله عدا للنبي إن - يُبُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا (الأحزاب) حال الوصل قالون *	
عام	الصَّابِئُونَ الصَّابِئِينَ	الابناب العراقيون	الصَّابِئُونَ الصَّابِئِينَ	خذ
عام	هَزْرًا كُفْرًا (ويقف بإبدال الهمز واوًا)	حمزة	هَزْرًا كُفْرًا حفص هَزْرًا كُفْرًا الباكون	فصلا
٧٤	يَعْمَلُونَ أَتَّظْمَعُونَ	المكي	تَعْمَلُونَ	دنا
٨٥	يَعْمَلُونَ أَوْلَيْكَ	الحرمان شعبة	تَعْمَلُونَ	إلى صفوه دلا
٨١	خَطِيئَتُهُ	غير نافع	خَطِيئَاتُهُ	
٨٢	يَعْبُدُونَ	المكي الأخوان	تَعْبُدُونَ	شايح دخللا
٨٢	حَسَنًا	الأخوان	حُسَنًا	شكرا
٨٥	تَظَاهَرُونَ (والتعريم ٤)	الكوفيون	تَظَاهَرُونَ	ثابتًا
٨٥	أَسْرَى	حمزة	أَسَارَى	
٨٥	تُفَادُوهُمْ	نافع عاصم الكسائي	تَفَادُوهُمْ	إذ راق نفلا
عام	الْقُدْسُ	المكي	الْقُدْسُ	دواء
عام	يُنزِلُ نُنزِلُ نُنزِلُ	المكي البصري	يُنزِلُ نُنزِلُ نُنزِلُ	حق
	نُنزِلُ (الحجر)	السبعة	نُنزِلُ (لم يقرأ بها أحد)	

الآية	القراءة الأولى	من قرأها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
	تُنزَلُ بياء التذكير بدلاً من تاء التانيث تُنزلُ (الإسراء ٨٢ - ٩٣)	البصري	تُنزَلُ - تُنزلُ	
	على أن يُنزلُ (الأنعام ٣٧)	المكي	يُنزلُ	
	مُنزِلُها (المائدة ١١٥)	المكي البصري الأخوان	مُنزِلُها	حي شفاؤه
	يُنزِلُ الغَيْثَ (لقمان ٣١ - الشورى ٤٢)	المكي البصري الأخوان	يُنزِلُ الغَيْثَ	حي شفاؤه
عام	جَبْرِئِيلُ	الأخوان	جَبْرِئِيلُ جَبْرِئِيلُ جَبْرِئِيلُ العريبان حفص	صحة
عام	مِيكَالَ	البصري حفص	مِيكَالَ مِيكَائِيلَ شعبة الأخوان	علي حجة والياء بخلاف أجمالا
١٠٢	لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ	الشامي الأخوان	لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ	كما شرطوا
١٠٦	نُنسَخُ	الشامي	نُنسَخُ	كأن
١٠٦	نُنسِها	نافع الشامي الكوفيون	نُنسأها البصري	ذكت إلى
١١٥	عَلِيمٌ قَالُوا	الشامي	عَلِيمٌ وَقَالُوا	كثلا
١١٧	كُنْ فَيَكُونُ (وآل عمران أولى) ٦٨ ومريم ٣٥ وغافر (الطول) ٤٧)	الشامي	كُنْ فَيَكُونُ	كثلا
	كُنْ فَيَكُونُ (الحل ٨٢ - يس ٤١)	الشامي الكسائي	كُنْ فَيَكُونُ	كثي رويًا
١١٩	تُسألُ	الابن العراقيون	تُسألُ	خاروذا
عام	إِبْرَاهِيمَ (١٥ موضعا في البقرة)	هشام ابن ذكوان، إِبْرَاهِيمَ	إِبْرَاهِيمَ	لاح روحان لابن ذكوان

الرمز إن وجد	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
لاح	إِبْرَاهِيمَ	هشام	إِبْرَاهِيمَ (آواخر النساء وآخير الأنعام وآخير براءة حرفان وإبراهيم ومريم والنحل وآخير العنكبوت والنجم والشورى والذاريات والحديد والامتحان أول موضع)	عام وغير ما خصص فهو عام في السورة
عم	اتَّخِذُوا	نافع الشامي	اتَّخِذُوا	١٢٥
دم يداً وأخفاهما طلق	اختلاس كسر الراء الدوري أرنا أرنى بكسر الراء الباقون	المكي السوسي	أرنا أرنى (ياسكان الراء)	عام
يروى صفا دره كلا وأخفاهما طلق	اختلاس الكسرة الدوري الباقون	المكي السوسي شعبة الشامي	أرنا (فصلت ٢٨)	
	فَأَمْتَعَهُ	الشامي	فَأَمْتَعَهُ	١٢٦
كما اعتلا	وَصَّى	نافع الشامي	أَوْصَى	١٢٢
كما علا شفا	يَقُولُونَ	الشامي حفص الأخوان	أَمْ يَقُولُونَ	١٤٠
صحبته حلا	رَعَوْفَ	البصري شعبة الأخوان	رَعُوفَ	عام
كما شفا	يَعْمَلُونَ	الشامي الأخوان	تَعْمَلُونَ وَلَكِنَّ	١٤٤
كسلا	مَوْلِيهَا	الشامي	مَوْلَاهَا	١٤٨
حل	تَعْمَلُونَ	البصري	يَعْمَلُونَ وَمِنْ	١٤٩
شاع	تَطَوَّعَ	الأخوان	يَطَوَّعَ	١٥٨-١٨٤
	الرِّيحَ	الأخوان	الرِّيحَ (والكهف ٤٥، الشريعة ٥)	١٦٤
دم شكراً	الرِّيحَ	المكي الأخوان	الرِّيحَ (الملك ٦٣، الأعراف ٥٧، ونان الروم ٤٨، فاطر ٩)	
فصلا	الرِّيحَ	حَمْزَةَ	الرِّيحَ (الشجر ٢٢)	
خصوص	الرِّيحَ	الابن العراقيون	الرِّيحَ (إبراهيم ٨، الشورى ٣٣)	
زاكيه هلا	الرِّيحَ	المكي	الرِّيحَ (الفرقان ٤٨)	
عم	وَلَوْ يَرَى	نافع الشامي	وَلَوْ تَرَى	١٦٥

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٦٥	يُرَوْنَ	الشامي	يُرَوْنَ	كلا
عام	خُطُوت	قبل الشامي حفص الكسائي	خُطُوت	عن زاهد، كيف رتلا
عام	كسر أولى الساكنين عند ضم ثالث الكلمة ضمّاً لازماً نحو (قل) ادْعُوا - أو الْقَصْ - قالت اخرج - أن اغبُدوا - مَحْظُوراً الظَّر - قَدْ اسْتَهْزَيْءَ)	عاصم حمزة	كسر أولى الساكنين عند ضم ثالث الكلمة ضمّاً لازماً (سوى أو قل) البصري ضم أولى الساكنين مع كسر التوين سوى رَحْمَةَ (الأعراف ٤٩) وَحَيْثَهُ (إبراهيم ٢٦) فيخلاف فيهما ابن دحمان ضم أولى الساكنين عند ضم الثالث ضمّاً لازماً في كل المواضع (الباقون)	في ند حلا
١٧٧	لَيْسَ الْبِرُّ	حفص حمزة	لَيْسَ الْبِرُّ	في علا
١٧٨-١٧٧	وَلَكِنَّ الْبِرُّ (موضعان)	نافع الشامي	وَلَكِنَّ الْبِرُّ	عم
١٨٢	مُؤَصِّصٍ	شعبة الأخوان	مُؤَصِّصٍ	صبح ششلا
١٨٤	فِدْيَةٌ طَعَامٌ	المكي هشام العراقيون	فِدْيَةٌ طَعَامٌ	لدى غصن دنا
١٨٤	مَسَاكِينَ	نافع الشامي	مَسَاكِينَ	عم
عام	قُرْآن	المكي	قُرْآن	دواؤنا
١٨٥	وَلِتُكْمَلُوا	شعبة	وَلِتُكْمَلُوا	
عام	بُيُوتٍ	ورث البصري حفص	بُيُوتٍ	عن حمى جلة
١٩١	وَلَا تَقْتُلُوهُمْ - بَقْتُلُوكُمْ - فَإِنْ قَتَلْتُمْ	الأخوان	وَلَا تَقْتُلُوهُمْ - بَقْتُلُوكُمْ - فَإِنْ قَتَلْتُمْ	شاع
١٩٧	فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ	المكي البصري	فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ	حنفا

جداول القرش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٢٠٨	السَّلْمُ	الحرميان الكسائي	السَّلْمُ	أصل رصًا دنا
٢١٤	حَتَّى يَقُولَ	نافع	حَتَّى يَقُولَ	أولا
عام	تُرْجِعُ الْأُمُورَ	الحرميان البصري عاصم	تُرْجِعُ الْأُمُورَ	سَمَا نَصًّا
٢١٩	إِنَّمْ كَثِيرٌ	الأخوان	كَبِيرٌ	شاع
٢١٩	الْعَفْوُ	البصري	الْعَفْوُ	
٢٢٠	لَأَعْتَنَكُمُ (تسهيل الهمزة)	البيزي بخلاف	لَأَعْتَنَكُمُ	
٢٢٢	يَطْهَرْنَ	الحرميان العربيان حفص	يَطْهَرْنَ	سَمَا كَيْفَ عَوْلًا
٢٢٩	يُخَافَا	حَمَزَةٌ	يَخَافَا	فاز
٢٣٣	تُضَارُّ	المكي البصري	تُضَارُّ	حق
٢٣٣	أَتَيْتُمُ (والروم ٣٩)	المكي	أَتَيْتُمُ	دار
٢٣٦	قَدَرُهُ	ابن ذكوان حفص الأخوان	قَدَرُهُ	من صحاب
عام	تَمَّاسُوهُنَّ	الأخوان	تَمَّسُوهُنَّ	شلسلا
٢٤٠	وَصِيَّةٌ	الحرميان شعبة الكسائي	وَصِيَّةٌ	صفو حرميه رصًا
٢٤٥	يَبْصُطُ	نافع البيزي ابن ذكوان، شعبة خلاد، الكسائي	يَبْصُطُ الْبَاقُونَ وَوَجْه لَابْنِ ذَكْوَانَ وَخِلَاد	
	بَصْطَةٌ (الأعراف ٦٩)	نافع البيزي ابن ذكوان، شعبة خلاد الكسائي	بَسْطَةُ الْبَاقُونَ وَوَجْه لَابْنِ ذَكْوَانَ وَخِلَاد	
٢٤٥	يُضَاعَفُهُ (والحديد ١١)	نافع البصري الأخوان	يُضَعِّفُهُ الْمَكِّي يُضَعِّفُهُ الشَّامِي يُضَاعَفُهُ عَاصِمٌ	سَمَا شَكَرَهُ
عام	يُضَعِّفُ مُضَعِّفَةٌ (آل عمران ١٣٠)	الابناب	يُضَاعَفُ مُضَاعَفَةٌ	كما دار

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
عام	عَسَيْتُمْ	نافع	عَسَيْتُمْ	المثلا
٢٥١	دَفَعُ (والج ٤٠)	الابن العراقيون	دَفَأُ نافع	خصيصاً
٢٤٩	غُرْفَةٌ	الشامي الكوفيون	غُرْفَةٌ	ذو
٢٥٤	لَا يَبِيعُ - خَلَّةٌ - شَفَاعَةٌ	نافع الشامي الكوفيون	يَبِيعُ - خَلَّةٌ - شَفَاعَةٌ	ذو إبرة
	لَفَوٌ - تَأْتِيْمٌ (الطور ٢٣)	نافع الشامي الكوفيون	لَفَوٌ - تَأْتِيْمٌ	ذو إبرة
	يَبِيعُ - خِلَالٌ (ابراهيم ٣١)	نافع الشامي الكوفيون	يَبِيعُ - خِلَالٌ	ذو إبرة
عام	(إثبات ألف أنا وصلأ في نحو) أَنَا أُحْيِي قَبْلَ الضَّمِّ - أَنَا أَوَّلُ قَبْلَ الْفَتْحِ	نافع	(حذف الألف المذكورة وصلأ) أَنَا أُحْيِي - أَنَا أَوَّلُ	أبو
عام	إثبات الألف في نحو أَنَا إِلَّا	قالون ١	(حذف الألف وصلأ في أنا إلا)	والله
٢٥٩	نُنَشِّرُهَا	الشامي الكوفيون	نُنَشِّرُهَا	ذو
٢٥٩	يَبْسُتَهُ (حذف الهاء وصلأ)	الأخوان	يَبْسُتَهُ (إثبات الهاء في الحالتين)	شبه ذو
٢٥٩	أَعْلَمُ	الأخوان	أَعْلَمُ	شاقق
٢٦٠	فَصْرُهُنَّ	حمزة	فَصْرُهُنَّ	فصلا
عام	جُزْءٌ - جُزْءٌ (بضم سكون الزاي)	شعبة	جُزْءٌ - جُزْءٌ	صف
عام	أَكَلَهَا (بضم الكاف)	الشامي الكوفيون	أَكَلَهَا (بسكون الكاف)	ذو كراً
عام	الأَكْلُ أَكَلَهُ أَكَلُ (بضم الكاف)	العريان الكوفيون	الأَكْلُ أَكَلَهُ أَكَلُ (بسكون الكاف)	ذو حلا
٢٦٥	رُبُوبَةٌ (بفتح الراء) (والمؤمنون ٥٠)	الشامي عاصم	رُبُوبَةٌ (بضم الراء)	نهيت كفلا
٢٦٧	تَبَيَّمُوا (بتشديد التاء وصلأ)	البيزي	تَبَيَّمُوا (بتخفيفها)	
	تَوَفَّى (النساء ٩٧)	البيزي	تَوَفَّى (بتخفيفها)	
	بتشديد التاء وصلأ			

جدول القرش

الرمز إن وجد	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
	تَفَرَّقُوا (بتخفيفها)	البيزي	تَفَرَّقُوا (آل عمران ١٠٣) بتشديد التاء وصلأ	
	فَتَفَرَّقْ (بتخفيفها)	البيزي	فَتَفَرَّقْ (الأعراف ١٥٣) بتشديد التاء وصلأ	
	لَا تَعَاوَنُوا (بتخفيفها)	البيزي	لَا تَعَاوَنُوا (المائدة ٣) بتشديد التاء وصلأ	
	تَلَقَّفْ (بتخفيفها)	البيزي	تَلَقَّفْ (الأعراف ٤٥، طه ٦٩، الشعراء ١١) بتشديد التاء وصلأ	
	تَنَزَّلْ (بتخفيفها)	البيزي	تَنَزَّلْ (الحجر ٨، الشعراء ٢١٠، القدر ٤) بتشديد التاء وصلأ	
	تَنَاصَرُونَ (بتخفيفها)	البيزي	تَنَاصَرُونَ (الصافات ٢٥) بتشديد التاء وصلأ	
	تَلَطَّى (بتخفيفها)	البيزي	تَلَطَّى (الليل ١٤) بتشديد التاء وصلأ	
	تَلَقَّوْنَ (بتخفيفها)	البيزي	تَلَقَّوْنَ (النور ١٥) بتشديد التاء وصلأ	
	تَكَلَّمْ (بتخفيفها)	البيزي	تَكَلَّمْ (هود ١٠٥) بتشديد التاء وصلأ	
	تَوَلَّوْا (بتخفيفها)	البيزي	تَوَلَّوْا (هود ٣-٥٧، النور ٥٤، المصحف ٩، الأنفال ٢٠) بتشديد التاء وصلأ	
	تَنَازَعُوا (بتخفيفها)	البيزي	تَنَازَعُوا (الأنفال ٤٦) بتشديد التاء وصلأ	
	تَبَرَّجْنَ (بتخفيفها)	البيزي	تَبَرَّجْنَ (الأحزاب ٣٣) بتشديد التاء وصلأ	
	تَبَدَّلْ (بتخفيفها)	البيزي	أَنْ تَبَدَّلَ (الأحزاب ٥٢) بتشديد التاء وصلأ	
	هَلْ تَرَبَّصُونَ (بتخفيفها)	البيزي	هَلْ تَرَبَّصُونَ (التوبة ٥٢) بتشديد التاء وصلأ	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
	تَمَيِّزُ (الملك ٨) بتشديد التاء وصلأ	البيزي	تَمَيِّزُ (بتخفيفها)	
	تَخْيِرُونَ (سورة ن ٣٨) بتشديد التاء وصلأ	البيزي	تَخْيِرُونَ (بتخفيفها)	
	عَنْهُ تَلَهَّى (عسر ١٠) بتشديد التاء وصلأ	البيزي	عَنْهُ تَلَهَّى (بتخفيفها)	
	لَتَعَارِفُوا (الحجرات ١٣) بتشديد التاء وصلأ	البيزي	لَتَعَارِفُوا (بتخفيفها)	
	تَنَابَرُوا (الحجرات ١١) بتشديد التاء وصلأ	البيزي	تَنَابَرُوا (بتخفيفها)	
	تَجَسَّسُوا (الحجرات ١٢) بتشديد التاء وصلأ	البيزي	تَجَسَّسُوا (بتخفيفها)	
	تَمَثَّلُونَ (آل عمران ١٤٣) بتشديد التاء وصلأ *	البيزي	تَمَثَّلُونَ (بتخفيفها)	
	تَفَكَّهُونَ (الواقعة ٦٥) بتشديد التاء وصلأ *	البيزي	تَفَكَّهُونَ (بتخفيفها)	
٢٧١	نَعِمًا (والنساء ٥٨)	الشامي الأخوان	نَعِمًا (باختلاس كسر العين) قالون البصري شعبة نَعِمًا ورش المكي حفص	فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صمغ به حلا
٢٧١	يُكْفَرُ	الشامي حفص	نُكْفَرُ نافع الأخوان نُكْفَرُ المكي البصري شعبة	ربا عن كرام وجزمه أي شافياً
٢٨٠	يُحْسِبُ	الحرميان النحويان	يَحْسَبُ	سما رضاء
٢٧٩	فَأَذْنُوا	شعبة حمزة	فَأَذْنُوا	فقي صفا
٢٨٠	مَيْسِرَةَ	نافع	مَيْسِرَةَ	أصلا
٢٨٠	تَصَدَّقُوا	عاصم	تَصَدَّقُوا	كما

جداول الفُرش

الرمز إن وجد	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
	البصري	سوى البصري	تُرْجَعُونَ	٢٨١
فاز		حَمزة	إِنْ تَضَلَّ	٢٨٢
وارفع الرافتعدلا	حَمزة نافع عاصم	المكي البصري	فَتَذَكَّرِ	٢٨٢
ثوى		الكوفيون	تِجَارَةٌ (النساء ٢٩)	
		عاصم	تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ	٢٨٢
حق		المكي البصري	رُهْنٌ	٢٨٣
سَمَا ... شذا		الحرميان البصري الأخوان	يَغْفِرُ — يُعَذِّبُ	٢٨٤
شريف		الأخوان	كِتَابِهِ	٢٨٥
حمى علا		البصري حفص	كِتَابِهِ (التحریم ١٢)	
عد أصلاً ليحفلا		نافع هشام حفص	بَيْتِي	١٢٥
في علا		حفص حمزة	عَهْدِي	١٢٤
دواء		المكي	فَاذْكُرُونِي	١٥٢
فاش		حَمزة	رَبِّي الَّذِي	٢٥٨
جا		ورش	وَلْيُؤْمِنُوا بِي	١٨٦
أولي حكم		نافع البصري	فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا	٢٤٩
سَمَا		الحرميان البصري	إِنِّي أَعْلَمُ	٣٠
سَمَا		الحرميان البصري	إِنِّي أَعْلَمُ	٣٣

آل عمران

الآية	القراءة الأولى	من قرأها	قراءات باقي السبعة	الزمان وجد
عام	التَّوراة (بالإمالة الكبرى)	النحويان ابن ذكوان	تقليل التوراة قالون ١٠ ورش حمزة فتح التوراة (الباقون مع قالون ٢)	واضح جداً ما وجد حسنة وقل في جود وبالحرف بدلاً
١٢	سَيَعْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ	الأخوان	سَتَعْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ	في رثا
١٣	يَرَوْنَهُمْ	الابن العراقيون	تَرَوْنَهُمْ	خص
عام	رِضْوَانٍ (عدا ثاني العقود بآية ١٦ بالكس)	شعبة	رِضْوَانٍ	صير
١٩	أَنَّ الدِّينَ	الكسائي	إِنَّ الدِّينَ	رثا
٢١	يُقَاتِلُونَ الدِّينَ (أي الثاني)	حمزة	يَقْتُلُونَ	
	بَلَدٍ مَيِّتٍ (الأعراف ٥٧-فاطر ٩)	المكي العربيان	بَلَدٍ مَيِّتٍ	صدا نهر
عام	الْمَيِّتِ	المكي العربيان	الْمَيِّتِ	صدا نهر
	الْمَيِّتِ (يس ٣٣)*	الابن العراقيون	الْمَيِّتِ	خولا
	مَيِّتاً (الأعراف ٢٢ الحجرات ١٢)	الابن العراقيون	مَيِّتاً	خدا
٣٧	كَفَّلَهَا	الكوفيون	كَفَّلَهَا	
٣٦	بِمَا وَضَعَتْ	الشامي	بِمَا وَضَعَتْ	صح كتابا
عام	زَكَرِيَّا	حفص الأخوان	زَكَرِيَّا (وينصب أول موضع لشعبة وحده)	صدا نهر
٣٩	فَتَادَاهُ (مع الإمالة)	الأخوان	فَتَادَاهُ	شاهد
٣٩	الْمُحْرَبِ إِنَّ اللَّهَ	الشامي حمزة	أَنَّ اللَّهَ	في كلا
٤٥-٣٩	يُشِيرُ (و الإسراء ٩- الكهف ٢)	الحرميان العربيان عاصم	يُشِيرُ	كم سما نعيم
	يُشِيرُ (الشورى ٢٣)	نافع الشامي عاصم	يُشِيرُ	نعم عم
	يُشِيرُ التوراة ٢١ / كاف ٩٧-٧ / اول الحجر ٥٣	حمزة	يُشِيرُ	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٤٨	يُعَلِّمُهُ	نافع عاصم	تُعَلِّمُهُ	نص أئمة
٤٩	إِنِّي أَخْلُقُ	نافع	أَنِّي أَخْلُقُ	اعتاد
٤٩	طَيَّرًا (والمائدة: ١١٠)	السبعة عدا نافع	طَائِرًا	خصوصاً
٥٧	يُؤْتِيهِمْ	حفص	يُؤْتِيهِمْ	علا
عام	هَأْتُمْ (بدون ألف)	(بالتسهيل) ورش (بالتحقيق) قبل	هَأْتُمْ (بالتسهيل مع الإدخال) قالون البصري هَأْتُمْ (بالبديل مع إشباع الله) ورش هَأْتُمْ (بالتحقيق) البزي الشامي الكوفيون	ولا ألف... زكا جنا وسهل أخو حمد وكم مبدل جلا
٧٩	تُعَلِّمُونَ	الشامي الكوفيون	تُعَلِّمُونَ	ذلا
٨٠	وَلَا يَأْمُرُكُمْ	الحرميان الحويان	وَلَا يَأْمُرُكُمْ	روحه سما
٨١	آتَيْنَاكُمْ	الابن والعراقيون	آتَيْنَاكُمْ	خولا
٨١	لَمَّا	حمزة	لَمَّا	فيه
٨٢	يُرْجَعُونَ	حفص	يُرْجَعُونَ	عاد
٨٢	يَبُغُونَ	البصري حفص	يَبُغُونَ	حاكيه عولا
٩٧	حِجٌّ	حفص الأخوان	حِجٌّ	عن شاهد
١١٥	مَا يَقْعَلُوا - يُكْفَرُوهُ	حفص الأخوان	مَا تَفْعَلُوا - تُكْفَرُوهُ	عن شاهد
١٢٠	يَضْرِبُكُمْ	الحرميان البصري	يَضْرِبُكُمْ	سما
١٢٤	مُنزَلِينَ	الشامي	مُنزَلِينَ	
	مُنزَلُونَ (العنكبوت: ٣٤)	الشامي	مُنزَلُونَ	
١٢٥	مُسَوِّمِينَ	المكي البصري عاصم	مُسَوِّمِينَ	حق نصير
١٢٢	سَارِعُوا	نافع الشامي	وَسَارِعُوا	كما أنجلا
عام	قُرْحٌ - الْقُرْحُ	شعبة الأخوان	قُرْحٌ - الْقُرْحُ	صحة
عام	كَانِينَ	المكي	كَانِينَ	دلا
١٤٦	قَاتِلٌ	الشامي الكوفيون	قَاتِلٌ	ذو
عام	الرُّعْبُ - رُغْبًا	الشامي الكسائي	الرُّعْبُ	كما رسا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الزمان وجد
١٥٤	تَعَشَى	الأخوان	يَعَشَى	شائعاً
١٥٤	كُلُّهُ لِلَّهِ	البصري	كُلُّهُ لِلَّهِ	حاشياً
١٥٦	يَعْمَلُونَ بَصِيرٍ	المكي الأخوان	تَعْمَلُونَ بَصِيرٍ	شائع دخللاً
عام	مُتَّمُّ مُمَّتَا مُتُّ	المكي العربيان شعبة	مُتَّمُّ مُمَّتَا مُتُّ	صنادقاً نهر
	مُتَّمُّ (آل عمران)	المكي العربيان عاصم	مُتَّمُّ	صنادقاً نهر وحفص
١٥٧	يَجْمَعُونَ	حفص	تَجْمَعُونَ	
١٦١	يُقَلِّ	نافع الشامي الأخوان	يُقَلِّ	إذ شاع كفلاً
١٦٨	أَطَاعُوا مَا قُتِلُوا	هشام	قُتِلُوا	لبي
١٦٩	قُتِلُوا فِي - ماتوا أو قُتِلُوا (الرجح ٥٨)	الشامي	قُتِلُوا فِي ، أَوْ قُتِلُوا	
١٩٥	وَقُتِلُوا - قُتِلُوا أَوْلَادَهُمْ (الأنعام ٤٠)	الابنابن	قُتِلُوا - قُتِلُوا	كفلاً دراك
١٦٩	يَحْسِبَنَّ	هشام	تَحْسِبَنَّ الوجه الثاني لهشام مع الباقيين	وباشناً، غيباً... له
١٧١	وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ	الكسائي	وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ	رفقاً
عام	يُحْزِنُ (غير موضع الأبياء ١٠٣)	نافع	يَحْزِنُ	أحفاً
١٧٨	تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا	حمزة	يَحْسِبَنَّ	فيحداً
١٨٠	تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَخْلُونَ	حمزة	يَحْسِبَنَّ	فيحداً
١٨٠	بِمَا يَعْمَلُونَ	المكي البصري	تَعْمَلُونَ	حق
١٧٩	يُمَيِّزُ (والأنفال ٣٧)	الأخوان	يُمَيِّزُ	شاملاً
١٨١	سَيُكْتَبُ - قُتِلَهُمْ - وَيَقُولُ	حمزة	سَيُكْتَبُ - وَقُتِلَهُمْ - وَقُولُ	فيكماً
١٨٤	وَبِالزُّبْرِ	الشامي	الزُّبْرِ	
١٨٤	وَبِالْكِتَابِ	هشام	وَالْكِتَابِ	
١٨٧	يَكْتُمُونَ - يَكْتُمُونَ	المكي البصري شعبة	يَكْتُمُونَ - يَكْتُمُونَ	صفاً حق
١٨٨	لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ	الحرميان العربيان	لَا تَحْسِبَنَّ	كيفية سما

جدول الفرش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٨٨	يَحْسِبُهُمْ	المكي البصري	تَحْسِبَهُمْ	حقاً
١٩٥	قَاتَلُوا وَقَاتَلُوا	الأخوان	قَاتَلُوا وَقَاتَلُوا	شفاء
	فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ (براءة ١١١)	الأخوان	فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ	شمر دلا
٢٠	أَسَلَمْتُ وَجَّهِي لِلَّهِ	نافع الشامي حفص	أَسَلَمْتُ وَجَّهِي لِلَّهِ	عم علا
٧٦	إِنِّي أَعِيدُهَا	نافع	إِنِّي أَعِيدُهَا	
٤٩	أَبِي أَخْلَقَ لَكُمْ	الحرميان البصري	أَبِي أَخْلَقَ لَكُمْ	سما
٣٥	فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ	نافع البصري	فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ	أولي حكم
٤١	اجْعَلْ لِي آيَةً	نافع البصري	اجْعَلْ لِي آيَةً	
٥٢	مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ	نافع	مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ	أهملا

النساء

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١	تَسَاءَلُونَ	الكوفيون	تَسَاءَلُونَ	
١	وَالْأَرْحَامِ	حَمزة	وَالْأَرْحَامِ	
٥	قِيَمًا	نافع الشامي	قِيَمًا	عم
١٠	سَيِّضُونَ	الشامي شعبة	سَيِّضُونَ	كم صفا
١١	كَانَتْ وَاحِدَةً	نافع	وَاحِدَةً	
١١	يُوصَى (الأولى)	الابن شعبة	يُوصَى	صح كما دنا
١٢	يُوصَى (الثانية)	الابن عاصم	يُوصَى	صح كما دنا وخصص
١١	فَالِئِمَّةٍ، فِي إِمَّهَا (القصص ٥٩) فِي إِمٍّ (الزخرف ٤) يكسر الهمز حال الوصل	الأخوان	فَالِئِمَّةٍ، فِي إِمَّهَا، فِي إِمٍّ	شسلا
	إِمَّهَاتٍ (وصلاً) (التحل ٧٨، النور ٦١، الزمر ٦، النجم ٣٢)	حَمزة	إِمَّهَاتٍ وصلًا الكسائي أُمَّهَاتٍ الباقرن	شاف واكسر الهم فيصلا
١٣	لُدْخَلُهُ (وفي الفتح ١٧ التغابن ٩ الطلاق ١١) نُعَذَّبُ الفتح ١٧ لُكْفَرُ التغابن ٩	نافع الشامي	يُدْخَلُهُ يُكْفَرُ - يُعَذَّبُ	إش كلا
	هَذَا نَجْمٌ / هَاتَيْنِ القصص ٢٧ / اللَّذَانِ النساء ١٦ / اللَّذَيْنِ فصلت ٢٩	المكي	هَذَا نَجْمٌ اللَّذَيْنِ	
	فَذَاكَ (القصص ٣٢)	المكي البصري	فَذَاكَ	دم حلا
١٩	كُرْهًا (وبراءة ٥٣)	الأخوان	كُرْهًا	شهاب
	كُرْهًا (الأحقاف ١٥)	ابن ذكوان الكوفيون	كُرْهًا	ثبت معقلا
١٩	مُبَيِّنَةٌ (و الأحراب ٣٠، الطلاق ١)	المكي شعبة	مُبَيِّنَةٌ	دنا صحيحا
	مُبَيِّنَاتٍ (النور ٣٤، ٤٦، الطلاق ١١)	الشامي حفص الأخوان	مُبَيِّنَاتٍ	كم شرطًا علا

جداول الفرش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمزان وجد
عام	مُحْصَنَات - الْمُحْصَنَات (سوى الأولى بالنساء ٢٤ فيالفتح)	الكسائي	مُحْصَنَات الْمُحْصَنَات	راوياً
٢٤	أَحَلَّ	حفص الأخوان	أَحَلَّ	صحابه
٢٥	أُحْصِنَ	الحرميان العربيان حفص	أُحْصِنَ	عن نفر العلا
٣١	مُدْخَلًا (و الحديد ٥٩)	الابنابن والعراقيون	مُدْخَلًا	خصه
عام	وَسَلَّ فَمَسَّلَ	المكي الكسائي	وَأَسْأَلُ فَاسْأَلُ	راشده دلا
٣٣	عَقَدَتْ	الكوفيون	عَقَدَتْ	ثوى
٣٧	الْبَيْخَلِ (و الحديد ٢٤)	الأخوان	الْبَيْخَلِ	شملا
	حَسَنَةً	الحرميان	حَسَنَةً	حرمي
٤٢	تَسَوَّى	المكي البصري عاصم	تَسَوَّى نافع الشامي تَسَوَّى الأخوان	كما حقا وعم مثقلا
٤٣	لَمَسْتُمُ (و المائدة ٦)	الأخوان	لَمَسْتُمُ	شفا
٦٦	قَلِيلًا مِنْهُمْ	الشامي	قَلِيلٌ مِنْهُمْ	كللا
٧٣	تَكُنْ	المكي حفص	يَكُنْ	عن دارم
٧٧	أَتَقَى وَلَا يُظْلَمُونَ	المكي الأخوان	تُظْلَمُونَ	شهد دنا
٨١	بَيْتَ طَائِفَةٍ (بادغام التاء في الطاء)	البصري حمزة	بَيْتَ طَائِفَةٍ (بالإظهار)	في حلا
عام	أَصْدَقَ (١٢ موضعا) (باشمام الصاد زانيا)	الأخوان	أَصْدَقَ	شاع
٩٤	فَتَشَبَّهُوا (و الحجرات ٦)	الأخوان	فَتَشَبَّهُوا	شاع
٩٤	السَّامِ لَسَتْ	نافع الشامي حمزة	السَّلَامَ	عم فتي
٩٥	غَيْرِ أَوْلَى	المكي البصري عاصم حمزة	غَيْرِ أَوْلَى	في حق نهشلا
١١٤	فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ	البصري حمزة	لُؤْتِيهِ	في حماه

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الترميز إن وجد
١٢٤	يَدْخُلُونَ (ومريم ٦٠، أول الطول ٤٠)	المكي البصري شعبة	يَدْخُلُونَ	حق صرى
	سَيَدْخُلُونَ (لان الطول ٦٠)	المكي شعبة	سَيَدْخُلُونَ	دم صفوا
	يَدْخُلُونَ (فاطر ٣٣)	البصري	يَدْخُلُونَ	حلا
١٢٨	يُصَلِّحَا	الكوفيون	يُصَلِّحَا	ثابتاً
١٣٥	تَلُّوْا	الشامي حمزة	تَلُّوْا	لست فيه مجهلا
١٣٦	الَّذِي نَزَّلَ	نافع الكوفيون	نَزَّلَ	حصنه
١٣٦	الَّذِي أَنْزَلَ	نافع الكوفيون	أَنْزَلَ	حصنه
١٤٠	وَقَدْ نَزَّلَ	عاصم	نَزَّلَ	
١٥٢	سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ	حفص	يُؤْتِيهِمْ	عزيز
١٦٢	سَيُؤْتِيهِمْ	حمزة	سَيُؤْتِيهِمْ	
١٤٥	الدَّرَكِ	الكوفيون	الدَّرَكِ	
١٥٤	تَعَدُّوا	الابنابن العراقيون	تَعَدُّوا (باختلاس فتح العين) قالون* تَعَدُّوا (بالإتمام) ورش	خصوصا
١٦٣	الرُّبُورُ ، رُبُورًا (والإسراء ٥٥، الأنبياء ١٠٥)	حمزة	الرُّبُورُ ، رُبُورًا	

المائدة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٢-٨	شَتَّانُ	الشامي شعبة	شَتَّانُ	صحا كلاهما
٢	إِنْ صَدُّوْكُمْ	المكي البصري	أَنْ صَدُّوْكُمْ	حامد دلا
١٣	قَسِيَّةٌ	الأخوان	قَاسِيَةٌ	شفا
٦	أَرْجُلِكُمْ	نافع الشامي حفص الكسائي	أَرْجُلِكُمْ	عم رضا علا
عام	رُسُلْنَا رُسُلَكُمْ رُسُلَهُمْ سُبُلْنَا	البصري	رُسُلْنَا رُسُلَكُمْ رُسُلَهُمْ سُبُلْنَا	حصلا
٤٢-٦٢-٦٣	السُّحْتِ	نافع الشامي عاصم حمزة	السُّحْتِ	عم فمي فمي
عام	أُذُنٌ	نافع	أُذُنٌ	
	رُحْمًا (الكهف ٨١)	الحرميان العراقيون	رُحْمًا	
	تُذْرًا (المسلات ٦)	البصري حفص الأخوان	تُذْرًا	صحابهم حموه
	تُكْرًا (الكهف ٧٤، الطلاق ٨)	المكي البصري هشام حفص الأخوان	تُكْرًا	شرع حق له علا
	تُكْرٍ (القمر ٦)	المكي	تُكْرٍ	دنا
٤٥	الْعَيْنُ، الْأَنْفُ، الْأُذُنُ، السِّنُّ	الكسائي	الْعَيْنُ، الْأَنْفُ، الْأُذُنُ، السِّنُّ	رضا
٤٥	الْجُرُوحُ	المكي العربي الكسائي	الْجُرُوحُ	رضا نفر
٤٧	وَلِيَحْكَمْ	حمزة	وَلِيَحْكَمْ	
٥٠	تَبْقُونَ	الشامي	يَبْقُونَ	كملا
٥٣	وَيَقُولُ	الكوفيون	وَيَقُولُ البصري يَقُولُ الباقون	الواو غصن

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٥٤	يُرْتَدِّدُ	نافع الشامي	يُرْتَدِّدُ	عم
٥٧	وَالْكَفَّارِ	النحويان	وَالْكَفَّارِ	راويہ حصلا
٦٠	عَبْدَ الطَّاعُوتِ	حمزة	عَبْدَ الطَّاعُوتِ	فر
٦٧	رِسَالَاتِهِ	نافع الشامي شعبة	رِسَالَاتِهِ	كما اعتلا صفا
٧١	تَكُونُ	البصري الأخوان	تَكُونُ	حج شهوده
٨٩	عَقَدْتُمْ	شعبة الأخوان	عَقَدْتُمْ عَقَدْتُمْ	ابن ذكوان الباقون من صحبة ربي العين فامداد مسطا
٩٥	جَزَاؤُ مِثْلُ	الكوفيون	جَزَاؤُ مِثْلُ	ثملا
٩٥	كَفَّارَةَ طَعَامٍ	المكي العراقيون	كَفَّارَةَ طَعَامٍ	دم غي
٩٧	قِيَمًا	الشامي	قِيَمًا	له ملا
١٠٧	اسْتَحَقَّ	حفص	اسْتَحَقَّ	
١٠٧	الْأَوْلَيْنِ	شعبة حمزة	الْأَوْلَيْنِ	قطب صلا
عام	الْغُيُوبِ	شعبة حمزة	الْغُيُوبِ	قطب صلا
عام	عِيبُونَ الْعِيبُونَ	المكي ابن ذكوان شعبة الأخوان	عِيبُونَ الْعِيبُونَ	داله صحبة ملا
	شَيْبُونًا (غافر ٦٧)	المكي ابن ذكوان شعبة الأخوان	شَيْبُونًا	داله صحبة ملا
	جِيُوبِ (النور ٣١)	المكي ابن ذكوان الأخوان	جِيُوبِ	مير دون شك
١١٠	سَاحِرٍ (رومد ٧، الصف ٦)	الأخوان	سَاحِرٍ	شملا
١١٢	تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ	الكسائي	تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ	رواته ورتلا
١١٩	يَوْمَ يَنْفَعُ	الابن العراقيون	يَوْمَ يَنْفَعُ	خذ
٢٨	إِنِّي أَخَافُ	نافع البصري المكي	إِنِّي أَخَافُ	سما
٢٩	إِنِّي أُرِيدُ	نافع	إِنِّي أُرِيدُ	
١١٥	فَأَنِّي أَعَذَّبُهُ	نافع	فَأَنِّي أَعَذَّبُهُ	

جداول الفرش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١١٦	مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ	نافع المكي البصري	مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ	سَمَا
٢٨	يَدِي إِلَيْكَ	نافع البصري حفص	يَدِي إِلَيْكَ	عن أولي حما
١١٦	أُمِّي إِلَيْنِ	المكي شعبة الأخوان	أُمِّي إِلَيْنِ	دين صحبة

الأنعام

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٦	يَصْرَفُ	شعبة الأخوان	يُصْرَفُ	صحبة
٢٣	يَكُنْ	الأخوان	تَكُنْ	شاع
٢٣	فَسْتَهُمُ	الابن حنفص	فَسْتَهُمُ	عن دين كامل
٢٧	رَبَّنَا	الأخوان	رَبَّنَا	شرف
٢٧	لُكْذِبُ	حمزة حفص	لُكْذِبُ	فاز عليه
٢٧	وَتَكُونُ	الشامي حفص حمزة	وَتَكُونُ	في كسبه علا
٢٢	وَلَدَارُ الْآخِرَةِ	الشامي	وَلَدَارُ الْآخِرَةِ	
٢٢	لَا تَعْقِلُونَ (الأعراف ١٦٩)	نافع الشامي حفص	لَا يَعْقِلُونَ	عم علا
	لَا تَعْقِلُونَ (يوسف ١٠٩)	نافع الشامي عاصم	لَا يَعْقِلُونَ	عم نيظلا
	لَا تَعْقِلُونَ (يس ٦٨)	نافع ابن ذكوان	لَا يَعْقِلُونَ	من أصل
٢٣	يُكْذِبُونَكَ	نافع الكسائي	يُكْذِبُونَكَ	أتى رحبا
عام	أَرَأَيْتَ (بجذف الهمز الثانية)	الكسائي	أَرَأَيْتَ (بتسهيل الهمزة الثانية) نافع أَرَأَيْتَ (بالمد المشيع) ورش ٢ أَرَأَيْتَ الباقون	راجع
٤٤	فَتَنخَرُوا (الأعراف ٩٦ والقمر ١١) فَتَنَحَّتْ (الأنبياء ٩٦)	الشامي	فَتَنَحَّتْ فَتَنَحَّتْ	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٥٢	بِالْعُدُوَّةِ (و الكهف ٢٨)	الشامي	بِالْعُدَاةِ	
٥٤	الرَّحْمَةُ أَتَتْهُ	نافع الشامي عاصم	إِنَّهُ	عم نصرأ
٥٤	فَأَكْفَهُ	الشامي عاصم	فَأَكْفَهُ	كم نما
٥٥	يَسْتَبِينَ	شعبة الأخوان	تَسْتَبِينَ	صحة
٥٥	سَبِيلٌ	الابن العراقيون	سَبِيلٌ	خذ
٥٧	يَقْضُ	الحرميان عاصم	يَقْضُ	نعم دون إلباس
٦١	تَوَفَّاهُ (مع الإمالة)	حمزة	تَوَفَّاهُ	
٧١	اسْتَهْوَاهُ (مع الإمالة)	حمزة	اسْتَهْوَاهُ	
٦٣	خَفِيَّةٌ (و الأعراف ٥٥)	شعبة	خَفِيَّةٌ	
٦٣	أَلْحَانًا	الكوفيون	أَلْحَانًا	
٦٤	اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ	هشام الكوفيون	يُنَجِّيكُمْ	
٦٨	يُنَسِّيتُكَ	الشامي	يُنَسِّيتُكَ	
عام	رَأَى (إمالة الراء الهمزة)	ابن ذكوان شعبة الأخوان	رَأَى (إمالة الهمزة فحسب) البصري حسن تقليلهما رَأَى (فتحهما) الباقون	موزن صحة وفي هَمْزِهِ حَسَنٌ
عام	رَعَاهُ (أي قبل مضمراً) (إمالة الراء والهمزة)	ابن ذكوان، شعبة الأخوان	رَعَاهُ (إمالة الهمزة فحسب) البصري رَعَاهُ تقليلهما رَعَاهُ (فتحهما) قالون المكي هشام ابن ذكوان حفص	موزن صحة وفي هَمْزِهِ حَسَنٌ ويخلف فيهما مع مضمراً مصيب
عام	رَأَى (قبل ساكن نحو رأى الجرمون) (إمالة الراء فقط)*	شعبة حمزة	رَأَى (فتحهما)	في صفا
٨٠	أَنْحَاوُنِي (بتخفيف النون)	نافع هشام، ابن ذكوان	أَنْحَاوُنِي	من له بخلف أتى

جداول الفرش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٨٣	ذَرَجَاتٍ (ويوسف ٧٦)	الكوفيون	ذَرَجَاتٍ	ثوى
٧٦	وَالْيَسَعَ (وصاد ٤٨)	الأخوان	وَالْيَسَعَ	شفاء
٩٠	أَقْتَدَهُ (حذف الهاء وصلماً، وإثباتها ساكنة وقفاً)*	الأخوان	أَقْتَدَهُ (إثبات الهاء ساكنة وقفاً و	شفاء
			كسرهما وقصرها وصلماً) هشام	وبالتحريك بالكسر
			ومع كسرهما وصلتها وصلماً	كفلا
			ابن ذكوان	ومد بخلف ماج
			إثبات الهاء ساكنة في الحالين (باقي القراء)	
٩١	يَجْعَلُونَهُ، يُبْدُونَهَا، يُخْفُونَ	المكي البصري	تَجْعَلُونَهُ، تُبْدُونَهَا، تُخْفُونَ	حقا
٩٨	وَلِتُنذِرَ	شعبة	وَلِتُنذِرَ	صندلا
٩٤	بَيْنَكُمْ	المكي العربيان حمزة	بَيْنَكُمْ	في صفا نفر
٩٦	جَعَلَ اللَّيْلَ	الكوفيون	جَاعِلُ اللَّيْلِ	ثملا
٩٨	وَاحِدَةً فَمُسْتَقَرًّا	المكي البصري	فَمُسْتَقَرًّا	حقا
١٠٠	خَرَفُوا	نافع	خَرَفُوا	المجلا
٩٩	ثَمَرِهِ (ويس ٣٥)	الأخوان	ثَمَرِهِ	شفا
١٠٥	ذَارَسَتْ	المكي البصري	ذَرَسَتْ الشامي	حق
			ذَرَسَتْ نافع الكوفيون	وحرك وسكن كافيًا
١٠٩	إِنَّهَا إِذَا	المكي البصري شعبة،	أَنَّهَا إِذَا نافع الشامي شعبة، حفص الأخوان	حما صوبه بالخلف در
١٠٩	تَوْمُنُونَ	حمزة الشامي	يَوْمُنُونَ	كما فشا
	تَوْمُنُونَ (الشريعة ٦)	الشامي شعبة الأخوان	يَوْمُنُونَ	صحة كفؤ
١١١	قَبْلًا	المكي العراقيون	قَبْلًا	حما ظهيرًا
	قَبْلًا (الكهف ٥٥)	الكوفيون	قَبْلًا	
١١٥	كَلِمَتٌ	الكوفيون	كَلِمَاتٌ	ثوى
	كَلِمَتٌ (يونس ٩٦، غافر ٦)	المكي العراقيون	كَلِمَاتٌ	حاميه ظنلا
١١٤	مُنزَّلٌ	الشامي حفص	مُنزَّلٌ	

الرمز إن وجد	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
إذ علا	حَرَمَ	نافع حفص	حَرَمَ	١١٩
إذ ثنى	فُصِّلَ	نافع الكوفيون	فُصِّلَ	١١٩
ثابتا	يُضَلُّونَ	الكوفيون	يُضَلُّونَ (و يونس ٨٨)	١١٩
دون علة	رِسَالَتَهُ	المكي حفص	رِسَالَتَهُ	١٢٤
	ضَيِّقًا	المكي	ضَيِّقًا (و الفرقان ١٣)	١٢٥
إلف صفا	حَرَجًا	نافع شعبة	حَرَجًا	١٢٥
حذف الصاد دم	شعبة يَصَاعِدُ (الباقون) يَصَعَّدُ	المكي	يَصَعَّدُ	١٢٥
وبناء صحيح				
وحذف العين داوم				
صندلا				
عَمَلًا	نَحْشُرُ	حفص	يَحْشُرُ (أي ثاب الأنعام وثاني يونس ٤٥ وسبا ٤٠)	١٢٨
عَمَلًا	تَقُولُ	حفص	يَقُولُ (سبا ٤٠)	
	يَعْمَلُونَ	الشامي	عَمَّا تَعْمَلُونَ	١٣٢
شلسلا	تَكُونُ	الأخوان	يَكُونُ (و القصص ٣٧)	١٣٥
	مَكَائِلَ	شعبة	مَكَائِلَ	عام
وقلا	بِرْغَمِهِمْ	الكسائي	بِرْغَمِهِمْ (موضعان)	١٣٨، ١٣٦
	رَيْنٍ / قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شَرَّكَائِهِمْ	الشامي	رَيْنٍ / قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شَرَّكَائِهِمْ	١٣٧
كفؤ صدق	يَكُنُّ	الشامي شعبة	تَكُنُّ	١٣٩
دنا كافيا	مَيْتَةٌ	الابن	مَيْتَةٌ فَهُمْ	١٣٩
كذي حلا ثما	حِصَادَهُ	العريبان عاصم	حِصَادَهُ	١٤١
حصن	الْمَعْرِ	نافع الكوفيون	الْمَعْرِ	١٤٢
كما في ديبهم	يَكُونُ	الابن حمزة	تَكُونُ	١٤٤
كلا	مَيْتَةٌ	الشامي	مَيْتَةٌ أَوْ	١٤٤
علا شذا	تَذَكَّرُونَ	حفص الأخوان	تَذَكَّرُونَ	عام

جداول الفرش

الرمز إن وجد	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
اكسروا شرعاً وبالخلف كملاً	وَأَنْ هَذَا الشامي وَأَنَّ (الباقون)	الأخوان	وَأَنَّ هَذَا	١٥٣
شاف	تَأْتِيهِمْ	الأخوان	يَأْتِيهِمْ (والنحل ٣٣)	١٥٨
	فَرَقُوا	الأخوان	فَارَقُوا (و الروم ٣٢)	١٥٩
ذكا	قِيَمًا	الشامي الكوفيون	قِيَمًا	١٦١
عم علا	وَجْهِي لِلَّذِي	نافع الشامي حفص	وَجْهِي لِلَّذِي	٧٩
أبي	وَمَمَاتِي لِلَّهِ	نافع	وَمَمَاتِي لِلَّهِ	١٦٢
أولي حكم	هَذَا نِي رَبِّي إِلَى	نافع البصري	هَذَا نِي رَبِّي إِلَى	١٦١
	هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا	الشامي	هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا	١٠٣
	إِنِّي أَمَرْتُ	نافع	إِنِّي أَمَرْتُ	٤
سما	إِنِّي أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ	١٥
سما	إِنِّي أَرَاكَ	الحرميان البصري	إِنِّي أَرَاكَ	٧٤
والفتح حولا ومحياي جي بالخلف	مَحْيَايَ قَالُونَ ووجه لورش	الابن العراقيون وجه لورش	مَحْيَايَ	١٦٢

الأعراف

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرموز إن وجد
٣	يَذْكُرُونَ	الشامي	تَذْكُرُونَ الأخوان	الغيب... كرميًا
			تَذْكُرُونَ الباقون	وخيف... كم شرفا علا
٢٥	تُخْرِجُونَ (و الزحف ١١)	ابن ذكوان الأخوان	تُخْرِجُونَ	شافيه مثلا
	تُخْرِجُونَ (أولى الروم ٩)	ابن ذكوان، الأخوان	تُخْرِجُونَ البحري هشام ابن ذكوان، عاصم	بخلف مضى
	يُخْرِجُونَ (الجمانية ٣٥)	الأخوان	يُخْرِجُونَ	في رضا
٢٦	لِبَاسُ	المكي البصري عاصم حمزة	لِبَاسُ	في حق نهشلا
٣٢	خَالِصَةٌ	نافع	خَالِصَةٌ	أصل
٢٨	يَعْلَمُونَ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ (أي ثاني موضع)	شعبة	تَعْلَمُونَ	
٤٠	يُفْتَحُ	الأخوان	تُفْتَحُ تُفْتَحُ	شمللا وخلف شفا حكما
٤٣	مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ	الشامي	وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ	كفي
١١٣-٤٢	نَعْمَ (والشعراء ٤١، الصافات ١٨)	الكسائي	نَعْمَ	رتلا
٤٤	أَنْ لَعْنَةُ	نافع قبل البصري عاصم	أَنْ لَعْنَةُ	نصه سما ما خلا البرزي
	أَنْ لَعْنَةُ (الور ٧)	نافع	أَنْ لَعْنَةُ	أوصلا
٥٤	يُعْشَى (والرعد ٣)	شعبة الأخوان	يُعْشَى	صحبة
٥٤	وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتُّجُومُ مُسَخَّرَاتُ	الشامي	وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتُّجُومُ مُسَخَّرَاتُ	كتملا
	وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتُّجُومُ	الشامي	وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتُّجُومُ	

جداول الفرش

الرمز إن وجد	قراءات باقى السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
	مُسَخَّرَاتٍ حَفَصَ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ مُسَخَّرَاتٍ الْباقون		مُسَخَّرَاتٍ (النحل ١٢)	
سكون الضم .. ذلا	نُشِّرَ الشامي	الحرميان البصري	نُشِرًا	عام
وفي النون فتح .. شاف	نُشِرًا الأخوان بُشِرًا عاصم			
رسا	إِلَهَ غَيْرُهُ	الكسائي	إِلَهَ غَيْرِهِ	عام
حلا	أَبْلَغَكُمْ	البصري	أَبْلَغَكُمْ (و الإحقاف ٢٣)	٦٢، ٦٨
كفؤا	مُفْسِدِينَ قَالَ	الشامي	مُفْسِدِينَ وَقَالَ	٧٤
علا أا	أَعْنَكُمْ	نافع حفص	إِنكُمْ	٨١
علا الحرمي	أَدْنًا لَنَا	الحرميان حفص	إِن لَنَا	١١٣
حرميه كلا	أَوْ أَمِنَ	الحرميان الشامي	أَوْ أَمِنَ	٩٨
خصوا	عَلَيَّ	الابنابن العراقيون	عَلَيَّ	١٠٥
شفا	سَاحِرٍ	الأخوان	سَاحِرٍ (و يونس ٧٩)	١٠٩
	تَلَقَّفَ	حفص	تَلَقَّفَ	عام
ذكا حسن	سَتَقْتُلُ	الشامي العراقيون	سَتَقْتُلُ	١٢٧
خذ	يَقْتُلُونَ	الابنابن العراقيون	يَقْتُلُونَ	١٤١
كذي صلا	يَعْرِشُونَ	الشامي شعبة	يَعْرِشُونَ (و النحل ٦٨)	١٣٧
شافياً	يَعْكُفُونَ	الأخوان	يَعْكُفُونَ	١٣٨
كفلا	أَنْجَيْنَاكُمْ	الشامي	وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ	١٤١
شفا	ذَكَآ	الأخوان	ذَكَآ	١٤٣
	ذَكَآ	الكوفيون	ذَكَآ (الكهف ٩٨)	
حتمته ذكوره	رِسَالَتِي	الشامي العراقيون	رِسَالَتِي	١٤٤
شلشلا	الرَّشْدِ	الأخوان	الرَّشْدِ	١٤٦
حسناه	رَشْدًا	البصري	عُلِّمْتُ رَشْدًا (الكهف ٦٦)	
شفا	حَلِيهِمْ	الأخوان	حَلِيهِمْ	١٤٨

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرموز إن وجد
١٤٩	تَرَحَّمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ	الأخوان	يَرَحَّمْنَا رَبَّنَا وَيَغْفِرْ	شذبا
١٥٠	أَبْنْتُمْ (وظه ٩٤)	الشامي شعبة الأخوان	أَبْنْتُمْ	كثيرة صحيحة
١٥٧	أَصَارَهُمْ	الشامي	إِصْرَهُمْ	كثيلا
١٦١	خَطْبَيْتُكُمْ	الشامي	خَطْبَيْتُكُمْ نافع	كما ألفوا
			خَطْبَيْتُكُمْ المكي الكوفيون	حج
			خَطْبَيْتُكُمْ البصري	
	مِمَّا خَطَبَايَاهُمْ (نوح ٢٥)	البصري	خَطْبَيْتَاهُمْ	حج
١٦٤	مُعْدِرَةٌ	السبعة سوى حفص	مُعْدِرَةٌ	
١٦٥	بَيْسٍ	نافع	بَيْسٍ الشامي	أم
			بَيْسٍ شعبة	كبهفه
			بَيْسٍ المكي البصري شعبة، حفص الأخوان	صادقًا بخلف
١٧٠	يُمَسْكُونَ	شعبة	يُمَسْكُونَ	صفا
١٧٢	ذُرِّيَّةٌ (و ثان الطور ٢١)	المكي الكوفيون	ذُرِّيَّاتٍ	ظهير
	ذُرِّيَّةٌ (يس ٤١)	المكي العراقيون	ذُرِّيَّاتٍ	دم غصنا
	ذُرِّيَّةٌ (أول الطور ٢١)	الحرميان الكوفيون	ذُرِّيَّاتِهِمْ الشامي ذُرِّيَّاتِهِمْ البصري	كم حلا
١٧٢، ١٧٣	يَقُولُوا (موضعان)	البصري	تَقُولُوا	حميد
١٨٠	يَلْحَدُونَ (وفصلت ٤٠)	حمزة	يَلْحَدُونَ	فصلا
	يَلْحَدُونَ (الحل ١٠٣)	الأخوان	يَلْحَدُونَ	

جداول الفرش

الرمز إن وجد	قراءات باقى السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
شفا	يَذَرُهُمُ البصري عاصم تَذَرُهُمُ الحرميان الشامي	الأخوان	يَذَرُهُمُ	١٧٦
غصن				
عن شدا نفر	شَرِكَا	المكي العربيان حفص الأخوان	شُرَكَاءَ	١٩٠
احتل	يَتَّبِعُكُمْ — يَتَّبِعُهُمْ	نافع	لا يَتَّبِعُكُمْ — يَتَّبِعُهُمْ (الشعراء: ٢٤٤)	١٩٣
رضى حقه	طَأْفُ	المكي النحويان	طَيْفُ	٢٠١
أعدلا	يَمْدُودُهُمْ	نافع	يُمْدُودُهُمْ	٢٠٢
فاش	حَرَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ	حمزة	حَرَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ	٣٣
علا	مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	حفص	مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	١٠٥
سما	مَنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ	الحرميان البصري	مَنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ	١٥٠
سما	إِنِّي أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ	٥٩
حقه	إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ	المكي البصري	إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ	١٤٤
	عَذَابِي أُصِيبُ	نافع	عَذَابِي أُصِيبُ	١٥٦
فاش	سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ	حمزة	سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ	١٤٦

الأنفال

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز إن وجد
٩	مُرْدَفِينِ	نافع	مُرْدَفِينِ	
١١	يُعْشِي	نافع	يُعْشِي المكي البصري يُعْشِي (الباقون)	سما
١١	التُّعَاسُ	المكي البصري	التُّعَاسُ	حقاً
١٧	وَلَكِنَّ اللّٰهَ (الأولان)	الشامي الأخوان	وَلَكِنَّ اللّٰهَ	شاع كفلا
١٨	مُوْهِنِ	الشامي شعبة الأخوان	مُوْهِنِ حفص مُوْهِنِ الحرميان البصري	ذاع
١٨	كَيْدِ	حفص	كَيْدِ	عولا
١٩	وَأَنَّ اللّٰهَ	نافع الشامي حفص	وَأَنَّ اللّٰهَ	عم علا
٤٢	العُدْوَةِ	المكي البصري	العُدْوَةِ	حقا
٤٢	حَبِي	نافع البزي شعبة	حَبِي	إذ صفا هدى
٥٠	تَتَوَفَّى	الشامي	تَتَوَفَّى	له ملا
٥٩	يُحْسِنِ	الشامي حفص حَمَزَة	يُحْسِنِ	كما فشا عميما
	يُحْسِنِ (البور ٥٧)	الشامي حَمَزَة	يُحْسِنِ	فأشبه كحلا
٥٩	أَلْهَمِ	الشامي	أَلْهَمِ	كافيا
٦١	لِلسَّلْمِ	شعبة	لِلسَّلْمِ	
	السَّلْمِ (القال ٣٥)	شعبة حَمَزَة	السَّلْمِ	وطب صلا
٦٥	يَكُنِ (الثاني)	العراقيون	تَكُنِ	غصن
٦٦	يَكُنِ (الثالث)	الكوفيون	تَكُنِ	ثوى
٦٦	ضَعْفًا	عاصم حَمَزَة	ضَعْفًا	فأشبه زفلا
	ضَعْفًا (الروم ٥)	شعبة حفص حَمَزَة	ضَعْفًا الحرميان العريان حفص الكساني	صف عن خلف فصل
٦٧	تَكُونُ	البصري	يَكُونُ	حلا
٧٠	الْأَسْرَى	البصري	الْأَسْرَى	حلا

جداول الفرش

الرمز إن وجد	قراءات باقى السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
فز	وَلَا يَتَّبِعُهُمُ	حَمَزَةٌ	وَلَا يَتَّبِعُهُمُ	٧٢
شفا	الْوَلَايَةَ	الأخوان	الْوَلَايَةَ (الكهف ٤٤)	
سما	إِنِّي أَرَى	الحرميان البصري	إِنِّي أَرَى	٤٨
سما	إِنِّي أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ	٤٨

التوبة

الرمز إن وجد	قراءات باقى السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
	أَيْمَانَ	الشامي	إَيْمَانَ	١٢
حق	مَسَاجِدَ	المكي البصري	مَسَاجِدَ (الأول)	١٧
صدق	عَشِيرَتِكُمْ	شعبة	عَشِيرَتِكُمْ	٢٤
رضا نص	عَزِيزٌ	عاصم الكسائي	عَزِيزٌ	٢٠
	يُضَاهَهُونَ	عاصم	يُضَاهَهُونَ	٢٠
صحاب	يُضَلُّ	حفص الأخوان	يُضَلُّ	٢٧
شاع	أَنْ يُقْبَلَ	الأخوان	أَنْ يُقْبَلَ	٥٤
فاقبلا	رَحْمَةً	حمزة	رَحْمَةً	٦١
	يُعْفُ، يُعَذَّبُ، طَائِفَةٌ	عاصم	يُعْفُ، يُعَذَّبُ، طَائِفَةٌ	٦٦
حق	السُّوءِ	المكي البصري	السُّوءِ (وثانية الفتح ٦)	٩٨
	قُرْبَةً	ورش	قُرْبَةً	٩٩
	تَحْتَهَا	المكي	مِنْ تَحْتِهَا	١٠٠
شذا علا	صَلَوَاتِكَ	حفص الأخوان	صَلَاتِكَ	١٠٢
شذا علا	صَلَوَاتِكَ	حفص الأخوان	صَلَاتِكَ (هود ٨٧)	
صفا نفر	تُرْجِي	المكي العربيان شعبة	تُرْجِي (الأحزاب ٥١)	
صفا نفر	مُرْجُونَ	المكي العربيان شعبة	مُرْجُونَ	١٠٦
عم	وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا	نافع الشامي	الَّذِينَ اتَّخَذُوا	١٠٧
عم	أَسْسَ بُنْيَانَهُ	نافع الشامي	أَسْسَ بُنْيَانَهُ (موضعان)	١٠٩

الرمز إن وجد	قراءات باقى السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
في صفو كامل	جُرْفِ	الشامي شعبة حمزة	جُرْفِ	١٠٩
في كامل، علا	تُقَطَّعُ	الشامي حفص حمزة	تُقَطَّعُ	١١٠
علا فصل	تُرْبِغُ	حفص حمزة	تُرْبِغُ	١١٧
فشا	يُرْوَنَ	حمزة	يُرْوَنَ	١٢٦
نفر العلاماد	مَعِيَ أَبَدًا	الحرميان العربيان حفص	مَعِيَ أَبَدًا	٨٣
علا	مَعِيَ عَدُوًّا	حفص	مَعِيَ عَدُوًّا	٨٣

يونس

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز إن وجد
عام	◊ حرف الراء في فواتح السور	العريبان شعبة الأخوان	تقليله ورش فتحه الباقون	ذكره حَمَا غير حفص
عام	◊ طا - يا (يس)	شعبة الأخوان	فتحه	صحبة
١	◊ يا كاف (مرم)	الشامي شعبة الأخوان	تقليل نافع فتحه الباقون	كم صحبة
١	◊ ها كاف (مرم)	البصري شعبة الكسائي	تقليله نافع فتحه الباقون	صف رضا حلوا
	◊ ها (طه)	ورش البصري شعبة الأخوان	فتحه	جنا حلا شفا صادقاً
عام	◊ حا (الخواميم)	ابن ذكوان شعبة الأخوان	تقليل ورش البصري فتحه الباقون	مستخار صحبة وحا جيهه حلا
عام	◊ أدرى	البصري ابن ذكوان، شعبة الأخوان	تقليل ورش فتحتها قالون المكي هشام ابن ذكوان، حفص	وبالخلف مثلاً
٥	يُفَصِّلُ	المكي البصري حفص	يُفَصِّلُ	حق علا
٢	سَاحِرٌ	المكي الكوفيون	سَحَرٌ	ظبا
عام	ضِيَاءٌ	قبل	ضِيَاءٌ	
١١	قُضِيَ	الشامي	قُضِيَ	كملاً

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرموزان وجد
١١	أَجْلَهُمْ	الشامي	أَجْلَهُمْ	كملا
١٦	وَلَاذْرَاكُمْ	البيزي، قبل	وَلَا أَدْرَاكُمْ البيزي، مع الباقيين	هاد بخلف زكا
	لَأَقْسِمُ (أولى القيامة ١)	البيزي، قبل	لَا أَقْسِمُ البيزي، مع الباقيين	هاد بخلف زكا
١٨	عَمَّا تُشْرِكُونَ (والنحل ١، ٣ الروم ٤٠)	الأخوان	عَمَّا يُشْرِكُونَ	شدا
٢٢	يَنْشُرُكُمْ	الشامي	يُسِرُّكُمْ	كفا
٢٣	مَتَاعَ	حفص	مَتَاعُ	
٢٧	قَطْعًا	المكي الكساني	قَطْعًا	دون ريب
٣٠	تَتَلَوُ	الأخوان	تَبْلُو	شاع
٢٥	يَهْدِي	شعبة	يَهْدِي حفص يَهْدِي (باختلاس) فتحة الهاء) قالون * البصري يَهْدِي الأخوان يَهْدِي ورش الابناب	ربا لا يهدي صفا ريماه ن واشفي بنو حما وخلف شاشلا
٤٤	وَلَكِنَّ النَّاسُ	الأخوان	وَلَكِنَّ النَّاسَ	
٥٨	تَجْمَعُونَ	الشامي	يَجْمَعُونَ	له ملا
٦١	يَعْرَبُ (وسبأ)	الكساني	يَعْرَبُ	رسا
٦١	أَصْغَرُ - أَكْبَرُ	حمزة	أَصْغَرُ - أَكْبَرُ	فوصلا
٨١	السَّحْرُ	البصري	السَّحْرُ	حكم
٨٩	تَتَّبِعَانِ	ابن ذكوان	تَتَّبِعَانِ	مدا

جداول الفرش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز إن وجد
٩٠	إِنَّهُ	الأخوان	أَنَّه	شاقياً
١٠٠	نَجْعَلُ	شعبة	يَجْعَلُ	صف
١٠٣	نُنَجِّى الْمُؤْمِنِينَ (أى الثاني)	حفص الكسائي	نُنَجِّجُ	رضا علا
١٥	نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ	نافع البصري	نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ	أولي حكم
٥٣	قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ	نافع البصري	قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ	أولي حكم
٧٢	إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ	ابن كثير وشعبة والأخوان	إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ	دين صحبة
١٥	إِنِّي أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ	سما
١٥	مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدَّلَهُ	الحرميان البصري	مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدَّلَهُ	سما

هود

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز إن وجد
٢٥	أَنِّي لَكُمْ	المكي النحويان	إِنِّي لَكُمْ	حق روايته
٢٧	بَادِيٍّ	البصري	بَادِي	حمللا
٤٠	كُلُّ (والمؤمنون ٢٧)	حفص	كُلُّ	عالما
٢٨	فَعَمِيَّتْ	حفص الأخوان	فَعَمِيَّتْ	شدا علا
٤١	مَجْرَاهَا	حفص الأخوان	مُجْرَاهَا	
٤٢	بُنِيَّ (هود)	عاصم	بُنِيَّ	نص
عام	بُنِيَّ (كل المواضع غير هود)	حفص	بُنِيَّ	عولا
	بُنِيَّ (آخر لقمان ١٧)	البيزي حفص	بُنِيَّ	زأك
			قنبل الباقون	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
	بُنِيَّ (أول لقمان ١٣)	حفص	بُنِيَّ المكي بُنِيَّ الباقون	
٤٦	عَمَلٍ غَيْرٍ	الكسائي	عَمَلٍ غَيْرٍ	
	تَسَأَلِنِي (الكهف ٧٠)	المكي العراقيون	تَسَأَلِنِي نافع الشامي	ظن حما
٤٦	تَسْأَلُنِ	العراقيون	تَسْأَلُنِ المكي تَسْأَلُنِ نافع الشامي	غصه رائع هنا نوته دلا
٦٦	يَوْمَئِذٍ (المعارج ١١)	نافع الكسائي	يَوْمَئِذٍ	أني ردها
	فَزَعِ يَوْمَئِذٍ (النمل ٨٩)	نافع	فَزَعِ يَوْمَئِذٍ الكوفيون فَزَعِ يَوْمَئِذٍ المكي العربان	حصن شبهه الدور تسملا
٦٨	تَمُودًا (و الفرقان ٣٨، العنكبوت ٣٨)	حفص حمزة	تَمُودًا	لم يورث علي فصل
	تَمُودًا (النجم ٥١)	عاصم حمزة	تَمُودًا	فصلان نما
٦٨	لَتَمُودٍ	الكسائي	لَتَمُودٍ	رضا
٧١	يَعْقُوبَ	الشامي حفص حمزة	يَعْقُوبَ	عن فضل كلا
٦٩	سَلِمٌ (و الداريات ١٠٠) الطور ٢٥)	الأخوان	سَلَامٌ	شاع
٨١	فَاسِرٍ - أَنْ اسِرٍ (و الحجر ٦٥، طه ٧٧، الشعراء ٥٢، الدخان ٢٣)	الحرميان	فَاسِرٍ - أَنْ اسِرٍ	أصل دا
٨١	إِلَّا أَمْرًا تَكُ	المكي البصري	إِلَّا أَمْرًا تَكُ	حق
١٠٨	سَعْدُوا	حفص الأخوان	سَعْدُوا	صدا

جداول الفرش

الرمزان وجد	قراءات باقى السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
إلى صفوه دلا	وَإِنْ كَلَّا	الحرميان شعبة	وَإِنْ كَلَّا	١١١
كامل نص فاعتلا	لَمَّا	الشامي عاصم حمزة	لَمَّا (و يس ٣٢، الطارق ٤)	١١١
في نص لسن بخلفه	لَمَّا	هشام، عاصم حمزة	لَمَّا (الزخرف ٣٥)	
إذ علا	يُرْجَعُ	نافع حفص	يُرْجَعُ	١٢٣
علماً عم	يَعْمَلُونَ	نافع الشامي حفص	عَمَّا تَعْمَلُونَ (و آخر النمل ٩٣)	١٢٣
أولي حكم	عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ	نافع البصري	عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ	١٠
أولي حكم	إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	نافع البصري	إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ	٣١
سما	إِنِّي أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ	٨٤-٢٦-٣
سما	إِنِّي أَعْظُكَ	الحرميان البصري	إِنِّي أَعْظُكَ	٤٦
سما	إِنِّي أَعُوذُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَعُوذُ	٤٧
إذ حمت هداها	إِنِّي أَرَاكُمْ	نافع البري البصري	إِنِّي أَرَاكُمْ	٨٤
	إِنِّي أَشْهَدُ	نافع	إِنِّي أَشْهَدُ	٥٤
	فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ	نافع البصري	فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ	٧٨
إذ حمت هداها	وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ	نافع البصري البري	وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ	٢٩
أولي حكم	نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ	نافع البصري	نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ	٢٤
سما	شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ	الحرميان البصري	شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ	٨٩
ظلال	وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ	المكي الكوفيون	وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ	٨٨
سما مولى	أَرَهْطِي أَعَزُّ	الحرميان البصري ابن ذكوان	أَرَهْطِي أَعَزُّ	٩٢

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز إن وجد
٥١	فَطَرْتَنِي أَفَلَا	نافع البزي	فَطَرْتَنِي أَفَلَا	هاديه أو صلا
٥١-٢٩	إِن أُجْرِي إِلَّا	المكي شعبة الكساني	إِن أُجْرِي إِلَّا	دين صحبة

يوسف

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز إن وجد
عام	يَا أَبَتَ	الشامي	يَا أَبَتَ	
٧	آيَةٌ	المكي	آيَاتُ	
١٠	غَيَابَاتٍ (معا)	نافع	غَيَابَاتٍ	
١١	تَأْمَنَّا	الروم والإشمام للسبعة		
	يُرْوَعُ وَيَلْعَبُ	نافع	تُرْوَعُ وَيَلْعَبُ المكي تُرْوَعُ وَيَلْعَبُ العربيان يُرْوَعُ وَيَلْعَبُ الكوفيون	يا... حصن سكون الكسر... ذ حسمي
١٩	بُشْرَى (فتح)	عاصم	بُشْرَى إمالة الأخوان بُشْرَايَ تقليل ورش البصري ٢ بُشْرَايَ (إمالة) البصري ٣ بُشْرَايَ (فتح) قالون المكي البصري ١ الشامي	حوذوا الياء ثبت وسهلا شفاه وقال جهلدا

الرمز إن وجد	قراءات باقى السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
بكسر أصل كفو	هَيْتَ هَشَامٍ ١	نافع ابن ذكوان	هَيْتَ	٢٣
وهمزه لسان	هَيْتُ هَشَامٍ ٢			
وضم التالوا خلفه دلا	هَيْتُ الْمَكِّي هَيْتَ الْعِرَاقِيُونِ			
ثوى	مُخْلِصًا	الكوفيون	مُخْلِصًا (مرمى ٥١)	
حصن	الْمُخْلِصِينَ	نافع الكوفيون	الْمُخْلِصِينَ (مقترن بأل)	عام
حج	حَاشَ (يحذف الألف في الحالين)	البصري	حَاشَ (موضعان) (بإثبات الألف وصلاً لا وقفاً)	٥١، ٣١
	دَأْبًا	حفص	دَأْبًا	٤٧
شمردلا	يَعْصِرُونَ	الأخوان	تَعْصِرُونَ	٤٩
شاف	نَكْتَلُ	الأخوان	يَكْتَلُ	٦٣
دار	حَيْثُ يَشَاءُ	المكي	حَيْثُ نَشَاءُ	٥٦
شاع عقلا	حَفْظًا	حفص الأخوان	حَافِظًا	٦٤
عن شدا	فَتَيْتَهُ	حفص الأخوان	فَتْيَانَهُ	٦٢
دغفلا	أَعْنَكَ	المكي	إِنَّكَ	٩٠
	يَبَاسُ (معا) اسْتَبَسَّسَ سَتَبَسَّسُوا تَبَسَّسُوا	البيزي	يَابِيسُ (معا) اسْتَابِيسَ اسْتَابِيسُوا تَابِيسُوا	عام

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرجوع وحده
عام	يُوحِي إِلَيْهِمْ	حفص	يُوحِي	ع
	يُوحِي إِلَيْهِ (الثاني) بالأنبياء ٢٥	حفص الأخوان	يُوحِي إِلَيْهِ	شاعبي
١١٠	فَتُنَجِّي	الشامي عاصم	فَتُنَجِّي	كنازلي
١١٠	كُذِّبُوا	الكوفيون	كُذِّبُوا	ثابت
٥٩	أَنِّي أَوْفِي الْكَيْلَ	نافع	أَنِّي أَوْفِي الْكَيْلَ	
٣٦	إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ	نافع البصري	إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ	
٣٦	إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ	نافع البصري	إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ	
٤٣	إِنِّي أَرَى سَبْعَ	الحرميان البصري	إِنِّي أَرَى سَبْعَ	سما
٦٩	إِنِّي أَنَا أَخُوكَ	الحرميان البصري	إِنِّي أَنَا أَخُوكَ	سما
٩٦	إِنِّي أَعْلَمُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَعْلَمُ	سما
٢٣	رَبِّي أَحْسَنَ	الحرميان البصري	رَبِّي أَحْسَنَ	سما
٣٧	رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ	نافع البصري	رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ	أولي حكم
٥٣	إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي	نافع البصري	إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي	أولي حكم
٩٨	رَبِّي إِنَّهُ	نافع البصري	رَبِّي إِنَّهُ	أولي حكم
٣٦	أَرَانِي أَعْصِرُ	الحرميان البصري	أَرَانِي أَعْصِرُ	سما
٣٦	أَرَانِي أَحْمِلُ	الحرميان البصري	أَرَانِي أَحْمِلُ	سما
٥٣	نَفْسِي إِنَّ	نافع البصري	نَفْسِي إِنَّ	أولي حكم
١٣	لِيَحْزُنَنِي أَنْ	الحرميان	لِيَحْزُنَنِي أَنْ	حرمي
١٠٠	إِخْوَتِي إِنَّ	ورش	إِخْوَتِي إِنَّ	
٨٦	حُزْنِي إِلَى اللَّهِ	المكي والكوفيون	حُزْنِي إِلَى اللَّهِ	ظلال
١٠٨	سَبِّلِي أَدْعُوا	نافع	سَبِّلِي أَدْعُوا	

جداول الفرش

الرمز إن وجد	قراءات باقى السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
أولي حكم	أَحْسَنَ بِي إِذْ	نافع البصري	أَحْسَنَ بِي إِذْ	١٠٠
سَمَا	يَأْذَنَ لِي أَبِي	نافع البصري	يَأْذَنَ لِي أَبِي	٨٠
سَمَا كَفَّرْ	لَعَلِّي أَرْجِعُ	الحرميان البصري الشامي	لَعَلِّي أَرْجِعُ	٤٦
	آبَائِي إِبرَاهِيمَ	الكوفيون	آبَائِي إِبرَاهِيمَ	٢٨
سَمَا	أَبِي أَوْ يَحْكُمَ	الحرميان البصري	أَبِي أَوْ يَحْكُمَ	٨٠

الرد

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الزمن إن وجد
٤	رَزَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَبْرٌ	المكي البصري حفص	رَزَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَبْرٌ	على حقه
٤	يُسْقَى	الشامي عاصم	تُسْقَى	
٤	يُفْضَلُ	الأخوان	نُفْضَلُ	ششلا
	مكرر الاستفهام	إخبار الأولى	إخبار الثانية	الاستفهام فيهما
	سبع سور (الرد الإسراء معاً المؤمنون السجدة الصافات معاً)	الشامي	نافع الكسائي	الباقون
	النمل (٦٧)	نافع	الشامي الكسائي إنارأي مع زيادة نون) الباقون	الباقون
	العنكبوت (٢٨-٢٩)	الحرميان الشامي حفص		الباقون
	الواقعة (٤٧)	_____	نافع الكسائي	الباقون
	النازعات (١٠-١١)	_____	نافع الشامي الكسائي	الباقون
عام	هَادِ وَالِ وَاقِ بَاقِ (بإثبات ياء حال الوقف وبالتنوين مع الجر وصلًا)	المكي	هَادِ وَالِ وَاقِ بَاقِ (بحذف الياء وقفًا وبالجر والتنوين وصلًا)	دنا
١٦	هَلْ يَسْتَوِي	شعبة الأخوان	هَلْ تَسْتَوِي	صحة

جداول الفرش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٧	يُوقَدُونَ	حفص الأخوان	ثُوقَدُونَ	صحاب
٣٣	صُدُّوا (والطول ٣٧)	الكوفيون	صَدُّوا	ثوى
٢٩	يُثَبَّتُ	المكي البصري عاصم	يُثَبَّتُ	حق ناصر
٤٢	الْكُفَّارُ	الشامي الكوفيون	الْكَاْفِرُ	ذلا

إبراهيم

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٢	اللَّهُ	نافع والشامي	الله	عم
١٩	خَالِقٌ (والنور ٤٥)	الأخوان	خَلَقٌ	شلشلا
١٩	الأَرْضِ	الأخوان	الأَرْضِ	شلشلا
	كُلٌّ (النور ٤٥)	الأخوان	كُلٌّ	شلشلا
٢٢	مُصْرِحِيٍّ	حمزة	مُصْرِحِيٍّ	
٢٢	يُضِلُّ عَنْ - يُضِلُّوا	نافع والشامي الكوفيون	يُضِلُّ عَنْ - يُضِلُّوا عَنْ	كفا حصن
٣٧	أَفْبِيدَةَ	هشام بخلاف	أَفْبِيدَةَ	بخلاف له
٤٦	لَتَزُولَ	الكساني	لَتَزُولَ	راشداً
٢٢	وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ	حفص	وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ	علا
٣٧	إِنِّي أَسْكَنْتُ	الحرميان والبصري	إِنِّي أَسْكَنْتُ	سما
٣١	قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا	الشامي والأخوان	قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا	كان شرعاً

الحجر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الفرش
١	رُبَمَا	نافع عاصم	رُبَمَا	إِنَّمَا
١٥	سُكِّرَتْ	المكي	سُكِّرَتْ	دَلَا
٨	تُنزَلُ الْمَلَائِكَةُ	حفص الأخوان	تُنزَلُ الْمَلَائِكَةُ شعبة تُنزَلُ الْمَلَائِكَةُ الباقون	شَاءَ عَلَا
٥٤	نُبَشِّرُونَ	نافع	نُبَشِّرُونَ المكي نُبَشِّرُونَ الباقون	بِ كَسْرٍ حَرْمِيًّا
٥٦	يَقْنَطُونَ (الرؤم ٣٦) تَقْنَطُوا (الزمر ٥٣)	النحويان	يَقْنَطُ، يَقْنَطُونَ، تَقْنَطُوا (يفتح كسر النون)	رَأْفَقُوا حَمَلًا
٥٩	مُنَجِّهِمْ نُنَجِّينَ (العنكبوت ٣٧)	الأخوان	مُنَجِّهِمْ نُنَجِّينَ	شَاءَ
٣٣	مُنَجِّرِكَ	المكي شعبة الأخوان	مُنَجِّرِكَ	صَحْبَهُ دَلَا
٦٥	قَدَرْنَا (ر المل ٥٧)	شعبة	قَدَرْنَا	صَفَا
٤٩	نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا	الحرميان البصري	نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا	سَمَا
٧١	هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ	نافع	هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ	أَمَلَا
٨٩	وَقُلْ إِنِّي أَنَا	الحرميان البصري	وَقُلْ إِنِّي أَنَا	سَمَا

النحل

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز إن وجد
١١	تُنْبِتُ	شعبة	يُنْبِتُ	صح
٢٠	يَدْعُونَ	عاصم	تَدْعُونَ	
٢٧	تُشَاقِقُونَ	نافع	تُشَاقِقُونَ	
٢٢-٢٨	يَتَوَفَّاهُمْ (موضعان)	حمزة	تَتَوَفَّاهُمْ	
٣٧	يُهْدَى	الحرميان العربيان	يَهْدَى	سما كاملا
٤٨	تَرَوَا	الأخوان	يَرَوَا	شرعا
٧٩	تَرَوَا	الشامي حمزة	يَرَوَا	في كلا
٦٢	مُفْرَطُونَ	نافع	مُفْرَطُونَ	أضا
٤٨	تَتَفَيَّأُوا	البصري	يَتَفَيَّأُوا	
٦٦	نُسَقِيكُمْ (والمؤمنون ٢١)	المكي البصري حفص الأخوان	نَسَقِيكُمْ	حق صحاب
٧١	تَجْحَدُونَ	شعبة	يَجْحَدُونَ	
٨٠	ظَعْنُكُمْ	الشامي الكوفيون	ظَعْنُكُمْ	ذائع
٩٦	وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ	ابن ذكوان عاصم المكي	وَلَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ	داعيه نولا ملكت
١١٠	فَتَنُوا	الشامي	فَتَنُوا	
١٢٧	ضَيِّقِ (والنمل ٧٢)	المكي	ضَيِّقِ	دخلا

الإسراء

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	المرمز إن وجد
٢	يَتَّخِذُوا	البصري	تَتَّخِذُوا	حلا
٧	لَتَسُوءَ	الكسائي	لَيْسُوءُوا	نورنا راو
			لَيْسُوءَ	وصم الضمير والمد عاهلا سما
١٣	يُلْقَاهُ	الشامي	يُلْقَاهُ	كفى
٢٣	يَبْلُغَانَّ	الأخوان	يَبْلُغَنَّ	شمردلا
عام	أَفَّ	الابنابن	أَفَّ	بفتح دنا كمنوا
			أَفَّ	ونون على اعتلا
٣١	خَطَأً	ابن ذكوان	خِطَاءً خِطَأً	مصوب
٣٣	تُسْرِفُ	الأخوان	يُسْرِفُ	شهود
٣٥	الْقِسْطَاسِ (و)	حفص الأخوان	الْقِسْطَاسِ	شد علا
٣٨	سَيِّئُهُ	الشامي الكوفيون	سَيِّئُهُ	ذكرأ
٤١	لَيَذْكُرُوا (والفرقان ٥٠)	الأخوان	لَيَذْكُرُوا	شفاء
	يَذْكُرُ (والفرقان ٦٢)	حمزة	يَذْكُرُ	فصلا
	يَذْكُرُ (مريم ٦٧)	المكي البصري الأخوان	يَذْكُرُ	حق شفاؤه
٤٢	يَقُولُونَ	المكي حفص	تَقُولُونَ	عن دار

الرمز إن وجد	قراءات باقى السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
نزلا سما كفله	تَقُولُونَ	الحرميان العربيان عاصم	يَقُولُونَ	٤٣
عن حمى شفا	يُسَبِّحُ	البصري حفص الأخوان	يُسَبِّحُ	٤٤
عملا	رَجَلِكْ	حفص	رَجَلِكْ	٦٤
حق	يَخْشَفَ يُعِيدُكُمْ يُعْرِقُكُمْ يُرْسِلُ	المكي البصري	يَخْشَفَ يُعِيدُكُمْ يُعْرِقُكُمْ يُرْسِلُ (معاً)	٦٩، ٦٨
سما صف	خَالَفَكَ	الحرميان البصري شعبة	خَالَفَكَ	٧٦
ملا	نَسَا	ابن ذكوان	نَسَا (وفصلت ٥١)	٨٣
ثابت	تَفَجَّرَ	الكوفيون	تَفَجَّرَ	٩٠
عم ندى	كَسَفًا	نافع الشامي عاصم	كَسَفًا	٩٢
	كَسَفًا	حفص	كَسَفًا (سبا، ٩١، لشعراء ١٨٧)	
ليس بالخلف مشكلا	كَسَفًا	هشام، ابن ذكوان	كَسَفًا (الروم ٤٨)	
كيف دار	قُلْ	الابنابن	قَالَ (الأولى)	٩٣
رضا	عَلِمْتُ	الكسائي	عَلِمْتُ	١٠٢
أولي حكم	رَبِّي إِذَا	نافع البصري	رَبِّي إِذَا	١٠٠

الكهف

الرمز إن وجد	قراءات باقى السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
	لا سكت حال الوصل	حفص	سكتة خفيفة على ألف عوجا ومرقدنا، ونون من راق ولا م بل ران في حال الوصل.	١

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الترميز إن وجد
٢	لُدْنَهُ (مع إشمام الدال الضم)	شعبة	لُدْنَهُ	
١٦	مَرَفَقًا	نافع الشامي	مَرَفَقًا	عمة
١٧	تَزَوَّرُ	الشامي	تَزَاوَرُ البحري تَزَاوَرُ الكوفيون	التخفيف في تزيي ثابت
١٨	مُلْتَت	الحرمان	مُلْتَت	حرميه
١٩	بِوَرَقِكُمْ	البصري شعبة حمزة	بِوَرَقِكُمْ	في صغ حاره
٢٥	مَائَةٌ	الأخوان	مَائَةٌ	شفا
٢٦	تُشْرِكُ	الشامي	يُشْرِكُ	كناز
٤٢، ٣٤	تُمَر (موضوعان)	عاصم	تُمَر البصري تُمَر الباقون	والإسكان في المهم حملا
٣٦	مِنْهَا	العراقيون	مِنْهُمَا	حكم ثابت
٢٨	لَكِنَّا (بإثبات الألف وصلًا ووقفًا)	الشامي	لَكِنَّا (بمحذف الألف وصلًا ووقفًا) وإثباتها ووقفًا	له ملا
٤٣	يَكُنُّ	الأخوان	تَكُنُّ	شاذف
٤٤	أَلْحَقُّ	النحويان	أَلْحَقُّ	حبر سعيد تاو
٤٤	عُقْبًا	عاصم حمزة	عُقْبًا	نصر فتي
٤٧	تُسَيِّرُ الْجِبَالَ	المكي العريان	تُسَيِّرُ الْجِبَالَ	نفر

الرمز	قراءات باقى السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
	يَقُولُ	حَمزة	وَيَوْمَ نَقُولُ	٥٢
لمهلكهم ضموا ومهلك أهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا	لِمَهْلِكِهِمْ مَهْلِكٌ شعبة لِمَهْلِكِهِمْ مَهْلِكٌ حفص	الحرمان العربيان الأخوان	لِمَهْلِكِهِمْ - مَهْلِكٌ (النمل: ٤٩)	٥٩
	أَلْسَانِيهِ - عَلَيْهِ اللهُ	حفص	أَلْسَانِيهِ - عَلَيْهِ اللهُ (الفتح: ١٠)	٦٣
راويه فصلا	لِتَغْرِقَ أَهْلَهَا	الأخوان	لِيَغْرِقَ أَهْلَهَا	٧١
سَمَا	رَكِيَّةٌ	الحرمان البصري	رَاكِيَّةٌ	٧٤
خف صاحبه إلى وسكن وأشتم ضمة الذال صادقاً	لَذَنِي (مع إشمام الذال الضم) شعبة لَذَنِي (الباقون)	نافع	لَذَنِي	٧٦
دم حلا	اتَّخَذَتْ	المكي البصري	اتَّخَذَتْ	٧٧
كافيه ظللا	يُبَدِّلُ (هُمَا)	الابن الكوفيون	يُبَدِّلُ (هُمَا) (و الضم: ٥، اللام: ٣٢)	٨١
ذاكراً	فَاتَّبَعَ	الشامي الكوفيون	فَاتَّبَعَ (ثلاث مواضع)	٨٩، ٨٥ ٩٢
صحبته كلا	حَمَمَةٌ	الشامي شعبة الأخوان	حَامِيَةٌ	٨٦
صحاب	جَزَاءُ	حفص الأخوان	جَزَاءُ	٨٨
على حق	السُّدَّيْنِ	المكي البصري حفص	السُّدَّيْنِ	٩٣
صحاب حق	سُدًّا	المكي البصري حفص الأخوان	سُدًّا	٩٤
شد علا	سُدًّا	حفص الأخوان	سُدًّا (يس: ٩)	
ناصرأ	يَأْجُوجَ، مَاجُوجَ	عاصم	يَأْجُوجَ، مَاجُوجَ (ر الأنبياء: ٩٦)	٩٤

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز
٩٣	يُفْقَهُونَ	الأخوان	يَفْقَهُونَ	شكلا
٩٤	خَرَجًا (و المؤمنون ٧٢)	الأخوان	خَرَجًا	شما
	فَخَرَجُ (المؤمنون ٧٢)	الشامي	فَخَرَجُ	له ملا
٩٥	مَكَّنِي	المكي	مَكَّنِي	دليلا
٩٦	الصُّدْفَيْنِ	شعبة	الصُّدْفَيْنِ المكي العربيان الصُّدْفَيْنِ الباقرن	كما حقه ضمناه
٩٥	رَدْمًا ائْتُونِي	شعبة	رَدْمًا ائْتُونِي	
٩٦	قَالَ ائْتُونِي	شعبة، حمزة	قَالَ ائْتُونِي الحرميان العربيان شعبة، حفص الكسائي	والثاني فبشا صف بمخالفه
٩٧	فَمَا اسْطَاعُوا	حمزة	فَمَا اسْطَاعُوا	
١٠٩	يَنْقَدَ	الأخوان	تَنْقَدَ	شما
٧٢-٧٢ ٧٥	مَعِيَ صَبْرًا	حفص	مَعِيَ صَبْرًا	علا
١٠٢	مِنْ ذُنُوبِي أَوْلِيَاءَ	نافع البصري	مِنْ ذُنُوبِي أَوْلِيَاءَ	
٢٢	قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ	الحرميان البصري	قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ	سما
٢٨	وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا	الحرميان البصري	وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا	سما
٤٠	فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي	الحرميان البصري	فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي	سما
٤٢	يَا لَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا	الحرميان البصري	يَا لَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا	سما
٦٩	سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ	نافع	سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ	أهريلا

مريم

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
حلو رضا	بِرْثِي وَبِرْثُ	الحويان	بِرْثِي وَبِرْثُ	٦
شاع	خَلَقْنَاكَ	الأخوان	خَلَقْنَاكَ	٩
شذا علا	عَتِيًّا صَلِيًّا جَسِيًّا	حفص الأخوان	عَتِيًّا صَلِيًّا جَسِيًّا	٦٨، ٨٧، ٦٩
شاع	بِكِيًّا	الأخوان	بِكِيًّا	٥٨
جوى حلو بحره بخلف	لِهَبِّ وَرَشِ قَالُونَ، البصري	قالون، الابنان الكوفيون	لَاهَبِّ	١٩
فائر علا	نَسِيًّا	حفص حمزة	نَسِيًّا	٢٣
الدهر عن شذا	مَنْ تَحْتَهَا	نافع حفص الأخوان	مِنْ تَحْتَهَا	٢٤
فاصلاً	نَسَاقَطُ نَسَاقَطُ (الباقون)	حمزة	نَسَاقَطُ	٢٥
ند كلا	قَوْلَ الْحَقِّ	الشامي عاصم	قَوْلَ الْحَقِّ	٢٤
ذاك	وَأَنَّ اللَّهَ	الشامي الكوفيون	وَأَنَّ اللَّهَ	٣٦
بخلف... موفين	أِذَا مَا مَتُّ	ابن ذكوان	إِذَا مَا مَتُّ	٦٦
رض	لُنَجِّي	الكسائي	لُنَجِّي	٧٢
دنا	مُقَامًا	المكي	مُقَامًا	٧٣
باسطاً ملا	رَيْثًا	قالون ابن ذكوان	رَيْثًا	٧٤
شفاء	وَلَسَدًا	الأخوان	وَلَسَدًا (و الزخرف ٨١)	٨٨
شفا حقه	وَلَسَدًا	المكي البصري الأخوان	وَلَسَدًا (نوح)	٢١
أتى رضا	تَكَادُ	نافع الكسائي	يَكَادُ (و الشورى ٥)	٩٠
حج في صفا كمال	يَنْفَطِرْنَ	العريان شعبة حمزة	يَنْفَطِرْنَ	٩٠
حلا صفوه	يَنْفَطِرْنَ	البصري شعبة	يَنْفَطِرْنَ (الشورى ٥)	
دونوا	مِنْ وَرَائِي وَكَأَنَّ	المكي	مِنْ وَرَائِي وَكَأَنَّ	٥
	اجْعَلْ لِي آيَةً	نافع البصري	اجْعَلْ لِي آيَةً	١٠
سما	إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ	الحرميان البصري	إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ	١٨

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤٥	إِنِّي أَخَافُ أَنْ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ أَنْ	سَمَا
٤٧	سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ	نافع البصري	سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ	أولى حكم
٣٠	آتَانِي الْكِتَابَ	حمزة	آتَانِي الْكِتَابَ	فاش

طه

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٠	لَأَهْلُهُ أَكْثَرًا (و القصص ٢٩) (ضم الهاء وصلًا)	حمزة	لَأَهْلُهُ أَكْثَرًا (كسر الهاء وصلًا)	
١٤	أَنِّي أَنَا	المكي البصري	إِنِّي أَنَا	دائمًا حلا
١٢	طَوَى (و النزعات ١٦)	الشامي الكوفيون	طَوَى	ذكا
١٣	وَأَنَا اخْتَرْتُكَ	حمزة	وَأَنَا اخْتَرْتُكَ	فار
٣١، ٣٢	أَشْدُدْ — وَأَشْرِكُهُ	الشامي	أَشْدُدْ وَأَشْرِكُهُ	
٥٣	مَهْدًا (و الزخرف ١٠)	الكوفيون	مَهَادًا	ثري
٥٨	سَوَى	الشامي عاصم حمزة	سَوَى	في ند كلا
٦١	فَيَسْحَتَكُمُ	حفص الأخوان	فَيَسْحَتَكُمُ	صحاب
٦٢	قَالُوا إِنَّ	المكي حفص	قَالُوا إِنَّ	عالمه دلا
٦٣	هَدَيْنَ	البصري	هَذَا نافع الشامي هَذَا الكوفيون هَذَا المكي	وطين حجج رثة له دنا
٦٤	فَأَجْمَعُوا	البصري	فَأَجْمَعُوا	حولا
٦٩	سِحْرٍ	الأخوان	سَاحِرٍ	شفا

جداول الفرش

الرمز	قراءات باقى السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
ارفع مقبلا	تَلَقَّفُ (الباقون)	ابن ذكوان	تَلَقَّفُ	٦٩
خف حفص	تَلَقَّفُ حفص			
مقبلا	يُخَيِّلُ	ابن ذكوان	تُخَيِّلُ	٦٦
شفا دون ما ألف حلا	أُنَجِّينَاكُمْ، وَاَعِدْنَاكُمْ، رَزَقْنَاكُمْ الْحَرَمِيَانَ الشامي عاصم مثله لكن وَعَدْنَاكُمْ البصري	الأخوان	أُنَجِّيتُكُمْ، وَاَعِدْتُكُمْ، رَزَقْتُكُمْ	٨١، ٨٠
فصلا	لَا تَخَافُ	حمزة	لَا تَخَفُ دَرَكًا	٧٧
رضا	فَيَحِلُّ، يَحِلُّ	الكسائي	فَيَحِلُّ يَحِلُّ	٨١
ضم شفا وافتحوا أولي نهي	مَلِكِنَا نافع عاصم مَلِكِنَا المكي العربيان	الأخوان	مَلِكِنَا	٨٧
كما عند حرمي	حَمَلْنَا	نافع الابن حفص	حُمَلْنَا	٨٧
شدًا	يُبْصِرُوا	الأخوان	تُبْصِرُوا	٩٦
حلا دراك	تُخَلِّفُهُ	المكي البصري	تُخَلِّفُهُ	٩٧
	تَنْفُخُ البصري	سوى البصري	يُنْفِخُ	١٠٢
	فَلَا يَخَافُ	المكي	فَلَا يَخَفُ	١١٢
صفوة العلا	أَنْتَ لَا	نافع شعبة	إِنَّكَ لَا	١١٩

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز
١٣٠	تُرَضَى	شعبة الكسائي	تُرَضَى	صف رضا
١٣٣	تَأْتِهِمْ	نافع البصري حفص	يَأْتِهِمْ	عن أولي حفظ
١٠	لَعَلِّي آتِيَكُمْ	الحرميان العربيان	لَعَلِّي آتِيَكُمْ	سما كفؤا
٣٠	أَخِي اشْدُدْ	البصري المكي	أَخِي اشْدُدْ	حقه
١٤	لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ	نافع البصري	لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ	أولي حكم
٤٢	وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي أَذْهَبَا	الحرميان البصري	وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي أَذْهَبَا	سما
١٠	إِنِّي آتَسْتُ	الحرميان البصري	إِنِّي آتَسْتُ	سما
١٢	إِنِّي أَنَا رَبُّكَ	الحرميان البصري	إِنِّي أَنَا رَبُّكَ	سما
١٨	وَلِي فِيهَا	ورث حفص	وَلِي فِيهَا	
٢٦	وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي	نافع البصري	وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي	
١٧٥	حَشَرْتَنِي أَعْمَى	الحرميان	حَشَرْتَنِي أَعْمَى	حرميهم
٣٩	عَلَى عَيْنِي إِذْ	نافع البصري	عَلَى عَيْنِي إِذْ	أولي حكم
٤١	لِنَفْسِي أَذْهَبْ	الحرميان البصري	لِنَفْسِي أَذْهَبْ	سما
١٤	إِنِّي أَنَا اللَّهُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَنَا اللَّهُ	سما
٩٤	وَلَا يَرَأْسِي إِنِّي	نافع البصري	وَلَا يَرَأْسِي إِنِّي	أولي حكم

الأنبياء

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤	قَالَ	حفص الأخوان	قُلْ	عن شهد
١١٢	قَالَ	حفص	قُلْ	علا
٢٠	أَلَمْ يَرِ	المكي	أَوَلَمْ يَرِ	داريه
٤٥	يَسْمَعُ الصَّمَّ	الحرميان العراقيون	يَسْمَعُ الصَّمَّ	
	يَسْمَعُ الصَّمَّ (التمل ٨٠، الرود ٥٢)	المكي	يَسْمَعُ الصَّمَّ	دارم
٤٧	مَنْقَالَ (و لقمان ١٦)	نافع	مَنْقَالَ	أكمل
٥٨	جَدَّادًا	الكساني	جَدَّادًا	راو
٨٠	لِشُحْنِكُمْ	شعبة	لِشُحْنِكُمْ لِشُحْنِكُمْ لِشُحْنِكُمْ الشامي الحرميان البصري الأخوان	ونونه... صافي والث عن كلا
٩٥	وَحَرَمٌ	شعبة الأخوان	وَحَرَامٌ	صحبة
٨٨	لُنَجِيٍّ	شعبة الشامي	لُنَجِيٍّ	كذي صلا
١٠٤	لِلْكِتَابِ	حفص الأخوان	لِلْكِتَابِ	عن شدأ
٢٤	هَذَا ذَكَرَ مَنْ مَعِيَ	حفص	هَذَا ذَكَرَ مَنْ مَعِيَ	علا
٨٢	مَسْنِي الضُّرِّ	حمزة	مَسْنِي الضُّرِّ	فاش
٢٩	وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ	نافع البصري	وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ	أولي حكم
١٠٥	عِبَادِي الصَّالِحُونَ	حمزة	عِبَادِي الصَّالِحُونَ	فاش

الحج

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	تاريخ
٢	سَكْرَى (معاً)	الأخوان	سَكَرَى	شاملاً
١٥	لَيَقْطَعُ	ورث العربيان	لَيَقْطَعُ	كبر جليله حلاً
٢٩	لِيُوفُوا، لِيَطَّوَّفُوا	ابن ذكوان	لِيُوفُوا، لِيَطَّوَّفُوا	
٢٩	لَيَقْضُوا	ورث قبل العربيان	لَيَقْضُوا	ورث قبل العربيان حلاً
٢٢	لَوْلَوْأ (وفاطر ٢٣)	نافع عاصم	لَوْلَوْأ	تمام الآية
٢٥	سَوَاءٌ	غير حفص	سَوَاءٌ	
	سَوَاءٌ (الشريعة ٢١)	غير حفص الأخوان	سَوَاءٌ	غير صحاب
٢٩	لِيُوفُوا	شعبة	لِيُوفُوا	
٣١	فَتَحْطِفُهُ	نافع	فَتَحْطِفُهُ	
٦٧، ٢٤	مَنْسَكًا (معاً)	الأخوان	مَنْسَكًا	شاملاً
٣٨	يَذْفَعُ	المكي البصري	يَذْفَعُ	حق
٢٩	أَذِنَ	نافع البصري عاصم	أَذِنَ	اعتلى نسم حفظوا
٣٩	يُقَاتِلُونَ	نافع الشامي حفص	يُقَاتِلُونَ	عم علاه
٤٠	هَدَمَتْ	الحرميان	هَدَمَتْ	إه ذل
٤٥	أَهْلَكْتُهَا	البصري	أَهْلَكْتُهَا	
٤٧	يَعُدُّونَ	المكي الأخوان	يَعُدُّونَ	شريع دخلها
٥١	مُعْجِزِينَ (و سبأ ٥٠)	المكي البصري	مُعْجِزِينَ	حق
٦٢	يَذْعُونَ (و لقمان ٣٠)	البصري حفص الأخوان	يَذْعُونَ	غلبوا سوى شعبة
٢٦	بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ	نافع الشامي حفص	بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ	عد أصلاً ليحفظوا

المؤمنون

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز
٨	أَمَانَتِهِمْ (و ما ل ٣٢)	المكي	أَمَانَاتِهِمْ	داريا
٩	صَلَاتِهِمْ	الأخوان	صَلَّوَاتِهِمْ	شاف
١٤	عَظْمًا - العَظْم	الشامي شعبة	عَظَامًا - العَظَام	كذي صلا
٢٠	تُنْبِتُ	المكي البصري	تَنْبُتُ	حقه
٢٠	سَيِّئَاء	الشامي الكوفيون	سَيِّئَاء	ذلا
٢٩	مَنْزِلًا	شعبة	مَنْزِلًا	
٤٤	تَنْرَأ	المكي البصري	تَنْرَأ	حقه
٥٢	وَإِنَّ هَذِهِ	الكوفيون	وَأَنَّ وَأَنَّ (الباقرن)	شوي
٦٧	تُهْجَرُونَ	نافع	تُهْجَرُونَ	أجملا
٨٢	اللَّهُ (بعدها قل أفلا تتقون)	البصري	لِلَّهِ	
٨٩	اللَّهُ (بعدها قل فأتى تسحرون)	البصري	لِلَّهِ	
٩٢	عَالِمٍ	المكي العربيان حفص	عَالِمٌ	عن نفر
١٠٦	شَقَاوَتَنَا	الأخوان	شَقَوَاتَنَا	شلشلا
١١٠	سُخْرِيًّا	نافع الأخوان	سُخْرِيًّا	أعطى شفاء
١١١	إِنَّهُمْ (هم الفائزون)	الأخوان	أَنَّهُمْ	شريف
١١٥	يُرْجَعُونَ	الأخوان	يُرْجَعُونَ	شريف
١١٢	قُلْ كَمْ	المكي الأخوان	قَالَ كَمْ	دون شك
١١٤	قُلْ إِنْ	الأخوان	قَالَ إِنْ	شفا
١٠٠	لَعَلِّي	الحرميان العربيان	لَعَلِّي	سما كهُوا

النور

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرميز
١	فَرَضْنَا	المكي البصري	فَرَضْنَا	حق
٢	رَأْفَةً	المكي	رَأْفَةً	
٦	أَرْبَعٌ (أولاً)	حفص الأخوان	أَرْبَعٌ	صحاب
٩	وَالْخَامِسَةَ (الأخيرة)	حفص	الْخَامِسَةَ	
٩	أَنْ غَضِبَ اللَّهُ	نافع	أَنْ غَضِبَ اللَّهُ	أدخلا
٢٤	يَشْهَدُ	الأخوان	تَشْهَدُ	شالغ
٢١	غَيْرَ أُولِي	الشامي شعبة	غَيْرَ أُولِي	صاحبه كلا
٢٥	دُرِّيٌّ	النحويان	دُرِّيٌّ	أكسر ضمة حمزة رضا
			دُرِّيٌّ	وفي منه وأهمل
			حفص	صحيحة حملا
٣٦	يُسَبِّحُ	الشامي شعبة	يُسَبِّحُ	كأنها صحت
٢٥	تَوَقَّدُ	شعبة الأخوان	تَوَقَّدُ	المكي البصري
			يُوقَدُ	نافع الشامي
			حفص	وحق تفعللا
٤٠	سَحَابٌ	البري	سَحَابٌ	
٤٠	ظُلُمَاتٌ	المكي	ظُلُمَاتٌ	دار
٥٥	اسْتُخْلِفَ	شعبة	اسْتُخْلِفَ	صدها
٥٥	يُبَدِّلُهُمْ	شعبة المكي	يُبَدِّلُهُمْ	صاحبه دلا
٥٨	ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ	شعبة الأخوان	ثَلَاثَ	سوى صحيحة

الفرقان

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
شاع	يَأْكُلُ مِنْهَا	الأخوان	نَأْكُلُ مِنْهَا	٨
دل صافيه كملا	وَيَجْعَلُ	الابن شعبة	وَيَجْعَلُ	١٠
دار على	نَحْشُرُهُمْ	المكي حفص	يَحْشُرُهُمْ	١٧
	فَيَقُولُ	الشامي	فَيَقُولُ	١٧
عملا	يَسْتَطِيعُونَ	حفص	تَسْتَطِيعُونَ	١٩
دخللا	وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ	المكي	وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ	٢٥
غالب	تَشْتَقُّ	العراقيون	تَشْتَقُّ (وق ٤٤)	٢٥
شاف	تَأْمُرُنَا	الأخوان	يَأْمُرُنَا	٦٠
شاف	سِرَاجًا	الأخوان	سُرُجًا	٦١
اضمم عم	يَقْتُرُوا	نافع الشامي	يَقْتُرُوا	٦٧
والكسر ضم ثق	يَقْتُرُوا			
رفع جزم كذي صلا	يُضَاعَفُ	الشامي	يُضَعَّفُ	٦٩
والعين في الكل ثقلا	يُضَعَّفُ			
كما دار	يُضَاعَفُ			
كذي صلا	يَخْلُدُ	الشامي شعبة	يَخْلُدُ	٦٩
حفظ صحبة	ذُرِّيَّتَانَا	البصري شعبة الأخوان	ذُرِّيَّتَانَا	٧٤
سوى صحبة	يَلْقَوْنَ	شعبة الأخوان	يَلْقَوْنَ	٧٥
الرضا حميد هدى	إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا	نافع البزي البصري	إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا	
حلا	يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ	البصري	يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ	

الشعراء

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	توضيح
٥٦	حَاذِرُونَ	ابن ذكوان الكوفيون	حَاذِرُونَ	ماثل
١٤٩	فَارِهِينَ	الشامي الكوفيون	فَارِهِينَ	ذات
١٣٧	خُلِقَ	نافع الشامي عاصم حمزة	خُلِقَ	العلا كما في
١٧٦	الْأَيْكَةِ (وص ١٣)	العراقيون	لَيْكَةِ	عطل
١٩٣	نَزَلَ ، الرُّوحُ الْأَمِينُ	الحرميان البصري حفص	نَزَلَ ، الرُّوحُ الْأَمِينُ	ع س ما
١٩٧	تَكُنْ لَهُمْ آيَةً	الشامي	يَكُنْ لَهُمْ آيَةً	
٢١٧	وَتَوَكَّلْ عَلَى	المكي العراقيون	فَتَوَكَّلْ	ظلاله حلا
١٠٩-١٣٧-١٤٥-١٦٤-١٨٠	إِنْ أَجْرِي إِلَّا	المكي وشعبة والأخوان	إِنْ أَجْرِي إِلَّا	من صحبة
٥٢	بِعِبَادِي إِنَّكُمْ	نافع	بِعِبَادِي إِنَّكُمْ	أما
٧٧	عَدُوِّ لِي إِلَّا	نافع البصري	عَدُوِّ لِي إِلَّا	أول حكم
٦٢	إِنَّ مَعِيَ رَبِّي	حفص	إِنَّ مَعِيَ رَبِّي	ع
١١٨	وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	ورش حفص	وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	ع جلا
٨٦	وَأَغْفِرْ لَأبي إِنَّهُ	نافع البصري	وَأَغْفِرْ لَأبي إِنَّهُ	أول حكم
١٢	إِنِّي أَخَافُ أَنْ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ أَنْ	سما
١٣٥	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ	سما
١٧٨	رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا	الحرميان البصري	رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا	سما

النمل

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
ثق	شَهَابٍ (بدون تنوين)	الكوفيون	شَهَابٍ	٧
دنا	يَأْتِينِي	المكي	يَأْتِينِي	٢١
نوفلا	مَكَثَ	عاصم	مَكَثَ	٢٢
افتح دون نون حمى هدى وسكنه وانو الوقف زهراً	سَبَأٌ سَبَأٌ قنبل الباقون	البيزي البصري	سَبَأٌ (وساؤه)	٢٢
راو	أَلَّا يَسْجُدُوا	الكسائي	أَلَّا يَسْجُدُوا	٢٥
على رضا	يُخْفُونَ - يُعْلِنُونَ	حفص الكسائي	تُخْفُونَ - تُعْلِنُونَ	٢٥
فاز	ثُمَّدُونِ	حمزة	ثُمَّدُونٌ	٣٦
زكا	سَاقِيهَا بِالسُّوقِ سُوقِهِ	قنبل قنبل قنبل	سَاقِيهَا بِالسُّوقِ، بِالسُّوقِ (صاد٢٣)، سُوقِهِ، سُوقِهِ (الفتح ٢٩)	٤٤
شمردلا	لَنْبِيئَتِهِ، لَنْقُولَنَّ	الأخوان	لَنْبِيئَتِهِ، لَنْقُولَنَّ	٤٩
	إِنَّ النَّاسَ، إِنَّا دَمَرْنَاَهُمْ	الكوفيون	أَنَّ النَّاسَ، أَنَّا دَمَرْنَاَهُمْ	٥١-٨٢
ند حلا	أَمَّا تُشْرِكُونَ	البصري عاصم	أَمَّا يُشْرِكُونَ	٥٩
الذي ذكا	بَلْ أَدْرَكَ	نافع الشامي الكوفيون	بَلِ ادَّارَكَ	٦٦
له حلا	تَذَكَّرُونَ			
الكل خف على شداً	حفص الأخوان الباقون	البصري هشام	يَذَكَّرُونَ	٦٢

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
فشأ	بِهَادِي الْعُمِّي	حَمزة	تَهْدِي الْعُمِّي	٨١
شملا	بِهَادٍ (وصلاً) بِهَادِي (وقفاً) الكسائي بِهَادٍ (وقفاً ووصلاً) الباقون	حَمزة	تَهْدٍ (وصلاً) تَهْدِي (وقفاً) (الروم ٥٣)	
علمه فشا	آثُوهُ	حفص حَمزة	أَثُوهُ	٨٧
حق له	تَفْعُلُونَ	البصري المكي هشام	يَفْعُلُونَ	٨٨
دم لمن راق نرفلا	مَا لِي لَا أَرَى	المكي هشام عاصم الكسائي	مَا لِي لَا أَرَى	٢٠
جاء هطلا	أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ	ورش البزي	أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ	١٩
سما	إِنِّي آتَسْتُ	الحرميان البصري	إِنِّي آتَسْتُ	٧
	إِنِّي أَلْقِي إِلَيَّ	نافع	إِنِّي أَلْقِي إِلَيَّ	٢٩
	لِيَبْلُغُنِي أَشْكُرُ	نافع	لِيَبْلُغُنِي أَشْكُرُ	٤٠

القصص

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
شملا	لِرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا	الأخوان	يَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا	٦
شفا	حَزَنًا	الأخوان	حَزَنًا	٨
ظاهيه أهلا	يَصْدُرُ	الحرميان الكوفيون	يُصْدِرُ	٢٣
أضهم فرت	جَدْوَةٌ عاصم	حمزة	جَدْوَةٌ	٢٩
والفتح فل	جَدْوَةٌ الباقون			

جداول الفرش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢٢	الرَّهْبِ	الشامي شعبة الأخوان	الرَّهْبِ حفص الرَّهْبِ الحرميان البصري	صحبة كهف واسكنه ذبلا
٢٤	يُصَدِّقُنِي	عاصم حمزة	يُصَدِّقُنِي	فسي نصوصه
٣٧	قَالَ مُوسَى	المكي	وقَالَ مُوسَى	دخللا
٢٩	يُرْجَعُونَ	المكي العربيان عاصم	يُرْجَعُونَ	ثما نفر
٤٨	سِحْرَانَ	الكوفيون	سَاحِرَانَ	ثق
٥٧	يُجِبِّي	المكي العربيان الكوفيون	تُجِبِّي	خليط
٦٠	يَعْقِلُونَ	البصري	تَعْقِلُونَ	حفظته
٨٢	خَسَفَ	حفص	خَسَفَ	
٧٨	عِنْدِي أَوْلَمَ	نافع البصري المكبي بخلفه	عِنْدِي أَوْلَمَ	حسنه إلى دره بالخلف
٢٧	سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ	نافع	سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ	أهملأ
٢٩	إِنِّي آنَسْتُ	الحرميان البصري	إِنِّي آنَسْتُ	سما
٣٠	إِنِّي أَنَا اللَّهُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَنَا اللَّهُ	سما
٢٤	إِنِّي أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ	سما
٢٧	إِنِّي أُرِيدُ	نافع	إِنِّي أُرِيدُ	
٢٩	لَعَلِّي آتِيكُمْ	الحرميان العربيان	لَعَلِّي آتِيكُمْ	سما كفؤا
٢٨	لَعَلِّي أَطْلُعُ	الحرميان العربيان	لَعَلِّي أَطْلُعُ	سما كفؤا
٢٢	عَسَى رَبِّي أَنْ	الحرميان البصري	عَسَى رَبِّي أَنْ	سما
٣٧	رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ	الحرميان البصري	رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ	سما
٨٥	رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ	الحرميان البصري	رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ	سما
٢٤	فَأَرْسَلُهُ مَعِيَ رِدْءًا	حفص	فَأَرْسَلُهُ مَعِيَ رِدْءًا	علا

العنكبوت

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الفرش
١٩	تَرَوَا	شعبة الأخوان	يَرَوَا	صحة
٢٠	التَّشَاءَ كَذَا (النجم ٤٧، الواقعة ٦٢)	المكي البصري	التَّشَاءَ	حقاً
٢٥	مَوَدَّةً بَيْنِكُمْ	المكي النحويان	مَوَدَّةً بَيْنِكُمْ الشامي مَوَدَّةً بَيْنِكُمْ حفص حَمْزَةٌ	المرفوع حق رواية ونونه والنصب بينكم عم صندلا
٤٢	يَدْعُونَ	البصري عاصم	تَدْعُونَ	نسخم حافظ
٥٠	آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ	المكي شعبة الأخوان	آيَاتٌ	صحة دلا
٥٥	يَقُولُ	نافع الكوفيون	تَقُولُ	حصن
٥٧	يُرْجِعُونَ	شعبة	تُرْجِعُونَ	صغور
	يُرْجِعُونَ (الروم ١١)	البصري شعبة	تُرْجِعُونَ	صافية حملا
٥٨	لَنْتُبِيَنَّهُمْ	الأخوان	لَنْتُبِيَنَّهُمْ	شلالا
٦٦	وَلِيَتَمَتَّعُوا	ورش العريان عاصم	وَلِيَتَمَتَّعُوا	كما حج جنادا
٢٦	مُهَاجِرٍ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ	نافع البصري	مُهَاجِرٍ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ	أولي حكم
٥٦	يَا عِبَادِي الَّذِينَ	العراقيون عدا عاصم	يَا عِبَادِي الَّذِينَ	حمي شفا
٥٦	إِنَّ أَرْضِي وَأَسِعَةٌ	الشامي	إِنَّ أَرْضِي وَأَسِعَةٌ	

الروم

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز
١٠	ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ	الحرميان البصري	عَاقِبَةُ	سما
٤١	لِنُدِّيقَهُمْ	قنبل	لِنُدِّيقَهُمْ	ذكا
٢٢	لِلْعَالَمِينَ	حفص	لِلْعَالَمِينَ	علا
٢٩	لِتُرَبُّوا	نافع	لِتُرَبُّوا	أتى
٥٠	آثَارِ	الشامي حفص الأخوان	أَثْرٍ	كم شرفاً علا
٥٧	يَنْفَعُ	الكوفيون	تَنْفَعُ	
	يَنْفَعُ (الطول ٥٢)	نافع الكوفيون	تَنْفَعُ	حصنه

لقمان

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز
٢	رَحْمَةً	حمزة	رَحْمَةً	فانزرا
٦	يَتَّخِذَهَا	حفص الأخوان	يَتَّخِذَهَا	صحاب
١٨	تُصَاعِرُ	نافع البصري الأخوان	تُصَاعِرُ	إذ شرعه حلا
٢٠	نِعْمَةً	نافع البصري حفص	نِعْمَةً	عن حسن اعتلا
٢٧	وَالْبَحْرَ	البصري	وَالْبَحْرَ	

السجدة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٧	أُخْفِي	حمزة	أُخْفِي	فمسا
٧	خَلَقَهُ	نافع الكوفيون	خَلَقَهُ	حصن
٢٤	لِمَا صَبَرُوا	الأخوان	لِمَا صَبَرُوا	شما

الأحزاب

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٩،٢	بِمَا يَعْمَلُونَ (موضعان)	البصري	بِمَا تَعْمَلُونَ	
عام اللائي		الشامي الكوفيون	اللاء قالون قنبل	والياء بعده ذكا
			اللائي البصري، البصري، اللاء (بالتسهيل) ورش	وبياء ساكن حج هملا
			البصري، البصري	واهمز زاكيه بسجلا
٤	تُظَاهِرُونَ	الحرميان البصري	تُظَاهِرُونَ الشامي تُظَاهِرُونَ الأخوان تُظَاهِرُونَ عاصم	وفي الهاء خفف وامدد الظاء ذبلا وخففه ثبت وهناك الظاء خفف نورفلا
	يُظَاهِرُونَ (٣، ٢)	عاصم	يُظَاهِرُونَ الشامي الأخوان يُظَاهِرُونَ (المجادلة موضعان) الباقون	

جداول الفرش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٦٧-٦٦-٦٥	الظُّنُونُ الرَّسُولُ السَّبِيلُ القصر وصلًا والإثبات وقفًا	حفص المكي الكسائي	بالحذف في الحالين البصري حَمزة (بإثبات الألف وصلًا ووقفًا) نافع الشامي شعبة	وحق صحاب قصر وصل الظنونا والرسولا السبيلا وهو في الوقف في حلا
١٣	مُقَامٌ	حفص	مَقَامٌ	
	مُقَامٌ أَمِينٍ (الدخان ٥١)	نافع الشامي	مَقَامٌ	عم
١٤	ءَأْتَوْهَا	العريان الكوفيون	أَتَتْهَا	ذو حلا
٢١	أَسْوَةٌ (والمسححة ٤٠٦)	عاصم	إِسْوَةٌ	ندا
٣٠	يُضَعَّفُ (العذاب)	البصري	يُضَعَّفُ (العذاب) الابناب يُضَاعَفُ (العذاب) نافع الكوفيون	كفا حق
٣١	يَعْمَلُ يُؤْتِيهَا	الأخوان	تَعْمَلُ تُؤْتِيهَا	شملا
٣٣	قَرْنٌ	نافع عاصم	قَرْنٌ	إذ نص
٣٦	يَكُونُ	هشام الكوفيون	تَكُونُ	له ثوى
٥٢	تَحِلُّ	البصري	يَحِلُّ	
٤٠	خَاتَمٌ	عاصم	خَاتِمٌ	نما
٦٧	سَادَاتِنَا	الشامي	سَادَاتِنَا	كفا
٦٨	كَبِيرًا	عاصم	كَثِيرًا	نفلا

سبأ وفاطر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الروى
٣	عَلَامٍ	الأخوان	عَالِمٌ نافع الشامي عَالِمٌ الباقون	علام شاع ورفعه حفصه عم
٥	أَلِيمٌ (والجائية ١١)	المكي حفص	أَلِيمٌ	دل عليه
٩	يَشَأْ، يَخْسِفُ، يُسْقِطُ	الأخوان	نَشَأْ، نَخْسِفُ، نُسْقِطُ	شجلا
١٢	الرَّيْحِ	شعبة	الرَّيْحِ	صح
١٤	مَنْسَأَتُهُ	ابن ذكوان	مَنْسَأَتُهُ نافع البصري مَنْسَأَتُهُ الباقون	سكروا حمزته ماض وأبدله إذ حلا
١٥	مَسْكِنِهِمْ	حفص حمزة	مَسْكِنِهِمْ الكسائي مَسَاكِنِهِمْ (الباقون)	سكنه بالقصر علا شدا وفي الكفائف فافصح عالمًا فبهجلا
١٧	يُجَارِى - الْكُفُورُ	الحرميان العريبان شعبة	نُجَارِى - الْكُفُورُ	سما كم صاب
١٦	أَكَلِ خَمَطٍ	البصري	أَكَلِ خَمَطٍ	حلا
١٩	بَعْدُ	المكي البصري هشام	بَاعِدُ	حق لوى
٢٠	صَدَقَ	الكوفيون	صَدَقَ	
٢٣	فَرَّعَ	الشامي	فَرَّعَ	كامل
٢٣	أُذِنَ	البصري الأخوان	أُذِنَ	حلم شرع

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢٧	الْعُرْفَةُ	حَمْرَة	الْعُرْفَاتِ	فاز
٥٢	التَّنَاوُسُ	البصري شعبة الأخوان	التَّنَاوُسُ	حلو صحبة
٤٧	إِنْ أَجْرِي إِلَّا	المكي وشعبة والأخوان	إِنْ أَجْرِي إِلَّا	دين صحبة
١٣	وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ	حمزة	وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ	فاش
٥٠	فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ	نافع البصري	فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ	أولي حكم
٣	غَيْرِ اللَّهِ	الأخوان	غَيْرِ اللَّهِ	شكلا
٣٦	يُجْزَى — كُلُّ	البصري	نَجْزِي — كُلُّ	
٤٣	وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ	حمزة	السَّيِّئِ	فشأ
٤٠	بَيِّنَاتٍ	المكي البصري حفص حمزة	بَيِّنَاتٍ نافع الشامي شعبة الكسائي	حق فتى علا

يس

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٥	تَنْزِيلَ	الشامي حفص الأخوان	تَنْزِيلَ	كهف صحابه
١٤	فَعَزَّزْنَا	شعبة	فَعَزَّزْنَا	
٢٥	وَمَا عَمَلَتْ	شعبة الأخوان	عَمَلَتْهُ	صحبة
٢٩	وَالْقَمَرُ	الحرميان البصري	وَالْقَمَرُ	سما

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرومز
٤٩	يَخْصِمُونَ	ورش المكي هشام	يَخْصِمُونَ (باختلاس فتح الحاء) قالون* البصري يَخْصِمُونَ حَمزة يَخْصِمُونَ ابن ذكوان عاصم الكسائي	سَمَا لَد وَأَمْثَلِ حَلَوِ بِر وَسَكَنَهُ وَحَفَفِ فِي كَمَلَا
٥٥	شَغَلِ	الشامي الكوفيون	شَغَلِ	ذَكَرًا
٥٦	ظَلَلِ	الأخوان	ظَلَالِ	شَلْشَلَا
٦٢	جَبَلًا	المكي الأخوان	جَبَلًا نافع عاصم جَبَلًا العربيان	أَمْرَ نَصْرَةَ وَإِظْهِمَ وَسَكَنَ كَتَبِي حَلَا
٦٨	نَكَّسَهُ	عاصم حمزة	نَكَّسَهُ	
٧٠	لِينَدِرَ	المكي العراقيون	لِينَدِرَ نافع الشامي	دَمَ غَمَسْنَا
	لِينَدِرَ (الأحقاف ١٢)	البيزي* قبل العراقيون	لِينَدِرَ نافع البيزي الشامي	دَمَ غَمَسْنَا بِخَلْفِ هَدَى
٢٢	مَا لِي لَا أَعْبُدُ	حمزة	مَا لِي لَا أَعْبُدُ	فِي كَمَلَا
٢٤	إِنِّي إِذَا لَفِي	نافع البصري	إِنِّي إِذَا لَفِي	أُولَى حَكَمِ
٢٥	إِنِّي آمَنْتُ	الحرميان البصري	إِنِّي آمَنْتُ	سَمَا

الصفات

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣، ٢، ١	إدغام التاء فيما بعدها في (الصَّافَاتِ صَافًا) (فَالرَّاجِرَاتِ زَجْرًا) (فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا) و(الذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا) (الذاريات ١)	السوسي حمزة	إظهار التاء الباقون	
	إدغام التاء فيما بعدها في فَأَلْمَلَقِيَّاتِ ذِكْرًا (المرسلات ٥) فَأَلْمَغِيرَاتِ صُبْحًا (العاديات ٣)	السوسي خلاد ١ السوسي خلاد ١	إظهار التاء الحرميان الدوري الشامي عاصم خلف خلاد ٢ الكسائي	
٦	بِزِينَةٍ	عاصم حمزة	بِزِينَةٍ	فسي ند
٦	الْكَوَاكِبِ	شعبة	الْكَوَاكِبِ	صفوة
٨	يَسْمَعُونَ	حفص الأخوان	يَسْمَعُونَ	شذا علي
١٢	عَجِبْتُ	الأخوان	عَجِبْتُ	شذا
١٧	أَوْ أَبَاؤُنَا (والواقعة ٤٨)	قالون الشامي	أَوْ أَبَاؤُنَا	كيف بلا
١٧	يُنزِفُونَ	الأخوان	يُنزِفُونَ	شذا
	يُنزِفُونَ (الواقعة ١٩)	الكوفيون	يُنزِفُونَ	ثوى
٩٤	يُنزِفُونَ	حمزة	يُنزِفُونَ	فاكملا
١٠٢	مَاذَا تُرِي	الأخوان	تُرِي	شائع
١٢٣	الْيَاسَ (همزة وصل تُفتح عند البدء)	ابن ذكوان ١	الْيَاسَ	بالخلف مثلاً

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٢٦	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ	حفص الأخوان	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ	صحاب
١٣٠	إِلِ يَاسِينَ	المكي العراقيون	آلِ يَاسِينَ	دنا غني
١٠٢	إِنِّي أَرَى	الحرميان البصري	إِنِّي أَرَى	سما
١٠٢	سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ	نافع	سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ	أهمل
١٠٢	أَنِّي أَذْبُحُكَ	الحرميان البصري	أَنِّي أَذْبُحُكَ	سما

صاد

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٥	فَوَاقٍ	الأخوان	فَوَاقٍ	شاع
٤٦	بِخَالِصَةٍ	نافع هشام	بِخَالِصَةٍ	له الرحب
٤٥	عَبَدَانَا	المكي	عَبَدَانَا	دخلا
٥٣	يُوعِدُونَ	المكي البصري	تُوعِدُونَ	جز دعا
	يُوعِدُونَ (ق ٣٣)	المكي	تُوعِدُونَ	دم
٥٧	غَسَّاقٌ (الباء ٢٥)	حفص الأخوان	غَسَّاقٌ	شاهد علا
٥٨	أَخْرُ	البصري	أَخْرُ	
٦٣	اتَّخَذْنَاهُمْ (بهمزة وصل)	البصري الأخوان	اتَّخَذْنَاهُمْ	حلا شرعه
٨٤	فَالْحَقُّ	عاصم حمزة	فَالْحَقُّ	فسي نصر
٢٣	وَلِي نَعْجَةٍ	حفص	وَلِي نَعْجَةٍ	علا
٦٩	مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ	حفص	مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ	علا
٢٢	إِنِّي أَحْبَبْتُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَحْبَبْتُ	سما
٢٥	مَنْ بَعْدِي إِنَّكَ	نافع البصري	مَنْ بَعْدِي إِنَّكَ	أولي حكم
٤١	مَسْنِي الشَّيْطَانُ	حمزة	مَسْنِي الشَّيْطَانُ	فاش
٧٨	لَعْنَتِي إِلَى يَوْمٍ	نافع	لَعْنَتِي إِلَى يَوْمٍ	أهمل

الزمر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٩	أَمَّنْ	الحرميان حمزة	أَمَّنْ	حرمي فشا
٢٩	سَلَمًا	المكي البصري	سَلَمًا	حق
٣٦	عِبَادَهُ	الأخوان	عِبْدَهُ	شمردلا
٢٨	مُمَسِّكَاتُ رَحْمَتِهِ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ	البصري	مُمَسِّكَاتُ رَحْمَتِهِ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ	حملا
٤٢	فُضِّيَ (الْمَوْتِ)	الأخوان	فُضِّيَ (الْمَوْتِ)	شاف
٦١	بِمَفَازَاتِهِمْ	شعبة الأخوان	بِمَفَازَاتِهِمْ	شاع صندلا
٦٤	تَأْمُرُونِي	الشامي	تَأْمُرُونِي نافع تَأْمُرُونِي	وزد .. النون كهفًا وعم خفه
٧٠-٧٢	فُتِّحَتْ (و النبا ١٩)	الكوفيون	فُتِّحَتْ	
٦٤	تَأْمُرُونِي	الحرميان	تَأْمُرُونِي	حرمي
٢٨	أَرَادَنِي اللَّهُ	حمزة	أَرَادَنِي اللَّهُ	فاش
١١	إِنِّي أَمَرْتُ	نافع	إِنِّي أَمَرْتُ	
١٣	إِنِّي أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ	سما
٥٢	عِبَادِي	العراقيون عدا عاصم	عِبَادِي	حما شفا

غافر

الآية	القراءة الأولى	من قرأها	قراءات باقي السبعة	الفرش
٢٠	تَدْعُونَ	نافع هشام	يَدْعُونَ	إِذْ لَمْ يَكُنْ
٢١	مِنْكُمْ	الشامي	مِنْهُمْ	كُنْ
٢٦	أَوْ أَنْ	الكوفيون	وَأَنْ	ثُمَّ
٢٦	يُظْهِرَ	نافع البصري حفص	يُظْهِرَ	إِلَى عَائِلٍ حَلَا
٢٦	الْفَسَادَ	نافع البصري حفص	الْفَسَادَ	إِلَى عَائِلٍ حَلَا
٣٧	فَأَطَّلِعَ	حفص	فَأَطَّلِعُ	
٣٥	قَلْبٍ	البصري ابن ذكوان	قَلْبٍ	مِنْ حَمِيدٍ
٤٦	ادْخُلُوا (بهمزة وصل)	المكي العريان شعبة	أَدْخُلُوا	نَفْرٍ صَالِحٍ
٥٨	يَتَذَكَّرُونَ	الحرميان العريان	تَتَذَكَّرُونَ	كَيْفَ سَمَا
٢٦	ذُرُونِي أَقْتُلْ	المكي	ذُرُونِي أَقْتُلْ	دَوَاهٍ
٦٠	ادْعُونِي أَسْتَجِبْ	المكي	ادْعُونِي أَسْتَجِبْ	دَوَاهٍ
٢٦	إِنِّي أَخَافُ أَنْ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ أَنْ	سَمَا
٣٠	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ	سَمَا
٣٢	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ	سَمَا
٣٦	لَعَلِّي أَبْلُغُ	الحرميان العريان	لَعَلِّي أَبْلُغُ	سَمَا كَثِيرًا
٤١	مَالِي أَدْعُوكُمْ	الحرميان البصري هشام	مَا لِي أَدْعُوكُمْ	سَمَا لَوْ

جداول الفرش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤٤	وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى	نافع البصري	وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى	أولي حكم

فصلت

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٦	نَحْسَاتٍ	الشامي الكوفيون	نَحْسَاتٍ	ذكا
١٩	يُحْشِرُ أَعْدَاءَ	الابناب والعراقيون	نَحْشِرُ أَعْدَاءَ	خذ
٤٧	ثَمَرَاتٍ	نافع الشامي حفص	ثَمَرَةٌ	عم عقنقلا
٤٧	شُرَكَائِي	المكي	شُرَكَائِي	دونوا
٥٠	رَبِّي إِنَّ	قالون، ورش البصري	رَبِّي إِنَّ قالون، الابناب الكوفيون	الحلف بجلا أولي حكم

الشورى

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣	يُوحِي	المكي	يُوحِي	دان
٢٥	يَفْعَلُونَ	الحرميان العربيان شعبة	تَفْعَلُونَ	غير صحاب
٢٥	وَيَعْلَمُ	نافع الشامي	وَيَعْلَمُ	كما اعتلا
٢٠	بِمَا كَسَبَتْ	نافع الشامي	فَبِمَا كَسَبَتْ	عم
٢٧	كَبِيرٍ (ر النجم ٣٢)	الأخوان	كَبِيرٍ	شملا
٥١	يُرْسِلُ، يُوحِي	نافع	يُرْسِلُ، يُوحِي	أتانا

الزخرف

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٥	إِنْ كُنْتُمْ	نافع الأخوان	أَنْ كُنْتُمْ	شذو العلاء
١٨	يَنْشَأُ	حفص الأخوان	يَنْشَأُ	صحاب
١٩	عِبَادُ الرَّحْمَنِ	العراقيون	عِنْدَ	علاء
١٩	أَوْ شَهِدُوا (بتسهيل)	قالون، ورش	أَوْ شَهِدُوا (بالسهيل)	أهنا
	الهمز والقصر		قالون ٢ أَشْهَدُوا الباقر	المد بالمثلث بجلا
٢٤	قَالَ	الشامي حفص	قُلْ	عن كافر
٢٣	سُقُفًا	نافع الشامي الكوفيون	سُقُفًا	ذفر أنبلا
٢٨	جَاءَنَا	البصري حفص الأخوان	جَاءَنَا	حاجم صحاب
٥٣	أَسْوَرَةٌ	حفص	أَسْوَرَةٌ	علاء
٥٦	سَلَفًا	الأخوان	سَلَفًا	شريف
٥٧	يَصْدُونَ	المكي البصري عاصم حمزة	يَصْدُونَ	في حق نهشلا
٥٨	أَدَّاهُنَا (بالتحقيق)	الكوفيون	أَدَّاهُنَا (بالسهيل)	
٧١	تَشْتَهِي	المكي البصري شعبة الأخوان	تَشْتَهِي	حق صحبة
٨٥	يُرْجَعُونَ	المكي الأخوان	يُرْجَعُونَ	شذو دخلا
٨٨	قِيلَ	عاصم حمزة	قِيلَ	في نصير
٨٩	تَعْمَلُونَ	نافع الشامي	يَعْمَلُونَ	كما انجلا

جداول الفرش

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
إذ حمت هداها	تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفْلا	نافع البزي البصري	تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفْلا	٥١
صف	يا عِبَادِ لا المكي حفص الأخوان	شعبة	يا عِبَادِي لا خَوْفٌ	٦٨
والحذف عن شاكر دلا	يا عِبَادِي لا نافع العريبان			

الدخان

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
دنا علا	تَغْلِي	الكي حفص	يَغْلِي	٤٥
ثملا	رَبُّ	الكوفيون	رَبِّ السَّمَوَاتِ	٧
غنى	اعْتَلُوهُ	العراقيون	اعْتَلُوهُ	٤٧
ربيعاً	إِنَّكَ أَنتَ	الكسائي	أَنْتَ أَنتَ	٤٩
سما	إِنِّي ءَاتِيكُمْ	الحرميان البصري	إِنِّي ءَاتِيكُمْ	١٩
جا	إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاَعْتَرُونِ	ورش	وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاَعْتَرُونِ	٢١

الجاثية

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
شفا	آيَاتٍ	الأخوان	آيَاتٍ (معاً)	٥٤
نص سما	لِتَجْرِي	الحرميان البصري عاصم	لِيَجْرِي	١٤
شملا	غَشَاوَةٌ	الأخوان	غَشَاوَةٌ	٢٣
	وَالسَّاعَةُ	حمزة	وَالسَّاعَةُ	٢٢

الأحقاف

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
	حُسْنًا	الكوفيون	إِحْسَانًا	١٥
صحاب	يَتَقَبَّلُ، أَحْسَنُ، وَيَتَجَاوَزُ	حفص الأخوان	تَتَقَبَّلُ، أَحْسَنَ، وَتَتَجَاوَزُ	١٦
	تَبْعَانِي	هشام	تَعْدَانِي	١٧
له حق نهشلا	تَوْفِيَهُمْ	المكي البصري هشام عاصم	يُوفِيَهُمْ	١٩
فاشيه نولا	لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ	عاصم حمزة	لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ	٢٥
إد حمت هداها	وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ	نافع البزي البصري	وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ	٢٣
حرميهم	أَتَعْدَانِي أَنْ	الحرميان	أَتَعْدَانِي أَنْ	١٧
سما	إِنِّي أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ	٢١
جاء هطلا	أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ	ورش البزي	أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ	١٥

محمد

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
عمى حجة	قَاتَلُوا	البصري حفص	قَاتِلُوا	٤
دلا	ءَاسِنَ	المكي	أَسِنَ	١٥
خلف هدى	ءَانفَا نافع البزي، العربيان الكوفيون	البزي	أَنْفَا	١٦

جداول القرش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢٥	أَمَلِي	البصري	أَمَلِي	حصلا
٢٦	إِسْرَارَهُمْ	حفص الأخوان	أَسْرَارَهُمْ	صحاب
٣١	لَيَبْلُوتِكُمْ، يَعْلَمُ، يَبْلُوتُ	شعبة	لَتَبْلُوتِكُمْ، نَعْلَمُ، تَبْلُوتُ	صف

الفتح

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٩	لِيُؤْمِنُوا، يُعَزَّرُوهُ، يُوقِّرُوهُ يُسَبِّحُوهُ	المكي البصري	لَتُؤْمِنُوا، وَتُعَزَّرُوهُ، تُوقِّرُوهُ، تُسَبِّحُوهُ	حق
١٠	يُؤْتِيهِ	العراقيون	يُؤْتِيهِ	غدير
١١	ضُرًّا	الأخوان	ضُرًّا	شاع
١٥	كَلِمَ اللَّهِ	الأخوان	كَلَامَ اللَّهِ	شاع
٢٤	بِمَا يَعْمَلُونَ	البصري	بِمَا تَعْمَلُونَ	حج
٢٩	شَطَّأَهُ	وجه لابن ذكوان	شَطَّأَهُ	دعا ماجد
٢٩	فَأَزَّرَهُ	ابن ذكوان	فَأَزَّرَهُ	ملا

الحجرات

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٨	يَعْمَلُونَ	المكي	تَعْمَلُونَ	دم

ق

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرموز
٣٠	يَقُولُ	نافع شعبة	نَقُولُ	إذ صفنا
٤٠	إِدْبَارَ	الحرميان حمزة	أَدْبَارَ	إذ فر دجلا
٤١	يُنَادِي الْمُنَادِ (إثبات الياء في يناد وقفًا)	المكي	يُنَادِ الْمُنَادِ (الحذف وقفًا) الباقون ووجه للمكي	لف دنيا مخالفه

الذاريات

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرموز
٢٣	مِثْلُ مَا	شعبة الأخوان	مِثْلُ مَا	شم صندلا
٤٤	الصَّعْقَةَ	الكسائي	الصَّاعِقَةَ	رنا
٤٦	قَوْمٍ	البصري الأخوان	قَوْمٍ	شرف حملا

الطور

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرموز
٢١	وَأَتَّبَعْنَاهُمْ	البصري	وَأَتَّبَعْتَهُمْ	
٢١	أَلْتَنَاهُمْ	المكي	أَلْتَنَاهُمْ	دنيا
٢٨	أَنَّهُ هُوَ	نافع الكسائي	إِنَّهُ هُوَ	الجللا رضا
٤٥	يُصْعَقُونَ	الشامي عاصم	يُصْعَقُونَ	كم نص

جداول الفرش

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
لسان عاب بالخلف زملا	المُصَيِّطُونَ (ياشمام الصاد زايًا) خلف خلاد ١	قبل هشام	المُصَيِّطُونَ	٣٧
وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه	المُصَيِّطُونَ (بالصاد) نافع البزي البصري ابن ذكوان شعبة حفص ٢ خلاد ٢ الكسائي	حفص ١		

النجم

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
	كذَّبَ	هشام	كذَّبَ	١١
شذا	ثَمَارُونَهُ	الأخوان	ثَمْرُونَهُ	١٢
	مَنَاءَ	المكي	مَنَاءَ	٢٠
	ضِيْرَى	المكي	ضِيْرَى	٢٢

القمر

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
شفا حميدا	خَشَعًا	البصري الأخوان	خَاشَعًا	٧
فطب كلا	سَيَعْلَمُونَ	الشامي حمزة	سَتَعْلَمُونَ	٢٦

الرحمن

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	لرمز
١٢	وَالْحَبُّ ذَا، وَالرَّيْحَانُ	الشامي	وَالْحَبُّ ذُو، وَالرَّيْحَانُ الأخوان	كفى
٢٢	يُخْرِجُ	نافع البصري	وَالْحَبُّ ذُو، وَالرَّيْحَانُ الباقون	إذ حمى
٢٤	الْمُثَنَاتُ	شعبة، حمزة	الْمُثَنَاتُ الْباقون ووجه لشعبة	بمخلف
٣١	سَيَفْرُغُ	الأخوان	سَتَفْرُغُ	شائع
٣٥	شَوَاطِئُ	المكي	شَوَاطِئُ	
٣٥	نُحَاسٍ	المكي البصري	نُحَاسٍ	حق
٥٦	يَطْمِئِنُّ (الأولى)	أبو الحارث ١ دوري الكسائي ١ (مع كسر الثانية)	يَطْمِئِنُّ	تهدي
٧٤	يَطْمِئِنُّ (الثانية)	أبو الحارث ٢ دوري الكسائي ٢ (مع كسر الأولى)	يَطْمِئِنُّ	
٧٨	ذُو الْجَلَالِ	الشامي	ذِي الْجَلَالِ	

الواقعة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢٢	وَحُورٍ عَيْنٍ	الأخوان	وَحُورٍ عَيْنٍ	شفا
٣٧	عُرْبًا	شعبة حمزة	عُرْبًا	صحح فاعتلا
٦٠	قَدَرْنَا	المكي	قَدَرْنَا	دار
٥٥	شَرِبَ	نافع عاصم	شَرِبَ	في ندا الصفو
٦٦	أَعْنَأُ	شعبة	أَنَا	صفا
٧٥	مَوْعٍ	الأخوان	مَوَاعٍ	شائع

الحديد

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٨	أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ	البصري	أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ	حولا
١٠	كُلٌّ وَعَدَدٌ	الشامي	كُلًّا وَعَدَدٌ	كفي
١٣	أَنْظُرُونَا	حمزة	أَنْظُرُونَا	فيصلا
١٥	تُؤْخَذُ	الشامي	يُؤْخَذُ	
١٦	مَا نَزَلَ	نافع حفص	مَا نَزَلَ	إذ عز
١٨	الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ	المكي شعبة	الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ	دم صلا
٢٣	آتَاكُمْ	البصري	آتَاكُمْ	حفيظا
٢٤٤	اللَّهُ الْعَنِيُّ	نافع الشامي	اللَّهُ هُوَ الْعَنِيُّ	عم

المجادلة

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
فكملا	يَتَنَجَّوْنَ	حمزة	يَتَنَجَّوْنَ	٩
صنوه خلدنه علا عم	اَشْرُوا - فَاشْرُوا	نافع الشامي شعبة, حفص	اَشْرُوا - فَاشْرُوا	١١
نوفلا	الْمَجْلِسِ	عاصم	الْمَجْلِسِ	١١
أصل كسا	رُسُلِي إِنَّ	نافع الشامي	رُسُلِي إِنَّ	٢١

الحشر

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
حز	يُخْرِبُونَ	البصري	يُخْرِبُونَ	٢
لا	ذُوْلَةَ	هشام	ذُوْلَةَ	٧
مختلف لا	يَكُونُ هشام, والباقون	هشام	تَكُونُ	٧
ذوي أسوة	جِدَارٍ	نافع الشامي الكوفيون	جُدْرٍ	١٤
سما	إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ	الحرميان البصري	إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ	١٦

المتحنة

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
نصي	يَفْصَلُ عاصم	الحرميان البصري	يُفْصَلُ	٣
ثري	يَفْصَلُ الأخوان			

جداول الفرش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
			يُفَصِّلُ الشامي	شافيه كملا
١٠	تُمْسِكُوا	البصري	تُمْسِكُوا	حلا

الصف

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٨	مُتِمُّ نُورِهِ	المكي حفص الأخوان	مُتِمُّ نُورَهُ	عن شذا دلا
١٤	أَنْصَارًا لِلَّهِ	الحرميان البصري	أَنْصَارَ اللَّهِ	سما
١٠	تُنَجِّيْكُمْ	الشامي	تُنَجِّيْكُمْ	
٦	مَنْ بَعْدِي اسْمُهُ	الحرميان البصري شعبة	مَنْ بَعْدِي اسْمُهُ	سما صفوه
١٤	مَنْ أَنْصَارِي إِلَى	نافع	مَنْ أَنْصَارِي إِلَى	أهملا

المنافقون

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤	خُشْبٌ	قنبل النحويان	خُشْبٌ	زاد رضا حلا
٥	لَوْوًا	نافع	لَوْوًا	إلف
١١	يَعْمَلُونَ	شعبة	تَعْمَلُونَ	صف
١٠	أَكُونَ	البصري	أَكُنْ	حفلا

الطلاق

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣	بَالِغِ أَمْرِهِ	حفص	بَالِغِ أَمْرَهُ	

التحريم

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
رفلا	عَرَفَ	الكسائي	عَرَفَ	٣
	نُصُوْحًا	شعبة	نُصُوْحًا	٨

الملك

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
شق	تَفَاوُتٌ	حَمزة الكسائي	تَفَاوُتٌ	٣
	وَأَمْتُمْ (بإبدال الأولى وأوا مع تسهيل الثانية) قبل (وصلاً) أَمْتُمْ (بالتحقيق) هشام ^٢ ابن ذكوان الكوفيون	نافع البزي البصري هشام ^١ قبل (بذاء)	أَمْتُمْ (بتسهيل الثانية)	١٦
رض	سُحُقًا	الكسائي	سُحُقًا	١١
رض	فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ	الكسائي	فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ	٢٩
فباش	إِنْ أَهْلَكِنِي اللَّهُ	حَمزة	إِنْ أَهْلَكِنِي اللَّهُ	٢٨
نفر العلا عماد	وَمَنْ مَعِيَ أَوْ	الحرميان العربيان حفص	وَمَنْ مَعِيَ أَوْ	٢٨

القلم

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
خواله	يَزْلُقُونَكَ	الابن العراقيون	يَزْلُقُونَكَ	١٥

الحاقّة

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
روى حلا	قَبِلَهُ	النحويان	قَبِلَهُ	٩
شفاء	تَخَفَى	الأخوان	يَخْفَى	١٨
فتوصلا	مَالِيَةَ، سُلْطَانِيَةَ (بِإِثْبَاتِهَا وَصَلًّا وَوَقْفًا)	حَمْزَةٌ	مَالِيَةَ، سُلْطَانِيَةَ (بِحذف الهاء وصلًّا)	٢٩، ٢٨
فتوصلا	مَاهِيَةَ (وَصَلًّا وَوَقْفًا)	حَمْزَةٌ	مَاهِيَةَ (القارعة ١٠) (بِحذف الهاء وصلًّا)	
مقاله بخلف له داع	تُؤْمِنُونَ، تَذَكَّرُونَ نافع البصري ابن ذكوان ٢، شعبة	المكي هشام ابن ذكوان ١	يُؤْمِنُونَ، يَذَكَّرُونَ	٤٢-٤١
وخف الذال كم شرفاً علا	تَذَكَّرُونَ حفص الأخوان			

المعارج

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
رتلا	تَعْرُجُ	الكسائي	يَعْرُجُ	٤
غصن دان	سَالٌ	المكي العراقيون	سَالٌ	١
	نَزَّاعَةٌ	حفص	نَزَّاعَةٌ	١٦
	شَهَادَاتِهِمْ	حفص	شَهَادَاتِهِمْ	٢٣
علا كرام	أَنْصَبُ	الشامي حفص	أَنْصَبُ	٤٣

نوح

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢٣	وَدًّا	نافع	وَدًّا	أعمال
٦	دُعَائِي إِلَّا	الحرميان العربيان	دُعَائِي إِلَّا	
٩	إِنِّي أَعْلَنْتُ	الحرميان البصري	إِنِّي أَعْلَنْتُ	سما
٢٨	بَيْتِي مُؤْمِنًا	هشام حفص	بَيْتِي مُؤْمِنًا	عن لوى

الجن والمزمل

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
من ٣ إلى ١٤	وَأَنَّ (في ١٢ موضعًا كلها مصحوبة بالواو)	الشامي حفص الأخوان	وَأَنَّ	كم شرقاً علا
١٩	وَأِنَّهُ لَمَّا	نافع شعبة	وَأِنَّهُ لَمَّا	صوى العلا
١٧	يَسْأَلُكَ	الكوفيون	نَسْأَلُكَ	
٢٠	قُلْ إِنَّمَا	عاصم حمزة	قَالَ إِنَّمَا	فشا نصفا
١٩	لُبَدًا	وجه هشام	لُبَدًا	لارم بخلف
٢٥	أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا	الحرميان البصري	أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا	سما
٦	وِطَاءً	العربيان	وِطَاءً	كما حكوا
٩	رَبُّ	الشامي شعبة الأخوان	رَبُّ	صحبته كلا
٢٠	نِصْفَهُ - ثُلُثَهُ	المكي الكوفيون	نِصْفَهُ - ثُلُثَهُ	ظبي
٢٠	ثُلُثِي	هشام	ثُلُثِي	لاح

المآثر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٥	الرُّجْزُ	حفص	الرُّجْزُ	
٢٢	إِذَا دَبَّرَ	نافع حفص حمزة	إِذَا دَبَّرَ	عن اجتلا فبادر
٥٠	مُسْتَنْفَرَةٌ	نافع الشامي	مُسْتَنْفَرَةٌ	عم
٥٦	مَا يَذْكُرُونَ	السبعة عدا نافع	مَا يَذْكُرُونَ	خص

القيامة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٧	بَرَقَ	نافع	بَرَقَ	آمنا
٢١	يَذُرُونَ - يُحِبُونَ	المكي العربيان	تَذُرُونَ - تُحِبُونَ	حق كف
٢٧	يُمْنَى	حفص	يُمْنَى	علا

الإنسان

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤	سَلَّاسَلًا (بالتنوين) وصلاً وإثبات ألف وقفاً	نافع هشام شعبة الكسائي	سَلَّاسَلًا (بجذف التنوين وصلاً وسكون اللام وقفاً) البيزي، قبل ابن ذكوان، حفص، حمزة سَلَّاسَلًا (بجذف التنوين وصلاً وإثبات ألف وقفاً) البيزي، البصري ابن ذكوان، حفص،	إذ رووا صرفه لنا وبالحذف قف من عن هدى خلفهم فلا زكا
١٥	قَوَارِيرًا (أول موضع بالتنوين وصلاً	الحرميان شعبة الكسائي	قَوَارِيرَ (بجذف التنوين وصلاً وراء ساكنة وقفاً) حمزة	إذ هنا رضا صرفه

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
واقصوه في الوقف فيصلاً	قَوَارِيراً (بحذف التنوين وصلاً وإثبات ألف وقفاً) العربيان حفص		وإثبات ألف وقفاً)	
إذروا صروفه	قَوَارِيراً (بحذف التنوين وصلاً وإثبات ألف وقفاً هشام قَوَارِيراً) (بحذف التنوين وصلاً وحذف الألف وقفاً) المكي البصري ابن ذكوان حفص حمزة	نافع شعبة الكسائي	قَوَارِيراً (ثاني) موضع إثبات التنوين وصلاً وإثبات ألف وقفاً)	١٦
إذ فشا	عَالِيَهُمْ	نافع حمزة	عَالِيَهُمْ	٢١
عم حلا علا	خُضِرْ	نافع العربيان حفص	خُضِرْ	٢١
حرمي نصر	إِسْتَبْرَقْ	الحرميان عاصم	إِسْتَبْرَقْ	٢١
حصن	يَشَاءُونَ	نافع الكوفيون	تَشَاءُونَ	٣٠

المرسلات

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
حلا	أُقْتَتْ	البصري	وُقَّتْ	١١
إذ رسا	قَدَرْنَا	نافع الكسائي	قَدَرْنَا	٢٣
شدًا علا	جِمَالَاتٌ	حفص الأخوان	جِمَالَتٌ	٣٣

النبا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢٣	لَبِثِينَ	حَمَزَة	لَا بِيْثِيْنَ	فاش
٢٨	كَذَّابًا	الكسائي	كَذَّابًا	
٣٧	رَبِّ السَّمَوَاتِ	الشامي الكوفيون	رَبِّ	ذلول
٣٧	الرَّحْمَنِ	الشامي عاصم	الرَّحْمَنُ	ناميه كملا

النازعات

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١١	نَاخِرَةً	شعبة الأخوان	نَاخِرَةً	صحبة
١٨	تَرْكِي	الحرميان	تَرْكِي	حرمي

عبس

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٦	تَصَدَّى	الحرميان	تَصَدَّى	حرمي
٤	فَتَنَّفَعَهُ	عاصم	فَتَنَّفَعَهُ	
٢٥	إِنَّا صَبَبْنَا	الكوفيون	إِنَّا	ثبته

التكوير

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٦	سُجِّرَتْ	المكي البصري	سُجِّرَتْ	حق

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٠	نُشِرَتْ	المكي البصري الأخوان	نُشِرَتْ	شريعة حق
١٢	سُعِرَتْ	نافع ابن ذكوان حفص	سُعِرَتْ	عن أولى ملا
٢٤	بِظَنِينِ	المكي النحويان	بِظَنِينِ	حق راو

الانفطار

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٧	فَعَدَّلَكَ	الكوفيون	فَعَدَّلَكَ	
١٩	يَوْمَ لَا تَمْلِكُ	المكي البصري	يَوْمَ لَا تَمْلِكُ	حقك

المطففين

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣١	فَكَهِنِينَ	حفص	فَكَهِنِينَ	علا
٢٦	خَتَامُهُ	الكسائي	خَتَامُهُ	راشدًا

الانشقاق

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٢	يُصَلِّي	نافع الابن الكسائي	يُصَلِّي	عم رهنًا دنا
١٩	لَتَرْكَبِنَّ	نافع العربيان عاصم	لَتَرْكَبِنَّ	ح عم نهلا

البروج

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
خص	مَحْفُوظٌ	الابن العراقيون	مَحْفُوظٌ	٢٢
شفا	الْمَجِيدُ	حَمزة الكسائي	الْمَجِيدُ	٢١

الأعلى

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
رتلا	قَدَّرَ	الكسائي	قَدَّرَ	٣
حز	يُؤْتِرُونَ	البصري	يُؤْتِرُونَ	١٦

الغاشية

الرمز	قراءات باقي السبعة	من قرأ بها	القراءة الأولى	الآية
حز صفا	تَصَلَّى	البصري شعبة	تَصَلَّى	٤
التذكير حق	نَالِع	المكي البصري	يُسْمَعُ	١١
وضم أولو حق	الباقرن			
أولوا حق (لهم)		الحرميان البصري	لَاغِيَةٌ	١١
أشتم	هشام	خلف خلاد	بِمُصَيِّرٍ بِأَشْمَامِ الصاد زايًا	٢٢
ضام والخلف قللا	خلاد			
وبالسين لذ	الباقرن			

الفجر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣	الوثر	حمزة الكسائي	الوثر	شائع
١٦	فقدَر	الشامي	فقدَر	
١٨-١٧	يُكْرِمُونَ، يَحْضُونَ،	البصري	ثُكْرِمُونَ، تَحَاضُونَ، تَأْكُلُونَ، تُحِبُونَ	حصولها
٢٠-١٩	يَأْكُلُونَ، يُحِبُونَ		ثُكْرِمُونَ، تَحْضُونَ، تَأْكُلُونَ، تُحِبُونَ	فتح الضم بالماء ثملا
٢٦-٢٥	يُعَذِّبُ، يُوثِقُ	الكسائي	يُعَذِّبُ، يُوثِقُ	راوياً
١٥	رَبِّي أَكْرَمَنِ	الحرميان البصري	رَبِّي أَكْرَمَنِ	سما
١٦	رَبِّي أَهَانِنِ	الحرميان البصري	رَبِّي أَهَانِنِ	سما

البلد

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٣	فَكُّ رَقَبَةٍ	نافع الشامي عاصم حمزة	فَكُّ رَقَبَةٍ المكي النحويان	فك عم فاهملا
١٤	إِطْعَامِ	نافع الشامي عاصم حمزة	أَطْعَمَ المكي النحويان	فك عم فاهملا
٢٠	مُؤَصَّدَةٌ (والهمزة ٨)	البصري حفص حمزة	مُؤَصَّدَةٌ	عن فن حيمي

الشمس

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٥	فَلَا يَخَافُ	نافع الشامي	وَلَا يَخَافُ	عم

العلق

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٧	رَأَهُ	وجه قنبل	رَأَهُ الوجه الثاني لقنبل مع الباقي	

القدر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٥	مَطَّعٍ	الكسائي	مَطَّعٍ	رحب

البينة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٦،٧	الْبُرَيْئَةِ (معاً)	نافع ابن ذكوان	الْبُرَيْئَةِ	آهلاً متأهلاً

التكاثر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٦	لَتَرْوُنَّ (الأولى)	الشامي الكسائي	لَتَرْوُنَّ	كما رسا

الهمزة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢	جَمَعَ	الشامي الأخوان	جَمَعَ	شافيه كملا
٩	عُمِدَ	شعبة الأخوان	عَمِدَ	صحة

قريش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١	لِإِلَافٍ	الشامي	لِإِلَافٍ	

سورة الكافرون

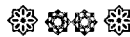
الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٦	وَلِيَّ دِينٍ	نافع البزي، هشام حفص	وَلِيَّ دِينٍ عن هاء بخلف له مع البزين الباقيين	الحللا

(١) المسد

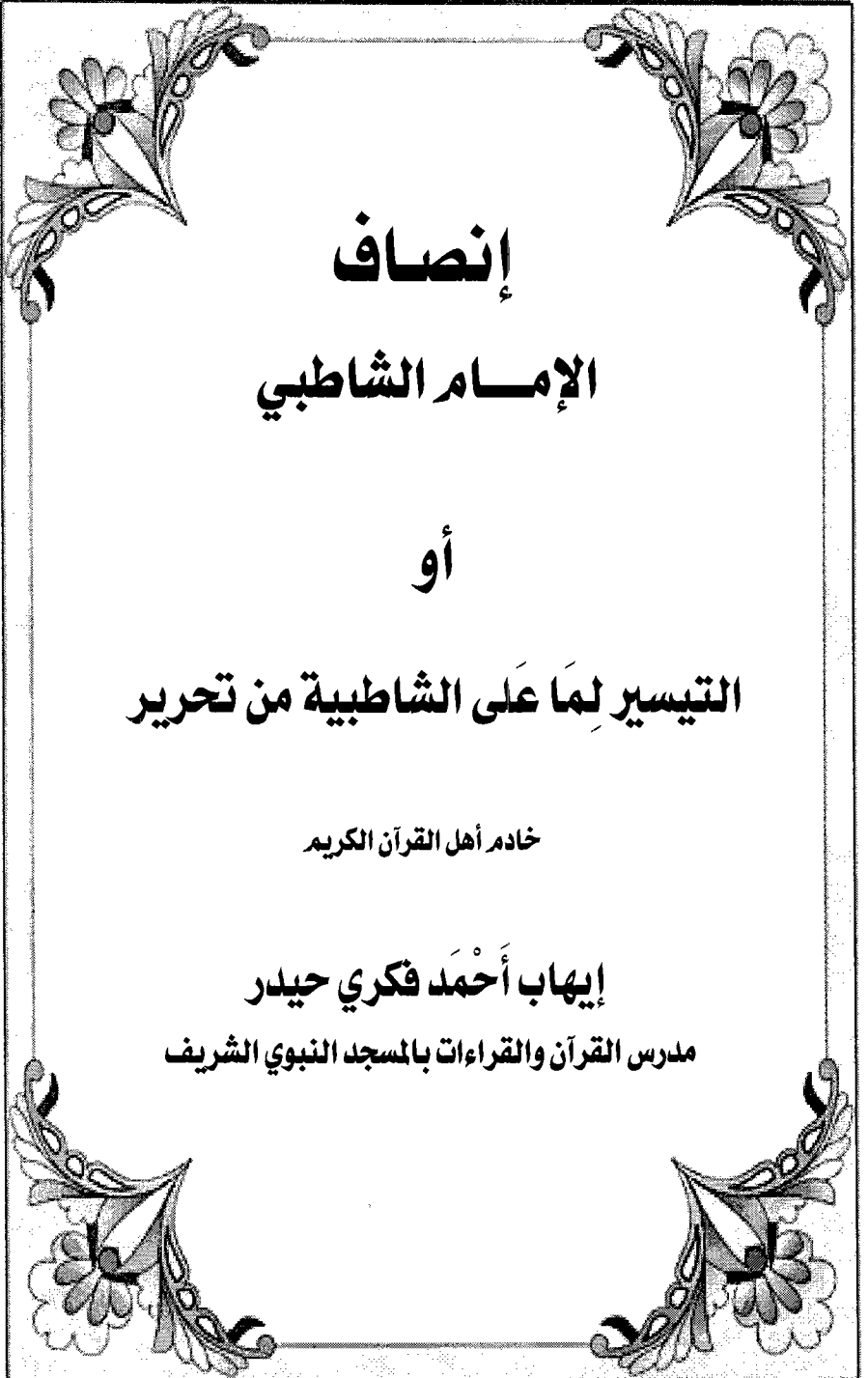
الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١	أَبِي لَهَبٍ	المكي	لَهَبٍ	دونوا
٤	حَمَّالَةَ	عاصم	حَمَّالَةَ	نزلا

ته

بحمد الله



(١) هنا تمت جداول الفرش، وأما سور الإخلاص والمعوذتين فما كَانَ فيها من خلاف فهو من قبيل الأصول، وقد سبق ذكرها، وأما الخلاف الذي في الفرش فينتهي بنهاية سورة المسد.



إنصاف

الإمام الشاطبي

أو

التيسير لِمَا عَلَى الشاطبية من تحرير

خادم أهل القرآن الكريم

إيهاب أحمد فكري حيدر

مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد بارك الله تعالى للإمام الشاطبي في نظمه «حرز الأمان» فحاز قبول المسلمين وجعلوه سنداً لهم لقراءة كتابه الكريم، وقد استدرك بعض العلماء على الإمام الشاطبي بعض ما ذكره في نظمه؛ فبعضهم توسع، وبعضهم اختصر، وقد رأيت أن أجمع جل^(١) ما ذكر في هذا الباب مرتباً، وأحقق ما يلزم الشاطبي وما لا يلزمه، وسميت هذا التحقيق:

«التيسير^(٢) لما على الشاطبية من تحرير»

وحاولت فيه قدر الطاقة أن ألتزم قواعد ثابتة لا اضطراب فيها؛ لوقوع كثير من التناقض في بعض التحريرات السابقة؛ إذ كان بعض المحررين يلزمون الشاطبي بقواعد ثم يعودون فيلزمون الخرج عليها في مواضع أخرى، وحتى أقرب لك مدى ما يحدث من تفاوت واختلاف فسأضرب لك مثلاً من «تحرير إتحاف البرية» نظم الشيخ الحسيني وشرح الشيخ الضباع عليهما -رحمة الله تعالى ورضوانه-.

١- في «بصطة» بالأعراف من رواية ابن ذكوان حرروا عدم القراءة بالسین من طريق الشاطبية؛ لأن القراءة بها خروج عن طريق التيسير والشاطبية، فألزموا من يقرأ من طريقهما القراءة بالصاد فقط حتى لا يخرج عن طريق النظم.

(١) «جل» وليس «كل»، والبركة في إخواني فيما بقي؛ إذ إنني لا أدعي الاستقصاء.
(٢) وسميته تيسيراً عوداً على بدء؛ إذ إن أصل الشاطبية كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وأما من جهة المضمون فلأنني سأخرج لك بنتيجة في آخره أنه لا يلزمك إلا معرفة سبع وعشرين مسألة فقط من كل هذه التحريرات التي اطلعت عليها.

٢- وفيما بين السورتين حرروا جواز الأوجه الثلاثة بين السورتين لكل من ورش -وليس له من طريق ابن خاقان إلا السكت- وللدوري -وليس له من طريق الفارسي إلا الوصل- وللسوسي -وليس له من طريق أبي الفتح إلا السكت- ولابن عامر -وليس له من طريق أبي الفتح لهشام إلا السكت- ومن طريق الفارسي لابن ذكوان إلا البسملة، وجعلوا ذلك من (زيادات القصيد)، فلم يَمنعوا ما خرج به الناظم عن طريقه.

٣- في «أئمة» جوزوا إبدال همزة ياء محضة «أئمة» من الشاطبية لأنها صحت من طرق النشر هذا مع العلم بأن الشاطبي نفسه جعل هذا الإبدال للنحاة فحسب، فكأنهم طلبوا من الشاطبي أن يخرج عن طريقه، بل وعن اختياره كذلك.

ففي المثال الأول طبقوا قاعدة عدم الخروج عن الطريق، وعدم جواز خلط الطرق، وفي الثانية جوزوا خلط الطرق، وفي الثالثة ندبوا إلى خلط الطرق؛ فانظر إلى هذا التباين والاختلاف، أو يلزمونه بقواعد لا يلزمون غيره من القراء بها.

قال الإمام مكي في كتابه «الإبانة»: واحتاج كل واحد من هؤلاء القراء أن يأخذ مما قرأ ويترك فقد قال نافع: قرأت على سبعين من التابعين فما اجتمع عليه اثنان أخذته وما شد فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة، وقد قرأ الكسائي على حمزة وعنه أخذ القراءة وهو يخالفه في نحو ثلاثمائة حرف؛ لأنه قرأ على غيره فاختر من قراءة حمزة ومن قراءة غيره قراءة وترك منها كثيراً، وكذلك أبو عمرو قرأ على ابن كثير وهو يخالفه في أكثر من ثلاثة آلاف حرف؛ لأنه قرأ على غيره فاختر من قراءته ومن قراءة غيره قراءة؛ فهذا سبب الاختلاف الذي سألت عنه^(١).

وقال في (ص ٦١): فكانوا في برهة من أعمارهم يقرئون الناس بما قرءوا، فمن قرأ عليهم بأي حرف كان لم يردوه عنه، ثم قال في آخر جوابه: فإن قيل له: أقرئنا بما اخترته من روايتك أقرأ بذلك. وقال في (ص ٦٥): فاختر كل واحد منهم ممّا قرأ وروى قراءة تنسب إليه بلفظ الاختيار^(٢). اهـ

(١) (ص ٣٨)، طبع دار المأمون للتراث.

(٢) نسبة القراءة لهؤلاء القراء هي نسبة اصطلاحية ولا تختص بالقارئ المسمى؛ إذ هي قراءة الألوفا المؤلفه من أهل بلده ولهم بها أسانيد تبلغ حد التواتر إلى رسول الله ﷺ، واقتصر على القارئ أو الراوي في الإسناد اصطلاحاً وتيسيراً، ولتقدمه على غيره واشتهاره بالإتقان، فذكر هذه الأسانيد هو محافظة على

وبنحو ذلك قال الإمام أبو عبيد وابن مجاهد كما في ترجمة الإمام الكسائي من «غاية النهاية» لابن الجزري^(١).

وعليه؛ فإذا تخير أمثال الداني والشاطبي فلا يصح أن نحرر عليهم وكنعهم من ذلك؛ إذ إن القاعدة إما أن تراعى عامة على الجميع أو تترك عامة كذلك، فالذي يمنع الشاطبي من قراءة «سؤوق» بالواو بعد الهمزة - وهو اختيار منه زاده على التيسير في رواية قبل - عليه أن يمنع حفصاً من قراءة «ضُفْعُفٌ» بالضم في الروم، ولن يفعل ذلك بالطبع^(٢)، أما أن يلزم الشاطبي بطريقه ويترك حفصاً يخرج عن طريقه فهذا تناقض لو فطن إليه صاحبه لتركه، وأنت ترى بتقرير هذه القاعدة كيف تندفع إشكالات كثيرة في تحرير الشاطبية، مما قد أوصل بعضهم إلى استدراك أكثر من مائة وخمسين مسألة على الشاطبي والداني، مع علمه أن بعضها مما نص هؤلاء الأعلام على أنهم اختاروه قاصدين عالين بما يفعلون، فإذا كان هؤلاء الأئمة قد خرجوا عن بعض طرقهم إلى طرق لهم أخرى اختياراً منهم، فلا بد من طرد القاعدة في تجويز الاختيار لهم كما جوزناه للكسائي وأبي عمرو وخلف وورش وشعبة وحفص وغيرهم من الأئمة مما يؤدي إلى الاختلاف الواضح بين المحررين، ويحسن ممن أراد مطالعة هذا البحث أن يرجع إلى بحثي الآخر «تأصيل التحرير» حتى تكون الفائدة أكثر وأشمل، وأسأل الله تعالى لي الإعانة في تبين هذا.

* وقد قسمت هذا البحث إلى ثلاثة أبواب:

- ١- توضيح ما حرر على الشاطبية، وما يلزم منه وما لا يلزم.
- ٢- تلخيص ما يلزم القارئ من التحريرات.
- ٣- ثمّ أنهيت البحث بذكر بعض الفوائد التي يحسن الاطلاع عليها.

شرف هذه الأمة بإبقاء الإسناد إلى رسول الله ﷺ لا أنه هو المعتمد في نقل هذه القراءة، ولذا فقد تلقت الأمة قراءتهم بالقبول، ودل هذا التلقي المتفق عليه في زماننا على تواترها وقت أن تلقتها الأمة بالقبول، فهي مقطوع بها.

(١) (ج ١، ص ٥٣٨).

(٢) لن يرد قراءة حفص؛ إذ قد تلقتها الأمة بالقبول وطبعت المصاحف بما كما بالمصحف المطبوع على طريقة الرسم الباكستاني من طبع مجمع الملك فهد.

الباب الأول

توضيح ما حرر على الشاطبية

اعلم -بارك الله فيك- أنه يُمكن تقسيم ما استدرِك على الإمام الشاطبي -نفعنا الله تعالى بعلومه- إلى الفصول التالية:

الفصل الأول:

ما أطلقه الشاطبي واحتاج إلى تقييد أو أبهمه واحتاج إلى توضيح وهي^(١):

١- الإدغام الكبير لأبي عمرو يختص برواية السوسي عنه، وكذلك كان الشاطبي يقرئ.
قال الشاطبي:

ودونك الإدغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصري فيه تحفلا
والتحرير أن يقال:

ودونك الإدغام الكبير وخصه يسوس على ما الشاطبي به ثلا

٢- إشباع المد لورش وحمزة، وقد بينه الشاطبي بإقائه كذلك.

قال الشاطبي:

إذا ألف أو ياؤها بعد كسرة أو الواو عن ضم لقي الهمز طولا

والتحرير أن يقال:

إذا حَرَفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ فَطَوَّلَا جَلَا فَضْلُهُ وَالْغَيْرُ وَسَطٌ مُوَصِّلَا

٣- إمالة كلمة «الناس» المحرورة لأبي عمرو الخلاف فيه موزع، فتمال للدوري وتفتح للسوسي.

(١) وأضفت التحرير عليها نظماً فإن كان من قولي قلت: والتحرير أن يقال، وإن كان من قول غيري قلت: والتحرير قولهم، وإن كان مركباً من قولي وقول غيري قلت: والتحرير، وكذلك فعلت في الباب الثاني، وقد حاولت في ذلك عدم الزيادة على أبيات الشاطبية بقدر ما أستطيع.

قال الشاطبي:

وفي الكافرون عابدون وعابد
وخلفهم في الناس في الجر حصلا

والتحرير أن يقال:

وفي الكافرون عابدون وعابد
واضجأع لفظ الناس في الجر طب ولا

٤- كلمة «يأته» في سورة طه ليس لهشام فيها إلا الإشباع، وقد يوهم النظم أن له القصر.

قال الشاطبي:

وقل بسكون القاف والقصر حفصهم
ويأته لدى طه بالإسكان يجتلا

وفي الكل قصر ألهاء بان لسانه
بخلف وفي طه بوجهين بجلا

والتحرير أن يقال:

وقل بسكون القاف والقصر حفصهم
وقصر بهاء الكل بأن ليسهلا

بخلف وفي يائة بالإسكان يجتلا
بطه وعن قالون وجهان بجلا

٥- إلحاق كلمة «يصالحا» بسورة النساء في جواز تغليظ اللام وترقيقها بكلمة «طال» و«فضالاً».

قال الشاطبي:

وفي طال خلف مع فصالاً وعندما
يسكن وقفاً والمفخم فضلا

والتحرير أن يقال:

وفي طال مع حرفين خلف وعندما
يسكن وقفاً والمفخم فضلا

٦- لفظ «سوعات» فيه لورش أربعة أوجه: قصر الواو مع ثلاثة البدل وتوسط اللين والبدل.

قال الشاطبي:

وفي واو سوعات خلاف لورشهم
وفي كل الموءودة اقصر وموثلا

والتحرير:

وفي واو سوءات اقْصُرَنَّ مُثْلًا وَسَطُهُمَا الموءودة اقصر وموثلا

٧- الألف المنقلبة عن التنوين المنصوب إذا وقعت بعد همزة نحو «جزاء» ليس لورش فيها مد بدل.

قال الشاطبي:

سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن صحيح كقرآن ومستولاً اسألا

والتحرير قولهم:

سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن صحيح كقرآن وتنويناً أبدا

٨- حركة الهمز لا تنقل عند الوقف لحمزة إلى ميم الجمع الواقعة قبلها نحو: «قولهم إلا».

قال الشاطبي:

وعن حمزة في الوقف خلفاً وعنده روى خلفاً في الوصل سكتاً مقلداً

والتحرير أن يقال:

وفي الوقف خلفاً فز ودع ميم جمعه وَزِدْ خَلْفًا فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مَقْلِدًا

وأضفت ميم الجمع لحمزة؛ لأن الإضافة لأدنى مناسبة.

٩- لورش في ذوات الياء مع البدل أربعة أوجه: قصر البدل مع الفتح، وتوسط البدل مع التقليل، ومد البدل مع الفتح، والتقليل، وله في مد اللين مع البدل توسط اللين مع ثلاثة أوجه: البدل، ومد اللين، والبدل، وهي الأوجه التي قرأ به الداني على مشايخه.

فالتحرير:

وفي بَدَلِ أَجْرِ الثَّلَاثَةِ عِنْدَمَا تُوسِّطُ لَيْنًا وَآمِدْدَنَ إِنْ تُطَوَّلَا

وَدَعْ عَنْهُ تَقْلِيلًا بِقَصْرِ كَذَا إِثْرَكُنْ عَلَى الْفَتْحِ تَوْسِيطًا وَأَطْلِقْ مُطَوَّلًا

١٠- في «جاء آل» (الحجر - القمر) خمسة أوجه لورش: تسهيل الهمزة الثانية مع

ثلاثة البدل، وإبدال الهمزة الثانية مع مدها ست حركات أو حركتين.

والتحرير قولهم:

وَفِي جَاء آلِ ابْدَلْنَ عِنْدَ وَرَشِهِمْ يَقْصُرُ وَمَدُّ فِيهِ قُلْ وَلِقُنْبُلًا

١١- قول الشاطبي في آل عمران: «والميتة الخف خولا». المقصود به: «الأرض الميتة»

بسورة يس لا غيرها من المواضع في السور الأخرى.

قال الشاطبي:

وَالْمَيْتَةُ الْخَفُ خُولًا

والتحرير أن يقال:

وَالْمَيْتَةُ الْوَصْفُ خُولًا

حيث إن هذه الكلمة جاءت اسماً في كل المواضع عدا ما ورد في سورة يس فجاءت

وصفاً لكلمة «الأرض».

١٢ - قول الشاطبي بسورة آل عمران: «وكم وجيه به الوجهين للكل حملاً» قد يفهم

منه جواز قصر «هأنتم» للشامي والكوفيين، والصواب هو وجوب المد كما حزم به في قوله:

«وفي هائه التنبيه من ثابت هدى» وكذلك هشام ليس له إلا المد.

قال الشاطبي:

وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهِ مِنْ ثَابِتِ هَدَى

والتحرير أن يقال:

وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهِ كَمِ ثَابِتِ هَدَى

ففيه إبدال حرف الكاف بحرف الميم حتى يشمل هشاماً.

وقال الشاطبي:

وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهٌ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكَلِّ حَمَلًا

والتحرير أن يقال:

وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَدَعَّ خِلَافَ مَنْ الْوَجْهَيْنِ لِلْكَلِّ حَمَلًا

١٣- زاد المُحرر على قول الشاطبي في باب وقف حَمزة وهشام:

ورثياً على إظهاره وإدغامه

أن نفس الحكم وارد في: «تؤوى، وتؤويه، ورؤيا» وقد أطلق في «التيسير» الوجهين

على السواء.

قال الشاطبي:

ورثياً على إظهاره وإدغامه

والتحرير أن يقال:

ورثياً بخُلفٍ أذغَمْنُ وشَبِهَهُ

١٤- قول الشاطبي في سورة الأعراف: «وفي الكهف حسناه». اعتمد على شهرة حرف

رشدًا الذي فيه الخلاف وهو الذي في قصة نبي الله موسى كما هو بالأعراف كذلك.

قال الشاطبي:

وفي الكهف حسناه وضم حلبيهم

والتحرير قولهم:

وَأَخِرَ كَهْفٍ حَزْ وَضَمُّ حُلَيْبِهِمْ

١٥- في الوقف على هَمْز «للنبيء إن»، «وبيوت النبيء إلا» لقالون إثبات الهمز محققاً لا

قلب الهمز ياء وإدغامها.

قال الشاطبي:

وقالون في الأحزاب في للنبي مع بيوت النبيء الياء شدد مبدلاً

والتحرير قولهم:

وقالون حَالِ الوَصْلِ في للنبي مع بيوت النبيء الياء شدد مبدلاً

١٦- أحكام «الآن» لورش:

ذكر المُحررون في «الآن» لورش تحريراً طويلاً، والثابت في الشاطبية في الآن ثلاث قواعد:

١- قاعدة خاصة وهو قوله:

وما بعد همز الوصل ائت وبعضهم يؤاخذكم الآن مستفهماً تلا

وفيه: أنه استثناء بعضهم من حكم البدل فلا يمدّه كغيره.

٢- قاعدة عامة وهو قوله:

وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر وقد يروى لورش مطولاً

.....

ووسطه قوم

ويدخل لفظ «الآن» تحت هذا العموم، ففيه ثلاثة البدل.

٣- قاعدة عامة وهو قوله:

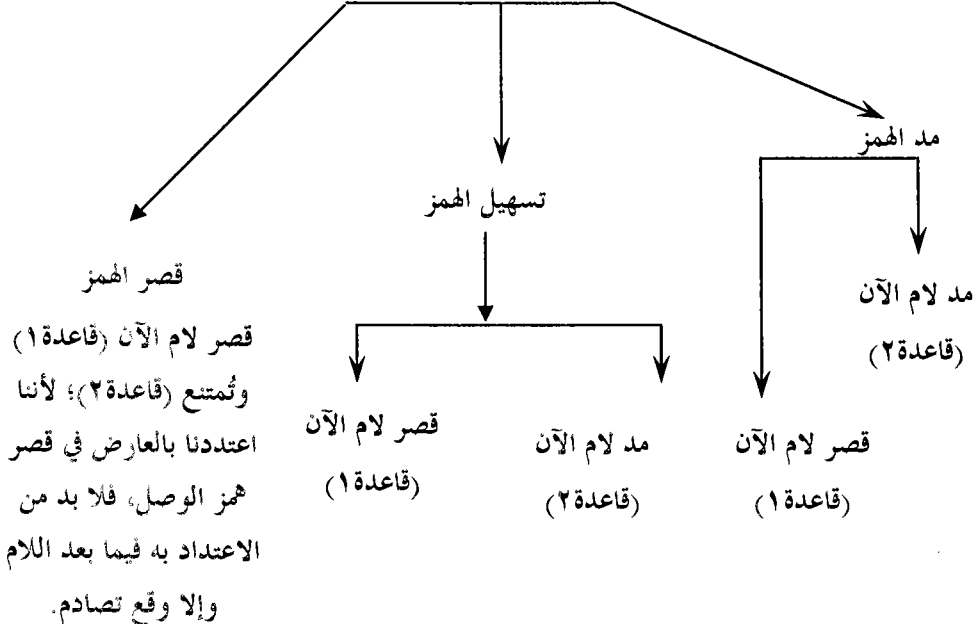
وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلاً

فللكل ذا أولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالأآن مثلاً

واللام في قراءة نافع وإن حركت بالفتح فالأصل فيها السكون وتحريكها عارض.

وعليه فأحكام «الآن» في يونس إذا قرأت مع بدل آخر كما تؤخذ من الشاطبية هي:

مد البدل الآخر نحو: «آمنت به»، «أو خلفك آية».



فهذه خمسة أوجه ومثلها على التوسط فتكون عشرة أوجه.

أما على قصر البدل الآخر فلا يتأتى على القاعدتين إلا ثلاثة أوجه؛ فجملة الأوجه ثلاثة عشر وجهًا؛ تسع بقصر اللام، واثنان بتوسط اللام، واثنان بمد اللام، وزاد الإمام ابن الجزريّ توسط همز الوصل، ولا يظهر من الشاطبية للقاعدة الثالثة، ثمّ قد رده المتولي في «الروض» فراجعه، وقد نظمت هذه الأوجه بقولي:

وَتَسْعُ بِقَصْرِ اللَّامِ فِي الْآنَ إِنْ ضُرِبَ ثَلَاثٌ بِهِمْزِ الْوَصْلِ فِي بَدَلٍ جَلَا
وَتَوْسِيطِ لَامٍ زِدَّةً عِنْدَ تَوْسُطِ وَرِزْدَ مَدَّةٍ بِالْمَدِّ مَاذَا مُسَهَّلَا

١٧- في الوقف على «اللاء» لورش والبيزي وأبي عمرو، ذكر في الشاطبية: «وقف مسكنًا» أي: يوقف لهم بالياء الساكنة مع المد المشبع، وزاد المُحرر الوقف بالتسهيل مع الروم لهم مع وجهي المد والقصر، وهو مأخوذ من القصيدة في موضع آخر هو قوله:

ورومهم كما وصلهم

١٨- وضح بعض المُحررين قول الشاطبي:

ويدغم فيه الواو والياء مبدلاً إذا زيدتا من قبل حتى يفصلا

فحصر كلمات القرآن التي فيها الواو أو الياء زائدتان بقوله:

قَفْ فِي هَيْنًا مَعَ مَرِيئًا مَعَ بَرِيٍّ دُرِيٍّ نَسِيٍّ قُرُوْ خَطِيئَةُ حَرَرٍ

فهذه سبع كلمات، وفي غيرها تكون الواو والياء أصليتين.

قال الشاطبي :

وَيُدْغَمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُبَدَّلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفْصِلَا

والتحرير أن يقال بعده:

هَيْنًا مَرِيئًا مَعَ بَرِيٍّ خَطِيئَةُ الـ نَسِيٍّ قُرُوْ ثُمَّ دُرِيٍّ انْقِلَا



الفصل الثاني:

ما نقله الشاطبي عن القراء واستدرك على هؤلاء القراء:

مثل الوقف في «أياما» وكذا «ويكأن» ونحوه، وهو استدراك على القراء أنفسهم لا على الشاطبي. وراجع الفوائد المذكورة آخر البحث رقم ٦، ٧، ٨، ٩.

* * *

الفصل الثالث:

ما طالبوا الشاطبي بزيادته على قصيدته، وهو على صنفين:

١- ما كان من طريقه وتركه، مثل: وجه الإظهار مع إبدال الهمز الساكن للسوسي، ومثل وجه الإدغام في «هل تستوي» بسورة الرعد لهشام^(١)، ولا يلزمه ذلك؛ لأنه لا يلزمه أن يروي كل ما جاء من طريقه؛ إذ له الاقتصار على بعضه^(٢).

٢- ما ليس من طريقه نحو: «أئمة» بإبدال الهمزة ياءً محضة ونحو: «لدى» بالكهف بالاختلاس، ونحو إدغام «اللاي يسن»، ونحو فتح هاء التانيث في «فطرت» سورة الروم عند الوقف عليها للكسائي، ونحو إظهار «العرش سبيلاً» بسورة الإسراء للسوسي، ونحو الصاد المحضة في كلمة «الصراط المستقيم» بالفاتحة لخلاد، ولا يلزمه الخروج عن طريقه أصلاً، بل له ذلك جوازاً على سبيل الاختيار.

وأنت خبير أن هذه المسائل لا تعتبر استدراكات على الشاطبي -رحمته الله-؛ إذ إنها إما توضيحات منه أو من غيره لكلامه، أو هي استدراكات على القراء الذين روى عنهم، أو إضافات لا يلزم أن يضمنها قصيدته، خاصة الثاني الذي هو خروج عن طريقه، ويتبقى قسماً من التحرير هي معظم ما حرر على الشاطبية.



(١) إذا فرضنا أنها من طريقه إذا هي حكاية من الداني.

(٢) راجع الأصل رقم (٢) من كتاب «تأصيل التحرير» للمؤلف.

الفصل الرابع:

ما زاد فيه الشاطبي وجهًا من اختياره على ما في التيسير أو على طرق التيسير، وفيه أعظم قدر مما حرر على الشاطبية، وهذا هو الذي يسمونه «زيادات القصيد» وقد قبله الأئمة في الحملة وأحسنوا في ذلك، ومن ذلك: قول الإمام الصفاقسي في «غيث النفع» (ص ٢٥٦): ولولا أن الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بما لاقتصر على الأول وقول الجعري المنقول عنه في «غيث النفع» (ص ٣٢١) في تقوية زيادة حفص عن عاصم «ضُعِفَ و ضُعُفًا» بضم الضاد في سورة الروم: فإن قلت: كيف خالف من توقفت عليه صحة قراءته؟ قلت: ما خالفه، بل نقل عنه ما قرأه عليه ونقل عن غيره ما قرأه عليه لا أنه قرأ برأيه. اهـ وهذا يقال في حق الشاطبي في زياداته سواء بسواء، وهو مقتضى ما ذكره الخليلي في «حل المشكلات» (ص ٥٠): وقد حث الوفرائي على الاعتناء بالحرز، ومدح الشاطبي، وأوصى على الأخذ بما في كتابه ما عدا المواضع التي أشار إلى ضعفها اهـ. ولكن بعض القراء منع أشياء من هذه الزيادات، والصواب ألا يستدرك على الشاطبي منها شيء لأربعة أسباب:

السبب الأول: أنه يجوز للشاطبي أن يختار كما اختار غيره الأئمة^(١)، وقد أجاز القراء لحفص زيادة «ضُعِفَ - و ضُعُفًا» بضم الضاد في سورة الروم في روايته عن عاصم، وهي اختيار له زاده على رواية عاصم وأجمعوا على اعتماد هذا القراءة وكتبت بها المصاحف مما يعطى الشاطبي الإذن فيما فعل.

السبب الثاني: أن الداني بعد أن ساق طريقه في «التيسير» عقب على ذلك بقوله: «فهذه بعض الأسانيد التي أدت إلينا الروايات رواية وتلاوة». اهـ وهذا يفيد أنه لم يذكر إلا بعض أسانيده لما أورد في «التيسير» لا كلها، فكان على من تعقبوه أن يقولوا لما يخرج فيه عن طريقه إنه خروج منه عن طريقه الذي ذكره إسناده لا على ما لم يذكر إسناده؛ إذ إن كلامه واضح في أن له طرقًا أخرى لما أوردته في كتابه لم يذكرها.

(١) راجع الأصل رقم (٢) من كتاب «تأصيل التحرير».

السبب الثالث: أن الشاطبي أشار في قصيدته إلى أنه سيزيد فيها على ما في «التيسير»

فقال:

وألفها زادت بنشر فوائد فلفت حياءً وجهها أن تفضلاً

قال ابن القاصح في شرحه لهذا البيت: «من زيادة وجوه وإشارة إلى تعليل وغير ذلك، ومن جملة ذلك باب مخارج الحروف». اهـ

* فائدة هامة في أسانيد الإمام الشاطبي:

اعلم -بارك الله فيك- أن الذي دفعني لكتابة هذه الفائدة: هو أنني سمعت وقرأت لبعض كبار القراء ما يفيد أن أسانيد الإمام الشاطبي تنحصر في طرق تؤدي إلى الإمام الداني فقط، ولذا فيلزم الإمام الشاطبي ألا يخرج عما في كتب الداني، وهذا مخالف للواقع، بل هو مخالف لما في النشر من أسانيد -فما بالك بأسانيد الأخرى التي لم تذكر في النشر- وأسوق لك من هذه الأسانيد التي ذكرها الإمام ابن الجزري في النشر ما يدفع هذا القول.

قال في النشر (ج ١، ص ١٠١) في ذكر أسانيد إلى القراء العشرة:

طريق ابن غصن قرأ بها الشاطبي على النفري على ابن غلام الفرس على أبي الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع على عبد الله بن سهل على أبي سعيد خلف بن غصن الطائي المصري، وقرأ بها ابن غصن وطاهر وابن سفيان ومكي وابن أبي الربيع وابن نفيس الظلمنكي وابن هاشم ثمانيتهم على الإمام أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي، وقرأ على أبي سهل صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب البغدادي الوراق نزيل دمشق.

وقال (ص ١٠٦):

طريق الخياط وهي الثانية عن النحاس قرأ بها الشاطبي على النفري على ابن غلام الفرس على أبي داود على أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الخياط، وقرأ غزوان والشذائي على أبي الحسن بن شنبوذ وقرأ هو والأهناوي والموصلي والخولاني وابن هلال وابن أبي الرجاء والخياط وابن أسامة ثمانيتهم على أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو النحاس المصري. فهذه تسع عشرة طريقة إلى النحاس.

وقال (ص ١٢٤):

عن ابن مجاهد من ثماني طرق من قراءة الداني على أبي الفتح، ومن كتاب «التجريد» من طريقين قرأ بها ابن الفحام على عبد الباقي ابن أبي الفتح وقرأ بها على أبيه وقرأ بها ابن الفحام أيضاً على ابن نفيس، ومن كتاب «تلخيص ابن بليمة» من طريقين أيضاً قرأ بها عبد الباقي بن أبي الفتح وابن نفيس ومن قراءة الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابن شفيع على ابن سهل على الطرسوسي.

وما ذكرناه كافٍ في إثبات تعدد أسانيد الإمام الشاطبي وعدم انحصارها في طرق الداني.

* فهاهنا مقدمتان:

الأولى: أن أسانيد الشاطبي لا تنحصر في التيسير أو في الداني، بل منها ما يسنده من طريق الإمام الطرسوسي، وهو صاحب كتاب «المجتبى» و«الجزري» صاحب «القاصد»، والأنصاري صاحب «العنوان» وغيرهما وروايته واسعة.

الثانية: أن الشاطبي له الاختيار فيما رواه من طرقه كما هو نهج السابقين من القراء.

فنتج عن هاتين المقدمتين: أن اختيارات الإمام الشاطبي التي خالف فيها الإمام الداني هي من مروياته الواسعة المسندة، وهذا هو اللائق بأئمتنا، بل قد نص الشاطبي على ذلك في قوله: «وألفاظها زادت بنشر فوائد».

ومن المعلوم أن أئمة القراء ومنهم الشاطبي لا يستجيزون القراءة أو الإقراء إلا بما قرعوا به.

السبب الرابع: أن من يمنع أي زيادة من هذه الزيادات عليه أن يمنع كل الزيادات حتى يتبع قاعدة واحدة ولا يتناقض، بل عليه أن يمنع أي زيادة لأحد من القراء عن طريقه.

وأورد لك هذه الزيادات وإن كانت كثيرة حرصاً على الفائدة، وحتى يعلم من يمنع زيادات الشاطبية ما يلزمه لذلك:

١- طريقه الذي ذكره الداني^(١) بين السورتين لورش السكت وزاد البسملة والوصل.

انظر: (النشر ج ١، ص ٢٦١).

(١) هذا القيد لازم لكل ما ذكره بعد، وأستغني بذلك عن تكريره، وأنه به على أن له طرقاً أخرى لم يذكرها.

- ٢- طريقه الذي ذكره للدوري الوصل وزاد البسمة والسكت. انظر: (النشر ج ١، ص ٢٦٠).
- ٣- طريقه بين السورتين للسوسي السكت وزاد البسمة والوصل. انظر: (النشر ج ١، ص ٢٦٠).
- ٤- طريقة بين السورتين لابن عامر البسمة وزاد السكت والوصل. انظر: (النشر ج ١، ص ٢٦٠). وإن كان اختيار الداني السكت ولكن طريقه البسمة.
- ٥- طريقه في ميم الجمع لقالون الوصل وزاد الإسكان. انظر: (النشر ج ١، ص ٢٧٣).
- ٦- في «آل لوط» للسوسي الإدغام وزاد ذكر الإظهار ولم نقرأ به. انظر: (النشر ج ١، ص ٢٨٢).
- ٧- في نحو: «هو وليهم» الإدغام وزاد ذكر. انظر: (النشر ج ١، ص ٢٨٣).
- ٨- في «الرأس شيئاً» للسوسي الإدغام وزاد الإظهار. انظر: (النشر ج ١، ص ٢٩٢).
- ٩- في «جئت شيئاً» للسوسي الإدغام وزاد الإظهار. (التيسير ص ٢٦).
- ١٠- في «فالمليقات ذكراً» «فالمغيرات صباحاً» لخلاص الإدغام وزاد الإظهار. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٠٠).
- ١١- في «تأمننا» بيوسف الروم وزاد الإثمام. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٠٤).
- ١٢- في «يؤده ونؤته ونصله ونوله» لهشام القصر وزاد الإشباع. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٠٦).
- ١٣- في «يتفه وألقه» لهشام الإشباع وزاد القصر. (التيسير ص ١٦٣، ص ١٦٨).
- ١٤- طريقه في «يتفه» لخلاص الإسكان وزاد الإشباع. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٠٧).
- ١٥- في «يأته» لقالون الصلة وزاد القصر تبعاً للداني. انظر: (النشر ج ١، ص ٣١٠).
- ١٦- «يرضه» لهشام القصر وزاد الإسكان تبعاً للداني. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٠٨).
- ١٧- للدوري الإشباع. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٠٨).
- ١٨- المد المنفصل للدوري المد وزاد القصر. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٢٣).

١٩- لقالون القصر المد. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٢١).

٢٠- مد البدل لورش التوسط وزاد القصر والمد. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٣٩)،

(التيسير ص ٣١).

٢١- «الآن» في (يونس) لورش التوسط وزاد القصر والمد وكذا في (عادًا الأولى)

بسورة النجم. (النشر ج ١، ص ٣٣٩).

٢٢- مد اللين التوسط وزاد المد. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٤٦).

٢٣- سوءات بسورة (الأعراف) لورش التوسط في اللين والبدل وزاد قصر وتوسط

ومد البدل على قصر اللين. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٤٧).

٢٤- «هاتين» بالقصص و«الذين» بسورة فصلت لابن كثير التوسط والإشباع وزاد

القصر. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٤٩). (على ما اختاره المتولي من أن سكوت مؤلف أحد

الكتب عن الحكم في مسألة يفيد أنه يُحوز فيها الأوجه المقروء بها كلها)^(١).

٢٥- نحو: «أأنذرهم» لهشام التسهيل مع الإدخال وزاد التحقيق مع الإدخال. انظر:

(النشر ج ١، ص ٣٦٣).

٢٦- لورش الإبدال فقط وزاد التسهيل بلا فصل. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٦٣)

٢٧- «أأنذركم» بسورة فصلت لهشام التسهيل مع الفصل وزاد التحقيق مع الفصل.

انظر: (النشر ج ١، ص ٣٧٠).

٢٨- «أنذا ما مت» لابن ذكوان الاستفهام وزاد الإخبار. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٧٢).

٢٩- «أئمة» لهشام القصر وزاد الإدخال تبعًا للداني. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٨٠).

٣٠- نحو: «أؤنبئكم» لأبي عمرو التسهيل مع القصر وزاد الفصل. انظر: (النشر ج ١،

ص ٣٧٥).

٣١- لهشام التحقيق مع الفصل وزاد التحقيق مع القصر كذا زاد «أؤنبئكم» كحفص

و«أؤنزل» و«أؤلقي» كقالون. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٧٥).

(١) انظر: الأصل الثاني عشر من «تأصيل التحرير» للمؤلف.

- ٣٢- «أشهدوا» لقالون التسهيل مع الإدخال وزاد مع القصر. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٧٦).
- ٣٣- «بالسوء إلا» لقالون والبيزي الإبدال مع الإدغام وزاد التسهيل في الأولى مع المد والقصر. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٨٣).
- ٣٤- نحو: «جاء أحد» لورش وقنبل التسهيل في الثانية وزاد إبدالها ألفاً مدية. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٨٤).
- ٣٥- «هؤلاء إن» و«البعاء إن» لورش إبدال همزة ياءً مكسورة ويسهل غيرها وزاد تسهيل الثانية وإبدالها ياء مدية. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٨٥).
- ٣٦- «جاء آل» لورش على التسهيل توسط البدل وزاد قصره ومدّه. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٣٩).
- ٣٧- في نحو: «يشاء إلى» لورش والدوري والبيزي الإبدال وزاد التسهيل، ولقالون وقنبل، والسوسي التسهيل وزاد الإبدال. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٨٨).
- ٣٨- طريقه في «أرأيت» لورش التسهيل وزاد الإبدال. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٩٨).
- ٣٩- «لأعنتكم» للبيزي التسهيل وزاد التحقيق. انظر: (النشر ج ١، ص ٣٩٩).
- ٤٠- «هأنتم» لورش التسهيل وزاد الإبدال. انظر: (النشر ج ١، ص ٤٠٠).
- ٤١- «اللاء» للسوسي التسهيل وزاد الإبدال وطريقه في «اللاء» للدوري والبيزي الإبدال وزاد التسهيل. انظر: (النشر ج ١، ص ٤٠٤).
- ٤٢- باب «يأس» طريق التيسير للبيزي بالقلب والإبدال «يأس» وزاد له وجه «يأس» كباقي القراء. انظر: (النشر ج ١، ص ٤٠٥).
- ٤٣- «كتابه إني» لورش التحقيق وزاد النقل. انظر: (النشر ج ١، ص ٤٠٩).
- ٤٤- طريقه في سكت خلف السكت في «أل وشيء» فقط، وزاد والساكن المفصول. انظر: (النشر ج ١، ص ٤٢٠).
- ٤٥- خلاد ترك السكت وزاد سكت «أل وشيء». انظر: (النشر ج ١، ص ٤٢٢).

- ٤٦- الوقف على نحو: «من أجر» لحمزة التحقيق وزاد النقل والسكت. انظر: (النشر ج ١، ص ٤٣٥).
- ٤٧- «الأرض» لخلف السكت وزاد النقل، ولخلاف النقل وزاد السكت. انظر: (النشر ج ١، ص ٤٣٤، ص ٤٨٦).
- ٤٨- «شيئاً» لخلف النقل وزاد الإدغام، ولخلاف الإدغام وزاد النقل. انظر: (النشر ج ١، ص ٤٤٠).
- ٤٩- المتوسط بزائد لخلف التحقيق وزاد التسهيل، ولخلاف التسهيل وزاد التحقيق. انظر: (النشر ج ١، ص ٤٨٧).
- ٥٠- «السماء» لحمزة القصر والمد وزاد التوسط. انظر: (النشر ج ١، ص ٤٧٣، التيسير ٣٨).
- ٥١- «ولقد زينا» لابن ذكوان الإظهار وزاد الإدغام. انظر: (النشر ج ٢، ص ٤).
- ٥٢- «بل طبع» لخلاف الإدغام، «واختاره اللداني» وزاد الإظهار. انظر: (النشر ج ٢، ص ٧).
- ٥٣- «يعذب من» بالبقرة لابن كثير الإظهار وزاد الإدغام. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٠).
- ٥٤- «اركب معنا» لقالون والبيزي الإظهار وزاد الإدغام [تبعاً لللداني]، ولخلاف الإدغام وزاد الإظهار. انظر: (النشر ج ٢، ص ١١-١٢).
- ٥٥- طريقه في «يلهث ذلك» بالأعراف لقالون الإظهار وزاد الإدغام [تبعاً لللداني]. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٤).
- ٥٦- «يس والقرآن» لورش الإظهار وزاد الإدغام. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٧، والعزو للمتولي ص ٧٢).
- ٥٧- «مخلقكم» بالمرسلات الإدغام المحض وزاد إبقاء الصفة [على ما اختاره المتولي فيما أشرنا إليه قريباً من أن الشاطبي سكت فيكون الحكم مطلقاً]^(١). انظر: (النشر ج ٢، ص ٢٠).
- ٥٨- «ماليه هلك» بالحاقة لورش الإظهار وزاد الإدغام. انظر: (النشر ج ٢، ص ٢١).

(١) راجع التعليق السابق.

- ٥٩- «التوراة» لقالون الفتح وزاد التقليل [تبعًا للداني]. انظر: (النشر ج ٢، ص ٦١).
- ٦٠- ذوات الياء لورش التقليل وزاد الفتح [تبعًا للداني]. انظر: (النشر ج ٢، ص ٤٨).
- ٦١- نحو «ضحاهها» لورش. انظر: (النشر ج ٢، ص ٤٩).
- ٦٢- «أراكهم» لورش. انظر: (النشر ج ٢، ص ٤١).
- ٦٣- «الجار جبارين». انظر: (النشر ج ٢، ص ٥٦، ص ٥٨).
- ٦٤- «بشراي» لأبي عمرو الفتح وزاد التقليل والإمالة. انظر: (النشر ج ٢، ص ٤٠).
- ٦٥- نحو: «القرى التي» للسوسي الإمالة وزاد الفتح. انظر: (النشر ج ٢، ص ٧٧).
- ٦٦- «أدراك» لابن ذكوان الفتح وزاد الإمالة. انظر: (النشر ج ٢، ص ٤١).
- ٦٧- «رأه» لابن ذكوان الإمالة وزاد الفتح. انظر: (النشر ج ٢، ص ٤٦)، وانظر: (بدائع البرهان ص ١٩٤ للأزميري - مخطوط).
- ٦٨- زاد «غير الأولى» لابن ذكوان الإمالة وزاد الفتح. انظر: (النشر ج ٢، ص ٦٠).
- ٦٩- «حمارك والحمار» لابن ذكوان الإمالة وزاد الفتح. انظر: (النشر ج ٢، ص ٥٦).
- ٧٠- «هار» لابن ذكوان الفتح وزاد الإمالة [تبعًا للتيسير]. انظر: (النشر ج ٢، ص ٥٧).
- ٧١- «المحراب» المنصوب لابن ذكوان الإمالة وزاد الفتح. انظر: (النشر ج ٢، ص ٦٤).
- ٧٢- طريقه في «عمران - والإكرام، وإكراههن» لابن ذكوان الفتح وزاد الإمالة. انظر: (النشر ج ٢، ص ٦٤).
- ٧٣- «ضعافًا» و«آتيك» لخلاد الفتح وزاد الإمالة. انظر: (النشر ج ٢، ص ٦٣، ص ٦٤).
- ٧٤- طريق التيسير في إمالة هاء التأنيث للكسائي الإمالة عدا الألف، واختار الداني والشاطبي الفتح عدا المتفق على إمالته، فزاده في الشاطبية مع الإمالة عدا الألف. انظر: (النشر ج ٢، ص ٨٤).
- ٧٥- طريقه في «ذكرًا» وبابه لورش التفخيم وزاد الترقيق. انظر: (النشر ج ٢، ص ٩٥).
- ٧٦- طريقه في «حيران» الترقيق [تبعًا لاختيار الداني في التيسير]. انظر: (النشر ج ٢، ص ٩٧).

- ٧٧- نحو: «نرى الله» للسوسي تغليظ اللام وصلماً عند إمالة راء نرى [وهو اختيار الشاطبي] وزاد الترقيق (على أساس أن الشاطبي ساكت عن هذا الحكم على اختيار المتولي من أن سكوت مؤلف أحد الكتب عن حكم من أحكام القراءة يفيد أنه يجيز فيه كل الأوجه). انظر: (النشر ج ٢، ص ١١٦)، وانظر: (تأصيل التحرير للمؤلف).
- ٧٨- الوقف على نحو: «لم» للبزي حذف الهاء وزاد إثباتها. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٣٤).
- ٧٩- «محيائي» لورش الإسكان وزاد الفتح [تبعاً لورش نفسه]. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٧٢).
- ٨٠- «ولي دين» (بالكافرين) للبزي إسكان الياء وزاد فتحها [تبعاً للداني]. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٧٤).
- ٨١- «الداع إذا دعان» لقالون الحذف وزاد الإثبات في الحاليين. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٨٣).
- ٨٢- «يناد المناد» بقاف لابن كثير الإثبات في «يناد» وزاد الحذف. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٤٠).
- ٨٣- «نرتع» بيوسف لقبيل الحذف وزاد الإثبات. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٨٧).
- ٨٤- «تسألني» (الكهف) لابن ذكوان الإثبات وزاد الحذف. انظر: (النشر ج ٢، ص ٣١٢).
- ٨٥- «آتان» (النمل) وفقاً لقالون وأبي عمرو وحفص الإثبات وزاد الحذف. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٨٨).
- ٨٦- «عندي أولم» بسورة القصص لابن كثير الإسكان للبزي والفتح لقبيل وأطلق لهما الخلاف. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٦٥).
- ٨٧- «التلاق والتناد» لقالون الحذف وزاد الإثبات. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٩٠).
- ٨٨- «أكرمن وأهانن» لأبي عمرو الحذف وزاد الإثبات. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٩١).

- ٨٩- «بالواد» لقبيل الإثبات وزاد الحذف [تبعاً للداني]. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٩١).
- ٩٠- «بارئكم» للدوري الإسكان وزاد الاختلاس. انظر: (النشر ج ٢، ص ٢١٢).
- ٩١- «إبراهيم» (بالبقرة) لابن ذكوان الياء وزاد الألف. انظر: (النشر ج ٢، ص ٢٢١).
- ٩٢- حركة التنوين في نحو: «محظوراً انظر» لابن ذكوان الكسر وزاد الضم في كلمتين هُما «برحمة ادخلوا» بالأعراف و«شجرة خبيثة احتثت» بإبراهيم. انظر: (النشر ج ٢، ص ٢٢٥).
- ٩٣- «بيصط» (البقرة) لابن ذكوان السين وزاد الصاد و«بصطة» (الأعراف) الصاد وزاد السين. انظر: (النشر ج ٢، ص ٢٢٩).
- ٩٤- «بيصط وبصطة» لخلاد الصاد معاً وزاد السين. انظر: (النشر ج ٢، ص ٢٣٠).
- ٩٥- «كتتم تمنون» و«ظلمت تفكهون» للبزي التخفيف للتاء «في تمنون - تفكهون» وزاد التشديد. انظر: (النشر ج ٢، ص ٢٣٤).
- ٩٦- «ولا تحسبن» لهشام الخطاب وزاد الغيب. انظر: (النشر ج ٢، ص ٢٤٤).
- ٩٧- «أتحاجوني» بالأنعام لهشام التخفيف للنون وزاد التثقيب. انظر: (النشر ج ٢، ص ٢٦٠).
- ٩٨- طريقه في (بيئس) بالأعراف لشعبة على وزن «فيعل» وزاد على وزن «فيعيل» [تبعاً لشعبة نفسه]. انظر: (النشر ج ٢، ص ٢٧٢).
- ٩٩- «ولا أدراكم» بسورة يونس «ولا أقسم» بسورة القيامة للبزي بحذف الألف وزاد إثباتها. انظر: (النشر ج ٢، ص ٢٨٢).
- ١٠٠- «هئت» بيوسف لهشام فتح التاء وزاد ضمها. انظر: (النشر ج ٢، ص ٢٩٤).
- ١٠١- «أفئدة» بإبراهيم لهشام إثبات الياء وزاد حذفها. انظر: (النشر ج ٢، ص ٢٩٩).
- ١٠٢- «لنحزين» بسورة النحل لابن ذكوان بالياء وزاد النون [خالف الداني روايته اختياراً وتبع الشاطبي روايته بالنون واختياره بالياء]. انظر: (النشر ج ٢، ص ٣٠٥).
- ١٠٣- «قال آتوني أفرغ عليه» بسورة الكهف لشعبة الوصل وزاد القطع. انظر: (النشر ج ٢، ص ٣١٥).

- ١٠٤- «لأهب لك» بمریم لقالون الهمز وزاد الياء . انظر: (النشر ج ٢، ص ٣١٧).
- ١٠٥- طريقه في «تخرجون» بالروم لابن ذكوان بالبناء للمعلوم وزاد بالبناء للمجهول.
انظر: (النشر ج ٢، ص ٢٦٨)، (التيسير ص ١٧٥).
- ١٠٦- وطريقه في «ضعف وضعفاً» بالروم فتح الضاد وزاد ضمها تبعاً لحفص. انظر:
(النشر ج ٢، ص ٣٤٥).
- ١٠٧- «كسفاً» بالروم لهشام سكون السين وزاد فتحها. انظر: (النشر ج ٢،
ص ٣٠٩).
- ١٠٨- «إلياس» بالصفات لابن ذكوان وصل الهمز وزاد قطعها. انظر: (النشر ج ٢،
ص ٣٥٧).
- ١٠٩- «بالسوق» بصاد لقنبل بدون واو بعد الهمز وزاد الواو. انظر: (النشر ج ٢،
ص ٣٣٨).
- ١١٠- «لما» بالزخرف لهشام بالتخفيف وزاد التشديد [تبعاً للداني]. انظر: (النشر ج ٢،
ص ٢٩١).
- ١١١- «لتندر» بسورة الأحقاف للبيزي الخطاب وزاد الغيب تبعاً للداني. انظر: (النشر
ج ٢، ص ٣٧٤).
- ١١٢- طريقه في «أنفاً» بسورة القتال للبيزي مد الهمزة وزاد قصرها تبعاً للداني. انظر:
(النشر ج ٢، ص ٣٧٤).
- ١١٣- المصيطرون بالطور لحفص الصاد وزاد السين تبعاً للداني. انظر: (النشر ج ٢،
ص ٣٧٨).
- ١١٤- «المصيطرون» بالطور لخلاد بالإشمام وزاد محض الصاد تبعاً للداني. انظر:
(النشر ج ٢، ص ٣٧٨).
- ١١٥- «المنشآت» بالرحمن لشعبة كسر الشين وزاد فتحها تبعاً للداني. انظر: (النشر
ج ٢، ص ٣٨١).

- ١١٦- «يطمئن» بالرحمن للكسائي ضم الأولى وكسر الثانية لراويه وزاد إطلاق ضم أيهما تشاء وضم الأولى للدوري مع ضم الثانية لئيث وضم الأولى لئيث [وهو نصه]. انظر: (النشر ج ٢، ص ٣٨١).
- ١١٧- «انشزوا» بالمجادلة لشعبة كسر الشين وزاد ضمها في الموضعين. انظر: (النشر ج ٢، ص ٣٨٥).
- ١١٨- «تكون دولة» بالحشر لهشام التأنيث والرفع وزاد التذكير والرفع. انظر: (النشر ج ٢، ص ٣٨٦).
- ١١٩- «تؤمنون» «تذكرون» بالحاقة لابن ذكوان الخطاب وزاد الغيب [وقال الداني وهو الصحيح]. انظر: (النشر ج ٢، ص ٣٩٠).
- ١٢٠- «لبداً» في الجن لهشام ضم اللام وزاد كسرهما. انظر: (النشر ج ٢، ص ٣٩٢).
- ١٢١- طريقه في الأربع الزهر إجراؤها كغيرها إذ إن ذا اختيار الداني واختار هو تخصيصها بحواز زيادة السكت للواصل بين السورتين وزيادة البسمة للساكت بين السورتين. انظر: (النشر ج ١، ص ٢٦١).
- ١٢٢- «سلاسلا» بالإنسان لحفص إثبات الألف وزاد حذفها ولليزي حذف الألف وزاد إثباتها ولابن ذكوان حذف الألف وزاد إثباتها. انظر: (النشر ج ٢، ص ٣٩٥).
- ١٢٣- طريقه في «راه» بالعلق لقبيل القصر [وقطع به في التيسير] وزاد المد. انظر: (النشر ج ٢، ص ٤٠٢).
- ١٢٤- التكبير لقبيل المنع وزاد إثباته. انظر: (النشر ج ٢، ص ٤١٧).
- ١٢٥- لليزي دون تهليل وزاد التهليل. انظر: (النشر ج ٢، ص ٤٢٩).
- ١٢٦- أول الضحى وزاد آخر الضحى. انظر: (النشر ج ٢، ص ٤١٨).
- وهذه الزيادات كلها لا يجر على الشاطبي بمنعها؛ إذ قد أجاز القراء زيادات غيره عن طرقهم اختياراً فتطرد هذه القاعدة للشاطبي؛ إذ يلزم من منعه من ذلك منع حفص من القراءة بضم الضاد في «ضعف وضعفاً» (بسورة الروم) واللازم باطل فاللزوم مثله باطل، وكذلك يلزمه أن يمنع كل هذه الزيادات التي ذكرتها وكلاهما يصعب التزامه بل يمتنع.

ويضاف لذلك ما أورد عليه بوجوب الترقيق في «فصلاً» على قصر البدل لورش، ومنع تسهيل «الذكرين» على قصر البدل لورش، وذلك أن كانا من طريق ابن غلبون ولم نضمهما مع ما سبق لأنه زاد طريق ابن غلبون على طريق الداني عن ابن خاقان، فإذا زاد على طريق ابن غلبون زيادة أخرى فهو في نفس المعنى ولم يسند في «التيسير» لورش إلا طريق ابن خاقان بتوسط البدل.

ويبقى زيادات للشاطبي لا يؤخذ بها، ولكن العلة في ذلك ليس لكونها زيادات بل لأنها لم تصح عن زادا عنهم أو لأن ابن الجزري منعها ولم يضمها في «طيبة النشر» فانقطع إسنادها؛ لأننا نقرأ الشاطبية من طريق ابن الجزري، ويأتي ذكرها في الباب الثاني.

الفصل الخامس:

* وهو الذي خالف فيه طريقه اختياريًا لا أنه زاد على طريقه، ويشمل:

١- يقرأ في الإدغام الكبير للسوسي فيما صح قبله ساكن نحو: «من بعد ذلك»، وكذا يقرأ في: «نعما» بالبقرة والنساء لقالون وأبي عمرو وشعبة، و«تعدوا» في النساء، و«يهدي» في يونس لقالون، و«يخصمون» في يس لقالون وأبي عمرو بإخفاء الحركة، وطريقه الإسكان المحض؛ وذلك لأن اختيار المغاربة الاختلاس لصعوبة القراءة بساكنين صحيحين متتاليين وخالفهم أهل المشرق. (النشر ج ١، ص ٢٩٩)، (النشر ج ٢، ص ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٨٣، ٣٥٤)

٢- طريقه في «أسفى» في سورة يوسف الفتح واختار التقليل. (النشر ج ٢، ص ٥٤).

٣- طريقه في مراتب المد أربع مراتب واختار التوسط والإشباع. انظر: (النشر ج ١، ص ٣١٩).

٤- طريقه في «فبشر عباد» بسورة الزمر للسوسي الحذف واختار الإثبات. انظر: (النشر ج ٢، ص ٩٨١).

٥- طريقه في الوقف في نحو: «سئل»، و«يطفئوا» لخلف عن حمزة الأخذ بمذهب سيبويه وترك مذهب الأخفش لعدم أخذ ابن غلبون به وأجازه الشاطبي. انظر: (النشر ج ١، ص ٤٤٤، ٤٤٥).

- ٦- طريقه في الوقف الرسمي لخلق عن حمزة منعه؛ لأن ابن غليون لم يأخذ به وأجازه الشاطبي. انظر: (النشر ج ١، ص ٤٦٠).
- ٧- طريقه في ذي رعين نحو: «الأبرار» لخلاد عن حمزة الإضجاع واختار التقليل. انظر: (النشر ج ٢، ص ٥٨).
- ٨- طريقه في «أرهطي أعز» بسورة هود لهشام فتح الياء واختار الإسكان [تبعاً للداي]. انظر: (النشر ج ٢، ص ١٦٦).
- ٩- طريقه في «ها و يا» أول سورة مريم لقالون الفتح واختار التقليل تبعاً للداي. انظر: (النشر ج ٢، ص ٦٧).
- وهذا النوع يقرأ فيه باختيار الشاطبي جزءاً. حدثني شيخي فضيلة العلامة محمد عيد عابدين أنه أثناء تدريسه بمعهد القراءات للشاطبية مر عليه في الفصل فضيلة العلامة الشيخ عامر عثمان وهو يشرح كلمة «يخصمون» بسورة يس وما فيها من القراءات من نظم الشاطبية والتحرير عليها، قال: فسألت الشيخ عامر: أيهما أقرأ؟ فقال: اقرأ ما في الشاطبية. اهـ وهو الأظهر؛ لأنه الذي أقرأ به الشاطبي تلامذته بمضمون قصيدته، ويؤيده قول ابن الجزري في النشر (ج ٢، ص ١٨٤) بعد أن حكى اختياراً للداي: (وإذا كان يأخذ بالإثبات فهل يؤخذ من طريقه بغير ما كان يأخذ؟). اهـ
- فالاقتصار على اختيار الشاطبي أولى كما نقتصر في القراءة على فتح كلمة «الناس» لدوري أبي عمرو من سبعة ابن مجاهد مراعاة لاختياره ولم يقرأ من طريق اليزيدي إلا بالإمالة. انظر: (النشر ج ٢، ص ٦٢)، وأما زيادة القراءة بما في طريقه وليس اختياراً له، فالظاهر أنه إذا أقرأه بها شيخه وصحت من «طيبة النشر» جاز له ذلك كما قرأ، وتكون اختياراً ممن بعد الشاطبي كما ينسب المتولي إمالة «الناس» لسبعة ابن مجاهد، وكما نقرأ لحفص عن عاصم بالفتح في «ضعف وضعفاً» في سورة الروم كي يوافق ما أخذه عن شيخه وبالضم كي يوافق اختياره كما أفتى بذلك أبو عمرو الداوي. انظر: (النشر ج ٢، ص ٣٤٥). والله أعلم.

الباب الثاني

في اختصار ما يلزم من التحرير

اعلم أنه بعد التفصيل الذي مر يلزم من التحرير ما يلي:

أولاً: سبع مسائل كلها في الشاطبية فلا تحتاج لحفظ شيء زائد عنها؛ وهي:

١- إبدال الهمزة في كلمة «بارئكم» للسوسي ياءً محضة.

٢- ترك الهمز في كلمة «شركائي» بالنحل للبري.

٣- قصر هاء السكت في كلمة «اقتده» بالأنعام لابن ذكوان.

٤- فتح الدال في كلمة «مردفين» بسورة الأنفال لقبيل.

٥- الوقوف بالياء بدلاً من الهمز في كلمة «تبوءا» بيونس لحفص.

٦- تخفيف كلمة «تَبَّعَانَّ» لابن ذكوان في سورة يونس فتقرأ: «تَبَّعَانَّ».

٧- إمالة السين من كلمة «نحسات» بسورة فصلت لأبي الحارث.

وهذه المسائل لم يقرئ بها الشاطبي وأشار لضعفها في النظم فلا تعتبر استدراكات عليه.

أما جملة ما يلزم حفظه من خارج الشاطبية فهو سبع وعشرون مسألة تحريرية منها ثمانية عشر توضيحاً سردتها لك في الباب الأول فراجعها، ثم أعقبها بالزيادات التي لم يصحها ابن الجزري ولم يقرئ بها وحيث إننا نقرأ الشاطبية من طريق ابن الجزري فلا نقرأ بها وهي تسع مسائل زاداها الشاطبي على طريقه ولم تصح هي:

١٩- طريقه في «يؤاخذكم» لورش القصر وزاد جواز التوسط والمد ولم يصح عن

ورش. (النشر ج ١، ص ٣٤٠).

قال الشاطبي:

وما بعد همز الوصل انت وبعضهم يؤاخذكم الآن مستفهماً تلا

التحرير أن يقال:

يؤاخذكم أيضاً مع انت ونحوه ويغض له الآن مستفهماً تلا

٢٠- طريقه هو إمالة المنون نحو: «هدى» عند الوقف (وقد حكى أبو العلاء والمهدوي وصاحب التذكرة وأبو معشر وسط الخياط الإجماع على الإمالة في ذلك) وزاد جواز الفتح ولم يصح. (النشر ج ٢، ص ٧٥).

قال الشاطبي:

وقد فخموا التنوين وقفاً ورققوا وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا

والتحرير أن يقال:

وقد ميّلوا قطعاً هدىً وشيئهاً وذأ عند وقف كيف كان فأسجلا

٢١- طريقه في «وجبت جنوبها» سورة الحج لابن ذكوان الإظهار وزاد الإدغام ومنعه ابن الجزري لأنه انفرادة. (النشر ج ٢، ص ٦).

قال الشاطبي:

وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا

والتحرير أن يقال:

وفي وجبت أظهر لئاه معلولاً

٢٢- طريقه في «يا» بسورة مريم للسوسي الفتح وزاد التقليل ولم يصح، ومنعه ابن الجزري. انظر: (النشر ج ٢، ص ٦٩).

قال الشاطبي:

وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر

والتحرير أن يقال:

وكم صحبة إضجاع ياء بمرم

٢٣- طريقه في «رأي» للسوسي إمالة الهمزة فقط وزاد إمالة الراء ولم يصح. (النشر ج ٢، ص ٤٥).

قال الشاطبي:

وفي همزه حسن وفي الراء يحسلا

مصيب وعن عثمان في الكل قللا بخلف وخلف فيهما مع مضم

والتحرير أن يقال:

وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَمَعَ رَا فَمَيْلًا

مصيب وعن عثمان في الكل قللا أَوْ افْتَحَهُمَا إِنْ مُضْمَرٌ اسْمٌ ثَلَاثُهُمَا

٢٤- طريقه في «نأى» للسوسي فتح الهمزة وزاد إمالتها وهي انفرادة لم تصح. (النشر

ج ٢، ص ٤٣).

قال الشاطبي:

..... نَأَى شَرَعَ يَمُنْ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةٍ

والتحرير أن يقال:

..... نَأَى فُصِّلَتْ شَافٍ أَمَالًا وَشُعْبَةٍ

٢٥- طريقه في «رأى» قبل الساكن لشعبة إمالة الراء وزاد إمالة الهمزة ولم يصح،

و طريقه في «رأى» قبل الساكن للسوسي فتح الراء وزاد إمالتها ولم يصح. انظر: (النشر ج ٢،

ص ٤٦).

قال الشاطبي:

وَقَبْلَ السَّكُونِ الرَّاءُ أَمَلٌ فِي صَفَايِدٍ بِخَلْفٍ وَقَلٌّ فِي الْهَمْزِ خَلْفٌ يَبْقَى صِلَا

والتحرير أن يقال:

وَقَبْلَ السَّكُونِ الرَّاءُ أَمَلٌ فِي صَفَا وَذَا يَنْخُورِ رَأَى الشَّمْسِ الَّذِينَ فَحَصَلَا

٢٦- طريقه في «يوارى وأواري» الفتح وزاد الإمالة وهي انفرادة للداني ذكرها حكاية

و لم يقرأ بها، وهي غير مقبولة من العلماء، وانقطع إسنادها لاختيار ابن الجزري ردها. انظر:

(النشر ج ٢، ص ٣٩).

قال الشاطبي:

يوارى أوارى في العقود بخلفه ضِعَافًا وَحَرَفًا التَّمْلِ آتِيكَ قَوْلًا

والتحرير أن يقال:

يوارى أوارى افْتَحَ فَحَسَبُ وَمَيَّلَنْ ضِعَافًا مَعًا فِي التَّمْلِ آتِيكَ قَوْلًا

٢٧- طريقه في « كيدون » بالأعراف لهشام الإثبات في الحالين وزاد الحذف وقفًا ووصلًا، وصحح ابن الجزري الحذف وقفًا من غير طريقه، فأما الحذف وصلًا فلم يصححه. (النشر ج ٢، ص ١٨٤).

قال الشاطبي:

وكيدون في الأعراف حج ليحملا بخلف وتؤثوني بيوسف حقه

والتحرير أن يقال:

وَيَكِيدُونَ حَزْ لَدَا خُلْفٌ وَقَفٍ وَأَسْجَلًا يَوْصَلُ وَتَوُثُونِي يُوَسِّفُ حَقُّهُ



الباب الثالث

فوائد

- ١- ذهب الإمام ابن الجزري وتبعه المتأخرون قاطبة إلى أن قول الشاطبي:
 وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد مازال أعدلا
 يحب تقييده بما يبقى فيه أثر الهمز كأن يغير الهمز بالتسهيل بين أو الإبدال، أما إذا
 حذف فالقصر أولى من المد؛ ولذلك زاد المحررون على الشاطبية:
 إذا أثر الهمز المغير قد بقي ومع حذفه فالقصر كان مفضلا
 وهو ما عبر عنه الإمام ابن الجزري في «طية النشر» بقوله:
 والمد أولى إن تغير السبب وبقي الأثر أو فاقصر أحب
 ولا ينبغي أن يعتبر هذا تحريراً يلغي به مذهب الشاطبي لأنه ذكر في «النشر»^(١) أن المد أولى
 بكل حال في مذهب الداني والشاطبي؛ وذلك أنه عمل بالأصل لا بالعارض، فما في الشاطبية هو
 مذهب الشاطبي وله دليل عليه ولم يفت ذلك الشاطبي فيحتاج إلى إصلاح الخرق ممن بعده. فإن
 قلت: فكيف تقرأ؟ قلت: أقرأ بمذهب الشاطبي والداني؛ لأنه مضمن القصيد، ثم إن شئت قرأت
 بمذهب ابن الجزري كاختيار ممن بعد الشاطبي ولا يلغي مذهب الشاطبي باختيار من بعده.
- ٢- إطلاق الشاطبي الحكم في نحو: «هؤلاء إن» لقالون يفيد أن فيه أربعة أوجه، وقد
 ذكر في النشر أن الأوجه الأربعة جائزة لكنه ضعف قصر المتصل الواقع قبل الهمز المسهل مع مد
 المنفصل، فرد عليه الإمام المتولى^(٢) وأجاد الرد بما هو ملزم لكل منصف، فالصواب أن الأوجه
 الأربعة جائزة ولا ضعيف فيها.

(١) انظر: النشر (ج ١، ص ٣٥٤).

(٢) انظر: الروض النضير - مخطوط (ص ٩٩).

٣- في وقف حَمزة على نحو: «فأووا»، و«الهدى اثنا» يفهم من كلام بعض شراح الشاطبية أن فيها وجهين لحمزة: التحقيق والتسهيل، والصواب أن ليس لحمزة في هذين المثالين إلا التسهيل بالإبدال فقط؛ إذ إن المطلع على علم الصرف يعلم أن الهمزة في هذين المثالين متوسطة بنفسها لأنها مسبوقة بهمزة وصل فهي كالمهمزة في كلمة «يأمر» وتسهيلها هو ما قرره ابن الجزري في «النشر»^(١) وإن كان قد أوردتها تحت مصطلح المتوسط بغيره، ولكن كلامه لا يفيد إلا التسهيل وجهًا واحدًا فلعله بالنظر إلى أصل الكلمة وإلا فإنها كالمهمزة في كلمة «يأمر» أي: متوسطة بنفسها.

٤- حرر بعض العلماء على الشاطبية بقوله:

وما ميّل الشيخان الأزرق قللاً
سوى في الربا مرضاة مشكاة مع كلاً

وذكر آخرون نفس المعنى بأبيات أخرى و«الأزرق» مقصود به: راوي ورش، وهذا التحرير مشكل؛ لأننا لو حملناه على عمومه فسوف يشمل تقليل النون من «نأى» بالإسراء وفصلت لورش؛ لأن خلفاً والكسائي يُميلانها، ويشمل تقليل «أنصاري» لورش؛ لأن دوري الكسائي يُميلها، وقد أحصيت ما يقع به إشكال بسبب هذا التحرير فبلغ ثمانية وعشرين حرفاً يُميلها حمزة أو الكسائي أو أحد رواهما ولم يقللها ورش.

أما إذا حملنا هذا التحرير على أنه مقصود به ذوات الياء والواو فيراعى أن «كلاهما» تحتمل أن تكون قد أميلت؛ لأنها ذات ياء أو للكسرة الواقعة في الكاف.

٥- حرر بعض الفضلاء على الشاطبية أن كلمة «بشرر» بسورة المرسلات ترقق وقفاً كما ترقق وصلًا، والظاهر من الشاطبية هو ذلك لقوله:

وفي شرر عنه يرقق كلهم

فأطلق الحكم وقفاً ووصلًا.

٦- ذكر الشاطبي أن المنقول عن القراء في الوقف على «أياما» بسورة الإسراء هو الوقف على «أيًا» لحمزة والكسائي وعلى «ما» لسواهما، وذهب ابن الجزري إلى تجويز ذلك للقراء السبعة،

(١) انظر: النشر (ج ١، ص ٤٧٢)، وشرح ابن القاصح على الشاطبية (ص ٩٠).

والصواب ألا يعتمد مذهب ابن الجزري وحده ويحجر به على الشاطبي فإن نقل الشاطبي معتبر، وإذا ذهب مثل أبي عمرو البصري إلى الوقف على (أياما) فلا يهمل مذهبه خاصة وقد ذكر ابن الجزري في الدرّة وقد ألفها بعد «الطيبة» في قوله :

وأيًا بأيامًا طوى وبأفداً

تخصيص الجواز عن بعض القراء وهو رويس ومنعه لخلف العاشر، فالصواب اعتماد هذه الاختيارات كلها والقراءة بها، ولا يحجر على الشاطبية في ذلك.

٧- ومثل ذلك الوقف على «ويكأن»، ونقل الشاطبي الوقف على الياء أي: (وي) للكسائي والوقف على الكاف أي: (ويك) لأبي عمرو وهما إمامان في النحو من القراء، فلا يعتمد اختيار ابن الجزري وحده ويلغى اختيار هذين الإمامين، فالحكم في هذه المسألة كما في سابقتها.

٨- في الوقف على «تترًا» لأبي عمرو، حيث إنه يقرأها بالتنونين يختار الإمام ابن الجزري الفتح على أساس أن الألف مبدلة من التنوين، ويختار غيره الإمالة على أنها لام الكلمة الأصلية وأصلها ياء، والشاطبي ساكت عن هذا، فالصواب ذكر المذهبين وعدم اعتماد الفتح فحسب؛ لأنه لا يمكن نقض مذاهب المجتهدين قبل ابن الجزري.

٩- وكذلك في الوقف على «كلتا» في الكهف اختار ابن الجزري الفتح ولكن ينبغي ذكر المذهبين وعدم إلغاء الاجتهاد السابقين.

١٠- اختار الإمام الجعيري في كلمة «يأته» بسورة طه لهشام أن قصر الهاء من «زيادات القصيد» لاحتمال كلام الشاطبي لذلك، والصواب ما اختاره أبو شامة من أن ما يوهمه النظم متروك؛ لأن حمل كلام الشاطبي على المعتمد الذي اعتمده الناس هو الصواب، وكلام أبي شامة أصوب؛ لأن القرآن لا يقرأ بالاحتمال؛ ولأن أبا شامة تلميذ العلم السخاوي وهو تلميذ الشاطبي فهما أولى بإدراك مقصوده.

١١- اختلف قول المحررين في رواية قالون إذا اجتمعت كلمة «التوراة» مع المد المنفصل مع ميم الجمع هل يقرأ فيها بثمانية أوجه؛ أي: بكل الأوجه المحتملة أم بخمسة أوجه كما نظمته

بقولي في منع ثلاثة أوجه:

لقالون في التوراة منفصلٍ صِلَةٌ ثلاثُ أبي بَعْضٍ فَمَعٌ فَتَحِهَا فَلَا
سكُونٌ مَعَ الْقَصْرِ وَلَا مَدٌّ مَعَ صِلَةٍ وَلَا قَصْرَ حَالِ الْوَصْلِ تُثَلُّو مُقَلِّلاً

والصواب: القراءة بكل الأوجه؛ لأن الشاطبي أطلق الحكم، وهذه الأوجه أقصى ما يقال فيها أنها زيادات للشاطبي عن طريقه وهي مقبولة في الجملة.

١٢- اختار الإمام ابن الجزري وتبعه الشيخ عبد الرحمن اليميني أن قول الشاطبي:

ولكن رءوس الآي قد قل فتحها

أي: رءوس الآي في إحدى عشرة سورة محددة في قول الشاطبي:

ومما أماله أواخر أي ما..... بظه... إلى آخر ما ذكره.

يفيد أن فيها خلافاً بين الفتح والتقليل ولكن التقليل أكثر من الفتح (ومنه يفهم لماذا قرأ المتولي بفتح رءوس الآي لورش وكذلك الشيخ عامر)، وخالف في ذلك العلامة أبو شامة والعلامة سلطان المزاحي فذهبوا إلى أن تفسير كلام الشاطبي هو أنها تقلل فقط، وعلى أي حال فلم يضمن ابن الجزري فتح رءوس الآي لورش في طبيته، والذي عليه العمل هو القراءة بالتقليل فقط، وكلام أبي شامة مقدم؛ لأنه قريب من الشاطبي وأخذ عن السخاوي تلميذ الشاطبي كما ذكرنا.

١٣- منع الشيخ سلطان المزاحي ترقيق باب «ذكرًا» على توسط البدل لورش لاختلاف

الطرق، ورد ذلك المتولي بكلام نفيس^(١) وهو من باب زيادة الشاطبي على طريقه، وقد قطع الداني في «التيسير» بالتفخيم، فكان الأولى لمن يحرر أن يمنع الترقيق مطلقاً لا أن يمنعه على التوسط فقط، فالصواب هو ما ذكره الإمام المتولي، ولا يحرر بمنع الترقيق المذكور.

١٤ — أثبت الشاطبي النون في قوله تعالى: ﴿وليجزي الذين صبروا أجرهم﴾ في سورة

النحل لابن ذكوان بقوله: (ملكتم)، ولكنه أشار إلى الخلاف في إثباتها بقوله:

(١) انظر: الروض النضير (ص ٨١).

وعنه نص الاخفش ياءه وعنه روى النقاش نوًا موهلا

وطريقه هو إثبات النون اعتمادًا على نقل النقاش، وهو معتمد في نقله في القراءات، وقد صححه بقوله: (ملكيت) وأما ما ذكره بعد فلكي ينه على اختيار الإمام الداني وإلا فنص الشاطبية النون.

١٥- قول الشاطبي:

وعن قنبل قصرًا روى ابن مُجاهد رآه ولم يأخذ به متعملا

هل فيه إثبات وجهين لقنبل من الشاطبية أم القصر فقط؟ الظاهر: أن له وجهين؛ لأن عدم أخذ ابن مُجاهد به يفيد القراءة بالمد.

١٦- قول الشاطبي في الإدغام الكبير:

وإدغام حرف قبله صح ساكن عسير

هل يفيد أن الشاطبية فيها وجهان في هذا النوع من الإدغام أم وجه واحد هو الإخفاء فقط؟ الظاهر عندي: أن قوله: (عسير) هو ترك منه لهذا الوجه، ولذا اعتبرت هذا الإدغام اختيار مَمَّنْ بعد الشاطبي لموافقة طريق الشاطبي.

١٧- قول الشاطبي في الإدغام الصغير:

وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا

ذكر بعض شارحين أن هذا تضعيف من الشاطبي للإدغام في «وجبت جنوبها» عن ابن ذكوان؛ لأن قوله: (يفتلا)، أي: يختبر، وذهب آخرون إلى أنه إثبات للخلاف، وعلى أي حال فلا يقرأ من الشاطبية إلا بالإظهار، وعلى المذهب الأول فلا تكون هذه المسألة من باب ما زاده الشاطبي عن طريقه، بل تكون من باب ما وضعفه الشاطبي نفسه.

١٨- ذهب بعض المحررين إلى أن إثبات الياء للسوسي في قوله تعالى: ﴿فبشر عباد﴾ بالزمر

هو طريق الشاطبي، ولم يخرج عن طريقه كما ذكر ابن الجزري في «النشر» والصواب الواضح ما قاله ابن الجزري أنه خرج عن طريقه في هذا الحرف، وليس طريقه المذكور إثبات الياء.

١٩- قول بعض المحررين في إدغام «اللاي يئسن»: أنه الذي عليه العمل الآن. نقول:

نعم عليه العمل، ولكن لا ينسب للشاطبية بل لاختيار القراء بعدها.

٢٠- قول الشاطبي في سورة الأنعام:

بخلف وخلف فيهما مع مضمر مصيب وعن عثمان في الكل قللا

ذهب بعض المحررين إلى زيادة وجه ثالث لابن ذكوان: هو إمالة الهمزة دون الراء كقراءة أبي عمرو أخذًا من قوله: (وخلف فيهما)، والعمل الآن على وجهين فقط: فتح الراء والهمزة أو إمالتها معًا، وهو ظاهر الشاطبية لقوله: (فيهما) أي: معًا في الظاهر.

٢١- زاد المحررون في قول الشاطبي:

سوى النازعات مع إذا وقعت ولا

سورة النمل فغيروا شطر البيت إلى:

سوى النازعات النمل مع وقعة ولا

فزادوا موضع النمل للشامي، والصواب أن هذا مفهوم من قوله:

وما كرر استفهامه نحو إذا أنفا فذو استفهام للكل أولاً

سوى نافع في النمل.....

فعلم اختصاص ذلك بنافع، وأن الشامي يستفهم في النمل فلا يحتاج لما زادوه.

٢٢- فصل بعض المحررين في حكم الجار مع ذوات الياء، وهذا التفصيل ليس له دليل

واضح، والصواب العمل بإطلاق الشاطبي ففيها كل الأوجه المحتملة.

٢٣- ذهب بعض القراء إلى أن قول الشاطبي:

وعين ذو وجهين.....

يفيد أن قصر عين مضمن في كلام الشاطبي، والمعروف عن المغاربة والمصريين الطول والتوسط

في عين دون القصر وأطلقه الشاطبي -وهو من المغاربة- ففيه الطول والتوسط فقط.

٢٤- في قول الإمام الشاطبي:

وفي رُسُلِي أَلْيَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حَزْ وَمَعَ دَوْلَةٍ أَنْتَ يَكُونُ يَخْلَفِ لَا

فهم بعض شراح الشاطبية من هذا البيت أن هشامًا له في كلمة «دولة» الرفع والنصب.

والصواب في ذلك هو الرجوع إلى قواعد الشاطبي في نظمه، ومنها قوله:

وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أُطْلِقَتْ مَنْ قَيْدِ الْعُلَا

ومنه يفهم أن إطلاقه كلمة «دولة» مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهَا مَرْفُوعَةٌ وَهُوَ الْمَطَابِقُ لِمَا فِي شَرْحِ

الشيخ القاضي للشاطبية المسمى الوافي؛ حيث شكلها بالرفع بعكس بعض المتون التي شكلتها

بالنصب، ولا أرى لذلك وجهًا؛ حيث لم يقرأها الحلواني عن هشام إلا بالرفع، وهو ظاهر

كلام الشاطبي الموافق لقواعده كما ذكرت، فيكون الخلاف المذكور مُخْتَصٌّ بِالتَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ

فِي لَفْظِ «يَكُونُ» فَقَطْ.

- فائدة في ذكر الطرق التي ذكرها الداني في التيسير للرواة وهي ما يلي، مع ذكر

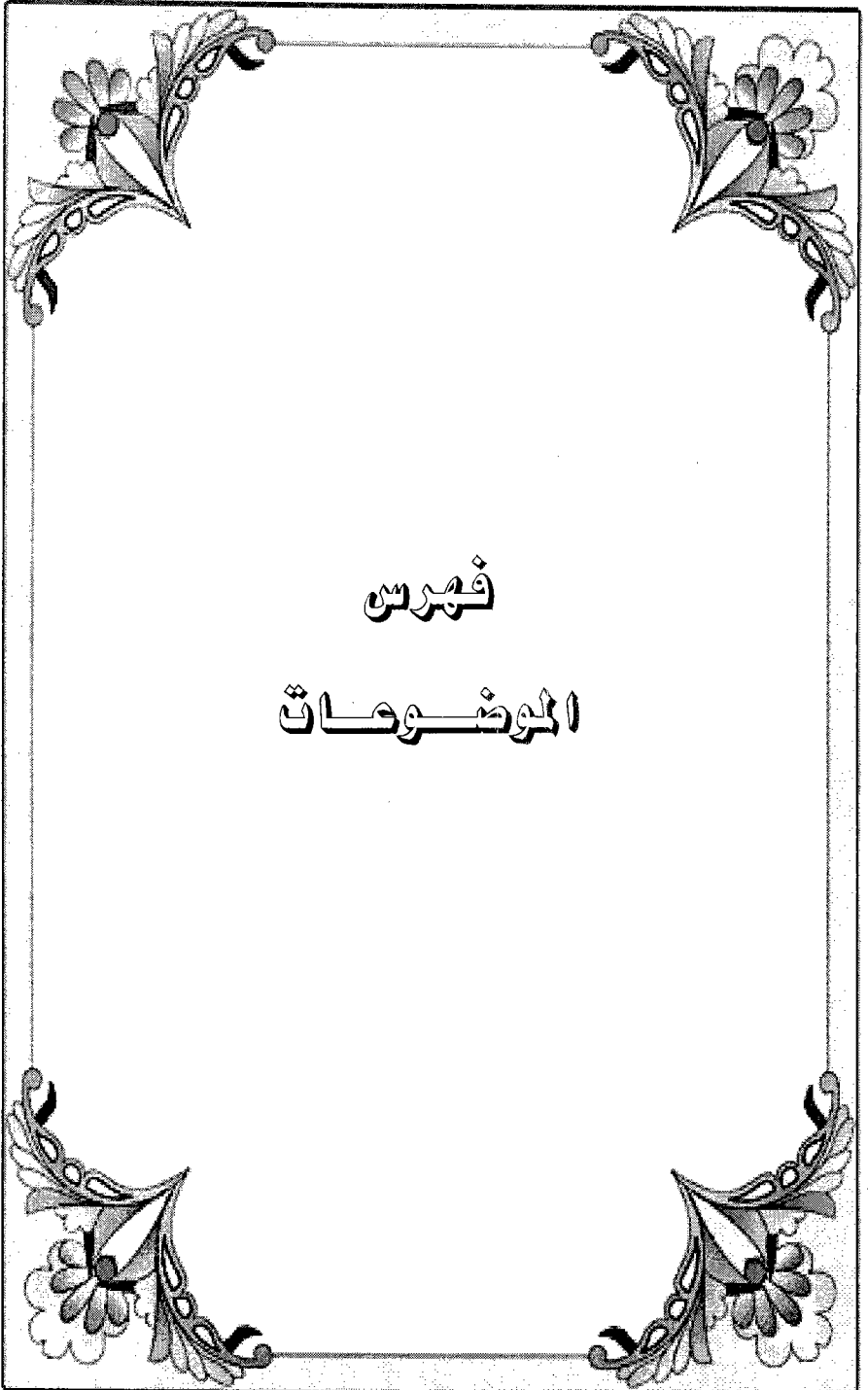
القراء والرواة برموزهم:

ج .	ابن حاقان
ض ع .	ابن غلبون
ط ه م .	الفارسي
ب ر ز ص ق ي ل .	أبو الفتح فارس

خادم أهل القرآن الكريم

إيهاب أحمد فكري حيدر





فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٣	ترجمة المؤلف
٧	مقدمة كتاب تقريب الشاطبية
١١	مقدمة الناظم
٤٢	باب الاستعاذة
٤٤	باب البسمة
٤٨	سورة أم القرآن
٥٠	باب الإدغام الكبير
٥٥	باب إدغام الحرفين المتقاربن في كلمة وفي كلمتين
٦٣	باب هاء الكناية
٦٧	باب المد والقصر
٧٣	باب الهمزتين من كلمة
٧٨	باب الهمزتين من كلمتين
٨٢	باب الهمز المفرد
٨٦	باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
٨٩	باب وقف حمزة وهشام على الهمز
٩٥	باب الإظهار والإدغام
٩٦	ذكر ذال إذ
٩٨	ذكر دال قد
١٠٠	ذكر تاء التأنيث

رقم الصفحة	الموضوع
١٠٢	ذكر لام هَلْ وَبَلْ ❁
١٠٤	باب اتفاقهم في إدغام إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل، وبَلْ ❁
١٠٥	باب حروف قربت مَخارجها ❁
١٠٨	باب أحكام النون الساكنة والتنوين ❁
١١٠	باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ❁
١٢٢	باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف ❁
١٢٤	باب مذاهبهم في الرءاء ❁
١٢٨	باب اللامات ❁
١٣٠	باب الوقف على أواخر الكلم ❁
١٣٣	باب الوقف على مرسوم الخط ❁
١٣٦	باب مذاهبهم في ياءات الإضافة ❁
١٤٥	باب ياءات الزوائد ❁
١٥٣	باب فرش الحروف ❁
١٥٣	سورة البقرة ❁
١٧٧	سورة آل عمران ❁
١٨٨	سورة النساء ❁
١٩٦	سورة المائدة ❁
٢٠٢	سورة الأنعام ❁
٢١٦	سورة الأعراف ❁
٢٢٥	سورة الأنفال ❁
٢٢٨	سورة التوبة ❁

رقم الصفحة

الموضوع

٢٢١	سورة يونس - عَلَيْهِ السَّلَام -	❁
٢٢٧	سورة هود - عَلَيْهِ السَّلَام -	❁
٢٤٢	سورة يوسف - عَلَيْهِ السَّلَام -	❁
٢٤٦	سورة الرعد	❁
٢٤٩	سورة إبراهيم - عَلَيْهِ السَّلَام -	❁
٢٥١	سورة الحجر	❁
٢٥٣	سورة النحل	❁
٢٥٦	سورة الإسراء	❁
٢٦٠	سورة الكهف	❁
٢٦٧	سورة مريم - عليها السلام -	❁
٢٧٠	سورة طه	❁
٢٧٤	سورة الأنبياء - عَلَيْهِم الصلوة والسلام -	❁
٢٧٦	سورة الحج	❁
٢٧٩	سورة المؤمنون	❁
٢٨٢	سورة النور	❁
٢٨٤	سورة الفرقان	❁
٢٨٦	سورة الشعراء	❁
٢٨٨	سورة النمل	❁
٢٩٠	سورة القصص	❁
٢٩٢	سورة العنكبوت	❁
٢٩٤	ومن سورة الروم إلى سورة سبأ	❁

رقم الصفحة	الموضوع
٣٠١	سورة سبأ وفاطر
٣٠٤	سورة يس
٣٠٦	سورة الصافات
٣٠٨	سورة ص
٣١٠	سورة الزُّمَر
٣١٢	سورة المؤمن
٣١٤	سورة فصلت
٣١٥	سورة الشورى والزخرف والدُّخان
٣١٩	سورة الشريعة والأحقاف
٣٢١	ومن سورة مُحَمَّد ﷺ إلى سورة الرحمن عَزَّ وَجَلَّ
٣٢٥	سورة الرحمن عَزَّ وَجَلَّ
٣٢٧	سورة الواقعة والحديد
٣٢٩	ومن سورة المجادلة إلى سورة ن
٣٣٣	ومن سورة ن إلى سورة القيامة
٣٣٧	ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ
٣٣٩	ومن سورة النبأ إلى سورة العلق
٣٤٤	ومن سورة العلق إلى آخر القرآن
٣٤٦	باب التكبير
٣٥٠	باب مَخارج الحروف وصفاتها التي يَحْتَاج القارئ إليها
٣٦١	جداول توضيحية للأصول مع التعليق عليها
٣٦١	المقدمة

رقم الصفحة	الموضوع
٣٦٤	الاستعاذة
٣٦٦	حكم ما بين السورتين
٣٦٨	سورة أم القرآن
٣٧٠	الإدغام الكبير
٣٧٤	هاء الكناية
٣٧٦	المد والقصر
٣٨٠	باب الهمزتين من كلمة
٣٨٢	أحرف لها حكمٌ خاصٌ
٣٨٦	باب الهمزتين من كلمتين
٣٩٢	الهمز المفرد
٣٩٤	باب نقل حركة الهمزة للساكن قبلها
٣٩٨	الوقف على الهمزة لحمزة وهشام
٤٠٤	باب الإدغام الصغير
٤٠٦	الإدغام الصغير في أحرف قربت مخرجها
٤١٠	حكم النون الساكنة والتنوين
٤١٢	باب الفتح والإمالة
٤٢٠	مذاهبهم في الرءاء
٤٢٢	باب اللامات
٤٢٤	الوقف على أواخر الكلم
٤٢٦	باب الوقف على مرسوم الخط
٤٢٨	باب ياءات الإضافة

رقم الصفحة	الموضوع
٤٣٤	١٤٤٣ سورة البقرة
٤٤٣	١٤٤٣ سورة البقرة
٤٤٣	١٤٤٣ سورة البقرة
٤٥٣	١٤٤٣ سورة آل عمران
٤٥٧	١٤٤٣ سورة النساء
٤٦٠	١٤٤٣ سورة المائدة
٤٦٢	١٤٤٣ سورة الأنعام
٤٦٧	١٤٤٣ سورة الأعراف
٤٧١	١٤٤٣ سورة الأنفال
٤٧٢	١٤٤٣ سورة التوبة
٤٧٤	١٤٤٣ سورة يونس
٤٧٦	١٤٤٣ سورة هود
٤٧٩	١٤٤٣ سورة يوسف
٤٨٣	١٤٤٣ سورة الرعد
٤٨٤	١٤٤٣ سورة إبراهيم
٤٨٥	١٤٤٣ سورة الحجر
٤٨٦	١٤٤٣ سورة النحل
٤٨٧	١٤٤٣ سورة الإسراء
٤٨٨	١٤٤٣ سورة الكهف
٤٩٢	١٤٤٣ سورة مريم
٤٩٣	١٤٤٣ سورة طه

رقم الصفحة	الموضوع
٤٩٦	سورة الأنبياء
٤٩٧	سورة الحج
٤٩٨	سورة المؤمنون
٤٩٩	سورة النور
٥٠٠	سورة الفرقان
٥٠١	سورة الشعراء
٥٠٢	سورة النمل
٥٠٣	سورة القصص
٥١٠-٥٠٥	من سورة العنكبوت إلى سورة يس
٥١٦-٥١٢	من سورة الصافات إلى سورة الشورى
٥٢٠-٥١٧	من سورة الزخرف إلى سورة الحجرات
٥٢٤-٥٢١	من سورة ق إلى سورة الحديد
٥٢٧-٥٢٥	من سورة المجادلة إلى سورة القلم
٥٣١-٥٢٨	من سورة الحاقة إلى سورة المرسلات
٥٣٧-٥٣٢	من سورة النبأ إلى سورة المسد
٥٣٩	إنصاف الإمام الشاطبي أو التيسير لما على الشاطبية من تحرير
٥٤١	مقدمة
٥٤٤	الباب الأول: توضيح ما حُرر على الشاطبية
٥٤٤	الفصل الأول: ما أطلقه الشاطبي واحتاج إلى تقييد أو أهمه واحتاج إلى توضيح
٥٥١	الفصل الثاني: ما نقله الشاطبي عن القراء واستدرك على هؤلاء القراء

رقم الصفحة	الموضوع
٥٥١	الفصل الثالث: ما طالبوا الشاطبي بزيادته على قصيدته وهو على صنفين
٥٥٢	الفصل الرابع: ما زاد فيه الشاطبي وجهًا من اختياره على ما في التيسير أو على طرق التيسير
٥٥٣	فائدة هامة في أسانيد الإمام الشاطبي
٥٦٤	الفصل الخامس: ما خالف فيه طريقه اختياريًا
٥٦٦	الباب الثاني: في اختصار ما يلزم من التحرير
٥٧٠	الباب الثالث: فوائد
٥٧٧	فهرس الموضوعات

اعتنى بالصف والإخراج الفني
مكتب الصف التصويري بالمكتبة الإسلامية